مسند
أبي يعلى الموصلي

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
٢١٠ - ٣٠٧ هـ

ومعه

رحمات الملأ الأعلى
بتخريج مسند أبي يعلى

تخريج وتعليق
سعيد بن محمد السناري

الجزء الخامس

دار الحديث
القاهرة

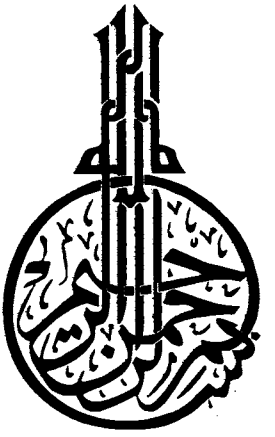

مسند
أبي يعلى الموصلي

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

اسم الكتـــاب : مسند أبي يعلى الموصلي

اسم المؤلـــف : الإمام أحمد بن علي بن المثنى

اسم المحقـــق : سعيد بن محمد السناري

القطـــــع : ١٧×٢٤سم

عدد الصفحـات : ٦٨٠ صفحة

عدد المجـلدات : ج ٥ من ١٠ مجلدات

سنة الطبـــع : ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٥٤٩١

الترقيم الدولي : ٦-٤٤٤-٣٠٠-٩٧٧-٩٧٨

6 222007 704185

دار الحديث

طبـــع . نشـــر . توزيـــع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون : ٢٥٨٩٩٤٠٩ / ٢٥٩١٨٧١٩ / ٢٥٩١٩٦٩٧فاكس : ٢٥٩١٩٦٩٧

www.darelhadith.com E-mail: info@darelhadith.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تابع مسند أنس بن مالك - رضي الله عنه -

٣٠٧٨- حَدَّثَنَا محمد بن يحيى بن أبى سمينة الشامى، حدّثنا وكيعٌ، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس: أن النبى ﷺ دخل بيت عائشة، فرأى لحمًا، فقال: «**اشْوُوا لَنَا مِنْهُ**»، فقالوا: يا رسول اللَّه، إنها صدقةٌ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اشْوُوا لَنَا مِنْهُ، فَقَدْ بَلَغَ مَحِلَّهُ**».

٣٠٧٩- حَدَّثَنَا محمد بن يحيى، حدّثنا الخليل بن عمر العبدى، حدّثنى أبى، عن

٣٠٧٨- ضعيف بهذا السياق: هذا إسناد صحيح ثابت؛ رجاله كلهم ثقات مشاهير؛ إلا أن شيخ المؤلف: محمد بن يحيى بن أبى سمينة قد خولف فى سياقه، خالفه جماعة من أصحاب وكيع، منهم ابن أبى شيبة وابن راهويه والإمام أحمد وأبو كريب وغيرهم، كلهم رووه عن وكيع بإسناده به عن أنس قال: (أن النبى ﷺ رأى لحمًا فقال: ما هذا؟! فقالوا: تُصُدِّقَ به على بريرة، فقال: هو لها صدقة وهو لنا هدية) هذا لفظ حديث المؤلف الماضى [برقم ٢٩١٩]، وهو المحفوظ عن وكيع... وهكذا رواه أصحاب شعبة عنه؛ وكذا رواه جماعة عن قتادة أيضًا مثل اللفظ الماضى أو نحوه... ولم يأت أحد فيه بمثل ما جاء به ابن أبى سمينة من قوله فيه: (اشووا لنا منه) وكذا قوله: (فقد بلغ محله) فهذا كأنه من الرواية بالمعنى للسياق الأول، هذا ما عندى الآن، واللَّه المستعان.

٣٠٧٩- صحيح: أخرجه الرويانى فى «مسنده» [رقم ١٣٥٤]، من طريق الخليل بن عمر بن إبراهيم عن أبيه عن قتادة عن أنس به... بلفظ: (... قال رجل: يا رسول اللَّه: الغنى كثرة المال؟! قال: الغنى غنى النفس) وفى أوله زيادة مضت مستقلة [برقم ٢٨٤٩].

قلتُ: ومن طريق المؤلف: أخرجه الشجرى فى «الأمالى» [١/ ٤١٥]، وسنده منكر جدًا، والخليل بن عمر وإنْ وثقه جماعة إلا أن حبان قد قال بعد أن ذكره فى «الثقات» [٨/ ٢٣١]: «يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه؛ لأن أباه كان واهيًا، والمناكير فى أخباره من ناحية أبيه، لا من ناحيته؛ فإذا سُبِرَ ما روى عن غير أبيه من الثقات، وُجِدَ أشياء مستقيمة تشبه حديث الأثبات». =

قتادة، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ**».

٣٠٨٠- حَدَّثَنَا محمد بن يحيى، حدّثنا فهد بن حيان، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ تَمِيلُ أَحْيَانًا وَتَقُومُ أَحْيَانًا**».

= **قلتُ**: وهذا من روايته عن أبيه، وأبوه عمر بن إبراهيم العبدى شيخ مختلف فيه؛ وقد ضعفوا روايته عن قتادة خاصة، فقال أحمد: (هو يروى عن قتادة أحاديث مناكير، يُخالف) وقال ابن عدى: «يروى عن قتادة أشياء لا يوافق عليها» وقال أيضًا: «وحديثه عن قتادة خاصة مضطرب» راجع «الكامل» [٥/ ٤٢، ٤٣]، وقال ابن حبان فى «المجروحين»: (٢/ ٨٩]: «كان ممن ينفرد عن قتادة بما لا يشبه حديثه...».

لكن للحديث طريق آخر عن أنس به... فأخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٢٧٤]، وأبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ٧٥]، وعلىّ بن عمر الحربى فى «الفوائد المنتقاة» [رقم ١٣١]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٤٤٧]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٤٩٩]، وغيرهم من طرق عن محمد بن عبادة الواسطى عن أبى سفيان الحميرى عن هشيم عن حميد عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح لو صرح هشيم بالسماع، فإنه عريق فى التدليس، وقد عنعنه كما ترى، ومَنْ دونه قوم مقبولون؛ وقد توبع عليه هشيم على مثله...

تابعه يزيد بن هارون عند ابن عبد البر فى «جامع بيان العلم وفضله» [١/ رقم ١٣٦٤/ طبعة مكتبة التوعية]، بإسناد ثابت إليه، فالإسناد قوى مستقيم؛ وعنعنة حميد عن أنس مقبولة كما يأتى الكلام عليها فى الحديث الآتى [برقم ٣٧١٨]، وله شاهد من حديث أبى هريرة يأتى [برقم ٦٢٥٩].

٣٠٨٠- **ضعيف بهذا اللفظ**: أخرجه ابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٩١]، والبزار فى «مسنده» [ص ٨٢/ زوائده]، وأبو بكر المعدل فى اثنى عشر مجلسًا من «الأمالى» [٢/ ١]، كما فى «الصحيحة» [٥/ ٣٥٣] وغيرهم من طريق فهد بن حيان عن قتادة عن أنس به... ولفظ ابن الأعرابى: (مثل المؤمن مثل السنبلة، تقلبها الرياح).

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ١٥]: «رواه أبو يعلى، وفيه فهد بن حيان، وهو ضعيف» وقال أبو زرعة: «منكر الحديث» وقال ابن المدينى: «ذهب الفهدان: =

٣٠٨١- حَدَّثَنَا ابن أبى سمينة، حدّثنا ابن أبى عدى، عن حسين المعلم، عن قتادة، عن أنس، عن النبى ﷺ، قال: «**لا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ**».

٣٠٨٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا هشامٌ الدستوائى، وسعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: إنما قنت رسول اللَّه ﷺ شهراً بعد الركوع.

= فهد ابن عوف، وفهد بن حيان» وضعفه العجلى وأبو حاتم وغيرهما؛ راجع ترجمته من اللسان [٤/ ٤٥٤]، وقال ابن حبان فى ترجمته من «المجروحين» [٢/ ٢١٠]: «كان ممن يخطئ حتى جاء بأحاديث مقلوبة، خرج عن حد الاحتجاج به لما كثر منه ذلك» ثم قال: «روى عن هشام الدستوائى عن قتادة عن أنس عن النبى ﷺ قال: «مثل المؤمن مثل السنبلة، يستقيم أحيانًا ويعوج أحيانًا» إنما هو عن قتادة عن جابر بن عبد اللَّه، وقال سعيد بن بشير: [عن] قتادة عن سليمان اليشكرى عن جابر».

قلتُ: أفاد ابن حبان فجزاه اللَّه خيراً؛ لكن جزمه بكون فهد قد روى هذا الحديث عن هشام الدستوائى، أراه من أوهامه، بل هو يرويه عن همام بن يحيى كما مضى؛ وأنا أستبعد أن يكون فهد قد اختلف عليه فى إسناده، أو قد تلون فيه، ولم أقف على رواية من رواه عن قتادة عن جابر به... ولا على رواية سعيد بن بشير عن قتادة عن سليمان اليشكرى عن جابر، وكلها طرق غير محفوظة عن قتادة، وللحديث طرق أخرى عن أنس به...

ولا يصح منها شىء البتة، وكلها غرائب ومناكير على التحقيق، انظر بعضها فى «الصحيحة» [٥/ ٣٥٣]، و«كامل ابن عدى» [٣/ ٢١٦]، و[٦/ ٤٤٠]، وسيأتى منها طريق آخر عند المؤلف [برقم ٣٢٨٦، ٣٤٧٥]، وله شواهد عن جابر بن عبد اللَّه وأبى هريرة وغيرهما؛ وكلها مناكير، وإنما صح مرسلاً عن الحسن البصرى عند البيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٧٠٩٦]، وأنت تعرف قيمة مراسيل الحسن. والمحفوظ فى هذا الباب نحوه عن جماعة من الصحابة ولكن أوله بلفظ: (مثل المؤمن كمثل الخامة) هكذا: (الخامة) بدل: (السنبلة) فانظر حديث أبى هريرة الآتى عند المؤلف [برقم ٦٢٩٤]، و«الصحيحة» [٥/ ٣٥٢] للإمام.

٣٠٨١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٨٢].

٣٠٨٢- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٠٢٨].

٣٠٨٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا سعيد بن سليمان، حدّثنا عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة، عن أنسٍ أن أم سليمٍ حاضت بعدما أفاضت، فأمرها رسول اللَّه ﷺ أن تنفر.

٣٠٨٣- صحيح: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٨٠٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٢٣٣]، من طريق عباد بن العوام عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به. قال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٦١٢]: «رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وهو كما قال لولا أنه معلول، فعباد بن العوام وإن كان ثقة محدثًا إلا أنه يضطرب في حديث ابن أبي عروبة كما قاله أحمد في «علل الأثرم» ونقله عنه المزي في «تهذيبه» [١٤/ ١٤٣].

وقد خولف في سنده، خالفه عبدة بن سليمان، فرواه عن ابن أبي عروبة فقال: «عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس وزيد بن ثابت - رضي اللَّه عنهما- قالا في التي تحيض بعد أن قضت المناسك، قال زيد: لا تنفر حتى تطوف بالبيت»، وقال ابن عباس: إذا قضت المناسك وحلَّتْ لزوجها، نفرت، إن شاءت، فقالت الأنصار: إنك إذا خالفت زيداً لم نرض بذلك، قال: فأرسلوا إلى صاحبتكم أم سليم، فسلوها، فسألوها فحدثتهم أن صفية بنت حيي بعد ما طافت بالبيت وقضت المناسك وحاضت؛ فقالت عائشة: لها: الخيبة لك، حبستنا! فذكرت أمرها لرسول اللَّه ﷺ فأمرها أن تنفر، قال: وكان ذلك من شأن أم سليم أيضًا).

هكذا أخرجه ابن راهويه [٥/ رقم ٢١٨٧] -واللفظ له- وتوبع عليه عبدة على مثله عن سعيد ابن أبي عروبة: تابعه روح بن عبادة عند البيهقي في «سننه» [٩٥٤٥]، وتابعهما أيضًا: عبدالأعلى بن عبد الأعلى النرسي على مثله عند ابن أبي عروبة في: (المناسك/ رواية عبد الأعلى عنه) كما في «الفتح» [٣/ ٥٨٨]، ومن طريقه الحافظ في «التغليق» [١/ ٤٧٧-٤٧٨].

وهذا هو المحفوظ عن ابن أبي عروبة، وقد توبع عليه عن قتادة عن عكرمة نحوه...

تابعه هشام الدستوائي عند أحمد [٦/ ٤٣١]، والطيالسي [١٦٥١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٢٣٣]، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «تغليق التعليق» [١/ ٤٧٧]، وغيرهم.

وقد جزم أبو حاتم الرازي كما في «العلل» [رقم ٧٩١]، بكون عباد بن العوام قد أخطأ في إسناد هذا الحديث على ابن أبي عروبة، فقال كما في «العلل» [رقم ٧٩١]، بعد أن ذكر رواية عباد عن سعيد: «هذا خطأ، إنما هو قتادة عن عكرمة عن النبي ﷺ مرسل في قصة صفية، رواه الدستوائي وغيره، وهذا هو الصحيح». =

. . . . . .

= **قلتُ**: كون عكرمة قد رواه مرسلاً، ليس بجيد، بل هو صحيح موصول؛ وإنما غرَّ أبا حاتم الرازى ما وقع فى رواية هشام الدستوائى عن قتادة عن عكرمة قال: (إن زيد بن ثابت وابن عباس اختلفا فى المرأة تحيض بعد الزيارة فى يوم النحر بعد ما طافت بالبيت، فقال زيد: يكون آخر عهدها الطواف بالبيت، وقال ابن عباس: تنفر إن شاءت . . . إلخ) هذا لفظ رواية أحمد [٦/ ٤٣١]، ونحوه عند الطيالسى والإسماعيلى والطحاوى كما مضى؛ فكأن أبا حاتم فهم من هذا السياق أن عكرمة لم يشهد تلك القصة مع ابن عباس وزيد بن ثابت، لكن يرد عليه أمران:

الأول: أن عكرمة قد صح سماعه من ابن عباس بلا خلاف؛ وكذا سماعه من زيد بن ثابت ظاهر أيضًا؛ فحكايته عنهما أو أحدهما شيئًا محمولة على الاتصال أبدًا؛ لكونه ليس مدلسًا بالاتفاق؛ وليس فى سياق القصة ما يمنع من حضور عكرمة لها.

والثانى: أنه وقع فى أول سياق القصة ما يدل على سماع عكرمة لها من ابن عباس وزيد بن ثابت عند ابن راهويه فى «مسنده» قال: «أخبرنا عبدة بن سليمان، نا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، عن عكرمة عن ابن عباس - رضى اللّه عنه- وزيد بن ثابت - رضى اللّه عنه- قالا فى التى تحيض . . . إلخ» وقد مضى هذا الطريق بسياقه كاملاً قريبًا، فارجع إليه إن شئت.

وقد رأيت أبا حاتم الرازى فى موضع آخر من «العلل» [رقم ٨٠٩]، سئل عن رواية عباد بن العوام عن سعيد عن قتادة عن أنس، وعن رواية هشام الدستوائى عن قتادة عن عكرمة به، فقال ولده ابن أبى حاتم: «قلت لأبى: الخطأ ممن هو؟! قال: لا أدرى من عباد هو؟ أو من سعيد» هكذا شك وتردد، وقد جزم قبل ذلك أن الخطأ فيه من عباد، وهو الصواب بلا جدال؛ وبهذا جزم الحافظ فى «الفتح» [٣/ ٥٨٨]، أيضًا، فقال بعد أن ذكر الرواية المحفوظة عن قتادة من طريق سعيد بن أبى عروبة وهشام الدستوائى عنه: «تنبيه: طريق قتادة هذه هى المحفوظة - يعنى التى عن عكرمة- وقد شذ عباد بن العوام، فرواه عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس مختصرًا فى قصة أم سليم، أخرجه الطحاوى ومن طريقه . . .».

قلتُ: لكن لم يُعجب هذا الكلام البدر العينى فى «عمدة القارى» [١٠/ ٩٧]، فجرد من كنانته سهمًا طائشًا، وجعل يصوبه إلى نحر كلام الحافظ الماضى، فقال فى «عمدته» [١٠/ رقم ٩٧]، بعد أن ساق تنبيه الحافظ: «قلتُ: قال الطحاوى: حدّثنا ابن أبى داود، حدّثنا سعيد بن سليمان الواسطى قال: حدّثنا عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة عن أنس . . .» وساق الحديث =

٣٠٨٤- حَدَّثَنَا داود بن رشيد، حدّثنا عبادٌ، نحوه .

٣٠٨٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: ألا أحدثكم بحديث لا يحدثكموه أحدٌ بعدي سمعته من رسول اللَّه ﷺ؟ قال: «**مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَنْزِلَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، حَتَّى يَكُونَ قَيِّمَ خَمْسِينَ امْرَأَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ**».

٣٠٨٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ نَامَ عَنْ صَلاةٍ أَوْ نَسِيَهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا**».

٣٠٨٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد، حدّثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنسٍ، عن النبي ﷺ، قال: «**النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا**».

= ثم قال: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات، فما باله أن يكون شاذًا؟! وطريق قتادة لا ينافي أن يكون طريق غيره محفوظة».

قلتُ: هكذا تعقبات البدر الحديثية على الشهاب ابن حجر، كلها - إلا النادر منها- في غاية الغثاثة والركاكة وسذاجة الاعتراض، وهل مثل الحافظ - وهو الذي عقمتْ أرحام النساء عن أنْ يحملن مثله- يجهل أن طريق عباد بن العوام إسناده ظاهره الصحة؟! ولكنه علم علل الأسانيد الذي لا يعرف العيني منه كبير شيء، فأيش تلك الجرأة في معارضة الحافظ فيما يشق على العيني وأهل عصره أن يتعقبه فيه؟!

وقد بسطنا الدوافع وراء فَرْط عصبية العيني في تعقباته على الحافظ في كتابنا «إيقاظ العابد بما وقع من النظر في تنبيه الهاجد» واللَّه المستعان.

٣٠٨٤- صحيح: انظر قبله.

٣٠٨٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٩٢].

٣٠٨٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٥٤].

٣٠٨٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٥٠].

٣٠٨٨- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا يزيد، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: البزاق فى المسجد خطيئةٌ وكفارتها دفنها.

٣٠٨٩- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، عن أنس بن مالك حدثهم، أن إنسانًا يهوديًا مر على رسول اللَّه ﷺ، فقال: السام عليكم، فرد عليه أصحاب رسول اللَّه ﷺ، فقال النبى ﷺ: «**إِنَّمَا قَالَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ**»، فدعاه فأقرَّ، فقال النبى ﷺ: «**رُدُّوا عَلَيْهِ كَمَا قَالَ**».

٣٠٩٠- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، أنه قيل لأنسٍ: أى اللباس كان أحب إلى رسول اللَّه ﷺ؟ قال: الحبرة.

٣٠٩١- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، قال: سألت أنسًا: كم حج رسول اللَّه ﷺ؟ قال: حجةً واحدةً، واعتمر أربع عمرٍ: عمرته من الحديبية، وعمرته من الجعرانة فى ذى القعدة إذْ قسم غنائم حنينٍ، وعمرته مع حجته.

٣٠٩٢- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، قال: سمعت أنسًا، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَمْ يُبْعَثْ نَبِىٌّ إِلا أَنَّهُ قَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، أَلا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مَكْتُوبٌ: كَافِرٌ**»

٣٠٨٨- **صحيح**: لم أره من طريق شعبة موقوفًا قط، وأخشى أن يكون ذِكْرُ النبى ﷺ قد سقط من سند المؤلف هنا فى الطبعتين، وإلا فالحديث محفوظ من طريق شعبة موقوفًا ومرفوعًا؛ وتُحمْلُ الرواية الموقوفة على أن أنسًا كان يفتى به . . .

وقد مضى الحديث [برقم ٢٨٥٠]، وزهير فى سنده هو ابن حرب، ويزيد هو ابن هارون. فانتبه.

٣٠٨٩- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩١٦].

٣٠٩٠- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٢٨٧٣].

٣٠٩١- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٢٨٧٢].

٣٠٩٢- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٠١٦، ٣٠١٧].

٣٠٩٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، عن قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، كانوا يستفتحون الصلاة بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: ٢]، وكان حميدٌ لا يذكر النبي ﷺ.

٣٠٩٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، عن قتادة، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ كان يمر بالتمرة، فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون صدقةً.

٣٠٩٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، حدّثنا سماكٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ بعث بـ[براءة] مع أبي بكرٍ إلى أهل مكة، ثم دعاه فبعث عليًا، فقال: «**لا يُبَلِّغُهَا إِلا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي**».

٣٠٩٣- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٨٥]، وانظر أيضًا [رقم ٢٨٨١].

٣٠٩٤- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٢٨٦٢].

٣٠٩٥- **قوى لغيره**: أخرجه الترمذى [٣٠٩٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٤٦٠]، وفى «خصائص علىّ» [رقم ٧٥]، وأحمد [٣/ ٢١٢، ٢٨٣]، وابن أبى شيبة [٣٢١٣٥]، والقطيعى فى «زوائده على فضائل الصحابة» [٢/ ٩٤٦، ١٠٩٠]، وابن حبان فى «الثقات» [٩/ ٢٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٤٦١]، والطحاوى فى «المشكل» [٩/ ٢٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٣٤٤، ٣٤٥]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن أنس به..

قلتُ: قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب من حديث أنس بن مالك» وقال ابن عدى عقب روايته: «لا أعلم يرويه عن سماك غير حماد بن سلمة» وحسَّن الحافظ إسناده فى «الفتح» [٨/ ٣٢٠]، وفى ذلك نظر كما أشار الترمذى آنفًا.

وهو عندى معلول من هذا الطريق، فقد انفرد به سماك عن أنس؛ وسماك شيخ قوى الحديث؛ إلا أنه قد تغير حفظه حتى صار يتلقن، كما قاله النسائى؛ فكثرت الغرائب والمناكير فى حديثه لذلك، ولم يذكروا أحدًا سمع منه قديمًا سوى شعبة والثورى وحدهما، فراجع ما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٢٣٣٢]، وأكثر الرواة عنه إنما سمعوا منه أخيرًا بعد أن ساء حفظه، ومن هؤلاء: إسرائيل وأبو الأحوص كما قاله ابن المدينى؛ وأرى أن حماد بن سلمة من هؤلاء أيضًا، وإن احتج مسلم بروايته عن سماك فى «صحيحه». =

٣٠٩٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، أن رسول اللّه ﷺ قنت شهراً ثم تركه .

٣٠٩٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أنس، أن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً دَعَا بِهَا فَاسْتُجِيبَتْ لَهُ، وَإِنِّى اسْتَخْبَأْتُ دَعْوَتِى شَفَاعَةً لأُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

٣٠٩٨- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، أن النبى ﷺ كان يضرب شعره إلى منكبه .

٣٠٩٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أنس، أن النبى ﷺ نهى عن الوصال، قال: فقيل له: إنك تواصل، قال: «**إِنِّى أَبِيتُ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِى**».

٣١٠٠- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، أن رجلاً

= وقد اضطرب فيه سماك، فعاد ورواه مرة أخرى عن حنش الصنعانى عن علىّ - رضى اللّه عنه- نحوه بسياق أتم، عند عبد اللّه بن أحمد فى «زوائد المسند» [١/ ١٥١]، وفى زوائد فضائل الصحابة [٢/ رقم ١٢٠٣]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٣٤٨]، وهو مع ضعف سنده؛ ففى متنه نكارة أيضًا كما قاله ابن كثير فى «البداية» [٥/ ٣٨]، لكن لنحو سياق المؤلف شواهد عن جماعة الصحابة يصح بها الحديث إن شاء اللّه، وقد مضى بعض هذه الشواهد عند المؤلف [برقم ١٠٤]، وساق الحافظ فى «الفتح» [٨/ ٣١٨]، جملة من هذه الشواهد.

٣٠٩٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٢٨].

٣٠٩٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٤٢].

٣٠٩٨- صحيح: أخرجه البخارى [٥٥٦٣، ٥٥٦٤]، ومسلم [٢٣٣٨]، والنسائى [٥٢٣٥]، وأحمد [٣/ ١٢٥، ٢٤٥، ٢٦٩]، وغيرهم من طرق عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس به .

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه الطحاوى فى «المشكل» [٨/ ١٤١]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [٢/ ٦٢٨].

٣٠٩٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٧٤].

٣١٠٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩١٥].

دخل المسجد والنبي ﷺ في الصلاة، فقال: الحمد للَّه طيبًا مباركًا فيه، فلما قضى النبي ﷺ الصلاة، قال: «**أَيُّكُمُ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟**» فأرم القوم، ثلاثًا، قال: فقال رجلٌ من القوم: أنا قلتها، وما أردت بها إلا خيرًا، قال: فقال النبي ﷺ: «**قَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّى سَأَلُوا رَبَّهُمْ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي**».

٣١٠١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، أن النبي ﷺ كانت نعله لها قبالان.

٣١٠٢- وَبِإِسْنَادِهِ، أن النبي ﷺ نهى أن ينبذ البسر والتمر جميعًا.

٣١٠٣- قَالَ: حدّثنا هدبة، حدّثنا همامٌ، نحوه.

٣١٠٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو على المنبر، فقال: يا رسول اللَّه، استسق اللَّه لنا، فاستسقى، فما نرى

٣١٠١- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٥١٩]، وأبو داود [٤١٣٤]، والترمذي في «جامعه» [رقم ١٧٧٢، ١٧٧٣]، وفي «الشمائل» [رقم ٧٦]، والنسائي [٥٣٦٧]، وابن ماجه [٣٦١٥]، وأحمد [٢/ ١٢٢، ٢٠٣، ٢٤٥، ٢٦٩]، وابن أبي شيبة [٢٤٩٣٨]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٧٦]، والبيهقي في «الشعب» [٥ رقم ٦٢٦٨]، وفي «الآداب» [رقم ٥١٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٦٤]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٧٨]، وابن عدي في «الكامل» [٧/ ١٣٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٢٠٦، ٢٠٧]، و[٢٧/ ٣٦٢]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ٣٦٠]، والآبنوسي في «المشيخة» [رقم ٣٠]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٣٥٦]، وغيرهم من طرق عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس به.

٣١٠٢- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٢٨٩١].

٣١٠٣- **صحيح**: انظر قبله.

٣١٠٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٧٤٢، ٥٩٨٢]، وأحمد [٣/ ٢٤٥، ٢٦١]، وأبو عوانة [عقب رقم ٢٠١٢]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٢١٨١]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن أنس به نحوه . . . =

فى السماء قزعةً، فمُطرنا فما جعلت تقلع إلا ولابتاها تمطر، فلما كانت الجمعة، قام إليه ذلك الرجل أو غيره، فقال: ادع اللَّه أن يرفعها، قال: فجعلت أنظر إلى السحاب ينشق شمالاً ويميناً حول المدينة، ولم يمطر فى جوفها قطرةً.

٣١٠٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً**».

= وزاد البخارى فى الموضع الأول، وأحمد فى الموضع الثانى، والطبرانى بعد قول الرجل: (. . . ادع اللَّه أن يرفعها. . .) قال: (فضحك نبى اللَّه ﷺ ثم قال: اللَّهم حوالينا ولا علينا، فدعا ربه . . .) لفظ أحمد، وعند البخارى والطبرانى بدل قوله الماضى: (فدعا ربه) قال: (مرتين أو ثلاثًا) يعنى قال هذا الدعاء ثلاث مرات أو مرتين؛ وانفرد البخارى بقول أنس فى آخره: (يريهم اللَّه كرامة نبيه ﷺ وإجابة دعوته).

قلتُ: وللحديث طرق أخرى كثيرة عن أنس به نحوه . . . يأتى بعضها عند المؤلف [برقم ٣٥٠٩، ٣٩٢٩، ٣٣٣٤].

٣١٠٥- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٤١٩١]، وأحمد [٣/ ١٩٣، ٢١٠، ٢٥١]، والدارمى [٢٧٣٦]، وغيرهم من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن أنس به.

قلتُ: وقد توبع عليه همام، تابعه شعبة على مثله عن قتادة عند ابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ١٣]، والسهمى فى «تاريخه» [ص ١٠١]، والخطيب فى «تاريخه» [١٢/ ٣٧٥]، والذهبى فى «سير النبلاء» [١٢/ ٣٢٩]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن هاشم بن حيان عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة به.

قلتُ: وهذا إسناد فى غاية الصحة عن شعبة، وقد توبع عليه عبد اللَّه بن هاشم- وهو إمام حافظ- تابعه محمد بن خلاد عن يحيى القطان عن شعبة به . . . وقرن مع قتادة (موسى بن أنس).

وهكذا رواه جماعة عن شعبة عن موسى بن أنس - حده- عن أنس به . . . عند البخارى [٤٣٤٥، ٦١٢١]، ومسلم [١٣٥٩]، وغيرهما كثير؛ وله طرق أخرى عن أنس به . . . يأتى بعضها [برقم ٣٩٥٧، ٤٣٤٨].

٣١٠٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ أتى على رجلٍ يسوق بدنةً، قال: «**ارْكَبْهَا**» قال: إنها بدنةٌ، قال: «**وَيْلَكَ، ارْكَبْهَا**».

٣١٠٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، حدّثنا قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «**إِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلا يَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلا عَنْ يَمِينِهِ، وَيَبْزُقُ عَنْ شِمَالِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى**».

٣١٠٨- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا أبان بن يزيد، حدّثنا قتادة، عن أنسٍ، أن رسول اللَّه ﷺ لم يجتمع له غداءٌ وعشاءٌ خبزٌ ولحمٌ إلا على ضفف.

٣١٠٦- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٦٩].

٣١٠٧- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٢٨٨٤، ٢٩٦٨].

٣١٠٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٧٠]، وابن حبان [٦٣٥٩]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٣٧٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٠٤]، وابن أبى الدنيا فى «الورع» [رقم ١٩٤]، وأبو جعفر ابن البخترى فى الجزء الرابع من حديثه [رقم ٧٣/ ضمن مجموع مؤلفاته]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٣٦١٠]، وغيرهم من طرق عن أبان بن يزيد العطار عن قتادة عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ وقد صححه ابن كثير أيضًا فى «البداية» [٦/ ٥٢]، وأغرب العراقى جدًا فى «تخريج الإحياء» [٢/ ٢٨٨]، فقال بعد أن عزاه للمؤلف: «وإسناده ضعيف» كذا قال، مع أن سند المؤلف صحيح على شرط مسلم، رجاله كلهم ثقات أثبات حفاظ، فلعله لم يستحضر إسناده، وربما وقع له (أبان) فى سنده غير منسوب؛ فظنه ابن أبى عياش، ولو أن العراقى نظر فى كتاب تلميذه الهيثمى: «مجمع الزوائد» [٥/ ١٥]، لوجده قد قال: «رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح» ولكن هكذا يكون الذهول.

وقد توبع عليه أبان العطار على مثله: تابعه سعيد بن أبى عروبة عند أبى الشيخ فى «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ٨١٧]، من طريق محمد بن عبد اللَّه بن رستة عن أبى أيوب عن عبد الوارث عن سعيد به.

قلتُ: وهذه متابعة تالفة، وأبو أيوب هو الشاذكونى الحافظ المتهم الساقط، وباقى رجاله ثقات.

٣١٠٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدّثنا سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ نَسِىَ صَلاةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَإِنَّمَا كَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا**».

٣١١٠- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدّثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ استخلف ابن أم مكتومٍ على المدينة مرتين، قال: ولقد رأيته يوم القادسية ومعه رايةٌ سوداء.

٣١٠٩- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٥٤].

٣١١٠- **صحيح**: دون قوله: (مرتين): أخرجه أبو داود [٢٩٣١]، وأحمد [٣/ ١٣٢، ١٩٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٤٥]، وابن الجارود [٣١٠]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ٨٣١]، وغيرهم من طريق عمران بن داور القطان عن قتادة عن أنس به... وهو عند أبى داود وأبى نعيم بشطره الأول فقط؛ وزاد ابن أبى عاصم بعد قوله: (على المدينة...) قال: (وهو أعمى يصلى بالناس) وهذه الزيادة عند أحمد فى الموضع الثانى؛ وهى وحدها عند أبى داود أيضًا [٥٩٥]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٤٨٩٦]، بلفظ: (استخلف ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى...).

قلتُ: قال الإمام فى «الإرواء» [٢/ ٣١١]: «هذا إسناد حسن، رجاله كلهم ثقات، وفى عمران القطان كلام يسير لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن».

قلتُ: والتحقيق أنه ينزل، وكان عمران كثير المخالفة والوهم كما يقول الدارقطنى، وهو يخالف فى قتادة كثيراً كما وجدته له بالاستقراء، وأحرى بمثله إذا انفرد عن قتادة بخبر أن يكون ما أتى به غير محفوظ.

وقد خولف فى وصله كما ذكره الإمام، خالفه همام بن يحيى - وهو أوثق منه عشرين مرة، - فرواه عن قتادة بنحو شطره الأول مرسلاً، هكذا أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٢٠٥]، وهذا هو المحفوظ عن قتادة بشأن شطر الحديث الأول.

أما شطره الثانى: (ولقد رأيته يوم القادسية ومعه راية سوداء) فقد رواه جماعة عن قتادة عن أنس به... منهم:

١- سعيد بن أبى عروبة عند ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٢/ رقم ٨٢٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٢١٢]، وسنده صحيح إليه. =

٣١١١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا شبابة بن سوار، حدّثنا المغيرة بن مسلم، عن مطرٍ، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن الشَّرب قائمًا، والأكل قائمًا.

٣١١٢- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس أنه أهْدىَ لرسول اللَّه ﷺ جبةٌ من سندس، وكان ينهى عن الحرير، فعجب الناس منها، فقال: «**وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِى الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا**».

= ٢- ومعمر عند ابن أبى عاصم أيضًا [برقم ٨٢٧]، وابن سعد [٤/ ٢١٢].

٣- وأبو هلال الراسبى على نحوه عند ابن أبى عاصم أيضًا [رقم ٨٢٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٢١٢].

٤- وشيبان النحوى على نحوه أيضًا عند الحارث فى «مسنده» [٢/ رقم ٦٦١/ زوائد الهيثمى].

٥- وسعيد بن بشير عند ابن أبى عاصم [برقم ٨٣٠].

فهذا الشطر الثانى صحيح ثابت محفوظ عن قتادة عن أنس به . . . ، ولشطره الأول شاهد من حديث عائشة بلفظ: (أن النبى ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلى بالناس).

أخرجه ابن حبان [٢١٣٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٣٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٤١٠]، وغيرهم بإسناد صححه البوصيرى والألبانى على شرط الشيخين، والصواب أنه على شرط مسلم وحده، ولهذا الشطر شواهد أخر . . . وحديث عائشة أصحها.

٣١١١- **صحيح**: دون قوله: (والأكل قائمًا): مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٦٧]، وذكرنا هناك أن قوله (والأكل قائمًا) زيادة مدرجة؛ زادها مطر الوراق وحده -من سوء حفظه- عن قتادة، والمحفوظ أنها من قول أنس موقوفة عليه. فانظر كلامنا هناك.

٣١١٢- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٤٧٣، ٣٠٧٦]، ومسلم [رقم ٢٤٦٩]، وأحمد [٣/ ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٧٧]، وابن حبان [٧٠٣٨]، والطيالسى [١٩٩٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/ رقم ٥٣٤٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٠٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٤٧]، والبيهقى فى «سننه» [٥٩٠١]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٦]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن أنس به نحوه . . . وزاد ابن حبان والبيهقى والطحاوى وهو رواية لمسلم وأحمد: تسمية المهْدِى، وأنه (أكيدر دومة). =

٣١١٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا شيبان، عن قتادة، عن أنسٍ، أن أهل مكة سألوا رسول اللَّه ﷺ أن يريهم آيةً، فأراهم انشقاق القمر مرتين .

= **قلتُ**: وقوله: (وكان ينهى عن الحرير . . .) هذا وقع فى رواية شيبان عن قتادة؛ وهى التى فى «الصحيحين»؛ وقد خالفه سعيد بن أبى عروبة، فرواه عن قتادة فقال: (وذلك قبل أن ينهى عن الحرير) قال البيهقى عقب هذه الرواية: «وهى أشبه بالصحة من رواية «وكان ينهى عن الحرير» وهو كما قال؛ وسعيد أثبت من شيبان فى قتادة؛ وقد توبع سعيد على هذا القول عن قتادة: تابعه عمر بن عامر السلمى عند النسائى فى «الكبرى» [٩٦١٤]، وسياقه نحو سياق المؤلف، لكنه زاد فى آخره: (وأهداها إلى عمر، فقال: يا رسول اللَّه، تكرهها وألبسها؟! قال يا عمر: إنى أرسلت بها إليك لتبعث بها وجهًا تصيب بها، وذلك قبل أن ينهى عن الحرير).

وهو من هذا الطريق عند مسلم دون تلك الزيادة، وعمر بن عامر هذا مختلف فيه، وكذا الراوى عنه سالم بن نوح، فأخشى أن لا تكون هذه الزيادة محفوظة من طريق قتادة عن أنس، ويبدو أنها كذلك إن شاء اللَّه، والمراد بهذه الزيادة هى دون جملة: (وذلك قبل أن ينهى عن الحرير) فإنها ثابتة فى رواية ابن أبى عروبة عن قتادة كما مضى.

٣١١٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٤٣٨، ٤٥٨٦]، ومسلم [٢٨٠٢]، وأحمد [٣/ ٢٠٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٣٥٧]، والبيهقى فى دلائل النبوة [رقم ٥٥٥]، وفى «الاعتقاد» [رقم ٢٥٦]، وغيرهم من طرق عن شيبان النحوى عن قتادة عن أنس به.

قلتُ: وقد توبع عليه شيبان على نحوه.

١- تابعه سعيد بن أبى عروبة عند البخارى [٣٤٣٨]، وأحمد [٣/ ٢٢٠]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤/ رقم ١٤٦٣]، والطبرى فى «تفسيره» [١١/ ٥٤٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٤٤٦].

٢- ومعمر عند مسلم [٢٨٠٢]، والترمذى [٣٢٨٦]، والحاكم [٢/ ٥١٣]، والمؤلف [٣١٨٧]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٥٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٨٤]، والطبرى فى «تفسيره» [١١/ ٥٤٣]، ونعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ١٦٨٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق عن معمر به . . . قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: قد رواه الإمام أحمد [٣/ رقم ١٦٥]، عن عبد الرزاق فقال: عن معمر عن الزهرى عن قتادة عن أنس به . . .، فأدخل فيه واسطة بين معمر وقتادة، فإن كان عبد الرزاق قد حفظه =

٣١١٤- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس، أن يهوديًا أتى على النبى ﷺ، فقال: السام عليكم، فرد القوم، فقال نبى اللَّه ﷺ: «**هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ؟**» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم، سلم يا نبى اللَّه، قال: «**لا، وَلَكِنَّهُ قَالَ: كَذَا وَكَذَ، رُدُّوهُ عَلَيَّ**»، قال: فردوه عليه، فقال: «**أَقُلْتَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ؟**» قال: نعم، قال نبى اللَّه ﷺ عند ذلك: «**إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ**»، قال: عليك ما قلت: ﴿وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨].

٣١١٥- **حَدَّثَنَا** العباس بن الوليد النرسى، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنس، عن النبى ﷺ، قال: «**تَرَى فِيهِ أَبَارِيقَ الْفِضَّةِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَأَكْثَرَ**» يعنى: الحوض.

٣١١٦- **حَدَّثَنَا** العباس بن الوليد، حدّثنا يزيد، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، أن أنسًا حدثهم: أن أم سليم حدثت أنها سألت النبى ﷺ عن المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل، قال: «**إِذَا رَأَتْ ذَلِكَ الْمَرْأَةُ فَلْتَغْتَسِلْ**»، قالت أم سليم: واستحييتُ من ذلك، فقلت:

= فيحمل على الوجهين معًا، ويكون معمر قد سمعه أولاً من الزهرى عن قتادة؛ ثم قابل قتادة فسمعه منه.

٣- وشعبة . . . وقد مضت روايته عند المؤلف [برقم ٢٩٢٩].

٣١١٤- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩١٦].

٣١١٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٣٠٣]، وابن ماجه [٤٣٠٥]، وأحمد [٣/ ٢٣٨]، وابن حبان [٦٤٥٤]، والحسن بن موسى الأشيب فى «حديثه» [١٠]، وهناد فى «الزهد» [رقم ١٣٨]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [١٠٨]، وغيرهم من طريقين عن قتادة عن أنس به . . .

وقد زادوا جميعًا سوى المؤلف هنا والأشيب قوله: (الذهب) قبل قوله: (الفضة) وهو رواية للمؤلف تأتى [برقم ٣١٩٧]، وليس عند ابن ماجه ولا الأشيب والبيهقى قوله: (وأكثر)، وهو عند الباقين بلفظ: (أو أكثر) هكذا على التردد.

٣١١٦- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٢٠].

وهل يكون هذا؟ فقال نبى اللَّه ﷺ: «**نَعَمْ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟ إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ، وَمَاءُ الْمَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَرُ، فَمِنْ أَيِّهِمَا عَلا -أَوْ سَبَقَ- يَكُونُ الشَّبَهُ**».

٣١١٧- حَدَّثَنَا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدّثنا مبشرٌ، عن الأوزاعى، عن قتادة، عن أنس، وأبى سعيد الخدرى، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**سَيَكُونُ فِى أُمَّتِى اخْتِلافٌ وَفِرْقَةٌ، يُحْسِنُونَ الْقَوْلَ وَيُسِيئُونَ الْفِعْلَ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَرْتَدَّ عَلَى فُوقِهِ، هُمْ شِرَارُ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، وَطُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَلَيْسُوا مِنْهُ فِى شَىْءٍ، مَنْ قَاتَلَهُمْ كَانَ أَوْلَى بِاللَّهِ مِنْهُمْ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، ما سيماهم؟ قال: «**التَّحْلِيقُ**».

٣١١٨- حَدَّثَنَا الحكم بن موسى أبو صالح، حدّثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن قتادة، عن أنس، قال: ضحى رسول اللَّه ﷺ بكبشين أقرنين أملحين، فقرب أحدهما، فقال: «**بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، هَذَا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ**»، وقرب الآخر، فقال: «**بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ، هَذَا عَمَّنْ وَحَّدَكَ مِنْ أُمَّتِى**».

٣١١٧- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٦٣].

٣١١٨- **صحيح لغيره**: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٢٧٨]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى إتحاف الخيرة [رقم ٤٧٦٤]، من طريق أبى معاوية الضرير عن الحجاج بن أرطأة عن قتادة عن أنس به.

قلتُ: قال البوصيرى: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحجاج بن أرطأة» وهو كما قال وزيادة، فإن أبا معاوية الضرير كان إذا روى عن غير الأعمش اضطرب وخلط، وتساهل الهثيمى فى «المجمع» [٤/ ١٩]، فقال: «فيه الحجاج بن أرطأة، وهو ثقة ولكنه مدلس».

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة يتقوى بها إن شاء اللَّه؛ وقد استوفينا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» ومضى له شاهد من حديث جابر بن عبد اللَّه [برقم ١٧٩٢]، وراجع «الإرواء» [٤/ ٣٥١-٣٥٤]، و[٤/ ٣٦٠]، و«نصب الراية» [٣/ ١٥٣].

٣١١٩- حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثنا محمد بن عيسى الطباع، عن عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة، عَن أنسٍ، أن رسول اللَّه ﷺ كان يتختم في يمينه.

٣١١٩- **صحيح**: أخرجه النسائي [٥٢٨٣]، والترمذي في «الشمائل» [رقم ١٠٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٨٥]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧/ ١١٠]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ٣٢٠]، وغيرهم من طريق عباد بن العوام عن سعيد بن أبي عروبة عنْ قتادة عن أنس به . . . وزاد ابن عساكر وابن عبد البر: (ونقشه محمد رسول اللَّه).

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة إلا أنه معلول، فقد قال الترمذي عقب روايته: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ نحو هذا إلا من هذا الوجه» وهو كما قال، ووجه غرابته أن عباد بن العوام وإن كان ثقة إلا أن روايته عن ابن أبي عروبة خاصة متكلم فيها، فنقل الأثرم في «علله» كما في «تهذيب المزي» [١٤/ ١٤٣]، عن الإمام أحمد أنه قال عن عباد: «مضطرب الحديث عن سعيد بن أبي عروبة» وقد انفرد به عنه.

وسرقه منه محمد بن خالد بن عبد اللَّه الواسطي، ورواه عن أبيه عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن أنس به مثله عن ابن عدي في «الكامل» [٦/ ٢٧٣]، ومحمد بن خالد هذا قد كذبه ابن معين بخط عريض، وهو من رجال ابن ماجه؛ وقد قال ابن عدي عقب روايته: «وهذا إنما يعرف من رواية عباد بن العوام عن سعيد، ويرويه عن عباد: موسى بن داود، وأما عن خالد عن سعيد منكر، لا يرويه عن خالد غير محمد ابنه هذا».

قلتُ: فالحديث حديث عباد بن العوام؛ لكنه قد خولف في متنه، فقال الترمذي في «الشمائل»: «روى بعض أصحاب قتادة عن قتادة عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه كان يتختم في يساره، هو حديث لا يصح أيضًا».

قلتُ: هكذا رواه شعبة عن قتادة عن أنس قال: (كأني أنظر إلى بياض خاتم النبي ﷺ في إصبعه اليسرى) أخرجه النسائي [٥٢٨٤]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٦٣٧٣]، وفي «الجامع في الخاتم» [رقم ٦]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ٩]، وغيرهم.

لكن قد اختلف في متنه على شعبة أيضًا، كما شرحه ابن عدي في «الكامل» [٣/ ٩]، وقد رواه غير شعبة عن قتادة واختلف عليه في متنه أيضًا، بعضهم يقول: (كان يتختم في يمينه) وبعضهم يجعل الخاتم كان في يساره ﷺ، فإما أن يحمل ذلك على التعدد، أو يرجح الوجه الثاني في التختم في يساره ﷺ لكونه المشهور عن أنس، نعم في التختم باليمين طريق آخر يرويه الزهري =

٣١٢٠- حَدَّثَنَا عمارٌ أبو ياسر المستملى، حدّثنا سويد بن إبراهيم أبو حاتم الحجرى، حدّثنا قتادة، عن أنس، قال: كنا عند رسول اللَّه ﷺ، فلدغتْ رجلاً برغوثٌ فلعنها، فقال له النبى ﷺ: «**لا تَلْعَنْهَا، فَإِنَّهَا نَبَّهَتْ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ لِلصَّلاةِ**»

٣١٢١- حَدَّثَنَا عمارٌ أيضًا، حدّثنا يوسف، حدّثنا قتادة، وعبد اللَّه الداناج، ومطر الوراق، كلهم عن أنس، قال: خرج النبى ﷺ من باب البيت وهو يريد الحجرة، فسمع قومًا يتنازعون فى القدَر، وهم يقولون: ألم يقل اللَّه آية كذا وكذا؟! ألم يقل اللَّه آية كذا وكذا؟ قال: ففتح النبى ﷺ باب الحجرة، فكأنما فُقِئَ فى وجهه حب الرمان، فقال: «**أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ -أَوْ بِهَذَا عَنِيتُمْ-؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ قَبْلَكُمْ بِأَشْبَاهِ هَذَا، ضَرَبُوا كِتَابَ اللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ، أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِأَمْرٍ فَاتَّبِعُوهُ، وَنَهَاكُمْ فَانْتَهُوا**»، قال: فلم يسمع الناس بعد ذلك أحداً يتكلم حتى [جاء] معبد الجهنى فأخذه الحجاج فقتله.

= عن أنس به.. يأتى عند المؤلف [برقم ٣٥٣٦]، لكن قد اختلف فى متنه أيضًا كما سنذكره هناك إن شاء.

لكن صح تختمه فى يمينه ﷺ من رواية جماعة من الصحابة؛ وقد استقصينا طرق وروايات كل ما يتعلق بالخاتم فى «غرس الأشجار». وراجع «الإرواء» [٣/ ٣٩٨، ٣٠٤].

٣١٢٠- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٥٩].

١٣٢١- حسن: دون قوله: (لم يسمع الناس... إلخ) أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٠٥٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٩/ ٣١٩-٣٢٠-٣٢١]، وغيرها من طرق عن يوسف ابن عطية عن قتادة وعبد اللَّه الداناج ومطر الوراق ثلاثتهم [ورواه بعضهم عن يوسف عند ابن عساكر فقال: عن قتادة وحده عن أنس به] عن أنس بن مالك به.

قلتُ: قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٤١٢]: «رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن عطية وهو متروك» وهو كما قال، ويوسف هذا من رجال «التهذيب»؛ وقد خولف فى إسناده أيضًا، خالفه حماد ابن سلمة الإمام، فرواه عن قتادة ومطر الوراق وحميد الطويل وعامر الأحول وداود بن أبى هند وثابت البنانى ستَّتُهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد اللَّه بن عمرو بن العاص به نحوه... دون قوله فى آخره: (فلم يسمع الناس بعد ذلك... إلخ). =

٣١٢٢- حَدَّثَنَا محمد بن مهدى، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن قتادة، عن أنس، قال: نزلت: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ﴾ [الحج: ١]، إلى قوله: ﴿ وَلَـٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾ ﴾ [الحج: ٢] على النبى ﷺ وهو فى مسيرٍ له، فرفع بها صوته حتى

= هكذا أخرجه اللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٤/ رقم ١١١٩]، بإسناد صحيح إليه؛ وهو عند الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٣٠٨]، نحوه من طريق حماد أيضًا... لكن ليس فى سنده: (ثابت البنانى، ولا حميد الطويل).

وهذا هو المحفوظ عن قتادة؛ وقد رواه بعضهم عن حماد بن سلمة به... لكن لم يذكر سنده (قتادة) كما تراه عند القطيعى فى «الألف دينار» [رقم ١٧٧]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [رقم ٤٠٦]، وابن بطة فى «الإبانة» [١٢٧٦]، والبيهقى فى «القضاء والقدر» [٣٧٦]، وغيرهم، وقال البيهقى: «هذا إسناده حسن» وهو كما قال.

وقد توبع عليه حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند وحده عن عمرو بن شعيب بإسناد به نحوه... كما تراه عند ابن ماجه [٨٥]، وأحمد [٣/ ١٧٨، ١٩٥]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١٨٠]، والهروى «فى ذم الكلام» [رقم ٤٤] وغيرهم.

وقد اختلف فى سنده على ابن أبى هند، إلا أن المحفوظ عنه هو الماضى، وقد توبع عليه أيضًا، ثم جاء سويد بن إبراهيم البصرى ورواه عن قتادة فقال: عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى به نحوه دون قوله: (أمركم اللَّه بأمره... إلخ)، فنقله إلى (مسند أبى سعيد).

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٤٧٠]، وفى «الكبير» [٦/ رقم ٥٤٤٢]، وأبو الحسن ابن المقير فى جزء من «فوائده» [رقم ٧٠/ ضمن مجموع أجزاء حديثية].

وهذا منكر عن قتادة، وسويد هذا ضعفه جماعة، وقد قال ابن عدى: (حديثه عن قتادة ليس بذاك) وقال أيضًا فى ختام ترجمته من «الكامل» [٣/ ٤٢٣]: «ولسويد غير ما ذكرت من الحديث عن قتادة، وعن غيره بعضها مستقيمة، وبعضها لا يتابعه أحد عليها، وإنما يخلط على قتادة، ويأتى بالأحاديث عنه لا يأتى به [كذا] أحد عنه غيره، وهو إلى الضعف أقرب».

والمحفوظ عن قتادة هو ما رواه عنه حماد بن سلمة كما مضى.

٣١٢٢- **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق فى «تفسيره» [٣/ ٣١-٣٢]، والطبرى فى «تفسيره» [٩/ ١٠٤]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٣/ ٢٧٣]، وابن منده فى «الإيمان»=

ثاب إليه أصحابه، فقال: «**أَتَدْرُونَ أَىَّ يَوْمٍ؟ هَذَا يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ لآدَمَ: قُمْ فَابْعَثْ بَعْثًا إِلَى النَّارِ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ**»، فكبر ذلك على المسلمين، فقال النبى ﷺ: «**سَدِّدُوا، وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ فِى النَّاسِ إِلا كَالشَّامَةِ فِى جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِى ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، إِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا فِى شَىْءٍ قَطُّ إِلا كَثَّرَتَاهُ: يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ**».

= [٢/ رقم ٩٩٢]، وابن حبان [٧٣٥٤]، والحاكم [١/ ٨٢]، و[٤/ ٦١٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٨٧]، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة [وقرن معه أبان ابن أبى عياش عند عبد بن حميد وعبد الرزاق، وأبهم أبان عند ابن منده] عن أنس به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة على شرط مسلم، وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين فوهم، ثم نقل فى [٤/ ٦١١]، عن محمد بن يحيى الذهلى أنه قال: «هذا الحديث عندنا غير محفوظ عن أنس، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن - وهو البصرى - عن عمران ابن حصين».

قلتُ: وهو كما قال، وهكذا رواه جماعة عن قتادة كما قال الذهلى، ومن هؤلاء:

١- هشام الدستوائى على نحوه عند الترمذى [٣١٦٩]، وأحمد [٤/ ٤٣٥]، والحاكم [٤/ ٦١١]، والطيالسى [٨٣٥]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٣٤٠]، والطبرانى فى «الكبير» [١٨/ ٣٠٧]، والطبرى فى «تفسيره» [٩/ ١٠٤]، وفى «تهذيب الآثار» [عقب رقم ٢٧٥٢]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٧٠]، وابن أبى الدنيا فى «الأهوال» [رقم ٢٢]، وقال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: قد جزم أحمد وابن المدينى بكون الحسن لم يسمع من عمران بن حصين، راجع «جامع التحصيل» [ص ١٦٣].

لكن توبع عليه الحسن: تابعه العلاء بن زياد البصرى على مثله عن عمران بن حصين كما يأتى فى روايه سعيد بن أبى عروبة عن قتادة . . . ، والعلاء ثقة مشهور، ولم يتكلم أحد فى سماعه من عمران، وهو محتمل إن شاء اللَّه؛ فالإسناد مستقيم؛ وعنعنة قتادة عن الحسن؛ مجبورة بكونه من المكثرين عن الحسن جدًا؛ والمدلس إذا أكثر عن شيخ من الرواية ثم عنعن عنه؛ حملت =

= عنعنته على السماع كما قاله الحميدى - شيخ البخارى- وغيره من نقاد الصنعة، وراجع تعليقنا على الحديث الماضى [برقم ٢٨٤٢].

٢- وشيبان النحوى على نحوه عن قتادة عند الحاكم [١/ ٨١]، و[٢/ ٤١٧]، والحسن بن موسى الأشيب فى «حديثه» [رقم ٥٦]، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله، والذى عندى أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال، وقد سمع الحسن من عمران بن حصين».

قلتُ: بل الراجح أنه لم يسمع منه إن شاء اللَّه، وبذلك جزم أحمد وابن المدينى وغيرهما، وعلى كل حال: فقد توبع عليه كما مضى الإشارة إليه سابقًا.

٣- والحكم بن عبد الملك القرشى على نحوه عند الحاكم [٢/ ٢٥٤]، و[٢/ ٢٦٨]، بإسناد صحيح إليه؛ لكن الحكم نفسه ضعيف عندهم.

٤- وسعيد بن بشير على نحوه أيضًا عند الطبرانى فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٦٣٦]، من طريقين مخدوشين عنه به . . . وسعيد ضعيف أيضًا، .

٥- وسعيد بن أبى عروبة على نحوه أيضًا عند الحاكم [٢/ ٤١٧]، و[٤/ ٦١٢]، وأحمد [٤/ ٤٣٥]، من طريق روح بن عبادة عنه به .

قلتُ: وروح قد سمع من سعيد قبل اختلاطه كما قال هو نفسه، وقدَّمه أبو حاتم فى سعيد على عبد الوهاب الخفاف وأبى زيد النحوى، واحتج الشيخان أيضًا بروايته عن سعيد؛ وقد قُرِنَ (هشام الدستوائى) مع سعيد فى سنده عند أحمد والحاكم فى الموضع الثانى.

وقد توبع عليه روح بن عبادة: تابعه عبد الوهاب بن عطاء - وهو ممن سمع من سعيد قديمًا كما قاله الإمام أحمد - عن سعيد بن أبى عروبة مثله عند أبى جعفر ابن البخترى فى «الجزءالرابع من حديثه» [رقم ٣٧/ ضمن مجموع مؤلفاته]، بإسناد صحيح إليه، لكنه قرن (العلاء بن زياد البصرى) فى سنده مع الحسن البصرى، فيكون لقتادة فيه شيخان.

ورواه محمد بن بشر العبدى عن ابن أبى عروبة عن العلاء بن زياد به وحده عن عمران بن حصين به . . . عند الطبرى فى «تهذيب الآثار» [عقب ٢٧٥٢]، وفى «تفسيره» [٩/ ١٠٤]، وهكذا رواه أيضًا عبدة بن سليمان عن سعيد مثل رواية محمد بن بشر: عند هناد فى «الزهد» [رقم ١٩٧]، فكأن قتادة كان يجمع بين الحسن والعلاء بن زياد أحيانًا، وأحيانًا يرويه عن هذا تارة، وعن ذاك تارة. =

= ٦- وأبو عوانة على نحوه عند الطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٣٠٦].

٧- وسليمان التيمى عند الطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ٢٧٥٢]، وفى «تفسيره» [٩/ ١٠٤]، بإسناد صحيح إليه، إلا أنه قال: (عن قتادة عن صاحب له عن عمران...). ويشبه أن يكون ذلك الصاحب هو (الحسن البصرى) إن شاء اللَّه؛ وقد توبع عليه قتادة، تابعه:

١- ثابت البنانى ويونس بن عبيد كلاهما عن الحسن عن عمران بن حصين أو غيره - هكذا بالشك- عند الطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ٣٢٨]، من طريق محمد بن كثير المصيصى عن حماد بن سلمة عن ثابت ويونس به.

قلتُ: وهذه متابعة مغموزة، ومحمد بن كثير ضعيف مختلط صاحب غرائب ومناكير عن الثقات، هذا هو التحقيق بشأنه، لكنه لم ينفرد به، بل تابعه هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى وحده عن الحسن عن عمران به... نحوه... عند الطبرانى أيضًا فى «الكبير» [١٨/ رقم ٣٤٠]، بإسناد صحيح إليه.

٢- وتابعه أيضًا علىّ بن زيد بن جدعان عن الحسن نحوه وزاد فى آخره: (ثم قال: إنى لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة، فكبروا، ثم قال: إنى لأرجو أن تكونوا نصف أنه أهل الجنة، فكبروا... قال: لا أدرى، قال: الثلثين أم لا؟!).

أخرجه الترمذى [٣١٦٨]، -واللفظ له- وأحمد [٤/ ٤٣٢]، وغيرهما؛ وقال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح، قد روى من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبى ﷺ».

قلتُ: وابن جدعان هذا فقيه معروف؛ إلا أنه ضعيف صاحب مناكير؛ وقد تركه جماعة، ومنْ سوء حفظه تصريحه بالسماع بين الحسن وعمران، عند الحميدى [٨٣١].

والزيادة الماضية آنفًا قد صحت من طرق أخرى عن جماعة من الصحابة نحوها مرفوعًا، سيأتى منها رواية ابن مسعود عند المؤلف [برقم ٥٣٨٦]، وقد زاد ابن جدعان فيه زيادة أخرى إلا أنها ضعيفة، فقال -واللفظ للترمذى- بعد قوله: سددوا وقاربوا وأبشروا.. قال: (فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية، قال: فيؤخذ العدد من الجاهلية، فإن تمت وإلا كملت من المنافقين) وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة أقربها إلى سياق المؤلف هنا: حديث ابن عباس عند الحاكم [٤/ ٦١٢]، والبزار كما فى «الفتح» [١١/ ٣٨٩]، وسنده قوى مستقيم.

٣١٢٣- حَدَّثَنَا محمد بن مهدي، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن قتادة، [عن أنس رضى اللَّه عنه] فى قوله: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾ [عبس]: جاء ابن أم مكتوم إلى النبى ﷺ وهو يكلم أبىّ بن خلف، فأعرض عنه، فأنزل اللَّه: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١﴾، قال: فكان النبى بعد ذلك يكرمه.

قال قتادة: وأخبرنى أنس بن مالك، قال: رأيته يوم القادسية وعليه درعٌ ومعه رايةٌ سوداء - يعنى ابن أم مكتوم.

٣١٢٤- حَدَّثَنَا موسى بن عبد الرحمن السلمى، حدّثنا عمر بن سعيد الأبح، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ أشد حياءً من عذراء فى خدرها، وكان إذا كره شيئًا عُرف فى وجهه.

٣١٢٣- **ضعيف**: دون قول أنس: (رأيته يوم القادسية . . . إلخ): هذا إسناد ظاهره الصحة لولا أنه معلول، فقد خولف معمر فى وصله، خالفه سعيد بن أبى عروبة - وهو أثبت منه فى قتادة- فرواه عن قتادة به نحوه مرسلاً بشطره الأول دون قول أنس: (رأيته يوم القادسية . . . إلخ) فإنه وصله عن قتادة عن أنس به . . .

هكذا أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [١٢/ ٤٤٣]، بإسناد صحيح إلى سعيد به . . . وهذا هو المحفوظ عن قتادة؛ بل وجدت معمراً نفسه قد رواه مرة أخرى عن قتادة فأرسله مثل رواية سعيد عنه، كما عند عبد الرزاق فى «تفسيره» [٣/ ٣٤٨].

أما قول أنس: (رأيته يوم القادسية وعليه درع، ومعه راية سوداء -يعنى ابن أم مكتوم) فهو صحيح عنه؛ رواه جماعة عن قتادة عن أنس به . . . كما مضى الكلام عليه فى الحديث الماضى [برقم ٣١١٠]، ولشطره الأول شواهد لا يصح منها شىء، وسيأتى منها حديث عائشة عند المؤلف [برقم ٤٨٤٨]، والمحفوظ فيه الإرسال.

٣١٢٤- **صحيح**: أخرجه أبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٦٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٥٠-٥١]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ٩٨١/ أطرافه]، من طريق عمر بن سعيد الأبح عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس به.

قلتُ: هذا إسناد منكر، قال الدارقطنى: «تفرد به عمر بن سعيد الأبح - يعنى عن سعيد- عن قتادة عن أنس، والمحفوظ عن قتادة عن عبد اللَّه بن [أبى] عتبة عن [أبى سعيد] الخدرى». =

٣١٢٥- حَدَّثَنَا موسى بن عبد الرحمن، حدّثنا عمر بن سعيد، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا مر فى الطريق من طرق المدينة وجد منه رائحة المسك، قالوا: مر رسول اللَّه ﷺ فى هذا الطريق اليوم.

= **قلتُ**: وهو كما قال؛ والأبح هذا شيخ منكر الحديث كما قاله البخارى وغيره، راجع ترجمته فى «اللسان» [٤/ ٣٠١]، وقد رواه شعبة عن قتادة فقال: عن عبد اللَّه بن أبى عتبة عن أبى سعيد الخدرى به . . . كما مضى عند المؤلف فى مسند أبى سعيد [برقم ٩٩١، ١١٥٦]، وهذا هو المحفوظ عن قتادة كما قاله الدارقطنى وغيره.

ثم جاء محمد بن عمر بن علىّ المقدمى ورواه عن معاذ بن هشام عن أبيه هشام الدستوائى عن قتادة فقال: عن أنس به . . . بشطره الأول فقط عند أبى الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٦٣]، وهو من هذا الطريق عند البزار فى «مسنده» [رقم ١٩٦٨/ كشف الأستار]، مثل سياق المؤلف به . . . وزاد فى آخره: (كان يقول: الحياء خير كله).

وهذا غريب جداً من حديث الدستوائى، وقد قال البزار: «لم نسمع أحداً يحدث به عن معاذ إلا محمد بن عمر، وكان ثقة؛ وإنما نعرف هذا من حديث عبد اللَّه بن أبى عتبة عن أبى سعيد الخدرى».

قلتُ: قد خولف محمد بن عمر المقدمى فى سنده، خالفه ابن عمه محمد بن أبى بكر المقدمى - وهو أثبت منه- فرواه عن معاذ بن هشام فقال: عن أبيه عن قتادة عن عبد اللَّه بن أبى عتبة عن أنس بنحو شطره الثانى فقط.

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٧٥٦]، بإسناد صحيح إليه؛ وهذا على غرابته من حديث هشام الدستوائى، إلا أنه هو المحفوظ عن قتادة كما مضى.

٣١٢٥- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٠١]، والبزار فى «مسنده» كما فى «البداية والنهاية» [٦/ ٢٥-٢٦]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٢١٧]، وغيرهم من طريق عمر بن سعيد الأبح عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس به نحوه . . . ولفظ الطبرانى: (كنا نعرف رسول اللَّه ﷺ إذا أقبل إلينا بطيب ريحه).

قلتُ: هذا إسناد منكر كسابقه، لكن يقول الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٥٠٢]، بعد أن عزاه للمؤلف والبزار والطبرانى: «ورجال أبى يعلى وثقوا» كذا يقول الهيثمى، ولو سُئِلَ البرهان على من وثق عمر بن سعيد الأبح، لضاقت عليه الأرض بما رحبت، وانقطع حتى تقوم الساعة، فكأنه ظنه آخر موثقًا. =

٣١٢٦- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس، أن نبي اللَّه ﷺ أتى على أنجشة وهو يسوق نساءه، فقال: «**يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدًا لا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ**».

٣١٢٧- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ ضرب على الخمر بالنعال والجريد، وجلَد أبو بكر بيده، فلما كان عمر ودنا الناس من القرى والريف، ذكر ذلك لأصحابه، فقال عبد الرحمن بن عوف: اجعلها كأخف الحدود، قال: فجلد ثمانين.

٣١٢٨- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، حدّثنا قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وعثمان، كانوا يفتتحون القراءة بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: ٢].

= أما صاحبه الحافظ فقد قال في «الفتح» [٦/ ٥٧٣-٥٧٤]: (وروى أبو يعلى والبزار بإسناد صحيح عن أنس كان رسول اللَّه ﷺ إذا مر في طريق . . . إلخ) وساقه، وتابعه البدر العيني في «العمدة» [١٦/ ١٠٩]، على تصحيح سنده هو الآخر، وهذه غفلة غريبة، ومتى صح إسناد سقط فيه عمر بن سعيد الأبح؟! وأين هو في العالم؟! وعن الأبح هذا يقول البخاري في «تاريخه» [٦/ ١٤٣]: «منكر الحديث» وذكره ابن عدي في «الكامل» [٥/ ٤٨]، وساق له مناكير من روايته عن سعيد بن أبي عروبة، ثم قال في ختام ترجمته: «في بعض ما يرويه عن سعيد بن أبي عروبة إنكار» وضعفه أبو حاتم الرازي والعقيلي وغيرهما؛ وذكره ابن حبان في «المجروحين» [٢/ ٨٧]، ثم قال في ختام ترجمته: «وقد روى عن سعيد عن قتادة عن أنس نسخة لم يتابع عليها».

قلتُ: وهذا الحديث منها بلا تردد، وقال البزار عقب روايته لهذا الحديث -كما نقله عنه ابن كثير في «البداية» -: «وهذا الحديث رواه أيضًا: معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ كان يعرف بريح الطيب».

٣١٢٦- صحيح: مضى سابقًا: [برقم ٢٨٦٨].

٣١٢٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٠١٥].

٣١٢٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٨١].

٣١٢٩- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، عن سفيان، عن معمرٍ، عن قتادة، عن أنسٍ، أن رسول اللَّه ﷺ طاف على نسائه فى غسلٍ واحدٍ.

٣١٣٠- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا يزيد بن زريعٍ، وخالد بن الحارث، جميعًا عن سعيدٍ، عن قتادة، عن أنسٍ، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِى السَّحُورِ بَرَكَةً**».

٣١٣١- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا يزيد بن زريعٍ، حدّثنا سعيدٌ، حدّثنا قتادة، أن أنسًا أنبأهم أن نبى اللَّه ﷺ، وأبا بكرٍ، وعمر، وعثمان، كانوا يفتتحون القراءة فى صلاتهم بـ: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾ [الفاتحة: ٢].

٣١٣٢- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا يزيد بن زريعٍ، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، أن رسول اللَّه ﷺ أعتق صفية وتزوجها، وجعل عتقها صداقها.

٣١٣٣- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدّثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا لقى العدو، قال: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِى وَنَصِيرِى، وَبِكَ أُقَاتِلُ**».

٣١٣٤- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا خالد بن الحارث، حدّثنا هشامٌ إن شاء اللَّه- كذا

٣١٢٩- صحيح: مضى [برقم ٢٩٤٢].

٣١٣٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٤٨].

٣١٣١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٨١].

٣١٣٢- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٠٥٠].

٣١٣٣- صحيح: مضى [برقم ٢٩٠٤].

٣١٣٤- صحيح: أخرجه البخارى [٦٠٠١، ٦٦٧٨]، ومسلم [٢٣٥٩]، وأحمد [٣/ ١٧٧، ٢٥٤]، وابن حبان [٦٤٢٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٦٩٨]، وفى «مسند الشاميين» [٤/ ٢٥٧٨]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ١٠٥]، والطبرى فى «تفسيره» [٥/ ٨١]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١٨١٨]، و الطحاوى فى «المشكل» [٤/ ٥٦]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن أنس به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . =

قال- عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: سأل الناس رسول اللَّه ﷺ حتى ألحفوه بالمسألة، فقال: «**لا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلا بَيَّنْتُهُ**»، فقام رجلٌ كان إذا لاحى يدعى إلى غير أبيه، فقال: يا رسول اللَّه، من أبي؟ قال: «**أَبُوكَ حُذَافَةُ**»، ثم قام عمر بن الخطاب، فقال: رضينا باللَّه ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولاً، نعوذ باللَّه من شر الفتن! قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ**».

٣١٣٥- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا أبو عامر، حدّثنا هشامٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، عن النبي ﷺ بنحوه، ولم يقل في حديث هشامٍ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٣١٣٦- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: ضحى رسول اللَّه ﷺ بكبشين أملحين أقرنَين ذبحهما بيده، كأني أنظر إلى صفاحهما عليهما قدمه، يسمي ويذكر اللَّه.

٣١٣٧- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا يزيد بن زريع، وعبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنسٍ، عن النبي ﷺ، قال: «**سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ**».

٣١٣٨- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا عبد الرحمن، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أنس، قال: استخلف رسول اللَّه ابن أم مكتومٍ على المدينة مرتين، قال: فلقد رأيته يوم القادسية وعليه رايةٌ سوداء.

= **قلتُ**: وقد توبع عليه قتادة: تابعه الزهري على نحوه عن أنس عند البخاري [٥١٥، ٦٨٦٤]، ومسلم [٢٣٥٩]، وجماعة كثيرة، وسيأتي هذا الطريق عند المؤلف [برقم ٣٦٠١].

٣١٣٥- **صحيح**: انظر قبله.

٣١٣٦- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٥٩، ٢٨٧٧، ٢٩٧٤].

٣١٣٧- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٢٩٩٧].

٣١٣٨- **صحيح**: دون قوله: (مرتين): مضى قريبًا [برقم ٣١١٠].

٣١٣٩- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا حرمى بن عمارة، حدّثنا قرة بن خالد، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: نظر رسول اللَّه ﷺ إلى أحدٍ، فقال: «**إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**».

٣١٤٠- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا حرمى بن عمارة، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**يُلْقَى فِى النَّارِ وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رِجْلَهُ فِيهَا - أَوْ قَالَ: قَدَمَهُ -، فَتَقُولُ: قَطْ، قَطْ**».

٣١٤١- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا يحيى بن سعيد، وحرمىٌ، قالا: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: انشق القمر على عهد رسول اللَّه ﷺ.

٣١٤٢- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا حرمى بن عمارة، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن

٣١٣٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩٤٨].

٣١٤٠- صحيح: أخرجه البخارى [٤٥٦٧، ٦٢٨٤، ٦٩٤٩]، ومسلم [٢٨٤٨]، والترمذى [٣٢٧٢]، وأحمد [٣/ ١٣٤، ١٢٤، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٧٩]، وابن حبان [٢٦٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٧١٩، ٧٧٢٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٨٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٢٠٤]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [رقم ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٣، ٣٤٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٨/ ١٠]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٧٣٣، ٧٢٤]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ٧١٩]، والدارقطنى فى «الصفات» [رقم ١، ٢، ٣]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩]، وجماعة كثيرة من طرق عن قتادة عن أنس به . . . وسياق الترمذى والنسائى وعبد بن حميد والبغوى وهو رواية للبخارى ومسلم وأحمد والبيهقى وأبى عوانة وابن خزيمة وابن أبى عاصم: (لا تزال جهنم تقول: ﴿هَلْ مِن مَّزِيدٍ ۝﴾ [ق: ٣٠] حيت يضع فيها رب العزة قدمه؛ فتقول: قط قط وعزتك؛ ويزوى بعضها إلى بعض) لفظ الترمذى، وزاد البخارى ومسلم وابن خزيمة وأحمد والبيهقى فى رواية لهم: (ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ اللَّه لها خلقًا فيسكنهم فضل الجنة) هذا لفظ البخارى، وهذه الزيادة أيضًا عند البغوى وأبى نعيم.

٣١٤١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩٢٩].

٣١٤٢- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٠٠٠].

أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ أَحَبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلا لِلَّهِ، وَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ**».

٣١٤٣- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا حرميٌ، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ مَالٍ لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ لَهُ ثَانِيًا لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ**»، قال: فلا أدرى شيءٌ أنزل اللَّه أم كان يقوله.

٣١٤٤- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا خالد بن الحارث، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنس، عن النبى ﷺ، قال: «**إِنِّي لأَدْخُلُ فِي الصَّلاةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ صَوْتَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ ذَلِكَ**».

٣١٤٥- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا حرمى، حدّثنا شعبة، عن قتادة قال سألت أنسا عن النبيذ فقال ما سمعت من رسول اللَّه ﷺ فيه شيئًا.

٣١٤٣- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٤٩].

٣١٤٤- **صحيح**: أخرجه البخارى [٦٧٧، ٦٧٨]، ومسلم [٤٧٠]، وابن ماجه [٩٨٩]، وأحمد [٣/ ١٠٩]، وابن خزيمة [١٦١٠]، وابن حبان [٢١٣٩]، والبيهقى فى «سننه» [٣٨٤٨، ٣٨٤٩، ٥٠٦٤]، وفى «الشعب» [٧/ رقم ١١٠٥٤]، وأبو عوانة [رقم ١٢٤٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ١٠٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٠٠١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٨٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ١٠]، وغيرهم من طريقين عن قتادة عن أنس به.
قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه... تأتى عند المؤلف [برقم ٣٢٩٤، ٣٣٧٦، ٣٤٣٦، ٣٦٢٣، ٣٧٣٢، ٣٧٢٤، ٣٧٢٥].

٣١٤٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٧٧]، وابنه فى زوائد «المسند» [٣/ ١٧٩]، من طريق شعبة عن قتادة عن أنس به... وزاد فى آخره: (وكان أنس يكرهه) وعنده: (سألت أنسًا عن نبيذ الجر) بدل: (عن النبيذ) وهذه رواية للمؤلف ستأتى [برقم ٣٢٤١]، مثل سياق أحمد.
قلتُ: وسنده صحيح على شرط الشيخين.

٣١٤٦- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدثنى حرمىٌ، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**» بإِصْبَعَيْهِ: السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى.

٣١٤٧- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا حرمىٌ، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنسٍ، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

٣١٤٨- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا حرمىٌ، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: رخص رسول اللَّه ﷺ لعبد الرحمن بن عوفٍ، والزبير بن العوام فى الحرير، من حكةٍ كانت بهما.

٣١٤٩- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا محمد بن عبد الواحد بن أبى حزم القطعى، حدّثنا عمر بن عامر، عن قتادة، عن أنس، أن يهوديًا مر بصبية عليها حلىٌ، فانتزع حليها وقذفها فى بئر، فَأدركَتْ، فأخرجَتْ وبها رمقٌ، فقيل: من قتلك؟ قالت: فلانٌ اليهودى، فرفع إلى النبى ﷺ فقتله.

٣١٥٠- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا خالد بن الحارث، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، عن النبى ﷺ، قال: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِى السَّحُورِ بَرَكَةً**».

٣١٥١- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا خالدٌ، حدّثنا حسينٌ المعلم، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ**».

٣١٤٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩٢٥].

٣١٤٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩٠٩].

٣١٤٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٨٠].

٣١٤٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٦٦]، وهذا الطريق بلفظه: عند الدارقطنى فى «سننه» [٣/ ١٦٨]، وسنده حسن.

٣١٥٠- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٤٨].

٣١٥١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٨٧].

٣١٥٢- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا خالدٌ، حدّثنا سعيدٌ، حدّثنا قتادة، عن أنس، قال: كان بالمدينة فزعٌ، فركب رسول اللَّه ﷺ فرسًا لأبي طلحة كان يقطف، فرجع نبي اللَّه ﷺ، فقال: «**وَجَدْنَاهُ بَحْرًا مِنَ الْبُحُورِ**»، قال: فكان لا يجارى.

٣١٥٣- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا خالدٌ، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أنه ذكر: أن يهوديًا مر على رسول اللَّه ﷺ، وهو مع أصحابه -أو قال: ومعه أصحابه- فسلم عليه، فقال: «**أَتَدْرُونَ مَا قَالَ**؟» قالوا: لا، قال: «**رُدُّوهُ عَلَيَّ**»، قال: «**قُلْتَ: سَامٌ عَلَيْكُمْ**؟» قال: نعم، قال ﷺ: «**إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ، فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**».

٣١٥٤- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا خالدٌ، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ لما أراد أن يكتب إلى الأعاجم، قيل له: إنهم لا يقبلون كتابًا إلا بخاتمٍ، قال: فاتخذ خاتمًا فنقش فيه: محمدٌ رسول اللَّه.

٣١٥٤م- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا خالدٌ، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، أن يهوديًا قتل جاريةً على أوضاحٍ، فقتله رسول اللَّه ﷺ.

٣١٥٥- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا خالدٌ، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنسٍ في التفل في المسجد، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**هِيَ خَطِيئَةٌ وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا**».

٣١٥٢- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩٦٢]، ولم أجده عن غير المؤلف بهذا السياق جميعًا، لاسيما قوله: (وجدناه بحرًا من البحور) والمشهور هو قوله: (وجدناه لبحرًا) وسند المؤلف هنا صحيح ثابت مشرق، فشيخ المؤلف هو عبيد اللَّه بن عمر القواريري، وخالد هو ابن الحارث البصري؛ وهو من أثبت الناس في ابن أبي عروبة كما يقول ابن عدي في «الكامل» [٣/ ٣٩٦]، سمع منه قديمًا قبل اختلاطه؛ وسعيد هو ابن أبي عروبة، وقتادة هو قتادة.

٣١٥٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩١٦].

٣١٥٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٠٠٩].

٣١٥٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٥٠].

٣١٥٦- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا ابن أبى عدى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن نبى اللَّه ﷺ، قال: «**أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَاللَّهِ إِنِّى لأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِى إِذَا رَكَعْتُمْ وَإِذَا سَجَدْتُمْ**». ثم قال قتادة: يريه اللَّه من ذلك ما لا ترون.

٣١٥٧- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، قال: سمعت قتادة قال: سمعت أنس بن مالك، عن النبى ﷺ مثله، إلا أنه لم يقل: يريه اللَّه.

٣١٥٨- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا ابن أبى عدى، وعبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن النبى ﷺ، قال: «**إِنِّى لأَدْخُلُ فِى الصَّلاةِ أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِىِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِى صَلاتِى مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ**».

٣١٥٩- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا ابن أبى عدى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ أتاه رعلٌ، وذكوان، وعصية، وبنو لحيان، فزعموا أنهم قد أسلموا، فاستمدوه على قومهم، فأمدهم رسول اللَّه ﷺ بسبعين من الأنصار، قال أنسٌ: كنا نسميهم فى زمانهم القراء، كانوا يجاهدون بالنهار، ويصلون بالليل، فانطلقوا بهم حتى إذا أتوا بئر معونة، غدروا بهم، فقتلوهم، فقنت رسول اللَّه ﷺ شهراً فى صلاة الصبح يدعو على هذه الأحياء: رعلٍ، وذكوان، وعصية، وبنى لحيان

قال قتادة: وحدّثنا أنسٌ أنهم قرؤوا به قرآنًا: بلغوا عنا قومنا أنا لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا.

٣١٦٠- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا ابن أبى عدى، وعبد الأعلى، عن سعيد، عن

٣١٥٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٧١].

٣١٥٧- صحيح: انظر قبله.

٣١٥٨- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣١٤٤].

٣١٥٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩٢١].

٣١٦٠- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩١٨].

قتادة، عن أنسٍ، أن نبى اللَّه ﷺ، قال: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلاتِهِمْ؟**» فاشتد قوله فى ذلك حتى قال: «**لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ**».

٣١٦١- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا ابن أبى عدى، وعبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنسٍ، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا**».

٣١٦٢- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا ابن أبى عدى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن نبى اللَّه ﷺ، وزيد بن ثابت تسحرا، فلما فرغ منّ سحوره -يعنى- قلت له: كم كان بينه وبين دخوله فى صلاته؟ قالَ: قدر ما يقرأ الرجل خمسين آيةً.

٣١٦١- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٢٨٥٠].

٣١٦٢- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٥١، ١٠٨٣]، والنسائى [٢١٥٧]، وأحمد [٣/ ١٧٠، ٢٣٤، ٢٣٤]، وابن حبان [١٤٩٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٩٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٧٩]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس به نحوه.

قلتُ: ذكر الحافظ فى «الفتح» [٢/ ٥٤]، أن الإسماعيلى قد أخرجه فى (المستخرج) من طريق خالد بن الحارث عن سعيد بن أبى عروبة فقال: عن قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت به . . . ، هكذا وجعله من (مسند زيد) وقد أخرجه النسائى كما مضى من طريق خالد بن الحارث أيضًا بإسناده به . . . لكنه جعله من (مسند أنس) كما هى رواية الجماعة عن ابن أبى عروبة.

فالظاهر أنه قد اختلف على خالد فى سنده، وقد خولف فيه أبى عروبة، خالفه هشام الدستوائى وهمام بن يحيى وعمر بن عامر وغيرهم، كلهم رووه عن قتادة فقالوا: عن أنس عن زيد بن ثابت به نحوه . . ! وجعلوه من (مسند زيد).

وقد جمع الحافظ بين ذينك الروايتين فقال فى «الفتح» [٢ / ٥٤]: (والذى يظهر لى فى الجمع بين الروايتين: أن أنسًا حضر ذلك؛ لكنه لم يتسحر معهما - أى مع النبى ﷺ -وزيد بن ثابت- ولأجل هذا سأل زيدًا عن مقدار وقت السحور . . .).

قلتُ: وهو جمع حسن؛ وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث فى كتابنا «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٣١٦٣- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا ابن أبى عدى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن نبى اللّه ﷺ، قال: «**أَتِمُّوا الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ، فَإِنْ كَانَ نُقْصَانٌ فَلْيَكُنْ فِى الْمُؤَخَّرِ**».

٣١٦٤- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا ابن أبى عدى، وعبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن أم سليم سألت نبى اللّه ﷺ عن المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل؟ فقال نبى اللّه ﷺ «**إِذَا كَانَ ذَاكَ فِى مَنَامِهَا فَلْتَغْتَسِلْ**»، قالت أم سليم: واستحييت من ذلك، فقلت: «**أَيَكُونُ ذَلِكَ؟**» فقال نبى اللّه ﷺ: «**نَعَمْ، فَمِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّبَهُ؟ إِنَّ مَاءَ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ، وَإِنَّ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ رَقِيقٌ فَأَيُّهُمَا عَلاَ أَوْ سَبَقَ كَانَ مِنْهُ الشَّبَهُ**».

٣١٦٣- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٦٧١]، والنسائى [٨١٨]، وأحمد [٣/ ١٣٢، ٢١٥، ٢٣٣]، وابن خزيمة [١٥٤٦]، وابن حبان [٢١٥٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٤١٩]، والبيهقى فى «سننه» [٤٩٧١، ٤٩٧٢]، والقطيعى فى الألف دينار [رقم ٢٢٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٨٥]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١٧٦٧]، وابن حزم فى «المحلى» [٤/ ٥٦]، وغيرهم من طرق عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس به مثله . . . وهو عند بعضهم نحوه . . .

وزاد أبو داود والنسائى وأحمد والبيهقى فى الموضع الثانى والبغوى: (ثم الذى يليه) بعد قوله: (أتموا الصف المقدم) وعند البيهقى فى الموضع الأول: (ثم الثانى) بدل: (ثم الذى يليه) وزاد فى آخره: (وكان يقول: خير صفوف الرجال أولها، وخير صفوف النساء آخرها) ولفظ الطبرانى: (أتموا الصفوف؛ فإن كان نقصان ففى المؤخر) ولفظ ابن الأعرابى: (أتموا الصف الأول والثانى؛ فإن كان نقصان كان فى الثالث).

قلتُ: وسنده صحيح على شرط الشيخين؛ وقد صححه المحدث العلامة أحمد شاكر فى تعليقه على «المحلى» وحسنه النووى فى «رياض الصالحين» [١/ ٣٣٧]، وقال الطبرانى بعد أن رواه من طريق أبى عاصم النبيل عن ابن أبى عروبة بإسناده به . . . : «لم يرو هذا الحديث عن سعيد إلا أبو عاصم».

قلتُ: لعله يريد بذلك روايته بالسياق الذى وقع عنده، وقد سقناه آنفًا، وإلا فقد رواه عن سعيد خمسة آخرون غير أبى عاصم، فاللّه المستعان.

٣١٦٤- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٢٩٢٠].

٣١٦٥- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه نهى أن يشرب الرجل قائماً، قال قتادة: فقلنا: فالأكل؟ قال: ذاك شرٌّ - أو أخبث.

٣١٦٦- **حَدَّثَنَا** أبو موسى، حدّثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ كان يضحي بكبشين أملحين أقرنين، يطأ على صفاحهما ويذبحهما بيده، ويقول: «**بِسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ**».

٣١٦٧- **حَدَّثَنَا** أبو موسى، حدّثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن نبي اللَّه ﷺ أتى على رجلٍ يسوق بدنةً، قال: «**ارْكَبْهَا**»، قال: إنها بدنةٌ! قال: «**ارْكَبْهَا وَيْلَكَ**».

٣١٦٨- **حَدَّثَنَا** أبو موسى، حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: كان رسول اللَّه ﷺ من أخف الناس صلاةً في تمامٍ

٣١٦٩- **حَدَّثَنَا** أبو موسى، حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاَتِهِ فَلاَ يَتْفُكَنَّ قُدَّامَهُ، وَلاَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنَّه يُنَاجِي رَبَّهُ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ، أَوْ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى**».

٣١٧٠- **حَدَّثَنَا** أبو موسى، حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، أن رهطًا من عكلٍ وعرينة أتوا رسول اللَّه ﷺ، فقالوا: يا رسول اللَّه، إنا كنا أهل ضرعٍ، ولم نكن أهل ريفٍ، قال: فاستوخموا المدينة، فأمر لهم بذودٍ وراعٍ أن يخرجوا فيها

٣١٦٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٦٧].

٣١٦٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٥٩، ٢٨٧٧].

٣١٦٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٦٩].

٣١٦٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٨٢].

٣١٦٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩٦٨].

٣١٧٠- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٨٢].

فيشربون من أبوالها وألبانها، فقتلوا راعى رسول اللّه ﷺ، واستاقوا الذود، وكفروا بعد إسلامهم، فبعث رسول اللّه ﷺ فى طلبهم، فَأُتِىَ بهم، فقطَّع أيديهم وأرجلهم، وسمر أعينهم، وتركهم فى الحرة حتى ماتوا.

٣١٧١- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد، عن قتادة، أن أنس ابن مالك حدثهم: أن نبى اللّه ﷺ صعد أحداً، فتبعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجف بهم، فقال: «**اسْكُنْ، نَبِىٌّ، وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ**».

٣١٧٢- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا محمد بن جعفر غندرٌ، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبى ﷺ كان بالزوراء، فأتى بإناء فيه ماءٌ لا يغمر أصابعه-أو قال: ما يوارى أصابعه- فأمر أصحابه أن يتوضؤوا، ووضع كفه فى الماء، فجعلنا نرى الماء ينبع من بين أصابعه حتى توضأ القوم، قلنا لأنسٍ: كم كنتم يومئذٍ؟ قال: ثلاث مائةٍ، أو زهاء ثلاث مائة.

٣١٧٣- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، أن نبى اللّه ﷺ أعتق صفية بنت حيىٍ وجعل عتقها صداقها

٣١٧٤- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا معاذ بن معاذ، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنس، عن أبى طلحة، قال: كان رسول اللّه ﷺ إذا غلبَ على قومٍ أحب أن يقيم بعرصتهم ثلاثًا.

٣١٧٥- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: كان رسول اللّه ﷺ يطوف على نسائه فى ليلةٍ.

٣١٧١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩١٠].

٣١٧٢- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٩٥].

٣١٧٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٠٥٠].

٣١٧٤- صحيح: مضى فى (مسند أبى طلحة) [برقم ١٤١٥].

٣١٧٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩٤٢]. وهو من هذا الطريق بلفظه عند أحمد [٣/ ١٦٦]، وزاد: (واحدة) بعد: (فى ليلة).

٣١٧٦- **حَدَّثَنَا** أبو موسى، حدّثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس ابن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ كان يدور على نسائه في الساعة من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة، قال: قلت لأنس بن مالك: فهل كان يطيق ذلك؟! قال: كنا نتحدث أنه أعطى قوة أربعين.

٣١٧٧- **حَدَّثَنَا** أبو موسى، حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ نَسِيَ صَلاَةً أَوْ نَامَ عَنْهَا، فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا**».

٣١٧٨- **حَدَّثَنَا** أبو موسى، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس بن مالك، قال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من رسول اللَّه ﷺ، لا يحدثكم أحدٌ بعدي سمعه منه؟ «**إِنَّهُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَفْشُوَ الزِّنَى وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَذْهَبَ الرِّجَالُ، وَيَبْقَى النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ وَاحِدٌ**».

٣١٧٩- **حَدَّثَنَا** أبو موسى، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس، أن أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبيِّ ﷺ: إن أهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم؟ قال: «**قُولُوا: وَعَلَيْكُمْ**».

٣١٨٠- **حَدَّثَنَا** أبو موسى، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**قَالَ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**:

٣١٧٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٤١].

٣١٧٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٥٤].

٣١٧٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٩٢].

٣١٧٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩١٦].

٣١٨٠- صحيح: أخرجه البخاري في «صحيحه» ٥ [٧٠٩٩]، وفي «خلق الأفعال» [رقم ٣١١]، وأحمد [٣/ ١٢٢، ١٢٧، ١٣٠، ٢٧٢]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١١٦٨]، =

إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبُ ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً ».

٣١٨١- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا محمد بن جعفرٍ، حدّثنا شعبة، قال: سمعت

= والطيالسى [١٩٦٧]، ومن طريقه البيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٩١١]، وأبو الشيخ فى «فوائده» [رقم ١]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٣٣٢]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك به.

قلتُ: وقد توبع عليه شعبة، تابعه:

١- معمر على نحوه عن قتادة وزاد فى أوله: (قال اللَّه -عز وجل-: يا بن آدم: (اذكرنى فى نفسك أذكرك فى نفسى، وإن ذكرتنى فى ملأ، ذكرتك فى ملأ من الملائكة - أو قال: فى ملأ خير منهم)، وأخرجه عبد الرزاق [٢٠٥٧٥]- واللفظ له- وعنه أحمد [٣/ ١٣٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٦٩]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٨٧١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٣٨٣]، وابن بشران فى «الجزء الأول من فوائده» [رقم ٧/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وغيرهم.

٢- وإبراهيم بن عبد الملك القناد على نحو رواية شعبة عند أحمد [٣/ ٢٨٣]، الدولابى فى «الكنى» [رقم ٤٢٠]، والقناد هذا مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وذكره العقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٥٧]، وأشار إلى هذا الحديث من رواية القناد عن قتادة به.. وذكر له آخر عن قتادة أيضًا ثم قال: «وكلاهما غير محفوظين من حديث قتادة».

كذا قال! وهى مجازفة منه بلا تردد، بل الحديث محفوظ عن قتادة البتة؛ وكفى أن شعبة قد رواه كما مضى، وقد خولف فيه قتادة، خالفه سليمان التيمى، فرواه عن أنس فقال: عن أبى هريرة به نحوه...، فجعله من (مسند أبى هريرة) هكذا أخرجه البخارى [٧٠٩٩]، ومسلم [٢٦٧٥]، وأحمد [٢/ ٤٣٥، ٥٠٩]، وابن حبان [٣٧٦]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٩١٢]، وغيرهم.

ورجح الحافظ هذا الوجه عن أنس فى «الفتح» [١٣/ ٥١٢]، وقال: (فالأول مرسل صحابى) وهو كما قال.

٣١٨١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٤٩].

قتادة يحدث، عن أنس، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول، فلا أدرى أشيءٌ نزل أو شيءٌ كان، يقول: «**لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّى- أَوْ لابْتَغَى- إِلَيْهِمَا وَادِيًا ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ**».

٣١٨٢- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس بن مالكٍ، عن النبى ﷺ، قال: لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ولجاره ما يحب لنفسه.

٣١٨٣- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا ابن أبى عدى، عن حسينٍ المعلم، عن قتادة، عن أنسٍ: والذى نفسى بيده، لا يؤمن عبدٌ حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.

٣١٨٤- حَدَّثَنَا محمد بن مهدىٍ أبو عبد اللَّه الأيلى بالبصرة، حدّثنا عبد الرزاق،

٣١٨٢- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٢٨٨٧].

٣١٨٣- **صحيح**: انظر قبله.

٣١٨٤- **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق فى «تفسيره» [٢/ ٣٧٢]، ومن طريقه الترمذى [٣١٣١]، وأحمد [٣/ ١٦٤]، وابن حبان [٤٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٨٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٢٨]، والطبرى فى «تفسيره» [٨/ ١٢]، والآجرى فى «الشريعة» [ص ٤٨٦]، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقال الترمذى: (هذا حديث حسن غريب، ولا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق).

وقد توبع عليه معمر: تابعه سعيد بن أبى عروبة على مثله عند القطيعى فى الألف دينار [رقم ٢٩٦]، ومن طريقه الخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٤٣٦]، لكن الطريق إليه ظلام دامس، فيه محمد بن يونس الكديمى الحافظ البارع المشهور؛ الذى أفسد نفسه بيديه، وسقط عند النقاد إلى الأبد، وترجمته فى «التهذيب» فالعمدة على رواية معمر التى أخشى أن يكون أصلها مرسلاً، ولكن أيش الحيلة؟! فلست ابن المدينى ولا أبا حاتم الرازى حتى أقضى فى ذلك الخطب بمجرد التذوق، فاللَّه المستعان.

حدّثنا معمرٌ، عن قتادة، عن أنس، قال: أتى النبى ﷺ ليلة أسرى به بالبراق مسرجًا ملجمًا، فاستصعب عليه، فقال له جبريل: أبمحمد تفعل هذا؟! فما ركبك أحدٌ أكرم على اللَّه منه، قال: فارفضَّ البراق عرقًا.

٣١٨٥- حَدَّثَنَا محمد بن مهدى، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن قتادة، فى قول اللَّه: ﴿سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾ [النجم: ١٤]، قال: أخبرنى أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**رُفِعَتْ لِيَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَوَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ، يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: أَمَّا النَّهَرَانِ الْبَاطِنَانِ فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ**».

٣١٨٥- **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق فى «تفسيره» [٣/ ٢٥١]، وعنه أحمد [٣/ ١٦٤]، والحاكم [١/ ١٥٤]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٥]، وغيرهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أنس به.

قلتُ: وصححه الحاكم على شرط الشيخين، وهو وهمٌ منه، إنما هو على شرط مسلم وحده، فإن البخارى لم يحتج برواية معمر عن قتادة عن أنس فى «صحيحه»، ثم قال الحاكم: «وله شاهد غريب من حديث شعبة عن قتادة عن أنس صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

ثم أخرجه [١/ ١٥٤]، من طريق حفص بن عبد اللَّه الأسلمى عن إبراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن أنس به نحوه باختصار يسير، وزاد فى آخره زيادة، وقد علقه البخارى [٥٢٨٧]، فقال: (وقال إبراهيم بن طهمان...) وذكره... وهو عند إبراهيم بن طهمان فى «المشيخة» [رقم ١١٩]، ومن طريقه أخرجه: الطبرانى فى «الصغير» [٢/ رقم ١١٣٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦/ ١٠٧]، وأبو عوانة [رقم ٦٥٨٥]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [١/ ٤٣٦]، والإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «عمدة القارى» [٢١/ ١٨٨]، وابن منده فى «غرائب شعبة» كما فى «الفتح» [١٠/ ٧٣]، ومن طريقه الحافظ فى التغليق [٣/ ٢٢٧]، وغيرهم، قال الطبرانى: «لم يروه عن شعبة إلا إبراهيم بن طهمان؛ تفرد به حفص بن عبد اللَّه...».

قلتُ: وإبراهيم يغرب كثيرًا على شعبة، حتى قال ابن حبان فى ترجمته من كتابه «الثقات» [٣/ ٢٧] (وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات). =

٣١٨٦- حَدَّثَنَا محمد بن مهدي، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن قتادة، عن أنس، في قوله: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ ﴾ [الكوثر: ١]، أن النبي ﷺ، قال: «**رَأَيْتُ الْكَوْثَرَ نَهَرًا فِي الْجَنَّةِ، حَافَّتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكُمُ اللَّهُ**».

٣١٨٧- حَدَّثَنَا محمد بن مهدي، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن قتادة، عن أنس سأل أهل مكة رسول اللَّه ﷺ آيةً، فانشق القمر بمكة مرتين، فقال: ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟ سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ ﴾ [القمر: ١، ٢]، يقول: ذاهبٌ.

٣١٨٨,- حَدَّثَنَا محمدٌ، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن قتادة، عن أنسٍ، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ إِقَامَةَ الصَّفِّ**».

٣١٨٩- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر القواريري، حدّثنا خالدٌ، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة،

= **قلتُ**: ولا يفهم من هذا أن ابن حبان يضعفه بذلك، ولو كان كذلك لما أورده في ثقاته، بل يشير بهذا إلى كون إبراهيم كثير الإغراب على الشيوخ الثقات، واعتبر الحافظ هذا فقال في ترجمته من «التقريب»: «ثقة يغرب . . .».

فالقلب لا يطمئن لتفرده بهذا الطريق عن شعبة، لاسيما وقد رواه أصحاب قتادة عنه منهم: همام وسعيد وهشام وشيبان وغيرهم كلهم قالوا: عن قتادة عن أنس عن عامر بن صعصعة به مثله في سياق طويل لقصة الإسراء والمعراج عند البخاري ومسلم وأحمد وجماعة كثيرة؛ وهذا هو المحفوظ من كون الحديث من (مسند عامر بن صعصعة) وهذا ما جزم به الإمام في «الصحيحة» [١/ ١٧٨]، وقبله أبو عبد اللَّه ابن الأخرم كما نقله عنه تلميذه الحاكم في «المستدرك» [١/ ١٥٤].

٣١٨٦- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٢٨٧٦].

٣١٨٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣١١٣].

٣١٨٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩٩٧]. ٣١٨٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩٧١].

عن أنس، عن النبى ﷺ، قال: «**أَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِي إِذَا مَا رَكَعْتُمْ أَوْ سَجَدْتُمْ**».

٣١٩٠- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا خالدٌ، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبى ﷺ، قال: «**لا يَتْفُلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي صَلاتِهِ أَمَامَهُ، وَلا عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ**».

٣١٩١- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا خالدٌ، ويحيى، قالا: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبى ﷺ، قال: «**مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلاتِهِمْ؟**» فاشتد قوله فى ذلك حتى قال: «**لَيَنْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ، أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارَهُمْ**».

٣١٩٢- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدّثنا المثنى بن سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلاةِ أَوْ نَامَ عَنْهَا فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، قَالَ اللَّهُ:** ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ ﴿١٤﴾﴾ [طه: ١٤]».

٣١٩٣- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا خالدٌ، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنس، قال: أتى رسول اللَّه ﷺ بإناء فيه ماءٌ قدر ما يغمر أصابعه- أو لا يغمر- شك سعيدٌ- فجعلوا يتوضؤون، وجعل الماء ينبع من بين أصابعه، قال: فقلنا لأنس: كم كنتم؟ قال: ثلاث مائة، قال خالدٌ: ثم ذكر كلمةً، ثم قال: ثلاث مائة.

٣١٩٤- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا خالدٌ، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنس: أن النبى ﷺ رأى رجلاً يسوق بدنةً، فقال: «**ارْكَبْهَا**»، قال: إنها بدنةٌ قال: «**ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ**».

٣١٩٠- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٨٤].

٣١٩١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩١٨].

٣١٩٢- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٥٤].

٣١٩٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٩٥].

٣١٩٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٦٩].

٣١٩٥- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا خالدٌ، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، عن أنس: أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن الشرب قائمًا، قال: وسئل عن الأكل قائمًا-قال خالدٌ: لا أدرى من المسؤول- قال: ذاك شرٌّ- أو قال: ذاك أخبث.

٣١٩٦- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا خالدٌ، ويزيد بن زريع، قالا: حدّثنا سعيدٌ، حدّثنا قتادة، عن أنس: أن رسول اللَّه ﷺ صعد أحُدًا ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، فرجف بهم الجبل- فى حديث يزيد: فضرب برجله- وقال: «**اثْبُتْ أُحُدُ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ، وَشَهِيدَانِ**».

٣١٩٧- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا خالدٌ، حدّثنا سعيدٌ، عن قتادة، قال: قال أنس بن مالك: قال نبى اللَّه ﷺ: «**يُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ**»، قال أبو سعيد: يعنى حوضه.

٣١٩٨- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا خالد بن الحارث، حدّثنا شعبة، عن قتادة أن أنسا أنبأهم فيمن جمع القرآن على عهد رسول اللَّه ﷺ، أنه أبىّ بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد وأبو زيد، قال: وكلهم من الأنصار.

٣١٩٩- **حَدَّثَنَا** عبيد اللَّه، حدّثنا خالد، حدّثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس-أو عن أناس من أصحاب رسول اللَّه ﷺ- أنهم كانوا يضعون جنوبهم فينامون، منهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ.

٣١٩٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٦٧].

٣١٩٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩١٠].

٣١٩٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣١١٥].

٣١٩٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٧٨].

٣١٩٩- صحيح: هذا إسناد صحيح كما قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٦١٣]: رجاله كلهم ثقات مشاهير؛ فشيخ المؤلف هو عبيد اللَّه بن عمر القواريرى؛ وخالد هو ابن الحارث البصرى -وسماعه من سعيد صحيح- وسعيد هو ابن أبى عروبة؛ وقد توبع عليه خالد: =

٣٢٠٠- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا حرميٌّ، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قالت أمى: يا نبى اللَّه، خادمك، فادع اللَّه له، قال: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ».

٣٢٠١- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا حرميٌّ، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يعجبه الدباء، ورأيته يومًا يأكل طعامًا فيه دباء، فجعلت أقربه إليه.

= ١- تابعه عبد الملك بن أبى عدى عند البزار [رقم ٢٨٢/ كشف].

٢- وعبدة بن سليمان عند ابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٤٩].

وقد توبع عليه ابن أبى عروبة: تابعه جماعة عن قتادة عن أنس به نحوه...

منهم شعبة كما يأتى عند المؤلف [برقم ٣٢٤٠]، وقد استوفينا طرقه فى «غرس الأشجار».

٣٢٠٠- صحيح: أخرجه البخارى [٥٩٧٥، ٥٩٨٤، ٦٠١٧، ٦٠١٨]، ومسلم [٢٤٨٠]، والترمذى [٣٨٢٩]، وأحمد [٦/ ٤٣٠]، وابن حبان [٧١٧٨]، والطيالسى [١٩٨٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ ٣٠٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢٢٢٠]، و[رقم ٣٣١١].

وابن عساكر فى «تاريخه» [٩/ ٣٤٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١٦٥]، والبيهقى فى «المدخل إلى السنن» [رقم ١٠٣]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٤٤٤]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس به.

قلتُ: قد اختلفوا فى إسناده على شعبة، فبعضهم جعله عن شعبة عن قتادة عن أنس: (أن أم سليم) أو: (قالت أمى) أو: (قالت أم سليم) وهذا كله ظاهر فى كون الحديث من (مسند أنس) ورواه بعضهم أيضًا عن شعبة مرة أخرى فقال: عن قتادة عن أنس عن أم سليم به...، وجعله من (مسند أم سليم).

قال الحافظ فى «الفتح» [١١/ ١٨٢]: (وهذا الاختلاف لا يضر؛ فإن أنسًا حضر ذلك؛ بدليل ما أخرجه مسلم [٢٤٨١]، من رواية إسحاق بن أبى طلحة عن أنس قال: جاءت بى أمى إلى رسول اللَّه ﷺ فقالت: هذا ابنى أنس يخدمك، فادع اللَّه له، فقال: اللَّهم أكثر ماله وولده...).

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه... يأتى بعضها [برقم ٤٢٣٦، ٣٣٢٨].

٣٢٠١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩٢٤].

٣٢٠٢- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح: ١]، قال: الحديبية.

٣٢٠٣- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا معاذٌ، عن أبيه، عن قتادة، عن أنسٍ، أن النبى ﷺ كان يدور على نسائه فى الساعة من الليل والنهار، وهن إحدى عشرة، فقلت لأنسٍ: وهل كان يطيق ذلك؟! قال: كنا نتحدث أنه أعطى قوة ثلاثين.

٣٢٠٤- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا يزيد بن زريعٍ، عن سعيد، عن قتادة، عن أنسٍ، قال: نزلت هذه الآية على النبى ﷺ مرجعه من الحديبية، أنزلت وأصحابه مخالطو الحزن، وحيل بينهم وبين نسكهم، فنحروا الهدى بالحديبية، فلما نزلت هذه الآية قال لأصحابه: «**لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا**»، فلما تلاها نبى اللَّه ﷺ، قال رجلٌ من القوم: هنيئًا مريئًا يا نبى اللَّه قد بين اللَّه لنا ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل اللَّه بعدها: ﴿لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الفتح: ٥]

٣٢٠٥- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا سعيد، عن قتادة أن أنسًا حدثهم أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب.

٣٢٠٢- صحيح: مضى بسياق أتم [برقم ٢٩٣٢].

٣٢٠٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩١٤].

٣٢٠٤- ضعيف بهذا التمام: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٣٢].

٣٢٠٥- صحيح: أخرجه البخارى [٤٨٥٣]، ومسلم [١٤٢٧]، وأحمد [٣/ ٢٧١، ٢٧٤، ٢٧٨]، والطيالسى [١٩٧٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٤١٤٢]، وابن الجعد [٩٣٨]، والإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٩/ ٢٠٤]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس به.

قلتُ: وقد توبع عليه شعبة: تابعه جماعة: معهم أبو عوانة على مثله عند سعيد بن منصور [رقم ٦١٢]، وهو عند مسلم أيضًا [١٤٢٧]، لكنه زاد فى آخره: (فقال له رسول اللَّه ﷺ: أَوْلِمْ ولو بشاة) وللحديث طرق عن أنس به نحوه بسياق أتم، يأتى بعضها عند المؤلف [٨٣٣٤، ٣٤٦٤].

٣٢٠٦- **حَدَّثَنَا** عبيد الله، حدّثنا عاصم بن هلال، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «**إِنَّ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا يُصِيبُهُمْ سَفْعٌ مِنْهَا، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُسَمَّوْنَ الْجَهَنَّمِيِّينَ**».

٣٢٠٧- **حَدَّثَنَا** أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدّثنا بهز بن أسد، حدّثنا شعبة، حدّثنا قتادة، أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ جمع الأنصار، وقال: «**هَلْ فِيكُمْ مِنْ غَيْرِكُمْ؟**» قالوا: لا، إلا ابن أختٍ لنا، فقال رسول الله ﷺ: «**ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ**» أوْ قَالَ: «**مِنَ الْقَوْمِ**».

٣٢٠٨- **حَدَّثَنَا** أحمد، حدثني حجاجٌ، حدثني شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال: «**إِنَّ الأَنْصَارَ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَإِنَّ النَّاسَ سَيُكْثِرُونَ وَيُقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

٣٢٠٩- **حَدَّثَنَا** أحمد، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسًا، عن النبي ﷺ، أنه كان يقول: «**لا عَيْشَ إِلا عَيْشُ الآخِرَهْ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ**».

٣٢١٠- **حَدَّثَنَا** أحمد، حدّثنا بهزٌ، حدّثنا شعبة، قال: قتادة أخبرني أنه، سمع أنس ابن مالك يحدث، أن رسول الله ﷺ، قال: «**لا عَدْوَى وَلا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ**»، قال: فقلت: وما الفأل؟ قال: «**الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ**».

٣٢٠٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٨٨٦].

٣٢٠٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٠٠٢].

٣٢٠٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٢٩٩٤].

٣٢٠٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٠٠٣].

٣٢١٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٧٠].

٣٢١١- حدّثنا أحمد، حدّثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، وهشامٌ، عن قتادة، سمع أنسًا، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا عَدْوَى وَلا طِيَرَةَ**»، فذكر نحو حديث بهزٍ، غير أنه قال: الفأل: «**الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ**».

٣٢١٢- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا بهزٌ، حدّثنا شعبة، حدّثنا قتادة، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ**».

٣٢١٣- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال: قال أنسٌ: قال رسول اللَّه ﷺ: «**سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فَإِنَّ تَسْوِيَةَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلاةِ**»، قال أبو داود: قال شعبة: داهنت في هذا، لم أسأل قتادة: سمعه أم لا؟

٣٢١٤- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا بهزٌ، حدّثنا شعبة، أخبرنا قتادة، عن أنس، قالوا: يا رسول اللَّه، أهل الكتاب إذا سلموا علينا كيف نرد عليهم؟ قال: «**قُولُوا: عَلَيْكُمْ**».

٣٢١٥- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا بهزٌ، حدّثنا شعبة، حدّثنا قتادة، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لا تُواصِلُوا**»، قالوا: إنك تواصل قال: «**إِنَّكُمْ لَسْتُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلِي، إِنِّي أَظَلُّ ـ أَوْ، قَالَ: أَبِيتُ ـ أُطْعَمُ وَأُسْقَى**».

٣٢١٦- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا بهزٌ، ووهب بن جرير، قالا: حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ كَمَا يَبْسُطُ الْكَلْبُ**».

٣٢١١- صحيح: انظر قبله.

٣٢١٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٩٧].

٣٢١٣- صحيح: انظر قبله.

٣٢١٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩١٦].

٣٢١٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٧٤].

٣٢١٦- صحيح: مضى [برقم ٢٨٥٣].

٣٢١٧- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسًا، أن رسول اللَّه ﷺ أتى على رجل يسوق بدنةً، قال: «**وَيْحَكَ** ـ أوْ: **وَيْلَكَ** ـ **ارْكَبْهَا**».

٣٢١٨- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا شبابة، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**ارْكَبْهَا**»، فذكر نحو حديث بهز.

٣٢١٩- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: أتى رسول اللَّه ﷺ برجل قد شرب الخمر فأمر به، فَضُرب بنعلين أربعين، ثم أتى أبو بكر برجل قد شرب الخمر، فصنع به مثل ذلك، ثم أتى عمر برجل قد شرب الخمر، فاستشار الناس فى ذلك، فقال عبد الرحمن بن عوف: أقلَّ الحدود ثمانين، فضربه عمر ثمانين.

٣٢٢٠- حَدَّثَنَا أحمد الدورقى، حدّثنا بهزٌ، حدّثنا شعبة، حدّثنا قتادة، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلا يَتْفِلَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلا عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَتْفِلْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ الْيُسْرَى**».

٣٢٢١- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن قتادة، سمع أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي الصَّلاةِ إِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ، فَلا يَبْزُقْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلا عَنْ يَمِينِهِ، وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ**».

٣٢٢٢- وَحَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن قتادة، حدّثنا أنس ابن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**الْبُزَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ كَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا**».

٣٢١٧- صحيح: مضى [برقم ٢٨٦٩].

٣٢١٨- صحيح: انظر قبله.

٣٢١٩- صحيح: مضى [برقم ٣٠٥٣] وانظر أيضًا [رقم ٢٨٩٤، ٣٠١٥].

٣٢٢٠و٣٢٢١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٦٨] وانظر [رقم ٢٨٨٤].

٣٢٢٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٥٠].

٣٢٢٣- حَدَّثَنَا بهزٌ، حدّثنا شعبة، حدّثنا قتادة، عن أنس، قال: كان بالمدينة فزعةٌ، فاستعار النبى ﷺ فرسًا لأبى طلحة يقال له: مندوبٌ، فركبه وقال: «**مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا**».

٣٢٢٤- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو عامر القيسى، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبى ﷺ، قال: «**مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَسُرُّهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا، وَإِنَّ لَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، إِلا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ**».

٣٢٢٥- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، قال: أنبأنى أبو إسحاق، قال: سمعت البراء بن عازب، يقول: أتى رسول اللَّه ﷺ بحلة حرير، فجعلوا يلمسونها ويعجبون من لينها، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا أَوْ: أَلْيَنُ مِنْ هَذَا**».

٣٢٢٦- قَالَ شُعْبَةُ: فحدثنى قتادة، عن أنس، عن النبى ﷺ نحو هذا.

٣٢٢٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٦٢].

● تنبيه: قول المؤلف: (حدّثنا بهز ....) ليس على ظاهره؛ لأن المؤلف لم يلق بهزًا ولا شافهه أصلاً، وإنما الجملة عائدة على الإسناد قبله، وفاعل (حدّثنا) هو شيخ المؤلف فى الإسناد الماضى: (أحمد) وهو أحمد بن إبراهيم الدورقى فهو المعروف بالرواية عن بهز؛ وقد يكون ذكر (أحمد) قد سقط من بعض النُّسَّاخ -سهوًا- فى أول إسناده -هنا- كما يقول حسين الأسد فى «تعليقه» [٦/ ٨]، ويكون تمام السند بالأصل هكذا: (حدّثنا أحمد، حدّثنا بهز...).

وعلى هذا وقع فى «الطبعة العلمية» [٣/ ١٥٤]، وأشار المعلق عليه بالهامش: إلا أن ذكر: (أحمد) قد سقط من أول الإسناد فى بعض النسخ، وقد يكون أصل العبارة فى مسند المؤلف: (وحدّثنا بهز ...) بزيادة حرف العطف فى أوله فقط، ثم سقط ذلك الحرف سهوًا من الناسخ، واللَّه ربى أعلم.

٣٢٢٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٧٩].

٣٢٢٥- صحيح: مضى هذا الحديث فى (مسند البراء) [برقم ١٧٣٠].

٣٢٢٦- صحيح: انظر قبله.

٣٢٢٧- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنسًا، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لا يَتَمَنَّيَنَّ الْمَوْتَ مِنْ ضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لا بُدَّ فَاعِلا فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**».

٣٢٢٨- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبى ﷺ قال لمعاذ: «**اعْلَمْ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

٣٢٢٧- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣١٠٩]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٨٩٩]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ١٠٦٠]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٤٣٢]، وغيرهم من طريق شعبة عن قتادة [وقُرِنَ معه عبد العزيز بن صهيب وعلىّ بن زيد عند الطبرانى]، عن أنس به . . . .

قلتُ: وسنده صحيح علىّ شرط الشيخين؛ ولشعبة فى الحديث أربعة شيوخ، وهم: (قتادة؛ وعبد العزيز بن صهيب، وعلىّ بن زيد بن جدعان، وثابت البنانى) وروايته عن عبد العزيز تأتى عند المؤلف [برقم ٣٨٩٢].

٣٢٢٨- **صحيح**: أخرجه الطيالسى [رقم ٤٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ١٧٣]، وغيرهما من طريق شعبة عن قتادة عن أنس به . . . . .

قلتُ: هكذا رواه أبو داود الطيالسى وغندر عن شعبة وجعلاه من (مسند أنس بن مالك) ورواه غندر مرة أخرى فقال: (عن شعبة عن قتادة عن أنس عن معاذ به . . .)، وجعله من (مسند معاذ بن جبل).

هكذا أخرجه النسائى فى «الكبرى» [١٠٩٧٣]، وفى «عمل اليوم والليلة» [رقم ١١٣٤]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ ٢٣٥، ٢٣٦]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٥١٤]، وغيرهم وزادوا جميعًا قول شعبة فى آخره: (لم أسأل قتادة: أسمعه من أنس أم لا؟).

قلتُ: قد صرح قتادة بسماعه هذا الحديث من أنس من رواية همام وهشام الدستوائى عنه فى سياق أتم يأتى الإشارة إليه بعد قليل؛ وقد توبع غندر على الوجه الثانى فى جعْله هذا الحديث من (مسند معاذ):

١- فتابعه عثمان بن عمر بن فارس على مثله عند عبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٧]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ ٢٣٥/ رقم ٩٤]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ١٢٧]، =

. . . . . .

= وفى «الأسماء والصفات» [رقم ١٧٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٩/ ٢٤١]، ولفظ عبد بن حميد: (من قال عند الموت: لا إله إلا اللَّه مخلصًا دخل الجنة) وقد زاد ابن منده ومعه البيهقى فى «الشعب» قوله: (مخلصًا من قلبه بعد قوله: (من شهد أن لا إله إلا اللَّه) وهى عند البيهقى بعد قوله: (وأن محمدًا رسول اللَّه . . .) بلفظ: (صادقًا من قلبه).

٢- وكذا تابعه محمد بن عرعرة على مثله عن شعبة، ولكن اختلف على ابن عرعرة فى سنده، فرواه عنه علىّ بن الحسن النيسابورى -الثقة المشهور- فقال: عن ابن عرعرة عن شعبة عن قتادة عن أنس عن معاذ به . . . على الصواب عند البيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٧].

وتابعه على هذا: محمد بن عبد الرحيم البزاز -الثقة الحافظ- وإبراهيم بن راشد - ثقة معروف له أخطاء- كما ذكره الخطيب فى «تاريخه» [٥/ ٢٨٦]، وخالفهم جميعًا أبو بدر عباد بن الوليد! فرواه عن ابن عرعرة فقال عن شعبة عن قتادة عن أنس به . . . ، ولم يذكر فيه (معاذ) قط.

هكذا أخرجه أبو بكر ابن المقرئ فى معجمه [رقم ١٨٠]، ومن طريقه الخطيب فى «تاريخه» [٥/ ٢٨٦]، والمحفوظ هو الأول؛ وعباد بن الوليد وإن كان صدوقًا صالحًا؛ إلا أن رواية الجماعة عن ابن عرعرة هى الأولى بلا تردد؛ لأنهم وإن اختلفوا على شعبة فى سنده، فجعله بعضهم من (مسند أنس) وبعضهم من (مسند معاذ) إلا أن بعضهم لم يُسقط منه ذكر (معاذ) البتة، فلا نرى ذلك إلا وهمًا من أبى بدر فى سنده على ابن عرعرة، وابن عرعرة ثقة صدوق ما فيه مغمز.

٣- وتابعهما أيضًا: معاذ بن معاذ على مثله عن شعبة كما ذكره الخطيب فى «تاريخه» [٥/ ٢٨٦]، ثم قال: «ورواه أبو داود الطيالسى وعمرو بن مرزوق عن شعبة عن قتادة عن أنس عن النبى ﷺ قال لمعاذ بن جبل ذلك».

قلتُ: رواية مَنْ رواه عن شعبة وجعله من (مسند معاذ) هى الصواب إن شاء اللَّه؛ لأن سياق شعبة مختصر من سياق أتم حَفِظَه همام وهشام الدستوائى كلاهما عن قتادة عن أنس به . . . وفى سَوْقه ما يأبى أن يكون أنسَ قد سمعه من النبى ﷺ، روايتهما هما عن قتادة عند البخارى [٥٦٢٢، ٥٩١٢، ٦١٣٥]، ومسلم [٣٠]، وأحمد [٥/ ٢٣٠، ٢٤٢]، وابن حبان [٣٦٢]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٠١٤]، وأبى عوانة [رقم ٢٢]، وجماعة كثيرة؛ ولفظ النسائى: (أخبرنا عمرو بن علىّ قال: حدّثنا أبو داود قال: حدّثنا همام، عن قتادة، عن أنس، =

. . . . . .

= عن معاذ بن جبل قال: كنتُ رديف النبى ﷺ وما بينى وبينه إلا آخرة الرحل، فقال: (ا معاذ: فقلتُ: لبيك يا رسول اللَّه وسعديك، قال: أتدرى ما حق اللَّه على العباد؟!

قلتُ: اللَّه ورسوله أعلم، قال: حق اللَّه على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا، ثم قال: يا معاذ بن جبل: قلتُ: لبيك يا رسول اللَّه وسعديك، قال: هل تدرى ما حق العباد على اللَّه إذا فعلوا ذلك؟! قلتُ: اللَّه ورسوله أعلم؛ قال: حقهم عليه أن لا يعذبهم).

قلتُ: ورواية هشام الدستوئى عن قتادة عند البخارى أيضًا ومسلم وجماعة كثيرة نحو سياق همام؛ وتابعهما على نحو هذا السياق أيضًا: شيبان النحوى عند أحمد [٣/ ٢٦٠]، وعبد بن حميد [١١٩٩]، وغيرهما؛ ورواية هشام وشيبان مثل الرواية الأولى عن شعبة عن قتادة فى جَعْله هذا الحديث من (مسند أنس).

ورواه جماعة آخرون عن أنس به . . . تارة جعله بعضهم من (مسند أنس) وتارة جعله البعض الآخر من (مسند معاذ) وخالفهم جميعًا سليمان التيمى، فرواه عن أنس فقال: (ذكر لى أن النبى ﷺ قال لمعاذ: من لقى اللَّه لا يشرك به شيئًا دخل الجنة، قال: ألا أبشِّر الناس؟! قال: لا إنى أخاف أن يتكلوا)، فجعله سليمان من (مسند رجل مبهم لا يدرى مَنْ هو؟! كما يدل عليه قول أنس: (ذكر لى) بالبناء للمجهول.

هكذا أخرجه البخارى [١٢٩]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ ٢٣٨]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ٥١٥، ٥١٦]، وغيرهم؛ واختلف فى سنده على سليمان التيمى أيضًا، فرواه عنه معتمر -ابنه- ويزيد بن زريع على الوجه الماضى، وخالفهما: عبد ربه بن نافع أبو شهاب الحنَّاط، فرواه عن سليمان فقال: عن أنس عن معاذ بن جبل به . . . ، وأعاده إلى (مسند معاذ).

هكذا أخرجه ابن منده فى «الإيمان» [١/ ٢٣٧/ رقم٩٩]، لكن الطريق إلى أبى شهاب مغموز، وأبو شهاب نفسه فيه كلام لبعضهم، غير أنه قد توبع عليه على هذا الوجه نحوه . . . فقال ابن منده عقب روايته: (رواه سعيد بن سليمان -وهو الضبى الثقة الحافظ- عن عباد بن العوام عن سليمان نحوه . . .).

قلتُ: وعباد ثقة صدوق محدث؛ فهذا خلاف قوى على سليمان التيمى فيه، غير أن الوجه الأول هو المحفوظ عندى؛ وذلك لشىء لستُ بذاكره فى هذا المقام، وقد نظر الأئمة فى هذا الاختلاف كله، فصنيع ابن منده فى «الإيمان» [١/ ٢٣٣-٢٤١]، يدل على ترجيحه الوجه الأول، وهو كون الحديث من (مسند معاذ) سمعه منه أنس بن مالك. =

= وصنيع ابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ ٧٨٧-٧٩٨]، ظاهر فى كونه يرجح رواية سليمان التيمى عن أنس؛ وأن أنسًا لم يسمعه من معاذ، وإنما سمعه بواسطة عنه. وإلى هذا مال الحافظ فى «الفتح» [١١/ ٣٣٨]، وقال عقب سَوْقه لرواية همام عن قتادة الماضية: (هكذا رواه همام عن قتادة، ومقتضاه التصريح بأنه من (مسند معاذ) وخالفه هشام الدستوائى عن قتادة، فقال: عن أنس أن النبى ﷺ قال ومعاذ رديفه على الرحل: يا معاذ . . . . وقد تقدم فى أواخر كتاب «العلم»، ومقتضاه أنه من (مسند أنس) والمعتمد الأول، ويؤيده: أن المصنِّف -يعنى البخارى- أتبع رواية هشام: رواية سليمان التيمى عن أنس قال: ذُكر لى أن النبى ﷺ قال لمعاذ . . . . فدلَّ على أن أنسًا لم يسمعه من النبى ﷺ، واحتمل قوله: (ذُكر . . .) على البناء للمجهول، أن يكون أنس حمله عن معاذ بواسطة أو بغير واسطة، وقد أشرتُ فى شرحه فى «العلم» [١/ ٢٢٧]، إلى احتمال أن يكون أنس حمله عن عمرو بن ميمون الأودى عن معاذ، أو من عبد الرحمن بن سمرة عن معاذ، . . .).

قلتُ: ويعكِّر على هذا الاحتمال كون أنس قد صرح بسماعه هذا الحديث من معاذ فى رواية همام عن قتادة عند أحمد [٥/ ٢٣٠، ٢٤٢]، وغيره، وهكذا رواه الأعمش عن أبى سفيان طلحة بن نافع عن أنس قال: (أتينا معاذ بن جبل فقلنا: حدِّثنا من غرائب حديث رسول اللَّه ﷺ قال: نعم . . . .) ثم ساق الحديث نحو رواية همام.

أخرجه أحمد [٥/ ٢٢٨]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ ٢٤١]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ رقم ٨٧، ٨٨]، و[رقم ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦]، وسنده صحيح إلى الأعمش.

ورواه سلمة بن وردان عن أنس به نحوه . . . وصرح بسماع أنس له من معاذ أيضًا؛ لكنه خالف فى متنه، وأتى فيه بما أنكره عليه ابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ ٧٩٠، ٧٩٥، ٧٩٨].

وسلمة حديثه عن أنس مناكير كما قال الحاكم، وقد ضعفه أحمد وجماعة، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله»؛ فالعمدة على رواية همام عن قتادة، وكذا رواية أبى سفيان عن أنس كما تقدم . . .

ويبدو أن الحافظ قد استظهر ضعف ما أبداه من ذلك الاحتمال الماضى آنفًا؛ فجنح -للخروج من هذا الإشكال- إلى التعدد، فقال فى «الفتح» [١١/ ٣٣٨]، عقب ما نقلنا عنه سابقًا: «وقد رجَحَ لى أنهما حديثان وإن اتحد مخرجهما عن قتادة عن أنس، ومتنهما فى كون معاذ رديف النبى ﷺ؛ للاختلاف فيما وردا فيه . . .». . =

٣٢٢٩- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا شعبة، عن أبى التياح، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: لما كان يوم الفتح وغدت قريشٌ، قالت الأنصار: واللَّه إن هذا لعجبٌ، إن سيوفنا تقطر من دماء قريش، وإن غنائمنا تقسم بينهم!، فبلغ ذلك النبى ﷺ، فأرسل إلى الأنصار خاصةً، فقال: «**مَا هَذَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟**» قال: - وكانوا لا يكذبون - قالوا: هو الذى بلغك قال: «**أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْغَنَائِمِ وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟**» وقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا - أَوْ قَالَ: شِعْبًا - لَسَلَكْتُ شِعْبَ الأَنْصَارِ**».

٣٢٣٠- قَالَ شُعْبَةُ: وحدّثنا قتادة، عن أنس بن مالك، بنحوه، وزاد فيه، قال: دعا

= ثم شرع يذكر وجه ذلك الاختلاف فى المورد، وفى كلامه نظر وتعقيب! وشَرْحُ ذلك هنا مما يضيق عنه هذا المقام، ولعلنا نستوفيه فى مكان آخر إن شاء اللَّه.

والذى نجزم به هنا: أن الحديث ليس من (مسند أنس) البتة، فإنْ قوى الظن بكون أنس قد سمعه من معاذ رأسًا؛ فبه ونعمت؛ وإن قوى بكونه سمعه بواسطة مجهولةعن معاذ، فمراسيل الصحابة مقبولة على القول الصحيح خلافًا لبعضهم.

● **تنبيه**: لشعبة فى هذا الحديث شيوخ عدة غير قتادة، كلهم يرويه عن أنس أيضًا، فقال أبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٧٣]، عقب روايته هذا الحديث من الطريق الأول عن شعبة عن قتادة عن أنس به . . . (هذا حديث صحيح متفق عليه؛ لشعبة فيه روايات سبع ، . . .) ثم ساق له منها خمس روايات، وانظر الآتى [برقم ٣٨٩٩، ٣٩٣٧].

٣٢٢٩- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٥٦٧، ٤٠٧٧]، ومسلم [١٠٥٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٣٢٧]، وأحمد [٣/ ١٦٩، ٢٤٩]، وابن الجعد [١٤١٤]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٨٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٥١٧]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٢٩٥]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن أبى التياح عن أنس به . . . .

قلتُ: أبو التياح اسمه يزيد بن حميد ثقة ثَبْتٌ مشهور، وقد تابعه عليه جماعة منهم قتادة كما مضى [برقم ٣٠٠٠٢].

٣٢٣٠- **صحيح**: مضى [برقم ٣٠٠٢].

رسول اللَّه ﷺ الأنصار خاصةً، قال: «**هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟**» قالوا: لا، إلا ابن أخت لنا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ**»، وقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَأَلَّفَهُمْ فَأَجْبُرَهُمْ**».

٣٢٣١- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، قال: وحدّثنا هشام، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قنت شهراً بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب، ثم تركه.

٣٢٣٢- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن قتادة، سمع أنسًا، يحدِّث، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي**».

٣٢٣١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٠٢٨].

٣٢٣٢- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٢١٠، ٢٧٧]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٧]، وغيرهما من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس به . . . . ولفظ الطبراني: (عبدي عند ظنه بي، وأنا معه إذا دعاني).

قلتُ: وسنده صحيح حجة، وقد رواه الربيع بن صبيح عن الحسن البصري عن أنس بلفظ: (عبدي، أنا عند ظنك بي، وأنا معك إذا ذكرتني) أخرجه الحاكم [١/ ٦٧٤]، من طريق محمد ابن القاسم الأسدي عن الربيع به . . .

قال الحاكم: «ذِكْرُ الظن مخرج في الصحيح؛ وذكر الدعاء غريب صحيح، . . .» وتعقبه الإمام في «الصحيحة» [٥/ ٢٣]، قائلاً: «أقول: هو صحيح لغيره؛ وأما السند فلا؛ لأن الحسن وهو البصري مدلس وقد عنعنه، والربيع بن صبيح سيئ الحفظ».

قلتُ: وغفل الإمام عن محمد بن القاسم الأسدي، وقد كذبه أحمد والدارقطني وغيرهما، وقال الحافظ في «التقريب»: «كذبوه» وقال الذهبي في «الكاشف»: «ضعفوه» فالإسناد لا يثبت أصلاً إلى الربيع بن صبيح فضلاً عن الحسن البصري، على أنه لو صحّ، إلى الحسن لكان صحيحًا، وإعلاله بعنعنته عن أنس ليس بشيء كما مضى الكلام عليه في «ذيل الحديث» [رقم ٢٧٥٦]، وللحديث شواهد صحيحة ثابتة عن جماعة من الصحابة.

٣٢٣٣- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةً فَدَعَا بِهَا فِي أُمَّتِهِ، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

٣٢٣٤- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا يحيى بن معين، قال: حدثنيه يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبى ﷺ، قال للمدينة: «**يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ فَيَجِدُ الْمَلائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا فَلا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ**».

٣٢٣٥- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا حجاجٌ، حدثنى شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنس ابن مالك، يحدّث عن عبادة بن الصامت، عن النبى ﷺ، قال: «**مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ**».

٣٢٣٣- صحيح: مضى [برقم ٢٨٤٢].

٣٢٣٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٤٠، ٣٠٥١].

٣٢٣٥- صحيح: أخرجه البخارى [٦١٤٢]، ومسلم [٢٦٨٣]، والترمذى [١٠٦٦، ٢٣٠٩]، والنسائى [١٨٣٦، ١٨٣٧]، وأحمد [٥/ ٣١٦، ٣٢١]، والدارمى [٢٧٥٦]، وابن حبان [٣٠٠٩]، والطيالسى [٥٧٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٨٢]، وفى «الكبير» كما فى «الفتح» [١١/ ٣٦٠]، ومن طريقه الحافظ فى «التغليق» [٣/ ٣٥٥]، والبزار [٢٦٧٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٣٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٨٤]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٨٦٣]، والخطيب فى «تاريخه» [٦/ ٢٧٢]، وأبو سعيد الدارمى فى «الرد على بشر المريسى» [٢/ ٨٦٩]، والبيهقى فى «إثبات عذاب القبر» [رقم ٣٧]، وفى «الأسماء والصفات» [رقم ٩٩٠]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥]، وغيرهم من طرق عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت به . . .

قلتُ: قد زاد البخارى وابن حبان والبيهقى والبغوى وابن أبى عاصم وعبد بن حميد والدارمى والخطيب فى آخره: (قالت عائشة أو بعض أزواجه: إنا لنكره الموت، قال: ليس ذاك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بُشِّر برضوان اللّه وكرامته، فليس شىء أحب إليه مما أمامه؛ فأحب لقاء اللّه، وأحب اللّه لقاءه، وإن الكافر إذا حضر بُشِّر بعذاب اللّه وعقوبته، فليس شىء أكره إليه مما أمامه، فكره لقاء اللّه، وكره اللّه لقاءه) لفظ البخارى. =

٣٢٣٦- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن قتادة، سمع أنس بن مالك، عن عبادة، عن النبي ﷺ، مثل حديث حجاج.

٣٢٣٧- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا شبابة، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ، قال: «**إِنَّ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**».

= قال الحافظ في «الفتح» [١١/ ٣٥٨]: «وهذه الزيادة في هذا الحديث لا تظهر صريحًا: هل هي من كلام عبادة، والمعنى أنه سمع الحديث من النبي ﷺ وسمع مراجعة عائشة، أو من كلام أنس، بأن يكون حضر ذلك....».

قلتُ: ثم احتمل الحافظ أنه ربما كانت هذه الزيادة مدرجة من قول قتادة من هذا الطريق، فقال: «ويحتمل أيضًا أن يكون من كلام قتادة أرسله في رواية همام [وكذا في رواية سليمان التيمي عنه عند ابن حبان] ووصله في رواية سعيد بن أبي عروبة عنه عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة؛ فيكون في رواية همام إدراج، [وكذا في رواية سليمان التيمي عند ابن حبان] وهذا أرجح في نظري».

قلتُ: ثم ذكر الحافظ ما يؤيد هذا؛ وهو كما قال عند النظر؛ ورواية سعيد المشار إليها عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة به... عند مسلم [٢٦٨٤]، والترمذي [١٠٦٧]، والنسائي [١٨٣٨]، وابن ماجه [٤٢٦٤]، وابن حبان [٣٠١٠]، وابن راهويه [١٣٢٠]، وغيرهم.

وقد خولف فيه قتادة، خالفه حميد الطويل على الوجه الأول، فرواه عن أنس به -دون ذكر عبادة فيه- نحوه مع الزيادة في آخره كما يأتي عند المؤلف [برقم ٣٨٧٧]، وهذا وجه محفوظ أيضًا عن أنس كما يأتي الإشارة إليه هناك؛ لكن لم يصرح فيه أنس بسماعه من النبي ﷺ فالظاهر أنه أرسله عنه دون سماع، وإنما سمعه من عبادة بن الصامت كما أوضحتْ ذلك: روايةُ قتادة عنه. واللَّه المستعان.

٣٢٣٦- صحيح: انظر قبله.

٣٢٣٧- صحيح: أخرجه البخاري [٦٥٨٦]، ومسلم [٢٢٦٤]، وأبو داود [٥٠١٨]، والترمذي [٢٢٧١]، وأحمد [٣/ ١٨٥، ٣١٦، ٣١٩]، والدارمي [٢١٣٧]، والطيالسي [٥٧٥]، وابن أبي شيبة [٣٠٣٥٣]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦٢٥]، والحربي في «غريب الحديث»=

٣٢٣٨- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا حجاجٌ، حدّثنا شعبة، سمعت قتادة، عن أنس بن مالك، عن أم سليم، أنها قالت: يا رسول اللَّه، أنسٌ خادمك، ادع اللَّه له، فقال: «**اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ**»، قال أنسٌ: أخبرنى بعض ولدى أنه دفن من ولدى وولد ولدى، أكثر من مائة.

= [٢/ ٧٦٤]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٩٤٠]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٤٣١١]، والبزار [٢٦٨٧]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ١٠٨٧، ١٠٨٨]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس بن عبادة عن الصامت به.

قلتُ: وقد توبع عليه شعبة: تابعه سعيد بن أبى عروبة على مثله عند أحمد [٥/ ٣١٦]، وأبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [٤٣١٢]، وابن عساكر فى «المعجم» [٥١٤، ١٢١٧]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ١٨١]، وقال ابن عساكر: «هذا حديث صحيح أخرجه البخارى ومسلم عن محمد بن بشار بندار عن غندر عن شعبة عن قتادة» وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم له طريقًا عن عبادة إلا هذا الطريق، ورواه ثابت عن أنس عن النبى ﷺ ولم يذكر عبادة».

قلتُ: ولم ينفرد ثابت البنانى بمخالفة قتادة فى سنده، بل تابعه عليه حميد الطويل وإسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة وشعيب بن الحبحاب كلهم رووه عن أنس به... ولم يذكروا فيه (عبادة ابن الصامت)، ورواية ثابت ستأتى عند المؤلف [برقم ٣٢٨٥]، وكذا رواية حميد تأتى [برقم ٣٤٣٠، ٣٧٥٤، ٣٨١٢]، وقال الحافظ فى «الفتح» [١٢/ ٣٧٤]، بعد أن أشار إلى الاختلاف فيه على أنس: «وأشار الدارقطنى إلى أن الطريقين صحيحان» وهو كما قال إن شاء اللَّه؛ فيكون أنس قد سمعه من النبى ﷺ بواسطة عبادة بن الصامت؛ ثم سمعه مباشرة -بعد ذلك- من النبى ﷺ ولا مانع من هذا قط، وهذا أولى من توهيم قتادة -فى سنده- مثلاً، وهو الحافظ الجبل، وقد صرح بسماعه من أنس عند الترمذى وجماعة؛ ولو لم يصرح؛ فرواية شعبة عنه قاضية بسماعه له من شيخه أبدًا، راجع ما علقناه على ذيل الحديث [رقم ٢٨٤٢].

● **تنبيه**: قال ابن عبد البر فى «التمهيد» [١/ ٢٨١]: «وقد روى من حديث عبادة عن النبى ﷺ قال: «الرؤيا الصالحة جزء من أربعة وأربعين جزءًا من النبوة» بإسناد فيه لين».

قلتُ: وهذه الرواية عزاها الحافظ فى «الفتح» [١٢/ ٣٦٣]، إلى الطبرى، ثم قال: (والمحفوظ عن عبادة كالجادة كما سيأتى بعد باب)، يعنى بالمحفوظ لفظ المؤلف وغيره هنا.

٣٢٣٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٢٠٠].

٣٢٣٩- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا حجاجٌ، حدّثنا شعبة، قال: سمعت هشام بن زيد، يحدث، عن أنس بن مالك، بمثل ذلك.

٣٢٤٠- حدّثنا أحمد، حدّثنا شبابة، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال كان أصحاب رسول اللَّه ﷺ ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤون.

٣٢٣٩- **صحيح**: أخرجه البخاري [عقب رقم ٦٠١٧]، ومسلم [٢٤٨٠]، وأحمد في «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٥٦٥]، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» [١١/ ١٨٢]، وغيرهم من طريق شعبة عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أبيه به.

قلتُ: وهشام هذا ثقة صالح من رجال الجماعة.

٣٢٤٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [٣٧٦]، والترمذي [٧٨]، وأحمد [٣/ ٢٧٧]، والبيهقي في «سننه» [٥٨٦]، وقاسم بن أصبغ كما في «التلخيص» [١/ ١١٩]، ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» [١/ ٢٢٥]، والطحاوي في «المشكل» [٨/ ١٧٩]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس به . . .

وزاد البيهقي في آخره: (على عهد رسول اللَّه ﷺ) وزاد أيضًا هو والترمذي والطحاوي: (ثم يقومون) بعد قوله: (ينامون) ولفظ قاسم بن أصبغ ومن طريقه ابن حزم: (كان أصحاب رسول اللَّه ﷺ ينتظرون الصلاة؛ فيضعون جنوبهم، فمنهم من ينام، ثم يقومون إلى الصلاة) وهو بهذا اللفظ من طريق شعبة أيضًا عند البزار في «مسنده» كما في «نصب الراية» [١/ ٧٢]، وكذا هو عند الخلال أيضًا كما في «التلخيص» [١/ ١١٩].

قلتُ: وسنده صحيح على شرط الشيخين؛ وقد توبع عليه شعبة: فرواه معمر وهشام الدستوائي وابن أبي عروبة وأبو هلال الراسبي وغيرهم عن قتادة عن أنس به . . . مع اختلاف وقع بينهم في سياقه ولفظه، وقد شرحنا كل ذلك مع تعقب أوهام جماعة في تخريجهم وعزوهم لهذا الحديث في كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» ورواية ابن أبي عروبة قد مضت عند المؤلف [برقم ٣١٩٩].

● **تنبيه**: قد زاد مسلم ومن طريقه ابن حزم في «المحلى» [١/ ٢٢٤]، في آخره من قول شعبة لقتادة: (قلت: سمعتَه من أنس؟! قال: إي واللَّه) وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

٣٢٤١- حدّثنا أحمد، حدّثنا أبو داود قال أنبأنا شعبة، عن قتادة قال: سألت أنسًا عن نبيذ الجر فقال: لم أسمع من النبى ﷺ فيه شيئًا. فكان أنس يكرهه.

٣٢٤٢- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا شبابة، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: كان فزعٌ بالمدينة، فاستعار النبى ﷺ فرسًا لأبى طلحة يقال له: مندوبٌ، قال: فركب، فلما رجع قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا**».

٣٢٤٣- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا بهزٌ، حدّثنا شعبة، أخبرنا قتادة، عن أنس، قال: كان النبى ﷺ يحب القرع أو الدباء، قال: فرأيته يومًا يأكله، قال: فجعلت أضعه بين يديه.

٣٢٤٤- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن قتادة، سمع أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ قُدِّمَ إليه لحمٌ، فقال: «**مَا هَذَا؟**» قَالُوا: شَيْءٌ تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ**».

٣٢٤٥- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: صليت خلف رسول اللَّه ﷺ، وخلف أبى بكر، وخلف عمر، وخلف عثمان، فلم يكونوا يستفتحون القراءة بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة: ١]، قال شعبة: قلت لقتادة: أسمعته من أنس؟ قال: نعم، سألت عنه أنسًا.

٣٢٤٦- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنى شعبة، قال: سمعت قتادة، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ لأبىّ بن كعب حين أنزلت: ﴿لَمْ يَكُنِ

٣٢٤١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣١٤٥]. ٣٢٤٢- صحيح: مضى [برقم ٢٩٦٢].
٣٢٤٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٨٣، ٢٩٢٤].
٣٢٤٤- صحيح: مضى [برقم ٢٩١٩].
٣٢٤٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٨١، ٣٠٠٥].
٣٢٤٦- صحيح: مضى [برقم ٢٨٣٤].

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ. . . ﴾ [البينة: ١]: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [البينة: ١]» قال: أسمَّانى لك؟ قال: «نَعَمْ»، قال: فبكى.

٣٢٤٧- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، وهشامٌ، عن قتادة، عن أنس، قال: ضحى رسول اللَّه ﷺ بكبشين أملحين أقرنين، يسمى ويكبر، وقد رأيته واضعًا على صفاحهما قدمه.

٣٢٤٨- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا شبابة، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: ضحى رسول اللَّه ﷺ بكبشين أملحين أقرنين، ولقد رأيته يذبحهما بيده واضعًا على صفحتهما قدمه.

٣٢٤٩- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا حجاج بن محمد، حدثنى شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: رَخص النبى ﷺ -أو رخص -لعبد الرحمن بن عوف، والزبير بن العوام فى لبس الحرير من حكة كانت بهما.

٣٢٥٠- حدّثنا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن قتادة، سمع أنسًا يقول: رُخص لعبد بن عوف وللزبير بن العوام فى قميص حرير.

٣٢٥١- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أنس، أن عبدالرحمن بن عوف، والزبير، شكيا إلى رسول اللَّه ﷺ القمل، فرخص لهما رسول اللَّه ﷺ فى قميص الحرير، قال أنسٌ: فكلاهما رأيت عليه قميصَ حريرٍ.

٣٢٤٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٧٤].

٣٢٤٨- صحيح: انظر قبله.

٣٢٤٩- صحيح: مضى [برقم ٢٨٨٠].

٣٢٥٠- صحيح: انظر قبله.

٣٢٥١- صحيح: انظر قبله، وهو بهذا التمام عند أحمد [٣/ ١٩٢]، والطيالسى [١٩٧٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٦٣٧]، والبيهقى فى «سننه» [٥٨٦٧]، وفى «المعرفة» [رقم ١٨٧٠]، وأبى عوانة [رقم ٦٩٠٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ١٣١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٠٩]، وغيرهم.

٣٢٥٢- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا حجاج بن محمد، حدثنى شعبة، عن قتادة، عن عكرمة قال: قال لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ١]، قال أصحاب رسول اللَّه ﷺ هنيئا مريئا لك يا رسول اللَّه فما لنا؟ قال فنزلت هذه الآية: ﴿لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الفتح: ٥]، قال شعبة: وكان قتادة يذكر هذا الحديث فى قصصه، عن أنس قال نزلت هذه الآية لما رجع رسول اللَّه ﷺ من الحديبية ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ [الفتح: ١] قال ثم يقول: قال أصحاب رسول اللَّه ﷺ هنيئًا لك يا رسول اللَّه. . هذا الحديث. قال: فظننت أنه كله، عن أنس، قال: فأتيت الكوفة فحدثت به، عن قتادة، عن أنس ثم رجعت فلقيت قتادة بواسط فإذا هو يقول: أوله، عن أنس وآخره عن عكرمة. قال: فأتيتهم بالكوفة فأخبرتهم بذلك.

٣٢٥٣- حدّثنا أحمد، حدّثنا شبابة، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: نزلت: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ [الفتح: ١] على رسول اللَّه ﷺ حين رجع من الحديبية.

٣٢٥٤- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا حجاج بن محمد، حدّثنى شعبة قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس بن مالك قال: انشق القمر مرتين.

٣٢٥٥- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن قتادة، سمع أنسًا، يقول: جمع القرآن على عهد رسول اللَّه ﷺ أربعةٌ، كلهم من الأنصار: معاذ بن جبل،

٣٢٥٢- ضعيف بهذا التمام: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٣٢].

٣٢٥٣- صحيح: انظر قبله.

٣٢٥٤- صحيح: مضى [برقم ٢٩٢٩، ٢٩٣٠، ٣١١٣].

٣٢٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٧٨].

وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو زيد. قال قتادة: قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي

٣٢٥٦- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن قتادة، حدّثنا أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ يَكُنِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلا لِلَّهِ**».

٣٢٥٧- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا شبابة، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**».

٣٢٥٨- وَقَالَ: «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ، وَوَالِدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**»

٣٢٥٩- وَقَالَ: «**لا يَجِدُ أَحَدُكُمْ حَلاوَةَ الإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَحَتَّى يُحِبَّ الرَّجُلَ لا يُحِبُّهُ [إِلا] لِلَّهِ، وَلأَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ**».

٣٢٦٠- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن قتادة، سمع أنس بن مالك، يحدث عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الْكَرَامَةِ**».

٣٢٥٦- صحيح: مضى [برقم ٣٠٠٠].

٣٢٥٧- صحيح: مضى [برقم ٢٨٨٧].

٣٢٥٨- صحيح: مضى [برقم ٣٠٤٩].

٣٢٥٩- صحيح: مضى [برقم ٣٠٠٠].

٣٢٦٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٧٩].

٣٢٦١- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال رسول ﷺ: «**لا تَقَاطَعُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ**».

٣٢٦٢- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، وقال: أنبأنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ من أخف الناس صلاةً فى تمام.

٣٢٦٣- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن قتادة، سمع أنسًا، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ، كَمَا فَضْلُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى**».

٣٢٦٤- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**» يَعْنِى: السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَى.

٣٢٦٥- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، قال: أنبأنا شعبة، عن قتادة، حدّثنا أنسٌ، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا مِنْ نَبِىٍّ إِلا وَقَدْ أَنْذَرَ أُمَّتَهُ الأَعْوَرَ الْكَذَّابَ، إِلا إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ**».

٣٢٦١- صحيح: أخرجه مسلم [٤/ رقم ٢٥٥٩]، وأحمد [٣/ ٢٠٩، ٢٧٧]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٦٠٣]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ٦-٧]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس به.. وليس عند الطحاوى وأحمد والبيهقى قوله: (كما أمركم اللَّه).

قلتُ: وقد توبع عليه شعبة: تابعه أبان العطار عند أحمد [٣/ ٢٨٣]، على مثله عن قتادة... لكنه قال فى أوله: (لا تدابروا) بدل قوله: (لا تقاطعوا).

وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه.... يأتى بعضها عند المؤلف [برقم ٣٥٤٩، ٣٥٥٠، ٣٧٧١].

٣٢٦٢- صحيح: مضى [برقم ٢٨٥٢].

٣٢٦٣و٣٢٦٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٩٢٥].

٣٢٦٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٠١٧].

٣٢٦٦- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا حجاج بن محمد، حدثنى شعبة، قال: سمعت قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ فلا أدرى أشىءٌ أنزل عليه أم كان يقوله: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّى ـ أَوْ لابْتَغَى ـ وَادِيًا ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

٣٢٦٧- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن قتادة، سمعت أنسًا، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادٍ مِنْ مَالٍ لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ كَانَ ثَانِيًا لابْتَغَى إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ» قال أنسٌ: فلا أدرى أشىءٌ أنزل عليه أو قولٌ كان يقوله.

٣٢٦٨- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَبْقَى مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ وَالأَمَلُ».

٣٢٦٩- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا حجاج بن محمد، قال: حدثنى شعبة، قال: سمعت قتادة بن دعامة، يحدث، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «قَالَ رَبُّكُمْ: إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّى شِبْرًا تَقَرَّبْتُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِى يَمْشِى أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

٣٢٧٠- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، عن قتادة، سمع أنسًا، عن النبى ﷺ: إن اللَّه يقول: «إِنْ تَقَرَّبَ مِنِّى عَبْدِى شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ مِنِّى ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِى يَمْشِى أَتَيْتُهُ أُهَرْوِلُ».

٣٢٦٦- صحيح: مضى [برقم ٢٨٤٩].

٣٢٦٧- صحيح: انظر قبله.

٣٢٦٨- صحيح: مضى الكلام عليه برقم [٢٨٥٧، ٢٩٧٩].

٣٢٦٩ و ٣٢٧٠- صحيح: مضى [برقم ٣١٨٠].

٣٢٧١- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبى ﷺ كتب إلى الروم، فقيل له: إنهم لا يقبلون كتابًا إلا بخاتم، فاتخذ خاتمًا من فضة، كأنى أنظر إلى بياضه فى يده، نقشه: محمدٌ رسول اللَّه.

٣٢٧٢- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا شبابة، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: لما أراد النبى ﷺ أن يكتب إلى الروم، قيل له: إنهم لن يقرؤوا كتابًا إذا لم يكن مختومًا، فاتخذ خاتمًا من فضة، ونقشه: محمدٌ رسول اللَّه، قال أنسٌ: فكأنما أنظر إلى بياضه بيده.

٣٢٧٣- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال أبو داود: وحدّثنا هشامٌ، عن قتادة، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ- قال هشامٌ: «**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ- قَالَ شُعْبَةُ: أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ- مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَكَانَ فِى قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَكَانَ فِى قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً**، وَقَالَ شُعْبَةُ: ذُرَّةً، **وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَكَانَ فِى قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً**».

٣٢٧٤- حَدَّثَنَا أحمد، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، أخبرنى ثابتٌ، سمع أنسًا،

٣٢٧١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٠٠٩، ٣٠٧٥].

٣٢٧٢- صحيح: انظر قبله.

٣٢٧٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٨٩، ٢٩٢٧].

٣٢٧٤- أخرجه مسلم [٢٦٩٠]، وأحمد [٣/ ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٧٧]، وابن حبان [٩٣٧]، والبخارى فى الأدب المفرد» [رقم ٦٧٧]، والطيالسى [٢٠٣٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٨٩٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٦٢، ١٣٠٣، ١٣٧٣]، وابن الجعد [١٣٦٩]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٢١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٤٩٠]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وليس عند مسلم قوله: (كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء) وهو عند الباقين نحوه . . . وكذا ليس عند مسلم وابن الجعد والطبرانى قول شعبة فى آخره: (فذكرتُ ذلك لقتادة فقال: كان أنس يدعو) وزاد البخارى والطيالسى فى آخر قول لقتادة: (ولم يرفعه). =

يقول: إن النبى ﷺ كان يكثر أن يدعو بهذا الدعاء: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [البقرة: ٢١٠]، قال شعبة: فذكرت ذلك لقتادة، فقال: كان أنسٌ، يدعو.

* *

= **قلتُ**: وزاد أحمد وعبد بن حميد قول شعبة فى آخره: «فقلتُ لثابت: عن النبى ﷺ؟ فقال: عن النبى ﷺ» لفظ عبد بن حميد؛ ولفظ أحمد: «فقلتُ لثابت: أسمعه عن النبى ﷺ؟! قال: نعم؛ ﷺ) وقد توبع عليه شعبة: تابعه حماد بن سلمة على نحو سياق المؤلف عند أحمد [٣/ ٢٤٧]، والمؤلف [برقم ٣٣٩٧، ٣٥٢٥]، وابن أبى شيبة [٢٩٣٠٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٠١]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٢٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٤٨٩]، وغيرهم؛ وللحديث طرق أخرى عن أنس به . . . يأتى بعضها [برقم ٣٨٣٩].

ثابت البنانى، عن أنس

٣٢٧٥- حَدَّثَنَا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز القشيرى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ، وَحُفَّتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ**».

٣٢٧٦- حَدَّثَنَا يحيى بن عبد الحميد الحمانى، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: مر رسول اللَّه ﷺ فى طريق، ومرت امرأةٌ سوداء، فقال لها رجلٌ: الطريقَ، فقالت: الطريق؟ مه! فقال النبى ﷺ: «**دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ**».

٣٢٧٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٨٢٢]، والترمذى [٢٥٥٩]، وأحمد [٣/ ١٥٣، ٢٥٤، ٢٨٤]، والدارمى [٢٨٤٣]، وابن حبان [٧١٦، ٧١٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣١١]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٧٩٥]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٥٦٨]، وتمام فى «فوائده» [رقم ١٢٨١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٢٤٥]، والخطيب فى «تاريخه» [٤/ ٢٥٤]، و[٨/ ١٨٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٦/ ٩٨]، وفى «المعجم» [رقم ٤٧٨]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٩٠٤]، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» [رقم ٣٩]، وابن الجوزى فى «ذم الهوى» [١/ رقم ١٣ / بتعليقى]، والبيهقى أيضًا فى «البعث والنشور» [رقم ١٥٩]، والذهبى فى «تذكرة الحفاظ» [٤/ ١٤٤٦]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى [وقُرِن معه (حميد الطويل) عند عبد بن حميد وأحمد فى الموضع الثانى والثالث والبيهقى وابن حبان فى الموضع الأول والترمذى ومسلم والبغوى] عن أنس به . . .

قلتُ: قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه صحيح» وقال ابن عساكر فى «المعجم»: «صحيح . . .» وقال البغوى: «هذا حديث صحيح متفق على صحته . . .» وقال الذهبى: «هذا حديث صحيح غريب . . .».

قلتُ: وله شاهد من حديث أبى هريرة عند البخارى ومسلم وجماعة كثيرة، ووهم صديق حسن خان فعزاه للبخارى من حديث أنس، فى كتابه «يقظة أولى الاعتبار» [ص٢٢٠]، ورواية أنس من أفراد مسلم كما قد علمت. واللَّه المستعان.

٣٢٧٦- **حسن**: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨١٦٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٩١]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ١٤٨]، وابن أبى الدنيا فى «التواضع والخمول» =

= [رقم ١٩٧]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن عبد الحميد الحماتى عن جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وعند الطبرانى قول المرأة: (. . . فقالت: الطريق ثَمَّ. . . .) ومثله عند ابن عدى، وهى عند ابن أبى الدنيا: (فقالت: الطريق ثمة) وثمَّة وثمَّ كلاهما واحد؛ فالظاهر أن ما وقع عند المؤلف بلفظ: (قالت: الطريق مه) تصحيف من (ثمة) إلى (مه) بل وجدتُ الحافظ قد عزاه بهذا اللفظ (ثمة) للمؤلف فى «المطالب العالية» [رقم ٣٣٠٢].

وتصحفت هذه الكلمة: (ثمة) إلى لون آخر عند أبى نعيم، فعنده: (فقالت: الطريق الطريق [كذا مرتين،] يمنة) هكذا: (يمنة) و«حلية أبى نعيم» مليئة بالتصحيف فى كثير من طبعاتها، وما وقفتُ لها على طبعة نظيفة حتى الآن.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٣٢]: «رواه أبو يعلى عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى؛ وقد ضعفه الجمهور» وقال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٢٨٥]: «رواه الطبرانى فى «الأوسط»، وأبو يعلى، وفيه يحيى الحمانى، ضعفه أحمد ورماه بالكذب» كلام أحمد فى الحمانى مشهور معروف! وكذا تكلم فيه جمهور النقاد حتى كذبه بعضهم، والتحقيق فى يحيى الحمانى أنه صدوق كثير المناكير والغرائب والأفراد؛ وليس هو ممن يحتج بحديثه إلا عند المتابعة؛ أما ما ذكروه عنه من الكذب وسرقة الحديث، فهو بعيد عن ذلك إن شاء اللَّه؛ وقد كان يحيى حافظًا كبير القدر أول من صنف المسند بالكوفة؛ إلا أنه أفسد نفسه ولم يَصُنْها، والكلام فيه طويل الذيل، وقد استوفيناه فى كتابنا «المحارب الكفيل بتقويم أسنَّة التنكيل».

وقال الطبرانى عقب روايته: «لم يروه عن ثابت إلا جعفر» فتعقبه الإمام فى «الضعيفة» [/ ٢٢٧ ١٣]، قائلاً: «قلتُ: هو -يعنى جعفرًا- ثقة من رجال مسلم، وفى ترجمته أورد الحديث: ابن عدى، وساق له أحاديث كثيرة، الكثير منها صحيح، وبعضها فى «صحيح مسلم» وختم ترجمته بقوله: «وله حديث صالح، ورواياته كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع» ثم قال الإمام: «فكان الأولى أن يذكر -يعنى ابن عدى- الحديث فى ترجمة الحمانى، فإنه متكلم فيه، حتى اتهمه بعضهم بالكذب وسرقة الحديث، . . .».

قلتُ: ابن عدى معذور فى هذا، بل وعذره مقبول على الرأس والعينين أيضًا، فإنه قال فى ختام ترجمة جعفر بن سليمان [٢/ ١٤٩]، عقيب كلامه الماضى آنفًا: «. . . . وأحاديثه ليست =

. . . . . .

= بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوى عنه . . . .» والراوى عنه هنا معروف بكثرة المناكير عن الثقات حتى أثخنه النقاد جراحًا، على أن جعفر بن سليمان وإن كان صدوقًا قويَّ الحديث؛ إلا أن بعضهم قد تكلم فى روايته عن ثابت البنانى خاصة، فقال أبو الفتح الأزدى: (عامة حديثه عن ثابت وغيره فيه نظر ومنكر) كما فى «تهذيب التهذيب» (٢/ ٩٧]، ونحو هذا قاله ابن المدينى كما تراه فى «تهذيب الكمال» [٥/ ٤٧]، فلو فرضنا أن بعض النقاد قد أعل هذا الحديث بجعفر وحده، لما ترددنا فى تعصيب الجناية برقبته؛ وإن كان فى الطريق إليه عقارب ناهسة.

وعلى كل حال: فإعلاله بيحيى الحمانى هو الأولى طالما لمَّا يأت ما أشرنا إليه قبلُ؛ فلو ثبت أن الحمانى قد توبع عليه، انتقل الإعلال إلى جعفر مباشرة، ولا يرد على ذلك كون جعفر ثقة من رجال مسلم . . . . إلخ؛ لما مضى من كلام بعض النقاد فى روايته عن ثابت البنانى؛ وقد جزم الطبرانى بكونه قد تفرد به عن ثابت، وقال الهيثمى أيضًا فى «المجمع» [١/ ٢٨٥]: «. . . . ورواه البزار وضعفه براوٍ آخر».

قلتُ: قد أخرجه البزار [٤/ رقم ٣٥٧٩/ كشف]، من طريق صاحبه أبى زيد الآملى عن يحيى الحمانى بإسناده به . . . . ثم قال: «سهيل بن أبى حزم لا يتابع حديثه» كذا قال، والظاهر أن ثمَّ سقطًا قد فات الهيثمى نفسه أثناء عمله فى (كشف الأستار) وإلا فلم يسبق ذكر لـ: (سهيل بن أبى حزم) حتى يُعلَّ البزار به تلك الرواية.

لكن للحديث شاهد من رواية أبى موسى الأشعرى؛ وآخر من رواية أبى الطفيل أو أبى حرب ابن أبى الأسود، فلننظر فيهما، فنقول:

١- أما طريق أبى الطفيل أو أبى حرب: فقد أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٩٧٨]، من طريق محمد بن علىّ بن الأحمر عن طالوت بن عباد عن ديلم بن غزوان عن وهب بن أبى دبى عن أبى حرب أو أبى الطفيل قال: . . . . وذكره نحوه بسياقٍ أتم.

قال الطبرانى: «لا يروى هذا الحديث عن أبى الطفيل إلا بهذا الإسناد، تفرد به ديلم بن غزوان».

قلتُ: وهو صدوق صالح، ومن دونه مثله، سوى وهب بن عبد اللَّه بن أبى دبى فهو شيخ ثقة؛ فالإسناد ظاهره الجودة لولا ذلك التردد فى صاحب الحديث، هل هو (أبو حرب بن أبى الأسود =

٣٢٧٧- **حَدَّثَنَا** عبد الأعلى، وحوثرة، قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه، متى تقوم الساعة؟ فلما قضى النبى ﷺ صلاته، قال: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟**» قال: ها أنا ذا يا رسول اللَّه، قال: فقال: «**إِنَّهَا قَائِمَةٌ فَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**». قال: ما أعددت لها من كبير عمل، غير أنى أحب اللَّه ورسوله فقال:

= أم: (أبو الطفيل عامر الليثى)؟ فإن يكن الثانى؛ فالإسناد موصول؛ وإن يكن الأول: فهو مرسل؛ لكون أبى حرب معدوداً من الطبقى الوسطى من التابعين.

٢- وأما حديث أبى موسى الأشعرى: فله عنه طريقان:

الأول: عند الطبرانى فى «الكبير» كما فى «المجمع» [١/ ٢٨٥]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٠/ ٥٠٩]، وسياقه أطول، لكن سنده واهٍ مغمور، راجع الكلام عنه فى الضعيفة [١٣/ ٢٢٨، ٢٢٩].

والثانى: أخرجه النسائى فى «سننه الكبرى» [١٠٣٩١]، وفى «عمل اليوم والليلة» [رقم ٥٥٧]، قال: (أخبرنى محمد بن عبد اللَّه بن عبد الرحيم، حدّثنا أسد بن موسى، حدّثنا عافية ابن يزيد، عن سليمان الهاشمى، عن أبى بردة، عن أبيه قال: بينما رسول اللَّه ﷺ يمشى وامرأة بين يديه، فقلتُ: الطريق للنبى ﷺ، فقالت: الطريق معترض، إن شاء يمينًا، وإن شاء أخذ شمالاً، فقال النبى ﷺ دعوها فإنها جبارة!

قلتُ: إنها، إنها! قال: إن ذلك فى القلب.

قال النسائى: (عافية بن يزيد ثقة، وسليمان الهاشمى لا أعرفه).

قلتُ: سليمان هذا هو ابن علىّ بن عبد اللَّه بن عباس الهاشمى القرشى المدنى كما جزم به المزى فى «تحفة الأشراف» [٨/ ٢٥١]، وكذا ذكره فى شيوخ عافية فى ترجمته من «التهذيب» [١٢/ ٤٥]، وكان سليمانُ رجلاً صدوقًا شريفًا جواداً كريمًا، ومن دونه ثقات مشاهير؛ وأبو بردة هو ابن أبى موسى الأشعرى؛ فالإسناد صالح. ولو وقف الإمام الألبانى -يرحمه اللَّه- على هذا الطريق النظيف- لنقل الحديث من سلسلته «الضعيفة» إلى (سلسلته «الصحيحة» لكن يأبى اللَّه إلا أن يكون له الكمال وحده.

٣٢٧٧- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٥٦٥]، مثل سياق المؤلف هنا؛ وهو عند مسلم [٢٩٥٣]، وأحمد [٣/ ٢٢٨، ٢٦٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٩٦]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٦٦]، وغيرهم نحو سياق المؤلف ولكن باختصار؛ ولفظ مسلم: (عن أنس أن =

«أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» قال: وعنده غلامٌ من الأنصار يقال له: محمدٌ، فقال: «إِنْ يَعِشْ هَذَا فَلَنْ يُدْرِكَ الْهَرَمَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ»، وهو من نسخة عبد الأعلى.

= رجلاً سأل رسول اللَّه ﷺ متى تقوم الساعة؟! وعنده غلام من الأنصار يقال له: محمد؛ فقال رسول اللَّه ﷺ: إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة).

وأخرجه أحمد [٣/ ١٦٨، ٢٢٨، ٢٨٨]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٣٦٦]، وغيرهما مثل المؤلف فى الآتى [رقم ٣٢٧٨]، بنحو شطره الأول دون قصة الغلام الأنصارى وزادوا فى آخره قول أنس: (فما فرح المسلمون بشىء بعد الإسلام أشد مما فرحوا به) لفظ أحمد.

كلهم رووه من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك به.

قلتُ: وسنده كسلاسل الذهب الأحمر، وقد توبع عليه حماد بن سلمة نحوه . . . . تابعه جماعة منهم:

١- حماد بن زيد على نحو شطره الأول دون قصة الغلام الأنصارى، وزاد فى آخره قول أنس: (فأنا أحب النبى ﷺ وأبا بكر وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبى إياهم، وإن لم أعمل بمثل أعمالهم).

أخرجه البخارى [٣٤٨٥]، ومسلم [٢٦٣٩]، وأحمد [٣/ ٢٢٧]، والمؤلف [برقم ٣٤٦٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٥١٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٣٩، ١٣٦٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/ ٥٥٥، ٥٥٦]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ٢٩٣]، وغيرهم، وهو عند المؤلف [برقم ٣٢٨١]، دون قول أنس فى آخره.

وأخرجه البغوى فى «تفسيره» [١/ ٢٤٧]، وفى «شرح السنة» [٦/ ٣٠٠]، والخطيب فى «تاريخه» [١٣/ ٨٦]، وغيرهما مختصراً بلفظ: (عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه: الرجل يحب قومًا ولما يلحق بهم؟! قال النبى ﷺ: المرء مع من أحب) وهو عند أبى محمد الرامهرمزى فى «المحدث الفاصل» [ص٣٤٦]، بجملة: (المرء مع من أحب) فقط، وقد رواه حماد بن سلمة بمثل رواية حماد بن زيد المذكورة عند البغوى والخطيب . . . كما تراه عند أحمد [٣/ ١٥٩، ٢٦٨].

٢- وجعفر بن سليمان على نحو شطره الأول فقط عند مسلم [٢٦٣٩]، بإسناد صحيح إلى جعفر.

٣- ويونس بن عبيد بلفظ: (رأيت أصحاب رسول اللَّه ﷺ: فرحوا بشىء لم أرهم فرحوا=

٣٢٧٨- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه، الرجل يحب القوم ولم يعمل بعملهم؟ قال: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»، قال حمادٌ: وقال في الحديث: فما فرح المسلمون بشيء بعد الإسلام ما فرحوا به.

= بشيء أشد منه، قال رجل: يا رسول اللَّه: الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله؟! فقال رسول اللَّه ﷺ: المرء مع من أحب).

أخرجه أبو داود [٥١٢٧]، بإسناد صحيح إلى يونس: وهو ابن عبيد بن دينار الإمام العامل، ويأتي هذا الطريق عند المؤلف أيضًا [٣٢٨٠]، وهو عند الخطيب في «تاريخه» [١٣/ ٤٥٤]، بجملة: (المرء مع من أحب) وحسب، وإسناده صحيح إلى يونس أيضًا.

٤- وحسين بن واقد على نحو شطره الأول فقط عند أحمد [٣/ ١٩٨]، بإسناد حسن إليه.

٥- وسليمان بن المغيرة بلفظ: (جاء رجل إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: يا رسول اللَّه: الرجل يحب الرجل ولا يستطيع أن يعمل كعمله، فال رسول اللَّه ﷺ: المرء مع من أحب، قال أنس: فما رأيتُ أصحاب رسول اللَّه ﷺ فرحوا بشيء قط إلا أن يكون الإسلام ما فرحوا بهذا من قول رسول اللَّه ﷺ فقال أنس: فنحن نحب رسول اللَّه ﷺ ولا نستطيع أن نعمل كعمله؛ فإذا كنا معه فحسبنا) أخرجه أحمد [٣/ ٢٢١].

٦- وشعبة بلفظ: (عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه: يحب القوم ولا يعمل بعملهم، [كذا على حذف مبتدأ تقديره: (الرجل يحب القوم ... إلخ) ونحو ذلك قال: المرء مع من أحب) أخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» [برقم ١٣٧٥]، من طريق ابن أبي الجحيم عن إبراهيم بن حميد الطويل عن شعبة عن ثابت البناني عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد قوي إلى شعبة؛ وابن أبي الجحيم هو إبراهيم بن محمد بن إسحاق البصري ذكره ابن حبان في «الثقات» [٨/ ٨٨]، وترجمه بما يدل على كونه يعرفه، على أن توثيقه لهذه الطبقة معتمد كما شرحناه في «المحارب الكفيل» وقبلنا المعلِّمي في «التنكيل» وقد سئل عنه الدارقطني فقال: (لا بأس به غلط في أحاديث) كما في «سؤالات الحاكم له» [ص ١٠٠ / رقم ٤٤]، وإبراهيم بن حميد الطويل وثقه ابن حبان وقال: «يخطئ» وكذا وثقه أبو حاتم الرازي - على تعنته- كما في الجرح والتعديل [٢/ ٩٤]، وللحديث طرق أخرى عن أنس به مثله ... وبعضها مفرَّقًا.

٣٢٧٨- صحيح: انظر قبله، وحماد هو ابن سلمة.

٣٢٧٩- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا ...**».

٣٢٨٠- حَدَّثَنَا وهب بن بقية الواسطى، حدّثنا خالد، عن يونس بن عبيد، عن ثابت، عن أنس، قال: أتى رجلٌ إلى النبى ﷺ فقال: الرجل يحب القوم على العمل من الخير يعملون، ولما يعمل بمثله؟ فقال النبى ﷺ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ - أَوْ مَعَ مَنْ يُحِبُّ**»، قال: ففرح بذلك أصحاب النبى ﷺ فرحًا لم أرهم فرحوا بشىء مثل فرحهم به.

٣٢٨١- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا حماد بن زيد، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، قال: جاء رجلٌ إلى النبى ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، متى الساعة؟ قال: «**مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» قال: أحب اللَّه ورسوله، قال: «**فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**»، قال أنسٌ: فأنا أحب اللَّه ورسوله.

٣٢٧٩- صحيح: أخرجه مسلم [٤٣]، وأحمد [٣/ ١٧٤، ٢٣٠، ٢٨٨]، وابن حبان [٢٣٧]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٦٢٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٢٨]، وابن قدامة فى «المتحابين فى اللَّه» [ص ٣٢/ رقم ١٦]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ٢٨٣]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به...

قلتُ: ولفظ المؤلف مختصراً ببعضه، وتمام الحديث: (ثلاث من كُنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان: من كان اللَّه ورسوله أحب إليه مما سواهما، والرجل يحب القوم لا يحبهم إلا فى اللَّه، والرجل إن قذف فى النار أحب إليه من أن يرجع يهوديًا أو نصرانيًا) هذا لفظ ابن حبان؛ وهو عند الباقى نحوه؛ وكلهم ذكروا: (يرجع يهوديًا أو نصرانيًا) فى آخر الفقرة الأخيرة الماضية؛ وهى عند المؤلف بخلاف ذلك، فأراه وهمًا من بعضهم، خلط آخر الفقرة الثالثة بأول الفقرة الأولى، مع أنها تمام الفقرة الأولى كما مضى فى لفظ ابن حبان، فتأمل!

وللحديث طرق كثيرة عن أنس به نحوه... مضى منها [رقم ٢٨١٣، ٣٠٠٠].

٣٢٨٠- صحيح: مضى الكلام عليه سابقًا [برقم ٣٢٧٧].

٣٢٨١- صحيح: انظر قبله.

٣٢٨٢- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ واصل فى رمضان، فواصل ناسٌ من أصحابه، فقال: «**لَوْ مُدَّ لِيَ الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالا يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ، إِنِّى أَظَلُّ يُطْعِمُنِى رَبِّى وَيَسْقِينِى**».

٣٢٨٣- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: ذهبت بعبد اللَّه بن أبى طلحة إلى رسول اللَّه ﷺ، فتناوله رسول اللَّه وهو فى عباءة يهنأ

٣٢٨٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٥٣]، وابن حبان [٦٤١٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٥٣]، والفريابى فى «الصيام» [رقم ٢٦]، وأبو عوانة [رقم ٢٢٢١]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وقد توبع عليه حماد: تابعه:

١- حميد الطويل على مثله عند البخارى [٦٨١٤]، ومسلم [١١٠٤]، وأحمد [٣/ ١٢٤، ٢٠٠]، والبيهقى فى «سننه» [٨١٦٠]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٦٨]، وأبى عوانة [رقم ٢٢٥١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٢٤٥]، والمؤلف [برقم ٣٥٠١]، ومن طريقه الهروى فى «ذم الكلام» [٣/ رقم ٤١١]، وغيرهم.

٢- وسليمان بن المغيرة على نحوه فى سياق أتم عند مسلم [١١٠٤]، وأحمد [٣/ ١٩٣]، وعبد ابن حميد فى «المنتخب» [١٢٦٦]، ومن طريقه الحافظ فى «التغليق» [٣/ ٤٧٣-٤٧٤]، وغيرهم.

٣٢٨٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢١٤٤]، وأبو داود [٤٩٥١]، وأحمد [٣/ ١٧٥، ٢١٢]، وابن حبان [٤٥٣١]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١٢٥٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٠٨٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٢١]، وأبو عوانة [رقم ٦٩٢٣]، والطحاوى فى «المشكل» [٣/ ٦٦]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت بن أسلم البنانى عن أنس بن مالك به . . . مثل سياق المؤلف.

قلتُ: (حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس . . .) هى سلسلة الذهب، وقد رواه أحمد [٣/ ٢٨٧]، من هذا الطريق به . . . لكنه ذكر فى أوله قصة وقعت لأم سليم مع أبى طلحة . . . وتأتى تلك القصة عند المؤلف من رواية عمارة بن زاذان عن ثابت البنانى عن أنس به [برقم ٣٣٩٨]، وقد توبع حماد بن سلمة عليه: =

بعيراً له، فقال: «**هَلْ مَعَكَ تَمْرٌ؟**» قلت: نعم، فناولته تمرات فألقاهن فى فيه فلاكهن، ثم فغر فا الصبى فمجه فى فيه، فجعل يتلمظه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**حُبُّ الأَنْصَارِ التَّمْرُ**»، وسماه عبد اللَّه.

٣٢٨٤- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا محمد بن ثابت بن عبيد اللَّه

= ١- تابعه سليمان بن المغيرة على نحوه مع قصة فى أوله -وقد مضى الإشارة إليها- عند أحمد [٣/ ١٩٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ ٢٨٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ ٩٧٣٨]، والطحاوى فى «المشكل» [٣/ ٦٥]، وغيرهم؛ وهو عند الطيالسى أيضًا [٢٠٥٦]، ومن طريقه أبو نعيم فى «المعرفة» [٣٦٩٥]، وكذا البيهقى فى «سننه» [٦٩٢٢]، ووقعت عنده رواية سليمان مقرونة مع رواية حماد بن سلمة وجعفر بن سليمان، ثلاثتهم عن ثابت البنانى عن أنس به.

٢- وجعفر بن سليمان على نحوه مع قصة فى أوله -مضى الإشارة إليها- عند ابن حبان [٧١٨٧]، والشجرى فى الأمالى [٢/ ٣]، من طريقين عن الصلت بن مسعود عن جعفر به.

قلتُ: وطريق ابن حبان إليه صحيح؛ ورواية جعفر أيضًا عند الطيالسى ومن طريقه أبو نعيم والبيهقى كما مضى فى الذى قبله.

٣- وعمارة بن زاذان على نحوه مع قصة فى أوله أيضًا عند ابن حبان [٧١٨٨]، والمؤلف [برقم ٣٣٩٨]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٤٣١]، وغيرهم؛ وعمارة مختلف فيه، وهو صاحب مناكير عن ثابت البنانى كما قاله الإمام أحمد، وقد أتى فى روايته فى أوله بما لم يأت به غيره من الثقات عن ثابت، فقال فى أثناء سياقه الآتى عند المؤلف [برقم ٣٣٩٨]: (. . . . فقامت أم سليم فغسلته وكفنته وسجت عليه ثوبًا. . .).

ولفظ التغسيل والتكفين لم يأت به أحد غيره فى هذا الحديث، على تعدد طرقه إلى أنس بن مالك، وقد مضى أنه صاحب مناكير عن ثابت البنانى، فلا عبرة بما ينفرد به عن ثابت، وقد وقع أيضًا فى روايته عند ابن حبان وابن سعد زيادة: (وحنَّطته. . .) بعد قوله: (فغسلته وكفنته. . .)، وهى زيادة غير محفوظة مثل أختيها، وللحديث طرق أخرى عن أنس به.

٣٢٨٤- **صحيح**: علقه البخارى فى «تاريخه» [١/ ١٧٠]، ووصله ابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ٨٣٢/ ظلال]، من طريق محمد بن أبى بكر المقدمى عن محمد بن عبيد اللَّه القطان [وعند البخارى: (محمد بن عبيد اللَّه العصرى)]، عن ثابت البنانى عن أنس به. =

العصري، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**شَفَاعَتِي لأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**».

= **قلتُ**: هكذا وقع عند البخاري وابن أبي عاصم: (محمد بن عبيداللَّه...) زاد البخاري: (العصري) وهذا النسب عند المؤلف؛ وزاد ابن أبي عاصم: (القطان) ولعله لقبه فلا تعارض؛ أما ما وقع عند المؤلف هنا: (محمد بن ثابت بن عبيد اللَّه العصري) فخطأ محض، وما أرى اسم: (ثابت) إلا زيادة مقحمة من الناسخ، ولعله ظنه محمد بن ثابت العبدي أبا عبد اللَّه البصري، فهو ينسب إلى (العصري) أيضًا؛ وهي بطن من عبد القيس كما يقوله الحافظ في «تهذيبه» [٩/ ٧٠]، ترجمة (محمد بن ثابت) والصحيح في اسمه هو الأول؛ وبه ترجمه البخاري في «تاريخه» وذكر له هذا الحديث؛ وكذلك ترجمه ابن حبان في «المجروحين» [٢/ ٢٨٢]، فقال: «محمد بن عبد اللَّه العصري من أهل البصرة، يروى عن ثابت البناني، روى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي...» وعنه نقل ترجمته الذهبي في «الميزان» لكن تسمية ابن حبان لأبيه بـ (عبد اللَّه) هكذا مكبرًا، ما أراه إلا وهمًا من ناسخ «المجروحين» أو هو من ابن حبان نفسه، وقد قال الحافظ في «اللسان» [٥/ ٢١٨]: «والظاهر أن اسم أبيه: عبيد اللَّه، مصغرًا».

قلتُ: وهو الصواب، وهكذا وقع عند البخاري والمؤلف وابن أبي عاصم كما مضى؛ إذا عرفتَ هذا: فلننظر في حال (محمد بن عبيد اللَّه العصري القطان) قال الإمام في «ظلال الجنة» [٢/ ٩٢] معلقًا على سند ابن أبي عاصم لهذا الحديث: «... رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبيد اللَّه القطان فلم أعرفه» كذا قال، وقد عرفه ابن حبان فقال في «المجروحين» [٢/ ٢٨٢]: «منكر الحديث جدًا، يروى عن ثابت ما لا يتابع عليه؛ كأنه ثابت آخر، لا يجوز الاحتجاج به؛ ولا الاعتبار بما يرويه إلا عند الوفاق للاستئناس به».

قلتُ: لكنه لم ينفرد به؛ بل تابعه جماعة عليه: منهم:

١- حماد بن سلمة على مثله عند الخطيب في «تاريخه» [١/ ٣٩٦]، وابن عساكر في «تاريخه» [١٣/ ٤٠٩]، من طريق أبي القاسم إسماعيل بن عليّ بن عليّ الخزاعي عن أبي عبد اللَّه محمد ابن إبراهيم بن كثير الصيرفي قال: دخلنا على أبي نواس نعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمي: يا أبا عليّ أنت في آخر يوم من أيام الدنيا، وأول يوم من أيام الآخرة، وبينك وبين اللَّه هنات، فتب إلى اللَّه، فقال لهم أبو نواس: أسندوني، فلما استوى=

. . . . . .

= جالسًا قال: إياى تُخوِّف باللَّه؟! وقد حدثنى (حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس قال. . . .) وساق الحديث.

قلتُ: وهذا إسناد كاسد فاسد ليس له سوق يباع فيه أو يشترى، وكيف وفيه أمثال:

١- إسماعيل بن علىّ الخزاعى الذى يقول عنه الخطيب: «ليس بثقة» وقال الدارقطنى: «لم يكن مرضيًا» وقال الذهبى فى «الميزان»: «متهم يأتى بأوابد» راجع ترجمته فى «اللسان» [١/ ٤٢١]، وقد تلَّون فيه كما يأتى.

٢- وشيخه محمد بن إبراهيم بغدادى مغمور لا يعرف له حال، راجع «اللسان» [٥/ ٢٣]، وفى ترجمته ساق الخطيب له هذا الحديث فى «تاريخه».

٣- وأبو نواس وما أدراك ما أبو نواس؟! ذاك الحسن بن هانئ الشاعر المفْلق المشهور؛ من رجال أبى الفرج الأصفهانى فى «الأغانى» أما الرواية فلها رجال آخرون لا يشربون الصهباء؛ ولا يتغزلون فى الغلمان؛ وما عرفوا التشبُّب بالنساء والولَع بالمحرمات، فضلاً عن التصريح بالفاحشة فى أشعارهم، واللَّه حسيب الآخر؟!

وقد عاد إسماعيل بن علىّ الخزاعى ورواه على لون آخر عن أبى نواس، كما تراه عند ابن النجار فى «ذيل التاريخ المجدد لمدينة السلام» [٣/ ١٤٢].

٢- وتابعه أيضًا: الحكم بن الخزرج على مثله عن ثابت البنانى عند الطيالسى فى «مسنده» كما ذكره الإمام فى «ظلال الجنة» [٢/ ٩٢]، ومن طريقه ابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٣٩٧]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٢/ رقم ٢٠٦٤/ طبعة دار البصيرة].

وابن الخزرج هذا وثقه ابن معين وابن حبان، فالإسناد قوى؛ وقد كناه أبو داود الطيالسى فى روايته عنه بـ(أبى عثمان) وانقلب هذا فى سند اللالكائى، فوقع عنده: (الخزرج ابن عثمان) كذا، وهو غلط ظاهر، ولم ينتبه له المعلق على «شرح الاعتقاد»/ طبعة دار البصيرة) ولا المعلق على (طبعة دار طيبة) فأصْلحه منْ هنا.

٣- وتابعهم أيضًا: معمر بن راشد على مثله عند الترمذى [٢٤٣٥]، وابن حبان [٦٤٦٨]، والحاكم [١/ ١٣٩]، وعنه البيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٣١٠]، وفى «سننه» [١٥٦١٦]، والخطابى فى الغنية عن الكلام وأهله [ص ٤٢]، بإسناد صحيح إليه؛ وهذا أصح طريق عن ثابت البنانى.

وللحديث طرق أخرى عن أنس به . . . فانظر الآتى [برقم ٣٢٨٤، ٤٣٠٤].

٣٢٨٥- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدّثنا عبد العزيز بن المختار، حدّثنا ثابتٌ البناني، حدّثنا أنسٌ، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لا يَتَمَثَّلُ بِي، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**».

٣٢٨٦- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا عبيد بن مسلم، صاحب السابري، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ تَمِيلُ أَحْيَانًا وَتَقُومُ أَحْيَانًا**».

٣٢٨٥- صحيح: أخرجه البخاري [٦٥٩٣]، والترمذي في «الشمائل» [رقم ٤١٥]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٩٧٢]، وأحمد [٣/ ٢٦٩]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ١٦٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١/ ٢٨٢]، وغيرهم من طريقين (عفان بن مسلم، ومعلّى بن أسد) عن عبد العزيز بن المختار عن ثابت البناني عن أنس به . . . مثل سياق المؤلف.

قلتُ: قال البغوي: «هذا حديث صحيح . . . .» وهو كما قال؛ وسنده هنا صحيح أيضًا، وقد وقع شطره الثاني عند ابن عبد البر هكذا: (. . . ورؤيا المؤمن جزء من ستة وعشرين جزءًا من النبوة) كذا عنده، وقال عقبه: «هكذا في حديث أنس هذا، وهو حسن الإسناد» قال الحافظ في «الفتح» [١٢/ ٣٦٣]، بعد أن ذكر رواية ابن عبد البر الماضية: «والمحفوظ من هذا الوجه كالجادة» يعني مثل لفظ المؤلف وغيره: (جزء من ستة وأربعين جزءًا . . .) وهو كما قال الحافظ؛ فلعل ما وقع عند ابن عبد البر وهم من بعضهم، وقد توبع عبد العزيز بن المختار على شطره الثاني فقط.

تابعه شعبة عند مسلم [٢٢٦٤]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٧٥٤]، والبزار في «مسنده» كما في «الفتح» [١٢/ ٣٧٤]، والحافظ في «التغليق» [٣/ ٤٢٨]، وغيرهم، قال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت إلا شعبة» كذا قال، ورواية عبد العزيز بن المختار ترد عليه كما قال الحافظ في «الفتح» [١٢/ ٣٧٤]، وللحديث طرق أخرى عن أنس به . . . مضى أحدها [برقم ٣٢٣٧]، ويأتي بعضها [برقم ٣٤٣٠]، وهذه الطرق لشطره الثاني فقط.

٣٢٨٦- ضعيف: أخرجه البخاري في «تاريخه» [٦/ ٤]، وأبو الشيخ في «الأمثال» [رقم ٣٤١]، والرامهرمزي أيضًا في «الأمثال» [رقم ٣٨]، والدارقطني في «الغرائب والأفراد» [رقم ٧١٨/ أطرافه]، والبغوي في «حديث هدبة بن خالد» [١/ ٢٤٦/ ٢]، كما في «الصحيحة» =

. . . . . .

= [٥ / ٣٥٣]، وعنه اللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٢/ رقم ١٦٨٤ / طبعة دار البصيرة]، والضياء فى المختارة [ق ٤٩/ ٢]، والبزار فى «مسنده» [ص ٨٢/ زوائده]، كما فى «الصحيحة» [٥ / ٣٥٣]، أيضًا، كلهم من طرق عن هدبة بن خالد عن عبيد بن مسلم صاحب السابرى عن ثابت البنانى عن أنس به .

قلتُ: هذا إسناد جوَّده العراقى فى تخريج «الإحياء» [٤/ ١٦]، ومثله الإمام فى «الصحيحة»، وظاهره كذلك، إلا أنه معلول، فرجاله كلهم ثقات مشاهير سوى عبيد بن مسلم صاحب السابرى هذا؛ فهو شيخ صدوق إن شاء اللَّه؛ روى عنه جماعة من الثقات ووثقه ابن حبان؛ ولم يتكلم فيه أحد فيما أعلم، فحديثه على السلامة ما لم ينكره عليه أحد النقاد، وهذا الحديث خاصة قد أورده الدارقطنى فى «الغرائب والأفراد» ثم قال: «فيه عبيد بن مسلم صاحب السابرى عن ثابت».

قلتُ: ووجه إنكاره عليه: أن ثابتًا البنانى ثقة عالم كبير القدر، كثير الحديث؛ له تلاميذ وأصحاب لازموه وكتبوا حديثه ونشروه فى الأمصار والبلدان، أمثال: حماد بن سلمة وحماد ابن زيد وشعبة وسليمان بن المغيرة وجرير بن حازم وحبيب بن الشهيد وحميد الطويل وسلام ابن مسكين وعبيد اللَّه بن عمر العمرى ومعمر ويونس بن عبيد وأضرابهم؛ فأين كانوا - أو بعضهم- عن مثل ذلك الحديث الفائدة؟! وتفرد صاحب السابرى عن ثابت البنانى بمثل هذا دون متابع له من أصحاب ثابت؛ فمما لا يقبل منه على التحقيق؛ ولهذا المعنى أنكره الدارقطنى عليه بذكره له هذا الحديث فى «الغرائب والأفراد» وليس عبيد بن مسلم ممن يحتمل الإغراب عن مثل ثابت بن أسلم.

وللحديث طرق أخرى عن أنس لا يصح منها شىء قط، وكلها مناكير وأفراد، وقد مضى بعضها [برقم ٣٠٨٠]، ويأتى له طريق آخر عن ثابت البنانى [برقم ٣٤٧٥]، وهو طريق منكر أيضًا، فيه يوسف بن عطية الصفار، وقد تركه جماعة؛ وضعفه آخرون، وقال البخارى وغيره: «منكر الحديث» وهو فى ثابت البنانى أشد منه ضعفًا فى غيره، قال الحاكم: «روى عن ثابت أحاديث مناكير» وقال الساجى: «كان يغير أحاديث ثابت عن الشيوخ، فيجعلها عن أنس» وهو من رجال التهذيب.

ونعم: للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بمثله؛ إلا أنها شواهد متداعية البنيان؛ ليس لها حظ من الصحة أصلاً، والمحفوظ فى هذا الباب هو حديث أبى هريرة الآتى عند المؤلف [برقم ٦٢٩٤]، فانظر لفظه هناك.

٣٢٨٧- حَدَّثَنَا هدبة، وحوثرة، قالا: حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: قدم أهل اليمن على رسول اللَّه ﷺ، قالوا: ابعث معنا رجلا يعلمنا قال: فأخذ بيدى أبى عبيدة فبعثه معهم، وقال: «هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ».

٣٢٨٧- صحيح: أخرجه مسلم [٢٤١٩]، وأحمد [٣/ ١٢٥، ١٤٦، ١٧٥، ٢١٢، ٢٨٦]، والحاكم [٣/ ٢٩٩]، والبيهقى فى «سننه» [٢١٠١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٤٥]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٢٤٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٤١١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥/ ٤٥٣، ٤٥٤]، وفى «المعجم» [رقم ٥٥٣]، وعلىّ بن عمر الحربى فى «الفوائد المنتقاة» [رقم ١٢٩]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ٢٢٣٤، ٢٢٣٥]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . . وزاد مسلم والبيهقى وابن سعد وهو رواية لأحمد وابن عساكر فى «تاريخه» وكذا المؤلف كما يأتى [برقم ٣٥١٥]، قوله: (يعلمنا السنة والإسلام . . .) بعد قوله: (ابعث معنا رجلاً . . .) وفى رواية أخرى لأحمد: (يعلمنا كتاب ربنا والسنة . . .) ولفظ الحاكم: (يعلمنا القرآن)

قلتُ: وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه:

١- حماد بن زيد على مثل سياق المؤلف عند الآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٧٤٣]، بإسناد صحيح إليه.

٢- وشعبة ولكن مختصراً بلفظ: (لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٧٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥/ ٤٥٥]، كلاهما من طريقين عن محمد بن هارون بن حميد -وثقه الخطيب- عن محمد بن سهل بن عسكر عن سليمان بن حرب عن شعبة به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح إلى شعبة، لولا أن ابن عسكر قد خولف فيه، خالفه عبد بن حميد وإسماعيل القاضى وابن سعد وغيرهم، كلهم رووه عن سليمان بن حرب فقالوا: عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس. . .

وهذا أراه الصواب إن شاء اللَّه؛ وإن كان لا مانع أن يكون لسليمان بن حرب فيه أكثر من شيخ، لكن ينقدح فى صدرى وهم ابن عسكر فى سنده على سليمان، وللحديث طرق أخرى عن أنس ابن مالك به نحوه . . .

٣٢٨٨- حَدَّثَنَا شيبان، وهدبة بن خالد، قالا: حدّثنا سليمان بن المغيرة، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**وُلِدَ لِيَ اللَّيْلَةَ، فَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى أُمِّ سَيْفٍ: امْرَأَةِ قَيْنٍ بِالْمَدِينَةِ**»، وفى حديث شيبان: فانطلق يأتيه، وفى حديث هدبة: فانطلق رسول اللَّه ﷺ يأتيه فاتبعته، فانتهينا إلى أبى سيف وهو ينفخ فى كيره، وقد امتلأ البيت دخانًا، فأسرعت المشى بين يدى رسول اللَّه ﷺ، وقلت: يا أبا سيف، جاء رسول اللَّه فأمسك، فدعا رسول اللَّه ﷺ بالصبى، فضمه إليه وقال ما شاء اللَّه أن يقول، قال: فلقد رأيته بعد ذلك وهو يكيد بنفسه بين يدى رسول اللَّه ﷺ-وفى حديث هدبة: وعين رسول اللَّه تدمع، وفى حديث شيبان: فدمعت عينا رسول اللَّه- فقال رسول اللَّه ﷺ: «**تَدْمَعُ الْعَيْنُ وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يُرْضِي رَبَّنَا**» وفى حديث شيبان: «**وَاللَّهِ إِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ**» وفى حديث هدبة: «**وَإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ**».

٣٢٨٩- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا سليمان بن المغيرة، حدّثنا ثابتٌ، قال: قال أنسٌ:

٣٢٨٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٣١٥]، وأبو داود [٣١٢٦]، وأحمد [٣/ ١٩٤]، وابن حبان [٢٩٠٢]، وابن أبى شيبة [١٢١٢٦]، والبيهقى فى «سننه» [٦٩٤٢]، وفى «الدلائل» [رقم ٢١٥٩]، وفى «الآداب» [رقم ٧٥٤]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ١٩]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ١٤٠]، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ [رقم ١٩٤]، والحافظ فى «التغليق» [١/ ٣٦٣]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وهو عند بعضهم مختصرًا .

قلتُ: وقد توبع عليه سليمان على نحوه . . . تابعه قريش بن حيان عند البخارى [١٢٤١]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٦٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٨٩]، وغيرهم.

٣٢٨٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٣٥، ٢٥٧]، وابن حبان [٦٠٥٤]، والنسائى فى (الكبرى) كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٦٠٢٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٧٥]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٩٥٣]، وابن أبى الدنيا فى «المنامات» [رقم ٣١٤]، وأحمد بن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ١٢٠]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . =

كان رسول اللَّه ﷺ تعجبه الرؤيا، فربما رأى الرجل الرؤيا فسأل عنه إذا لم يكن يعرفه، فإذا أثنى عليه معروفًا، كان أعجب لرؤياه عليه. فأتته امرأةٌ، فقالت: يا رسول اللَّه، رأيت كأني أتيت فأخرجتُ من المدينة، فأدخلتُ الجنة، فسمعت وجبةً ارتجت لها الجنة، فنظرت فإذا فلان ابن فلان، وفلان ابن فلان، فسمت اثنى عشر رجلاً- كان رسول اللَّه ﷺ قد بعث سريةً بمثل ذلك- فجيء بهم عليهم ثيابٌ طلسٌ، تشخب أوداجهم، فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر البيذج- أو البيرح - قال: فغمسوا فيه، فخرجوا وجوههم كالقمر ليلة البدر، فأتوا بصفحة من ذهب فيها بسرةٌ، فأكلوا من بسره ما شاؤوا، فما يقلبونها من وجه إلا أكلوا من الفاكهة ما أرادوا، وأكلت معهم، فجاء البشير من تلك السرية، فقال: كان من أمرنا كذا وكذا، فأصيب فلانٌ وفلانٌ، حتى عد اثنى عشر رجلاً، فدعا رسول اللَّه ﷺ المرأة، فقال: «**قُصِّي رُؤْيَاكِ**» فقصتها وجعلت، تقول: جيء بفلان، وجيء بفلان، كما قال.

٣٢٩٠- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، وحميد،

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم كما قاله الحافظ الضياء ابن عبد الواحد، ونقله عنه ابن كثير في «تفسيره» [٧/ ٥٢٢/ طبعة دار طيبة]، وقال الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٣٦٥]: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح» ونقل المناوي في «الفيض» [٥/ ٢٢٨]، عن السيوطي أنه رمز له بالحسن، ثم قال المناوي: «وهو كما قال أو أعلى. . . .» واللَّه المستعان.

٣٢٩٠- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٥٢، ٢٤٧]، وابن حبان [٦٤٧١]، وبقي بن مخلد في «الحوض والكوثر» [رقم ٣٧]، والبزار في «مسنده» [٤/ رقم ٣٤٨٨/ كشف]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به.

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» [رقم ٧٢]، وزاد: (فإذا هو نهر يجري ولم يشق شقّا) بعد قوله: (أعطيت الكوثر) ولفظ بقي بن مخلد: (. . . عن ثابت قال: أخبرني أنس في قوله: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝﴾ [الكوثر: ١]، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: الكوثر نهر في الجنة يجري على وجه الأرض، حافتاه قباب) ولفظ البزار: (أعطيت الكوثر، فضربت بيدي، فإذا مسكة ذفرة، وإذا حصاها اللؤلؤ، وإذا حافتاه -أظنه قال- قباب يجري على الأرض جريًا ليس بمشقوق) وهو عند أحمد نحو هذا السياق.

وسند الحديث صحيح على شرط مسلم؛ (وحماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك) =

عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال: «**أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ فَضَرَبْتُ بِيَدِى إِلَى تُرْبَتِهِ فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، وَإِذَا حَصَاهُ اللُّؤْلُؤُ، وَإِذَا حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ**».

٣٢٩١- حَدَّثَنَا عبد الرحمن، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، وحميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ، كان يقول: «**اسْتَوَوْا - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا - وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، إِنِّى لأَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِى كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَىَّ**»، وزاد حميدٌ فى الحديث: «**اسْتَوُوا وَتَرَاصُّوا**».

= هى سلسلة الذهب، وليت البخارى قد زان (صحيحه) ببعض من أفراد تلك الترجمة العجيبة، وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . فانظر الماضى [برقم ٢٨٧٦، ٣١٨٦].

● **تنبيه**: حميد فى سنده: هو ابن أبى حميد الطويل؛ ولم أجده مقرونًا مع ثابت عند غير المؤلف، وسيأتى الحديث عنه وحده عن أنس به . . . عند المؤلف [برقم ٣٧٢٦].

٣٢٩١- صحيح: أخرجه أبو نعيم فى «الدلائل» [رقم ٣٤٣]، من طريق موسى بن هارون عن كامل بن طلحة عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى وحميد الطويل كلاهما عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح؛ وقد توبع عليه كامل بن طلحة.

١- تابعه عبد الرحمن بن سلام كما عند المؤلف هنا.

٢- وتابعه مؤمل بن إسماعيل على مثله عند الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٦٦٧]، ومؤمل ليس فى الرواية بمؤمَّل، وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن حماد عن ثابت إلا مؤمل» كذا قال، ومتابعة كامل بن طلحة وعبد الرحمن بن سلام تردان عليه، وكذا تابعهم آدم بن أبى إياس على مثله عند أبى عوانة [رقم ١٠٨٢].

وقد رواه عفان بن مسلم -فى رواية عنه- عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل به وحده عن أنس عند أحمد [٣/ ٢٨٦]، وقد توبع عليه على هذا الوجه عن حميد وحده عن أنس به نحوه . . . . تابعه جماعة كما يأتى الكلام عليه [برقم ٣٧٢٠، ٣٧٢١، ٣٨٥٨]، ورواه جماعة آخرون - منهم عفان بن مسلم- عن حماد بن سلمة عند ثابت البنانى وحده به عن أنس . . . عند النسائى [٨١٣]، وأحمد [٣/ ٢٦٨، ٢٨٦]، والمؤلف [برقم ٣٥١٤]، وغيرهم؛ وقد توبع عليه حماد عن ثابت وحده عن أنس: تابعه معمر بلفظ: (تعاهدوا هذه الصفوف؛ فإنى أراكم من خلفى).

أخرجه عبد الرزاق [٢٤٢٧]، و[٢٤٦٣]، وعنه أحمد [٣/ ١٦١]، وعبد بن حميد فى =

٣٢٩٢- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، قال ﷺ: «**يَخْرُجُ رَجُلانِ مِنَ النَّارِ فَيُعْرَضَانِ عَلَى اللَّهِ، فَيُوَجَّهُ بِهِمَا عَلَى النَّارِ**- فذكر نحو حديث عبدالرحمن - **فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ**».

= «المنتخب» [١٢٥١]، وغيرهم، وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه. فانظر الماضى [برقم ٢٩٧١، ٣١٥٦].

٣٢٩٢- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٢]، وأحمد [٣/ ٢٢١، ٢٨٥]، وابن حبان [٦٣٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ٣١٥]، [٦/ ٢٥٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣١٢]، وابن أبى الدنيا فى «حسن الظن باللَّه» [رقم ١٧]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [رقم ٨٥٣/ ظلال]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٨٦٠]، وأبو عوانة [رقم ٣٤٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٤٦٩]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٥٠]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى [وقُرِنَ معه أبو عمران الجونى عند الجميع سوى ابن حبان والمؤلف هنا] عن أنس بن مالك به . . .

وعند الجميع سوى المؤلف هنا وابن حبان : (يخرج من النار : أربعة . . .) بدل : (يخرج رجلان من النار . . .) ، واللفظ الثانى هو رواية ثابت عن أنس، أما اللفظ الأول : (يخرج من النار أربعة) فهو رواية أبى عمران الجونى [وهو مقرون فى روايته مع ثابت البنانى عند الجميع سوى المولف هنا وابن حبان] عن أنس كما جاء ذلك عند أحمد فى الموضع الثانى وابن منده وأبى نعيم وعبد بن حميد وابن أبى الدنيا والبيهقى وأبى عوانة والبغوى، فلفظ البيهقى : (يخرج من النار، قال أبو عمران : أربعة، وقال ثابت : رجلان . . .) وساق الحديث؛ هكذا ذكر ذلك التفصيل المشار إليه . . . . وسياق المؤلف هنا فيه اختصار، وقد ساقه تمامًا فى الآتى [برقم ٣٣٥٩]، بلفظ : (حدّثنا عبد الرحمن -هو ابن سلام- حدّثنا حماد - هو ابن سلمة- عن ثابت -هو البنانى - وأبى عمران-هو الجونى- عن أنس قال : [قال رسول اللَّه ﷺ] : يخرج من النار - قال أبو عمران : أربعة؛ وقال ثابت : رجلان؛ فيعرضون على ربهم؛ فيؤمر بهم إلى النار؛ فيلتفت أحدهم فيقول : أى رب : قد كنتُ أرجو إنْ أخرجتنى منها أن لا تعيدنى فيها، فينجيه اللَّه منها . . . .) وهو عند الجميع بنحو هذا السياق، ولفظ ابن حبان فى شطره الأخير : (. . . فيلتفت أحدهما فيقول : يارب، ما كان هذا رجائى، قال : وما كان رجاؤك؟! قال : كان رجائى إذ أخرجتنى منها أن لا تعيدنى، فيرحمه اللَّه فيدخله الجنة). =

٣٢٩٣- حَدَّثَنَا عبد الرحمن، حدّثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، أن فتًى من أسلم، قال: يا رسول اللَّه، إنى أريد الجهاد وليس لى ما أتجهز به، قال: «**اذْهَبْ إِلَى فُلانٍ الأَنْصَارِىِّ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ، فَقُلْ لَهُ: يُقْرِئُكَ رَسُولُ اللَّهِ السَّلامَ وَيَقُولُ لَكَ: ادْفَعْ لِى مَا تَجَهَّزْتَ بِهِ**» فأتاه فقال الرجل -أحسبه لامرأته: لا تخفى منه شيئًا، فواللَّه لا تخفى منه شيئًا فيبارك لنا فيه.

= **قلتُ**: وسنده كالأسطوانة، وله شواهد بمعناه أيضًا.

● **تنبيه**:: قد سقط ذكْرُ النبى ﷺ من سند المؤلف، فى الطبعتين، فصار الحديث موقوفًا! ومشى على ظاهره حسين الأسد، فقال فى «تعليقه» [٦/ ٤٨]: «إسناده صحيح، وهو موقوف» ولم ينتبه إلى ذلك السقط المشار إليه، ولا وجه عندى للقول بوقفه اغترارًا بما وقع فى سند المؤلف فى تينك الطبعتين؛ لأن المؤلف قد رواه من طريق هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة بإسناده به...

وقد أخرجه مسلم وابن حبان من طريق هدبة أيضًا عن حماد بإسناده به مرفوعًا... واحتمال كون هدبة قد اختلف عليه فى وقفه ورفعه، هو احتمال أبعد ما بين المشرق والمغرب فى ذوقى.

فإن قيل: قد رواه عبد الرحمن بن سلام عن حماد بن سلمة فوقفه على أنس أيضًا، مثل رواية هدبة هنا، كما يأتى عند المؤلف أيضًا [برقم ٣٣٥٩].

قلنا: قد رواه أبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ٣١٥]، من طريق عبد الرحمن بن سلام عن حماد بإسناده به مرفوعًا غير موقوف، فَعُلِمَ بهذا: أن ذكْرَ النبى ﷺ قد سقط أيضًا فى ذلك الموضع الآخر عند المؤلفَ واحتمال أن يكونَ ذلك من قبيلِ الاختلاف فى سنده على عبد الرحمن بن سلام، هو احتمال بعيد ليس ثمَّ ما يؤيده أصلاً، بل يؤيِّد خلافه كون الجماعة قد رووه عن حماد ابن سلمة بإسناده به مرفوعًا... كما مضى. وهذا ما عندى. واللَّه المستعان.

٣٢٩٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٨٩٤]، وأبو داود [٢٧٨٠]، وأحمد [٣/ ٢٠٧]، وابن حبان [٤٧٣٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٣٠]، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» [رقم ١٠٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٦٢٠]، وأبو عوانة [رقم ٥٢٣٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ١٨٣] وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣٢٠٤]، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [رقم ٢٣٦]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به... وليس عند ابن السنى قوله: (فأتاه فقال الرجل -أحسبه لامرأته- لا تخفى... إلخ). =

٣٢٩٤- حَدَّثَنَا بشر بن هلال الصواف، حدّثنا جعفرٌ، عن ثابت، عن أنس، أن النبى ﷺ كان يسمع بكاء الصبى وهو فى الصلاة فيقرأ بالسورة الصغيرة والسورة الخفيفة .

= قلتُ: قال البغوى: «هذا حديث صحيح» وهو كما قال.

٣٢٩٤- صحيح: أخرجه مسلم [٤٧٠]، وأحمد [٣/ ١٥٣، ١٥٦]، وابن خزيمة [رقم ١٦٠٩]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٨٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٧١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٩١]، وابن أبى الدنيا فى «العيال» [رقم ٢٠٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ١٤٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٨٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٠/ ٩٩]، وأبو عوانة [رقم ١٢٤٣]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٣١٦]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ١٥٦]، وغيرهم من طرق عن جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك به .

قلتُ: وهذا إسناد قوى؛ وجعفر بن سليمان قوى الحديث، أحد علماء الشيعة، وعنه أخذ عبد الرزاق بدعة التشيع! كما يقول الذهبى فى ترجمة جعفر من «تذكرة الحفاظ» [١/ ٢٤١]، وقد تكلم بعضهم فى روايته عن ثابت البنانى فقال الأزدى كما فى «التهذيب» [٢/ ٩٧]: «. . . عامة حديثه عن ثابت وغيره فيه نظر ومنكر».

قلتُ: وهذا تعنُّتٌ من أبى الفتح كعادته، ثم إن جعفراً مكثر جداً عن ثابت البنانى حتى قال الذهبى: (كان راوية ثابت البنانى) فلا مانع أن يغرب جعفر على ثابت أو ينفرد عنه بعدة أحاديث دون متابع، شأنه فى ذلك شأن غيره من ثقات النقلة المكثرين عن بعض شيوخهم، نعم قد نعتبر بقول الأزدى وغيره فى مواطن معروفة، منها أن يخالف جعفراً من هو أوثق منه فى ثابت؛ مع عدم إمكان الجمع بين المختلف فيه متناً أو إسناداً.

ومنها: أن يجزم بعض النقاد بتوهيم جعفر فى رواية انفرد بها عن ثابت على وجه ما؛ أو أعلّ حديثاً برواية جعفر له عن ثابت، ونحو ذلك.

ومنها: أن تكون الرواية التى يرويها جعفر عن ثابت ظاهرة النكارة، ولا مجال لإعلالها إلا بالحمل على ما قاله بعضهم فى ما يرويه جعفر عن ثابت، أما غير ذلك فهو على السلامة حتى يظهر خلاف ذلك؛ وهذا الحديث بخصوصه قد احتج به مسلم فى «صحيحه» كما مضى؛ كما أن له طرقاً أخرى عن أنس بنحوه . . =

٣٢٩٤م- حَدَّثَنَا قطن بن نسير الغبرى، حدّثنا جعفرٌ، نحوه .

٣٢٩٥- حَدَّثَنَا بشرٌ، حدّثنا جعفرٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ كان يغزو بأم سليم، معها نسوةٌ من الأنصار، فيسقين الماء ويداوين الجرحى .

٣٢٩٦- حَدَّثَنَا بشر بن هلال الصواف، حدّثنا جعفرٌ، عن ثابت، عن أنس، قال :

= وإنما مصيبة جعفر هى ما نقله عنه بعضهم من كونه كان يقع فى الشيخين، فإن صح هذا فهو ساقط خاسر، لكن ما أرى ذلك يصح عنه إن شاء اللَّه؛ وليس جعفر عندنا بذاك المتين فى دينه، وقد شرحنا حاله فى غير هذا المقام شرحًا وافيًا .

٣٢٩٤م- صحيح: انظر قبله .

٣٢٩٥- صحيح: أخرجه مسلم [١٨١٠]، وأبو داود [٢٥٣١]، والترمذى [١٥٧٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٥٥٧، ٨٨٨٢]، وابن حبان [٤٧٢٣، ٤٧٢٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٦٣٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٠/ ٢١١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٩/ ٢٦٦]، وأبو عوانة [رقم ٥٥٣٠]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٠٠]، وابن نصر فى «السنة» [رقم ١٥٢]، وغيرهم من طرق عن جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى عن أنس به . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم، وقد قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» وله شواهد أيضًا . وقد توبع عليه جعفر بن سليمان بسياق أتم عند الطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٧٤٠]، وفى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٣٦٣]، وفى «الصغير» [١/ رقم ٣٢٤]، وعنه أبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٢٦٥]، لكن الطريق إلى المتابع لا يصح، فيه شيخ الطبرانى (جعفر بن سليمان بن حاجب الأنطاكى المؤدب) وعنه يقول الهيثمى فى «المجمع» [٥/ رقم ٥٨٤]: «لم أعرفه» ولم نعرفه نحن أيضًا، ولم نجد من وثقه أو أثنى عليه بشىء أصلاً، فالرجل مستور الحال .

٣٢٩٦- صحيح: أخرجه الترمذى [٣٦١٨]، وابن ماجه [١٦٣١]، وأحمد [٣/ ٢٢١، ٢٦٨]، وابن حبان [٦٦٣٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٨٩]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٢٣٤]، والخطيب فى «تاريخه» [١٣/ ١٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ١٤٩]، والترمذى أيضًا فى «الشمائل» [رقم ٣٩٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٥٨]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٠٩٧]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٤٠٤]، وغيرهم من طرق عن جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى عن أنس به . =

لما كان اليوم الذى دخل فيه النبى ﷺ المدينة أضاء منها كل شىء، فلما كان اليوم الذى مات فيه النبى ﷺ أظلم منها كل شىء، وما نفضنا عن النبى ﷺ الأيدى - إنا لفى دفنه - حتى أنكرنا قلوبنا .

٣٢٩٧- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا بشار بن الحكم، حدّثنا ثابتٌ

= **قلتُ**: وهذا إسناد قوى صالح؛ وقد قال الترمذى: «هذا حديث صحيح غريب» وقد توبع عليه جعفر بن سليمان: تابعه حماد بن سلمة على نحوه عند أحمد [٣/ ١٢٢، ٢٤٠]، والدارمى [٨٨]، والحاكم [٣/ ١٤، ٤٩]، وابن أبى شيبة [٣١٨١٢، ٣٦٦٢٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٢٣٣-٢٣٤]، والبيهقى فى «دلائل النبوة» [رقم ٣٢٤٥]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٠٩٦، ١١٢٦]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ١٣٩]، وغيرهم، وصححه الحاكم على شرط مسلم، وهو كما قال. وليس فى رواية حماد قوله: (وما نفضنا عن النبى ﷺ الأيدى . . . إلخ).

٣٢٩٧- منكر بهذا السياق: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢٠٠٦]، و[٧/ رقم ٧١٠٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٤٩٤١]، والبزار [١/ رقم ٢٥٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٣]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ١٩١]، وابن نصر فى «مختصر قيام الليل» [رقم ١١]، والسهمى فى «تاريخه» [١/ ٤٨٨]، وغيرهم من طرق عن بشار بن الحكم عن ثابت البنانى عن أنس به . . .

وهو عند السهمى بشطره الأول فقط؛ وعند ابن حبان وابن نصر بشطره الثانى فقط، وزاد البيهقى فى أوله زيادة هى بعينها نص الحديث الآتى عند المؤلف [برقم ٣٢٩٨].

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت غير بشار» وقال الطبرانى بعد روايته هذا وبعده الحديث الآتى عند المؤلف [برقم ٣٢٩٨]: «لم يرو هذين الحديثين عن ثابت إلا بشار بن الحكم» وبشار هذا شيخ منكر الحديث كما قاله أبو زرعة وابن عدى.

وقال ابن حبان فى «المجروحين»: «منكر الحديث جداً، ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه؛ كأنه ثابت آخر، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب» ثم ساق له هذا الحديث، ومعه الحديث الآتى عند المؤلف، وكذا ساق له ابن عدى هذا الحديث فى ترجمته من «الكامل» ثم قال: «ولبشار بن الحكم هذا غير ما ذكرت عن ثابت وغيره مما لا يرويه غيره؛ وأحاديثه عن ثابت إفرادات؛ وأرجو أنه لا بأس به». =

البنانى، عن أنس، عن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ الْخَصْلَةَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ فِى الرَّجُلِ فَيُصْلِحُ اللَّهُ بِهَا عَمَلَهُ كُلَّهُ، وَطُهُورُ الرَّجُلِ لَصَلاتِهِ يُكَفِّرُ اللَّهُ بِطُهُورِهِ [ذُنُوبَه] وَتَبْقَى صَلاتُهُ لَهُ نَافِلَةً**».

٣٢٩٨- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا بشار بن الحكم، حدّثنا ثابتٌ

= **قلتُ**: كذا قال فى ختام ترجمته: «لا بأس به» مع أنه قال فى أولها: «منكر الحديث» فهل تناقض، أم سرعان ما تغير اجتهاده فى بشار؟! وقد جمع الإمام بين قولى ابن عدى الماضيين فقال فى «الضعيفة» [٦/ ٥٦٩]: «وأما قول ابن عدى فى آخر ترجمته «أرجو أنه لا بأس به» فإنما يعنى فى غير ما تفرد به وأنكر عليه؛ أقول هذا توفيقًا بين قوله المتقدم: «منكر الحديث» وهذا...».

قلتُ: وهذا توفيق حسن؛ وللشطر الثانى من الحديث شواهد... انظر بعضها فى «صحيح الترغيب» [١/ رقم ١٧٧، ١٨٠، ١٨٢]، للإمام. والحديث منكر بهذا التمام.

● **تنبيهات**:

الأول: فاتنا أن نعزو هذا الحديث إلى البخارى، فقد أخرجه فى «تاريخه» [٢/ ١٢٩]، إشارة.

والثانى: قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٥٢١]: «رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى «الأوسط» وفيه بشار بن الحكم، ضعفه أبو زرعة وابن حبان، وقال ابن عدى «أرجو أنه لا بأس به...».

قلتُ: وفى نقله عن ابن عدى قصور، يوهم أن ليس لابن عدى قول فى بشار غير ما نقله عنه هنا وحسب، مع أن ابن عدى قد قال فى أوله ترجمة بشار من «الكامل»: «منكر الحديث» ثم ساق له هذا الحديث مع غيره، وقد مضى التوفيق بين قولى ابن عدى فى بشار.

والثالث: أن الإمام فى الضعيفة [٦/ ٥٦٩]، قد عزا الحديث كله إلى السهمى فى «تاريخ جرجان» وإلى ابن حبان فى «المجروحين» وفاته أن الأول قد أخرجه بشطره الأول فقط، وأن ابن حبان قد أخرجه بشطره الثانى فقط، فانتبه.

٣٢٩٨- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧١٠٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٠٠٦]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ١٩١]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٥٥٤]، وابن أبى عاصم فى «الزهد» [رقم ٢]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم ٣٥٧٣/ كشف]، وابن أبى الدنيا أيضًا فى «ذم الكذب» [رقم ٩١]، وغيرهم من طريقين عن بشار بن الحكم عن ثابت البنانى عن أنس به. =

البنانى، عن أنس، قال: لقى رسول اللَّه ﷺ أبا ذر فقال: «**يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِى الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهَا؟**» قال: بلى يا رسول اللَّه، قال: «**عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا تَجَمَّلَ الْخَلائِقُ بِمِثْلِهَا**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد منكر كالذى قبله تمامًا، وقال البزار: «لا نعلم روى بشار عن ثابت غيره» كذا قال، وقد أخرج هو نفسه لبشار حديثين آخرين من روايته عن ثابت البنانى، والحديث الماضى أحدهما، وقد قال الطبرانى عقب روايته هذا الحديث والذى قبله: «لم يرو هذين الحديثين عن ثابت إلا بشار بن الحكم».

قلتُ: وقد مضى فى الذى قبله: أن بشارًا هذا شيخ منكر الحديث كما قاله أبو زرعة وابن عدى وابن حبان، وهذا الحديث من مناكيره عن ثابت البنانى كما أشار ابن حبان وابن عدى، وساقه له الأول فى ترجمته من «المجروحين» بل قال البزار أيضًا عقب روايته فى «مسنده» [ص ٣٢٩]، و«زوائد ابن حجر» كما فى «الصحيحة» [٤/ ٥٧٦]: «تفرد به بشار وهو ضعيف».

أما قول المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ٢٧٤]: «رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى والبزار وأبو يعلى بإسناد جيد رواته ثقات» وكذا قول الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٤٩]: «رواه أبو يعلى والطبرانى فى «الأوسط»، ورجال أبى يعلى ثقات».

ومثله قول البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ٥]: «هذا إسناد رجاله ثقات» فكل ذلك غفلة منهم عن حال بشار بن الحكم، وقد اعتذر الإمام فى «الصحيحة» [٤/ ٥٧٦]، عن المنذرى والهيثمى، وللحديث شاهد نحوه بإسناد واه عن أبى ذر الغفارى عند أبى الشيخ فى «كتاب الثواب» كما فى الترغيب [٣/ ٢٧٤]، وله شاهدٌ ثانٍ ببعضه عن أبى الدرداء مرفوعًا . . عند أبى الشيخ أيضًا كما فى «الترغيب».

وقد وجدتُ حديث أبى الدرداء عند الخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٣٣]، والحافظ الخليلى كما فى «تاريخ قزوين» [١/ ١٧٧]، وسنده تالف.

وللحديث شاهد ثالث مرسل عن الشعبى به نحوه . . . عند ابن أبى الدنيا فى «الصمت» رقم ٦٤٦]، وسنده منقطع على إرساله، بل وقد اختلف فى سنده أيضًا، كما تراه عند هناد فى «الزهد» [٢/ رقم ١١٢٩]، وأبى الشيخ فى «الطبقات» [٤/ ٣٠٣].

٣٢٩٩- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حبيب بن حجر، حدّثنا ثابتٌ البنانى، عن أنس بن مالك، قال: خرجت من عند النبى ﷺ متوجهًا إلى أهلى، فمررت بغلمان، فأعجبنى لعبهم، فقمت على الغلمان فانتهى إلىّ النبى ﷺ وأنا قائمٌ عليهم، فسلم على الغلمان، ثم أرسلنى فى حاجة له فرجعت إلى أمى بعد الوقت الذى كنت أرجع إليهم فيه، فقالت لى أمى: ما حبسك اليوم يا بنى؟ قلت: أرسلنى النبى ﷺ فى حاجة، فقالت: أى حاجة؟ قال: قلت: يا أمه، إنها سرٌ، قالت: يا بنى، فاحفظ على نبى اللَّه ﷺ سره. قال ثابتٌ: فقلت لأنس: يا أبا حمزة، أتحفظ تلك الحاجة اليوم أو تذكرها؟ قال: إنى لها لحافظٌ، ولو حدثت بها أحدًا لحدثتك بها يا ثابت.

٣٣٠٠- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث أبو بحر، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس: أن أزواج النبى ﷺ كن يدلجن بالقرب يسقين أصحاب رسول اللَّه ﷺ.

٣٢٩٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٢٧]، من طريق يونس بن محمد المؤدب عن حبيب -مصغرًا بالتشديد- بن حجر عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك به.

قلتُ: ومن طريق حبيب أخرجه أبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٧٧٢]، وسنده حسن إن شاء اللَّه، رجاله كلهم ثقات كما قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ١٣]، سوى حبيب ابن حجر، فقد انفرد ابن حبان بتوثيقه، لكن روى عنه جماعة من الثقات الأكابر؛ ولم يغمزه أحد بشىء، فهو فى رتبة الصدوق ما لم يخالف أو يأت بمنكر.

وقد توبع عليه: تابعه جماعة من ثقات أصحاب ثابت عنه عن أنس به... نحوه... ومن هؤلاء حماد بن سلمة: عند مسلم [٢٤٨٢]، وأحمد [٣/ ١٧٤]، وجماعة؛ وكذا رواه جماعة عن أنس به.. ولكن مختصرًا.

٣٣٠٠- **صحيح**: أخرجه عبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٢٠]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣٢١٩]، وغيرهما من طريقين عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به... ولفظ عبد ابن حميد: (أن أزواج النبى ﷺ كن يوم أحد يدلجن بالقرب على ظهورهن بادية خدامهن يسقين) ومثله لفظ ابن المنذر إلا أنه قال: (يسقين الناس).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم؛ وأخرجه ابن قتيبة أيضًا من هذا الطريق فى «غريب الحديث» [١/ ٤٣٥]، وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٣٢٥]: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات».

٣٣٠١- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، وعبد الواحد بن غياث، قالا: حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ قال يوم أحد وهو يسلت الدم عن وجهه: «**كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رُبَاعِيَتَهُ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّه**؟» فأنزل اللَّه: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [آل عمران].

٣٣٠٢- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رجلاً أتى النبى ﷺ فسأله فأعطاه غنمًا بين جبلين، فأتى الرجل قومه، فقال: أى قوم، أسلموا، فواللَّه إن محمدًا يعطى عطاء رجل ما يخاف فاقةً! وإن كان الرجل ليأتى إلى النبى ﷺ ما يريد إلا دنيا يصيبها، فما يمسى حتى يكون دينه أحب إليه من الدنيا وما فيها.

٣٣٠١- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٧٩١]، وأحمد [٣/ ٢٥٣، ٢٨٨]، وابن حبان [٦٥٧٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [رقم ١٢٠٤]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ١٠١]، والبيهقى فى الدلائل [رقم ١١٢٨]، وأبو عوانة [رقم ٥٥١٦، ٥٥١٧]، والبزار [رقم ٣٢٠٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٥٠٢]، وفى «المشكل» [٢/ ٦٥]، [١٢/ ١٧٥]، والحافظ فى «التغليق» [٢/ ٣٨٨]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وقد توبع عليه ثابت: تابعه حميد الطويل كما يأتى [برقم ٣٧٣٨].

٣٣٠٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٣١٢]، وأحمد [٣/ ٢٥٩]، و[٣/ ٢٨٤]، وابن حبان [٤٥٠٢، ٦٣٧٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٢٣]و[١٣٥٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٩٦٧]، وفى «الشعب» [٢/ رقم ١٦٤١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٤٣٢]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٨٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٢٨]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به... وهو عند بعضهم نحوه... وليس عند أبى الشيخ: قول أنس فى آخره.... (وإن كان الرجل... إلخ) وكذا ليس هو عند ابن حبان فى الموضع الأول.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح حجة، وقد توبع ثابت عليه:

١- تابعه حميد الطويل على نحوه دون قول أنس فى آخره... عند ابن خزيمة [٢٣٧٢]، وابن حبان [٦٣٧٤]، من طريق معتمر بن سليمان عن حميد قال: حدّثنا أنس:... وذكره.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ لكن قد خولف معتمر فى سنده، خالفه خالد بن الحارث=

٣٣٠٣- **حَدَّثَنَا** الحسن بن عمر بن شقيق، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، قال: أحسبه، عن أنس، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ على رجل يعوده فوافقه وهو فى الموت، فسلم عليه وقال: «**كَيْفَ تَجِدُكَ؟**» قال: بخير يا رسول اللَّه، أرجو اللَّه عز وجل، وأخاف ذنوبى، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَنْ يَجْتَمِعَا فِى قَلْبِ رَجُلٍ عِنْدَ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلا أَعْطَاهُ اللَّهُ رَجَاءَهُ، وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ**».

= البصرى، فرواه عن حميد فقال: عن موسى بن أنس بن مالك عن أبيه به . . . دون قول أنس فى آخره، فأدخل فيه واسطة بين حميد وأنس.

هكذا أخرجه مسلم [٢٣١٢]، والبيهقى فى الدلائل [رقم ٢٧٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٢٨]، وتوبع خالد على هذا الوجه:

١- تابعه محمد بن أبى عدى عند أحمد [٣/ ١٠٧]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٢٨].

٢- ومحبوب بن الحسن عند أبى الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٨٥]، والمؤلف فى «مسنده» «الكبير» ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٢٩].

٣- وبكر بن عبد اللَّه السهمى عند ابن أبى الدنيا فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٣٨٨]، بإسناد صحيح إليه.

فقد يقال: لعل هذا الوجه الثانى هو المحفوظ، وحميد الطويل مشهور التدليس عن أنس بن مالك، فجائز أن يكون قد دلّس موسى بن أنس فى الطريق الأول، ولا يرد على هذا تصريح حميد بالسماع من أنس فى ذاك الوجه؛ لأنه ربما كان ذلك من أوهام معتمر بن سليمان -راويه عنه- قلب العنعنة سماعًا، وقد تكلم القطان وابن خراش وغيرهما فى حفظ المعتمر، فهذا أمر قوى كما ترى.

إلا أن الأولى عندى: أن يقال: كلا الوجهين محفوظ عن حميد الطويل، ويكون حميد قد سمعه أولاً من موسى عن أنس؛ ثم قابل أنسًا فحدثه به . .؛ ولعله سمعه من أنس ابتداء؛ ثم ثبّته فيه موسى بن أنس.

٣٣٠٣- **ضعيف**: أخرجه الترمذى [٩٨٣]، وفى «العلل» [رقم ١٥٠]، وابن ماجه [٤٢٦١]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ ١٠٠١]، وفى «الآداب» [رقم ٨٢٨]، وفى «الأربعين الصغرى» [رقم ٢٩]، والنسائى فى «الكبرى» [رقم ١٠٩٠١]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» =

= [رقم ٥٣٨]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائد الزهد» [رقم ١٣٢/ طبعة دار ابن رجب]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٩٢]، وابن أبى الدنيا فى «المحتضرين» [رقم ١٧]، وفى حسن الظن باللَّه [رقم ٣١]، وابن الجوزى فى «الثبات حتى الممات» [ص ٦٧]، وأبو القاسم القشيرى فى «الرسالة» [ص ١٣٧]، وابن بطة فى «الإبانة» [٦/ ٥٩/ ١]، كما فى «الصحيحة» [٣/ ٤١]، والبزار فى «مسنده» كما فى «تفسير ابن كثير» [٢/ ٨٨/ طبعة دار طيبة]، وغيرهم من طرق عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس به .

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة، بل حسنه المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ١٣٥]، وجوَّده النووى كما نقله عنه العراقى فى تخريج «الإحياء» [٤/ ٥٤]، وأقره عليه، وقال الإمام فى «الصحيحة» [٣/ ٤١]: «هذا سند حسن كما قال المنذرى . . .» وقبلهم قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب) كذا وقع فى (جامع الترمذى/ طبعة دار الغرب الإسلامى] وكذا فى (طبعة دار إحياء التراث العربى) وكذا فى (طبعة دار الحديث) وغيرها؛ وهكذا نقله القرطبى عن الترمذى فى «التذكرة» [ص ٣١]، والذى نقله المزى عن الترمذى فى «تحفة الأشراف» [رقم ٢٦٢]، هو قوله: «غريب» فقط، دون قوله: «حسن» وهكذا نقله المنذرى أيضًا فى «الترغيب» ومثلهما العراقى فى (تخريج «الإحياء»، ولعل ذلك راجع إلى اختلاف نسخ (جامع الترمذى) وإن كان القول الثانى هو الأليق بحال إسناد الحديث كما يأتى إن شاء اللَّه .

والحديث حسَّنه أيضًا: ابن حجر الهيتمى فى «الزواجر» [١/ ٢٢٧]، وظاهر الإسناد قوى على شرط مسلم أيضًا، إلا أنه معلول، فقد قال البزار عقب روايته: «لا نعلم رواه عن ثابت غير جعفر بن سليمان».

قلتُ: قد اختلف فى سنده على جعفر، فرواه عنه سيار بن حاتم ويحيى بن عبد الحميد الحمانى كلاهما عن جعفر على الوجه الماضى؛ وتابعهما محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب عند أبى نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٩٢]، من طريق محمد بن المظفر عن عيسى بن سليمان البصرى عن ابن أبى الشوارب به .

قلتُ: ابن المظفر ثقة إمام حافظ؛ أما عيسى بن سليمان فلم أفطن له الآن، لكن تابعه الحافظ البزار عليه فى «مسنده» كما فى «تفسير ابن كثير» فالمتابعة ثابتة عن ابن أبى الشوارب؛ ولولاها لسقط الحديث رأسًا دون عناء، لأن سيار بن حاتم ويحيى الحمانى ليسا ممن تثبت الحجة من طريقهما على التحقيق. =

. . . . . .

= ١- أما سيار فمختلف فيه، وقد وسمه جماعة برواية المناكير فى حديثه، وقد تعجب ابن المدينى ممن يروى عنه، وقال: «ليس كل أحد يؤخذ عنه؛ ما كنتُ أظن يُحدِّث عن ذا» كما فى «المعرفة» للفسوى [٢/ ١٤٥]، وقد وثقه جماعة، راجع ترجمته فى «التهذيب وذيوله»؛ وهو عندى إلى الضعف أقرب؛ وإنما يقبل منه الحكايات والرقائق والنوادر عن الزهاد والعباد وكل أحد دون رسول اللَّه ﷺ وقد كان مكثراً جداً من رواية هذا الضرب من الأخبار عن جعفر بن سليمان خاصة، وكانَ جمَّاعًا للرقائق كما يقول ابن حبان فى ترجمته من «الثقات» [٨/ ٢٩٨]، ومثل هذا الطراز من النقلة جائز عليهم رفع الموقوف؛ ووصل المنقطع والمرسل، وأرى تضعيف ابن المدينى له إنما كان لأجل هذا، ويدل عليه أيضًا قول الحاكم «الكبير»: «فى حديثه بعض المناكير» وقول العقيلى: «أحاديثه مناكير» وقول الأزدى: «عنده مناكير» كما فى «التهذيب» [٤/ ٢٩٠].

٢- وأما يحيى بن عبد الحميد الحمانى: فحافظ مشهور، أول من صنَّف «المسند» بالكوفة؛ إلا أنه لم يَصُنْ نفسه، وجعل يكثر من رواية المناكير والغرائب مع التدليس أيضًا، حتى اتهمه مَنْ اتهمه بسرقة الحديث، وكذبه بعضهم، ويحيى أنبل من ذلك بكثير إن شاء اللَّه؛ وقد كان ابن معين صُلْبًا فى توثيقه والتعصب دونه، حتى كان يقسم باللَّه الذى لا إله إلا هو على توثيقه، بل ويرمى كل من تكلم فيه بالحسد، وما أنصف ابن معين بشأن الرجل كما أشار الذهبى فى ترجمة يحيى الحمانى من «سير النبلاء» [١٠/ ٥٣٥].

وبالجملة: فليس الحمانى ممن يحتج به على الانفراد أصلاً، وقد بسطنا شرح حاله فى «المحارب الكفيل» وعود على بدء فنقول: فلو لم يكن الحديث وارداً إلا من روايتى سيار بن حاتم ويحيى الحمانى عن جعفر بن سليمان، ما كان يقوم له قائمة لما عرفته، بل ولا يصح نسبته إلى جعفر من هذين الطريقين عنه: إلا أن محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب -وهو ثقة معروف- قد تدارك هذا الأمر برواية هذا الحديث عن جعفر؛ وتابع فيه سياراً ويحيى الحمانى مشكوراً.

لكن قد خولف هؤلاء الثلاثة فى وصْله، خالفهم عبد السلام بن مطهر -وهو ثقة معروف، فرواه عن جعفر بن سليمان عن ثابت البَنانى به مرسلاً، لم يذكر فيه (أنسًا) هكذا أخرجه البغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٢٧٤]، لكن فى الطريق إليه من لم أهتد إلى ترجمته، وقال البغوى عقب روايته: «وروى بإسناد غريب عن جعفر بن سلميان عن ثابت عن أنس أن النبى ﷺ . . .».

قلتُ: ولعلَّ غرابته إنما هو لتفرد جعفر بن سليمان به عن ثابت موصولاً، =

= وقد استغربه الترمذي أيضًا من هذا الطريق، ومضى قول البزار: (لا نعلم رواه عن ثابت غير جعفر بن سليمان) وجعفر هذا قد مضى الكلام على حاله ببعض تفصيل فيما علقناه على الحديث السالف [برقم ٣٢٩٤]، وخلاصته: أنه صدوق قوى الحديث؛ إلا أن بعضهم قد غمزه برواية المناكير عن ثابت البناني خاصة، فقال ابن المديني كما في «الجرح والتعديل» [٢/ ٤٨١]: «أكثر جعفر -يعني بن سليمان- عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ» وقال الأزدي كما في «التهذيب» [٢/ ٩٧]: «عامة حديثه عن ثابت وغيره فيه نظر ومنكر» وكان صاحب إفرادات وغرائب عن ثابت مع كثرة ملازمته له حتى قال الذهبي في «التذكرة» [٢ / ٢٤١]: «وكان راوية ثابت البناني».

وقد خولف جعفر في وصل هذا الحديث، فقال الترمذي عقب روايته: (وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلاً).

قلتُ: فاستغراب الترمذي للرواية الموصولة من طريق جعفر، مع قوله هذا . . . إشارة منه إلا أن جعفرًا، قد وهم على ثابت في وصْله، وقد ساق الترمذي هذا الحديث في كتابه «العلل» ثم قال: «سألتُ محمدًا -يعني البخاري- عن هذا الحديث فقال: إنما يُروى هذا الحديث عن ثابت أن النبي ﷺ دخل على شاب . . .».

قلتُ: ومراد البخاري أن الحديث محفوظ عن ثابت مرسلاً، ويؤيد هذا الوجه المرسل: أن حماد ابن سلمة قد رواه عن ثابت عن عبيد بن عمير به مرسلاً، كما عند ابن أبي الدنيا في «المرض والكفارات» [رقم ١٠٨]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٩١٩]، لكن الطريق إلى حماد لم يثبت، ويكفي قول البخاري الماضي مما يفهم منه أن الحديث معروف عن ثابت به مرسلاً، ومن العجائب قول الإمام في «الصحيحة» [٣/ ٤١]، بعد أن تكلم على هذا الحديث وحسَّن إسناده، قال: «وله شاهد عن عبيد بن عمير مرسلاً، لكن فيه أبو ربيعة زيد بن عوف متروك . . .».

وهذا من باب تقوية المنكر بالوجه المحفوظ، ولو صحَّ هذا الشاهد -في نظر الإمام- لما كانت رواية جعفر الموصولة عن ثابت إلا حديث خرافة لو تدبَّر الإمام؛ لأن راوي هذا الشاهد المرسل عن عبيد بن عمير هو ثابت البناني، وعنه رواه حماد بن سلمة البصري؛ والإمام يدري أن حمادًا هو أثبت أهل الدنيا في ثابت البناني، لا يلحقه في ذلك جعفر، ولا مائة جعفر، =

٣٣٠٤- حَدَّثَنَا عبد الواحد، حدّثنا غسان بن برزين-يعنى الطهوى- حدّثنا ثابتٌ البنانى، عن أنس بن مالك، قال: غدا أصحاب النبى ﷺ ذات يوم، فقالوا: يا رسول اللَّه، هلكنا ورب الكعبة! فقال: «وَمَا ذَاكَ؟» قالوا: النفاق، النفاق قال: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟!» قَالُوا: بَلَى قَالَ: «لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقَ» قال: ثم عادوا الثانية، فقالوا: يا رسول اللَّه، هلكنا ورب الكعبة قال: «وَمَا ذَاكَ؟»قالوا: النفاق! النفاق! قال: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قالوا: بلى قال: «لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقَ» قال: ثم عادوا الثالثة، فقالوا: يا رسول اللَّه، هلكنا ورب الكعبة! قال: «وَمَا ذَاكَ؟»قالوا: النفاق! قال: «أَلَسْتُمْ

= وأنَّى يدرك جعفرٌ حماداً مطلقًا؟! فكيف فى ثابت البنانى خاصة؟! والمحفوظ فى هذا الحديث هو الإرسال كما أشار البخارى والترمذى والبغوى.

● تنبيه مهم:

وقع فى سند المؤلف فى الطبعتين: (حدّثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت . . .) كذا: (حماد بن سلمة) وهذا وهمٌ محض لا شك فيه، لعله من الناسخ أو غيره، مع أنى لا أدرى كيف وقع هذا؟! والحديث حديث جعفر بن سليمان، فهو الذى يرويه عن ثابت موصولاً كما مضى؛ والحسن بن عمر بن شقيق غير مشهور بالرواية عن حماد بن سلمة، وإنما هو معروف بالرواية عن جعفر بن سليمان؛ ومما يؤيد أن ما وقع عند المؤلف هنا غلط ووهم، أن ابن السنى قد رواه فى «عمل اليوم والليلة» من طريق المؤلف فقال: (أخبرنا أبو يعلى، حدّثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت . . .) هكذا على الصواب. فاللَّه المستعان.

ثم وجدتُ المؤلف قد رواه مرة أخرى كما يأتى [٣٤١٧]، فقال: (حدّثنا الحسن بن عمر ابن شقيق الجرمى، حدّثنا جعفر عن ثابت..) كذا قال: (جعفر) وهو ابن سليمان. فللَّه الحمد.

٣٣٠٤- منكر بهذا السياق: أخرجه الإسماعيلى فى «معجم شيوخه» [رقم ٨٥]، والعسكرى فى تصحيفات المحدثين [ص ٥٦٧] والحسن بن سفيان فى «مسنده»، كما فى «ميزان الذهبى» [٣/ ٣٣٤]، وغيرهم من طرق عن عبد الواحد بن غياث عن غسان بن بُرزين الطهوى عن ثابت البنانى عن أنس به . . . =

تَشْهَدُونَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟» قالوا: بلى قال: «لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقَ» قالوا: إنا إذا كنا عندك كنا على حال، وإذا خرجنا من عندك همتنا الدنيا وأهلونا، قال: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلَى الْحَالِ الَّذِي تَكُونُونَ عَلَيْهِ، لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلائِكَةُ بِطُرُقِ الْمَدِينَةِ».

٣٣٠٥- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا أبو ثابت عبد الواحد بن ثابت، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: كان النبى ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شىء لم تصبه النار.

= **قلتُ**: وهذا إسناد حسن، إلا آن الحديث منكر بهذا السياق، تفرد به غسان بن بُرزين عن ثابت على هذا الوجه، وغسان وإن وثقه ابن معين وابن حبان ولم يغمزه أحد بشىء سوى قول ابن حبان: «كان ممن يخطئ» فليس هو من حفاظ أصحاب ثابت البنانى المشهورين عنه بالرواية، وتفرده عن ثابت بمثل هذا السياق الذى لا يعرف أصلاً من حديث أنس، مما لا يحتمل مثله، وقد أورده الذهبى فى «الميزان» [٣/ ٣٣٣-٣٣٤]، ثم قال: (ما علمتُ أحدًا ليَّنه؛ وقد وثقه ابن معين، ورأيتُ له حديثًا منكرًا فى «مسند الحسن بن سفيان» ثم ساق له هذا الحديث.

وقد تابعه الحارث بن عبيد الإيادى عن ثابت البنانى نحوه.. لكن باختصار...، والحارث هذا ضعيف صاحب مناكير، وستأتى روايته هذه عند المؤلف [برقم ٣٣٦٩].

والحديث صحيح محفوظ عن أنس بن مالك دون هذا السياق جميعًا، فانظر الماضى [برقم ٣٠٣٥]، أما قول الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٥٥٨]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، غير غسان بن برزين ثقة» لا يفيد صحة الحديث بهذا السياق أصلاً، وعدالة رجال الإسناد لا تستلزم صحة المتن كما هو معلوم.

٣٣٠٥- **منكر بهذا التمام**: أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ٥٠]، والضياء المقدسى فى «المختارة» [ق ٤٩/ ١]، كما فى «الإرواء» [٤/ ٤٦]، من طريق عبد الواحد بن ثابت عن ثابت البنانى عن أنس به.... وليس عند العقيلى: (يحب...) ولا قوله: (ثلاث).

قلتُ: وهذا إسناد منكر وسياق منكر، قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٢٨]: «رواه أبو يعلى ورواته ثقات...» كذا يتساهل البوصيرى، وقد خالفه صاحبه الهيثمى، فقال فى «المجمع» [٣/ ٣٧٠]: «رواه أبو يعلى، وفيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف» =

٣٣٠٦- **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ أخَّر صلاة العشاء ذات ليلة إلى شطر الليل، ثم خرج فصلى بهم ولم يذكر الوضوء.

٣٣٠٧- **حَدَّثنا** إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ كان يغير عند صلاة الصبح فيستمع الأذان، فإن سمع أذانًا وإلا أغار، فاستمع ذات يوم فسمع رجلاً يقول: اللَّه أكبر، اللَّه أكبر، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**عَلَى الْفِطْرَةِ**»، قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، فقال: «**خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ**».

= وعبد الواحد هذا قال عنه البخارى: «منكر الحديث» كما فى «الميزان» وذكر العقيلى فى «الضعفاء» فى أول ترجمته: «لا يتابع على حديثه . . . .» ثم ساق له هذا الحديث؛ ومعه الحديث الآتى عند المؤلف [برقم ٣٣٤٠]، ثم قال: «. . . . ليس يتابعه عليهما ثقة».

وقد خولف فى متنه، خالفه جعفر بن سليمان، ورواه عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه . . . دون قوله: (أو شىء لم تصبه النار) أخرجه أبو داود [٢٣٥٦]، وأحمد [٣/ ١٦٤]، والحاكم [١/ ٥٩٧]، وجماعة، وهو مخرَّج فى كتابنا «غرس الأشجار».

٣٣٠٦- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٢٠١]، ومسلم [٣٧٦]، وأحمد [٣/ ١٦٠، ٢٦٨]، وابن حبان [٤٥٤٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥٨٨]، وأبو عوانة [رقم ٥٧١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٢٤]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٨/ ٢٤٩]، والطحاوى فى «المشكل» [٨/ ١٧٨]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . نحوه . . . وفى سياق المؤلف اختصار؛ وسياق الجماعة: (عن أنس قال: أقيمت صلاة العشاء فقام رجل إلى النبى ﷺ فقال: إن لى إليك حاجة؛ فقام يناجيه حتى نعس القوم -أو بعض القوم- ثم قام فصلى فصلوا ولم يذكر أنهم توضؤوا) لفظ ابن حبان، ونحوه عند الجميع؛ وليس عند مسلم قوله فى آخره: (ولم يذكر الوضوء. . .).

قلتُ: وسنده صحيح حجة، وقد توبع عليه حماد: تابعه جماعة على نحوه عن ثابت البنانى، وتوبع عليه ثابت: تابعه جماعة أيضًا على نحوه عن أنس . . . منهم حميد الطويل كما يأتى عند المؤلف [برقم ٣٧٣٣، ٣٨٨٥].

٣٣٠٧- **صحيح**: أخرجه مسلم [٣٨٢]، وأبو داود [٢٦٣٤]، والترمذى [١٦١٨]، والدارمى [٢٤٤٥]، وأحمد [٣/ ٢٤١، ٢٧٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٩٩، ١٣٠٠]، وتمام فى «فوائده» [رقم ٥٩٨]، وابن خزيمة [٤٠٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٦١، ١٧٦٢]، =

٣٣٠٨- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: كنا نصلي مع رسول اللَّه ﷺ المغرب، ثم نترامى فيرى أحدنا موقع نبله.

٣٣٠٩- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، قال:

= وابن الجعد [٣٣٧٢]، وأبو سعيد النقاش في ف«وائد العراقيين» [رقم ٩٠]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٤٧١]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به . . . وهو عند الطبراني وابن حبان وأحمد بنحوه شطره الثاني فقط دون قصة الإغارة، وفي أوله عند أحمد: (عن أنس قال: بينما نحن مع رسول اللَّه ﷺ في سفر إذ سمع رجلاً يقول: اللَّه أكبر . . .) وفي آخره قال: (خرج هذا من النار) ولفظ ابن حبان في أوله: (سمع رسول اللَّه ﷺ رجلاً وهو في مسير له يقول: اللَّه أكبر . . .) وفي آخره قال: (حرم على النار) ثم زاد: (فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها) و هو عند أبي داود والدارمي وعبد ابن حميد في «الموضع الأول»، وكذا الطيالسي [٢٠٣٤]، وأبي عوانة [رقم ٧٥٩، ٥٣١٥]، بنحو شطره الأول فقط؛ دون قصة صاحب الأذان، ولأبي عوانة رواية نحو سياق المؤلف أيضًا [برقم ٧٦١]، وقد زاد مسلم والبيهقي وابن الجعد في آخره: (فنظروا فإذا هو راعي معزى).

قلتُ: وسنده صحيح حجة، وله طرق أخرى عن أنس به نحوه . . .

● **تنبيه**: : وقع في سند عبد بن حميد في الموضع الثاني: (ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة قال: أنا شعبة عن أنس . . .)، كذا قال: (شعبة) وهو خطأ واضح؛ والصواب: (ثابت).

٣٣٠٨- صحيح: أخرجه أبو داود [٤١٦]، والبيهقي في «سننه» [١٩٤٠]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٨/ ٨٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٢١٢٠]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٩٩٢]، وابن الجعد [٣٣٥٠]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به . . . وهو عند البيهقي وابن الجعد بلفظ: (سهمه) بدل: (نبله) وكلاهما واحد.

قلتُ: وسنده صحيح على شرط مسلم؛ وقد صححه الحافظ في «نتائج الأفكار» [١/ ٤٦٨]، أما قول البيهقي عقب روايته: «غريب بهذا الإسناد» فليس بشيء، فقد توبع عليه ثابت بنحوه . . . تابعه حميد الطويل عند أحمد [٣/ ١١٤، ٢٠٥]، و[٣/ ١٨٩]، وابن أبي شيبة [٣٣١٩]، والسراج في «مسنده» [ق ٩٥/ ٢]، كما في «الإرواء» [١/ ٢٧٧]، وقد سقط ذكر (حميد الطويل) من سند ابن أبي شيبة.

٣٣٠٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٣٠٦].

أقيمت صلاة العشاء ذات ليلة، فقال رجلٌ: يا رسول اللَّه، إن لى حاجةً، فقام معه يناجيه حتى نعس القوم- أو بعض القوم- ثم قام فصلى، ولم يذكر وضوءًا.

٣٣١٠- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، بنحوه.

٣٣١١- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، وقتادة، وحميد، عن أنس، أن ناسًا من عرينة قدموا على النبى ﷺ فاجتووها فأرسلهم النبى ﷺ فى إبل الصدقة، فأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها.

٣٣١٢- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن النبى ﷺ كان إذا أكل طعامًا لعق أصابعه الثلاث، وقال: «**إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ**،

٣٣١٠- صحيح: انظر قبله.

٣٣١١- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٣٦٧]، والترمذى [٧٢، ١٨٤٥، ٢٠٤٢]، والنسائى [٤٠٣٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٠٨]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٧٥٤]، والطحاوى أيضًا فى «المشكل» [٥/ ١٥]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن قتادة وثابت البنانى وحميد الطويل [وليس ذِكْر (حميد) عند النسائى،] ثلاثتهم عن أنس بن مالك به فى سياق أتم... وفى لفظه هنا اختصار.

قلتُ: وسنده صحيح حجة، وسيأتى عند المؤلف من هذا الطريق بسياق أتم [برقم ٣٥٠٨]، وللحديث طرق أخرى عن قتادة وحميد الطويل وثابت البنانى به عن أنس....

وتابعهم على نحوه جماعة أيضًا مطولاً ومختصراً... منهم عبد العزيز بن صهيب عند المؤلف [برقم ٣٩٠٥]، وسليمان التيمى عند المؤلف أيضًا [برقم ٤٠٦٨]، وكذا أبو قلابة وغير هؤلاء.

٣٣١٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٣٤]، وأبو داود [٢٨٤٥]، والترمذى [١٨٠٣]، وأحمد [٣/ ١٧٧، ٢٩٠]، وابن حبان [٥٢٤٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٧٦٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٥٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٥٨٥٨]، وفى «سننه» [١٤٣٩٥]، وفى «الآداب» [رقم ٤٠٤]، والخطيب فى «تاريخه» [١/ ٣١٥]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٦٠٧]، والآبنوسى فى «المشيخة» [رقم ٩٧]، وابن أبى شيبة [٢٤٤٤٩]، وأبو عوانة [رقم ٦٧٠٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٦١]، وغيرهم من طرق عن =

فَلْيُمِطْ عَنْهَا الأَذَى، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ »وأمرنا أن نسلت. الصحفة، وقال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لا يَدْرِى فِى أَىِّ طَعَامِهِ يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ».

= حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وهو عند الخطيب وابن عساكر مختصراً بجملة: (إذا سقطت لقمة أحدكم فليُمط عنها الأذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان) وهكذا لفظ الآبنوسى أيضًا، وليست هذه الفقرة عند ابن أبى شيبة والبغوى، وكذا ليس عند البغوى الفقرة الأولى منه أيضًا من قول أنس.

قلتُ: وسنده كالشمس، لا شك فيه ولا لبْس، وقد رواه الدارمى [٢٠٢٥]، من طريق إسحاق ابن عيسى ابن الطباع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس مرفوعًا بلفظ: (إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه الثلاث) فقط، هكذا جعل تلك الجملة مرفوعة، وهذا وهم من إسحاق فى نقدى، والمحفوظ أن تلك الجملة هى من قول أنس بن مالك وصفًا، كما مضى عند المؤلف وجميع من أخرجه؛ فهكذا رواه الجماعة عن حماد بن سلمة.

وقد وقعت تلك الجملة وحدها على الصواب من قول أنس عند ابن حبان [٥٢٥٢]، وابن الجعد [٣٣٥٢]، وعبد الأعلى بن مسهر فى «نسخته» [رقم ٢٩]، وأبى عوانة [رقم ٦٧٠٤]، و[رقم ٦٧٠٥]، والروياني فى «مسنده» [رقم ١٣٦٧]، فهذا هو المحفوظ عن حماد؛ لكنه خولف فى سنده، خالفه سليمان بن المغيرة -وهو ثقة ثبت- فرواه عن ثابت البنانى فقال: عن أبى موسى عن النبى ﷺ بالفقرة الثانية منه فقط، فنقله إلى (مسند أبى موسى) هكذا ذكره ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ١٥١٠]، ثم قال: «ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبى ﷺ» ثم نقل عن أبى زرعة أنه قال: «حماد أحفظ».

يعنى رواية حماد هى الأشبه بالصواب لكونه أحفظ من سليمان بن المغيرة فى ثابت البنانى، وهذا أمر لا جدال فيه أصلاً، بل حكى الإمام مسلم فى كتابه «التمييز» إجماع أهل الحديث وعلمائهم على أن أثبت الناس فى ثابت البنانى: هو حماد بن سلمة؛ وسليمان بن المغيرة وإن كان إمامًا حافظًا سيدًا نبيلاً جليل القدر ثقة ثبتًا مأمونًا؛ إلا أنه دون حماد بن سلمة فى ثابت؛ وقد كان ابن معين يقول: «من خالف حماد بن سلمة فى ثابت، فالقول قول حماد» فقيل لابن معين: «فسليمان بن المغيرة عن ثابت؟!» فقال: «سليمان ثبتٌ؛ وحماد أعلم الناس بثابت» كذا فى «تاريخ ابن معين» [٤/ ٢٦٥/ رواية الدورى]، فاللَّه المستعان.

٣٣١٣- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، أنهم قالوا لأنس: هل كان لرسول اللَّه خاتمٌ؟ قال: أخَّر رسول اللَّه ﷺ صلاة العشاء ذات ليلة حتى ذهب شطر الليل -أو كاد يذهب شطر الليل- ثم جاء فقال: «**إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَلُّوا، وَلَنْ تَزَالُوا فِي صَلاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلاةَ**» قال أنسٌ: فكأني أنظر إلى وبيص خاتمه من فضة، قال: ورفع أنسٌ يده اليسرى يرينا.

٣٣١٤- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ طاف على نسائه بغسل واحد.

٣٣١٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [٦٤٠]، والنسائى [٥٢٨٥]، وأحمد [٣/ ٣٦٧]، وابن حبان [١٥٣٧، ١٧٥٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٩٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٣٢]، وأبو عوانة [٨٣٥، ٦٩٩٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٢٨٦]، والبيهقى أيضًا فى «الشعب» [٥/ ٦٣٧١]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٧١-٤٧٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٨٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١٦/ ١٥٧]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه... وهو عند النسائى بقول أنس فى آخره فقط..

قلتُ: وسنده كالذهب الإبريز، وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه حميد الطويل على نحوه.... كما يأتى عند المؤلف [برقم ٣٨٠٠]، واللَّه المستعان.

٣٣١٤- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٨٥، ١٦٠، ٢٥٢]، والدارمى [٧٥٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٢٥]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٥٩٣]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك به... وهو عند أحمد فى الموضع الثانى والثالث وعبد بن حميد وهو رواية لابن المنذر بلفظ: (طاف على نسائه فى يوم واحد) وعند الدرامى وهو رواية لابن المنذر: (فى ليلة واحدة) وهو رواية لأحمد أيضًا.

قلتُ: وسنده صحيح على شرط مسلم؛ وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه:

١- معمر على مثل لفظ المؤلف عند ابن خزيمة [٢٢٩]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٤٨٣]، من طريقين عن محمد بن ميمون الخياط عن سفيان بن عيينة عن معمر به.

قال ابن خزيمة: «هذا خبر غريب، والمشهور عن معمر عن قتادة عن أنس» وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن معمر عن ثابت إلا سفيان بن عيينة، ورواه سفيان الثورى وغيره عن معمر عن قتادة».

=

٣٣١٥- حَدَّثَنَا أبو الربيع الزهراني، حدّثنا يوسف بن عطية، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال رسولُ اللَّه ﷺ: «**الخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ**».

= **قلتُ**: ورواية مَنْ رواه عن معمر عن قتادة هى المحفوظ بلا تردد، ومحمد بن ميمون الخياط مختلف فيه، فلعله الواهم فيه على ابن عيينة، وتبرأ ساحة أبى محمد الهلالى من تبعته، وإلا فقد خولف فيه سفيان! خالفه الثورى وابن المبارك وعبد الرزاق والواقدى وغيرهم، كلهم رووه عن معمر فقالوا: عن قتادة عن أنس به . . .

وهذا هو الصواب؛ وقد اختلف فى سنده على الثورى، إلا أن المحفوظ عنه روايته عن معمر عن قتادة كما مضى. وانظر الحديث الماضى [برقم ٢٩٤٢، ٣١٢٩].

٢- وتابعه مسعر على نحوه إلا أنه قال: (فى ليلة واحدة فى غسل واحد).

أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٢٣٢]، لكن الطريق إليه لا يثبت، وقد قال أبو نعيم: (غريب من حديث مسعر، لم نكتبه إلا من هذا الوجه).

وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . مضى بعضها [برقم ٢٩٤٢، ٣١٢٩]، ويأتى بعضها [برقم ٣٧١٨، ٢٧١٩، ٣٨٨٦].

٣٣١٥- منكر: أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٤٤٥، ٧٤٤٦، ٧٤٤٧]، والحارث فى «مسنده» [٢/ رقم ٩١١/ زوائده]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٣٠٦]، وابن أبى الدنيا فى «قضاء الحوائج» [رقم ٢٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١٥٣]، والبزار فى «مسنده» [٢/ رقم ١٩٤٩ / كشف الأستار]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ٢٢٧، ٢٧٨]، و[٥١/ ٨٤]، وأبو طاهر المخلص فى سبعة مجالس من «أماليه» [رقم ٤٩]، والطبرانى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٨٧، ٢٠٩]، والدارقطنى فى «الغرائب والأفراد» [رقم ٧٥٥/ أطرافه]، والسلفى فى «الطيوريات» [١١٥/ ١]، كما فى «الضعيفة» [٤/ ٣٧٢]، وأبو عمرو ابن منده فى أحاديثه [٢٢/ ١]، وأبو الحسن القزوينى فى «الأمالى» [١٨٥/ ٢]، وأبو بكر الخبائرى فى «الأمالى» [١٦/ ١]، وابن النقور فى القراء على الوزير أبى القاسم [٢/ ٢٠/ ١]، والمخلص فى «الفوائد المنتقاة» [٨/ ١٨/ ٢]، والباطرقانى فى مجلس من «الأمالى» [رقم ٤/ نسخة الإمام الألبانى]، وأبو القاسم ابن الوزير فى «الأمالى» [١٥/ ١]، ونصر المقدسى فى «الأربعين» [رقم ١١]، كما فى الضعيفة أيضًا [٨/ ٨٥]، وغيرهم، كلهم من طريق يوسف بن عطية الصفار عن ثابت البنانى عن أنس به. =

٣٣١٦- حَدَّثَنَا هدبة، حدثنا سهيل بن أبى حزم، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا فَهُوَ مُنْجِزُهُ لَهُ، وَمَنْ وَعَدَهُ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا فَهُوَ فِيهِ بِالْخِيَارِ**».

= قال نصر المقدسى: «حديث حسن المتن، غريب الإسناد، تفرد به يوسف بن عطية الصفار»، وقال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٣٤٩]: «رواه أبو يعلى والبزار، وفيه يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك» وقال الدارقطنى: «تفرد به يوسف عن ثابت» وقال الحافظ فى «المطالب» [رقم ١٠٢١]: «تفرد به: يوسف، وهو ضعيف جداً» وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٩٠]: «مدار إسناد حديث أنس هذا على يوسف بن عطية الصفار، وهو مجمع على ضعفه) وقد سئل النووى عن هذا الحديث فى «فتاويه» [ص ١٨١/ طبعة المكتب الإسلامى لإحياء التراث]، فقال: «هو حديث ضعيف؛ لأن يوسف بن عطية ضعيف باتفاق الأئمة».

قلتُ: يوسف بن عطية هذا شيخ مهجور الرواية، تركه جماعة من النقاد؛ وأسقطه آخرون، قال الحاكم: «روى عن ثابت أحاديث مناكير» وهذا منها، وقال زكريا الساجى: «كان يغيِّر أحاديث ثابت عن الشيوخ فيجعلها عن أنس» راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله».

وللحديث شاهد من رواية ابن مسعود مرفوعًا عند الطبرانى فى «الكبير» و«الأوسط» والبيهقى فى «الشعب» وأبى نعيم فى «الحلية» وجماعة؛ وسنده باطل، راجع الكلام عليه فى «الضعيفة» [٤/ ٣٧٢]، و[٨/ ٨٥]، و«النافلة» [رقم ١٢٠].

وله شاهد ثان من حديث أبى هريرة مرفوعًا عند الديلمى فى «مسند الفردوس» كما فى «الكنز» [رقم ١٦١٧٠]، وسنده منكر جداً، راجع الكلام عليه فى «الضعيفة» [٤/ ٣٧٢]، و[٨/ ٨٥]، ولا يصح فى هذا الباب حديث قط، وقد سئل العلامة ابن حجر الهيتمى عن هذا الحديث فى «الفتاوى الحديثية» [ص ١٥٩/ طبعة البابى الحلبى]، فقال: « . . . ورد من طرق كثيرة، لكنها ضعيفة» وقبله قال ابن الجوزى: «حديث لا يصح» كما فى «الفيض» [٣/ ٥٠٥]، فاللَّه المستعان.

٣٣١٦- ضعيف: هذا الحديث قد اختلف فى إسناده على المؤلف، فرواه عنه أبو عمرو ابن حمدان -راوى هذا المسند الصغير عنه- وأبو بكر ابن المقرئ-راوى المسند الكبير- كما فى «المطالب» [رقم ٣٠٨٣]، والحافظ فى «المطالب» إنما ينقل عن المؤلف من «مسنده الكبير» -كما أشار هو فى مقدمته- كلاهما عن المؤلف عن هدبة بن خالد عن سهيل بن أبى حزم عن ثابت البنانى عن أنس به . . . =

= وخالفهما أبو القاسم عبيد بن إسحاق بن سهال السنجارى، فرواه عن أبى يعلى فقال: عن هدبة ابن خالد: عن همام بن يحيى عن قتادة عن أنس به . . . .،

هكذا أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/ ١٩١-١٩٢]، بإسناد صحيح إلى أبى الحسن علىّ ابن محمد بن علىّ بن سوار البزار عن أبى القاسم عبيد بن إسحاق بإسناده به . . .

وقال أبو القاسم فى آخره: «يا أبا يعلى: ما سمعنا هذا الحديث منك منذ عرفناك، فقال: ادَّخرته لهذا الوقت، ثم قضى» قال ابن عساكر: «رواه البغوى عن هدبة بن خالد عن سهيل بن أبى حزم عن ثابت عن أنس، وهو الصواب».

قلتُ: والقول ما قال أبو القاسم ابن هبة اللَّه الدمشقى! والوجه الأول هو المحفوظ عن المؤلف ولا بد، وأبو القاسم عبيد إسحاق بن سهل السنجارى؟! ما أدريه أصلاً، وما وقفتُ له على ترجمة مع طول بحثى، فإن كان معروفًا مشهوراً بالصدق، فلا أراه إلا سلك الجادة ولزم الطريق فى تلك الرواية عن المؤلف، فإن تلك الترجمة: (هدبة عن همام عن قتادة عن أنس . . .) أشهر وأسهل على «اللسان» من (هدبة عن سهيل بن أبى حزم عن ثابت البنانى عن أنس)، ثم إن الراوى عنه أبا الحسن علىّ بن محمد بن علىّ بن سوار مستور الحال، ترجمه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/ ١٩١]، ولم يذكر فيه شيئًا، سوى أن ساق له هذا الحديث، فالآفة منه أو من شيخه، لا ثالث لهما، والوجه الأول فى هذا الحديث هو الصواب كما قاله ابن عساكر؛ وعليه توبع المؤلف، تابعه جماعة: منهم:

١- أبو القاسم البغوى على مثله فى كتابه حديث هدبة بن خالد [١/ رقم ٥٥]، كما فى «الصحيحة» [٥/ ٥٩٥]، ومن طريقه اللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٢/ رقم ٢٠٣٢/ طبعة دار البصيرة]، والآبنوسى فى «المشيخة» [رقم ٢٦].

٢- ومحمد بن يحيى بن الحسين القمى على مثله عند ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٤٥٠]، وقُرن معه أبو يعلى فى سنده.

٣- وابن أبى عاصم على مثله فى «السنة» [٢/ رقم ٩٦٠/ ظلال].

٤- ومعاذ بن المثنى بن معاذ على مثله عند الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٥١٦]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٤٣].

٥- والحافظ البزار على مثله فى «مسنده» [٤/ رقم ٣٢٣٥/ كشف]. =

= ٦-٧- والحسن بن خليل العنزى وأحمد بن إسحاق كلاهما على مثله وزادا: (. . . إن شاء عذَّب وإن شاء ترك) عند ابن بطة فى «الإبانة» [٢/ رقم ١٩٦٨]، والإسناد إليهما لا يثبت، روايه عنهما مستور الحال، وابن بطة فيه كلام.

٨- وعباد بن الوليد الغبرى على مثله عند الخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ١٩٣].

٩- وإسماعيل القاضى على مثله عند الكلاباذى فى «بحر الفوائد» [رقم ١٩٠]، لكن الراوى عنه لم أستطع تمييزه.

١٠- وإبراهيم بن أبى داود على مثله عند الطحاوى فى «المشكل» [١٠/ ٥٤].

١١-١٢-١٣- وعياش بن تميم وعباس بن الفضل وهشام بن على السيرافى ثلاثتهم على مثله وزاد عباس: (إن شاء عفا عنه؛ وإن شاء عذبه) أخرجه البيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٤٣]، بإسناد صحيح إليهم، وقُرن معهم معاذ بن المثنى . . وغيرهم.

كلهم رووه عن هدبة بن خالد عن سهيل بن أبى حزم عن ثابت البنانى عن أنس به. قال الطبرانى عقب روايته مع حديث آخر: «لم يرو هذين الحديثين إلا سهيل [وقع بالأصل: (سهل)] بن أبى حزم، تفرد بهما هدبة».

قلتُ: قد توبع عليه هدبة: تابعه بشر بن الوليد الكندى عند ابن بطة فى «الإبانة» [٢/ رقم ١٩٦٧]، قال: (حدّثنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز -هو البغوى- قال: حدّثنا بشر بن الوليد الكندى قال: حدّثنا سهيل بن أبى حزم . . .).

قلتُ: بشر والراوى عنه من ثقات النقلة؛ إنما الشأن فى ابن بطة العكبرى، والتحقيق أنه إمام فى «السنة» ضعيف فى الرواية على جلالة قدره رغم أنف الكوثرى، وبَسْطُ أحواله تجدها فى «التنكيل» وذيلنا عليه المسمى بـ«المحارب الكفيل» وقال البزار عقب روايته: «سهيل [بالأصل: أبو سهيل،] لا يتابع على حديثه» وبه أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٣٦]، فقال: «هو ضعيف» يعنى سهيلاً وهو كما قال؛ وسهيل هذا ضعفه النقاد سوى العجلى -وهو متساهل- وابن معين فى رواية عنه، وفى الرواية الأخرى وافق فيها الجماعة؛ وقد قال أحمد: «روى عن ثابت أحاديث منكرة» وقال ابن حبان: «ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات» وقال ابن عدى فى ختام ترجمته من «الكامل»: «ومقدار ما يروى من الحديث إفرادات ينفرد بها عن من يرويه عنه». =

= أما قول الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٣٥٣]: «رواه أبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، وفيه سهيل بن أبي حزم، وقد وثّق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح»، فقد ردَّه عليه الإمام في «الصحيحة» [٥/ ٥٩٥]، قائلاً: «قلتُ: لم يوثقه غير العجلي وهو ليِّن التوثيق، وقال ابن معين في رواية: (صالح) وضعفه الجمهور كما تقدم؛ وفيهم ابن معين في الرواية الأخرى عنه».

وبالجملة: فهذا الحديث منكر من هذا الطريق، لكن جنح الإمام إلى تقويته بما لا ينهض ولا يكاد، فقال في «الصحيحة» [٥/ ٥٩٥]، بعد ما ضعَّف سنده: «قلتُ: والحديث مع ضعف سنده [كذا قال، والصواب أن يقول: (مع نكارة سنده،)] كما عرفت] فهو ثابت المتن عندي، فإن شطره الأول يشهد له آيات كثيرة في القرآن الكريم، كقوله: ﴿لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾ [الروم: ٦]، وقوله: ﴿وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾﴾...».

قلتُ: هذا أسلوب مبتكر في تقوية الأحاديث المنكرة والتالفة الأسانيد، وليس للإمام سلف في هذا قط، إنما سلفه في تصحيح معنى الحديث وإن كان سنده موضوعًا، وكم في الموضوعات والمناكير من متون حق عندنا وإن كانت أسانيدها كالعدم؟! هذا حديث (طلب العلم فريضة على كل مسلم) ورد من طرق لا يصح منها شيء قط، بل كلها مناكير وغرائب على التحقيق، راجع الكلام عليه في الحديث [رقم ٢٨٣٧، ٢٩٠٣]، والآتي [برقم ٤٠٣٥].

ومع ضعف الحديث إلا أن معناه صحيح ثابت ما يشك في ذلك أحد من كون كل أمر يلزم المسلم فعله أو تَرْكُه فواجب عليه معرفته وتعلمه؛ وفي هذا يقول إسحاق بن راهويه كما في «مسائل الكوسج» [٩/ ٤٦٥٤/ رقم ٣٣١١]: (طلب العلم واجب، لم يصح الخبر فيه، إلا أن معناه قائم...) ونقله عنه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» [١/ ٥٣/ طبعة التوعية الإسلامية]، ثم قال: «يريد إسحاق -يعني ابن راهويه- واللَّه أعلم، أن الحديث في وجوب طلب العلم في أسانيده مقال لأهل العلم بالنقل، ولكن معناه صحيح عندهم...».

قلتُ: فانظر كيف صحَّحوا المعنى لشواهده العامة المتقررة في أصول الشريعة؛ ولم يصححوا بها ذاك الحديث بهذا اللفظ، فكون أصل المتن ثابتًا لما يشهد له من قواعد الإسلام وتعاليمه؛ لا يقتضي استصحاب ذلك للنهوض بخبر تالف الإسناد؛ ليس له سناد، بل الذي عليه العمل =

٣٣١٧- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، وبشر بن الوليد الكندى، قالا: حدّثنا سهيل بن أبى حزم، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ قال فى هذه الآية: ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾﴾ [المدثر: ٥٦]، قال رسول اللَّه ﷺ: «**قَالَ رَبُّكُمْ: أَنَا أَهْلٌ أَنِ أُتَّقَى فَلا يُشْرَكُ بِى غَيْرِى، وَأَنَا أَهْلٌ لِمَنِ اتَّقَى أَنْ يُشْرِكَ بِى غَيْرِى أَنْ أَغْفِرَ لَهُ**».

= عند نقاد تلك الصنعة فى مثل ما نحن بصدده أن يقال: «هذا حديث ضعيف إلا أن معناه صحيح» وهذا ما يقال فى حديثنا هذا بعينه. وقد كان الإمام الألبانى -طيَّب اللَّه ثراه- يُصرُّ على القول بشذوذ زيادة: (إنك لا تخلف الميعاد) فى حديث (اللَّهم رب هذه الدعوة التامة...) كما تراه فى «الإرواء» [٢٦٠-١٢٦١]، مع كون هذه الزيادة يشهد لها ظاهر القرآن أيضًا كما ذهب إليه جماعة وقالوا: إن هذا مما يُخْتم به الدعاء، كما قال تعالى: ﴿وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾﴾ [آل عمران: ١٩٤]...) راجع «الشرح الممتع» [٢/ ٧٤]، لفقيه الزمان الصالح ابن عثيمين - يرحمه اللَّه.

فهذا أولى أن يُصَحَّح به تلك الزيادة إن كان إليها من الصحة سبيل، على أننا لا نرضى بهذا ولا بذاك، وليس للشواهد والأصول العامة مدخل فى تصحيح ضعاف الآثار فضلاً عن مُنْكرها وباطلها، بل اللازم لنا أن نقول: «هذا معنى صحيح؛ إلا أن الحديث ضعيف أو منكر أو باطل» والمراد بالضعف والنكارة والبطلان هنا: إنما هو تلك الأسانيد التى جاءت تحمل تلك الأخبار؛ وليس المراد متونها كما قد يُفهم، وإلا فكيف يصح المعنى والمتن منكر؟! فانتبه!

ثم قال الإمام: «وأما الشطر الآخر: فيشهد له حديث عبادة بن الصامت مرفوعًا بلفظ: ... ومن عبد اللَّه ... وسمع وعصى؛ فإن اللَّه تعالى من أمره بالخيار، إن شاء رحمه، وإن شاء عذبه.. أخرجه أحمد وغيره بسند حسن كما حققته فى تخريج «السنة» [٩٦٨]، وله طرق أخرى فى «الصحيحين» وغيرهما بنحوه...».

قلتُ: فهذا الشطر قد نوافق الإمام على تحسينه لشاهده المشار إليه، وإن كانت رواية عبادة باللفظ الماضى فى تحسين سندها نظر عندى، وعلى كل حال: فالحديث ضعيف بهذا السياق والتمام؛ وإن كان معناه ثابت الفحوى. واللَّه المستعان.

٣٣١٧- ضعيف: أخرجه الترمذى [٣٣٢٨]، وابن ماجه [٤٢٩٩]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٦٣٠]، وأحمد [٣/ ٢٤٢، ٢٤٣]، والحاكم [٢/ ٥٥٢]، والطبرانى فى «الأوسط» =

= [٨/ رقم ٨٥١٥]، والدقاق فى مجلسه [رقم ٣٩٥، ٥٤٤]، وعبد الغنى المقدسى فى «التوحيد» [رقم ٦٨، ٦٩]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ٩٦٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٤٥٠]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ١٥٤]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٣٩٤، ٥٤٢]، والآبنوسى فى «المشيخة» [رقم ٢٧]، والدينورى فى «لمجالسة» [رقم ٢٦٢٦]، والدارمى [٢٧٢٤]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ٢٧٥]، والحكيم الترمذى فى «نوادر الأصول» كما فى «الكاف الشاف» للحافظ [١٠٨]، والبيهقى فى «الزهد» [رقم ٩٦٨]، وغيرهم من طريق سهيل بن أبى حزم عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك به . . . وهو عند بعضهم نحوه .

قلتُ: وهذا إسناد منكر كسابقه، قال البيهقى: «تفرد به سهيل بن أبى حزم القطعى» وقال الترمذى: «هذا حدِيث غريب، وسهيل ليس بالقوى فى الحديث، قد تفرد بهذا الحديث عن ثابت» وقال العقيلى: «لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به . . .» .

قد مضى فى الذى قبله: أن سهيلاً هذا قد ضعفه النقاد إلا مَنْ تساهل، وهو صاحب مناكير عن ثابت البنانى كما قاله الإمام أحمد؛ وقد ساق له ابن عدى هذا الحديث فى عداد منكراته عن ثابت البنانى فى كتابه «الكامل» [٣/ ٤٥٠]، ثم قال فى ختام ترجمته: «. . . ومقدار ما يروى من الحديث إفرادات ينفرد بها عن من يرويه عنه» .

أما صاحب «المستدرك»، فدعه يجازف على عادته ويقول: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ونحن نحمد اللَّه أن صاحبى الصحيح لم يخرجا هذا الحديث؛ كيما لا يسقط (كتابهما) كما سقط «المستدرك» إلى الأبد، والحديث قد ضعفه الإمام فى «ضعيف الترمذى» و«ضعيف ابن ماجه» وفى «المشكاة» [رقم ٢٣٥٠]، لكنه رجع عن هذا وقال فى ظلال الجنة [٢/ ١٨٥]: «حديث حسن، وإسناده ضعيف؛ لضعف سهيل بن أبى حزم . . . وإنما حسَّنتُه لشاهد له سأذكره بإذن اللَّه تعالى . . .» ثم خرَّج الحديث؛ إلى أن ذكر تصحيح الحاكم له، فتعقبه بقوله: «أقول: إنما هو حسن لغيره؛ لضعف سهيل، ولأن له شاهداً من حديث عبد اللَّه ابن دينار قال: (سمعتُ أبا هريرة وابن عمر وابن عباس -رضى اللَّه عنهم- يقولون. . . .) فذكره مرفوعًا نحوه . . .، أخرجه ابن مردويه كما فى «الدر المنثور» .

قلتُ: هذا طراز غريب من تقوية المنكر بشاهد مجهول لا يُدَرى أيش تكون درجته من الضعف، ومن أين علم الإمام أن ذلك الشاهد مما يصلح للاعتبار أصلاً؟! ولعل فى سنده حيَّة رقطاء، أو ربما عقرب أحم ر، «وتفسير ابن مردويه» قد عفا عليه الزمان؛ ولم تره العيون منذ عصر =

٣٣١٨- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، عن النبى ﷺ، قال يوم أحد: «**اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ لا تُعْبَدْ فِى الأَرْضِ**».

٣٣١٩- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال يوم أحد لما رهقوه وهو فى سبعة من الأنصار ورجلين من قريش: «**مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَهُوَ رَفِيقِى فِى الْجَنَّةِ؟**» فقام رجلٌ من الأنصار فقاتل حتى قتل، ثم قال مثل ذلك، فقام آخر فقاتل حتى قتل، فلم يزل يقول مثل ذلك حتى قتل السبعة، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا**».

٣٣٢٠- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ آخى بين أبى عبيدة وبين أبى طلحة.

= السيوطى حتى الآن، على أنه ملىء بالضعيف والموضوع والمنكر وكل ردىء، على ما يظهر من نقولات ابن كثير عنه فى «تفسيره» وهب أن ذلك الشاهد قد اطلع عليه فَوُجِدَ ضَعْفُهُ محتملاً، فإنه لا يصلح أيضًا لتقوية حديث أنس؛ لكونه منكر الإسناد بلا عناد، فلم يبق احتمال إلا أن يكون ذلك الشاهد صحيح الإسناد، ودون إثبات ذلك خرط القتاد، واللَّه المستعان.

٣٣١٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٧٤٣]، وأحمد [٣/ ١٥٢، ٢٥٢]، وابن حبان [٤٧١٨]، وعبد ابن حميد فى «المنتخب» [١٣٤٨]، وأبو عوانة [رقم ٥٣٠١]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به... وزاد ابن حبان فى أوله سياق الحديث الآتى:

قلتُ: وسنده عجيب، كأن عليه من شمس الضحى نورًا، وتلك الترجمة عندى من أصح الأسانيد.

٣٣١٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٧٨٩]، وأحمد [٣/ ٢٨٦]، وابن حبان [٤٧١٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٦٩٧]، وفى الدلائل [رقم ١٠٨٥]، وأبو عوانة [رقم ٥٥٢٧، ٥٥٢٨]، وعبد ابن حميد فى «المنتخب» [١٣٨٧]، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» [٢/ رقم ٢١٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى [وقُرِنَ مع علىّ بن زيد عند أكثرهم] عن أنس به...

قلتُ: وسنده كسلاسل الذهب.

٣٣٢٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٥٢٨]، وأحمد [٣/ ١٥٢]، والحاكم [٣/ ٣٠٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٦٨٢]، وابن أبى شيبة [٢٦٧٠٠]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٣٠٠]، =

٣٣٢١- **حَدَّثَنَا** هدبة، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «**لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ إِبْلِيسُ يُطِيفُ بِهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ، قَالَ: ظَفِرْتُ خَلْقًا لا يَتَمَالَكُ**».

٣٣٢٢- **حَدَّثَنَا** هدبة، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ لما ورد بدرًا أومأ بيده إلى الأرض، فقال: «**هَذَا مَصْرَعُ فُلانٍ**» فواللَّه ما أماط أحدٌ منهم عن مصرعه.

= وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٥٢٢]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» كذا قال.

٣٣٢١- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٦١١]، وأحمد [٣/ ١٥٢، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٥٤]، وابن حبان [٦١٦٣]، والحاكم [١/ ٩٣]، و[٢/ ٥٩١]، والطيالسي [٢٠٢٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣٨٦]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٢٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٧/ ٣٨٤]، والبيهقي في «الأسماء والصفات» [رقم ٧٨٨]، وابن منده في «التوحيد» [٧١، ٢١٦]، وعبد اللَّه بن أحمد في «زوائد الزهد» [رقم ٢٧٠]، وأبو الشيخ في «العظمة» [٥/ ١٥٦٢]، والروياني في «مسنده» [رقم ١٣٦٤]، وأبو جعفر ابن البختري في «الجزء المنتقى من السادس عشر من حديثه» [رقم ٢٦]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به... وهو عند بعضهم بنحوه... وليس عند مسلم وأحمد و الحاكم في الموضع الأول والطيالسي بل والجميع سوى المؤلف وعنه أبو الشيخ والحاكم في الموضع الثاني قوله: (ظفرتُ) ولفظ مسلم في أوله: (لما صوَّر اللَّه آدم في الجنة تركه ما شاء اللَّه أن يتركه، فجعل إبليس يطيف...) وهو رواية لأحمد والحاكم وكذا هو لفظ الطيالسي وعبد بن حميد وابن سعد وابن منده والبيهقي والروياني وابن البختري.

قلتُ: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» كذا استدركه على مسلم فوهم، لكن اعتذر عنه الإمام في «الصحيحة» [٥/ ١٩٠]، بكونه ما استدركه إلا لزيادة وقعت في متنه ليست عند مسلم، وهي قوله: (ظفرت به...)، ويردّ على هذا أن الحاكم قد أورده في الموضع الأول من كتابه (المستدرك) دون هذه الزيادة، وصححه على شرط مسلم أيضًا!

٣٣٢٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٧٧٩]، وأبو داود [٢٦٨١]، وأحمد [٣/ ٢١٩، ٢٥٧]، وابن حبان [٤٧٢٢، ٦٤٩٨]، وابن أبي شيبة [٣٦٧٠٨]، والبيهقي في «سننه» [١٨٢١٩]، =

٣٣٢٣- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا حماد، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ لما صالح قريشًا يوم الحديبية قال لعلى: «**اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**»، فقال سهيل بن عمرو: لا نعرف الرحمن الرحيم، اكتب: باسمك اللَّهم، فقال رسول اللَّه ﷺ لعلى: «**اكْتُبْ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**» فقال سهيل بن عمرو: لو نعلم أنك رسول اللَّه لاتبعناك ولم نكذبك، اكتب نسبك من أبيك، فقال النبى ﷺ لعلى: «**اكْتُبْ: مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ**» فكتب: «**مَنْ أَتَانَا مِنْكُمْ رَدَدْنَاهُ إِلَيْكُمْ، وَمَنْ أَتَاكُمْ مِنَّا تَرَكْنَاهُ عَلَيْكُمْ**» فقالوا: يا رسول اللَّه تعطيهم هذا؟! قال: «**مَنْ أَتَاهُمْ مِنَّا فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَتَانَا مِنْهُمْ فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فَرَجًا وَمَخْرَجًا**».

= وفى «الدلائل» [رقم ٨٩٣]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به فى سياق طويل . . . . وهو مختصر ببعضه عند المؤلف هنا.

قلتُ: وسنده حجة؛ لكن رواه سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى فجوَّد إسناده . . . . وجعله عن أنس عن عمر بن الخطاب به . . . وهذا هو المحفوظ عن أنس؛ فلعله أرسله فى رواية حماد عن ثابت عنه به . . . . هنا، وقد مضت رواية سليمان بن المغيرة فى (مسند عمر بن الخطاب) [برقم ١٤٠].

٣٣٢٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [٣٦٨٤٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٦١٠]، وفى «الدلائل» [رقم ١٤٨٥]، وأبو عوانة [رقم ٥٤٦٧]، والسمعانى فى «أدب الإملاء» [ص ١٢]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه.

قلتُ: وسنده مثل الذى قبله؛ لكن قد خولف حماد بن سلمة فى إسناده، خالفه الحسين بن واقد، فرواه عن ثابت البنانى فقال: حدثنى عبد اللَّه بن المغفل المزنى قال: (كنا مع رسول اللَّه ﷺ بالحديبية . . . .) ذكره نحوه فى سياق أتم، فجعله من (مسند عبد اللَّه بن المغفل) هكذا أخرجه الآجرى فى «الشريعة» [رقم ٩٩٠]، وأحمد [٤/ ٨٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥١١]، والطبرى فى «تفسيره» [١١/ ٣٥٥]، وغيرهم من طرق عن الحسين بن واقد به.

قال عبد اللَّه بن أحمد فى المسند [٤/ ٨٦]، عقب روايته عن أبيه: «قال حماد بن سلمة فى هذا الحديث: عن ثابت عن أنس؛ وقال حسين بن واقد: عن ثابت عن عبد اللَّه بن مغفل، وهذا هو الصواب عندى إن شاء اللَّه». =

. . . . . .

= **قلتُ**: يريد أن رواية الحسين عن ثابت هي المحفوظة، وهذا منه غير مقبول، بل ولا يجيء أصلاً إلا إذا كان من فم أبيه أبي عبد اللَّه الشيباني، وتقديم الحسين بن واقد على حماد بن سلمة في ثابت البناني، شيء عسرٌ للغاية، وحماد هو أثبت أهل الأرض في ثابت البناني باتفاق أئمة الحديث، كما نقله عنهم مسلم في كتابه «التمييز» وقد صحَّ عن ابن معين أنه قال: «من خالف حماد بن سلمة في ثابت، فالقول قول حماد . . . حماد أعلم الناس بثابت» كما في «تاريخه» [٤/ ٢٦٥/ رواية الدوري].

ثم وجدت ابن أبي حاتم قد سأل أباه في «العلل» [رقم ٩٨٢]، عن رواية حسين بن واقد عن ثابت عن عبد اللَّه بن مغفل بهذا الحديث . . . ، فقال: «قال أبي: رواه حماد بن سلمة عن ثابت البناني [عن أنس] أن جيشًا لرسول اللَّه ﷺ . . . ولم يذكر عبد اللَّه بن المغفل» ثم قال أبو حاتم: «حماد أعلم بحديث ثابت من حسين».

قلتُ: هذا شيء لا امتراء فيه أصلاً، فالصواب هو رواية حماد عن ثابت عن أنس به . . . كما أشار أبو حاتم [وقد سقط ذكر (أنس) من العلل لابن أبي حاتم، فصار الحديث عن ثابت مرسلاً، وهذا لا وجه له عندي،] والحسين بن واقد وإن وثقه الجماعة، لكن غمزه أحمد وغيره بنكارة في حديثه، وقال الساجي: «فيه نظر؛ وهو صدوق يهم . . .» راجع «التهذيب» [٢/ ٣٧٤]، وَوَهْمُهُ في هذا الحديث ظاهر جدًا بمخالفته حماد بن سلمة في سنده عن ثابت، فكأن حسينًا قد اصطدم عِهْنُهُ بصُمِّ الصخور.

فإن قيل: هلاَّ حملتم الحديث على الوجهين؛ عوضًا عن أن تهملوا أحد الطريقين على نظافة إسناده إلى ثابت البناني، ويكون ثابت آنذاك قد سمعه من أنس تارة، ومن عبد اللَّه بن المغفل أخرى، لأن هذا يؤيده تصريح ثابت البناني بسماعه الحديث من عبد اللَّه بن مغفل، كما عند النسائي في «الكبرى».

قلنا: حمْل الحديث هنا على الوجهين غير ناهض عندي، ويدل عليه ما نقلناه آنفًا عن أبي حاتم الرازي وغيره؛ أما تصريح ثابت بسماعه له من عبد اللَّه بن المغفل، فهذا وهم ممن دون الحسين ابن واقد في سنده، فقد رواه النسائي من طريق محمد بن عقيل الخزاعي عن عليّ بن الحسين بن واقد عن أبيه عن ثابت قال: حدثني عبد اللَّه بن مغفل . . . .

وأقول: ابن عقيل هذا قد أخطأ في أحاديث من حفظه، مع كونه قد وثقه جماعة، فلعلَّ هذا =

٣٣٢٤- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن أصحاب رسول اللَّه ﷺ كانوا يقولون، وهم يحفرون الخندق:

نحن الذين بايعوا محمداً على القتال ما بقينا أبداً

والنبى ﷺ، يقول:

«**اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ**».

= من ذاك، فإن لم ينهض ذلك، فعلى بن الحسين بن واقد هو حامل لواء هذا الوهم فى سنده، فهو مختلف فيه عندهم، وثقه ابن حبان ومشاه النسائى وضعفه أبو حاتم الرازى، وقد خولف الحسين فيما أتى به عن أبيه من تصريحه بسماع ثابت من ابن المغفل فى سند الحديث، خالفه جماعة كلهم رووه عن الحسين بن واقد عن ثابت بالعنعنة بينه وبين ابن المغفل، ولم يذكروا فيه سماعًا، ومن هؤلاء:

١- زيد بن الحباب عند أحمد.

٢-٣- ويحيى بن واضح وعلىّ بن الحسن بن شقيق عند الطبرى.

ثم وجدتُ محمد بن عقيل -راويه عن علىّ بن الحسين بن واقد عند النسائى كما مضى- قد توبع عليه: تابعه عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدى عند الآجرى فى «الشريعة» وعبد الرحمن هذا ثقة صاحب حديث؛ فالتزق الوهم بعلىّ بن الحسين رأسًا، وقد عرفت حاله قريبًا، ومثله جائز عليه أن يغلط فيقلب العنعنة سماعًا، وهذا يقع للثقات أحيانًا، فكيف بالمختلف فيهم؟! واللَّه تعالى المستعان، وعليه التكلان.

٣٣٢٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٨٠٥]، وأحمد [٣/ ٢٥٢]، و[٣/ ٢٨٨]، وابن حبان [٧٢٥٩]، والبيهقى فى «دلائل النبوة» [رقم ١٢٩٦]، وأبو عوانة [رقم ٥٥٨٥]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به... ووقع المصراع الأول من البيت الأخير عند الجميع سوى المؤلف وعنه ابن حبان، هكذا: اللَّهم إن العيش عيش الآخرة.

وقد زاد عبد بن حميد وابن سعد فى آخره قول أنس: (وأتوا بخبز شعير عليه إهالة سنخة، فقال النبى ﷺ: إنما الخير خير الآخرة).

قلتُ: وسنده حجة؛ وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... يأتى بعضها [٣٩١٣].

٣٣٢٥- حَدَّثَنَا هدبة، وشيبان، قالا: حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَرَرْتُ بِمُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ عِنْدَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ**».

٣٣٢٦- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ ترك

٣٣٢٥- صحيح: أخرجه مسلم [٣٣٧٥]، والنسائى [١٦٣٢]، و[١٦٣٣]، وأحمد [٣/ ١٤٨، ٢٤٨]، وابن حبان [٥٠]، وابن أبى شيبة [٣٦٥٧٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٥٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٠٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦١/ ١٨٤، ١٨٥]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائده على الزهد» [رقم ٣٩٤]، وابن ماسى فى «فوائده» [رقم ١٤]، والكلاباذى فى «بحر الفوائد» [رقم ١٨١]، والبيهقى فى حياة الأنبياء فى قبورهم [رقم ٨]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى [وقُرن معه (سليمان التيمى) عند الجميع سوى المؤلف وعنه ابن حبان وابن عساكر فى رواية له] عن أنس به.

قلتُ: هكذا رواه الجماعة عن حماد بن سلمة على هذا الوجه (عن ثابت البنانى وسليمان التيمى كلاهما عن أنس به..) وخالفهم جميعًا: معاذ بن خالد العبدى، فرواه عن حماد فقال: عن سليمان التيمى عن ثابت البنانى عن أنس به...، هكذا أخرجه النسائى فى «سننه» [١٦٣١]، ثم أعقبه برواية يونس بن محمد عن حماد عن سليمان التيمى وثابت البنانى كلاهما عن أنس به... ثم قال: «هذا أولى بالصواب عندنا من حديث معاذ بن خالد، واللَّه تعالى أعلم».

قلتُ: وهو كما قال؛ ورواية الجماعة عن حماد هى المحفوظة؛ لكن قد توبع معاذ بن خالد، فرواه هلال بن العلاء عن حجاج عن حماد عن سليمان عن ثابت عن أنس، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٧/ ٢٦٢]، ثم قال: «ووهم، والصحيح عن حماد عن سليمان التيمى وثابت».

قلتُ: وهو كما قال أيضًا: وقول الدارقطنى: (ووهم) يعنى به هلال بن العلاء؛ لأن شيخه حجاج -وهو ابن المنهال- قد رواه عنه أبو مسلم الكجى عن حماد على الصواب عند ابن عساكر [٦١/ ١٨٤-١٨٥]، وابن ماسى فى «فوائده»، وكذا رواه محمد بن خزيمة -وثقه الذهبى- عن حجاج أيضًا على الجادة عند الطحاوى فى «المشكل» [١٣/ ٦].

٣٣٢٦- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٧٤]، وأحمد [٣/ ٢٨٧]، وابن حبان [٦٤٩٨]، والبيهقى فى «إثبات عذاب القبر» [رقم ٧١]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البنانى =

قتلى بدر ثلاثًا، ثم أتاهم فقام عليهم فناداهم، فقال: «**يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ!، يَا أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ!، يَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ!، يَا شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ!، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا؟!**» فسمع عمر قول النبى ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، كيف سمعوا؟ وأنى يجيبوا وقد جيفوا؟! قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لا يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا**» ثم أمر بهم فسُحبوا إلى قليب بدر.

٣٣٢٧- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، قال: قلت لأنس حدِّثْنى بشىء من هذه الأعاجيب لا يحدثّه غيرك، قال: صلى رسول اللَّه ﷺ يومًا الظهر بالمدينة، ثم أتى المقاعد التى كان يأتيه عليها جبريل، فقعد عليها، فجاء بلالٌ، فنادى بالعصر، فقام من له أهلٌ بالمدينة يتوضؤون ويقضون حوائجهم، وبقى رجالٌ من المهاجرين لا أهل لهم بالمدينة، فأتى رسول اللَّه ﷺ بقدح -يعنى: رحراح فيه ماءٌ- فوضع أصابعه فى القدح، فما وسع أصابعه كلها، فوضع هؤلاء الأربع، فقال: «**هَلُمُّوا فَتَوَضَّؤوا**» فتوضؤوا أجمعين، قلت لأنس: كم تراهم؟ قال: ما بين السبعين إلى الثمانين.

= عن أنس به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وليس عند أحمد قوله فى آخره: (ثم أمر بهم فحسبوا إلى قليب بدر).

قلتُ: هذا الحديث قد سمعه أنس من عمر بن الخطاب، كما بيَّن ذلك سليمان بن المغيرة فى روايته عن ثابت البنانى عند مسلم وجماعة؛ وقد مضى فى (مسند عمر بن الخطاب) [برقم ١٤٠]، فانتبه.

٣٣٢٧- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٣٩، ١٦٩]، وابن حبان [٦٥٤٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٨٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ١٧٧-١٧٨]، والفريابى فى «دلائل النبوة» [رقم ٢٣]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس به . . .

قلتُ: وسنده صحيح على شرط مسلم؛ وقد توبع عليه سليمان: تابعه حماد بن زيد على نحوه باختصار ولفظه: (عن أنس: أن النبى ﷺ دعا بماء؛ فأتى بقدح رحراح فجعل القوم يتوضؤون؛ فحرزتُ ما بين الستين إلى الثمانين، قال: فجعلتُ أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه).

أخرجه مسلم (٢٢٧٩]، -واللفظ له- والبخارى [١٩٧]، وأحمد [٣/ ١٤٧]، =

٣٣٢٨- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: أتانا رسول اللَّه ﷺ، وما هو إلا أنا، وأمي، وخالتي أم حرام، فقال: «**قُومُوا فَلأُصَلِّ لَكُمْ**» وذلك في غير وقت صلاة، فقال رجلٌ لثابت: فأين جعل أنسًا؟ قال: عن يمينه، قال: فدعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة، فقالت أمي: يا رسول اللَّه، خويدمك أنسٌ، ادع اللَّه له، فدعا لي بكل خير، فكان آخر ما دعا لي: «**اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ**».

٣٣٢٩- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن النبي ﷺ دعا بماء فأتي بقدح رحراح، قال: فجعل القوم يتوضؤون، فحزرت ما بين الستين إلى الثمانين، قال: فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه.

٣٣٣٠- حدّثنا هدبة حدّثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: ما أعرف

= وابن خزيمة [١٢٤]، وابن حبان [٦٥٤٦]، والمؤلف [برقم ٣٣٢٩]، والبيهقي في «سننه» [١١٦، ١١٧]، وفي «الدلائل» [رقم ١٤٥٧]، وفي «الاعتقاد» [ص ٢٧٣-٢٧٤]، والفريابي في «دلائل النبوة» [رقم ٢٢]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٢٠٩]، وغيرهم؛
ورواه أيضًا حماد بن سلمة ومعمر وعبيد اللَّه بن عمر و محمد بن ثابت البناني كلهم عن ثابت البناني عن أنس به . . . بنحوه . . . وقد توبع عليه ثابت البناني على نحوه كما مضى عند المؤلف [برقم ٢٧٥٩، ٢٨٩٥، ٣١٧٢، ٣١٩٣، ٣٠٣٦].

٣٣٢٨- **صحيح**: أخرجه مسلم [٦٦٠]، و[٢٤٨١]، وأحمد [٣/ ١٩٣]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٨٨]، والطيالسي [٢٠٢٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٢٦٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٩/ ٣٥٠]، وأبو عوانة [رقم ١٢٠٦]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس به.
قلتُ: وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه.

٣٣٢٩- **صحيح**: مضى الكلام عليه آنفًا [برقم ٣٣٢٧].

٣٣٣٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٧٠]، وابن الجعد [رقم ٣٠٧٦]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ١٥١٢]، وفي «مسنده» [رقم ٨٦]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البناني عن أنس به . . . =

شيئًا كنت أعرفه على عهد رسول اللَّه ﷺ ليس قولكم: لا إله إلا الله. قال: قيل: الصلاة يا أبا حمزة؟ قال: قد صليتموها عند المغرب، فكانت تلك صلاة رسول اللَّه ﷺ؟ مع أنى لم أرَ زمانًا خيرًا لعامل من زمانكم هذا.

٣٣٣١- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ﴾ [الحجرات: ٢]، قعد ثابت بن قيس بن شماس فى بيته، وقال: أنا الذى كنت أرفع صوتى وأجهر له بالقول، وأنا من أهل النار! فتفقده النبى ﷺ فأخبروه، فقال: «**بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» قال أنسٌ: فكنا نراه يمشى بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة، فلما كان يوم اليمامة وكان ذاك الانكشاف، لبس ثيابه وتحنط وتقدم فقاتل حتى قتل.

= وليس عند ابن الجعد قول أنس فى آخره: (مع أنى لم أر زمانًا.. إلخ) وزاد أحمد وابن المبارك به فى آخره: (إلا أن يكون زمانًا مع نبى).

قلتُ: وسنده صحيح على شرط مسلم، ومن هذا الطريق أخرجه ابن وضاح فى البدع [رقم ١٧٥]، وقد توبع عليه سليمان بن المغيرة: تابعه:

١- عبد الرحمن بن العريان على نحوه مع قصة فى أوله... ولم يذكر قول أنس فى آخره: (مع أنى لم أر.... إلخ) أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» كما فى «الفتح» [٢/ ١٣].

٢- وحماد بن سلمة مختصرًا عند ابن أبى عمر فى «مسنده» كما فى «الفتح» [٢/ ١٣]، ووجدته عند الطيالسى [٢٠٣٣]، بلفظ: (حدّثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال: كنا عند أنس فقال: واللَّه ما أعرف اليوم شيئًا كنتُ أعرفه على عهد رسول ﷺ، قالوا: يا أبا حمزة: والصلاة، قال: أو ليس أحدثتم فى الصلاة ما أحدثتم) وله طرق أخرى كثيرة عن أنس به نحوه... يأتى بعضها [برقم ٤١٨٤].

٣٣٣١- **صحيح**: أخرجه مسلم [١١٩]، والبخارى فى «خلق أفعال العباد» [رقم ٣٩٣]، وأحمد [٣/ ١٣٧]، وابن حبان [٧١٦٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٠٩]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٦٣٤]، وأبو عوانة [عقب رقم ١٥٤]، والطحاوى فى «المشكل» [١٧٩-١١٨٠]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٥٠٢]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس به. =

٣٣٣٢-حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا سليمان بن المغيرة، قال: قال ثابتٌ: قال أنسٌ: لما انقضت عدة زينب، قال رسول اللَّه ﷺ لزيد: «**اذْهَبْ إِلَيْهَا فَاذْكُرْهَا عليّ**»، قال: فانطلق زيدٌ فأتاها وهي تختبز عجينتها، قال: فعظمتْ في صدري، فما استطعت أن أنظر إليها حين عرفت أن رسول اللَّه ﷺ قد ذكرها، فوليتها ظهري ونكصت على عقبي، قلت: يا زينب أبشري! رسول اللَّه ﷺ ذكرك، قالت: ما أنا بصانعة شيئًا حتى أوامر ربي، فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن فدخل عليها رسول اللَّه ﷺ بغير إذن، قال أنسٌ: فلقد رأيت رسول اللَّه ﷺ أطعمنا عليها الخبز واللحم حتى امتد النهار، قال: فخرج الناس

= **قلتُ**: وقد توبع عليه سليمان: تابعه جماعة، منهم:

١- حماد بن سلمة على نحوه دون قول أنس في آخره. . . . وزاد في وسطه: (. . . فسأل النبي ﷺ سعد بن معاذ: فقال: يا أبا عمرو ما شأن ثابت؟! أشتكى؟! قال سعد: إنه لجاري وما علمت له بشكوى، قال: فأتاه فذكر له قول رسول اللَّه ﷺ فقال ثابت: أنزلت هذه الآية، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتًا على رسول اللَّه ﷺ . . .) أخرجه مسلم [١١٩] -ولفظ الزيادة له- وأحمد [٣/ ١٤٥، ٢٨٧]، والبغوي في «تفسيره» [١/ ٣٣٥]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٥٠١]، وأبو عوانة [رقم ١٥٤]، وغيرهم.

٢- وسليمان التيمي على نحوه دون قول أنس في آخره . . . اللَّهم إلا أوله فقط بلفظ: (فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجلاً من أهل الجنة) أخرجه مسلم [١١٩]، وابن حبان [٧١٦٩]، والمؤلف [رقم ٣٣٨١]، والنسائي في «الكبرى» [٨٢٢٧، ١١٥١٣]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٢/ ١٥٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٨/ ٣٧٢]، وغيرهم؛ وليس عند المؤلف ولا أبي الشيخ قول أنس في آخره.

٣- وجعفر بن سليمان على نحوه . . . دون قول أنس في آخره . . . عند مسلم [١١٩]، والمؤلف [برقم ٣٤٢٧]، والمزي في «تهذيبه» [٤/ ٣٧٠]، و[٢٣/ ٦١٩-٦٢٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٣٢٨-٣٢٩].

٣٣٣٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٤٢٨]، والنسائي [٣٢٥١]، وأحمد [٣/ ١٩٥]، والطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ١١٠]، والبيهقي في «سننه» [١٣١٣٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ٥٢-٥٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٢٠٦]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٥/ رقم ٣٠٨٨]، وابن المبارك في «الزهد» [رقم ١٥٥٠]، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» =

وبقى رهطٌ فى البيت يتحدثون قد أنس بهم الحديث، فخرج رسول اللَّه ﷺ فاتبعته، فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن، وجعلن يقلن: كيف وجدت أهلك يا رسول اللَّه؟ فلا أدرى أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا، أو أخْبِرَ، فانطلق رسول اللَّه ﷺ حتى دخل البيت، فذهبتُ أدخل معه فألقى الستر بينى وبينه، ونزلت آية الحجاب وَوُعظ القوم بما وعظوا به.

٣٣٣٣- حَدَّثَنَا محمد بن الخطاب، حدّثنا عبد الملك بن إبراهيم، حدّثنا سليمان بن المغيرة، حدّثنا ثابتٌ البنانى، عن أنس، قال: كنا نهاب أن نسأل رسول اللَّه ﷺ عن شىء، وكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نستمع، فأتاه رجلٌ منهم، فقال: يا محمد، أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن اللَّه أرسلك، قال: «صَدَقَ»، قال: فمن خلق

= [رقم ٩٢]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨٧٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ١٠٤]، وابن الأثير فى أ«سد الغابة» [١/ ١٣٥٧]، وأبو عوانة [رقم ٣٣٨٧، ٣٣٨٨]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٧٩٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٣٢]، وفى «تفسيره» [١/ ٣٥٤]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وهو عند النسائى وجماعة باختصار.

قلتُ: وسنده حجة.

٣٣٣٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٢]، والترمذى [٦١٩]، والنسائى [٢٠٩١]، وأحمد [/ ١٤٣ ٣، ١٩٣]، والدارمى [٦٥٠]، وابن حبان [١٥٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٠٧٠]، وابن أبى شيبة [٣٠٣١٨]، والبيهقى فى «سننه» [٨٣٩٤]، وفى «لأسماء والصفات» [رقم ٢٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٦/ ١٧٠]، وأبو عوانة [رقم ١]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٧]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٥٩٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٨٩٣]، والطحاوى فى «المشكل» [١٥/ ٨٥]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ٣٢٨]، والحاكم فى «المعرفة» [ص ٤٠]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ١٢٩]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . ، وسياق ابن المنذر مختصر ببعضه.

قلتُ: وهذا إسناد حُرٌّ ليس له مثيل، وقد قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت البنانى إلا سليمان بن المغيرة».

وسليمان هذا أجلّ من أن يقال عنه (ثقة) بل هو الحافظ الحجة السيد الشريف الإمام النبيل.

السماء؟ قال: «**اللَّهُ**»، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «**اللَّهُ**»، قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: «**اللَّهُ**»، قال: فمن جعل فيها هذه المنابع؟ قال: «**اللَّهُ**»، قال: فبالذى خلق السماء والأرض، ونصب الجبال، وجعل فيها هذه المنابع، آللَّه أرسلك؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: زعم رسولك أن علينا خمس صلوات فى يومنا وليلتنا، قال: «**صَدَقَ**»، قال: فبالذى أرسلك، آللَّه أمرك بهذا؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: زعم رسولك أن علينا صدقةً فى أموالنا؟ قال: «**صَدَقَ**»، قال: فبالذى أرسلك، آللَّه أمرك بهذا؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: زعم رسولك أن علينا صوم شهر فى سنتنا؟ قال: «**صَدَقَ**»، قال: فبالذى أرسلك، آللَّه أمرك بهذا؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: زعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً؟ قال: «**صَدَقَ**»، قال: فبالذى أرسلك، آللَّه أمرك بهذا؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: والذى بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن شيئًا، قال: فلما قفى، قال: «**لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ**».

٣٣٣٤- حَدَّثَنَا العباس بن الوليد النرسى، حدّثنا معتمر بن سليمان، حدّثنا عبيد اللَّه بن عمر، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقام إليه الناس، فصاحوا فقالوا: يا نبى اللَّه، قحط المطر، واحمر الشجر، وهلكت البهائم، فادع اللَّه أن يسقينا، قال: «**اللَّهُمَّ اسْقِنَا، اللَّهُمَّ اسْقِنَا**»، قال: وايم اللَّه، ما نرى فى السماء قزعةً من سحاب، فأنشأت سحابةٌ، فانتشرت، ثم إنها مطرت، ونزل نبى اللَّه ﷺ فصلى وانصرف، فلم تزل تمطر إلى الجمعة الأخرى، فلما قام النبى ﷺ يخطب صاحوا به، فقالوا: يا نبى اللَّه، تهدمت البيوت، وانقطعت السبل، فادع اللَّه أن يحبسها عنا، قال: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا**»، قال: فتقشعت عن المدينة، وجعلت تمطر حواليها، وما تمطر بالمدينة قطرةً، فنظرت إلى المدينة وإنها لفى مثل الإكليل.

٣٣٣٤- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٣٣٤]، ومسلم [٨٩٧]، والنسائى [١٥١٧]، وابن خزيمة [١٤٢٣]، وابن حبان [٢٨٥٨]، والبيهقى فى «سننه» [٦٢٢٥].

والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢١٨٢]، وأبو عوانة [رقم ٢٠١٢]، وغيرهم من طريقين عن ثابت البنانى عن أنس به.

٣٣٣٥- **حَدَّثَنَا** مصعب بن عبد اللَّه الزبيرى، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبيد اللَّه ابن عمر، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، أن رجلا كان يلزم قراءة: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]، فى الصلاة فى كل سورة وهو يؤم أصحابه، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**مَا يُلْزِمُكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟**» قال: إنى أحبها، قال: «**حُبُّهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ**».

٣٣٣٥- **صحيح**: علقه البخارى [برقم ٧٤١]، -بصيغة الجزم- ووصله الترمذى [٢٩٠١]، وابن حبان [٧٩٤]، وابن خزيمة [٥٣٧]، والحاكم [١/ ٣٦٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٨٩٨]، والبيهقى فى «سننه» [٢٢٩٦، ٢٢٩٧]، وفى «الشعب» [٢/ ٢٥٤٠]، وابن منده فى «التوحيد» [رقم ٦]، وبيبى الهرثمية فى «جزئها» [٨٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥/ ٢٦٣]، وأبو عوانة [رقم ٣٢٠٨]، والرافعى فى «تاريخ مدينة قزوين» [١/ ٣٩٤]، والضياء فى «المختارة» [رقم ١٧٤٩، ١٧٥٠]، كما فى «تنبيه الهاجد» [رقم ١٨١]، والحافظ فى التغليق [١/ ٢٤١، ٢٤٢]، والبزار فى «مسنده» كما فى «الفتح» [٢/ ٢٥٧]، والجوزقى فى «المستخرج» ومثله أبو نعيم فى «مستخرجه» كما فى «التغليق» [١/ ٢٤٣]، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز ابن محمد الدراوردى عن عبيد اللَّه بن عمر العمرى عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وهو عند البخارى والترمذى وغيرهما بسياق أتم.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث عبيد اللَّه بن عمر عن ثابت . .» وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، وقد احتج البخارى أيضًا مستشهداً بعبد العزيز بن محمد فى مواضع من الكتاب» وقال الذهبى فى «تلخيص المستدرك»: «على شرط مسلم، وأورده البخارى تعليقًا» ومثله قال الإمام فى أ«صل صفة صلاة النبى ﷺ» [٢/ ٤٠١].

قلتُ: كذا قالوا، والحديث من هذا الطريق منكر فى نقدى، ودعوى كونه على شرط مسلم، مخدوشة جداً، فإن الدراوادى وإن كان من رجال مسلم؛ فإنه لم يُخْرِج له من روايته عن عبيداللَّه بن عمر شيئًا قط، وهذا أمر يغفل عنه كثيرون، فيأتون إلى إسناد قد احتج الشيخان -أو أحدهما- برجاله على الانفراد؛ فيقول قائلهم عَجلاً مُتَسرِّعًا: «هذا إسناد على شرط الشيخين» أو «على شرط البخارى» أو «على شرط مسلم» وهَذا وهمٌ بلا شك، بل ولايتم له ما يريد إلا =

= إذا كان الشيخان أو أحدهما -قد احتجا برجال هذا الإسناد على صورة الاجتماع والمطابقة؛ فمثلاً: هذا الحديث يرويه: (عبد العزيز الدراوردى عن عبيد اللَّه بن عمر عن ثابت البنانى عن أنس به . . .) كما مضى؛ فرجال هذا الإسناد قد احتج بهم كلهم مسلم على الانفراد؛ ولم يخرج بهذه الترجمة حديثًا واحداً فى «صحيحه» فلا يكون الإسناد على شرطه أبدًا؛ إلا إذا ثبت احتجاجه بهذا الإسناد كله فى صورة الاجتماع؛ وقسْ بعد ذلك كل إسناد فى العالم على هذه الوتيرة؛ تكنْ على بصيرة من أمرك؛ وتأمن بذلك مواطن الزلل.

ثم وجه نكارة هذا الحديث من ذاك الطريق: هو أن عبد العزيز الدراوردى وإن كان صدوقًا متماسكًا على ما قيل فى حفظه -فإن روايته عن عبيد اللَّه بن عمر خاصة تكلم فيها جماعة من النقاد الجهابذة، فقال النسائى: «حديثه عن عبيد اللَّه بن عمر منكر» بل قال الإمام أحمد: «ما حدَّث عن عبيد اللَّه بن عمر فهو عن عبد اللَّه بن عمر» وقال أيضًا: «ربما قلب حديث، عبد اللَّه ابن عمر يرويه عن عبيد اللَّه بن عمر» كذا فى «تهذيب المزى» [١٨/ ١٩٣، ١٩٤].

وعبد اللَّه بن عمر هو العمرى -أخو عبيد اللَّه بن عمر- العابد الضعيف المشهور، وقال الإمام أحمد أيضًا فيما نقله عنه ابن رجب فى «شرح العلل» [ص ٣٥٥/ طبعة السامرائى]، : (أحاديثه عن عبيد اللَّه بن عمر تشبه أحاديث عبد اللَّه بن عمر».

قلتُ: فيظهر لى: أنه حمل عنهما جميعًا ثم اختلطت عليه أحاديث هذا بذاك؛ وكان سماعه من عبد اللَّه بن عمر أكثر من سماعه من أخيه عبيد اللَّه، وكان الدراوردى يخطئ كثيرًا إذا حدَّث من حفظه، وكتابه صحيح.

فنخلص من هذا: إلى أن روايته عن عبيد اللَّه بن عمر مردودة إلا عند المتابعة؛ وقد جزم غير واحد بكونه قد تفرد برواية هذا الحديث عن عبيد اللَّه بن عمر، فقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن عبيد اللَّه إلا عبد العزيز» وقال الدارقطنى فيما نقله عنه الضياء فى «المختارة»: «تفرد به عبد العزيز».

ولعله لذلك: قد استغرب الترمذى هذا الحديث، ومثله ابن خزيمة أيضًا، فإنه قال فى «صحيحه»: «نا محمد بن يحيى بخبر غريب» ثم ساقه من طريق الدراوردى، لكن أبى المحدث أبو إسحاق الحوينى -سدَّده اللَّه- إلا أن يكسر حاجز هذا التفرد، فقال فى «تنبيه الهاجد» [رقم ١٨١]، يرد على الدارقطنى دعواه التفرد: «قلتُ: رضى اللَّه عنك، فلم يتفرد به عبد العزيز الدراوردى؛ فتابعه سليمان بن بلال، عن عبيد اللَّه بن عمر بسنده سواء . . . =

= أخرجه الضياء فى «المختارة» [١٧٥١]، من طريق خيثمة بن سليمان الأطرابلسى، ثنا يحيى بن أبى طالب، أنبأ إسماعيل بن أبى أويس، حدثنى أخى أبو بكر، عن سليمان بن بلال...».

قلتُ: ونزيد عليه بكون هذه المتابعة قد أخرجها أيضًا: أبو عوانة [رقم ٣٢٠٧]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ٢٥٤١]، كلاهما من طريقين آخرين عن إسماعيل بن أبى أويس عن أخيه أبى بكر ابن أبى أويس عن سليمان به.

لكننا نقول: لو لم تكن هذه المتابعة واردة إلا من هذا الطريق وحده، لما صلح الاستدراك بها على مثل أبى الحسن ابن مهدى! وإسماعيل بن أبى أويس قد أفسدها بوجوده فيها، والكلام فيه طويل الذيل، وأحسن أحواله أن يكون ضعيفًا غير محمود الحفظ، ولسنا نقبل من حديثه إلا ما رواه عنه البخارى فقط دون أهل الأرض، لكونه كان لا يروى عن شيوخه المتكلَّم فيهم، إلا ما كان من صحاح حديثهم، وقد نصَّ هو على ذلك، فنقل عنه الترمذى فى «علله الكبير» [ص / ٣٩٤ طبعة السامرائى]، أنه قال: «وكل رجل لا أعرف صحيح حديثه من سقيمه لا أروى عنه ولا أكتب حديثه) وقد تكلم العلامة المعلمى اليمانى كلامًا حسنًا على مقولة البخارى تلك فى كتابه «التنكيل» [١/ ١٢٣]، وقال فى ختام كلامه: «فتبيَّن لنا... أن الإمام البخارى -رحمه اللَّه- لا يروى عنه راوٍ فيه ضعف إلا إذا كان يميِّز أحاديثه، فينتقى منها الصحيح، ويدع الضعيف».

قلتُ: وبهذا اعتمدْنا رواية البخارى عن شيوخ قد تُكلِّم فيهم بما يوجب التوقف فيما يروون على الانفراد، أمثال هشام بن عمار وعبد اللَّه بن صالح كاتب الليث وموسى بن مسعود النهدى ونعيم بن حماد وغيرهم؛ فنأمن برواية البخارى عن هؤلاء أن يكون الحديث مما غلطوا فيه أو أدخلَ عليهم، وهذا تفصيل حسن قد راق لنا وطاب، وسُدَّتْ دون التنكب عن طرائقه الأبواب؛ فللَّهَ الحمد على ما علَّم. وله الشكر على ما أنعم علينا وألهم.

وعود على بدء فنقول: إذا عرفت ما مضى؛ صحَّ لك أن طريق المتابعة إلى سليمان بن بلال لم يثبت؛ لكون بعض الرواة فى الطريق إليه -وهو إسماعيل بن أبى أويس- ليس معدودًا من أهل الضبط عند المحققين؛ ولم يرو البخارى عنه هذا الطريق حتى يطمئن القلب إلى ادعاء السلامة فيه، لكن إسماعيل لم ينفرد به عن أخيه أبى بكر ابن أبى أويس عن سليمان بن بلال، بل تابعه عليه: أيوب بن سليمان بن بلال قال: ثنا أبو بكر ابن أبى أويس عن سليمان بن بلال بسنده به سواء... أخرجه أبو عوانة [رقم ٣٢٠٧]، قال: حدّثنا محمد بن يحيى -وهو الذهلى- قال: ثنا أيوب سليمان بن بلال به.. =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا إسناد قوى مستقيم؛ وأيوب بن سليمان فوق الصدوق ودون الثقة، احتج به البخارى فى «صحيحه» .

وقد توبع عبيد اللَّه بن عمر العمرى على هذا الحديث عن ثابت: تابعه مبارك بن فضالة على نحوه مختصراً: عند الترمذى: [عقب رقم ٢٩٠١]، وأحمد [٣/ ١٤١، ١٥١]، والدارمى [٣٤٣٥]، والمؤلف [٣٣٣٦]، وعنه ابن حبان [٧٩٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٠٦ و١٣٧٤]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٣٢٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٣٥٦]، وفى «تفسيره» [١/ ٥٨٨]، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [رقم ٦٨٩]، وابن الضريس فى «فضائل القرآن» [رقم ٢٦٩، ٢٧١]، وابن نصر فى «مختصر قيام الليل» [رقم ١٨٠]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٢٠٩٤]، وابن سمعون فى «الأمالى» [رقم ٥٥]، وغيرهم؛ كلهم من طرق عن المبارك بن فضالة عن ثابت البنانى عن أنس به .

قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح؛ والمبارك حسن الحديث على التحقيق؛ إلا أنه مدلس، غير أنه صرَّح بالسماع عند الدرامى وابن الأعرابى وابن نصر وابن الضريس فى الموضع الأول؛ وتوبع عليه المبارك وعبيد اللَّه بن عمر، تابعهما شريك القاضى عن ثابت به نحو سياق المبارك عند ابن الأعرابى فى «المعجم» [١١١٢]، لكن الطريق إليه مغموز، وشريك نفسه سيئ الحفظ على جلالته .

ثم جاء شيخ الإسلام و«أسد السنّة» حماد بن سلمة وخالف الجميع، وروى هذا الحديث عن ثابت البنانى فقال: (عن حبيب بن سبيعة به مرسلاً . . .) ، هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» كما فى «الفتح» [٥٢/ ٢٥٨]، ثم قال الدارقطنى: «وهو أشبه بالصواب» يعنى أن هذا الوجه المرسل هو المحفوظ عن ثابت البنانى، قال الحافظ فى «الفتح»: «وإنما رجَّحه؛ لأن حماد بن سلمة مُقدَّم فى حديث ثابت؛ لكن عبيد اللَّه بن عمر حافظ حجة، وقد وافقه مبارك --يعنى ابن فضالة- فى إسناده؛ فيحتمل أن يكون لثابت فيه شيخان» .

قلتُ: وهذا ما يظهر لى أيضًا ولكن على مضض، وما أطيق صبراً على كل من يخالف حماد بن سلمة فى ثابت، لكن لعل شواهد الأحوال تؤيد ما احتمله الحافظ إن شاء اللَّه، وقد مضى أن الحديث صححه الترمذى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبى وغيرهم؛ وقبلهم البخارى بإيراده هذا الحديث فى «صحيحه» معلقًا بصيغة الجزم. واللَّه المستعان .

٣٣٣٦- حَدَّثَنَا حوثرة بن أشرس، حدّثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، أن رجلاً قال: يا رسول اللَّه، إنى أحب ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ [الإخلاص: ١]، قال: «**حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ**».

٣٣٣٧- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا زكريا بن يحيى الذارع، عن ثابت البنانى، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ، يقول:

«**اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةْ**».

٣٣٣٨- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن سلمة، حدّثنا عمران بن خالد الخزاعى، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يؤاخى بين الاثنين من أصحابه، فتطول على أحدهما الليلة حتى يلقى أخاه فيلقاه بود ولطف، فيقول: كيف كنت بعدى؟ وأما العامة فلم يكن يأتى على أحدهما ثلاثٌ لا يعلم علم أخيه.

٣٣٣٦- صحيح: انظر قبله.

٣٣٣٧- صحيح: هذا إسناد ضعيف، سويد بن سعيد عمى بأخرة حتى صار يتلقن، وزكريا بن يحيى مختلف يه، وهو صدوق يخطئ كما قاله للحافظ فى «التقريب» وقد توبع عليه زكريا: تابعه حماد بن سلمة بسياق أتم كما مضى [برقم ٣٣٢٤].

٣٣٣٨- ضعيف جدًا: أخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [رقم ١٩٥]، من طريق المؤلف به ... ومثله الشجرى فى أماليه [١/ ٣٦٤]، وفى سنده علتان:

الأولى: شيخ المؤلف عبد اللَّه بن سلمة هو البصرى، ذكره ابن حبان فى الثقات [٨/ ٣٦١]، وكان يلقب بالأفطس، تركه جمهرة النقاد حتى كذبه بعضهم، راجع ترجمته من «اللسان» [٣/ ٢٩٢]، فلا ينفعه توثيق ابن حبان له، بل ابن حبان نفسه قد تناكد بشأنه، فعاد وأورده فى «المجروحين» [٢/ ٢٠]، وقال: (كان سيئ الحفظ فاحش الخطأ، كثير الوهم، تركه أحمد ويحيى).

ثم استدركتُ على نفسى: بأن عبد اللَّه بن سلمة -شيخ المؤلف- المترجم فى ثقات ابن حبان؛ ليس هو بالأفطس، بل ذاك أعلى منه بطبقة؛ وتوثيق ابن حبان له معتمد للغاية، وكذا روى عنه عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل كما رأيته فى رواية عند الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢٠٣٦]، =

٣٣٣٩- **حَدَّثَنَا** العباس، حدّثنا عمران بن خالد الخزاعي، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ في بيت عائشة وبعض أصحابه ينتظر طعامًا، قال: فسبقتها -قال عمران: أكبر ظني أنها حفصة- بصحفة فيها ثريدٌ، وقالت: فوضعتُها قالت: فخرجت عائشة فأخذت القصعة- قال: ذاك قبل أن يحتجبن- قال: فضربت بها [فانكسرت]، فأخذها نبي اللَّه ﷺ فضمها وقال بكفه - حكى عمران: وضمها - وقال: «**كُلُوا، غَارَتْ أُمُّكُمْ**»، قال: فلما فرغ أرسل بالصحفة إلى حفصة، وأرسل بالمكسورة إلى عائشة، فصارت قضيةً: من كسر شيئًا فهو له وعليه مثلها.

= وعبد اللَّه لا يروى إلا عن ثقة كما نصَّ عليه الحافظ في مواضع من (تعجيل المنفعة) وقد توبع عليه عبد اللَّه بن سلمة أيضًا: تابعه عليّ بن عبد الحميد المعنّى ومحمد بن محمد بن عبد الملك كلاهما به عن عمران عند البيهقي في «الشعب» [٦/ ٩٠٥٦]، من طريقين صحيحين عنهما به.

والثانية: عمران بن خالد الخزاعي هذا ضعفه أبو حاتم الرازي فقال: «ضعيف الحديث، بابة يوسف بن عطية، وعثمان بن مطر...» وهذان متروكان، وكذا تركه أحمد كما في «اللسان» [٤/ ٣٤٥]، وقال ابن حبان في «المجروحين» [٢/ ١٢٤]: «روى عنه أهل البصرة العجائب، وما لا يشبه حديث الثقات؛ فلا يجوز الاحتجاج بما انفرد [به] من الروايات..».

قلتُ: وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٨/ ٣١٨]، والبوصيري في «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٨٢]، والحديث تالف جدًا من هذا الطريق.

٣٣٣٩- **صحيح**: دون قوله في آخره: «فصارت قضية.. إلخ» أخرجه الدارقطني في «سننه» [٤/ ١٥٣]، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ [رقم ١٥٠]، وغيرهما من طريق العباس بن الوليد النرسي عن عمران بن خالد عن ثابت البناني عن أنس به... وليس عند أبي الشيخ في آخره قول أنس: (فصارت قضية.. إلخ) وزاد بعد قوله: (غارت أمكم...) قال: (..كلوا؛ فأكلوا، فجلس الرسول حتى جاءت الكاسرة بقصعتها التي هي في بيتها، فدفع الصحفة الصحيحة إلى الرسول؛ وترك المكسورة في بيت التي كسرتها) وهذه الزيادة عند المؤلف والدارقطني نحوها مختصراً.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، وعمران بن خالد هو الخزاعي تركه أحمد وغيره كما ذكرنا ذلك في الحديث الماضي؛ لكنه توبع عليه: تابعه عبيد اللَّه بن عمر العمري على نحوه بسياق أتم، ولم يذكر فيه (حفصة) وإنما ذكر مكانها (أم سلمة) وهو الصواب، ثم زاد في أخره قول النبي ﷺ: =

. . . . . .

= (طعام مكان طعام، وإناء مكان إناء) أخرجه الطبرانى فى الصغير [١/ رقم ٥٦٨]، من طريق شيخه علىّ بن محمد الأنصارى المصرى عن حرملة بن يحيى عن عبد اللَّه بن وهب عن يحيى ابن عبد اللَّه بن سالم بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب عن عبيد اللَّه بن عمر به .

قال الطبرانى : (لم يروه عن عبيد اللَّه إلا يحيى بن عبد اللَّه، ولا عنه إلا ابن وهب، تفرد به حرملة، ولا كتبناه إلا عن الأنصارى».

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت، رجالها كلهم ثقات سوى شيخ الطبرانى : (علىّ بن محمد الأنصارى) فهو غير موثَّق، ونسْبتُه أنصاريًا تصحيف ظاهر، وإنما هو : (الأنصناوى) نسبة إلى (أنصنا) مدينة أزلية من نواحى الصعيد كما يقول ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» [١ / ٢٦٥]، ولم يترجم لصاحبنا، وإنما ترجمه السمعانى فى «الأنساب» [١/ ٢٢٠-٢٢١]، ووهم فى نسبته فقال : (الأنضناوى) بالضاد المعجمة، ثم قال : «وهذه النسبة إلى أنضنا، وهى قرية من صعيد مصر) كذا قال، وهو وهم منه تبعه عليه جماعة ممن أتوا بعده إلى صاحب إرشاد القاصى والدانى إلى تراجم شيوخ الطبرانى [ص ٤٤٣].

■ **والصواب** : (الأنصناوى) نسبة إلى : (أنصنا) كما مضى؛ وياقوت أعلم الناس بأسماء الأماكن والبلدان على أوهام له فيها، وقد تعقب ابن الأثير فى كتابه «اللباب» على السمعانى وقال : «المعروف أنصنا، بالصاد المهملة» وهكذا ضبطها ياقوت ضبط حروف؛ ولم يذكر السمعانى شيئًا من حال (علىّ بن محمد الأنصناوى)، سوى أن قال بعد بيانه نسبة الأنصناوى : « . . . خرج منها جماعة من أهل العلم منهم . . . . » ثم ذكر منهم (علىّ بن محمد) وهذا كما ترى، لكن نقل صاحب «إرشاد القاصى والدانى إلى تراجم شيوخ الطبرانى [٤٤٣]، عن بَلَدِينَا أبى الحسن السليمانى المصرى الباحث السُّنِّى أنه قال عن محمد بن على : «صدوق، لكلام السمعانى، ولو كان فيه جرح لَنُقِلَ».

قلتُ: وصْفُ السمعانى له بالعِلْم على إطلاقه لا ينفعه فى معرفة ضبطه وحفظه، على أن السمعانى قد أطلق الوصف بالعَلم ولم يخصَّ به (علىّ بن محمد) فالظاهر أنه أراد غيره ممن ذكرهم عقيب قوله : (. . . خرج منها -يعنى من قرية (أنصنا)- جماعة من أهل العلم . . .) يدل على ذلك : أن جميع من ذكرهم السمعانى عقب هذا القول، كلهم يصلح أن يقال عنه هو (من أهل العلم) دون علىّ بن محمد المصرى، وكلام السمعانى فى تراجم هؤلاء يؤيد ذلك؛ =

= أما كلامه في ترجمة (علىّ بن محمد) فيدل على أنه لا يعرفه أصلاً إلا برواية الطبراني عنه فقط، ولذلك لم يذكر عنه شيئًا من طلبه للعلم؛ وكذا لم يُقيِّد وفاته كما فعل في تراجم الآخرين.

أما قول أبي الحسن السليماني -سدَّده اللَّه: «ولو كان فيه جرح لَنُقِلَ» يردُّ عليه أنه لم يُنْقَل فيه توثيق كما مضى، ثم ما دَخْلُ الجرْح هنا في نطاق دَرْء الجهالة؟! وكون الرجل غير مجروح لا يدل على كونه صدوقًا أصلاً، والجهالة ليست بجرح في ذات الراوي وضبطه؛ إلا باعتبار التنكب عن روايته وحسب، على تفصيل في ذلك أيضًا شرحناه في رسالة مفردة في أحكام المجهول وخبره.

فالحاصل: أن (علىّ بن محمد الأنصناوي) شيخ مستور الحال غير مشهور بالعلم، وهو آفة طريق الطبراني الماضي؛ فعاد الحديث إلى رواية عمران بن خالد الخزاعي عن ثابت به . . . وقد عرفت حال عمران قبل، وقد خولف الخزاعي في سنده ومتنه، خالفه أثبت أهل الأرض في ثابت البناني، أعني شيخ الإسلام حماد بن سلمة، فرواه عن ثابت البناني فقال: عن أبي المتوكل الناجي عن أم سلمة (أنها يعني أتت بطعام في صحفة لها إلى رسول اللَّه ﷺ وأصحابه، فجاءت عائشة مُتَّزِرة بكساء ومعها فِهْر، فَفَلَقَتْ به الصحفة، فجمع النبي ﷺ بين فلقتي الصحفة ويقول: كلوا، غارت أمكم، مرتين، ثم أخذ رسول اللَّه ﷺ صحفة عائشة، فبعث بها إلى أم سلمة، وأعطى صحفة أم سلمة عائشة).

هكذا أخرجه النسائي [٣٩٥٦]-واللفظ له- وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» [رقم ١٥٨]، وفي العيال [٥٦٣]، والطحاوي في «المشكل» [٨/ ١٣٥]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ١٢٨]، وغيرهم بإسناد صحيح إلى حماد به . . . فخالفه حماد في سنده ومتنه كما ذكرنا:

١- أما سنده: فإنه جعله (عن ثابت عن أبي المتوكل عن أم سلمة).

٢- وأما متنه: فإنه جعل مرسلة الطعام هي (أم سلمة) ولم يذكر في آخره قول أنس: (فصارت قضية . . . إلخ) وهذا هو الصحيح عن ثابت البناني؛ ورواية عمران عنه خطأ كما قاله أبو زرعة الرازي فيما نقله عنه ابن أبي حاتم في «العلل» [١٤٠٠].

ورواية حماد سندها صحيح إن كان أبو المتوكل قد سمع من أم سلمة، وقد توبع ثابت البناني على الوجه الأول عن أنس: تابعه حميد الطويل على نحو رواية حماد بن سلمة . . . كما يأتي عند المؤلف [برقم ٣٧٧٤، ٣٨٤٩].

٣٣٤٠- **حَدَّثَنَا** محمد بن أبى بكر، حدّثنا عبد الواحد بن ثابت الباهلى، حدّثنا ثابتٌ البنانى، عن أنس، أن النبى ﷺ، قال: «**تَسَحَّرُوا وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ**».

٣٣٤١- **حَدَّثَنَا** محمد بن أبى بكر، وغيره، قالوا: حدّثنا ديلم بن غزوان، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: أرسل رسول اللَّه ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رأس من رؤوس المشركين يدعوه إلى اللَّه، فقال: هذا الإله الذى تدعو إليه، أمن فضة هو أم من نحاس؟ فتعاظم مقالته فى صدر رسول اللَّه ﷺ، فرجع إلى النبى ﷺ فأخبره، فقال: «**ارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ إِلَى اللَّهِ**» فرجع فقال له مثل مقالته، فأتى رسول اللَّه ﷺ فأخبره، فقال: «**ارْجِعْ**

٣٣٤٠- **حسن لغيره**: هذا إسناد منكر، قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٣٥٩]: «رواه أبو يعلى، وفيه عبد الواحد بن ثابت الباهلى، وهو ضعيف» وقال البخارى: «منكر الحديث» كما فى «ميزان الذهبى»؛ وأورده العقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ٥٠]، وقال: «لا يتابع على حديثه» ثم ساق له هذا الحديث من طريقين عنه به . . . ، وكذا ساق له حديثًا آخر مضى عند المؤلف [برقم ٣٣٠٥]، ثم قال العقيلى: «. . . . وفى السحور أسانيد ثابتة، وأما اللفظتان اللتان جاء بهما هذا الشيخ: «ولو بجرعة ماء» أو: «شىء لم يَمسَّه النار» فليس يتابعه عليهما ثقة».

قلتُ: وهو كما قال العقيلى، لكن لهذا الحديث شواهد عن جماعة من الصحابة أرجو أن يكون بها حسنًا، وقد تكلمنا عليها فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٣٣٤١- **جيد**: أخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم ٦٩٢/ ظلال]، والهروى فى «ذم الكلام» [٤/ رقم ٦٣٠]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٥٤١]، وفى الأسماء والصفات [رقم ٥٩٥]، والبزار فى «مسنده» [٣/ رقم ٢٢٢١/ كشف]، وغيرهم من طريقين عن ديلم بن غزوان عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد جيد؛ رجاله كلهم ثقات سوى ديلم بن غزوان، فقد قال البزار عقبه: «ديلم بصرى صالح» وهو كما قال، وقد مشاه ابن معين وأبو داود، وزاد أبو داود فى مكان آخر: «ثقة» ومثله قال ابن معين فى رواية عنه؛ وذكره ابن حبان فى «الثقات» وشذ الأزدى فقال: (يتكلمون فيه) كذا على الإبهام، وقال الحافظ فى «التقريب»: «صدوق، وكان يرسل» وقال الذهبى فى «الكاشف»: «صدوق» وأورده ابن عدى فى «الكامل» ولم يذكره بشىء، سوى أن ساق له طرفًا من حديثه عن ثابت وغيره، وقد ذكره ابن شاهين وابن خلفون فى «الثقات» أيضًا، وقد توبع عليه ديلم: تابعه علىّ بن أبى سارة على نحوه بسياق أتم عند الطبرى فى «تفسيره» =

فَادْعُهُ إِلَى اللَّه، وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْه صَاعقَةً» فرجع فقال له مثل مقالته، فأتى رسول اللَّه ﷺ فأخبره، فقال: «ارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ إِلَى اللَّه» وَرَسُولُ اللَّه فى الطريق لا يعلم، فأتى النبى ﷺ فأخبره أن اللَّه قد أهلك صاحبه، ونزلت على النبى ﷺ: ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ﴾ [الرعد: ١٣].

٣٣٤٢- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا ابن أبى سارة، عن ثابت، عن أنس، نحوه.

٣٣٤٣- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا ديلم بن غزوان، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: كان رجلٌ من أصحاب رسول اللَّه ﷺ يقال له: جليبيب، فى وجهه

= [١٦/ ٣٩٢/ طبعة الرسالة]، والواحدى فى «أسباب النزول» [ص ١٨٣/ طبعة الحلبى]، والمؤلف [برقم ٣٣٤٢٢، ٣٤٦٨]، والهروى فى «ذم الكلام» [٤/ رقم ٦٣١]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٢٥٩]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ٢٣٢]، وغيرهم من طريقين عن ابن أبى سارة به.

قلتُ: وابن أبى سارة هذا شيخ متروك، قال أبو داود: «قد ترك الناس حديثه» وقال البخارى: (فيه نظر) وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ١٠٤]: «كان ممن يروى عن ثابت ما لا يشبه حديث ثابت، حتى غلب على روايته المناكير التى يرويها عن المشاهير؛ فاستحق الترك» وقال ابن عدى فى ختام ترجمته من «الكامل» بعد أن ساق له جملة من حديثه عن ثابت: «وهذه الأحاديث التى ذكرتها لعلىّ بن أبى سارة عن ثابت كلها غير محفوظة، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضًا».

قلتُ: وضعَّفه سائر النقاد، وقال العقيلى بعد أن ساق له هذا الحديث: «ولا يتابعه إلا من هو مثله أو قريبًا منه» فالعمدة على رواية ديلم بن غزوان الصدوق الصالح؛ لا سيما وقد زاد ابن أبى سارة فى روايته زيادات لم تأت إلا من طريقه، وسيأتى سياق روايته عند المؤلف [٣٤٦٨]، فاللَّه المستعان.

٣٣٤٢- جيد: انظر قبله؛ وسيسوق المؤلف لفظ هذا الطريق قريبًا [برقم ٣٤٦٨].

٣٣٤٣- ضعيف بهذا السياق: أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٤/ ٤٠٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٤٠٨]، من طريق إبراهيم بن عرعرة عن ديلم بن غزوان عن ثابت البنانى عن أنس به... =

دمامةٌ، فعرض عليه رسول اللَّه ﷺ التزويج، فقال: إذًا تجدنى كاسدًا، فقال: «**غَيْرَ أَنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ**».

٣٣٤٤- حَدَّثَنَا القواريرى، حدّثنا ديلم بن غزوان، حدّثنا ثابتٌ البنانى، عن أنس ابن مالك، قال: كان رجلٌ من أصحاب رسول اللَّه ﷺ يقال له: جليبيبٌ، فذكر نحوه.

٣٣٤٥- حَدَّثَنَا حوثرة بن أشرس، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، قال: كانت ناقة رسول اللَّه ﷺ العضباء لا تُسبق، فجاء أعرابىٌ بقعود له فسابقها، فسبقها الأعرابى، واشتد ذلك على أصحاب رسول اللَّه ﷺ فقال: «**حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَلا يُرْفَعَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ إِلا وَضَعَهُ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد ظاهرة السلامة، قال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٥٠٦]: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات» وهو كما قال؛ لولا أن إبراهيم بن عرعرة قد قال عقب روايته عند ابن عدى فى «الكامل»: «لا أحسبه حفظه» يقصد بذلك ديلم بن غزوان، وهو كما قال، فلم يحفظه ديلم سندًا ولا متنًا.

أما متنًا: فلكون أصل تلك القصة فى الحديث قد جرتْ لزاهر بن حرام -رضى اللَّه عنه- مع النبى ﷺ دون عَرْض التزويج عليه أيضًا.

وأما سندًا: فلكون المحفوظ عن ثابت البنانى فى هذا الحديث: هو روايته عن إسحاق بن عبداللَّه بن الحارث به مرسلاً، هكذا رواه عنه حماد بن سلمة، وهو أثبت الناس فيه عندهم، ما يخالف فى ذلك أحد، وسيأتى شرح هذا مفصلاً فى تخريج الحديث الآتى [برقم ٣٤٥٦]، فارتقبه.

٣٣٤٤- ضعيف بهذا السياق: انظر قبله.

٣٣٤٥- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٨٠٢]، وأحمد [٣/ ٢٥٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣١٥]، و[١٣٤٤]، وهناد فى «الزهد» [رقم ٥٧٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٣٠٦]، وحماد بن إسحاق فى تركة النبى ﷺ [رقم ٧١]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ٦٦]، والحافظ فى «التغليق» [٢/ ٢٤٤]، والشجرى فى «أماليه» [١/ ٣٨٣]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك به. =

٣٣٤٦- حَدَّثَنَا بسام بن يزيد، حدّثنا حماد بن سلمة، بنحوه.

٣٣٤٧- حَدَّثَنَا حوثرة بن أشرس، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يدخل علينا، ولى أخٌ صغيرٌ يكنى أبا عمير، فدخل علينا رسول اللَّه ﷺ فقال: «**يَا أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم؛ وقد صححه البغوى أيضًا، وقد توبع عليه حماد ابن سلمة: تابعه سفيان بن حسين على نحوه دون ذكْر الناقة فيه، عند القضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٠٠٩]، ورجاله إليه ثقات سوى شيخ القَضاعى: (أبو على المحسن بن جعفر بن أبى الكرام) فلم أجد من ترجمه سوى الذهبى فى «تاريخه» [حوادث سنة ٤٢٠هـ]، ولم يذكر عن حاله شيئًا، إلا أنه نسبه مصريًا، فمثله مستور الحال، وليس هو بالمترجم فى «تاريخ بغداد» [١٣/ ١٥٦]، وقد تصحف (محسن) عند القضاعى إلى (الحسن) فانتبه، وقد توبع عليه ثابت البنانى: تابعه حميد الطويل على نحوه... كما يأتى عند المؤلف [برقم ٣٧٣١].

٣٣٤٦- صحيح: انظر قبله.

٣٣٤٧- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٩٦٩]، وأحمد [٣/ ٢٨٨]، وابن حبان [١٠٩]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٨٤٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٣٨]، و[٤/ ٣٩]، وأبو بكر الشافعى فى الغيلانيات [رقم ٧٥٣]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به... وهو عند أبى داود وغيره أتم سياقًا.

قلتُ: وسنده صحيح على شرط مسلم. وقد توبع عليه حماد:

١- تابعه سليمان بن المغيرة على نحوه عند أحمد [٣/ ٢٢٢]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٣٨٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٧٩]، وابن وهب فى الجامع [رقم ٥١]، وغيرهم.

٢- وعمارة بن زاذان على نحوه عند عبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٣١]، وأبى الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ [برقم ٥٣]، وأبى بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٧٥١، ٧٥٤]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٣٩]، وغيرهم؛ وسيأتى عند المؤلف أيضًا [برقم ٣٣٩٨]، ولكن مطولاً.

وللحديث طرق كثيرة عن أنس بن مالك به نحوه... مضى بعضها [برقم ٢٨٣٦].

٣٣٤٨- حَدَّثَنَا أبو الربيع الزهرانى، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: رأى رسول اللَّه ﷺ على عبد الرحمن بن عوف صفرةً، فقال: «**مَا هَذَا؟**» قال: تزوجت امرأةً على وزن نواة من ذهب، قال رسول اللَّه ﷺ: «**بَارَكَ اللَّهُ لَكَ**» ثم قال له: «**أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**».

٣٣٤٩- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: ما رأيت رسول اللَّه ﷺ أولم على امرأة من نسائه ما أولم على زينب، فإنه ذبح شاةً.

٣٣٥٠- أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علىّ بن المثنى الموصلى، حدّثنا أبو الربيع

٣٣٤٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٨٦٠، ٦٠٢٣]، ومسلم [١٤٢٧]، وأبو داود [٢١٠٩]، والترمذى [١٠٩٤]، والنسائى [٣٣٧٢، ٣٣٧٣]، وابن ماجه [١٩٠٧]، وأحمد [٣/ ٢٢٦]، والدارمى [٢٢٠٤]، وسعيد بن منصور [رقم ٦١١]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٦١٨، ١٤١٣٨، ١٤٢٧٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٦٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٦٤]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٥٠٣]، ولَوَيْن فى «جزء من حديثه» [رقم ٧٨]، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وقد توبع عليه حماد بن زيد: تابعه جماعة عن ثابت البنانى به... لكن بسياق أتم... وله طرق أخرى عن أنس قد ذكرناها فى «غرس الأشجار».

٣٣٤٩- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٨٧٣، ٤٨٧٦]، ومسلم [١٤٢٨]، وأبو داود [٣٧٤٣]، وابن ماجه [١٩٠٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٦٠٢]، وأحمد [٣/ ٢٢٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ١١٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٠٧، ١٣٦٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٢٧٧]، وأبو عوانة [رقم ٣٣٨٣، و٣٣٩٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٦٧]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٣٠٨٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ١٠٣]، و[٨/ ١٠٧]، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه بسياق أتم.... يأتى بعضها عند المؤلف [برقم ٣٨٦١، ٣٩١٨].

٣٣٥٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٢٩٠، ٥٣٣٣]، وأبو داود [٣٠٩٥]، وأحمد [/ ٢٢٧ ٣، ٢٨٠]، وابن حبان [٤٨٨٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٥٨٨]، والبيهقى فى «سننه»=

الزهراني، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا ثابتٌ، قال: أظنه عن أنس، قال: كان غلامٌ من اليهود يخدم النبي ﷺ فمرض، فأتاه يعوده وأبوه عند رأسه، فدعاه النبي ﷺ، فجعل الغلام ينظر إلى أبيه، فقال له أبوه: أطع أبا القاسم، فقال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأشهد أن محمداً رسول اللَّه. ثم هلك الغلام، فخرج رسول اللَّه ﷺ وهو يقول: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ**»

٣٣٥١- **حَدَّثَنَا** أبو الربيع، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن النبي ﷺ تزوج صفية وجعل عتقها صداقها.

٣٣٥٢- **حَدَّثَنَا** أبو الربيع، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس بن مالك، قال: مُرَّ على النبي ﷺ بجنازة فأثنوا عليها خيراً، فقال: «**وَجَبَتْ**» ومُرَّ عليه بجنازة فأثنوا شراً،

= [٦٣٨٩]، وابن أبي الدنيا في «المحتضرين» [رقم ١٤]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٥٣]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٢٩٠]، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس به.

قلتُ: وللحديث طريق آخر عن أنس به نحوه... يأتي عند المؤلف [برقم ٤٣٠٦].

٣٣٥١- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٧٩٨]، ومسلم [١٣٦٥]، وابن ماجه [١٩٥٧]، وأحمد [٣/ ٢٣٩، ٢٤٢]، والبيهقي في «سننه» [١٣١٤٤]، وجماعة كثيرة من طرق عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس به.

قلتُ: سيأتي عند المؤلف [برقم ٣٩٣٢]، بسياق أطول، ويأتي هناك استيفاء تخريجه من هذا الطريق، وله طرق أخرى عن أنس بن مالك به... مضى منها طريق قتادة عنه [برقم ٣٠٥٠]، و[٣١٧٣]، ويأتي طرق أخرى [برقم ٣٨٣٤، ٣٨٩٠، ٣٩٢٦، ٤١٦٢، ٤١٦٣، ٤١٦٤، ٤١٦٧، ٤١٦٨].

٣٣٥٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [٢٤٩٩]، ومسلم [٩٤٩]، وابن ماجه [١٤٩١]، وأحمد [٣/ ١٨٦]، وابن حبان [٣٠٢٥]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣٨٢]، والبيهقي في «سننه» [٢٠١٧٦]، و[٢٠٦٩٩]. وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس به... وزادوا جميعًا: (المؤمنون شهداء اللَّه في الأرض) وفي رواية لبعضهم: (أنتم شهداء اللَّه في الأرض). =

فقال: «وَجَبَتْ» فقيل: يا رسول اللَّه، قلت لهذه: وجبت! ولهذه: وجبت، قال: «لِشَهَادَةِ الْقَوْمِ».

٣٣٥٣- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا حماد بن سلمة، مثله، وزاد فيه: «وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ».

٣٣٥٤- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن سلام، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رجلاً فارسيًا كان جارًا للنبى ﷺ، وكانت مرقته أطيب شيء ريحًا، فصنع طعامًا ثم دعا النبى ﷺ، وعائشة إلى جنبه، قال: فأومأ إليه: أن تعال، قال: «وَهَذِهِ مَعِي؟» وأشار إلى عائشة، فقال: لا. ثم أشار إليه الثانية، فقال النبى ﷺ: «وَهَذِهِ مَعِي؟» قال: لا. ثم قال الثالثة. فقال النبى ﷺ، وأشار إلى عائشة، قال: نعم.

= **قلتُ**: وقد توبع عليه حماد بن زيد:

١- تابعه حماد بن سلمة على نحوه عند أحمد [٣/ ٢٤٥]، والمؤلف فى الآتى [رقم ٣٣٥٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٥٧].

٢- وسليمان بن المغيرة على نحوه باختصار عند أحمد [٣/ ٢١١]، والطحاوى فى «المشكل» [٨/ ١٠٥].

٣- ومعمر على نحوه مع الزيادة عند عبد الرزاق [١٩٦٧٢]، وعنه أحمد فى «المسند» [٢٠/ ٣٣٧/ طبعة الرسالة]، والبيهقى فى «سننه» [٦٩٧٧]، وفى «الآداب» [٢٨٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٧٦]، وللحديث طرق أخرى عن أنس به.. يأتى بعضها [برقم ٣٧٦٠].

٣٣٥٣- صحيح: انظر قبله.

٣٣٥٤- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٣٧]، وأحمد [٣/ ١٢٣، ٢٧٢]، والنسائى [٣٤٣٦]، وعبد ابن حميد فى «المنتخب» [١٢٩٠]، وابن حبان [٥٣٠١]، وأبو عوانة [رقم ٦٧١٢، ٦٧١٣، ٦٧١٤]، وأبو منصور ابن عساكر -ابن أخى أبى القاسم الحافظ- فى «الأربعين فى مناقب أمهات المؤمنين» [ص ٨٧]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه.

قلتُ: وقد توبع عليه حماد: تابعه سليمان بن المغيرة على نحوه عند الدرامى [٢٠٦٧]، بإسناد صحيح إليه.

٣٣٥٥- حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا حماد، عن ثابت، عن أنس أن عبيد اللّه بن زياد قال: يا أبا حمزة هل سمعت النبى ﷺ يذكر الحوض؟ فقال لقد تركت بالمدينة لَعَجَائزَ يكثرن أن يسألن اللّه أن يوردهن حوض محمد ﷺ.

٣٣٥٦- حَدَّثَنَا حوثرة، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن النبى ﷺ حالف بين الأنصار والمهاجرين فى دار أنس بالمدينة.

٣٣٥٥- صحيح: أخرجه ابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ٦٩٨]، من طريق هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به... ولفظه: (عن أنس أن زياداً أو ابن زياد ذُكرَ عنده الحوض؛ فأنكر ذلك، فبلغ ذلك أنسًا فقال: أما واللّه لأسوأنّه غدًا، فقال: ما أنكرتم من الحوض؟! قالوا: سمعت النبى ﷺ يذكره؟! قال: نعم، ولقد أدركت عجائز بالمدينة لا يصلين صلاة إلا سألن اللّه تعالى أن يوردهن حوض محمد ﷺ).

قلتُ: وسند ابن أبى عاصم على شرط مسلم كما قاله الإمام فى «ظلال الجنة» [٢/ ٢]، وأما سند المؤلف فصحيح فقط، وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه سليمان بن المغيرة على نحوه عند أبى يعلى كما فى «الفتح» [١١/ ٤٦٨]، وقال الحافظ: «سنده صحيح» وليس هو فى مسند المؤلف الذى نعمل فيه، فلعله فى «مسنده الكبير» من رواية ابن المقرئ عنه.

وتوبع عليه ثابت البنانى: تابعه حميد الطويل على نحو اللفظ الماضى: عند الحاكم [١/ ١٥٠]، والحسين بن حرب فى «زوائده على زهد ابن المبارك» [رقم ١٦٠٩]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٨٣٠]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ١٤٨]، والعيسوى فى «فوائده» كما فى «الفتح» [١١ / ٤٦٨]، وغيرهم؛ وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، وهو كما قال؛ وقد رأيت رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى... عند البيهقى أيضًا فى البعث [رقم ١٤٧].

٣٣٥٦- صحيح: هذا إسناد ظاهره الصحة إلا أنه معلول، وحوثرة - وهو ابن أشرس - وإن كان ثقة معروفًا، إلا أنه قد خولف فى سنده، خالفه عفان بن مسلم -وهو أوثق منه وأثبت - فرواه عن حماد فقال: عن عاصم الأحول عن أنس به...، فجعل شيخ حماد فيه: (هو عاصم الأحول) وليس: (ثابت البنانى) هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٢٨١].

وتوبع عليه عفان: تابعه عبد الأعلى النرسى عند المؤلف [برقم ٤٠٢٨]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٦٤٦]، وطريق عفان أيضًا عند ابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٢٣٨]، =

٣٣٥٧- وَحَدَّثَنَاهُ مرة، عن عاصم، عن أنس.

٣٣٥٨- حَدَّثَنَا عبد الرحمن، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: [قال النبى ﷺ]: «**يَبْقَى فِى الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى، فَيُنْشِئُ اللَّهُ خَلْقًا مَا شَاءَ**».

٣٣٥٩- حَدَّثَنَا عبد الرحمن، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت وأبى عمران، عن أنس، قال: «**يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ**- قال أبو عمران: أربعةٌ، وقال ثابتٌ: رجلان- **فَيُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: أَىْ رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِنْ أَخْرَجْتَنِى مِنْهَا أَنْ لا تُعِيدَنِى فِيهَا، فَيُنْجِيهِ اللَّهُ مِنْهَا**».

٣٣٦٠- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: ما صليت خلف

= وهذا هو المحفوظ عن حماد إن شاء اللَّه؛ فلعل حوثرة سلك فيه الجادة، أو لزم الطريق، وسيأتى تخريج راوية عاصم بن سليمان الأحول عند المؤلف [برقم ٤٠٢٣]، فهو الأليق به.

٣٣٥٧- صحيح: انظر قبله، والآتى [برقم ٤٠٢٣].

٣٣٥٨- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٤٨]، وأحمد [٣/ ١٥٢، ٢٦٥، ٢٧٠]، وابن حبان [٧٤٤٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣١٠]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [١/ رقم/ ٥٢٩ ظلال]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به... ولفظ أحمد فى الموضع الأول: (يدخل أهل الجنة الجنة؛ فيبقى منها ما شاء اللَّه -عز وجل- فينشئ اللَّه تعالى لها خلقًا حتى يملأها).

قلتُ: وسنده أجلُّ من أن يقال عنه صحيح.

٣٣٥٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٢٩٢].

٣٣٦٠- صحيح: أخرجه مسلم [٤٧٣]، وأحمد [٣/ ٢٤٧]، وأبو عوانة [رقم ١٣٤٨]، وأبو داود [٨٥٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٤٠٦]، وابن حزم فى «المحلى» [٤/ ١٢١]، وابن الجعد [٣٣٤٧، ٣٣٤٨، ٣٣٤٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به... وليس عند أبى داود صفة صلاة أبى بكر ولا صلاة عمر -رضى اللَّه عنهما.

قلتُ: قد توبع عليه حماد بن سلمة، وكذا ثابت البنانى... ولكن مفرقًا نحوه.

أحد أوجز من صلاة رسول اللَّه ﷺ فى تمام، وكانت صلاته متقاربةً، وكانت صلاة أبى بكر متقاربةٌ، فلما كان عمر مد فى صلاة الفجر، وكان رسول اللَّه ﷺ إذا قال: «**سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» قام حتى نقول: قد أوهم، فيسجد، ويقعد بين السجدتين حتى نقول: قد أوهم.

٣٣٦١- حدّثنا هدبة بن خالد، حدّثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، قال: كنت أسقى أبا عبيدة وأبا طلحة وأبىّ بن كعب وسماك بن خرشة وسهيل بن بيضاء، خليط التمر والبسر حتى أسرعت فيهم فمر رجل ينادى: ألا إن الخمر قد حرمت! قال: فقالوا: يا أنس، اكفأ إناءك، فواللَّه ما انتظروا أن يعلموا أصادق هو أم كاذب، فواللَّه ما رجعتْ إلى رؤوسهم حتى لقوا اللَّه.

٣٣٦٢- حدّثنا أبو الربيع، حدّثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، قال: كنت ساقى

٣٣٦١- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٥٣٦٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢١٣]، وأبو عوانة [رقم ٦٣٩٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به... وزادوا جميعًا فى آخره: (وكان خمرهم يومئذ البسر والتمر).

قلتُ: وسنده صحيح على شرط مسلم، وقد قُرِنَ (حميد الطويل) فى سنده مع (ثابت البنانى) عند الجميع.

وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه عليه جماعة منهم:

١- حماد بن زيد... وروايته هى الآتية بعد هذا.

٢- ومعمر على نحوه بسياق أتم، وقُرِنَ «قتادة، وأبان بن أبى عياش» فى سنده مع (ثابت البنانى) وقد مضت روايته [برقم ٣٠٤٢].

٣- وسليمان بن المغيرة على نحوه... مع زيادة فى آخره... عند البخارى فى «الأدب» [رقم ١٢٤١]، وسنده صحيح إليه.

٤- وجعفر بن سليمان على نحوه باختصار وزاد: (فأكفأ الناس آنيتهم حتى كادت الطرق أن تمتنع) أخرجه ابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٣٣١]، من طريق قطن بن نسير عن جعفر به... قال ابن عساكر: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم» وهو كما قال.

٣٣٦٢- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٣٣٢، ٤٣٤٤]، ومسلم [١٩٨٠]، وأبو داود [٣٦٧٣]، وأحمد [٣/ ٢٢٧]، والدارمى [٢٠٨٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٧١٠٥]، وفى «المعرفة» =

القوم يوم حرمت فى بيت أبى طلحة، وما شرابهم إلا الفضيخ البسر والتمر، فإذا مناد ينادى: ألا إن الخمر قد حرمت! قال: فجرت فى سكك المدينة، فقال أبو طلحة اخرج فأهرقها، قال: فأهرقتها فقالوا - أو قال بعضهم -: قُتل فلان وقُتل فلان وهى فى بطونهم -فلا أدرى هو من حديث أنس- قال: فأنزل اللَّه: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾ الآية [المائدة: ٩٣].

٣٣٦٣- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، قال: قال لنا أنسٌ: إنى لا آلو أن أصلى بكم كما رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلى بنا. قال ثابتٌ: رأيت أنسًا يصنع شيئًا لا أراكم تصنعون، كان إذا رفع رأسه من الركوع قام حتى يقول القائل: لقد نسى، وإذا رفع رأسه من السجدة الأولى قام حتى يقول القائل: لقد نسى.

= [رقم ٥٤٥٢]، وأبو عوانة [رقم ٦٤٠٠، ٦٤٠١]، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه.

٣٣٦٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٧٨٧]، ومسلم [٤٧٢]، وأحمد [٣/ ٢٢٦]، وابن خزيمة [٦٠٩، ٦٨٢]، وابن حبان [١٨٨٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٨٠]، والبيهقى فى «سننه» [٢٤٥٧، ٢٥٧٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥١/ ١٦٦]، وأبو عوانة [١٣٤٧]، وابن حزم فى «المحلى» [٤/ ١٢٢]، والسراج فى «حديثه» [٤٥/ ١]، كما فى «الإرواء» [٢/ ١٥]، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وقد توبع عليه حماد بن زيد:

١- تابعه حماد بن سلمة على نحوه باختصار كما مضى [برقم ٣٣٦٠].

٢- وشعبة على نحوه مختصراً دون ذكر الرفع من السجدة الأولى: عند البخارى [٧٦٧]، وأحمد [٣/ ١٧٢]، وابن حبان [١٩٠٢]، والطيالسى [رقم ٢٠٣٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٠٥]، وابن الجعد [رقم ١٣٦٠]، والبيهقى فى «سننه» [٢٤٥٦]، والخطيب فى «تاريخه» [٢/ ٢٥٦]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٣٧٩]، والطحاوى فى «المشكل» [١٣/ ٨٦]، وغيرهم؛ وزاد أحمد وابن حبان والطيالسى: (من طول القيام) ولفظ أحمد: (من طول ما يقوم). =

٣٣٦٤- **حَدَّثَنَا** أبو الربيع، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، قال: سئل أنسٌ عن خضاب رسول اللَّه، فقال: لو شئت أن أعد شمطات في رأسه لفعلت، وقال: لم يختضب، وقد اختضب أبو بكر بالحناء والكتم، واختضب عمر بالحناء.

٣٣٦٥- **حَدَّثَنَا** أبو الربيع، حدّثنا حاتم بن ميمون، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ فِي يَوْمٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾** [الإخلاص]، **مِائَتَيْ مَرَّةً، كُتِبَ لَهُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِائَةِ حَسَنَةٍ، إِلا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دِينٌ**».

= ٣- وسليمان بن المغيرة على نحو سياق المؤلف عند أحمد [٣/ ٢٢٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٢٨١]، وأبي عوانة [١٣٤٩]، وزاد أحمد وابن حميد: (ثم استوى قاعدًا).

٤- ومعمر على نحوه باختصار عند عبد الرزاق [٣٠٠٨]، وعنه أحمد [٣/ ١٦٢]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٢٥٢]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٤٤٨]، وغيرهم.

٣٣٦٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٥٥٦]، و مسلم [٢٣٤١]، وأحمد [٣/ ٢٢٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣٦٢]، والبيهقي في «سننه» [١٤٥٩٢]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٦٣٩٨]، وفي «الدلائل» [رقم ١٦٧]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٣٢]، وغيرهم من طريق حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . وليس عند البخاري وابن سعد الجملة المتعلقة بخضاب أبي بكر وعمر؛ وعند البخاري وعبد بن حميد وابن سعد: (شمطاته في لحيته) بدل: (شمطات في رأسه).

قلتُ: وللحديث طرق كثيرة عن أنس به نحوه.

٣٣٦٥- **منكر**: أخرجه الترمذي [٢٨٩٨]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٢٥٤٧]، والخطيب في «تاريخه» [٦/ ٢٠٣]، وابن عدي في «الكامل» [٢/ ٤٣٩]، وابن نصر في «مختصر قيام الليل» [رقم ١٨١]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ١٧١]، وغيرهم من طريقين عن حاتم ابن ميمون الكلابي عن ثابت البناني عن أنس به . . .

ولفظ الترمذي وابن نصر وهو رواية لابن عدي ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٢٥٤٨]: (من قرأ كل يوم مائتي مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ مُحِي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين). =

. . . . . .

= **قلتُ**: هذا إسناد منكر، قال الترمذى: «هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس» وقال ابن كثير فى «تفسيره» [٤/ ٧٣٣]: «إسناد ضعيف؛ حاتم بن ميمون ضعفه البخارى وغيره» وقال ابن الجوزى فى «الموضوعات» [٢/ ٢٤٤]: (هذا حديث موضوع على رسول اللَّه ﷺ»

قال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج بحاتم ين ميمون بحال».

وعبارة ابن حبان فى «المجروحين» [١ / ٢٧١]، هكذا: «منكر الحديث على قلته؛ روى عن ثابت البنانى ما لا يشبه حديثه؛ لا يجوز الاحتجاج به بحال. . . .» ثم ساق له هذا الحديث مثل لفظ المؤلف، وقال ابن عدى عن ميمون فى «الكامل»: «يروى عن ثابت البنانى أحاديث لا يرويها غيره» ثم ساق له هذا الحديث بلَفْظَيْه معًا، وقال البخارى أيضًا عن حاتم: «روى منكرًا، كانوا يتقون مثل هؤلاء المشايخ) كما فى «تهذيب المزى» [٥/ ١٩٦].

فالحديث منكر من هذا الوجه . . . لكن قال الترمذى: (وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه أيضًا عن ثابت».

قلتُ: لعله يريد ما رواه الحسن بن أبى جعفر عن ثابت عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: (من قرأ: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ﴾ مائتى مرة؛ غُفِر له يعنى ذنوب مائتى سنه).

أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ٢٥٤٦]-واللفظ له- والباغندى فى «أماليه» [رقم ٩٩]، وابن الضريس فى «فضائل القرآن» [رقم ٢٦٦]، والخطيب فى «تاريخه» [٦/ ١٨٧]، وابن بشران [ج١٢ ق٦٢وجه ١]، كما فى «الضعيفة» [١/ ٤٦٤]، وغيرهم.

والحسن هذا منكر الحديث كما قاله البخارى والفلاس والساجى وغيرهم، وقد تركه آخرون، راجع «التهذيب» [٢/ ٢٦٠].

لكنه قد توبع عليه مثله: تابعه أغلب بن تميم عند البزار فى «مسنده» كما فى «تفسير ابن كثير» [/ ٨/ ٥٢٤ طبعة دار طيبة]، ثم قال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحسن بن أبى جعفر، والأغلب بن تميم؛ وهما متقاربان فى سوء الحفظ».

قلتُ: أغلب بن تميم هذا حاله كحال صاحبه الحسن بن أبى جعفر، وترجمة أغلب فى «اللسان» [١/ ٤٦٤]، وللحديث طرق أخرى عن أنس مثله . . . ، وبعضها باختلاف فى سياقه ولفظه، وكلها مناكير لا يثبت منها شىء قط، واللَّه المستعان.

٣٣٦٦- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا الحارث بن عبيد، عن ثابت، عن أنس، قال: بعثني رسول اللَّه ﷺ في حاجة، فمررت بصبيان، فقعدت معهم فأبطأت عليه، فخرج فرآني مع الصبيان، فسلم عليهم.

٣٣٦٧- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: خدمت رسول اللَّه ﷺ عشر سنين، فما قال لي: أفّ قط، ولا قال لشيء مما صنعه خادمٌ: لم فعلت كذا وكذا؟ وهلا فعلت كذا؟.

٣٣٦٦- **صحيح**: أخرجه ابن عساكر في تاريخه [١٤/ ٣٠٨]، و[٥٣/ ٣٣٩]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣٧٥]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ١٢٥]، وتمام في «فوائده» [رقم ٧٥٩]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٢٨٢]، وابن عدي في «الكامل» [١/ ١٨٩]، وغيرهم من طريق الحارث بن عبيد الإيادي عن ثابت البناني [وقُرِن معه أبو عمران الجوني عند ابن عدي وابن سعد وعبد بن حميد] عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، والحارث بن عبيد مختلف فيه، والتحقيق: أنه ضعيف صاحب مناكير، ولم يخرج له مسلم من حديثه إلا ما تابعه الثقات عليه، وأكثر النقاد على تضعيفه، لكنه توبع عليه: تابعه جماعة عن ثابت البناني به مثله... وبعضهم نحوه في سياق أتم؛ وبعضهم مختصراً، وقد مضى بعضها بالسياق الأتم عند المؤلف [برقم ٣٢٩٩]، وله طرق كثيرة عن أنس به نحوه أيضًا.

٣٣٦٧- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٦٩١]، ومسلم [٢٣٠٩]، وأبو داود [٤٧٧٤]، والترمذي [٢٠١٥]، والدارمي [٦٢]، وأحمد [٣/ ١٩٥، ١٩٧، ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٥٥، ٢٦٥]، وابن حبان [٢٨٩٣، ٢٨٩٤]، والطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٦٧٧٣]، وعبد الرزاق [١٧٩٤٦٤، ١٧٩٤٧]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ٦٧٧٣]، و[٦/ رقم ٨٠٦٩]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣٦١]، وتمام في «فوائده» [رقم ١٣٠٤]، والذهبي في «الدينار» [رقم ٣٢]، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨٧٩]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٤١٣، ٤١٤]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٥٥٧]، وفي «تاريخه» [٣/ ٣٦٦]، و[٤١/ ٥٢٠]، وابن أبي عاصم في «السنة» [رقم ٣٥٢]، والسلفي في «الطيوريات» [رقم ٦٩٨]، وجماعة كثيرة من طرق كثيرة عن ثابت البناني عن أنس به نحوه... وعو عند جماعة بسياق أتم.

٣٣٦٨- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا الحارث، عن ثابت، عن أنس، قال رسول اللّه ﷺ لرجل: «**يَا فُلَانُ، أَفَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟**» قال: لا واللّه الذى لا إله إلا هو ما فعلت، ورسول اللّه يعلم أنه فعله، فقال له: «**لَقَدْ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْكَ كَذِبَكَ بِتَصْدِيقِكَ بِلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ**».

٣٣٦٨- **صحيح**: أخرجه عبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٧٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٦٦٣]، ومسدد فى «مسنده» كما فى المطالب [رقم ١٨٢٨]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٢١٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ١٨٩]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «الموضوعات» [٣/ ١٠٢]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [٢/ رقم ٢٠٣٧/ طبعة دار البصيرة]، وغيرهم من طريق الحارث بن عبيد الإيادى عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه.

قلتُ: ومن هذا الطريق رواه البزار فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٦١٠٣]، وقال: «لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا الحارث بن عبيد» وقال ابن الجوزى عقب روايته: «أبو قدامة ليس بشىء» وأبو قدامة هو كنية الحارث بن عبيد؛ وقال الحافظ فى «المطالب» [٣/ ٢٤٧]: «فيه الحارث بن عبيد أبو قدامة، وهو كثير المناكير؛ وهذا منها؛ وقد ذكر البزار أنه تفرد به . . .» والحارث هذا مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب؛ لكثرة ما ينفرد به من المناكير عن المشاهير، وهذا الحديث مما أنكره عليه جماعة من النقاد، فقد ساقه له ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» ومثله العقيلى فى «الضعفاء» وقال: «لا يتابع عليه» ثم قال: «وهذا المتن يروى بغير هذا الإسناد بإسناد صالح أصح من هذا».

قلتُ: وهو كما قال العقيلى كما سيأتى؛ فلعل استنكارهم عليه هذا الحديث؛ إنما هو لانفراده عن ثابت البنانى بهذا الإسناد الذى لم يتابعه عليه سواه، وقد أورد له الذهبى هذا الحديث أيضًا فى ترجمته من «الميزان» [١/ ٤٣٨]، ثم قال: (هذا لم يخرجوه فى «السنّة».

يعنى بهذا الإسناد وذاك اللفظ، وإلا فقد أخرجه أبو داود بنحوه والنسائى كما يأتى؛ وقد خولف الحارث بن عبيد فى سنده، فقال الحافظ فى «المطالب»: (خالفه حماد بن سلمة، أخرجه أحمد من طريقه فقال: عن ثابت عن ابن عمر . . . قال حماد: ولم يسمعه ثابت من ابن عمر؛ بينهما رجل).

قلتُ: وفى «علل ابن أبى حاتم» [رقم ١٣٢٣]، قال: «سألت أبى عن حديث رواه أبو قدامة الحارث بن عبيد عن ثابت عن أنس أن رجلاً حلف . . .» وساق الحديث ثم قال: «قال أبى: حماد بن سلمة يخالفه، يقول: عن ثابت عن ابن عمر عن النبى ﷺ وهو أشبه من حديث =

. . . . . .

= أبى قدامة» وهو كما قال أبو حاتم الحنظلى؛ لكن اختلف على حماد فى سنده، رواه عنه عبد الصمد ابن عبد الوارث على الوجه المشار إليه (عن ثابت عن ابن عمر به . . .) نحوه . . . وفى آخره (. . ولكن غفر لك بالإخلاص) بدل: (لقد كفر اللَّه عنك . . . إلخ) أخرجه أحمد [٢/ ١١٨]، وتوبع عليه عبد الصمد على هذا الوجه:

١- تابعه يحيى بن آدم على نحوه . . . بلفظ: (قال رسول اللَّه ﷺ لرجل: فعلت كذا وكذا؟! قال: لا والذى لا إله إلا هو، قال: فأتاه جبريل فقال: بلى قد فعله، ولكن غفر له بقوله: لا إله إلا اللَّه) أخرجه عبد بن حميد فى «المنتخب» [٨٥٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٦٦٤].

٢- وعفان بن مسلم على نحو رواية يحيى بن آدم: عند أحمد [٢/ ٦٨، ١٢٧]، والمؤلف [٥٦٩٠]، وفى آخره قال حماد: (لم يسمع هذا من ابن عمر، بينهما رجل، يعنى ثابتًا).

٣- وحجاج بن المنهال على نحو رواية يحيى أيضًا: عند أبى عمر عبد اللَّه بن محمد المقرئ فى جزء من أحاديثه [رقم ٧/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، بإسناد صحيح إليه.

٤- وموسى بن إسماعيل التبوذكى على نحو رواية يحيى أيضًا: عند ابن الجهم المالكى كما فى «لسان الميزان» [٦/ ٣٢٤]، ومن طريقه ابن حزم فى «المحلى» [٨/ ٣٧]، من طريق يوسف بن الضحاك عن موسى به.

قال الحافظ فى «اللسان»: «هكذا رواه ابن الجهم المالكى عن يوسف هذا، ورواه أبو داود عن موسى بن إسماعيل فقال: عن حماد عن عطاء بن السائب عن أبى يحيى عن ابن عباس -رضى اللَّه عنهما- وهذا هو المحفوظ، وذلك خطأ، وهكذا رواه ابن أبى شيبة عن وكيع عن الثورى عن عطاء بن السائب، وكذا رواه النسائى من هذا الوجه وغيره عن عطاء».

قلتُ: ما فعل الحافظ شيئًا؛ لأن يوسف بن الضحاك لم ينفرد به عن التبوذكى على هذا الوجه خطأ كما يزعم الحافظ، بل تابعه عليه يزيد بن سنان بن يزيد القرشى عند الطحاوى فى «المشكل» [٢/ ٦]، ويزيد ثقة صدوق من رجال النسائى؛ فهذا وجه محفوظ بلا ريب عن موسى التبوذكى.

أما الوجه الآخر عنه: وهو ما رواه أبو داود [٣٢٧٥]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٩٦٦١]، حدّثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد، أخبرنا عطاء بن السائب، عن أبى يحيى عن ابن عباس: (أن رجلين اختصما إلى النبى ﷺ فسأل النبى ﷺ الطالب البينة، فلم تكن له بينة، فاستحلف المطلوب، فحلف باللَّه الذى لا إله إلا هو، فقال رسول اللَّه ﷺ: بلى قد فعلت، ولكن اللَّه غفر لك بإخلاص قول لا إله إلا اللَّه). =

٣٣٦٩- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا الحارث بن عبيد، عن ثابت، عن أنس، قال: قالوا: يا رسول اللَّه، إنا نكون عندك على حال حتى إذا فارقناك نكون على غيره! قال: «**كَيْفَ أَنْتُمْ وَنَبِيُّكُمْ؟**» قالوا: أنت نبينا فى السر والعلانية، قال: «**لَيْسَ ذَاكُمُ النِّفَاقَ**»

= فهذا: هو اللون الثانى من الاختلاف فى سنده على حماد بن سلمة، وقد توبع عليه موسى بن إسماعيل عليه هكذا عن حماد أيضًا، تابعه حبان بن هلال عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبى يحيى عن ابن عباس به . . . عند الطحاوى فى «المشكل» [١/ ٢٢٣]، و[١١/ ٨٥].

فلا مناص عندى: من كون هذين الوجهين محفوظين عن حماد بن سلمة، ويكون له فى هذا الحديث إسنادان:

الأول: عن ثابت البنانى عن ابن عمر به.

والثانى: عن عطاء بن السائب عن أبى يحيى عن ابن عباس به . . .

والطريق الأول: رجاله ثقات إلا أنه منقطع، فثابت البنانى وإن كان قد صحَّ سماعه من ابن عمر فى الجملة؛ إلا أن هذا الحديث خاصة لم يسمعه منه، فبينه وبينه رجل كما قاله حماد بن سلمة -روايه عنه- ومضى نصُّ كلامه سابقًا.

وأما الطريق الثانى: فسنده صحيح فى المتابعات؛ فحماد بن سلمة وإن كان قد ثبت سماعه من عطاء بن السائب قبل اختلاطه وبعده، إلا أن الثورى قد تابعه عليه عن عطاء عند النسائى فى «الكبرى» [٦٠٠٦]، وغيره؛ والثورى ممن سمع من عطاء قبل الاختلاط بالاتفاق؛ بل هو أثبت الناس فى عطاء مطلقًا، وتوبع الثورى عليه: تابعه جماعة عن عطاء بن السائب به . . . وخالفهم شعبة، فرواه عن عطاء على لون غريب، إلا أن المحفوظ عن عطاء هو ما رواه عنه الثورى ومن وافقه؛ وهذا ما رجحه النسائى والبيهقى وغيرهما؛ والثورى أحفظ من شعبة بشهادة أبى بسطام نفسه.

وأبو يحيى فى سنده هو زياد المكى الأعرج مولى الأنصار ثقة معروف؛ ووهم من ظنه أبا يحيى المعرقب، كابن حزم وغيره، وقد بسطنا الكلام فى تخريج هذا الطريق وتصحيحه بكتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وذكرنا هناك شواهد له، واللَّه المستعان.

٣٣٦٩- منكر بهذا اللفظ: أخرجه البزار [رقم ٥٢/ كشف الأستار]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ٣٣٢]، من طريقين عن الحارث بن عبيد عن ثابت البنانى عن أنس به . . . =

٣٣٧٠- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**الخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ**».

٣٣٧١- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح وإذا أمسى: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجْأَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجْأَةِ الشَّرِّ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لا يَدْرِي مَا يَفْجَؤُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى**».

= وعند البزار: (كيف أنتم وربكم؟!) بدل: (كيف أنتم ونبيكم؟!) وقال أيضًا: (اللَّه ربنا فى السر والعلانية) بدل: (أنت نبينا فى السر والعلانية).

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحارث بن عبيد» وقال أبو نعيم: «هذا حديث ثابت، تفرد به الحارث بن عبيد أبو قدامة عن ثابت، حدَّث به الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله».

كذا وقع فى مطبوعة «الحلية»: «عن سعيد بن منصور عن ثابت مثله» وليس لسعيد أن يروى عن ثابت ولا فى المنام، فالظاهر: أن الحارث بن عبيد قد سقط بين سعيد وثابت عند أبى نعيم، وسعيد مشهور بالرواية عن الحارث؛ والحارث هذا صاحب مناكير عن الثقات كما مضى ذلك فى الحديث الماضى؛ وهذا من مناكيره أيضًا عن ثابت، والحديث صحيح محفوظ ثابت؛ لكن دون هذا السياق واللفظ. وقال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ١٨٥]: (رواه أبو يعلى والبزار... ورجال أبى يعلى رجال الصحيح).

قلتُ: لم يخرج مسلم للحارث بن عبيد إلا ما وافقه عليه الثقات ولابد.

٣٣٧٠- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٣٣١٥].

٣٣٧١- ضعيف جدًا: أخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [رقم ٣٠٩]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ٣٩]، وغيرهما من طريق يوسف بن عطية عن ثابت البنانى عن أنس به... وهو عند البيهقى بشطره الأول فقط دون قوله: (فإن العبد لا يدرى... إلخ).

قلتُ: وهذا إسناد تالف، قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ١٥٥]: «رواه أبو يعلى، وفيه يوسف ابن عطية وهو متروك» وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ١٣٤]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يوسف بن عطية» وبه أعله الحافظ فى «نتائج الأفكار» [٢/ ٣٨٧]، فقال: «يوسف بن عطية ضعيف جدًا» ويوسف هذا تركه جماعة من النقاد، وضعفه الآخرون. =

٣٣٧٢- حَدَّثَنَا شيبان بن فروخ، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيهَا وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ**».

= وكان يُغيِّر أحاديث ثابت عن الشيوخ؛ فيجعلها عن أنس، كما يقول الساجى، وقال الحاكم: «روى عن ثابت أحاديث مناكير» راجع «التهذيب» [١١/ ٤١٩]، وبهذا تعلم قيمة تحسين المناوى لهذا الإسناد فى كتابه «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٤٨٦/ طبعة مكتبة الشافعى]، كأنه ساير شيخ شيوخه الجلال السيوطى فى تحسينه -هو الآخر- فى «الجامع الصغير» [رقم ٦٥٨١]، وهذا منهما تساهل مقيت.

٣٣٧٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩٠٨]، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» [رقم ١٨٣]، والذهبى فى التذكرة [٤/ ١٤٧١]، وأبو عوانة [رقم ٦٠٢٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٢٩٥]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٠٨٠]، وفى «تاريخه» [٥٣/ ٣٣٢]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ٢٢٧]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٦٨١]، وغيرهم من طرق عن شيبان بن فروخ عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . ووقع عند الجميع سوى المؤلف وابن أبى عاصم قوله: (من طلب الشهادة . . .) بدل: (من سأل . . .) وزاد ابن أبى عاصم وابن عساكر فى «المعجم» قوله: (من قلبه . . .) بعد قوله: (صادقًا . . .).

قلتُ: وسنده كالذهب، وقد توبع عليه شيبان: تابعه مؤمل بن إسماعيل ولكن بلفظ: (من سأل الشهادة صادقًا من قلبه، أعطاه الله أجر شهيد، وإن مات على فراشه) هكذا أخرجه المؤلف [برقم ٣٤٤٦]، وأبو عوانة [رقم ٦٠٢٢]، لكن المؤمل كثير الأوهام على صلابته فى «السنة»، فأراه ما ضبط لفظه عن حماد، وشيبان بن فروخ أحفظ منه وأضبط لحديث حماد.

ثم رأيت الحافظ أبا الفضل ابن عمار الشهيد قد أورد الحديث فى كتابه «علل أحاديث فى صحيح مسلم» [رقم ٢٤]، ثم قال: «وهذا حديث وهم فيه شيبان والمؤمل جميعًا، فأما المؤمل، فكان قد دفن كتبه، وكان يحدث حفظًا فيخطئ الكثير، والصحيح ما رواه حجاج بن المنهال، وموسى بن إسماعيل -وهو التبوذكى- والعيشى -وهو عبيد اللَّه بن محمد- عن حماد عن أبان ابن أبى عياش عن أنس، عن النبى ﷺ وعن حماد عن ثابت عن النبى ﷺ مرسلاً مثله» ثم قال: «والصحيح من حديث ثابت مرسل، وحديث أبان مسند».

قلتُ: والقول ما قال هذا الإمام الناقد البصير، وقول الجماعة عن حماد أولى من قول الواحد عنه، أعنى به شيبان، أما متابعة المؤمل لشيبان فهى كعدمها. =

٣٣٧٣- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس [مرفوعًا]، قال: «**أُعْطِيَ يُوسُفُ شَطْرَ الْحُسْنِ**».

= وبَيَان وُهَم شيبان فى سنده ظاهر كما ترى، فالحديث يرويه حماد تارة عن أبان بن أبى عياش عن أنس به موصولاً؛ وتارة عن ثابت البنانى به مرسلاً، وقد قرن حماد بين الوجهين فى إسناده، فتوهم شيبانُ أن حمادًا يرويه عن ثابت موصولاً، وليس كذلك، إنما الموصول هو طريق حماد عن ابن أبى عياش كما مضى من كلام ابن عمار الجارودى. وهذا من العلل الدقيقة؛ وكأن مسلمًا لم يقف على هذا الوجه عن حماد بن سلمة، فمشى على ظاهر رواية شيبان عن حماد... وأدخلها فى «صحيحه» وهو معذور فى ذلك، ولم أقف على رواية الجماعة عن حماد بن سلمة بعد البحث.

نعم: وجدت حمادًا قد توبع عليه عن أبان بن أبى عياش عن أنس مرفوعًا بلفظ: (من سأل الشهادة صادقًا من قلبه، أعطاه وإن مات على فراشه) أخرجه أبو الشيخ فى «الطبقات» [٣/ ٤٧٠]، بإسناد مظلم جدًا إلى أبان، وأبان نفسه ساقط الحديث عندهم.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه... منها حديث سهل بن حنيف مرفوعًا قال: (من سأل الشهادة بصدق بلَّغه اللَّه منازل الشهداء، وإن مات على فراشه) أخرجه مسلم [١٩٠٩]، وأبو داود [١٥٢٠]، والترمذى [١٦٥٣]، والنسائى [٣١٦٢]، وابن ماجه [٢٧٩٧]، والدارمى [٢٤٠٧]، وجماعة كثيرة؛ وفى الباب عن معاذ بن جبل وغيره.

٣٣٧٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٤٨، ٢٨٣]، والحاكم [٢/ ٦٢٢]، وابن أبى شيبة [١٧٥٩٣، ٣١٩٢٠]، و[٣٦٦٥٧٠]، ومسلم [١٦٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٥٣]، والبغوى فى «تفسيره» [٢/ ٥٧]، وفى «شرح السنة» [٦/ ٤٩٥]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٧٠٧، ٧٠٨]، والطبرى فى «تفسيره» [١٦/ ٨٠/ طبعة الرسالة]، وفى «تاريخه» [١/ ٢٠٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٨٥]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [/ ٣٨٥ ٦٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به... وهو عند مسلم والبغوى ورواية لأحمد وابن أبى شيبة وابن منده والمؤلف [رقم ٣٤٩٩]، فى سياق طويل.

قلتُ: ومن هذا الطريق أيضًا: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٥٣]، والواحدى فى «تفسيره» [٨٨/ ٢]، كما فى «الصحيحة» [٣/ ٤٧٠]، وهو حديث صحيح ثابت؛ ويأتى مطولاً [برقم ٣٤٩٩].

٣٣٧٤- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس: أن رسول اللَّه ﷺ أتاه جبريل، وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه، فصرعه، فشق قلبه، فاستخرج منه علقةً، قال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله فى طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمه، ثم أعاده فى مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه - يعنى: ظئره، فقالوا: إن محمدًا قد قتل، فاستقبلتهْ منتقع اللون. قال أنسٌ: قد كنت أرى أثر ذلك المخيط فى صدره.

٣٣٧٥- حَدَّثَنَا شيبان بن فروخ، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ البنانى، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**أُتيتُ بالْبُراقِ - وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ طَوِيلٌ، فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرْفِهِ -، قَالَ: فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِى يَرْبِطُ بِهَا الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ**».

٣٣٧٦- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر الجشمى، حدّثنا جعفرٌ، عن ثابت، عن أنس،

٣٣٧٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٢]، وأحمد [٣/ ١٢١، ١٤٩، ٢٨٨]، وابن حبان [٦٣٣٤، ٦٣٣٦]، والحاكم [٢/ ٥٧٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٠٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٤٥٨، ٤٥٩]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٧٠٩، ٧١٠]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [رقم ٣]، وأبو عوانة [رقم ٢٥٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٤٤٥]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٤٩، ٣٥٢]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٩٥٣]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به.

٣٣٧٥- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٢]، وأحمد [٣/ ١٤٨]، وابن أبى شيبة [٣٦٥٧٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٤٩٥]، وأبو عوانة [٢٥٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٤٩٥]، وفى «تفسيره» [١/ ٥٧]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٧٠٧، ٧٠٨]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به مطولاً فى سياق قصة الإسراء... ويأتى عند المؤلف مطولاً [برقم ٣٤٩٩].

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه الطحاوى فى «المشكل» [١٣/ ٣]، مثل سياق المؤلف به.

٣٣٧٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٢٩٤].

قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا سمع بكاء الصبي مع أمه في الصلاة قرأ بالسورة الخفيفة - أو القصيرة - شك جعفرٌ.

٣٣٧٧- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه القواريري، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ كان يلعق أصابعه الثلاث إذا أكل، وقال: «**إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى وَلْيَأْكُلْهَا، وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلْيَسْلُتِ الصَّحْفَةَ، فَإِنَّكُمْ لا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ**».

٣٣٧٨- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: لما كان اليوم الذي قدم فيه رسول اللَّه ﷺ المدينة أضاء منها كل شيء، فلما كان اليوم الذي مات فيه رسول اللَّه ﷺ أظلم منها كل شيء، قال: وما نفضنا أيدينا من تراب قبر رسول اللَّه ﷺ حتى أنكرنا قلوبنا.

٣٣٧٩- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس بن مالك، قال: قالت لي فاطمة: يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول اللَّه ﷺ التراب؟!.

٣٣٨٠- حَدَّثَنَا القواريري، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا ثابتٌ البناني، [عن أنس]،

٣٣٧٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٣١٢].

٣٣٧٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٢٩٦].

٣٣٧٩- صحيح: انظر الآتي.

٣٣٨٠- صحيح: أخرجه البخاري [٤١٩٣]، وابن ماجه [١٦٣٠]، وأحمد [٣/ ٢٠٤]، وابن حبان [٦٦٢٢]، والبيهقي في «سننه» [٦٥١٩]، وفي «الدلائل» [رقم ٣١٤٨، ٣١٤٩]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ٥٦]، وابن راهويه في «مسنده» [رقم ٢١١٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣٦٤]، وابن سعد في «الطبقات» [٢/ ٣١١]، والخطيب في «تاريخه» [٢٦٧٦]، والفادني في «العجالة» [ص ١٠٣]، وابن سمعون في «الأمالي» [رقم ١١٣]، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس به... وهو عند بعضهم باختصار، كابن ماجه والدارمي وابن سمعون... =

قال: لما ثقل رسول اللَّه ﷺ جعل يبسط رجْلاً ويقبض أخرى، ويبسط يداً ويقبض أخرى، قالت فاطمة: يا كرباه لكربك يا أبتاه. قال القواريرى: قال حمادٌ، احفظوا، قال: يا كرباه، ولم يقل: يا كرباه لكربك يا أبتاه- قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَىْ بُنَيَّةُ، لا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ**» فلما توفى، قالت فاطمة: يا أبتاه، أجاب ربًا دعاه! يا أبتاه إلى جبريل ننعاه! يا أبتاه من ربه ما أدناه! يا أبتاه جنة الفردوس مأواه!

قال أنسٌ: فلما دفناه، قالت لى فاطمة: يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول اللَّه ﷺ التراب؟!.

٣٣٨١- حَدَّثَنَا أبو حمزة هريم بن عبد الأعلى، حدّثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبى يذكر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: لما نزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢] قال ثابت بن قيس: أنا واللَّه الذى كنت أرفع صوتى عند رسول اللَّه ﷺ، وإنى أخشى أن أكون من أهل النار، إنى كنت أرفع صوتى عند النبى ﷺ! فقال رسول اللَّه ﷺ: «**بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» أوْ كَمَا قَالَ.

= **قلتُ**: ومن هذا الطريق: أخرجه الحاكم [١/ ٥٣٧]، والطيالسى [١٣٧٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ١٠٢٩]، باختصار أيضًا. وزاد ابن ماجه والدرامى والفادانى والحاكم قول حماد فى آخره: (رأيت ثابتًا البنانى حين حدّثنا بهذا الحديث بكى حتى رأيت أضلاعه تضطرب) لفظ الحاكم؛ وعند الفادانى فى آخره: (قال أنس: ثم بكت فاطمة -رضى اللَّه عنهما- وقال ثابت: لما حدَّث به أنس بكى، وقال حماد: لما حدث به ثابت بكى...).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» هكذا استدركه، ولعل ذلك لكونه زاد فيه زيادة ليست عند البخارى، وهى قول فاطمة -رضى اللَّه عنها: «... يا أبتاه من ربه ما أدناه...» وهى عند المؤلف وجماعة.

وقد توبع عليه حماد بن زيد: تابعه جماعة عن ثابت على نحوه مختصراً. منهم عبد اللَّه بن الزبير الباهلى... ويأتى طريقه عند المؤلف [برقم ٣٤٤١]، واللَّه المستعان.

٣٣٨١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٣٣١].

٣٣٨٢- حَدَّثَنَا جعفر بن محمد بن عاصم، حدّثنا عفان بن مسلم، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ**».

٣٣٨٢- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٠١٠]، ومسلم [١٧٣٧]، وأحمد [٦/ ١٤٢، ١٥٠، ٢٥٠، ٢٧٠]، وابن أبى شيبة [٣٣٤١٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٠٢]، وابن الجعد [١٣٦٣]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٢١١]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٤١١]، وفى «الشعب» [٤/ رقم ٥٢٧٠]، وأبو عوانة [٥٢٥٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥ / ١٨٠]، والشاشى فى «مسنده» [رقم ٥٣٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ١٠٠]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . . وزادوا جميعًا: (يوم القيامة يُعرف به . . .).

قلتُ: وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه . . .

● **تنبيه**:: شيخ المؤلف (جعفر بن محمد بن عاصم) يقول عنه حسين الأسد فى «تعليقه» [٦/ ١١٢]: (. . . لم أجد له ترجمة فيما لدىّ من مصادر، ولم أجد فى شيوخ (عفان بن مسلم) من اسمه: جعفر، سوى: جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ؛ وجعفر بن محمد بن أبى عثمان الطيالسى؛ وهما ثقتان؛ فإن كان واحدًا منهما؛ فالإسناد صحيح . . .).

قلتُ: بل هو (جعفر بن محمد بن الفضيل الراسى) الثقة الحافظ المشهور، من مشيخة الترمذى وعبدان الأهوازى والباغندى والنسائى وجماعة؛ وهو من رجال «التهذيب» وقد ذكر المزى رواية المؤلف عنه فى ترجمته من «التهذيب» [٥/ ١٠٠]، وستأتى رواية المؤلف عنه فى الحديث [رقم ٧٣٨٩]، حيث قال هناك: (حدّثنا جعفر بن محمد بن الفضيل الراسى . . .) وروى عنه أيضًا فى الحديث الماضى [برقم ٢٨٢١]، إلا أنه لم ينسبه، ولم أر أحدًا نصَّ على رواية المؤلف عن (جعفر بن محمد . . .) إلا روايته عن صاحبنا هنا؛ وقد روى عنه أيضًا فى الحديث الآتى [برقم ٦٩٠٩]، ونسبه راسيًا، وليس أحد من طبقة شيوخ المؤلف؛ وتلاميذ عفان بن مسلم: من يُنْسَب راسيًا سواه.

نعم لم أجد فى ترجمته من نص على روايته عن عفان بن مسلم، إلا أنه من طبقة تلاميذه بلا تردد؛ فما وقع هنا من كونه (جعفر بن محمد بن عاصم) فخطأ ظاهر، وليس لـ (عاصم) فى نَسَبَه معنى، فأراه مقحمًا سهوًا من الناسخ، ووقع فى الطبعة العلمية من مسند المؤلف [٣ / ٢٠٢]، اسمه هكذا: (جعفر بن عاصم) هكذا، وهذا خطأ مضاعف.

نعم: ربما كان شيخ المؤلف هنا هو (جعفر بن أحمد بن عاصم البزاز؛ المعروف=

٣٣٨٣- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا محمد بن الحسن، حدّثنا أبو جميع الهجيمى، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ أعطى عليًا وفاطمة غلامًا وقال: «**أَحْسِنَا إِلَيْهِ فَإِنِّى رَأَيْتُهُ يُصَلِّى**».

٣٣٨٤- حَدَّثَنَا القواريرى، حدّثنا عبد الرحمن بن مهدى، حدّثنا حماد بن سلمة،

= بابن الرواس...) فإنه من هذه الطبقة أيضًا، لكن لم يذكروا له رواية عن (عفان بن مسلم) ولا رواية للمؤلف عنه، والراجح عندى هو الأول كما مضى.

٣٣٨٣- منكر: أخرجه ابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٣٠١١]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ١٧٣]، من هذا الطريق.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال ابن عدى عقب روايته: «وهذا بهذ الإسناد يرويه محمد بن الحسن، وهو يلقب بالتل من أهل الكوفة، وله غير ما ذكرت إفرادات، وحدث عنه الثقات من الناس، ولم أر بحديثه بأسًا» والتل هذا مختلف فيه، وثقه جماعة وضعفه آخرون، ولخص ذلك الحافظ فى «التقريب» فقال: «صدوق فيه لين».

وشيخه أبو جميع الهجيمى اسمه: سالم بن دينار، ويقال: ابن راشد التميمى؛ مختلف فيه أيضًا، مشاه أحمد؛ ووثقه ابن معين وابن حبان؛ وضعفه أبو زرعة وغيره، وهو إلى الضعف أقرب، وقد قال الحافظ فى«التقريب»: «مقبول» يعنى عند المتابعة؛ ومثله لا يحتمل التفرد عن ثابت البنانى أصلاً، وله حديث منكر عن ثابت عند أبى داود [٤١٠٦]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٣٣٢٣]، وهو مخرج فى «غرس الأشجار».

وللحديث طريق آخر عن أنس بن مالك: (أن النبى ﷺ وهب لفاطمة غلامين؛ فرآها تضرب أحدهما فقال لها: لا تضربيه فإنى رأيته يصلى؛ وإنى نُهيتُ عن ضَرْب المصلين) أخرجه السهمى فى «تاريخه» [ص٢٧٩]، وسنده منكر أيضًا.

٣٣٨٤- صحيح: أخرجه ابن ماجه [١٤١٥]، وأحمد [١/ ٢٤٩]، والدارمى [١٥٦٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٣٦]، والبخارى فى «تاريخه» [٧/ ٢٦]، وأبو القاسم البغوى فى حديث هدبة بن خالد [١/ ٢٥٧-٢٥٨]، كما فى «الصحيحة» [٥/ ٢٠٦]، والبزار فى «مسنده» كما فى «البداية والنهاية» [٦/ ١٢٦]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به. =

عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ كان يخطب إلى جذع نخلة، فلما بنى المنبر، خطب على المنبر، فحن الجذع، فأتاه النبى ﷺ فاحتضنه قال: «**لَوْ لَمْ أَحْتَضِنْهُ لَحَنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

٣٣٨٥- **حَدَّثَنَا** أبو موسى هارون بن عبد اللَّه الحمال، حدّثنا أبو داود الطيالسى، عن الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس، أن النبى ﷺ تزوج أم سلمة على متاع قيمته عشرة دراهم.

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم كما قاله ابن كثير فى (البداية) وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه مطولاً ومختصراً.

٣٣٨٥- **منكر**: أخرجه الطيالسى فى «مسنده» [رقم ١٥٥٩/ منحة المعبود]، ومن طريقه الطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ٤٩٨]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٣٠٧٩]، والبزار [٢/ رقم ١٤٢٦/ كشف]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٠٥]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٢٥٨] -معلقًا- والخطيب فى «موضح الأوهام» [١/ ٢٠٤]، وغيرهم من طريق أبى داود الطيالسى عن الحكم بن عطية العيشى عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: هذا إسناد منكر وحديث منكر، قال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٥١٨]: «رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى، وفيه الحكم بن عطية؛ وهو ضعيف» وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٤٢]: «هذا إسناد فيه مقال، الحكم بن عطية، قال أبو حاتم الرازى: لا يحتج به؛ ليس بالمتين؛ وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، قد روى عنه وكيع؛ إلا أن أبا داود الطيالسى روى عنه أحاديث منكرة، وقال يحيى: هو ثقة؛ وقال النسائى: ليس بالقوى، وباقى رجال الإسناد ثقات».

قلتُ: الحكم هذا إلى الضعف أقرب؛ وقد روى عنه الطيالسى عن ثابت أحاديث منكرة كما قال الإمام أحمد؛ وهذا الحديث منها؛ وقد انفرد بروايته عن ثابت البنانى، فقال البزار عقب روايته: «لا نعلمه عن ثابت عن أنس إلا من طريق الحكم؛ ورأيته فى موضع آخر: تزوجها على متاع ورحىً قيمته أربعون درهمًا».

قلتُ: إن البزار قد رآه من هذا الطريق أيضًا بذاك اللفظ الذى ذكره، فهذا دليل على اضطراب الحكم فى متنه أيضًا، وقد تتابعت كلمات النقاد على إنكار هذا الحديث على الحكم ابن عطية، فقد ساقه له ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» ومثله العقيلى فى «الضعفاء». =

. . . . . .

= وفى «علل ابن أبى حاتم» [رقم ١٢٠٩]، قال: «سألت أبى عن حديث رواه الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس عن النبى ﷺ أنه تزوج أم سلمة . . . فقال أبى: سألتُ أبا الوليد الطيالسى عن هذا الحديث فقال: ما تصنعون بهذا؟! هذا خطأ، قلنا: وما الصحيح يا أبا الوليد؟! قال: ما حدّثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أم سلمة عن النبى ﷺ، فقلتُ له: قد حدَّث أبو داود الطيالسى عن الحكم، فلم يبال به؛ ولم يحدّثنا عنه» قال ابن أبى حاتم: «فقلت لأبى: وما الصحيح؟! قال: حديث عمر بن أبى سلمة . . .».

وكذا أنكره عليه الإمام أحمد، فأخرج الخطيب فى موضح الأوهام [١ / ٢٠٧-٢٠٨]، بإسناد صحيح إلى أبى بكر الأثرم عن الإمام أحمد أنه سئل عن (الحكم بن عطية) فقال: «. . . . صالح، حتى وجدت له غرائب عن ثابت عن أنس أن النبى ﷺ تزوج أم سلمة على قيمة عشرة دراهم» ثم قال أحمد: (وهؤلاء الشيوخ يخطئون على ثابت، وإنما يريد الحديث الذى رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن عمر بن أبى سلمة . .».

وكلام أحمد هذا أخرجه العقيلى أيضًا فى الضعفاء [١/ ٢٥٨]، من طريق آخر عن أبى بكر الأثرم عن أحمد به نحوه . . . . وعنده فى آخره «. . . وهؤلاء الشيوخ يحكون عن ثابت، وإنما يريد الحديث الذى رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن ابن عمر ابن أبى سلمة الطويل . . .».

قال الإمام فى الضعيفة [١٣/ ١٠٥٦]، عقب كلام أحمد هذا: (قلتُ: ولم أعرف هذا الحديث الطويل الذى أشير إليه) كذا لم يعرفه الإمام، وقد عرفته أنا، فقال الإمام أحمد فى مسند [٦/ ٢٩٥]، : ثنا يزيد -هو ابن هارون- قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى قال: حدثنى ابن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أم سلمة: (أن رسول اللّه ﷺ خطب أم سلمة . . .) ثم ساق حديثًا طويلاً- كما قال أحمد- فى قصة زواج النبى ﷺ من أم سلمة . . . وهو عند أحمد أيضًا [٦/ ٣١٧]، وابن حبان [٢٩٤٩]، والحاكم [٢/ ١٩٥]، والنسائى [٣٢٥٤]، وجماعة مطولاً.

وهذا الوجه هو المحفوظ عن ثابت البنانى كما أشار أبو الوليد الطيالسى والإمام أحمد وأبو حاتم الرازى ثلاثتهم، وحماد بن سلمة أثبت فى ثابت البنانى من قرية تزدحم بعشرات أمثال الحكم ابن عطية، وللحديث شاهد آخر عن أبى سعيد الخدرى عند الطبرانى فى «الأوسط» وابن عدى فى «الكامل» وفى سنده كذاب، راجع الكلام عليه فى «الضعيفة» [١٣/ ١٠٥٧]، للإمام. واللّه المستعان.

٣٣٨٦- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا أبو داود الطيالسى، عن الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس، أن النبى ﷺ، قال: «**تُسَمُّونَهُمْ مُحَمَّدًا ثُمَّ تَلْعَنُونَهُمْ؟!**».

٣٣٨٧- حَدَّثَنَا هارون بن عبد اللَّه، حدّثنا أبو داود، عن الحكم، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يخرج إلى المسجد وفيه المهاجرون والأنصار، ما أحدٌ منهم يرفع رأسه من حبوته إلا أبو بكر وعمر، فإنه كان يبتسم إليهما، ويبتسمان إليه.

٣٣٨٦- منكر: أخرجه الحاكم [٤/ ٣٢٥]، وأبو عروبة الحرانى فى «حديثه» [رقم ٤٧]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٠٥]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٢٥٨]، والكلاباذى فى «بحر الفوائد» [رقم ٦٤]، ومحمد بن أحمد اللخمى فى «مشيخة ابن أبى الصقر» [رقم ٣]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [٢/ ٢٨٦]، والبزار فى «مسنده» [رقم ١٩٨٧/ كشف]، والحافظ ابن بكير فى فضائل من اسمه أحمد ومحمد [٥٩/ ١]، كما فى «الضعيفة» [٧/ ٤١٣]، وغيرهم من طرق عن الحكم بن عطية عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وعند أبى نعيم والعقيلى وابن أبى الصقر: «ثم تسبونهم» بدل: «ثم تلعنونهم»، وعند ابن بكير: «ثم تشتمونهم».

قلتُ: وهذا إسناد منكر ومتن منكر كالذى قبله تمامًا، قال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت إلا الحكم؛ وهو بصرى لا بأس به، وضعفه جماعة) وتضعيفه هو المعتمد؛ لكثرة ما يأتى به من المناكير عن المشاهير، وقد ساق له الذهبى هذا الحديث من مناكيره فى ترجمته من «الميزان» وقال فى «تلخيص المستدرك»: «الحكم بن عطية وثقه بعضهم وهو لَيِّن» وقال العقيلى عقب روايته: (لا يتابع عليه).

وبه أعله ابن القطان الفاسى كما فى «فيض القدير» [٣/ ٢٤٦]، والهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٩٥]، والعينى فى عمدة القارى [٢٢/ ٢٠٩]، والحديث ذكره الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ٥٧٢]، ثم قال: «وسنده لَيِّن».

٣٣٨٧- منكر: أخرجه الترمذى [٣٦٦٨]، والحاكم [١/ ٢٠٩]، وأحمد [٣/ ١٥٠]، والطيالسى [٢٠٦٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٩٨]، وعبد الله بن أحمد فى «زوائده على فضائل الصحابة» [١/ ٢٣٩]، والقطيعى فى «زوائده عليه» أيضًا [١/ ٦٦٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/ ١٢٢-١٢٣]، و[٣٠/ ١٣٠]، والدارقطنى فى «الجزء الثالث والثمانين من الفوائد الأفراد» [رقم ٤٢/] ضمن مجموع أجزاء حديثية]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ٢٠٤٨]، وغيرهم من طرق عن أبى داود الطيالسى عن الحكم بن عطية عن ثابت البنانى عن أنس به. =

٣٣٨٨- حَدَّثَنَا هارون، حدّثنا أبو داود الطيالسى، عن الحكم بن عطية، عن ثابت، عن أنس، قال: إنى لأرجو أن ألقى رسول اللَّه ﷺ يوم القيامة فأقول: يا رسول اللَّه، خويدمك.

= **قلتُ**: ومن هذا الطريق أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٢٠٥٢]، والمزى فى «تهذيبه» [٧/ ١٢٣]، وقال الترمذى: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية، وقد تكلم بعضهم فى الحكم بن عطية» وقال الحاكم: «هذا حديث تفرد به الشيخ الحكم بن عطية، وليس من شرط هذا الكتاب» ومثله قال الذهبى فى «تلخيص المستدرك» وقال الدارقطنى: «تفرد به الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس».

قلتُ: والحكم هذا ليس بعمدة قط، وقد ضعفه جماعة لكثرة ما يأتى به من المناكير عن الثقات، وقد قال أحمد: «لا بأس به؛ إلا أن أبا داود روى عنه أحاديث منكرة» وهذا الحديث من رواية أبى داود الطيالسى عنه، وقد أنكر عليه الإمام أحمد هذا الحديث خاصة كما نقله عنه الأثرم، ومن طريقه الخطيب فى «موضح الأوهام» [١/ ٢٠٨]، وكذا ذكره له ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» وليس الحكم ممن يحتمل التفرد بمثل هاتيك الأخبار عن مثل ثابت بن أسلم أبى محمد البنانى، فكفانا اللَّه شر الحكم وأمثاله، هكذا علَّمنا حماد بن سلمة أن نقول، فقد أخرج عنه ابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٠٥] -فى ترجمة الحكم- بإسناد صحيح إليه أنه قال: «إذا جاءكم من أصحاب ثابت من لا تعرفونه -يعنى بالثقة والإتقان والحفظ ونحو ذلك- فقولوا: كفانا اللَّه شركم) وحماد هو المقدم فى ثابت على أهل الأرض.

● **تنبيه**: : وقع عند الطيالسى فى «مسنده»: (حدّثنا الحكم بن عطية عن عبد العزيز أو ثابت، شك أبا داود، عن أنس . . .) كذا وقع عنده الشك فى شيخ الحكم، وقد رواه الجميع من طريق أبى داود عن الحكم عن ثابت عن أنس به . . ولم يذكروا فيه شكّا، فلعله كان يشك فيه أولاً ثم رجع عن شكه.

٣٣٨٨- **صحيح**: أخرجه أبو داود الطيالسى فى «مسنده» كما فى المطالب [رقم ٤١٥٩]، ومن طريقه ابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٠٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٩/ ٣٥٩]، من طريق أبى داود الطيالسى عن الحكم بن عطية عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٣٢٥]: «رواه أبو يعلى، وفيه الحكم بن عطية، وثقه أحمد وغيره؛ وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح» قد مضى أن الحكم بن عطية ضعيف على التحقيق، وأنه يروى مناكير عن المشاهير، إلا أنه قد توبع على هذا الحديث. =

٣٣٨٩- **حَدَّثَنَا** هارون، حدّثنا أبو داود الطيالسى، حدّثنا محمد بن ثابت البنانى، عن أبيه، عن أنس، عن أبى طلحة، أنه دخل على النبى ﷺ فى مرضه الذى مات فيه فقال لى: «**أَقْرِئْ قَوْمَكَ السَّلامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ - مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ - صُبُرٌ**».

٣٣٩٠- **حَدَّثَنَا** الفضل بن الصباح أبو العباس، حدّثنا أبو عبيدة الحداد، عن محتسبٌ، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَتَى أَلْقَى إِخْوَانِى؟!**» قالوا: يا رسول اللَّه، ألسنا إخوانك؟! قال: «**بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِى، وَإِخْوَانِى الَّذِينَ آمَنُوا بِى وَلَمْ يَرَوْنِى**».

= تابعه عليه سليمان بن المغيرة فى سياق أطول عند أحمد [٣/ ٢٢٢]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٩/ ٣٥٧]، و[٩/ ٣٥٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٦٨]، وفيه قول أنس: (. . . . واللَّه إنى لأرجو أن ألقاه يوم القيامة فأقول: يا رسول اللَّه: خويدمك) وسنده صحيح على شرط مسلم. وسليمان بن المغيرة إمام حجة.

٣٣٨٩- **ضعيف**: مضى الكلام عليه فى «مسند أبى طلحة» [برقم ١٤٢٠].

٣٣٩٠- **حسن**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٤٦٦]، من طريق المؤلف به . . . والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٤٩٤]، والمؤلف أيضًا فى «المعجم» [رقم ٢٧٦]، من طريق أبى عبيدة الحداد عن محتسب عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد غير محفوظ، قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٥٣] (. . . فى رجال أبى يعلى: محتسب أبو عائذ، وثقه ابن حبان وضعفه ابن عدى . . .) وعبارة ابن عدى فى «الكامل»: «محتسب بن عبد الرحمن، بصرى يكنى أبا عائذ، يروى عن ثابت أحاديث ليست بمحفوظة» ثم ساق له هذا الحديث مع غيره من روايته عن ثابت، وهذا أولى من توثيق ابن حبان له، وقد ذكره الذهبى فى «الميزان» وقال: «ليِّن» وقال فى «المغنى»: «له مناكير» وهو على ضعفه؛ فليس بالمشهور أيضًا، لم يرو عنه سوى ثلاثة نفر فيما وقفت عليه.

وقال الطبرانى عقب روايته: (لم يرو هذا الحديث عن ثابت البنانى إلا محتسب بن عبد الرحمن، تفرد به أبو عبيدة الحداد) كذا قال، ولم ينفرد به المحتسب عن ثابت، بل تابعه عليه جسر بن فرقد عند أحمد [٣/ ٥٥]، بإسناد صحيح إليه، وقد تصحف عنده (جسر) إلى: (حسن) لكن هذه المتابعة تحتاج إلى متابعة، وجسر هذا تركه النسائى والدارقطنى وابن معين، =

٣٣٩١- **حَدَّثَنَا** الفضل بن الصباح، حدّثنا أبو عبيدة، عن محتسب، عن ثابت، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**طُوبَى لِمَنْ رَآنِي وآمَنَ بِي مَرَّةً، وَطُوبَى لِمَنْ لَمْ يَرَنِ وآمَنَ بِي سَبْعَ مَرَّاتٍ**»

= وضعفه الآخرون، وقد ساق له ابن عدى فى «الكامل» جملة من مناكيره عن جماعة من الثقات ثم قال: «الجسر بن فرقد غير ما ذكرت من الحديث، وليس بالكثير، وأحاديثه عامتها غير محفوظة».

قلتُ: فالطريقان عن ثابت منكران كما رأيت، وقد وجدت الهيثمى قد أعل طريق أحمد بـ(جسر) كما فى «المجمع» [١٠/ ٥٣]: فقال: «وفى إسناد أحمد جسر، وهو ضعيف».

وقد توبع عليه ثابت البنانى، تابعه نافع بن هرمز على نحوه فى سياق أتم عند ابن شاهين فى «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم ١٠٠]، وأبى نعيم فى ف«ضائل الخلفاء الراشدين» [رقم ٣٤]، وابن ماسى فى «فوائده» [رقم ٣٢]، ومن طريقه ابن قدامة المقدسى فى «المتحابين فى اللَّه» [رقم ٧٨]، بإسناد صحيح إليه، لكن ابن هرمز هذا ساقط الحديث ليس له فيه قوائم، وقد كذبه ابن معين فى رواية، وقال أبو حاتم: (متروك ذاهب الحديث) وتركه جماعة، راجع ترجمته فى «اللسان» [٦/ ١٤٦]، لكن للحديث شاهد عن أبى هريرة مرفوعًا فى سياق أطول، وفيه قوله ﷺ: (لوددنا أنا قد رأينا إخواننا؟! قالوا: يا رسول اللَّه: أو لسنا إخوانك؟! قال: أنتم أصحابى، وإخوانى الذين يأتون من بعدى...).

أخرجه مسلم [٢٤٩]، والنسائى فى [١٥٠]، وابن ماجه [٤٣٠٦]، -واللفظ له- وجماعة كثيرة، وسيأتى عند المؤلف فى (مسند أبى هريرة) [برقم ٦٥٠٢]، وسنده حسن.

٣٣٩١- **منكر بهذا التمام**: أخرجه الحافظ فى «الأمالى المطلقة» [ص ٤٧-٤٨]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: وإسناده مثل الذى قبله، لكن قال الحافظ فى «الأمالى»: «هذا حديث حسن، أخرجه ابن عدى عن أبى يعلى بهذا الإسناد وقال: «أحاديث محتسب غير محفوظة» وأخرجه الطبرانى فى «الأوسط» من رواية يحيى بن معين عن أبى عبيدة الحداد، وقال: «لم يروه عن ثابت إلا محتسب، تفرد به أبو عبيدة». قلتُ: «أبو عبيدة اسمه عبد الواحد بن واصل، من رجال «الصحيح»، ومحتسب شيخ بصرى يكنى أبا عائذ، واسم أبيه عبد الرحمن». =

٣٣٩٢- حَدَّثَنَا الفضل بن الصباح، حدثنا أبو عبيدة، عن محتسب، عن ثابت، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**لأَنْ أَقْعُدَ مَعَ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، دِيَةُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا وَلأَنْ أَقْعُدَ مَعَ أَقْوَامٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ صَلاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ**

= **قلتُ**: لم أجد هذا الحديث فى «أوسط الطبرانى» ولا فى ترجمة محتسب من «كامل ابن عدى» فلعله سقط مع ما سقط من الكتابين، وقد رد الحافظ على الطبرانى دعوى تفرد المحتسب به عن أنس، فقال: «ولم ينفرد به، بل تابعه جسر بن فرقد عن ثابت . . . أخرجه أحمد [٣/ ١٥٥]، وقد تقدمت له شواهد كثيرة تعضده . . .».

وجسر هذا: قد مضى فى الحديث قبله أن النسائى وابن معين والدارقطنى قد تركوه، وضعفه سائر النقاد، راجع ترجمته فى «اللسان» [٢/ ١٠٤]، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٦٦-٦٧]، فمتابعته كعدمها.

أما الطريق الأول: ففيه محتسب بن عبد الرحمن؛ وقد مضى قول ابن عدى فيه؛ فأيش ينفعه ذكر ابن حبان له فى «الثقات» [٧/ ٥٢٨]؟! وهو يتساهل كثيرًا فى توثيق هذه الطبقة من النقلة، فتحسين الهيثمى لهذا الطريق فى «المجمع» [١٠/ ٦٦]، إنما هو اعتماد على توثيق ابن حبان للمحتسب، وقد عرفت ما فيه، أما تحسين الحافظ للحديث؛ فإنما هو لشواهده كما ذكر ذلك فى نهاية كلامه؛ وشواهده المشار إليها كلها مغموزة الأسانيد، ولم يصح منها إلا حديث أبى عبد الرحمن الجهنى -وليس بعقبة بن عامر- عند أحمد [٤/ ١٥٣]، وغيره؛ وسنده حسن؛ إلا أنه متقاعد الشهادة عن سياق حديث أنس هنا، ومثله أكثر تلك الشواهد المخدوشة فى أسانيدها بما تراه فى «الصحيحة» [٣/ ٢٤٤-٢٥٣]، ولا يتقوى بها الحديث بهذا اللفظ عند التحقيق.

وقد رأيتُ الحافظ الذهبى قد عدَّ هذا الحديث من منكرات محتسب بن عبد الرحمن عن ثابت البنانى . . . . كما فى ترجمته من «الميزان» [٣/ ٤٤٢]، فاللَّه المستعان والحديث عندى: منكر بهذا السياق جميعًا.

٣٣٩٢- **منكر بهذا التمام**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٤٦٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٦٠٢٢]، من طريقين عن المحتسب بن عبد الرحمن عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وليس عند الطبرانى قوله فى شطرى الحديث: (دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفًا). =

الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبَعَةً مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، دِيَةُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا».

٣٣٩٣- حَدَّثَنَا المقدمى عبد اللَّه بن أبى بكر، أخو محمد بن أبى بكر، حدّثنا جعفرٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: لما دخل رسول اللَّه ﷺ مكة استشرفه الناس، فوضع رأسه على رحله تخشعًا.

= **قلتُ**: وهذا إسناد منكر، وسياق منكر، قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ١٣٤]: «رواه أبو يعلى، وفيه محتسب أبو عائذ، وثقه ابن حبان؛ وضعفه غيره؛ وبقية رجاله ثقات» قد مضى غير مرة أن المحتسب هذا على قلة حديثه كان يروى عن ثابت البنانى أحاديث غير محفوظة كما قاله ابن عدى فى «الكامل» وساق له هذا الحديث منها، وقال الذهبى فى «المغنى»: «له مناكير» وهذا الحديث بسياقه منها بلا تردد، وقد رواه يزيد الرقاشى عن أنس على نحو هذا السياق، والرقاشى هذا منكر الحديث، وسيأتى الكلام على طريقه هذا عند المؤلف [برقم ٤٠٨٧، ٤١٢٥، ٤١٢٦].

وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . . دون قوله: (دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفًا) منها طريق قتادة عند أبى داود [٣٦٦٧]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٥٦١، ٥٦٢]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٨٧٨]، وغيرهم؛ وسنده قابل للتحسين، بل حسنه العراقى فى تخريج «الإحياء» [١/ ٣٢]، ومثله الإمام فى «الصحيحة» [٦/ ٩٩٤].

٣٣٩٣- منكر: أخرجه الحاكم [٣/ ٤٩]، و[٤/ ٣٥٢]، وعنه البيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٨٠٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢٥٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٨٠]، وغيرهم من طريق عبد اللَّه بن أبى بكر المقدمى عن جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى عن أنس به . . .

قال الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٢٤٩]: «رواه أبو يعلى وفيه عبد اللَّه بن أبى بكر المقدمى، وهو ضعيف».

قلتُ: وهو كما قال؛ والمقدمى هذا ضعفه الجماعة، فقال أبو حاتم: «تكلموا فيه» وقال فى موضع آخر: «فيه نظر» وقال أبو زرعة: سليس بشىء؛ أدركته ولم أكتب عنه» راجع «الجرح والتعديل» [٥/ ١٨]، وقال ابن عدى: «ضعيف . . . وكان أبو يعلى لا يحدّثنا عنه بحديث إلا قال فيه: وكان ضعيفًا» ثم أسند عن موسى بن هارون الحمال أنه قال: =

٣٣٩٤- **حَدَّثَنَا** عبد اللَّه بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا جعفرٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ لما دخل مكة قام أهل مكة سماطين، قال: وعبد اللَّه بن رواحة، يقول:

خلوا بنى الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله

ضربًا يزيل الهام عن مقيله ويذهــل الخليل عن خليله

يا رب إنـــى مؤمنٌ بقيله

قال: فقال عمر: يا بن رواحة، تقول الشعر بين يدى رسول اللَّه، وفى حرم اللَّه؟ قال: فقال النبى ﷺ: «**مَهْ يَا عُمَرُ! هَذَا أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ**».

= (ترك الناس حديثه فى حياته) وساق له ابن عدى هذا الحديث ثم قال: «وهذا الحديث قد رأيت من رواه عن جعفر غير المقدمى، ولم أر لعبد اللَّه بن أبى بكر هذا كثير حديث، . . . ومقدار ما لعبد اللَّه بن أبى بكر رأيته له غير محفوظة».

قلتُ: وساق له الذهبى أيضًا هذا الحديث من مناكيره عن ثابت فى «الميزان» [٢/ ٣٩٩]، ولم أقف على من تابعه عليه عن ثابت بعد طول البحث.

٣٣٩٤- **ضعيف**: أخرجه ابن حبان [٥٧٨٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٨/ ١٠٠] من طريق المؤلف به.

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، وشيخ المؤلف ضعيف عندهم كما مضى كلام النقاد فيه بالحديث قبله.

وقد سبق أيضًا قول ابن عدى عنه فى «الكامل» [٤/ ٢٥٩]: (كان أبو يعلى لا يحدّثنا عنه بحديث إلا قال فيه: وكان ضعيفًا).

قلتُ: وهكذا قال المؤلف عن شيخه مثل هذا فى «معجمه» فأخرج هذا الحديث [برقم ٢١٠]، فقال: «حدّثنا عبد اللَّه بن أبى بكر المقدمى، وكان ضعيفًا. . .» لكن المقدمى لم ينفرد به عن جعفر، بل تابعه عليه جماعة، منهم:

١- عبد الرزاق على نحوه دون المصراع الأخير: (يارب إنى مؤمن بقيله)، وفى أوله قال: (إن النبى ﷺ دخل مكة فى عمرة القضاء، وعبد اللَّه بن رواحة بين يديه يمشى وهو يقول . . . .) أخرجه الترمذى [٢٨٤٧]، والنسائى [٢٨٧٣، ٢٨٩٣]، وابن خزيمة [٢٦٨٠]، والمؤلف [٣٤٤٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٢٤٨]، وفى «تفسيره» [١/ ١٣٦]، =

= والدارقطنى فى «الأفراد والغرائب» [٦٧٠/ أطرافه]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٨/ ٩٨]، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق عن جعفر به .

قلتُ: هكذا رواه الجماعة عن عبد الرزاق على هذا الوجه، وخالفهم جميعًا الحسن بن علىّ الحلوانى، فرواه عن عبد الرزاق فقال: عن معمر عن ثابت عن أنس به نحوه . . . . ، فجعل شيخ عبد الرزاق فيه هو (معمرًا) وليس (جعفرًا) .

هكذا أخرجه ابن أبى عاصم فى «الجهاد» [رقم ٢٥٩]، وهذا عندى ليس بشىء، فإما أن يكون (جعفر) قد تصحَّف إلى (معمر) فى مطبوعة (الجهاد)، وإما أن يكون ذلك من أوهام الحلوانى على عبد الرزاق، كأنه سلك فيه الطريق، والمحفوظ عن عبد الرزاق هو الأول .

وهنا وهم آخر وجب التنبيه عليه فى هذا المقام؛ وهو أن عبد بن حميد الإمام الحافظ قد وجدته أخرج هذا الحديث . . . كما فى منتخب «مسنده» [رقم ١٢٥٧]، من طريق عبد الرزاق أيضًا؛ إلا أنه قال: (أنا عبد الرزاق، أنا معمر، أنا جعفر بن سليمان الضبعى، عن ثابت، عن أنس به . . . ، هكذا وقع عنده (معمر) بين عبد الرزاق وجعفر، وهذا خطأ ظاهر، وما ذِكْرُ معمر فى إسناده إلا زيادة مقحمة وقعت سهوًا من الناسخ .

ويؤيده: أن ابن عساكر قد أخرج هذا الحديث فى «تاريخه» [٢٨/ ٩٩]، من طريق أبى إسحاق إبراهيم بن خزيم الشاشى قال: (أنا عبد بن حميد الكشى نا عبد الرزاق أنا جعفر بن سليمان الضبعى عن ثابت عن أنس به . . .) فهذا هو الصواب؛ وإبراهيم بن خزيم هو راوية مؤلفات عبد بن حميد عنه؛ كـ(المسند) و(التفسير) راجع ترجمته فى «سير النبلاء» [١٤/ ٤٨٦-٤٨٧]، وتاريخ الذهبى [وفيات سنة ٤٢٠هـ] .

■ **والحاصل**: أن المحفوظ عن عبد الرزاق هو ما رواه عنه الجماعة عن جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى عن أنس به .

وهذا إسناد ظاهره الصحة، قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . . .»، وقد روى عبد الرزاق هذا الحديث أيضًا عن معمر عن الزهرى عن أنس نحو هذا . . .» .

قلتُ: وطريق معمر عن الزهرى سيأتى بسط الكلام عليه عند المؤلف [برقم ٣٥٧١]، والحديث صححه أيضًا ابن خزيمة وابن حبان؛ وحسَّنه الحافظ فى «الإصابة» [٤/ ٨٥]، بعد أن عزاه للمؤلف من طريق جعفر . . . ، لكنه أغرب فى «الفتح» [٧/ ٥٠٢]، وقال: =

= «على شرط مسلم؛ لأجل جعفر» ونحوه قال الإمام في «الثمر المستطاب» [١/ ٧٩٧]: «هذا سند صحيح على شرط مسلم».

وهذا غفلة منهما عن كون مسلم لم يحتج برواية عبد الرزاق عن جعفر أصلاً، بل لم يخرج بهذه الترجمة حديثًا قط، فالصواب أن يقال: (هذا إسناد قوى) رجاله ثقات رجال «الصحيح»؛ وإنما قصَّرنا بسنده عن درجة الصحيح؛ لتقاعد جعفر بن سليمان عن تلك الرتبة، وقد تكلم فيه جماعة بما تراه في ترجمته من «التهذيب وذيوله»؛ إلا أنه قوى متماسك؛ بَيْدَ أن في الإسناد علة ناهضة على التباعد به عن رَسْمِ القوة فضلاً عن الصحة، فقد مضى أن الترمذى قد استغرب هذا الحديث من ذاك الوجه، وقال البزار بعد أن أخرجه في «مسنده» كما في «الفتح» [٧/ ٥٠١]: «لم يروه عن ثابت إلا جعفر بن سليمان» وقال الدارقطنى عقب روايته في «الغرائب والأفراد»: «غريب من حديث ثابت عن أنس، تفرد به جعفر؛ وتفرد عنه عبد الرزاق».

قلتُ: وقد مضى الكلام في شرح حال جعفر بن سليمان الضبعى عند تخريج الحديث [رقم ٣٢٩٤]، وذكرنا هناك أن جماعة من النقاد قد تكلموا في روايته عن ثابت البنانى، منهم ابن المدينى وأبو الفتح الأزدى وابن عدى وغيرهم؛ وأن كلامهم لا يرقى إلى طرح حديث جعفر عن ثابت مطلقًا دون تقييد، إلا أننا عُدْنا هناك فقلنا: (نعم: قد نعتبر بقول الأزدى وغيره في مواطن معروفة، منها: أن يخالف جعفرًا من هو أوثق منه في ثابت، مع عدم إمكان الجمع بين المختلف فيه متنًا أو إسنادًا؛ ومنها: أن يجزم بعض النقاد بتوهيم جعفر في رواية انفرد بها عن ثابت على وجه ما؛ أو أعلَّ حديثًا برواية جعفر له عن ثابت، أو نحو ذلك؛ ومنها: أن تكون الرواية التى يرويها جعفر عن ثابت ظاهرة النكارة، ولا مجال لإعلالها إلا بالحمْل على ما قاله بعضهم في ما يرويه جعفر عن ثابت، أما غير ذلك فهو على السلامة حتى يظهر خلاف ذلك . . .).

قلتُ: وهذا الحديث خاصة قد أنكره الدارقطنى من هذا الوجه عن ثابت البنانى، وأورده في «الغرائب والأفراد» كما مضى؛ ونصَّ على تفرد جعفر به عن ثابت؛ وتفرد عبد الرزاق به عن جعفر؛ وقد أشرنا سابقًا إلى ما قاله جماعة في رواية جعفر عن ثابت، ومنها قول الأزدى على شططه في جعفر: «عامة حديثه عن ثابت وغيره فيه نظر ومنكر» وقال ابن المدينى أيضًا: (أكثر جعفر- يعنى ابن سليمان- عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبى ﷺ) كذا في «الجرح و التعديل» [٢/ ٨٤١]، وقول الأزدى في التهذيب [٢/ ٩٧]، وقد وَسَمَه ابن عدى برواية الأفراد عن ثابت البنانى، كما في ترجمة جعفر من «الكامل» [٢/ ١٤٨]. =

٣٣٩٥- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا زكريا بن يحيى بن عمارة الذارع، قال: سمعت ثابتًا يحدث، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول يوم الخندق: «**اللَّهُمَّ لَوْلا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلا صُمْنَا وَلا صَلَّيْنَا فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا**».

= ومثار مزاولة هذا النقد واستخدامه إنما هو فى أحد تلك ثلاثة المواطن التى مضى ذكرها آنفًا؛ وما عداها فحديث جعفر عن ثابت قوى ثابت، والخلاصة: أن الحديث معلول من هذا الوجه.

٢- وتابعه أيضًا: قطن بن نُسير على نحو سياق المؤلف: عند ابن عدى فى «الكامل» [٢/ ١٤٨]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٢٠٨٢٧]، وقطن بن نسير ضعيف على التحقيق، كما مضى شرح ذلك فيما علقناه على الحديث [رقم ١٤١١]، فانظره غير مأمور.

٣- وتابعهم: يحيى بن عبد الحميد الحمانى على نحو سياق المؤلف... دون المصراع الأخير من الرجز... عند أبى نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٩٢]، وفى «معرفة الصحابة» [٣٦٤٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٨/ ٩٩].

ويحيى الحمانى حافظ غير معتمد كما بسطنا حاله فى «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل»، كلهم رووه عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة إلا أنه معلول كما مضى؛ وقد رواه معمر عن الزهرى عن أنس به مثله...، لكن أنكره عليه الإمام أحمد كما يأتى بسط ذلك فى [رقم ٤٥٧٩].

وللحديث شاهد عن ابن عباس نحوه... عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٨/ ٩٧]، وسنده منكر، والمحفوظ فيه مرسل، وله شواهد أخرى لا يصح منها شىء البتة. واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: قد مضى قول الدارقطنى عقب روايته هذا الحديث: «غريب من حديث ثابت عن أنس، تفرد به جعفر، وتفرد عنه عبد الرزاق» فجزم بتفرد عبد الرزاق به عن جعفر، فربما توَّهم واهم أننا غفلنا عن تعقُّب الدارقطنى بكون جماعة قد تابعوا عبد الرزاق عليه عن جعفر مثله، وليس كما يُتوَّهم، بل تركنا ذلك على عمد؛ لكون كلام الدارقطنى صحيحًا عندنا غير مخدوش، والذين تابعوا عبد الرزاق عليه: كلهم غير ثقة ولا مأمون، فكأن رواياتهم ما جاءت أصلاً، ولا بمثلها يصلح لمتعقِّب غمْر أن يَدْرأ بها تفرُّد عبد الرزاق بهذا الحديث عن جعفر، فتأمل هذا جيدًا؛ فإنه مقام زلَّتْ فيه أقدام.

٣٣٩٥- صحيح: هذا إسناد صحيح فى الشواهد: أخرجه البزار فى «مسنده» [٢/ رقم ١٨٠٤/ كشف]، من هذا الطريق به... =

٣٣٩٦- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنسانًا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**الْقِصَاصَ [الْقِصَاصَ]**» فقالت أم الربيع: يا رسول اللَّه، أيقتص من فلانة؟ لا واللَّه لا يقتص منها، [فقال النبي ﷺ: «**سُبْحَانَ اللَّهِ يَا أُمَّ الرَّبِيعِ، الْقِصَاصُ كِتَابُ اللَّهِ**» قالت: لا، واللَّه لا يقتص منها أبدًا. . . . فقال رسول اللَّه ﷺ]: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ**».

٣٣٩٧- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامي، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، أنهم قالوا لأنس: ادع لنا، فقال: اللَّهم آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار،

= وقال الهيثمي في «المجمع» [٦/ ١٩٢]: (رواه البزار وأبو يعلى، ورجاله ثقات) كذا اعتمد الهيثمي توثيق زكريا بن يحيى بن عمارة، مع كونه مختلفًا فيه، فقد وثقه ابن حبان إلا أنه قال: «كان يخطئ» ومشاه أبو زرعة والبزار والذهبي، وقال أبو حاتم: «شيخ» وذكره ابن الجوزي في (الضعفاء) وتوسط الحافظ في «التقريب» فقال: «صدوق يخطئ» ثم وقفتُ على توثيق ابن المديني له في سؤالات عثمان بن أبي شيبة [ص ٧٩]، فالرجل قوى الحديث إن شاء اللَّه. . . ، وللحديث شاهد من رواية البراء بن عازب نحوه بسياق أتم . . . مضى عند المؤلف [برقم ١٧١٦]، في (مسند البراء).

٣٣٩٦- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٧٥]، والنسائي [٤٧٥٥]، وأحمد [٣/ ٢٨٤]، وابن حبان [٦٤٩١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣٥٠]، والبيهقي في «سننه» [١٥٨٧٤]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٠٨٤]، وأبو عوانة [رقم ٤٩٨٢، ٤٩٨٣]، وابن الأثير في «أسد الغابة» [١/ ١٣٤٩، ١٤٣٨]، وابن حزم في «المحلى» [١٠/ ٤٠٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به . . .

وزادوا جميعًا قبل آخره . . . (فما زالت حتى قبلوا الدية . . .) لفظ مسلم؛ وهذا بعد قول أم الربيع: (لا واللَّه لا يقتص منها . . .).

قلتُ: وقد توبع عليه ثابت: تابعه حميد الطويل على نحوه . . . مع اختلاف في صاحب القصة وسياقها، عند البخاري [٢٥٥٦، ٢٦٥١، ٤٢٣٠، ٤٣٣٥]، وأبي داود والنسائي وابن ماجه وأحمد وجماعة.

٣٣٩٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٢٧٤].

قالوا: زدنا، فأعادها، قالوا: زدنا، قال: ما تريدون؟! سألت لكم خير الدنيا والآخرة. قال أنسٌ: فكان رسول اللَّه ﷺ يكثر أن يدعو: «**اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**».

٣٣٩٨- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا عمارة بن زاذان، حدّثنا ثابتٌ البنانى، عن أنس، أن أبا طلحة كان له ابنٌ يكنى: أبا عمير، قال: فكان النبى ﷺ، يقول: «**أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟**» قال: فقبض وأبو طلحة غائبٌ فى بعض حيطانه، فهلك الصبى، فقامت أم سليم، فغسلته وكفنته وسجت عليه ثوبًا، وقالت: لا يكون أحدٌ يخبر أبا طلحة حتى أكون أنا الذى أخبره، فجاء أبو طلحة كالاً وهو صائمٌ، فتطيبتْ له وتصنعتْ له، وجاءت بعشائه، فقال: ما فعل أبو عمير؟ قالت: قد فرغ، فتعشى وأصاب منها ما يصيب الرجل من امرأته، فقالت: يا أبا طلحة، أرأيت أهل بيت أعاروا أهل بيت عاريةً فطلبها أصحابها، أيردونها أو يحبسونها؟ قال: بل يردونها عليهم، فقالت: احتسب أبا عمير، قال: فغضب، فانطلق كما هو إلى النبى ﷺ فأخبره بقول أم سليم وفعلها، فقال: «**بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِي غَابِرِ لَيْلَتِكُمَا**»، قال: فحملت بعبد اللَّه بن أبى طلحة، حتى إذا وضعته كان يوم السابع، قالت لى أم سليم: يا أنس، اذهب بهذا الصبى إلى النبى ﷺ، وهذا المكتل فيه شىءٌ من عجوة حتى يكون هو الذى يحنكه ويسميه، فمد النبى ﷺ رجليه وأضجعه فى حجره، وأخذ تمرةً فلاكها فى فىّ الصبى، فجعل الصبى يتلمظ، فقال النبى ﷺ: «**أَبَتِ الأَنْصَارُ إِلا حُبَّ التَّمْرِ**».

٣٣٩٩- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا عمارة، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن النبى ﷺ كان يعجبه الدباء، وهو القرع.

٣٣٩٨- صحيح: دون قوله: (فغسّلته وكفّنته) مضى الكلام عليه [برقم ٣٢٨٣].

٣٣٩٩- صحيح: أخرجه أبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٦٢٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٣٩١]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٩٠٩، ٩١٣]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٢٤٢]، والذهبى فى «التذكرة» [١/ ٤٠٣]، و[٢/ ٦١٠]، وغيرهم من طرق عن عمارة بن زاذان عن ثابت البنانى عن أنس به. =

٣٤٠٠- **حَدَّثَنَا** شيبان، حدّثنا عمارة، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: ما مسست بكفي ذي شيئًا ألين من كف رسول اللَّه ﷺ: حريرًا ولا عنبرةً- وأشياء ذكرها لا أحفظها - وما وجدت رائحةً أطيب من رائحة رسول اللَّه ﷺ، وصحبته عشر سنين، فما قال لي لشيء قط: لم صنعت كذا وكذا؟ .

= **قلتُ**: وسنده صحيح في المتابعات؛ وابن زاذان مختلف فيه، وهو من رجال «التهذيب»؛ لكن للحديث طرق أخرى عن أنس به مثله . . . فانظر الماضي [برقم ٢٩٢٤، ٣٢٠١].

٣٤٠٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٦٥]، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن عمارة بن زاذان عن ثابت البناني وعبد العزيز -هو ابن صهيب- عن أنس به نحوه .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح في المتابعات؛ وعمارة قد مضى أنه مختلف في الاحتجاج به عند النقلة، لكن تابعه جماعة على نحوه باختلاف يسير عن ثابت البناني به . . منهم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة وجعفر بن سليمان .

١- ورواية حماد بن زيد عند البخاري [٣٣٦٨]، والدارمي [٦٢]، وابن حبان [٦٣٠٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣٦٣]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٠٩]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٥٥٧]، والسلفي في الطيوريات [رقم ٦٩٨]، وجماعة كثيرة، ولفظ الدارمي: (عن أنس بن مالك قال: خدمت رسول اللَّه ﷺ فما قال لي أف قط؛ ولا قال لي لشيء صنعته: لم صنعتَ كذا وكذا؟ أو هلاَّ صنعت كذا وكذا؟! وقال: لا واللَّه ما مسْستُ بيدي ديباجًا ولا حريرًا ألين من يد رسول اللَّه ﷺ، ولا وجدت ريحًا قط وعرفًا كان أطيب من عَرْفِ أو ريح رسول اللَّه ﷺ).

٢- ورواية حماد بن سلمة عند مسلم وأحمد والدارمي والبيهقي في «الدلائل» وجماعة، وفيه اختصار .

٣- ورواية سليمان بن المغيرة عند مسلم أيضًا، وأحمد، والبيهقي في «الشعب» وفي «الدلائل»، وغيرهم، وفيه اختصار أيضًا .

٤- ورواية جعفر بن سليمان عند مسلم والترمذي [٢٠١٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٤١٣]، وجماعة .

وللحديث طرق كثيرة عن أنس به نحوه ومختصراً .

٣٤٠١- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا عمارة، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن المؤذن -أو بلالاً- كان يقيم فيدخل رسول اللّه ﷺ فيستقبله الرجل فيقوم معه حتى يخفق عامتهم برؤوسهم.

٣٤٠٢- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا عمارة بن زاذان، حدّثنا ثابتٌ البنانى، عن أنس بن مالك، قال: استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبى ﷺ، فأذن له، وكان فى يوم أم سلمة، فقال النبى ﷺ: «**يَا أُمَّ سَلَمَةَ، احْفَظِى عَلَيْنَا الْبَابَ لا يَدْخُلْ عَلَيْنَا أَحَدٌ**»، قال: فبينما هى على الباب إذ جاء الحسين بن علىّ، فاقتحم، ففتح الباب، فدخل، فجعل النبى ﷺ يلتزمه ويقبّله، فقال الملك: أتحبه؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذى تقتله فيه، قال: «**نَعَم**»، قال: فقبض قبضةً من المكان الذى قُتل به، فأراه فجاء سهلةٌ أو ترابٌ أحمر، فأخذته أم سلمة فجعلته فى ثوبها، قال ثابتٌ: فكنا نقول: إنها كربلاء.

٣٤٠١- **صحيح لغيره**: أخرجه أحمد [٣/ ٣٣٨]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٨٩١]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٨٠]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٢٩]، وغيرهم من طرق عن عمارة بن زاذان عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد قوى فى المتابعات؛ وعمارة بن زاذان وإن كان قد تكلم فيه بعضهم، إلا أنه قد توبع على نحوه عن ثابت البنانى، تابعه حماد بن سلمة كما مضى عند المؤلف [برقم ٣٣٠٩]، وانظر أيضًا [رقم ٣٣٠٦].

وللحديث طرق عن أنس به نحوه... تكلمنا عليها فى «غرس الأشجار» أما قول الطبرانى عقب روايته: «لم يرو هذا الحديث عن عمارة بن زاذان إلا أسد بن موسى» فمتابعة شيبان عند المؤلف وعنه أبو الشيخ وابن عدى تردُّ عليه، وكذا متابعة حسن بن موسى عند أحمد ترد عليه أيضًا.

٣٤٠٢- **ضعيف بهذا السياق**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٤٢، ٢٦٥]، وابن حبان [٦٧٤٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٨١٣]، والمزى فى «تهذيبه» [٦/ ٤٠٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٤/ ١٨٩]، و[١٤/ ١٩٠]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٨٠٦]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٦٧٦]، وفى «الدلائل» [رقم ٤٧٣]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٣/ ٢١، ٢٢]، والبزار فى «مسنده» [٣/ رقم ٢٦٤٢/ كشف الأستار]، وغيرهم من طرق عن عمارة بن زاذان عن ثابت البنانى عن أنس به.

٣٤٠٣- حَدَّثَنَا قطن بن نسير الغبرى، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّى يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد منكرَ، قال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا عمارة»، وقال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٣٠٠]: (رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى بأسانيد، وفيها عمارة بن زاذان، وثقه جماعة وفيه ضعف؛ وبقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح).

وقال ابن كثير فى «البداية» [٦/ ٢٢٩]: «وعمارة بن زاذان هذا هو الصيدلانى أبو سلمة البصرى، اختلفوا فيه، وقد قال فيه أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين، وضعفه أحمد مرة، ووثقه أخرى، وحديثه هذا قد روى عن غيره من وجه آخر» وقد لخَّص الحافظ فى «التقريب» كلام النقاد فيه فقال: «صدوق كثير الخطأ» وكأنه كما قال، وقد صحَّ عن أحمد أنه قال عن عمارة: «يروى عن أنس - يعنى بواسطة ثابت وغيره- أحاديث مناكير» كما فى «الجرح والتعديل» [٦/ ٣٦٥]، وأرى هذا الحديث منها.

نعم: للحديث شواهد وطرق عن جماعة من الصحابة، وكلها معلولة الأسانيد، لا يصح منها شيء البتة؛ وإن كان مجموعها يدل على أن للقصة أصلاً، فراجع «الصحيحة» [٣/ ١٥٩].

٣٤٠٣- ضعيف: أخرجه الترمذى [رقم ٣٦٠٧/ طبعة الدعاس]، وابن حبان [٨٦٦، ٨٩٤، ٨٩٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٥٩٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١١١٦]، وأبو القاسم البغوى فى «جزء من حديثه» [٧]، ومن طريقه المزى فى «تهذيبة» [٢٣/ ٦٢٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٥٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٣/ ٥٣٢]، والثعلبى فى «تفسيره» [١١/ ٤٩٤]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [٢/ ٢٨٩]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٣٥٣]، ونصر بن عبد الجبار فى «معجم شيوخه» كما فى تاريخ قزوين [٢/ ٤٧- ٤٨]، والطبرانى أيضًا فى «الدعاء» [٢٥]، والمخلص فى «الفوائد المنتقاة» [١٣/ ٢٤٨/ ٢]، والضياء المقدسى فى المختارة [١/ ٥٠١]، كما فى «الضعيفة» [٣/ ٥٣٧]، وغيرهم من طرق عن قطن بن نسير عن جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال الطبرانى: (لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا جعفر بن سليمان، تفرد به قطن بن نسير، ولا يروى عن رسول اللَّه ﷺ إلا بهذا الإسناد).

مراده بتفرد قطن به: هو عدم متابعة ثقة له عن جعفر؛ وإلا فقد رواه بعض الضعفاء عن جعفر =

= كما يأتى؛ ومراده بقوله: «ولا يروى . . . . إلخ» يعنى من وجه يصح، وإلا فله شاهد من حديث أبى هريرة نحوه مرفوعًا عند البيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١١١٨]، وغيره؛ وسنده منكر جدًا، فانتبه.

وقال الترمذى عقب روايته: (هذا حديث غريب، ورواه غير واحد عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن النبى ﷺ مرسلاً، ولم يذكرو فيه: عن أنس) ثم قال الترمذى: (حدّثنا صالح بن عبد اللَّه -هو ابن ذكوان الترمذى الثقة الصدوق -قال: حدّثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى أن رسول اللَّه ﷺ قال: ليسأل أحدكم ربه حاجته، حتى يسأله الملح، وحتى يسأله شسع نعله إذا انقطع).

ثم قال الترمذى: «وهذا أصح من حديث قطن عن جعفر بن سليمان» وقال البيهقى عقب روايته: «أسنده قطن بن نسير وأرسله غيره» ثم ساق بسنده من طريق ابن عدى - وهذا فى «الكامل» [٦/ ٥٢]، -عن أبى القاسم البغوى عن عبيد اللَّه بن عمر القواريرى عن جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى عن النبى ﷺ نحوه مرسلاً، وفى آخره قال: «فقال رجل للقواريرى: إن لى شيخًا يحدث به عن جعفر عن ثابت عن أنس، فقال القواريرى: باطل» قال ابن عدى عقب هذا فى «الكامل»: «وهذا كما قال».

قلتُ: وهو كما قالا، والحديث باطل مرفوعًا من هذا الوجه.

● **تنبيه**: قد وقع ذِكْرُ (أنس) بين ثابت البنانى وبين النبى ﷺ فى رواية القواريرى المرسلة الماضية آنفًا عند ابن عدى فى «الكامل» فصارتْ عنده كأنها موصولة، وهذا سمجٌ للغاية، ويبطله أمران:

الأول: رواية البيهقى له فى «الشعب» من طريق ابن عدى به . . . دون تلك الزيادة المقحمة؟

والثانى: قول القواريرى فى ذيل الرواية. فليس ذِكْرُ أنس فيها إلا استرسال من قلم الناسخ عفوًا، ومطبوعة «كامل ابن عدى» رديئة للغاية، فيها من التصحيف والتحريف والسقط ما يقضى منه الناقد العجب، ولم أقف له على طبعة مهذبة حتى الآن، فاللَّه المستعان].

وسنده وإن كان ظاهره على شرط مسلم، إلا أنه معلول بالإرسال كما قد رأيت، وقطن بن نسير وإن كان من رجال مسلم، الذين كان ينتقى من أصولهم ما وافقهم عليه «الثقات» أيضًا؛ إلا أن الجمهور على إسقاطه، فقد اتهمه ابن عدى بسرقة الحديث، وكان أبو زرعة يحمل عليه، =

. . . . . .

= بل صح عنه إنكاره على مسلم أن أخرج له فى «الصحيح» وقال: «قطن بن نسير وصل أحاديث عن ثابت، جعلها عن أنس» كما فى «سؤالات البرذعى» [ص ٢/ ٦٧٥]، وهذا الحديث منها، وقد خالفه فى وصله ثقتان صدوقان:

أحدهما: عبيد اللَّه القواريرى -وهو أوثق منه مائة مرة.

والثانى: صالح بن عبد اللَّه الترمذى الثقة المعروف؛ كلاهما رواياه عن جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى به مرسلاً. . .

ورواية الأول قد مضت عند ابن عدى فى «الكامل» ومن طريقه البيهقى فى «الشعب».

ورواية الثانى مضت أيضًا عند الترمذى فى (جامعه) فهذا هو المحفوظ عن جعفر ابن سليمان بلا تردد، ثم جاء سيار بن حاتم أبو سلمة العنزى، ورواه عن جعفر بن سليمان فوصله أيضًا. فقال: ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ليسأل أحدكم به حاجته، أو حوائجه كلها، حتى يسأله شسع نعله إذا انقطع، وحتى يسأله الملح».

هكذا أخرجه البزار فى «مسنده» [٤/ رقم ٣١٣٥/ كشف الأستار]، بإسناد صحيح إليه، ولكن ما تكون قيمة هذا؟! وسيار بن حاتم قد سار المحققون على دَرْب التنكب عن الاحتجاج بما ينفرد به عن كل أحد، فكيف فيما خالفه فيه «الثقات»؟! وكان سيار لا يحسن من الرواية سوى تلك الحكايات والأخبار عن الزهاد والعباد الذين هو واحد منهم. فيقبل منه ما كان من هذا الطراز فقط؛ ويُتَنَكَّب عما سوى ذلك من حديثه المرفوع الذى أكثر فيه من المناكير عن الثقات حتى ضعفه لأجله جماعة، فقال العقيلى: «أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المدينى» وقال الأزدى: «عنده مناكير» وقال أبو أحمد الحاكم: «فى حديثه بعض المناكير» كما فى «التهذيب» [٤/ ٢٩٠]، وتوثيق ابن حبان وغيره له، يدل على كونه صدوقًا فى الأصل، إلا أنه لم يكن من الضبط والحفظ فى شىء، هذا كله حاله عند الانفراد؛ أما عند مخالفة من هو أوثق منه، لاسيما إذا كان المخالف عبيد اللَّه القواريرى ومعه صالح بن عبد اللَّه الترمذى، فلا عليك أن تغسل يديك من حديث سيار بماء وأشْنان. وإن شئت فكبر عليه أربعًا ثم انصرف مأجورًا.

ومن الغرائب تعليق الحافظ على إسناد البزار فى زوائده له [ص ٣٠٥]، بقوله: «وإسناده حسن» فهكذا فليكن التساهل، وقد رد عليه الإمام هذا التحسين، فى «الضعيفة» [٣/ ٥٣٧].

وهنا غريبة أخرى، فقد قال الضياء المقدسى فى «المختارة» [١/ ٥٠١]، كما فى «الضعيفة» [٣/ ٥٣٧]، عقب رواية الحديث من طريق قطن بن نسير عن جعفر به . . . قال: =

٣٤٠٤- حَدَّثَنَا قطن بن نسير، حدّثنا جعفر بن سليمان، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: آخى رسول اللّه ﷺ بين أصحابه، آخى بين سلمان وأبى الدرداء، وآخى بين عوف ابن مالك وبين صعب بن جثامة.

= «وقد ذكره على بن المدينى من مناكير جعفر بن سليمان، . . .» وتعقبه الإمام فى «الضعيفة» بكون الحديث من مناكير قطن بن نسير، لا من مناكير شيخه جعفر، ثم قال الإمام: «فما قاله ابن المدينى فيه نظر».

قلتُ: لعل أبا الحسن السعدى كان حسن الرأى فى قطن بن نسير، فرمى بالتبعة على من فوقه فى إسناده، وهو شيخه جعفر، ثم رأيت ابن رجب قد نقل فى «شرح العلل» [ص ٢٧٩/ طبعة السامرائى]، عن ابن المدينى أنه قال: «. . . وأما جعفر بن سليمان فأكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وكان فيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبى ﷺ «ليسأل أحدكم ربه، حتى يسأله شسع نعله والملح».

فظهر بهذا أن المعروف عن ابن المدينى فى هذا الحديث هو الإرسال، وأنه منكر على إرساله أيضًا، فَيُدْفَع بهذا ما ذكره الإمام فى عبارة ابن المدينى من النظر، ويصبح الحديث وقد اجتمعت فيه نكارتان:

الأولى: تفرد من تفرد به عن جعفر عن ثابت به موصولاً.

والثانية: تفرد جعفر بروايته عن ثابت به مرسلاً. ولا يصح فى هذا الباب شىء.

● **تنبيه**: هذا الحديث قد سقط من بعض طبعات «جامع الترمذى» وهو ثابت فى «تحفة الأشراف» [رقم ٢٧٦].

● **تنبيه آخر**: قد صح الحديث بنحوه موقوفًا على عائشة -رضى اللّه عنها- كما يأتى فى «مسندها»ا [برقم ٤٥٦٠].

٣٤٠٤- ضعيف بهذا التمام: هذا إسناد منكر، مثل الذى قبله تمامًا، وقطن بن نسير أحسن أحواله أن يكون ضعيفًا، وقد مضى الكلام عليه فى الحديث قبله، لكنه قد توبع عليه: تابعه محمد بن منصور على مؤاخاة عوف والصعب وحدهما عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٧/ ٤٨]، بإسناد صحيح إليه، لكن ابن منصور هذا شيخ مستور الحال، ما وجدت من ترجمه سوى ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٨/ ٩٤]، ولم يذكر عن حاله شيئًا، وابنه عبد الرحمن بن محمد بن منصور أشهر من أبيه، فالابن من شيوخ أبى سعيد ابن الأعرابى وجماعة. =

٣٤٠٥- حَدَّثَنَا معاذ بن شعبة، بصريٌّ، حدّثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَحْسِنُوا جِوَارَ نِعَمِ اللَّهِ، لا تُنَفِّرُوهَا، فَقَلَّمَا زَالَتْ عَنْ قَوْمٍ فَعَادَتْ إِلَيْهِمْ**».

= وقد خولف فيه ابن منصور هذا وقطن بن نسير معًا، فقال الحافظ فى «الإصابة» [٣/ ٤٢٦]، فى ترجمة الصعب بن جثامة: «وأخرج أبو بكر بن لال فى كتاب «المتحابين» من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت قال: آخى رسول اللَّه ﷺ بين عوف بن مالك والصعب بن جثامة، فقال كل منهما للآخر: إن مت قبلى فتراء لى، فمات الصعب قبل عوف؛ فتراء . . فذكر القصة».

قلتُ: هكذا ذكره مرسلاً، ولعله المحفوظ، وقد توبع عليه جعفر بن سليمان على الوجه الأول: تابعه عمارة بن زاذان على مثله عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٤٧/ ٤٨]، بإسناد صحيح إليه، لكن عمارة هذا مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وكان موسومًا برواية المناكير عن أنس بن مالك كما قال أحمد، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله».

ويشهد لفقرة مؤاخاة النبى ﷺ بين سلمان وأبى الدرداء فقط: حديث أبى جحيفة الماضى فى «مسنده» كما عند المؤلف [برقم ٨٩٨].

● **تنبيه**: : قد رأيت حديث أنس هذا عند ابن حبان فى «روضة العقلاء» [رقم ١٧٧/ بتخريجى]، من طريق المؤلف به . . . وكنتُ قد سهوتُ عنه؛ فالحمد للَّه على كل حال.

٣٤٠٥- منكر: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٦٣]، من طريق المؤلف به . . . وأبو الفتح الأزدى فى الثالث من كتاب فيه مواعظه [٢/ رقم ٢]، وأبو بكر الكلاباذى فى «مفتاح المعانى» [ق ١/ ٢٥٧]، كما فى «الإرواء» [٧/ ٢٢]، من طريق عثمان بن مطر عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ٤٩]: «هذا إسناد ضعيف، لضعف عثمان بن مطر . . .» وقال أيضًا [٧/ ١٤٠]: (رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف عثمان بن مطر) وقال صاحبه الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٣٥٧]: (رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف).

وعثمان بن مطر هذا شيخ منكر الحديث كما قاله أبو حاتم والحاكم الكبير وغيرهما؛ وقد تركه جماعة، وضعفه سائر النقاد، وقال ابن عدى فى ختام ترجمته من «الكامل» [٥/ ١٦٣]: «أحاديثه عن ثابت خاصة مناكير، . . .» وهذا الحديث منها، وله شاهد من حديث عائشة =

٣٤٠٦- حَدَّثَنَا إبراهيم النيلى، حدّثنا صالحٌ -يعنى المرى- عن ثابت، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**عُمَّارُ بُيُوتِ اللَّهِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ**».

= بأسانيد مظلمة، راجع الكلام عليه فى «الإرواء» [٧/ ٢٠-٢٢]، وفى «النافلة» [رقم ٧٧]، واللَّه المستعان.

٣٤٠٦- صحيح: أخرجه الطيالسى [٢٠٤١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٠٢]، والبيهقى فى «سننه» [٤٧٦٩]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٢٩٤٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ١٧٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٩١]، وتمام فى «فوائده» [رقم ٥٤٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٦١]، والعقيلى فى الضعفاء [٢/ ١٩٩]، والبزار فى «مسنده» [١/ رقم ٤٣٣/ كشف الأستار]، وابن سمعون فى «أماليه» [رقم ٣٣٦]، وأبو حفص الزيات فى حديثه [ق ١/ ٢٦٤]، كما فى «الضعيفة» [٤/ ١٧٧]، وغيرهم من طرق عن صالح بن بشير المرى عن ثابت البنانى [وقرن معه ميمون بن سياه وجعفر بن زيد عند عبد بن حميد وابن سمعون وتمام] عن أنس به . . . وعند الطيالسى: (عمار مساجد اللَّه . . .) بدل: (عمار بيوت اللَّه . . .).

قلتُ: وهذا إسناد واه، قال البزار: «لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا صالح» وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحيدث عن ثابت إلا صالح» وبه أعله البيهقى فى «سننه» وقال: «صالح المرى، غير قوى».

وقال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ١٣٥]: «. . . وفيه صالح المرى وهو ضعيف» وصالح هذا ضعفه جماهير النقاد، وهو إلى الترك أقرب، وكان كثير المنكرات على «الثقات» على زهده وورعه وصلاحه، بل قال ابن معين: «كان قاصبًا، وكان كل حديث يحدث به عن ثابت باطلاً».

ومن النوادر قول أبى إسحاق الحربى عن صالح: (إذا أرسل فبالأحْرَى أن يصيب؛ وإذا أسند فاحذروا) راجع ترجمته من «التهذيب» [٤/ ٣٨٣].

وهذا الحديث قد أنكره عليه ابن عدى، وذكره له فى ترجمته من «الكامل» مع جملة أخرى من مناكيره، ثم قال فى ختام ترجمته: «وعامة حديثه التى ذكرتُ، والتى لم أذكر منكرات ينكرها الأئمة عليه، . . .» وكذا ساقه له العقيلى فى ترجمته من «الضعفاء» مع حديث آخر، ثم قال: (لا يتابع عليهما) وبه أعله العراقى أيضًا فى «شرح الترمذى» كما فى «فيض القدير» [٢/ رقم ٤٦٠]، ووقع للمناوى وهمٌ غريب يدل على تخبطه الكثير فى الكلام على نَقْد المتون =

= والأسانيد والنقلة، فانظره في «فيضه» ثم رأيت صالح المرى قد توبع عليه عن ثابت، فقال أبو بكر محمد ابن الحسن بن مقسم المقرئ العطار العلامة الثقة المشهور في «جزء فيه حديثه عن شيوخه» [رقم ٢٠/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]: حدّثنا موسى بن على الختلى، حدّثنا زكريا، حدّثنا الأصمعى، حدّثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «عمّار بيوت اللَّه -عز وجل- هم أهل اللَّه تبارك وتعالى».

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم، فموسى بن على هو ابن موسى الختلى، له ترجمة في «تاريخ بغداد» [١٣/ ٥٤]، وفيها قال الخطيب: «وكان ثقة» وشيخه زكريا هو ابن يحيى بن خلاد المنقرى أبو يعلى الساجى البصرى، ذكره ابن حبان في «الثقات» [٨/ ٢٥٥]، وقال: «يروى عن أبى عاصم، حدّثنا عنه أحمد بن حمدان التسترى بعبدان، وكان من جلساء الأصمعى» وهذا منه توثيق مقبول بلا تردد، وترجمه الخطيب أيضًا في «تاريخ بغداد» [١٣ / ٤٥]، والذهبى في «تاريخه» [وفيات سنة ٢٦٠هـ]، وقال الثانى: (وهو مكثر عن الأصمعى . . .) وباقى رجال الإسناد ثقات مشاهير أئمة، وابن مقسم المقرئ صاحب هذا الجزء: علامة مقرئ معروف وثقه الخطيب البغدادى وغيره، راجع «سير النبلاء» [١٦/ ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧]، وجُزْؤُه هذا يعرف بـ (جزء حيص بيص) نسبة إلى الشاعر المشهور أبى الفوارس سعد بن محمد التميمى؛ لكونه رواه عن أبى المجد ابن جهور عن أبى غالب ابن بشران عن أبى الحسين على بن محمد الكاتب عن ابن مقسم المقرئ به . . .

وهذا الجزء من مسموعات الحافظ ابن حجر في «المعجم المفهرس» [ص ٣١٧/ طبعة الرسالة]، فالحديث صحيح ثابت، وكم في الزوايا خبايا؟! وكون هذه المتابعة لم يقف عليها جماعة من الكبار؛ لا يعنى أنها غير ثابتة، أو ربما تَعلَّل مُتَعلِّل ورام توهينها بكون البزار قد جزم بتفرد صالح المرى به عن ثابت فيما أحاط به علمًا، وبكون ابن عدى والعقيلى قد ذكرا هذا الحديث في ترجمة صالح من كتابيهما؛ وقال الثانى: «لا يتابع عليه» فكان ذلك أدعى ألا يكون محفوظًا إلا من طريق صالح المرى عن ثابت البنانى به . . .

ألا فليعلم الغافل: أننا لسنا نجترئ على تخطئة «الثقات» فيما رووه إلا بُبْرهان بيِّن قاطع عندنا للريبة؛ والغمز في تلك المتابعة بنحو ما مضى؛ فذلك خطب لا يطّرد عندنا؛ وما نعرف له وتيرة نحوم حولها؛ بل مدار ذلك على القرائن وتتبع كلمات أئمة هذا الشأن في كل حديث بخصوصه؛ ولم ينهض عندنا شيء في التنكب عن تلك المتابعة النظيفة لصالح المرى =

٣٤٠٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، عن ابن أبى ليلى، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، أن النبى ﷺ، قال: «لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا».

٣٤٠٨- حَدَّثَنَا سعيد بن أبى الربيع السمان، حدّثنا رشيدٌ أبو عبد اللَّه، حدّثنا

= عن ثابت، ولا أنكرها أحد السلف منْ نقاد الصنعة قط، وعَدَم ذكْر أكثرهم لها لا يدل على عدم وجودها، وما زال العلماء يستدرك بعضهم على بعض فى مثل هذه القضايا؛ وفى «تنبيه الهاجد بما وقع من النظر فى كتب الأماجد» ونَقْدُنا له فى (إيقاظ العابد بما وقع من النظر فى «تنبيه الهاجد» بسط وافٍ فى هذا الصدد.

٣٤٠٧- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٨٣]، من طريق وكيع عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات؛ وابن أبى ليلى فقيه ضعيف الحفظ، لكن للحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... مضى بعضها [برقم ٢٧٩٤، ٢٨١٤، ٣٠٢٥]، وسيأتى بمثل هذا اللفظ من طريق بكر المزنى عن أنس [برقم ٤١٥٥].

٣٤٠٨- ضعيف بهذا التمام: هذا إسناد ضعيف؛ آفته رشيد أبو عبد اللَّه هذا، فذكره ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٥٨]، وقال: «حدَّث عن ثابت بأحاديث لم يتابع عليها» ثم ساق له الحديث الآتى بعد هذا؛ وقال الذهبى فى «الميزان»: «مجهول» وأقره الحافظ فى «اللسان» [٢/ ٤٦١]، وللحديث طريق آخر عن أنس مرفوعًا بشطره الأول فقط، ولفظه: (ما تعدون الرقوب فيكم؟! قالوا: الذى لا ولد له، قال: بل هو الذى لا فرط له).

أخرجه البزار [١/ رقم ٨٦٠/ كشف]، من طريق إبراهيم بن المستمر العروقى عن يعقوب بن إسحاق عن همام عن قتادة عن أنس به... وقال البزار: «لا نعلم رواه عن قتادة إلا همام، ولا عنه إلا يعقوب».

قلتُ: ويعقوب هذا هو ابن إسحاق بن زيد الحضرمى المقرئ من رجال مسلم وأبى داود والنسائى وابن ماجه، وهو صدوق مشهور، والراوى عنه صدوق أيضًا، فالإسناد صالح.

وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٩٥]: «... رجال البزار رجال الصحيح» وهو كما قال باستثناء إبراهيم بن المستمر، ولهذا القدر من الحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه... يأتى منها حديث ابن مسعود [برقم ٥١٦٢]، وحديث أبى هريرة [برقم ٦٠٣٢، ٦٠٤٦]، ولفظ المؤلف ضعيف بهذا التمام.

ثابتٌ، عن أنس بن مالك، قال: وقف رسول اللَّه ﷺ على مجلس بنى سلمة فقال: «**يَا بَنِى سَلِمَةَ، مَا الرَّقُوبُ فِيكُمْ؟**» قالوا: الذى لا ولد له، قال: «**بَلْ هُوَ الَّذِى لا فَرَطَ لَهُ**»، قال: «**مَا الْمُعْدِمُ فِيكُمْ؟**» قالوا: الذى لا مال له، قال: «**بَلْ هُوَ الَّذِى يَقْدَمُ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ**».

٣٤٠٩- **حَدَّثَنَا** سعيد، حدّثنا رشيدٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: مر رسول اللَّه ﷺ على جوارى بنى النجار وهن يضربن بالدف، ويقلن:

نحن جوار من بنى النجار يا حبذا محمـــد من جار

فقال نبى اللَّه: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِنَّ**».

٣٤٠٩- ضعيف بهذا السياق: أخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [رقم ٢٢٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٥٨]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ١٢٠]، من طريق سعيد بن أبى الربيع عن رشيد أبى عبد اللَّه عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: قد وقع (رشيد) عند أبى نعيم بكنيته فقط دون اسمه، فقال أبو نعيم عقبه: (أبو عبد اللَّه مختلف فيه، فقيل: إنه حسان بن أبى سنان، وقيل: إنه رشيد، وكلاهما بصريان، وهو برشيد فيما أرى أشبه).

بل هو رشيد جزمًا كما وقع عند المؤلف وعنه ابن عدى وابن السنى؛ ورشيد هذا شيخ مجهول كما قاله الذهبى فى «الميزان» وقد مضى قول ابن عدى عنه «حدث عن ثابت بأحاديث لم يتابع عليها» وقد ساق له هذا الحديث فى ترجمته من «الكامل» وقال عقبه: «ولرشيد عن ثابت غير هذا الحديث؛ وهذا إنما يروى عن عوف -يعنى الأعرابى- عن ثمامة- يعنى بن عبد الله بن أنس- عن أنس، رواه عن عوف: عيسى بن يونس وابن أبى عدى، وعمر ابن النعمان، ومحمد بن إسحاق صاحب المغازى».

قلتُ: وطريق عيسى بن يونس عن عوف الأعرابى بهذا الإسناد عند ابن ماجه [١٨٩٩]، والطبرانى فى «الصغير» [١/ رقم ٧٨]، ومن طريقه ابن العديم فى «بغية الطلب» [١/ ٤٠٢]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٧٥٦]، وغيرهم من طريقين عن عيسى بن يونس بإسناده به نحو سياق المؤلف... إلا أنه قال فى آخره: (اللَّه يعلم إنى لأحبكن) لفظ ابن ماجه؛ بدل قوله هنا: (اللَّهم بارك فيهن). =

= قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة»: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات» وكذا صحَّح إسناد ابن ماجه أيضًا فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ١١٦]، ومثله الإمام فى رسالته «دفاع عن الحديث النبوى» [ص ٢٤]، وليس كما قالا، لأن فى سند ابن ماجه شيخه (هشام بن عمار) وهو صدوق فى الأصل؛ إلا أنه كبر وشاخ حتى صار يتلقن ما يفضى إليه به جماعة من سفهاء أهل الشام، وسماع ابن ماجه منه أظنه بأخرة، أما البخارى فقديم صحيح.

نعم قد تابعه مصعب بن سعيد المصيصى عند الطبرانى ومن طريقه ابن العديم والبيهقى كما مضى؛ وقال الطبرانى عقب روايته: «لم يروه عن عوف إلا عيسى، تفرد به مصعب بن سعيد» كذا قال، ورواية هشام ترد عليه، ومصعب هذا تكلموا فيه بما تراه فى ترجمته من «اللسان» [٦/ ٤٣]، وليس بذاك الضابط، ولم ينفرد به عيسى بن يونس عن عوف كما جزم الطبرانى آنفًا، بل تابعه عليه جماعة عن عوف، منهم محمد بن إبراهيم بن أبى عدى وعمر بن النعمان ومحمد ابن إسحاق كما مضى من كلام ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ١٥٨].

وقد وقفت على رواية ابن أبى عدى، فأخرجها أبو بكر الخلال فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر [ص ٥٧/ رقم ١٤٩/ طبعة دار الآثار]، من طريق العباس الدورى عن موسى بن حيان عن ابن أبى عدى عن عوف الأعرابى عن ثمامة عن أنس به . . . نحو سياق ابن ماجه.

قلتُ: وموسى بن حيان هذا هو موسى بن محمد بن حيان البصرى، نُسِبَ هنا إلى جده؛ وهو أحد شيوخ أبى يعلى الذين أكثر عنهم فى «مسنده» وثقه ابن حبان وقال: «ربما خالف» كذا فى «الثقات» [٩/ ١٦١]، وقال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٨/ ١٦١]: «ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأ علينا، كان قد أخرجه قديمًا فى فوائده».

وقد رأيت عبد الأعلى النرسى - الثقة المشهور- قد روى أيضًا هذا الحديث عن عوف الأعرابى بإسناده به نحو سياق ابن ماجه المشار إليه. . . أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [١٣/ ٥٧]، من طريق محمد بن المظفر الحافظ عن أبى التيهان موسى بن أنس بن خالد عن نصر بن علىّ الجهضمى عن عبد الأعلى به.

قلتُ: وهذا إسناد رجاله ثقات سوى أبى التيهان هذا، لم يترجمه سوى الخطيب فى «تاريخه» ولم يذكر عن حاله شيئًا، وساق له هذا الحديث.

وللحديث طريق آخر عن أنس، يرويه عنه إسحاق بن أبى طلحة نحوه بسياق أتم عند الحاكم =

٣٤١٠- **حَدَّثَنَا** أبو موسى، حدّثنا زكريا بن يحيى بن عمارة الذارع، قال: سمعت ثابتًا، يحدث، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يقول يوم الخندق: «**اللَّهُمَّ لَوْلا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلا صُمْنَا وَلا صَلَّيْنَا، اللَّهُمَّ فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا**».

٣٤١١- **حَدَّثَنَا** عبد الرحمن بن سلام الجمحي، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن أم سليم كانت مع أبي طلحة يوم خيبر ومعها خنجرٌ، فقال لها أبو طلحة: يا أم سليم، ما هذا؟ قالت: خنجرٌ اتخذتُه إن دنا مني أحدٌ من المشركين بعجتُه، قال أبو طلحة: يا رسول اللَّه، أما تسمع ما تقول أم سليم؟ تقول كذا وكذا ـ شيئًا ذهب على أبي حرب ـ تقتلهم فقال: «**إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ**».

= كما في «الفتح» [٧/ ٢٦١]، وعنه البيهقي في «الدلائل» [رقم ٧٥٥]، لكن سنده إلى إسحاق منكر جدًا، فيه إبراهيم بن صرمة أحد الضعفاء، وترجمته في «اللسان» [١/ ٦٩]، وقد استغربه ابن كثير من هذا الوجه في كتابه «البداية» [٣/ ٢٠٠].

وأصل الحديث في الصحيحين من طريق آخر عن أنس به نحوه . . . دون رجز الجواري، وفي آخره قال: (اللَّهم أنتم من أحب الناس إليَّ) فانظر «البخاري» [٣٥٧٤]، و[٤٨٨٥]، ومسلم [٢٥٠٨]، وهكذا رواه جماعة عن ثابت البناني عن أنس به نحوه . . . دون الرجز أيضًا، فانظر الحديث الآتي [برقم ٣٥١٧]، ومسند أحمد [٣/ ١٥٠، ٢٨٥]، وهذا هو المحفوظ عندي في حديث أنس. وذكْرُ الرَّجزِ فيه معلول كما مضى.

٣٤١٠- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٣٩٥].

٣٤١١- صحيح: أخرجه مسلم [١٨٠٩]، وأحمد [٣/ ٢٨٦]، وابن حبان [٧١٨٥]، والطبراني في «الكبير» [٢٥/ رقم ٢٩١]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ٦٠]، وفي «المعرفة» [رقم ٧٢٩٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٢٠٢]، وابن سعد في «الطبقات» [٨/ ٤٢٥]، وأبو عوانة [رقم ٥٥٢٩]، وابن راهويه [٢١٦٤]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به مثله . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . . .

وقد زاد الجميع دون أبي نعيم بعد قوله: (أما تسمع ما تقول أم سليم؟! . . .) قال: قالت يا رسول اللَّه: (اقتل من بعدنا من الطلقاء؛ انهزموا بك) لفظ مسلم، وهذه الزيادة تأتي رواية للمؤلف [برقم ٣٥١٠]. =

٣٤١٢- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن سلام، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن أبا طلحة الأنصارى، كان يوم أحد يرمى بين يدى رسول اللَّه ﷺ -ورسول اللَّه خلفه-، وكان أبو طلحة رجلاً راميًا، وكان إذا رمى رفع النبى ﷺ شخصه ينظر أين يقع سهمه .

٣٤١٣- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن سلام، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن أبا

= **قلتُ**: ولحماد بن سلمة فيه شيخ آخر؛ وهو إسحاق بن أبى طلحة، وسياقه أتم عند مسلم [١٨٠٩] -ولم يسقه- وأبى دواد [٢٧١٨]، وأحمد [٣/ ١٩٠، ٢٧٩]، وابن حبان [٤٨٣٨]، والطيالسى [٢٠٧٩]، وجماعة كثيرة.

وقد توبع عليه حماد على الوجه الأول عن ثابت: تابعه سليمان بن أبى المغيرة على نحوه عند أحمد [٣/ ١١٢، ١٩٨]، وابن أبى شيبة [٣٦٩٨٧]، وغيرهما. وله طرق أخرى عن أنس به نحوه .

٣٤١٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٨٦]، والحاكم [٢/ ١٢٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٤٧]، وأبو عوانة [رقم ٥٥١٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٤٠٥]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه . . وزادوا جميعًا: (وكان أبو طلحة يرفع صدره يقول: هكذا بأبى أنت وأمى يا رسول اللَّه، لا يصيبك سهم، نحرى دون نحرك، وكان أبو طلحة يشرف نفسه بين يدى رسول اللَّه ﷺ يقول: يا رسول اللَّه، إنى قوى جَلْد؛ فمرنى بما شئت، وابعثنى فى حوائجك).

قلتُ: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط، ولم يخرجاه» وقال الذهبى فى «تلخيص المستدرك»: «على شرط مسلم» وهو كما قالا؛ وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . . يأتى بعضها [برقم ٣٧٧٨].

٣٤١٣- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٧١٨٤]، والحاكم [٢/ ١١٤]، و[٣/ ٣٩٨]، وعنه البيهقى فى «سننه» [١٧٥٧٩، ٦٥٦٥]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٨٨٩]، وابن المبارك فى «الجهاد» [رقم ١٠٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٥٠٧]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٢٠٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٤٢٢، ٤٢٣]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٢٥٢٥]، والحارث فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٤١٢٧]، وأحمد فى «الزهد» [رقم ١٤٢٤/ طبعة دار ابن رجب]، والفسوى فى «المعرفة» كما فى «الإصابة» [٢/ ٦٠٨]، والبخارى فى «تاريخه» «الأوسط» -وبعضهم يجعله «الصغير» [رقم ٢٣٤]، وغيرهم =

طلحة، قرأ سورة ﴿ بَرَآءَة ﴾ [التوبة: ١]، فأتى على هذه الآية: ﴿ ٱنفِرُواْ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [التوبة: ٤١]، فقال: ألا أرى ربي يستنفرني شابًا وشيخًا؟! جهزوني فقال له بنوه: قد غزوت مع رسول اللَّه ﷺ حتى قبض، وغزوت مع أبي بكر حتى مات، وغزوت مع عمر، فنحن نغزو عنك، فقال: جهزوني، فجهزوه، فركب البحر، فمات، فلم يجدوا له جزيرةً يدفنونه فيها إلا بعد سبعة أيام، فلم يتغير.

٣٤١٤- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت وحميد، عن أنس، أن

= من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني [وقرن معه عند جماعة: علي بن زيد بن جدعان، ورواية ابن جداعان وحده عند الحارث في «مسنده» [٢/ رقم ١٠٢٣/ زوائده]، وأبي عبيد في «الناسخ والمنسوخ» [رقم ٣١٠]، ومن طريقه الجصاص في «أحكام القرآن» [٤/ ٣١٠]، وغيرهم]، عن أنس به نحوه... وهو عند البخاري باختصار دون الآية وما قبلها.

قلتُ: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: «على شرط مسلم» وهو كما قالا؛ وقد صحح سنده الحافظ أيضًا في «الإصابة» [٢/ ٦٠٨]، وقال الهيثمي في «المجمع» [٩/ ٥١٨]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح».

٣٤١٤- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٧١]، وابن حبان [٧٤٢٣]، والطيالسي [٢٠٥١]، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» [٦/ ٢٥٢]، وفي «دلائل النبوة» [رقم ٢٤٠]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به نحوه... وهو عند الطيالسي ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» مختصر جدًا بجملة: (أول شيء يأكله أهل الجنة: زيادة كبد الحوت)... هكذا فقط.

قلتُ: ومن هذا الطريق أيضًا: أخرجه ابن أبي عاصم في «الأوائل» [رقم ٨٠]، و ابن عساكر في «تاريخه» [٢٩/ ١٠٧]، والطبراني في الأحاديث الطوال [رقم ٧]، وفي «الأوائل» [رقم ٨٣]، وسياق ابن أبي عاصم مختصر بطرف من أوله حتى إيمان عبد اللَّه بن سلام فقط، وكذا هو مختصر أيضًا عند الطبراني في «الأوائل» بالسؤال عن أول شيء يحشر الناس؟! والإجابة عليه، بلفظ: (نار تخرج من عدن أبين، تبيتُ معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا...) كذا، وهذه الإجابة بنحو هذا اللفظ إنما هي محفوظة من حديث أبي هريرة في «الصحيحين» وغيرهما، ولم تقع في سياق حديث أنس عند أحد ممن وقفت على الحديث عنده، =

رسول اللَّه ﷺ قدم المدينة وعبد اللَّه بن سلام فى نخله، فلما سمع به جاء، فقال: إنى سائلك عن أشياء لا يعلمها إلا نبىٌّ، فإن أخبرتنى بها فأنت رسول اللَّه، فسأله عن الشبه، وعن أول شىء يحشر الناس، وعن أول شىء يأكله أهل الجنة، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَخْبَرَنِى بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا**»، قال: ذاك عدو اليهود، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**أَمَّا الشَّبَهُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ ذَهَبَ بِالشَّبَهِ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ ذَهَبَ بِالشَّبَهِ، وَأَوَّلُ شَىْءٍ يَحْشُرُ النَّاسَ نَارٌ تَجِىءُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، فَتَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَوَّلُ شَىْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ**» فآمن عبد اللَّه بن سلام، قال: يا رسول اللَّه، إن اليهود قومٌ بهتٌ، وإنهم إن سمعوا بإسلامى بهتونى ويقعون فىّ، فأخبئنى وابعث إليهم وسلهم عنى، فبعث إليهم فجاءوا -وخبأه، فقال: «**أَىُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلامٍ فِيكُمْ؟**» قالوا: خيرنا وابن خيرنا، وسيدنا وابن سيدنا، وعالمنا، وابن عالمنا فقال: «**أَرَأَيْتُمْ إِنْ آمَنَ تُؤْمِنُونَ؟**» قالوا: أعاذه اللَّه من ذلك، ما كان ليفعل! فقال: «**اخْرُجْ يَا بْنَ سَلامٍ إِلَيْهِمْ**» فخرج، فقال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأن محمداً رسول اللَّه، فقالوا: بل هو شرنا وابن شرنا، وجاهلنا وابن جاهلنا، فقال: ألم أخبرك يا رسول اللَّه أنهم قومٌ بهتٌ.

= وإنما الواقع عندهم بلفظ: (نار تجىء من قبل المشرق، فتحشر الناس إلى المغرب) كما هو لفظ المؤلف؛ وعند الآخرين مثله.

ثم زاد الطبرانى: (قال: وأول شىء يأكله أهل الجنة: زيادة كبد ثور الجنة الذى كان يأكل من كل ثمارها؛ فيجدون فيه طعم كل ثمرة فى الجنة) وهذه زيادة غريبة جدًا بهذا اللفظ، والمحفوظ أن أول شىء يأكله أهل الجنة: هو زيادة كبد الحوت... كما هو الثابت عند الجميع فى حديث أنس، أما ثور الجنة وما بعده... فهذا محفوظ فى حديث ثوبان عند مسلم [٥١٥]، وجماعة كثيرة، ولفظ مسلم: (.... قال اليهودى: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: زيادة كبد النون، قال: فما غذاؤهم على إثرها؟ قال: ينحر لهم ثور الجنة الذى كان يأكل من أطرافها...) فهذا هو الصواب؛ فكأن رواية الطبرانى ملفقة من عدة روايات، مع تخليط فى بعضها أيضًا، وليس ذلك إلا ممن دون حماد بن سلمة عندى، وقد رواه الطبرانى أيضًا فى «الأحاديث الطوال» على الصواب مثل سياق المؤلف، ومن نفس الطريق الذى روى به هذا الحديث فى «الأوائل». =

٣٤١٥- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا أبو رجاء الكلبي، عن ثابت البناني، عن أنس، أن النساء أتين النبي ﷺ، فقلن: يا رسول اللَّه، ذهب الرجال بالفضل، يجاهدون ولا نجاهد، فقال: «**مِهْنَةُ إِحْدَاكُنَّ فِي بَيْتِهَا تُدْرِكُ عَمَلَ الْمُجَاهِدِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**».

= فيبدو لي: أن بعض النساخ قد تصرف في سياق الحديث -أو اشتبه عليه، أو اضطرب فيه- وهو ينسخ كتاب «الأوائل».

وعلى كل حال: فالحديث سنده صحيح على شرط مسلم؛ وقد قُرِنَ (حميد الطويل) مع ثابت البناني في سنده عند الجميع سوى الطيالسي ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» وابن أبي عاصم في (الأوائل) ورواية حميد الطويل تأتي وحدها عند المؤلف [برقم ٣٨٥٦].

● **تنبيه**: وقع عند ابن حبان زيادة: (رأس ثور) مع (كبد حوت) في الإجابة على سؤال: (أول شيء يأكله أهل الجنة . . .).

٣٤١٥- **منكر**: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٠٧]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ١٤٣]، وابن حبان في «المجروحين» [١/ ٢٩٩]، وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [رقم ٣٢٧٥]، وابن نصر في «السنة» [رقم ١٤٣]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ٤٥٢]، وعليّ بن عمر الحربي في الفوائد المنتقاة [رقم ٧٥]، والبزار في «مسنده» [٢/ رقم ١٤٧٥ / كشف الأستار]، وغيرهم من طرق عن روح بن المسيب أبي رجاء الكلبي عن ثابت البناني عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر ومتن منكر، قال البزار: (لا نعلم رواه عن ثابت إلا روح، وهو بصري مشهور) وروح هذا وثقه العجلي ومثله البزار، وقال ابن معين: «صويلح» وضعفه سائر النقاد، فقال أبو حاتم: «هو صالح ليس بالقوي» وقال ابن عدي: «يروي عن ثابت ويزيد الرقاشي أحاديث غير محفوظة» ثم ساق له هذا الحديث في ترجمته من «الكامل»، وقال ابن حبان: «كان روح ممن يروي عن «الثقات» الموضوعات، ويقلب الأسانيد، ويرفع الموقوفات، . . . لا تحل الرواية عنه، ولا كتابة حديثه إلا للاختبار» ثم ساق له هذا الحديث في (ترجمته) أيضًا، وبه أعله البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٤/ ٤١].

أما الهيثمي: فقد حكى اختلاف النقاد في حال روح بـ«المجمع» [٤/ ٥٥٩]، وقد غلط في نقله عن ابن معين توثيقه، إنما قال ابن معين عنه: «صويلح» كما مضى؛ وأين ذلك من التوثيق؟! =

٣٤١٦- حَدَّثَنَا نصر بن على الجهضمى، ومحمد بن بحر، قالا: حدّثنا أبو رجاء روح بن المسيب الكلبى، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: أتت النساء النبى ﷺ، فقلن: يا رسول اللَّه، ذهب الرجال بالفضل، بالجهاد فى سبيل اللَّه، فما لنا عملٌ ندرك به عمل المجاهدين فى سبيل اللَّه، قال: «**مِهْنَةُ إِحْدَاكُنَّ فِى بَيْتِهَا تُدْرِكُ عَمَلَ الْمُجَاهِدِينَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ**».

٣٤١٧- حَدَّثَنَا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمى، حدّثنا جعفرٌ، عن ثابت، قال: أحسبه عن أنس، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ على رجل من الأنصار يعوده، فوافقه وهو فى الموت، فسلم عليه فقال: «**كَيْفَ تَجِدُكَ يَا فُلانُ؟**» قال: بخير يا رسول اللَّه، أرجو اللَّه وأخاف ذنوبى فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَمْ يَجْتَمِعَا فِى قَلْبِ رَجُلٍ عِنْدَ هَذَا الْمَوْطِنِ إِلا أَعْطَاهُ اللَّهُ مَا رَجَاهُ، وَآمَنَهُ مِمَّا خَافَ**».

٣٤١٨- حَدَّثَنَا الحسن بن حماد الكوفى، حدّثنا إسحاق بن منصور السلولى، عن عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن مَلِكَ ذى يزن أهدى إلى رسول اللَّه ﷺ حلةً اشتريت بثلاثة وثلاثين بعيراً.

= والهيثمى لا يتحرى الدقة فى نقل عبارات الأئمة فى «الجرح والتعديل»، وقد أحصيتُ له أوهامًا عديدة من هذا القبيل، والحديث منكر إسنادًا ومتنًا، وقد نقل المناوى فى «الفيض» [٦/ ٢٤٧]، عن ابن الجوزى أنه قال: «حديث لا يصح». وقال الطبرانى عقب روايته: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا روح».

٣٤١٦- منكر: انظر قبله.

٣٤١٧- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٣٣٠٣].

٣٤١٨- ضعيف: أخرجه أبو داود [٤٠٣٤]، وأحمد [٣/ ٢٢١]، والدارمى [٢٤٩٤]، والحاكم [٤/ ٢٠٨]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٨٥٨]، والحسين بن حرب فى «البر و الصلة» [رقم ٢٧١]، وابن منده فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [٣/ ٣٠٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٣٢٠١]، والطحاوى فى «المشكل» [١٠/ ٢١٣، ٢١٤]، وغيرهم من طرق عن عمارة بن زاذان عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه. =

٣٤١٩- حَدَّثَنَا علىّ بن الجعد، حدّثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البنانى، عن أنس: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا تَحَابَّ رَجُلانِ فِى اللَّهِ قَطُّ إِلا كَانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ**».

= **قلتُ**: قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عمارة بن زاذان» وعمارة هذا مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، وهذا ما مال إليه الحافظ فى التقريب فقال: (صدوق كثير الخطأ) وقد كان يروى مناكير عن أنس كما قاله الإمام أحمد، راجع «تهذيب المزى» [٢١/ ٢٤٥].

وقد رأيت أبا نعيم قد قال عقب روايته فى «المعرفة»: «قال عمارة: حدثنى رجل عن ثابت عن أنس أنه لبسها» ويعنى تلك الحلة لبسها النبى ﷺ، وقد وقع ذلك عند الحاكم والطحاوى، ووقع عند الطبرانى: (فلبسها ساعة من نهار ثم ألقاها) فأخشى أن يكون عمارة بن زاذان قد سمع هذا الحديث من رجل عن ثابت؛ ثم توهم بعد ذلك أنه سمعه من ثابت مباشرة دون الزيادة الماضية، وعمارة ليس بذاك القوى كما مضى، أما الحاكم صاحب «المستدرك» فدعه يجازف على عادته ويقول: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وللحديث شواهد دون هذا السياق واللفظ جميعًا. واللَّه المستعان.

٣٤١٩- ضعيف: أخرجه ابن حبان [٥٦٦]، والحاكم [٤/ ١٨٩]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٥٤٤]، والطيالسى [٢٠٥٣]، وابن الجعد [٣١٩٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٩٠٤٩]، وفى «الآداب» [رقم ١٧٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٣٢٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٣/ ٣٤١، ٣٤٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ٤٣٧]، والخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٣٤١]، والذهبى فى «التذكرة» [٤/ ١٢٣٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٢٩٣]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ١٥١]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم ٣٦٠٠/ كشف]، والرافعى فى «تاريخ قزوين» [١/ ٤٦٦]، وغيرهم من طرق عن المبارك بن فضالة عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد حسن إن شاء اللَّه؛ إلا أنه معلول، قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وقال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ رقم ٢٧٦]: (رواه الطبرانى فى «الأوسط»، وأبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال أبى يعلى والبزار رجال «الصحيح»؛ غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه» وقال المنذرى فى «الترغيب» [٤/ رقم ٩]: «رواه الطبرانى وأبو يعلى، ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن فضالة»، وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» =

= [٦ / ٣٦]: «هذا إسناد حسن، مبارك بن فضالة مختلف فيه؛ وباقى رجال الإسناد رجال الصحيح . . . . وسيأتى فى صفة الجنة».

كذا قال هنا؛ ثم تناقض وقال لما ذكر الحديث فى باب «صفة الجنة»: (٨/ ٩٧]: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف، لضعف مبارك بن فضالة».

والحق: أن المبارك صدوق صالح كما مضى الكلام عليه فى تخريج الحديث [رقم ٢٧٥٦]، إلا أنه مدلس كما قاله جماعة؛ غير أنه صرح بالسماع عند ابن حبان والبخارى وابن عدى؛ فزالت شبهة تدليسه، وقد توبع عليه أيضًا: تابعه عبد الله بن الزبير اليحمدى على نحوه إلا أنه قال: (. . . . إلا كان أحبهما إلى اللَّه عز و جل . . . .) بدل: (إلا كان أفضلهما . . .) أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ٢٨٩٩]، بإسناد صحيح إليه.

ثم قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عبد اللَّه بن الزبير» كذا قال، فإن كان مراده بهذا اللفظ فنعم، وإلا فرواية المبارك بن فضالة الماضية عن ثابت تردُّ عليه، ثم إن عبد اللَّه بن الزبير هذا لم أجد من ترجمه سوى ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٥/ ٥٦]، فإنه نسبه باهليًا؛ ثم نقل عن أبيه أنه قال عنه: «لا يعرف، مجهول».

وقد خولف المبارك بن فضالة ومعه هذا المجهول فى وصْلِ هذا الحديث عن ثابت، خالفهما حماد بن سلمة أبو سلمة البصرى، فرواه عن ثابت البنانى فقال: عن مطرف -وهو ابن عبد اللَّه ابن الشخير قال: (كنا نتحدث أنه لم يتحابَّ رجلان فى اللَّه إلا وكان أفضلهما أشدهما حبًا لصاحبه . . .) ثم ذكر قصة، هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٣٥١٣٧]، قال: حدّثنا عفان، قال: حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت به.

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن ثابت عندى، وحماد بن سلمة هو أثبت أهل الدنيا فى ثابت البنانى، لا يلحقه فى ذلك مبارك بن فضالة فضلاً عن مائة مجهول أمثال عبد اللَّه بن الزبير اليحمدى، فإذا نطق حماد عن ثابت، خرست الألسنة.

لكن جاء عبد اللَّه بن الحسين بن على الصفار -أحد «الثقات»- وروى هذا الحديث عن عبد الأعلى بن حماد النرسى عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به مرفوعًا، مثل رواية المبارك وصاحبه عن ثابت، هكذا أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٩/ ٤٤٠]، من طريق شيخه علىّ بن أبى علىّ عن عمرو بن محمد الناقد عن عبد اللَّه بن الحسين الصفار هذا به . . . =

. . . . . .

= هكذا قال الصفار، وقد قال الخطيب عقب روايته: (تفرد الصفار بحديث عبد الأعلى بن حماد، وإيصاله وهم على حماد بن سلمة، لأن حماداً إنما يرويه عن ثابت عن مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير قال: (كنا نتحدث أنه ما تحاب رجلان في اللَّه. . .) وذلك يحفظ عنه -يعني عن حماد- فلعل الصفار سها وجرى على العادة المستمرة في ثابت عن أنس، واللَّه أعلم».

قلتُ: رحم اللَّه الخطيب، ما كان أبصره بالعلل والرجال! والأمر كما قال، فلعل هذا الصفار قد سلك الطريق في روايته كما أشار الخطيب في آخر كلامه؛ لكن أبى الإمام إلا أن ينازع الخطيب ما يحسن، وتعقبه في «الصحيحة» [١/ ٧٣٣٣]، قائلاً: (قلتُ: الصفار هذا قد ذكر الخطيب أنه ثقة مأمون، وقد وصله، والوصل زيادة، وهي من ثقة؛ فيجب قبولها؛ وجائز أن يكون لحماد فيه إسنادان: عن ثابت عن أنس، وعنه عن مطرف، فكان يرويه مرة هكذا؛ ومرة هكذا، ولهذا أمثلة كثيرة في الأسانيد؛ والعمدة إنما هو رواية الثقة، وطالما أن الصفار كذلك؛ فإن حديثه حجة إذا ثبت الإسناد إليه، وقد تأملت في جميع رجال الإسناد؛ فوجدتهم ثقات غير شيخ الخطيب: عليّ بن أبي عليّ، فلم أجد من ترجمه، والظاهر أنه ليس بغداديًا، وإلا لأورده الخطيب في «تاريخه».

قلتُ: هذا اعتراض منقوض من كل وجه، وكون الصفار ثقة مأمونًا يجب الأخذ بما زاد في المتون والأسانيد، فإنما مثار ذلك فيما لم يخطئ فيه أو ينكره عليه بعض النقاد؛ وهذا الحديث خاصة قد أنكر الخطيب عليه وصْلَه من رواية حماد عن ثابت، وجزم بأن الذي يُحْفَظ عن حماد هو روايته عن ثابت عن مطرف بن عبد اللَّه كما مضى؛ والخطيب أحد أئمة هذا الشأن، والبارزين فيه على الأقران؛ ولم يأت بعد الدارقطني مثله في معرفة علل الأحاديث مع الحفظ والإتقان؛ فمثله إذا روى خبراً لم يوجد في الدنيا إلا من طريقه، ثم حكم عليه بالخطأ في متنه أو إسناده، كان قوله هو المتبع بلا تردد؛ ما لم يعارضه ما هو أقوى من حكمه على الحديث بالخطأ متنًا أو إسنادًا، ودعوى كون أن يكون الحديث عند حماد بن سلمة على الوجهين، ليس هنا موضعها؛ لكون الطرفين غير متعادلين أصلاً.

وقد رأيت الحافظ قد أورد عبد اللَّه بن الحسين الصفار هذا في كتابه «اللسان» [٣/ ٢٧٥]، لأجل وهمه في هذا الحديث على عبد الأعلى بن حماد، فهذا أبو الفضل الحافظ قد اعتمد قول الخطيب في توهيم الصفار في سند الحديث، لكنه أساء صنعًا في ذكره الصفار وحَشْرِه في =

. . . . . .

= «لسانه» ولو كان كل من أخطأ فى رواية مع ثقته -لزم إدارجه فى «اللسان» لأصبح «اللسان» فى عالم النسيان؛ وذلك لعظَم حجمه آنذاك، وكبير ما حوى، وانظر: هل تعلم أحدًا لم يخطئ على وجه الإيقان فى حَديث قط، وأين ذهب قول يحيى بن معين: (لست أعجب ممن يحدِّث فيخطئ؛ إنما العجب ممن يحدث فيصيب) كما فى «تاريخ الدورى» [٣/ ١٣]؟! بل قال أيضًا: «من لا يخطئ فى الحديث فهو كذاب» كما فى تاريخ الدورى أيضًا [٣/ ٥٤٩].

وهذا الصفار قد قال عنه الحافظ عمر بن بشران: «ثقة مأمون» كما نقله عنه الخطيب فى ترجمته من «تاريخه» [٩/ ٤٤٠]، ثم ساق له هذا الحديث الذى أخطأ فى وصله وسنده، وليس من شرط الثقة ألا يخطئ كما هو معلوم.

أما قول الإمام: «والعمدة إنما هو رواية الثقة، وطالما أن الصفار كذلك؛ فإن حديثه حجة إذا ثبت الإسناد إليه» فليس على إطلاقه البتة، ويرد عليه ما مضى؛ وما فى ثقة الصفار ننازع أحدًا، والخطيب هو الذى نقل توثيق الصفار دون أهل الأرض، ثم جزم بكونه سلك الطريق فى رواية حماد عن ثابت، وسياق كلامه يدل على ذلك؛ وقد مضى نقله عنه.

أما عدم معرفة الإمام بشيخ الخطيب «على بن أبى على) وقوله: (لم أجد له ترجمة) فليس كما قال، بل هو معروف مشهور، وكيف يجهل: (على بن المحسن التنوخى أبو القاسم البصرى؟!» ولد صاحب «نشوار المحاضرة» وأبوه: هو المحسن بن علىّ أبو علىّ القاضى التنوخى؛ لكن الخطيب البغدادى مغرم بتدليس الشيوخ جدًا، ونحن نجمع العزم على وضع معجم لتراجم «مشيخة» الخطيب البغدادى، مع بيان معرفة أحوالهم من الثقة والضعف.

والحاصل: أن عبد اللَّه بن الحسين الصفار قد غلط فى وصْله هذا الحديث من طريق حماد بن سلمة، وأن المحفوظ عن حماد هو روايته عن ثابت البنانى عن مطرف بن عبد اللَّه بن الشخير به... كما مضى؛ وهذا هو المحفوظ عن ثابت البنانى أيضًا.

لكن للحديث شاهد من رواية أبى الدرداء بنحوه... أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٢٧٩]، من طريق محمد بن أحمد بن البراء عن المعافى بن سليمان عن موسى بن أعين عن جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن طلحة بن عبيد اللَّه بن كريز عن أم الدرداء عن أبى الدرداء به. =

= **قلتُ**: وهذا إسناد ظاهره الجودة، بل قال المنذري في «الترغيب» [٤/ ١٠]، : (رواه الطبراني بإسناد جيد قوى» وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٤٨٩]، : «رواه الطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال «الصحيح» غير المعافَى بن سليمان، وهو ثقة» لكن قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن جعفر بن برقان إلا موسى بن أعين» .

وتعقبه الإمام في «الصحيحة» [٧/ ٨٠٨]، قائلاً: «قلت: وكلاهما ثقة من رجال الصحيح؛ وكذا سائر الرواة، وهم من رجال «التهذيب»، غير محمد بن أحمد بن البراء، وهو من ثقات شيوخ الطبراني» .

قلتُ: قد كدتُ أنخدع بسلامة هذا الإسناد كما انخدع الإمام وقبله المنذري، حتى وقفت على علته. فقد خولف جعفر بن برقان في وصله؛ خالفه عبد اللَّه بن المبارك -وهو أوثق منه وأحفظ وأضبط- فرواه عن محمد بن سوقة فقال: عن طلحة بن عبيد اللَّه بن كريز به من قوله موقوفًا عليه، هكذا أخرجه ابن المبارك في «الزهد» [رقم ٧٢٣] .

وهذا هو المحفوظ عن ابن سوقة؛ وجعفر بن برقان على ضعفه في الزهري فقد تكلم ابن سعد وغيره في حفظه مطلقًا، وليس هو ممن يجري وابن المبارك في ميدان واحد. وللحديث شاهد آخر من مراسيل قتادة عند عبد الرزاق [٢٠٣٢٦]، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٩٠٤٨]، بإسناد صحيح إليه، لكن أجارك اللَّه من مراسيل قتادة.

● **تنبيهان**:

الأول: رأيت الدارقطني قد أورد حديث أبي الدرداء الماضي في كتابه «العلل» [٦ / ٢٢٦، ٢٢٧]، ثم ذكر الاختلاف في سنده على جماعة ممن رووه، ورجَّح قول من رواه عن طلحة بن عبيد اللَّه بن كريز أم الدرداء عن أبي الدرداء به موقوفًا، فقال: «والموقوف أثبت من رواية طلحة» .

والثاني: قال الإمام في «الصحيحة» [١/ ٧٣٣]: «تنبيه»: جميع روايات الحديث بلفظ: «رجلان» وأما الغزالي فذكره في «الإحياء» [٢/ ١٣٩]، بلفظ: «اثنان» ولم أجده في شيء من هذه الروايات» .

قلتُ: وهذه غفلة عن لفظ ابن حبان، وعنده: (ما تحاب اثنان. . .) ومثله عند البيهقي في «الشعب» .

٣٤٢٠- حَدَّثَنَا سريج بن يونس، حدّثنا محمد بن أبى يزيد، عن بكر بن خنيس، عن صدقة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنِ اهْتَمَّ بِجَوْعَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ حَتَّى يَشْبَعَ وَسَقَاهُ حَتَّى يُرْوَى، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ**».

٣٤٢١- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا زكريا بن يحيى الذراع، عن ثابت البنانى، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ، يقول:

«**اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ**».

٣٤٢٢- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا الحكم بن سنان أبو عون، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: لِلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِى، وَقَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: لِلنَّارِ وَلا أُبَالِى**».

٣٤٢٠- ضعيف: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٥]، من طريق سريج بن يونس عن محمد ابن يزيد عن بكر بن خنيس عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وقال فى آخره: (وجبت له الجنة) بدل قوله: (غفر اللَّه له).

قلتُ: هذا إسناد ضعيف منكر، قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٣١٩]: «رواه أبو يعلى، وفيه بكر بن خنيس وهو ضعيف» وقال صاحبه الشهاب البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٨٥]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف بكر بن خنيس» وهو كما قالا وزيادة، وبكر هذا إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وهو من رجال «التهذيب»، وقد ذكر له ابن عدى هذا الحديث فى ترجمته من «الكامل» وقال فى ختام ترجمته: «. . . . وهو يحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم، وهو فى نفسه رجل صالح، إلا أن الصالحين شُبِّه عليهم الحديث؛ وربما حدثوا بالتوهم؛ وحديثه فى جملة الضعفاء؛ وليس هو ممن يحتج بحديثه» وكذا ساقه له الذهبى فى ترجمته من «الميزان»؛ وباقى رجال الإسناد ثقات؛ ومحمد بن يزيد هو الكلاعى الواسطى الحجة.

٣٤٢١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٣٣٧].

٣٤٢٢- صحيح: أخرجه ابن بطة فى «الإبانة» [٣/ رقم ٢٤٠]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ١٠٧]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [رقم ٢٤٨/ ظلال]، وابن عدى فى «الكامل» [١٠٧ / ٢٠٦]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٢٥٧]، والبيهقى فى «القضاء والقدر» [رقم ٤٥]، =

. . . . . .

= والدولابى فى «الكنى» [رقم ١٠١٤]، وغيرهم من طرق عن الحكم بن سنان عن ثابت البنانى عن أنس به .

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٣٨٦]: «رواه أبو يعلى، وفيه الحكم بن سنان الباهلى، قال أبو حاتم: عنده وهم كثير، وليس بالقوى ومحله الصدق يكتب حديثه، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح) .

والحكم هذا قد ضعفه النقاد بخط عريض، بل قال البخارى فى «تاريخه الصغير»: «لا يكتب حديثه» وقال الساجى: «أراه كذابًا» وقال ابن حبان: (ممن ينفرد عن «الثقات» بالأحاديث الموضوعات، لا يشتغل بروايته) راجع «التهذيب» [٢/ ٤٢٦].

وهذا الحديث قد ساقه له ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» [٢/ ٢٠٦]، ثم قال: (وللحكم بن سنان غير ما ذكرت، وليس بالكثير، وفيما يرويه بعضه مما لا يتابع عليه) وكذا أورده له العقيلى فى ترجمته من «الضعفاء» ثم قال: «لا يتابع عليه، وقد روى فى القبضتين أحاديث بأسانيد صالحة» .

قلتُ: والأمر كما قال العقيلى؛ وفى الباب عن جماعة من الصحابة، منهم حديث حماد بن سلمة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن رجل من أصحاب النبى ﷺ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إن اللَّه تبارك وتعالى - قبض قبضة بيمينه فقال: هذه لهذه ولا أبالى؛ وقبض قبضة أخرى- يعنى بيده الأخرى- فقال: هذه لهذه ولا أبالى. . .) .

أخرجه أحمد [٤/ ١٧٦]، و[٥/ ٦٨]، والباوردى فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [٧/ ٢٥٨]، وابن منده وأبو نعيم كما فى «أسد الغابة» [١/ ١٢٠٧]، وسنده صحيح كما قال الحافظ فى «الإصابة» ومثله الإمام فى «الصحيحة» [١/ ٧٨] .

وحماد بن سلمة ممن سمع من الجريرى قديمًا قبل اختلاطه، لكن خولف فيه حماد؛ خالفه النمر ابن هلال، فرواه عن الجريرى فقال عن أبى نضرة عن أبى سعيد به . . . ، فجعله من (مسند أبى سعيد) هكذا أخرجه ابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ١٠٧]، وهذا وهمٌ من النمر هذا، كأنه سلك فى روايته الجادة، ولا يعرف متى سمع من الجريرى؟! ثم إنه شيخ كما قال أبو حاتم الرازى، وحماد بن سلمة أوثق منه عشرين مرة، وقوله هو المحفوظ. وراجع باقى شواهده فى «الصحيحة» [١/ ٧٧، ٧٨] للإمام .

٣٤٢٣- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا وكيعٌ، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَقَدْ أُوذيتُ فِى اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفْتُ فِى اللَّهِ وَمَا يَخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَىَّ ثَلاثَةٌ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا لِى وَلِبِلالٍ طَعَامٌ إِلا مَا وَارَاهُ إِبْطُ بِلالٍ**».

٣٤٢٤- حَدَّثَنَا محمد بن المنهال الضرير، حدّثنا يزيد، عن حميد، عن ثابت، عن أنس، قال: رأى رسول اللَّه ﷺ رجلاً يهادى بين ابنيه، فقال: «**مَا لَهُ؟**» قالوا: إنه نذر أن يحج ماشيًا، قال: «**إِنَّ اللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنْ مَشْىِ هَذَا، فَلْيَرْكَبْ**».

٣٤٢٥- حَدَّثَنَا أبو الجهم الأزرق بن علىّ، حدّثنا يحيى بن أبى بكير، حدّثنا المستلم

٣٤٢٣- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٤٢٧٢]، وابن ماجه [١٥١]، وأحمد [٣/ ١٢٠، ٢٨٦]، وابن حبان [٦٥٦٠]، وابن أبى شيبة [٣١٧٠٤، ٣٦٥٦٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٦٣٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١/ ١٥٠]، و[٦/ ٢٥٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣١٧]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ٢٦٠]، وفى «شرح السنة» [٧/ ٢٢٣]، والترمذى أيضًا فى «الشمائل» [رقم ١٣٧]، والبزار [٣٢٠٥]، وحماد بن إسحاق فى «تركه النبى ﷺ» [رقم ٢١]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . . . ، وهو عند بعضهم نحوه . . . . وزاد الجميع إلا المؤلف وعنه ابن حبان وأبو نعيم قوله: (يأكله ذو كبد . . . . .) بعد قوله: (. . . . وما لى ولبلال طعام . . .) ووقع عند الجميع سوى المؤلف وعنه ابن حبان وابن ماجه وابن أبى شيبة وهو رواية لأحمد قوله: (ولقد أتت علىّ ثلاثون من بين يوم وليلة . . .) هكذا، بدل: (ثلاثة من بين يوم وليلة . . .) .

قلتُ: وسنده صحيح على شرط مسلم؛ وقد قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب» وفى بعض النسخ: «هذا حديث حسن صحيح» وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا حماد ابن سلمة عن ثابت عن أنس» وثلاثتهم أقمار الدُّجَى.

٣٤٢٤- **صحيح**: هذا يأتى الكلام عليه [برقم ٣٨٤٢]، فهو موضعه.

٣٤٢٥- **قوى**: أخرجه البيهقى فى «حياة الأنبياء فى قبورهم» [ص ٢٣/ طبعة مكتبة «الإيمان»]، من طريق المؤلف به. =

ابن سعيد، عن الحجاج، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «الأَنْبِيَاءُ أَحْيَاءٌ فِي قُبُورِهِمْ يُصَلُّونَ».

= **قلتُ**: وهذا إسناد قوى؛ رجاله كلهم ثقات معروفون:

١- فالأزرق بن على: وثقه ابن حبان وقال: «حدّثنا عنه أحمد بن علىّ بن المثنى -هو أبو يعلى- يغرب» وتوثيقه لهذه الطبقة معتمد جداً؛ وكذا روى عنه أبو زرعة الرازى كما فى «الجرح والتعديل» [٢/ ٣٣٩]، وأبو زرعة لا يروى إلا عن ثقة عنده كما قاله الحافظ فى ترجمة داود بن حماد بن فرافصة من «اللسان» وكذا روى عنه أبو داود «صاحب السنن» كما فى «تهذيب الكمال» [٢/ ٣١٧]، وأبو داود لا يروى إلا عن ثقة عنده كما قاله الحافظ أيضًا فى ترجمة الحسين بن على بن الأسود من «التهذيب»وكذا فى ترجمة داود بن أمية الأزدى أيضًا.

٢- ويحيى بن أبى بكير هو الكرمانى الثقة الحافظ المأمون.

٣- ومستلم بن سعيد: شيخ قوى الحديث، وثقه جماعة، ومشاه النسائى وغيره؛ وقال ابن حبان: «ربما خالف».

٤- والحجاج: قد اشتبه على الذهبى فى «الميزن» فقال: «حجاج بن الأسود عن ثابت البنانى نكرة، ما روى عنه فيما أعلم سوى مستلم بن سعيد؛ فأتى بخبر منكر عنه عن أنس فى «الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون» رواه البيهقى» كذا قال، وقد تعقبه الحافظ فى «اللسان» [٢/ ١٧٥]، فقال: (إنما هو حجاج بن أبى زياد الأسود، يُعرف بـ(زق العسل) وهو بصرى كان ينزل القسامل؛ روى عن ثابت وجابر بن زيد وأبى نضرة وجماعة، وعنه جرير بن حازم وحماد بن سلمة وروح بن عبادة وآخرون؛ قال أحمد: «ثقة ورجل صالح» وقال ابن معين: «ثقة» وقال أبو حاتم: «صالح الحديث» وذكره ابن حبان فى «الثقات»...».

قلتُ: والأمر كما قال الحافظ؛ راجع «الجرح والتعديل» [٣/ ١٦٠]، وتوثيق ابن معين له مُدوَّن فى «تاريخه» [٤/ ١٠٤/ رواية الدورى]، فالرجل ثقة صدوق صالح وقد وجدت الذهبى نفسه ذكره فى «سير أعلام النبلاء» [٧/ ٧٦]، وقال: «بصرى صدوق»، وقد توبع عليه شيخ المؤلف: (الأزرق بن علىّ) تابعه عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن أبى بكير عن جده يحيى بن أبى بكير بإسناده به... أخرجه أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [٢/ ٨٣]، قال: حدّثنا على بن محمود ثنا عبد اللَّه بن إبراهيم بن الصباح ثنا عبد اللَّه بن محمد بن يحيى به.

قلتُ: وعبد اللَّه بن محمد هذا وثقه الخطيب فى «تاريخه» [١٠/ ٨٠]، وذكره ابن حبان فى =

= «الثقات» [٨/ ٣٦٥]، وقال: «مستقيم الحديث» وقال أبو الشيخ فى «الطبقات» [٢/ ٣٥٠]: «وكان صدوقًا» وإنما الشأن فى تلميذه وتلميذ تلميذه، أما شيخ أبى نعيم (علىّ بن محمود) فما استطعت أن أهتدى إليه، وما هو بعلىّ بن محمود بن إبراهيم الصوفى أحد مشايخ الخطيب البغدادى؛ فإنه متأخر الطبقة عن صاحبنا، أما عبد اللَّه بن إبراهيم بن الصباح فلم أقف له على ترجمة إلا عند أبى نعيم فى «أخبار أصبهان» ولم يذكره بشىء سوى أن ساق له هذا الحديث فى ترجمته، وهو من مشيخة الحافظ أبى عبد اللَّه ابن منده الأصبهانى.

وعلى كل حال: فهذه المتابعة مما يُستأنَس بها فى هذا المقام؛ والإسناد قوى بدونها كما عرفت؛ وقد توبع عليه يحيى بن أبى بكير: تابعه الحسن بن قتيبة على مثله عن المستلم بن سعيد عند تمام فى فوائده [رقم ٥٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٣٢٧]، ومن طريقه البيهقى فى «حياة الأنبياء فى قبورهم» [ص ٢٣/ طبعة مكتبة «الإيمان»].

ومن طريق البيهقى: أخرجه ابن النجار فى التاريخ المجدد لمدينة السلام [٥/ ١٥٧/ الطبعة العلمية]، والبزار فى «مسنده» [٣/ رقم ٢٣٤٠/ كشف الأستار]، وغيرهم من طرق عن الحسن بن قتيبة به.

قال البيهقى: «هذا يعد من أفراد الحسن بن قتيبة» ونقل ابن النجار عقب روايته من طريق البيهقى عنه قال: «هذا حديث صحيح» وهكذا نقل الحافظ فى «الفتح» [٦/ ٤٨٧] تصحيح البيهقى له، وهذا لم أجده فى مطبوعة رسالته «حياة الأنبياء فى قبورهم» فلعله سقط منه، أو هو مثبت فى بعض نسخه المخطوطة دون بعض، وقال البزار عقب روايته: «لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا الحجاج، ولا عن الحجاج إلا المستلم، ولا نعلم روى الحجاج عن ثابت إلا هذا».

قلتُ: والحجاج ثقة صدوق كما مضى؛ وقد وقع فى سنده البزار: (عن الحجاج، يعنى الصواف...) كذا: (الصواف) وهو وهم من بعضهم كما نبه عليه الحافظ فى «الفتح» [٦/ ٤٨٧]، فقال: «وأخرجه البزار؛ لكن وقع عنده: «عن حجاج الصواف»، وهو وهم؛ والصواب: الحجاج الأسود كما وقع التصريح به فى رواية البيهقى».

قلتُ: وكذا هو عند الجميع، فلعله وقع للبزار غير منسوب؛ فظنه الحجاج بن أبى عثمان الصواف، لكونه من هذه الطبقة، وكان البزار على ثقته وإتقانه -يخطئ كثيراً فى المتن والإسناد؛ اتكالاً على حفظه، كما قاله الدارقطنى فى ترجمته من «تاريخ بغداد» [٤/ ٣٣٤]. =

. . . . . .

= ثم إن الحسن بن قتيبة هذا: يقول عنه ابن عدى بعد أن ذكر له هذا الحديث فى ترجمته من «الكامل»: (وللحسن بن قتيبة هذا أحاديث غرائب حسان؛ وأرجو أنه لا بأس به . . .) كذا قال، وتعقبه الذهبى فى «الميزان» قائلاً: قلتُ: بل هو هالك، قال الدارقطنى فى رواية البرقانى: «متروك الحديث» وقال أبو حاتم: «ضعيف» وقال الأزدى: «واهى الحديث» وقال العقيلى: «كثير الوهم» وراجع «اللسان» [٢/ ٢٤٦].

وقد تلوَّن فيه هذا الحسن، فعاد مرة أخرى ورواه فقال: (ثنا حماد بن سلمة عن عبد العزيز عن أنس به . . .) هكذا أخرجه البزار فى «مسنده» [٣/ رقم ٢٣٣٩/ كشف]، ثم قال: «لا نعلم أحدًا تابع الحسن بن قتيبة (على) روايته عن حماد».

قلتُ: فليروه الحسن بن قتيبة عمن يشاء من النقلة ممن يروق له ويحلو، والعمدة فى هذا الحديث إنما هى على الإسناد الأول من طريق المؤلف به . . . وهو قوى كما مضى.

ثم رأيت الدارقطنى قد أخرج هذا الحديث فى الغرائب والأفراد [رقم ٦٩٠/ أطرافه]، ثم قال: «تفرد به المستلم بن سعيد عن حجاج الأسود عن ثابت».

قلتُ: ومستلم هذا مضى أن الإمام أحمد وثقه، وكذا وثقه ابن حبان وقال: «ربما خالف»، وقال النسائى: «لا بأس به»، وقال ابن معين فى رواية إسحاق بن منصور عنه: «صويلح» وقال فى رواية ابن محرز عنه: «ليس به بأس» ونقل عنه ابن شاهين فى «الثقات» أنه قال: «صالح» وكان المستلم عابدًا زاهدًا صاحب أحوال ومجاهدة؛ ومثله يُحْتمل له التفرد إن شاء اللَّه؛ وما علمتُ له حديثًا أخطأ فيه أو أنكروه عليه، اللَّهم إلا حديثًا واحدًا وهم فى إسناده على بعضهم، راجع «علل الدارقطنى» [١١/ / ٣٥١]، وقد مضى أن البيهقى قد صحح له هذا الحديث؛ وأقره الحافظ فى «الفتح» وكذا صححه المناوى فى «الفيض» [٣/ ١٨٤]، فاللَّه المستعان.

[استدراك]: كنا قد أعللنا متابعة عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن أبى بكير للأزرق بن على عند أبى نعيم فى «أخبار أصبهان» بكون الطريق إليه فيه من لم نهتد إلى معرفة حاله، ثم وقفنا لهذه المتابعة على إسناد نظيف إليها تصح به إن شاء اللَّه؛ فنقل العلامة محمد بن يوسف الصالحى فى «السيرة الشامية الكبرى» [١٢/ ٣٥٦ طبعة العلمية]، عن الحافظ عبد الغنى بن سعيد أنه قال: (حدّثنا إبرهيم بن علىّ الحنائى [وكان بالأصل: (الجبائى) وهو تصحيف]، حدّثنا يحيى بن محمد بن صاعد [وكان بالأصل: (ساعدة) وهو تصحيف أيضًا] حدّثنا عبد اللَّه بن محمد بن يحيى بن أبى بكير ثنا يحيى بن أبى بكير به . . .). =

٣٤٢٦- حَدَّثَنَا قطن بن نسير، حدّثنا جعفرٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: أصابنا مطرٌ، ونحن مع رسول اللَّه ﷺ، فحسر رسول اللَّه ﷺ عنه، وقال: «**إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ**».

= **قلتُ**: فعبد الغنى بن سعيد حافظ حجة؛ وابن صاعد إمام جليل كبير الشأن؛ أما إبراهيم بن على الحنائى فهو صاحب أبى مسلم الكجى، روى عنه جماعة من الكبار؛ وهو مترجم فى «تاريخ ابن عساكر» [٧/ ٥٦-٥٩]، و«تاريخ الذهبى» [وفيات ٣٥٠هـ]، و«أنساب السمعانى» [٢ / ٢٧٦]، ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً، إلا أن مثله فى رتبة الصدوق. والحمد للَّه على كل حال.

٣٤٢٦- قوى: أخرجه مسلم [٨٩٨]، وأبو داود [٥١٠٠]، وأحمد [٣/ ١٣٣، ٢٦٧]، وابن حبان [٦١٣٥]، والحاكم [٤/ ٣١٧]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٥٧١]، وابن أبى شيبة [٢٦١٧٩]، والنسائى فى «الكبرى» [١٨٣٧]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [رقم ٦٢٢/ ظلال]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ١٤٩]، والبيهقى فى «سننه» [٦٢٤٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٠٨٥]، والدارمى فى «الرد على الجهمية» [رقم ٧٦]، والذهبى فى «العلو» [ص ٥٥]، وأبو عوانة [رقم ٢٠١٤، ٢٠١٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٣٢٥]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٧٦٨]، والسراج فى «جزء البيتوتة» [رقم ١٥]، والروياني فى «مسنده» [رقم ١٣٧١]، وابن أبى الدنيا فى «المطر والرعد والبرق» [رقم ١]، وغيرهم من طرق عن جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى عن أنس به . . . نحوه . . . .

ولفظ مسلم وجماعة: (قال أنس: أصابنا ونحن مع رسول اللَّه ﷺ مطر، قال: فحسر رسول اللَّه ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول اللَّه: لم صنعت هذا؟! قال: لأنه حديث عهد بربه تعالى) ولفظ الحاكم: (عن أنس -رضى اللَّه عنه- أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أمطرت السماء حسر ثوبه عن ظهره حتى يصيبه المطر، فقيل له: . . . . إلخ) ولفظ ابن عدى والذهبى: (عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا أمطرت السماء حسر عن منكبيه حتى يصيبه المطر ويقول: إنه حديث عهد بربه . . .).

قلتُ: قال البغوى: «هذا حديث صحيح» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» كذا قال، وقد وهم فى موضعين:

الأول: أنه استدركه على الشيخين وهو فى أحدهما، ولذا تعقبه الذهبى قائلاً: «ذا فى مسلم». =

= **والثاني**: أنه صححه على شرط الشيخين، ولم يحتج البخاري بهذه الترجمة في «صحيحه» أصلاً، إنما احتج بها مسلم دونه؛ ثم وقفت على علل أحاديث في صحيح مسلم [رقم ١٥]، للحافظ ابن عمار الجارودي الملقب بـ(الشهيد) فوجدته قد أنكر على مسلم إخراجه لهذا الحديث في «صحيحه» وقال: (وهذا حديث تفرد به جعفر بن سليمان من بين أصحاب ثابت؛ لم يروه غيره، وأخبرني الحسين بن إدريس عن أبي حامد المخلدي عن علي بن المديني قال: «لم يكن عند جعفر كتاب؛ وعنده أشياء ليست عند غيره» وأخبرنا محمد بن أحمد بن البراء عن علي بن المديني قال: «أما جعفر بن سليمان فأكثر عن ثابت؛ وكتب مراسيل، وكان فيها أحاديث مناكير) وسمعتُ الحسين -يعني ابن إدريس- يقول: سمعت محمد بن عثمان -يعني ابن أبي شيبة- يقول: «جعفر ضعيف».

قلتُ: فحاصل إعلاله إنما هو على شيئين:

الأول: تضعيف محمد بن عثمان بن أبي شيبة لجعفر بن سليمان، والضعيف لا يحتج بما ينفرد به.

والثاني: تفرد جعفر به عن ثابت مع كونه يروى عنه مناكير كما أشار ابن المديني.

أما الأول: فغير مقبول من أبي جعفر العبسي؟! وجعفر بن سليمان وإن غمزه جماعة، إلا أنه صدوق قوى الحديث على التحقيق، وقد وثقه الجماعة منهم ابن المديني وغيره؛ ولا يُنْقَم عليه سوى تَشيُّعه وحسب، وقد شرحنا حاله في غير هذا المكان.

وأما عن الثاني: فجعفر مكثر جداً عن ثابت البناني؛ بحيث كان الذهبي يلقبه بـ(راوية ثابت) كما في «تذكرة الحفاظ» [١/ ٢٤١]، ومن كان مكثراً لا بد وأن يكون في حديثه غرائب وإفرادات عن بعض شيوخه؛ فكونه كان يروى مناكير عن ثابت، لا يقتضي أن حديثه كله عنه مناكير، فالواجب: هو التنكب عن تلك المناكير؛ وحمل باقي حديثه عن ثابت على السلامة؛ فإن وُجدَ لبعض المتقدمين من أصحاب هذه الصناعة: كلام يُفْهَم منه الإنكار على جعفر في حديث بخصوصه من روايته عن ثابت، فلا مناص من التسليم لهذا. وقد مضى أمثلة لذلك؛ وإلا فالأصل في حديث جعفر عن ثابت: هو القبول حتى يظهر خلاف ذلك.

وابن عدي هو الذي يعترف بكون جعفر صاحب إفرادات عن ثابت كما في «الكامل» [٢/ ١٤٨]، بل وساق له هذا الحديث منها في (ترجمته) تراه يقول في نهاية كلامه عنه: «وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً؛ فلعل البلاء فيه من الرواي عنه؛ وهو عندي ممن يجب =

٣٤٢٧- حَدَّثَنَا قطن بن نسير أبو عباد، حدّثنا جعفرٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار، فلما نزلت هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ﴾ الآية [الحجرات: ٢]، قال ثابتٌ: أنا الذى كنت أرفع صوتى فوق صوت رسول اللَّه ﷺ، وأنا من أهل النار فقال رسول اللَّه ﷺ: «**بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

٣٤٢٨- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا نوح بن قيس، حدّثنا محمد بن ذكوان، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يسجد فيجىء الحسن أو الحسين فيركب على ظهره، فيطيل السجود فيقال: يا نبى اللَّه، أطلت السجود! فيقول: «**ارْتَحَلَنِى ابْنِى فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ**».

= أن يقبل حديثه» ولم أجد أحدًا من النقاد قد ضعف جعفرًا فى ثابت خاصة حتى يصح لابن عمار وغيره أن يعلو له ما شاءوا من رواياته عنه بدعوى مطلق التفرد، ولو أن ابن عمار سلك مسلكًا آخر فى إعلال الحديث دون تفرد جعفر به، لكان ربما يكون أنهض لدعوته؛ وأبسط لحجته، وقد خالفه مسلم بن الحجاج - وهو أعلم منه بالحديث وعلله- فأدخل هذا الحديث فى «صحيحه» محتجًا به؛ واللَّه تعالى المستعان.

٣٤٢٧- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٣٣٣١].

٣٤٢٨- **صحيح**: أخرجه ابن أبى الدنيا فى «العيال» [رقم ٢١٨]، من طريق نوح بن قيس عن محمد بن ذكوان عن ثابت البنانى عن أنس به . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٢٩٠] «رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن ذكوان، وثقه ابن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح» كذا نقل عن ابن حبان توثيقه، ووهم فى ذلك. والذى فى «الثقات» [٧/ ٣٧٩، ٤١٧، ٤١٩]، ثلاثة كلهم يسمى بـ(محمد بن ذكوان).

فالأول: غير منسوب، والثانى: هو السمان مولى جويرية بنت الأحمس، و الثالث: هو الأسدى، وليس واحد منهم بصاحبنا هنا، والذى يروى عن ثابت البنانى: =

٣٤٢٩- حَدَّثَنَا أبو الجهم الأزرق بن على، حدّثنا يحيى بن أبى بكير، حدّثنا عباد بن كثير، عن ثابت البنانى، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام، سأل عنه، فإن كان غائبًا دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضًا عاده، ففقد رجلاً من الأنصار فى اليوم الثالث، فسأل عنه فقيل: يا رسول اللَّه، تركناه مثل

= هو محمد بن ذكوان البصرى الطاحى مولى المهالبة، وخال ولد حماد بن زيد؛ لم يوثقه ابن حبان أصلاً، وإنما ذكره فى «المجروحين» [٢/ ٢٦٢]، وقال: «يروى عن الثقات المناكير والمعضلات عن المشاهير على قلة روايته، حتى سقط الاحتجاج به» فهذا رأى ابن حبان فيه لو تحقق الهيثمى، ثم رأيت الهيثمى مسبوقًا بهذا الوهم، فقال المزى فى ترجمة محمد بن ذكوان من «تهذيبه» [٢٥/ ١٨٢]: «وذكره ابن حبان فى «الثقات»...» وتعقبه الحافظ فى «التهذيب» [٩/ ١٥٧]، قائلاً: «إنما ذكره فى «الضعفاء» وقال: سقط الاحتجاج به...» وتبع الذهبى شيخ المزى فى وَهَمه، فقال فى ترجمة محمد بن ذكوان من «الميزان» [٣/ ٥٤٢]: «... وقواه ابن حبان» وقد عرفت أن ابن حبان برىء من تقوية هذا التالف. وعن محمد بن ذكوان هذا يقول النسائى: «ليس بثقة، ولا يكتب حديثه» وضعّفه الدارقطنى وجماعة؛ وقال البخارى وأبو حاتم وغيرهما: (منكر الحديث) وهو من رجال ابن ماجه وحده.

ولكن للحديث شاهد مثله بسياق أطول عند النسائى [١١٤١]، وأحمد [٣/ ٤٩٣ ٤٦٧]، والحاكم [٣/ ١٨١، ٧٢٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٧/ رقم ٧١٠٧]، وابن أبى شيبة [٣٢١٩١]، والبيهقى فى «سننه» [٣٢٣٦]، وجماعة؛ وسنده صحيح مستقيم؛ وصححه الحاكم على شرط الشيخين فوهم، وتابعه الذهبى فى موضع، وقال فى موضع آخر من «تلخيص المستدرك»: «إسناده جيد» ولفظ النسائى فى آخره: (قال الناس: يا رسول اللَّه: إنك سجدت بين ظهرانى صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر، أو أنه يوحى إليك، قال: كل ذلك لم يكن، ولكن ابنى ارتحلنى، فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته) وله شواهد كثيرة بنحوه دون هذا اللفظ.

٣٤٢٩ - باطل بهذا السياق: قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ١٨]: «رواه أبو يعلى، وفيه عباد بن كثير، وكان رجلاً صالحًا، ولكنه ضعيف الحديث؛ متروك لغفلته» وقال الحافظ فى «المطالب» [رقم ٢٥٤٦]: قلتُ: أول الحديث بمعناه فى «الصحيح»، وليس بسياقه؛ ومن سؤال عمر - رضى اللَّه عنه- إلى آخره... تفرد به عباد بن كثير وهو واهٍ، وآثار الوضع لائحة عليه». =

الفرخ، لا يدخل فى رأسه شىءٌ إلا خرج من دبره، قال رسول اللَّه ﷺ لبعض أصحابه: «**عُودُوا أَخَاكُمْ**»، قال: فخرجنا مع رسول اللَّه ﷺ نعوده، وفى القوم أبو بكر، وعمر، فلما دخلنا عليه إذا هو كما وصف لنا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**كَيْفَ تَجِدُكَ؟**» قال: لا يدخل فى رأسى شىءٌ إلا خرج من دبرى، قال: «**وَمِمَّ ذَاكَ؟**» قال: يا رسول اللَّه، مررت بك وأنت تصلى المغرب، فصليت معك وأنت تقرأ هذه السورة: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ [القارعة: ١، ٢]، إلى آخرها: ﴿نَارٌ حَامِيَةُۢ ۝١١﴾ [القارعة: ١١]، قال: فقلت: اللَّهم ما كان لى من ذنب أنت معذبى عليه فى الآخرة، فعجل لى عقوبته فى الدنيا، فنزل بى ما ترى، قال رسول اللَّه ﷺ: «**بِئْسَ مَا قُلْتَ! أَلا سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُؤْتِيَكَ فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَيَقِيكَ عَذَابَ النَّارِ؟**» قال: فأمره النبى ﷺ فدعا بذلك، ودعا له النبى ﷺ قال: فقام كأنما نشط من عقال، قال: فلما خرجنا قال عمر: يا رسول اللَّه، حضضتنا آنفًا على عيادة المريض، فما لنا فى ذلك؟ قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ يَعُودُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، خَاضَ فِى الرَّحْمَةِ إِلَى حِقْوَيْهِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ وَغَمَرَتِ الْمَرِيضَ الرَّحْمَةُ، وَكَانَ الْمَرِيضُ فِى ظِلِّ عَرْشِهِ، وَكَانَ الْعَائِدُ فِى ظِلِّ قُدْسِهِ، وَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلائِكَتِهِ: انْظُرُوا كَمِ احْتُبِسُوا عِنْدَ الْمَرِيضِ الْعُوَّادُ؟، قَالَ: تَقُولُ: أَىْ رَبُّ، فُوَاقًا - إِنْ كَانُوا احْتُبِسُوا فُوَاقًا- فَيَقُولُ اللَّهُ**

= **قلتُ**: وهو كما قال الحافظ بلا ريب، وعباد بن كثير هذا هو الثقفى البصرى الهالك، وعنه يقول أحمد: «روى أحاديث كذب» وقال البخارى: «تركوه» وأسقطه سائر النقاد فسقط على أم رأسه إلى غير نهوض، وفى ترجمته من «تهذيب التهذيب» [٥/ ١٠١]، ما يفهم من أن الحافظ يرميه بالافتعال، وقد تلون فى سنده أيضًا، فعاد ورواه بطوله فقال: (أخبرنى ابنٌ لأبى أيوب، حدثنى أبى، عن جدى، قال: كان رسول اللَّه ﷺ وحدثنى به أبى عن أنس بن مالك به . . .) وساقه بطوله . . .، وأخرجه ابن شاهين كما فى «اللآلئ المصنوعة» [٢/ ٣٣٦-٣٣٧]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «الموضوعات» [٣/ ٢٠٦-٢٠٧]، قال ابن الجوزى: «هذا حديث موضوع على رسول اللَّه ﷺ والمتهم به عباد بن كثير . . .» وهو كما قال. ولبعض فقراته شواهد ثابتة.

لِملائكته: اكْتُبُوا لعَبْدِي الْعَائد عبادَةَ أَلْف سَنَة، قِيامِ لَيْلِه وَصِيامَ نَهارِه، وَأَخْبِرُوهُ أَنِّي لَمْ أَكْتُبْ عَلَيْه خَطِيئَةً وَاحِدَةً، قَالَ: وَيَقُولُ لِملائكته: انْظُرُوا كَم احْتُبِسُوا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: سَاعَةً - قَالَ: إِنْ كَانُوا احْتُبِسُوا سَاعَةً - فَيَقُولُ: اكْتُبُوا لَهُ دَهْرًا، وَالدَّهْرُ عَشَرَةُ آلاف سَنَة، إِنْ مَات قَبْلَ ذَلكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ عَاشَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْه خَطِيئَةٌ وَاحِدَةٌ، وَإِنْ كَانَ صَبَاحًا صَلَّى عَلَيْه سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَكَانَ فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْه سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ فِي خِرَافِ الْجَنَّةِ».

٣٤٣٠- حَدَّثَنَا محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد، عن حميد، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

٣٤٣١- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا صدقة بن موسى، حدّثنا ثابتٌ البناني، عن أنس، قال: سئل رسول اللَّه ﷺ عن أفضل الصيام، قال: «شَعْبَانُ تَعْظِيمًا لِرَمَضَانَ».

٣٤٣٠- صحيح: يأتي الكلام عليه [برقم ٣٧٥٤]، فهو موضعه.

٣٤٣١- منكر: أخرجه الترمذي [٦٦٣]، وابن أبي شيبة [٩٧٦٣]، والبيهقي في «سننه» [٨٣٠٠]، وفي «الشعب» [٣/ رقم ٣٨١٩]، وفي «فضائل الأوقات» [رقم ٢٠]، وابن الجوزي في «المتناهية» [٢/ ٥٥٦]، وأبو حامد الحضرمي في «حديثه» ومن طريقه الحافظ القاسم ابن الحافظ ابن عساكر «الأمالي» [مجلس ٤٧/ ٢/ ٢]، والضياء المقدسي في «المنتقى من المسموعات بمرو» [١ / ٧]، كما في «الإرواء» [٣/ ٣٩٧]، والشجري في «الأمالي» [١ / ٣٣٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٢٧١]، والمزي في «تهذيبه» [١٣/ ١٥٤]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٨٣]، وغيرهم من طريق صدقة بن موسى عن ثابت البناني عن أنس به . . . وزاد الجميع سوى المؤلف وابن أبي شيبة وابن الجوزي والطحاوي في آخره: (قيل: فأي الصدقة أفضل؟! قال: صدقة في رمضان).

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وصدقة بن موسى ليس عندهم بذاك القوي» وقال الذهبي في (المهذب) كما في «الفيض» [٢/ ٤٢]: «صدقة ضعفوه» وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح، قال يحيى بن معين: «صدقة بن موسى ليس بشيء =

٣٤٣٢- **حَدَّثَنَا** عبد اللَّه بن عون الخراز، حدّثنا أبو عبيدة الحداد، حدّثنا محمد بن ثابت البنانى، عن أبيه، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا**» قيل: يا رسول اللَّه، وما رياض الجنة؟ قال: «**حِلَقُ الذِّكْرِ**»

= وقال ابن حبان: «لم يكن الحديث صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار؛ فخرج عن حد الاحتجاج به». وكذا ضعفه أبو حاتم الرازى والساجى وأبو داود والنسائى والدولابى وغيرهم، ومشاه بعضهم؛ إلا أنه إلى الضعف أقرب.

٣٤٣٢- ضعيف: أخرجه الترمذى [٣٥١٠]، وفى «العلل» [رقم ٣٦٩]، وأحمد [٣/ ١٥٠]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ ٥٢٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٠/ ٣٨٦]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٣/ ٣٥٩]، وغيرهم من طريقين عن محمد بن ثابت البنانى عن أبيه عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر كسابقه، قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ثابت عن أنس» وقال فى «العلل» بعد أن ساق بهذا الإسناد عدة متون: (سألت محمداً - يعنى البخارى- عن هذه الأحاديث فلم يعرف شيئًا، وقال: لمحمد بن ثابت عجائب).

وهو كما قال أبو عبد اللَّه الجعفى. ومحمد بن ثابت هذا ساقط الحديث، ضعفه الجماعة بحق قال أبو حاتم: «منكر الحديث» وقال ابن معين: «ليس بشىء» وقال البخارى: «فيه نظر» وهذا من الجرح الشديد عنده غالبًا، وقال الأزدى: «ساقط» وقال ابن حبان فى «المجروحين»]: [٢/ ٢٥٢]: «يروى عن أبيه ما ليس من حديثه؛ كأنه ثابت آخر، لا يجوز الاحتجاج به ولا الرواية عنه على قلته» ثم ساق له هذا الحديث بإسناده به . . . .،

وكذا ساقه له ابن عدى فى «الكامل» ثم قال فى ختام ترجمته: «وهذه الأحاديث مع غيرها مما لم أذكرها، عامتها مما لا يتابع محمد بن ثابت عليه» وقد نقل الحافظ فى «نتائج الأفكار» [١/ ١٩]، عن الدارقطنى أنه قال: (تفرد به محمد عن أبيه) ووجدته عند الدارقطنى فى الغرائب والأفراد [رقم ٧٣١/ أطرافه]، وقال عقبه: (غريب من حديث ثابت عن أنس تفرد به ابنه محمد).

وللحديث طريق آخر عن أنس بن مالك مرفوعًا به نحوه . . . عند أبى نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٦٨]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٨٩٠]، والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» [١/ رقم ٣٩ / طبعة مكتبة التوعية]، وغيرهم من طريقين عن زائدة بن أبى الرقاد عن زياد بن عبد اللَّه النميرى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد هالٍ جداً، وزائدة وزياد كلاهما منكر الحديث ليسا بشىء. =

٣٤٣٣- حَدَّثَنَا عمرو بن الضحاك، حدّثنا أبي، حدّثنا مستوردٌ أبو همام، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: جاء رجلٌ النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، ما تركتُ حاجةً ولا

= **أما الأول**: فيقول عنه أبو حاتم الرازي كما في «الجرح والتعديل» [٣/ ٦١٣]: «يحدّث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة. فلا ندري منه أو من زياد».

وأما الثاني: فيقول عنه ابن حبان في «الضعفاء» كما في «التهذيب» [٣/ ٣٧٨]: «منكر الحديث، يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديث «الثقات»، تركه ابن معين».

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وكلها منكرة الأسانيد على التحقيق، مضى منها حديث جابر [برقم ١٨٦٥، ٢١٣٨]، وكان الشيخ المحدث الجليل محمد عمرو عبد اللطيف قد ألف رسالة في تحسين هذا الحديث، سمّاها: «أخْذُ الجنة بحُسْنِ حديث الرتْع في رياض الجنة» ثم تراجع عنها، وتبرأ منها، وقال يهجرها في هامش رسالته «قلب القرآن يس» [ص ٤٤]: (لو لم أضعها لكان خيراً لي -إن شاء اللَّه- ولكنني -وقتئذ- كنتُ أشد جهلاً مني الآن بقواعد هذا العلم الشريف، وأنهم لم يكونوا يحسنون أو يصححونَ متنًا من المتون من مجموع طرق ضعيفة ضعفًا لا ينجبر، بل بشروط لا تنطبق على هذا الحديث، واللَّه المستعان، بل الترمذي - رحمه اللَّه- الذي اصطلح على هذا اشترط انتفاء الشذوذ؛ فالنكارة كذلك -بل أضل سبيلاً).

ثم وجدتُ للحديث طريقًا ثالثًا عن أنس بن مالك مرفوعًا به مثله، أخرجه ابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ١٦٢]، قال: (حدّثنا محمد بن هارون بن عبد اللَّه الحضرمي، ثنا نصر ابن علي الجهضمي، ثنا النعمان بن عبد اللَّه، ثنا أبو ظلال، عن أنس به).

قلتُ: وهذا ثالثة الأثافي، سنده منكر مثل صاحبيه، النعمان هذا شيخ مجهول كما قاله أبو حاتم الرازي، راجع «الجرح والتعديل» [٨/ ٤٥٠]، وعنه الذهبي في «الميزان» [٤/ ٢٦٦].

وأبو ظلال هو هلال بن أبي هلال الذي يقول عنه ابن معين: «ليس بشيء» وقال النسائي: (ليس بثقة) وقال البخاري: «عنده مناكير» وضعفه جماهير النقاد، وقال ابن حبان في «الضعفاء»: «شيخ مغفل، لا يجوز الاحتجاج به بحال؛ يروى عن أنس ما ليس من حديثه» وقال ابن عدي: «عامة ما يروى ما لا يتابعه «الثقات عليه» راجع ترجمته من «التهذيب» [١١/ ٨٥]، وباقي رجال الإسناد، ثقات، ولا يصح في هذا الباب حديث.

٣٤٣٣- **صحيح**: أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» [٢/ رقم ٥٢٦]، والطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٧٠٧٧]، وفي «الصغير» [٢/ رقم ١٠٢٥]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٧٠٨٦]، =

داجةً إلا قد أتيتُ، قال: «أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»؟! ثَلاثَ مَرَّاتٍ، قال: نعم، قال: «ذَاكَ يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ».

= وابن قتيبة فى «غريب الحديث» [١/ ٤١٠]، والخطابى فى غريب الحديث أيضًا [١/ ٢٥٤]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم ٣٠٦٧/ كشف الأستار]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٦١]، ومن طريقه الحافظ فى «الأمالى» [ص ١٤٣-١٤٤]، وغيرهم من طرق عن أبى عاصم النبيل عن المستور [ووقع عند الجميع سوى الطبرانى فى «الأوسط» والمؤلف فى «المعجم» ومن طريقه الحافظ فى «الأمالى» والخطابى: (مستورد) هكذا، وهو تصحيف كما يأتى الإشارة إليه] بن عباد أبى همام الهنائى عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد قوى؛ قال البزار: «لا نعلم روى مستور عن ثابت عن أنس إلا هذا» وقال الطبرانى فى «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت البنانى إلا مستور، تفرد به عباد» كذا وقع عنده: (تفرد به عباد) وهو تصحيف وتحريف، وصوابه: «تفرد به أبو عاصم» وهو النبيل؛ فهكذا وقع على الصواب من قول الطبرانى عقب روايته فى «الصغير» فقال هناك: (لم يروه عن ثابت إلا مستورد [كذا عنده: (مستورد) وهو تصحيف]، تفرد به أبو عاصم)، وأبو عاصم اسمه الضحاك بن مخلد الإمام الحافظ النبيل؛ وقال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٩١]: «رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى «الأوسط» و«الصغير» ورجالهم ثقات» وقال الحافظ فى «الأمالى»: «هذا حديث حسن صحيح غريب، ورجاله رجال الصحيح سوى مستور، وقد وثقه ابن معين..».

قلتُ: وتوثيق ابن معين له: نقله عنه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٨/ ٤٣٦]، وكذا ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٧/ ٥٢٤]، وتوثيقه لهذه الطبقة مقبول عند الناقد البصير. ووثقه الحافظ فى «التقريب» أيضًا، وهو من رجال النسائى؛ وقد وقع فى اسمه تصحيف عند الأكثرين، فصار عندهم هكذا: (مستورد بن عباد)، ومستورد هذا شيخ آخر من هذه الطبقة؛ إلا أنه غائب الحال، ثم هو (مستورد) آخره دال؛ وصاحبنا هو (مستور) آخره راء؛ وأين مخرج الدال من الراء؟! ولم ينتبه جماعة من المعلقين إلى هذا كله، فقد وقع اسم (مستور بن عباد) على الصواب عند البزار «كشف الأستار» [٤/ ٧]، فعلق المعلق عليه بالهامش قائلاً: (كذا فى الأصل، والصواب: (مستورد بن عباد) ذكره ابن أبى حاتم) كذا قال، وقد عرفت أن الصواب خلاف ما جزم به هذا الرجل. وكذا وقع اسمه على الخطأ أيضًا فى الطبعتين من (مسند المؤلف) وقد نقله عنه الحافظ فى «المطالب» [رقم ٢٩٥٠]، على الصواب. =

٣٤٣٤- **حَدَّثَنَا** محمد بن بحر، حدّثنا يحيى بن سليم الطائفي، حدّثنا الأزور بن غالب البصري، عن ثابت البناني وسليمان التيمي، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ سِتَّ مِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ يَعْتِقُهُمْ مِنَ النَّارِ**» قال أحدهما في حديثه: «**كُلُّهُمْ قَدِ اسْتوجبوا النار**».

= وأخرجه أيضًا من طريقه في «الأمالي» على الجادة: (مستور) بالراء؛ وللحديث شواهد بنحوه... منها حديث أبي طويل الكندي نحوه بسياق أتم عند الطبراني في الكبير [٧/ رقم ٧٢٣٥]، ومن طريقه الحافظ في «الأمالي» [ص ١٤٤-١٤٥]، والخطيب [٣/ ٣٥٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٥٦/ ٢٠٩]، وابن عبد البر في «الاستيعاب» [١/ ٢١٤]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٣٣٥٣]، والدولابي في «الكنى» [رقم ٣٤٧]، وابن قانع في «المعجم» [رقم ٦٧٦]، وغيرهم؛ وصححه الحافظ في «الإصابة» [٣/ ٣٤٩]، وفي «الأمالي».

٣٤٣٤- منكر: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٣/ رقم ٣٠٤٢]، وفي فضائل الأوقات [رقم ٢٥٦]، والدارقطني في الأفراد [رقم ٨٧٧/ أطرافه]، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية [١/ ٤٦٢]، وابن عدي في «الكامل» [١/ ٤١٨]، وتمام في فوائده [٢/ رقم ١٤٩٧، ١٤٩٩]، والواحدي في «التفسير» [٤/ ١٤٥/ ١]، كما في «الضعيفة» [٢/ ٨٢]، وابن حبان في المجروحين [١/ ١٧٨]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سليم الطائفي عن أزور بن غالب عن سليمان التيمي عن ثابت البناني عن أنس به... وهو عند بعضهم نحوه.... وليس عند ابن حبان ذكر: (الجمعة).

قلتُ: وهذا إسناد ساقط. قال الدارقطني عقب روايته في الأفراد: «تفرد به أزور بن غالب عن التيمي» ونقل عنه ابن الجوزي في «المتناهية» أنه قال في تمام كلامه: (وأزور منكر الحديث، والحديث غير ثابت) وقال المناوي في «الفيض» [٢/ ٤٨١]: «قال الدارقطني في «العلل»: والحديث غير ثابت... انتهى... وأقره عليه الحافظ العراقي» وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٣٦٥]: «رواه أبو يعلى، وفيه الأزور بن غالب البصري، وهو ضعيف» وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٢/ ٨٠]: (رواه أبو يعلى بسند فيه الأزور بن غالب، قال ابن حبان «لا يحتج به إذا انفرد» قال: «ومتن الحديث الذي رواه باطل لا أصل له».

وعبارة ابن حبان في «المجروحين» [١/ ١٧٨]، في ترجمة الأزور: (كان قليل الحديث؛ =

. . . . . .

= إلا أنه روى على قلته عن الثقات ما لم يتابع عليه من المناكير؛ فكأنه كان يخطئ وهو لا يعلم، حتى صار ممن لا يحتج به إذا انفرد، . . .) ثم ساق له هذا الحديث، وقال عقبه: «هذا متن باطل لا أصل له».

وهذا الحديث ساقه له أيضًا ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» ثم قال فى ختام الترجمة: «ولأزور بن غالب غير ما ذكرت من رواية يحيى سليم عنه؛ أحاديث معدودة يسيرة غير محفوظة؛ وأرجو أنه لا بأس به».

قلتُ: بل فيه كل البأس، وقد مضى قول الدارقطنى عنه «منكر الحديث» ومثله قال البخارى فى «تاريخه» [٢/ ٥٧]، والساجى فى «الضعفاء» وقال أبو زرعة: «ليس بقوى» وقال أبو حاتم أيضًا: «منكر الحديث» وضعفه آخرون، راجع «اللسان» [١/ ٣٤٠]، وقال الذهبى فى «الميزان»: «أزور بن غالب عن سليمان التيمى، منكر الحديث، أتى بما لم يحتمل فَكَذَّب» والراوى عنه أيضًا: (يحيى بن سليم الطائفى) مختلف فيه، وهو سيئ الحفظ على التحقيق، إلا أن الآفة من شيخه الأزور. وإليه أشار البيهقى بقوله عقب روايته: «فى إسناد ضعيف» وللحديث طرق أخرى عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه . . . . :

١- فرواه المؤلف فى الآتى [برقم ٣٤٣٥]، قال: (حدّثنا محمد بن بحر حدّثنا أبو ميمون شيخ من أهل البصرة حدّثنا ثابت عن أنس مرفوعًا (إن للَّه فى كل ساعة من ساعات الدنيا ست مئة ألف عتيق يعتقهم من النار؛ كلهم قد استوجب النار) قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣٦٥]، «رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن بحر عن أبى الميمون شيخ من أهل البصرة، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلتُ: شيخ المؤلف (محمد بن بحر) هو الهجيمى البصرى الذى يقول عنه العقيلى: «منكر الحديث، كثير الوهم» وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ٣٠٠]: «يروى عن الضعفاء أشياء لم يحدث بها غيره عنهم، حتى يقع فى القلب أنه كان يقلبها عليهم، فلست أدرى: البلية فى تلك الأحاديث منه أو منهم» وراجع ترجمته فى «اللسان» أيضًا [٥/ ٨٩].

قلتُ: لكن توبع عليه ابن بحر هذا: تابعه أحمد بن طارق أبو الحسن قال: ثنا العلاء أبو ميمونة رجل من أهل البصرة عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال: قال: (إن للَّه -عز وجل- ستمائة ألف عتيق من النار كل يوم، وليلة الجمعة: أربعة وعشرون ساعة فى كل ساعة ستمائة ألف عتيق من النار). =

. . . . . .

= أخرجه أبو القاسم ابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٥٩٧]، من طريق أبى علىّ أحمد بن الفضل ابن العباس بن خزيمة عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة عن أحمد بن طارق عن أبى ميمون به .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح إلى أحمد بن طارق؛ وأبو علىّ ابن خزيمة ذكره الذهبى فى «تاريخه» [وفيات سنة ٣٤٧هـ]، وقال: «هو ثقة» وشيخه محمد بن عثمان صدوق حافظ مشهور؛ لم يتكلم فيه أحد بحجة كما بسطنا ذلك فى ترجمته من «المحارب الكفيل» وقبلنا المعلمى فى «التنكيل».

لكن من يكون أحمد بن طارق هذا؟! فتَّشْتُ عنه فى بطون الدفاتر فلم أهتد إليه، بل لا أعرف راويًا عنه سوى محمد بن عثمان وحده، ووقع اسمه فى إسناد حديث أخرجه ابن كثير فى «تفسيره» [٢/ ٤٧١/ طبعة دار طيبة]، وقال عقبه: «إسناده لا بأس به، رجاله كلهم معروفون إلا أحمد بن طارق هذا، فإنى لا أعرفه بعدالة ولا جرح» وقال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٣٥٠]، معلقًا على حديث أخرجه الطبرانى من طريق أحمد بن طارق هذا: «وأحمد بن طارق . . . لم أعرفه» فالظاهر أنه شيخ غائب لا يعرف له حال، وليس هو أحمد بن طارق الكركى المحدث المشهور؛ فإنه متأخر عن هذه الطبقة. ثم إن أبا ميمون ذلك الرجل البصرى راوى هذا الحديث عن ثابت البنانى، قد أعيانى البحث أنْ أعرفه، فأين هو فى عالم الوجود؟! وليس هو أبا ميمونة الفارسى المدنى الذى روى عن أبى هريرة وسمرة بن جندب؛ فإنه متقدم مع كونه مدنيًا، فهذا إسناد تالف هو الآخر.

٢- ورواه المؤلف أيضًا [برقم ٣٤٨٤]، فقال: (حدّثنا عبد اللَّه بن عبد الصمد بن علىّ، حدّثنا أبى عبد الصمد بن علىّ، عن عوام البصرى، عن عبد الواحد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة وعشرون ساعة، ليس فيها ساعة إلا وللَّه فيها ست مئة عتيق من النار» قال: ثم خرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت؛ فقال: سمعته وزاد فيه «كلهم قد استوجب النار» قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ٨٠]: «رواه أبو يعلى الموصلى، وفى سنده عبد الواحد بن زيد؛ قال ابن عبد البر: أجمعوا على ضعفه».

قلتُ: وهو كما قال ابن عبد البر، لولا أن ابن حبان قد خدش هذا الإجماع، وذكر عبد الواحد فى «الثقات» [٧/ ١٢٤]، وقال: «يعتبر بحديثه إذا كان دونه وفوقه ثقات . . .» ثم ترجح له ضعفه، فأورده فى «المجروحين» (٢/ ١٥٤-١٥٥]، وقال: «كان ممن يغلب عليه العبادة حتى=

. . . . . .

= غفل عن الإتقان؛ فيما يروى؛ فكثر المناكير فى روايته؛ فبطل الاحتجاج به . . . » ثم أسند عن ابن معين أنه قال عن عبد الواحد: «ليس بشىء» وقال عنه البخارى فى «تاريخه» [٦/ ٦١]، «تركوه» وأسقطه سائر النقاد، راجع ترجمته فى «اللسان» [٤/ ٨٠]، و«التعجيل» [١/ ٢٦٦]، وقد غفل الهيثمى عن إعلال الحديث بعبد الواحد هذا، وأعله بعلة أخرى فى «المجمع» [٢/ ٣٧٥]، فقال: «رواه أبو يعلى من رواية عبد الصمد بن أبى خداش عن أم عوام البصرى، ولم أجد من ترجمهما».

قلتُ: أما عبد الصمد فهو كما قال الهيثمى، لم نقف له على ترجمة قط، وإن كان ابنه عبد اللّه ابن عبد الصمد ثقة من رجال النسائى. أما (أم عوام البصرى) فهى أغرب من عَنْقاء مُغْرِب، بل ليس لها وجود إلا فى مخيلة الهيثمى وحده، والذى فى إسناد المؤلف هو (عوام البصرى) هكذا بدون أم ولا أب ولا جد، فلعل نسخة الهيثمى من (مسند أبى يعلى) وقع فيها هذا الحرف المقحم: (أم) قبل (عوام البصرى) بل قد يكون هذا الحرف مقحمًا فى مطبوعة «مجمع الزوائد)، وهذا هو الذى مال إليه الإمام فى «الضعيفة» [١١/ ١١١]، ثم إن عوامًا البصرى هذا لم أعرفه إلا أن يكون هو عوام بن حمزة البصرى المازنى؛ فإنه هو الذى يروى عن ثابت البنانى كما ذكره المزى فى ترجمته من «التهذيب» [٢٢/ ٤٢٥]، وهو مختلف فيه، وقد سكت عنه الإمام فى «الضعيفة».

ثم رأيت الحديث قد أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ٧٠٨/ أطرافه]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «المتناهية» [١/ ٤٦٢]، من طريق محمد بن سليمان الباهلى- أحد «الثقات» كما قال الدارقطنى- عن عبد اللّه بن عبد الصمد عن أبيه [وسقط (عن أبيه) عند ابن الجوزى وهى لازمة]، عن العوام بن عبد الغفار البصرى عن عبد الواحد بن زيد عن ثابت البنانى عن أنس به بالمرفوع منه فقط.

قلتُ: هكذا وقعت تسميته بـ(عوام بن عبد الغفار) وبهذا الاسم ترجمه الذهبى فى «الميزان» [٣/ ٣٠٤]، وقال: «تركه الأزدى» فهذه علة ثالثة فى إسناده، وقد قال الدارقطنى عقب روايته: «غريب من حديث عبد الواحد بن زيد عن ثابت» وقال ابن الجوزى: «هذا حديث لا يصح) ثم أعله بعبد الواحد وحده. وعلى كل حال: فهذا الطريق ساقط هو الآخر.

٣- ورواه المعتمر بن نافع عن أبى عبد اللّه الغنزى عن ثابت البنانى عن أنس عن النبى ﷺ قال: (الليل والنهار أربع وعشرون ساعة، ما منها ساعة إلا فيها ستمائة ألف عتيق من النار؛ كلهم =

. . . . . .

= قد استوجب العذاب على نفسه) علقه البخاري في «تاريخه» [٨/ ٤٩]، من طريق زيد بن الحباب عن المعتمر بن نافع به . . . ووصله الرافعي في «تاريخ قزوين» [١/ ٤٢٣]، ووقع عنده سقط في إسناده، لم ينتبه له الإمام في «الضعيفة» [٧/ ٣٠٢]، فإنه قال: «أخرجه الرافعي في «تاريخ قزوين» [٣/ ٢٧٨]، من طريق أبي يعلى الخليلي الحافظ: حدّثنا زيد بن الحباب عن المعتمر بن نافع عن أبي عبد اللَّه العنزي عن ثابت عن أنس».

قلتُ: وهذه غفلة غريبة جداً من مثل الإمام الألباني، ألا يدري أن بين أبي يعلى الخليلي وزيد ابن الحباب مفازة شاقة لا يطيقها الرجلان؟! وأين من يروى عن مثل الحاكم وأبي أحمد الغطريفي وأبي بكر ابن المقرئ وأبي عمرو ابن حمدان وهذه الطبقة -وهو أبو يعلى الخليلي- ممن يروى عنه أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة وعبد اللَّه بن وهب وابن المديني ويزيد بن هارون وغيرهم من الكبار؟! -وهو زيد بن الحباب- فأقل ما يكون من الوسائط بين أبي يعلى الخليلي وزيد بن الحباب: ثلاثة رجال إن لم يكونوا أكثر من ذلك، فَلْيُتَنَبَّه لهذا جيداً، ومطبوعة «تاريخ قزوين» فيها سقط وتصحيف في مواضع؛ فينبغي التفطن لهذا الخطب. . . واللَّه المستعان.

وعود على بدء فنقول: ومعتمر بن رافع راويه عن أبي عبد اللَّه العنزي: يقول عنه البخاري: «منكر الحديث» كما في «الميزان» ومثله قال الأزدي كما في «اللسان» [٦/ ٥٩]، وقال أبو حاتم: «شيخ» كما في «الجرح والتعديل» [٨/ ٤٠٣]، فلا ينفعه ذِكْرُ ابن حبان له في «الثقات» [٧/ ٥٢٢]، على أنه قال عنه: «ربما أخطأ».

وأما أبو عبد اللَّه العنزي: فقد قال البخاري عقب روايته: (أبو عبد اللَّه العنزي هو عندي: ميمون المكي) وتعقبه الإمام في «الضعيفة» [٧/ ٣٠٢]، قائلاً: قلتُ: ولم يذكره -يعني البخاري لم يذكر «ميمون المكي» - في الأسماء- يعني من «تاريخه»- لا هو ولا ابن أبي حاتم ولا ابن حبان، نعم في «التهذيب»: (ميمون المكي) روى عن ابن الزبير وابن عباس، وعنه عبد اللَّه بن هبيرة السبائي المصري.

قلتُ: ومع كون هذا أعلى طبقة من العنزي هذا؛ فهو مجهول لا يعرف كما في «الميزان» و«التقريب» والقول ما قال الإمام؛ ولفظ الحديث عند الرافعي هكذا: (ليلة الجمعة ويوم الجمعة أربع وعشرون ساعة، للَّه تعالى في كل ساعة منها ستمائة ألف عتيق من النار؛ كلهم قد استوجبوا النار) وسنده منكر كما مضى شرحه. =

٣٤٣٥- حَدَّثَنَا محمد بن بحر، حدّثنا أبو ميمون، شيخٌ من أهل البصرة، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ لِلَّهِ فِي [كُلِّ سَاعَةٍ] مِنْ سَاعَاتِ الدُّنْيَا سِتَّ مِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ يَعْتِقُهُمْ مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ**».

٣٤٣٦- حَدَّثَنَا قطن بن نسير الغبرى، حدّثنا جعفرٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يسمع بكاء الصبى فيقرأ السورة الخفيفة.

٣٤٣٧- حَدَّثَنَا أبو بكر بن زنجويه، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: بلغ صفية أن حفصة، قالت لها: ابنة يهودى، فدخل عليها النبى ﷺ وهى تبكى فقال: «**مَا يُبْكِيكِ؟**» قالت: قالت لى حفصة: إنى ابنة يهودى فقال النبى ﷺ:

= ● **تنبيه مهم**: وقع فى الإسناد الأول لهذا الحديث عند المؤلف من طريق الأزور بن غالب قال: (عن ثابت البنانى وسليمان التيمى عن أنس به . . .) هكذا (ثابت وسليمان) بواو العطف، والذى عند الجميع سوى المؤلف، من طريقه البيهقى: (عن الأزور بن غالب عن سليمان التيمى عن ثابت البنانى عن أنس به . . .) هكذا بالعنعنة بين سليمان وثابت، وقد كدت أجزم بكون ما وقع عند المؤلف غلطًا من الناسخ؛ لكون الدارقطنى قد جزم بتفرد الأزور به عن سليمان التيمى، ولم يذكر معه ثابتًا البنانى، لولا أنى رأيت ابن حبان قد أخرجه فى «المجروحين» مثل المؤلف بواو العطف بين سليمان وثابت، وقال ابن حبان فى أول ترجمة الأزور: «يروى عن سليمان التيمى وثابت البنانى. . .» ومثله قال أبو حاتم الرازى كما نقله عنه ولده فى «الجرح والتعديل» [٢/ ٣٣٦]، وقد مضى أن الأزور هذا ساقط الحديث، فلعله كان يتلوَّن فى روايته، فاللَّه المستعان.

٣٤٣٥- منكر: انظر قبله.

٣٤٣٦- صحيح: مضى [برقم ٣٢٩٤].

٣٤٣٧- قوى: أخرجه عبد الرزاق [٢٠٩٢١]، ومن طريقه الترمذى [٣٨٩٤]، وأحمد [٣/ ١٣٥]، وابن حبان [٧٢١١]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٩١٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ١٨٦]، وعنه أبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ٥٥]، وابن راهويه [رقم ٢٠٨٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٤٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٢٣]، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البنانى عن أنس به. =

«إِنَّكَ لابْنَةُ نَبِيٍّ، وَإِنَّ عَمَّكَ لَنَبِيٌّ، وَإِنَّكَ لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَبِمَ تَفْخَرُ عَلَيْكِ؟!» ثم، قال: «اتَّقِي اللَّهَ يَا حَفْصَةُ».

٣٤٣٨- حَدَّثَنَا أبو بكر بن زنجويه، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن ثابت،

= **قلتُ**: وهذا إسناد على شرط مسلم، قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» وهو كما قال؛ وقد تكلم جماعة من النقاد فى رواية معمر عن ثابت، فقال ابن المدينى: «فى أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة».

وقال العقيلى: «أنكرهم رواية عن ثابت: معمر» وقال ابن معين: «حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام» كذا نقله عنهم ابن رجب فى «شرح العلل» (ص ٢٨٠/ طبعة السامرائى).

وهذه النقول: لا يُفْهم منها أن حديث معمر كله عن ثابت ضعيف ومنكر، كيف وقد احتج مسلم فى «صحيحه» بهذه الترجمة، فالمعتمد عندى: هو الحكم على تلك الترجمة بالصحة حتى يظهر فيها الخلل. وللحديث شاهد نحوه بإسنادٍ ضعيف عند المستغفرى فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [٨/ ١٠١].

٣٤٣٨- **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق [١٠٣٣٥]، ومن طريقه ابن ماجه [١٨٦٥]، وابن حبان [٤٠٤٣]، والحاكم [٢/ ١٧٩]، والدارقطنى فى «سننه» [٣/ ٢٥٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٠/ ١٠٥٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٥٤]، وابن الجارود [٦٧٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٢٦٦]، وفى «معرفة السنن» [٤٢٨٩]، وفى «سننه الصغرى» [١٨٤٢]، والضياء فى المختارة [ق ٨٨/ ٢]، كما فى «الصحيحة» [١/ ١٥٠]، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق - وهو فى «أماليه» أيضًا [رقم ١١٤]- عن معمر عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وليس عند ابن حبان وابن الجارود قوله فى آخره: (قال: ففعل، فتزوجها، فذكر من موافقتها).

قلتُ: وسنده على شرط مسلم، قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة»: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات» وصححه الحاكم على شرط الشيخين فوهم، وليس لمعمر عن ثابت عند البخارى شىء احتجاجًا.

ثم إن الحديث سنده معلول، فقال الدارقطنى عقب روايته: (الصواب عن ثابت عن بكر المزنى) ثم أسند من طريق عبد الرزاق قال: «أنا معمر عن ثابت عن بكر المزنى أن المغيرة بن شعبة قال: أتيت النبى ﷺ نحوه . . .».

عن أنس، قال: أراد المغيرة بن شعبة أن يتزوج امرأةً، فذكر للنبى ﷺ، فقال: «**اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا**»، قال: ففعل، فتزوجها، فذكر من موافقتها.

٣٤٣٩- حَدَّثَنَا أبو بكر بن زنجويه، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن ثابت، وقتادة، وأبان، كلهم، عن أنس، قال: لما حرمت الخمر، قال: إنى يومئذ أسقى أحد عشر رجلاً، قال: فأمرونى فكفأتها، وكفأ الناس آنيتهم بما فيها، حتى كادت السكك تمتنع من ريحها، قال أنسٌ: وما خمرهم يومئذ إلا البسر والتمر مخلوطين، قال: فجاء رجلٌ إلى النبى ﷺ، فقال: إنه قد كان عندى مال يتيم، فاشتريت به خمراً، أفترى أن أبيعه فأرد على اليتيم ماله؟ فقال النبى ﷺ: «**قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودُ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا**» ولم يأذن له النبى ﷺ ببيع الخمر.

٣٤٤٠- حَدَّثَنَا أبو بكر بن زنجويه، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: دخل النبى ﷺ مكة فى عمرة القضاء، وابن رواحة بين يديه، وهو يقول:

= **قلتُ**: فسقط منه ذكر (أنس) وصار من (مسند المغيرة) ومن هذا الوجه: أخرجه ابن ماجه [١٨٦٦]، أيضًا بسياق أتم؛ من طريق آخر عن عبد الرزاق به.

قال الإمام فى «الصحيحة» [١/ ١٥٠]: «لكن الرواة الذين رووه عن عبد الرزاق بإسناده عن ثابت عن أنس، أكثر؛ فهو أرجح، إلا أن يكون الخطأ من عبد الرزاق أو شيخه معمر».

قلتُ: بل الوهم فيه من معمر ولا بد، وقد مضى قول ابن معين عنه فى الحديث الماضى: (حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام)، والوجه الثانى عنه هو المحفوظ لكون ثابت البنانى: قد توبع عليه على هذا الوجه نحوه عن بكر بن عبد اللَّه المزنى عن المغيرة بن شعبة به ... عند الترمذى والنسائى وأحمد وجماعة كثيرة؛ وهو مخرج فى «الصحيحة» [١/ ١٥٠]، وفى كتابنا «غرس الأشجار» وحسنه الترمذى، وسنده صحيح كما شرحناه فى المصدر المشار إليه. واللَّه المستعان.

٣٤٣٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٠٤٢].

٣٤٤٠- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٣٣٩٤].

خلوا بنى الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تأويله

ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال له عمر: يا ابن رواحة، فى حرم اللَّه، وبين يدى رسول اللَّه تقول هذا الشعر؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَكَلامُهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ**».

٣٤٤١- حَدَّثَنَا نصر بن على الجهضمى، حدّثنا عبد اللَّه بن الزبير الباهلى، حدّثنا ثابتٌ البنانى، عن أنس، قال: لما وجد النبى ﷺ من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة:

٣٤٤١- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [١٦٢٩]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٣٩٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١٧٥]، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان [١/ ٢٩٦]، والمزى فى «تهذيبه» [٤/ ١١٧٥]، والشجرى فى «الأمالى» [١/ ٤٩٦]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن الزبير الباهلى عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه . .

قلتُ: وإسناده حسن إن شاء اللَّه، قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة»: «فى إسناده عبد اللَّه ابن الزبير الباهلى أبو الزبير، ويقال: أبو معبد البصرى، ذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال أبو حاتم: «مجهول» وقال الدارقطنى: «صالح» وباقى رجاله على شرط الشيخين».

عبارة أبى حاتم كما فى «الجرح والتعديل» [٥/ ٥٦]: «لا يعرف؛ مجهول» وقد عرفه الدارقطنى كما مضى، وعبارته كما فى «سؤالات البرقانى له» [ص ٣٩/ رقم ٢٤٨]، «شيخ بصرى صالح) وقد روى عنه جماعة من الثقات؛ وذكره ابن عدى فى «الكامل» فلم يبد فيه شيئًا، سوى أن ساق له هذا الحديث والذى بعده فقط، ثم قال فى ختام ترجمته: «وهذا عبد اللَّه بن الزبير له غير ما ذكرت اليسير».

فكأنما أورده فى «كتابه» لعدم شهرته وقلة حديثه، ففول الذهبى عنه بـ«الكاشف» [١/ ٥٥٢]، «ليس بالحافظ» ليس له فيه سلف قط، إن أراد بهذه الجملة النيل من ضبطه، أما إنْ أراد بها أن عبد اللَّه بن الزبير ليس بذاك المكثر فنعم، وهذا بعيد عندى؛ وقول الحافظ فى «التقريب»: «مقبول» على عادته فى التليين، فيرد عليه قول الدارقطنى الماضى؛ وكذا توثيق ابن حبان أيضًا، والرجل عندى صدوق صالح ليس به بأس إن شاء اللَّه، على أنه لم يتفرد بهذا الحديث عن ثابت البنانى، بل تابعه عليه بنحوه: =

واكرب أباه! فقال: «**لا كَرْبَ عَلَى أَبِيكِ بَعْدَ الْيَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَبِيكِ مَا لَيْسَ اللَّهُ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا، مُوَافَاتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

٣٤٤٢- حَدَّثَنَا نصر بن علىّ، حدّثنا عبد اللَّه بن الزبير، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: قال رجلٌ: يا رسول اللَّه، إنى أحب فلانًا فى اللَّه، قال: «**فَأَعْلَمْتَهُ؟**» قال: لا، قال: «**فَأْتِهِ فَأَعْلِمْهُ**»، قال: فأتاه فأعلمه، فقال: يا فلان، إنى أحبك فى اللَّه، قال: أحبك الذى أحببتنى له.

= ١- جعفر بن سليمان الضبعى -وهو قوى الحديث- فقال ابن عدى عقب روايته فى «الكامل»: (وهذا لا أعلم يرويه عن ثابت غير عبد اللَّه بن الزبير هذا؛ وجعفر بن سليمان الضبعى).

٢- وتابعه أيضًا المبارك بن فضالة على نحوه عند أحمد [٣/ ١٤١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩٣٣١٣]، وأبى سليمان ابن زبر فى و«صايا العلماء» [ص ٢٧-٢٨]، وغيرهم من طرق عن المبارك به...

وسنده حسن صالح؛ والمبارك صدوق على التحقيق؛ إلا أنه عريق فى التدليس، غير أنه صرح بالسماع عند أحمد وابن زبر؛ فزالت شبهة تدليسه.

أما قول الطبرانى عقب روايته: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا مبارك بن فضالة» فيرد عليه رواية عبد اللَّه بن الزبير ومعه جعفر بن سليمان كما مضى؛ وقد اختلف فى سنده على المبارك كما مضى الكلام عليه [٢٧٦٩]، وأصل الحديث ثابت كما مضى [٣٣٧٩، ٣٣٨٠]، فانظره ثمة.

٣٤٤٢- قوى لغيره: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١٧٥]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: وقد توبع عبد اللَّه بن الزبير الباهلى عليه: تابعه:

١- المبارك بن فضالة على نحوه عند أبى داود [٥١٢٥]، وأحمد [٣/ ١٥٠، ١٥٦]، والحاكم [٤/ ١٨٩]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٩٠٠٦]، والبغوى فى «الجعديات» [٣١٩٣]، وعنه ابن شاهين فى فضائل الأعمال [رقم ٥٠٠]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ١٩٧]، والآبنوسى فى «المشيخة» [رقم ٢٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٢ / ١٢]، وغيرهم، وصحح إسناده الحاكم.

٢- وتابعه أيضًا: الحسين بن واقد على نحوه عند أحمد [٣/ ١٤٠]، وابن حبان [٥٧١]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٠١٠]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ١٨٢]، وغيرهم. =

. . . . . .

= ٣- وتابعهم أيضًا عمارة بن زاذان بلفظ: (عن أنس بن مالك قال: بينما رجل جالس عند النبي ﷺ إذ مرَّ به رجل فقال: يا رسول اللَّه؛ إني لأحبه، قال: أعلمه؛ فإنه أثبت للمودة بينكما) أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» [رقم ٧١/ طبعة دار الاعتصام]، من طريق إبراهيم ابن أبي عون عن عمرو بن عون عن عمارة بن زاذان به.

قلتُ: وهذه متابعة مخدوشة، إبراهيم بن أبي عون قال عنه المعلق على كتاب «الإخوان» [ص١٣٩]: «لم أعرفه» ولم أعرفه أنا أيضًا، وأخشى أن يكون قد وقع في اسمه تحريف أو تصحيف، وباقي رجال الإسناد مشاهير.

فهؤلاء أربعة (المبارك بن فضالة، والحسين بن واقد، وعبد اللَّه بن الزبير الباهلي، وعمارة بن زاذان) - وقد نص البيهقي وأبو نعيم على متابعة الأخير؛ فلا يضر بعد ذلك وقوفنا على متابعته من طريق ضعيف إليه، فانتبه! كلهم رووه عن ثابت البناني عن أنس به . . .

وخالفهم جميعًا حماد بن سلمة، واختلف عليه أيضًا في سنده، فرواه عنه المؤمل بن إسماعيل فقال: عن حماد بن ثابت عن أنس به نحوه . . . . ، هكذا مثل رواية الجماعة عن ثابت، أخرجه أحمد [٣/ ٢٤١]، لكن المؤمل كثير الأوهام فاحش الخطأ، وقد خولف فيه؛ خالفه عبد اللَّه بن المبارك -وهو أثبت منه عشرين مرة- فرواه عن حماد فقال: عن ثابت عن حبيب بن سبيعة الضبعي (أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال بعض أصحابه: إني لأحبه في اللَّه، فقال النبي ﷺ وهل أعلمته؟! قال: لا، قال: قم فأعلمه، فقام إليه فقال: يا فلان: إني أحبك في اللَّه، قال: أحبك الذي أحببتني فيه).

هكذا أخرجه ابن أبي الدنيا في «الإخوان» [رقم ٧٠/ طبعة دار الاعتصام]، بإسناد صحيح إليه؛ وقد تصحف (حبيب بن سبيعة) عند ابن أبي الدنيا إلى (حبيب بن ضبيعة) وعلق عليه المعلق بالهامش قائلاً [ص١٣٩]: «في الأصل: «سبعة بن حبيب الضبع،» وهو خطأ، وصوابه: (حبيب بن ضبيعة الضبعي)، كما في «تهذيب الكمال»: [٤/ ٣٤٣]، في ترجمة ثابت بن أسلم البناني. . . .».

قلتُ: انظر إلى هذا الرجل كيف صوَّب الخطأ بخطأ مثله؟! فإن ما وقع في «تهذيب الكمال» تصحيف أيضًا في اسم والد حبيب، فإنما هو: (سبيعة) وليس: (ضبيعة) وهكذا ترجمه البخاري وابن حبان وابن أبي حاتم والعجلي وجماعة؛ كلهم قال: (حبيب بن سبيعة) ويقال =

. . . . . .

= له أيضًا: (حبيب بن أبى سُبَيْعة) وبهذا ترجمه المزى نفسه فى «تهذيب الكمال» [٥/ ٣٧٥]، وحكى فى اسمه أيضًا: (سبيعة بن حبيب) وهذا كأنه قلب من بعضهم لاسمه، وقد قال ابن حبان فى ترجمة حبيب من «الثقات» [٤/ ١٤٠]، (. . . ومنهم من زعم أنه سبيعة بن حبيب الضبعى، وقد وهم من قاله».

وقد رأيت البخارى قد أخرج هذا الحديث عن طريق ابن المبارك أيضًا عن حماد عن ثابت عن سبيعة بن حبيب الضبعى [هكذا وقع اسمه عند البخارى، وهو وهمٌ كما قاله ابن حبان فيما نقلناه عنه آنفًا، وصوابه (حبيب بن سبيعة) عن النبى ﷺ بهذا . .

هكذا أخرجه فى «تاريخه الكبير» [٢/ ٣١٩]، وقبله أخرجه طريق المبارك بن فضالة عن ثابت؛ وقبله أخرج طريق عمارة بن زاذان عن ثابت أيضًا بإسناد صحيح إليه (وبذلك صحت متابعة عمارة بن زاذان يقينًا) فهكذا جعله ابن المبارك عن حماد عن ثابت عن حبيب به مرسلاً.

فهذان لونان من الاختلاف فى سنده على حماد بن سلمة، ولون ثالث، فرواه عنه الحسن بن موسى الأشيب فقال: عن حماد عن ثابت عن حبيب عن الحارث أن رجلاً كان جالسًا عند النبى ﷺ فمر رجل فقال: يارسول اللَّه . . . وذكر نحو رواية ابن المبارك عن حماد، ووصله بذكر (الحارث!) فيه، هكذا أخرجه عبد بن حميد فى «المنتخب» [٤٤٤]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٠١]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٩٥٨]، وغيرهم؛ وقد توبع الأشيب على هذا الوجه عن حماد:

١- تابعه يحيى بن إسحاق صاحب ابن المبارك: عند البخارى فى «تاريخه» [٢/ ٣١٨]، إشارة.

٢- وكذا تابعه موسى بن إسماعيل التبوذكى عن حماد به إلا أنه أبهم اسم (الحارث) فقال: (حدّثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن حبيب بن سبيعة عن رجل حدثه أنه كان إلى جنب النبى ﷺ فمر به رجل فقال رجل: إنى لأحبه فى اللَّه؛ قال: قم فأعلمه).

هكذا أخرجه البخارى أيضًا فى «تاريخه» [٢/ ٣١٨]، فهذا هو اللون الثالث من الاختلاف فى سنده على حماد بن سلمة، ولون رابع: فرواه عنه سليمان بن حرب فقال: (ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن حبيب بن سبيعة الضبعى عن الحارث عن رجل حدثه سمع النبى ﷺ).

هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٢/ ٣١٨]، ، فجعله سليمان من (مسند رجل من الصحابة) بعد أن كان من (مسند الحارث) وقد توبع سليمان على هذا اللون عن حماد: =

= ١- تابعه عبيد اللَّه بن عائشة على مثله عند أبى نعيم فى «المعرفة» [١٩٥٩]، بإسناد صحيح إليه.

٢- وكذا تابعه عفان بن مسلم على مثله . . . كما ذكره أبو نعيم فى «المعرفة» معلقًا.

٣- وتابعهم أيضًا: الحجاج بن المنهال على مثله: عند النسائى فى «الكبرى» [١٠٠١٢]، ثم قال: «وهذا هو الصواب عندنا، وحديث حسين بن واقد خطأ. وحماد بن سلمة أثبت، وهو أعلم بحديث ثابت من حسين بن واقد. . . واللَّه أعلم».

قلتُ: مراد النسائى تخطئة الحسين بن واقد فى روايته هذا الحديث عن ثابت، وجَعْله من (مسند أنس بن مالك) وإنما المحفوظ هو ما رواه حماد عن ثابت ليس فيه (أنس)، وبهذا جزم أبو نعيم فى «المعرفة» فقال بعد أن روى الحديث من طريق حماد عن ثابت . . . : «ورواه المبارك بن فضالة، وحسين بن واقد، وعبد اللَّه بن الزبير، وعمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس، وهو وهم. وحديث حماد بن سلمة أشهر وأثبت».

قلتُ: لا شك أن قول حماد بن سلمة يرجح على قول هؤلاء جميعًا فى ثابت البنانى، وقد مضى غير مرة: أن حماد بن سلمة هو أثبت أهل الدنيا فى ثابت البنانى، وهذا هو الذى حكاه مسلم فى «التمييز» وجعله إجماعًا عند أهل الحديث وعلمائهم.

فالظاهر: أن حسين بن اقد ومن تبعه قد سلكوا الجادة فى روايته عن (ثابت البنانى) وبهذا جزم أبو حاتم الرازى أيضًا، ففى «العلل» [رقم ٢٢٣٧] لابن أبى حاتم قال: وسألت أبى عن حديث رواه المبارك بن فضالة عن ثابت عن أنس عن النبى ﷺ أنه قال: «إذا أحب الرجل أخاه فليعلمه» قال أبى: ورواه حماد بن سلمة عن ثابت عن حبيب بن سبيعة الضبعى عن رجل حدثه عن النبى ﷺ مرسلاً.

قلتُ: هكذا جعله أبو حاتم مرسلاً من هذا الطريق، وليس كما قال، بل هو مسند موصول، وهذا الرجل المبهم هو نفسه (الحارث) شيخ حبيب بن سبيعة فى هذا الحديث كما يأتى؛ إذ لا يعرف لحبيب شيخ سواه قط.

غاية ما فى الأمر: أن بعضهم أبهمه لنسيان أو غيره. وهذا الطريق قد رواه موسى التبوذكى عن حماد بن سلمة به . . . . كما مضى عند البخارى فى «تاريخه» فانتبه، «ثم قال ابن أبى حاتم: قال أبى -يعنى أبا حاتم: هذا أشبه- يعنى طريق حماد- وهو الصحيح، وذاك -يعنى طريق المبارك- لزم الطريق». =

= **قلتُ**: وهو كما قال أبو حاتم الحنظلى؛ لكن قد مضى أنه اختلف فى سنده على حماد بن سلمة على أربعة ألوان، ولم أر أحدًا من المتقدمين قد تعرض لحسْمِ هذا الخلاف، وهذه الألوان هى:

١- عن حماد عن ثابت عن أنس به . . . وهذا الوجه رواه مؤمل بن إسماعيل عن حماد . . . وقد مضى أن المؤمل كان فاحش الوهم، فلا عبرة بروايته لكونه لزم فيها الطريق .

٢- وعن حماد عن ثابت عن حبيب بن سبيعة به مرسلاً . . . ، وهذا اللون رواه ابن المبارك عن حماد به .

٣- وعن حماد عن ثابت عن حبيب عن الحارث به . . . وهذا اللون رواه الحسن بن موسى الأشيب ويحيى بن إسحاق -صاحب ابن المبارك- وموسى بن إسماعيل التبوذكى عن حماد به . .

٤- وعن حماد عن ثابت عن حبيب عن الحارث عن رجل به . . . وهذا اللون: رواه عفان بن مسلم وحجاج بن منهال وسليمان بن حرب وعبيد اللّه بن عائشة كلهم عن حماد بن سلمة به . . .

وهذا الوجه الأخير هو الصواب عندى من تلك الوجوه كلها .

أما الوجه الأول: فاغسل يديك منه بماء وأشْنان .

وأما الوجه الثانى: فقولُ واحد؛ تُرجَّح عليه روايةُ الجماعة .

وأما الوجه الثالث: فالذين رووه عن حماد: ليسوا فى الكثرة ولا مزيد إتقان -من حيث المجموع- ولا طول ملازمة لحماد بن سلمة مثل رواة الوجه الرابع عنه . وقد يُجْمَع بينهما: بأن يكون (الحارث) قد سمع هذا الحديث من رجل - هو صاحب القصة - عن النبى ﷺ ثم صار بعد ذلك يرسله عن النبى ﷺ دون واسطة، فحفظ عنه ثابت البنانى هذين الوجهين؛ وعن ثابت: أخذه حماد بن سلمة، فصار يحدث بهذا تارة، وهذا تارة، فحفظ عنه أصحابه الوجهين جميعًا، أما ابن المبارك -وهو صاحب اللون الثانى- فقصَّر به عن حماد ولم يُجوِّده . وقول الجماعة أرجح كما مضى؛ وإذ قد سَلِم لنا اللون الأخير عن حماد، فلننظر فى سنده:

١- فحماد هو شيخ الإسلام، وأثبت أهل الأرض فى ثابت البنانى .

٢- وثابت البنانى: إمام عامل . =

= ٣- وحبيب بن سبيعة أو ابن أبى سبيعة : معدود فى الطبقة الوسطى من التابعين ؛ انفرد بالرواية عنه ثابت البنانى وحده ولم يوثقه سوى العجلى وابن حبان وحدهما ، وتابعهما الحافظ فى «التقريب» وهذا فيه نظر عندى ؛ أما العجلى : فبالسبْر والاستقراء تبين لجماعة من المحققين تساهله الفاحش فى توثيق طبقات الصدر الأول من أهل الملة الحنيفية ؛ فقال خاتمة الأئمة المحققين ، وتاج النقاد المبرزين : العلامة الشيخ الجليل البحاثة عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليمانى فى كتابه «الأنوار الكاشفة» [ص ٦٨] : «وتوثيق العجلى وجدته بالاستقراء كتوثيق ابن حبان أو أوسع» وقال أيضًا فى «طليعة التنكيل» [١/ ٦٩] : «والعجلى قريب من ابن حبان فى توثيق المجاهيل من القدماء» وقال الإمام فى «الصحيحة» [٢/ ٢١٨/ رقم ٦٣٣] : «العجلى معروف بالتساهل فى التوثيق كابن حبان تمامًا ، . . . » وقد بسطنا الكلام فى التدليل على تساهل العجلى مع الرد على من اعتمد توثيقه من فضلاء المعاصرين ، فى كتابنا : «إرضاء الناقم ، بمحاكمة الحاكم» وفيه بسْطٌ أيضًا للتدليل على تساهل ابن حبان فى توثيق الطبقات الأولى من النقلة ورواة الأخبار ؛ أما عن توثيق الحافظ ، فقد عرفت على من كان اعتماده ، ولا يزال حبيب ابن سبيعة مستور الحال ؛ حتى يُعْثر على توثيق معتبر .

وأما الحارث -شيخ حبيب- فهو صحابى كما جزم بذلك أبو حاتم الرازى فى ترجمة حبيب من «الجرح والتعديل» [٣/ ١٠٢] ، ومثله ابن حبان فى ترجمة حبيب أيضًا من كتابه «الثقات» [٤/ ١٤٠] ، وذكره ابن منده ، وأبو نعيم فى «الصحابة» وهو غير منسوب عند الجميع ، فاسمه (الحارث) وحسب .

إذا عرفت هذا : فاعلم أن هذا الإسناد ضعيف ؛ لجهالة حال حبيب بن سبيعة الضبعى ؛ لكن للحديث طريق آخر عن أنس بن مالك قال : (مر رجل بالنبى ﷺ وعنده ناس ، فقال رجل ممن عنده : إنى لأحب هذا فى اللَّه ؛ فقال النبى ﷺ أعلمته؟ قال : لا ، قال : فقم إليه فأعلمه ، فقام إليه فأعلمه ، فقال : أحبك الذى أحببتنى له ، قال : ثم رجع إلى النبى ﷺ فأخبره بما قال ، فقال النبى ﷺ : أنت مع من أحببت ، ولك ما احتسبت) .

أخرجه عبد الرزاق [٢٠٣١٩] ، ومن طريقه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٩٩٤] ، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٩٠١١] ، وغيرهم من طريق معمر عن أشعث بن عبد اللَّه الحدانى عن أنس به . =

٣٤٤٣- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا بزيعٌ أبو الخليل، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ فَضِيلَةٌ فَلَمْ يُصَدِّقْ بِهَا، لَمْ يَنَلْهَا**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد قوى لولا أن ابن حبان قد قال فى ترجمة أشعث من «الثقات» كما فى «التهذيب» [/ ٣٥٥]: «ما أراه سمع من أنس» وقال الطبرانى عقب روايته: «لم يرو هذا الحديث عن أشعث بن عبد اللّه إلا معمر) ومعمر ثقة حافظ؛ وإنما العلة ما قد عرفت.

وللحديث شاهد عن ابن عمر عند البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٩٠٠٩]، والطبرانى فى «الكبير» [١٢/ رقم ١٣٣٦١]، وهو حسن إن شاء اللّه؛ وله طريق آخر عن ابن عمر عند أبى نعيم فى «الحلية» [٢/ ١٩٧]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٥٥]، إلا أن سنده مظلم، وله شاهد ثان من حديث عبد اللّه بن سرجس عند الطبرانى؛ قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٥٠١]: (فيه من لم أعرفهم).

وللحديث شواهد أخر ولكن باختصار. انظر أحدها فى «الصحيحة» [١/ ٧٠٤]، والحديث عندى قوى بهذه الشواهد. واللّه المستعان.

٣٤٤٣- باطل: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥١٢٩]، وابن شاهين فى م«ذاهب أهل السنة» [رقم ٧٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٥٩]، وغيرهم من طرق عن محمد بن بكار العاملى عن بزيغ بن حسان أبى الخليل البصرى عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد باطل. قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا بزيع أبو الخليل» وقال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٣٧٥]: «رواه أبو يعلى والطبرانى فى «الأوسط» وفيه بزيع أبو الخليل، وهو ضعيف» وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٣٦]: «رواه أبو يعلى الموصلى بسند ضعيف لضعف بزيع» وقال الحافظ فى «المطالب» [رقم ٣١١٥]، بعد أن عزاه لأبى يعلى: «بزيعٍ ضعيف جداً».

وبزيع هذا تركه الدارقطنى وغيره. وقال الحاكم: «يروى أحاديث موضوعة، ويرويها عن الثقات» وقال أبو نعيم: (روى أحاديث موضوعة) وهذا الحديث قد أنكره عليه ابن عدى، وساقه له فى «كامله» وقال عنه أبو حاتم أيضًا: «ذاهب الحديث»، وقال ابن حبان فى «المجروحين» [١/ ١٩٩]: «يأتى عن الثقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمد لها» ثم قال: «وقد روى بزيع هذا عن محمد بن واسع وثابت البنانى وأبان عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال: =

٣٤٤٤- حَدَّثَنَا الحسن بن الصباح البزار، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: وجد رسول اللَّه ﷺ شيئًا، فلما أصبح قيل: يا رسول اللَّه، إن أثر الوجع عليك لبينٌ، قال: «**إِنِّي عَلَى مَا تَرَوْنَ، قَدْ قَرَأْتُ الْبَارِحَةَ السَّبْعَ الطُّوَلَ**».

= «مَنْ بلغه عن اللَّه -عز وجل- أو عن النبى ﷺ فضيلة، كان منى أو لم يكن؛ فعمل بها رجاء ثوابها أعطاه اللَّه -عز وجل- ثوابها» ثناه أحمد بن يحيى بن زهير، ثنا محمد بن يحيى الأزدى، ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا بزيع أبو الخليل عن محمد بن واسع وثابت وأبان...».

قلتُ: وهو بهذا اللفظ ومن طريق ابن حبان: أخرجه ابن الجوزى فى «الموضوعات» [٣/ ١٥٣]، ثم قال: «هذا حديث موضوع، قد وضعه من عزم على وضْعِ أحاديث «الترغيب»... ثم قال: (فالمتهم بوضعه بزيغ؛ وقد ذكرنا عن الدارقطنى أنه قال: «متروك» وقال ابن عدى: «كل أحاديثه منكرات لا يتابعه عليها أحد».

وللحديث بهذا اللفظ والذى قبله شواهد ساقطة الأسانيد جدًا، راجع الكلام على بعضها فى «الضعيفة» [١/ ٦٤٧، ٦٥٣]، واللَّه المستعان.

٣٤٤٤- **ضعيف**: أخرجه ابن خزيمة [١١٣٦]، وابن حبان [٣١٩]، والحاكم [١/ ٤٥١]، وابن أبى الدنيا فى «قيام الليل» [رقم ٤٨٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ٢٤٢٧]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٥٢٩]، وغيرهم من طرق عن المؤمل بن إسماعيل عن سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر. قال الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٥٥٧]: «رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات» كذا قال، والمؤمل بن إسماعيل وإن وثقه بعضهم، إلا أن التحقيق بشأنه: أنه صدوق فى الأصل، صُلْبٌ فى السنة، غير أنه كان كثير الأوهام فاحش الخطأ.

وقد خولف فى وصله؛ خالفه أبو أسامة حماد بن أسامة - وهو أوثق منه وأثبت وأحفظ- فرواه عن سليمان بن المغيرة عن ثابت به مرسلاً، هكذا أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٠٩]، هذا هو المحفوظ عن سليمان بلا تردد، فقول الحاكم عقب روايته الطريق الأول: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» وهمٌ مضاعف. =

٣٤٤٥- **حَدَّثَنَا** الحسن بن الصباح، حدّثنا مؤملٌ، عن حماد، عن ثابت، عن أنس، قال: خطبنا رسول اللَّه ﷺ فقال فى خطبته: «**لا إِيمَانَ لِمَنْ لا أَمَانَةَ لَهُ، وَلا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ**».

٣٤٤٦- **حَدَّثَنَا** الحسن بن الصباح البزار، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، عن حماد، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ سَأَلَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ**».

٣٤٤٧- **حَدَّثَنَا** شيبان، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لَمَّا عُرِجَ بِى إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، إِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ مُسْنِدًا ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ لا يَعُودُونَ إِلَيْهِ**».

= أما تصحيحه فقد عرفت ما فيه، ثم لو سلم كونه صحيحًا ما كان على شرط مسلم ولا فى المنام؛ لأن المؤمل بن إسماعيل ليس من رجال مسلم أصلاً، ولو كان من رجاله؛ فليس له رواية عن سليمان بن المغيرة فى «صحيحه» أصلاً، وكان الإمام الألبانى قد قوى هذا الحديث وأورده فى (صفة صلاة النبى ﷺ)، ثم تراجع عن ذلك -يرحمه اللَّه- وأعله فى «تعليقه على صحيح ابن خزيمة» [٢/ ١٧٧]، وفصل الكلام عليه فى «الضعيفة» [٨/ ٤٦١].

ووجدت للحديث شاهداً مرسلاً أيضًا عند ابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٠٨-٢٠٩]، وسنده ضعيف مع إرساله. واللَّه المستعان.

٣٤٤٥- ضعيف: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٦٣].

٣٤٤٦- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٣٧٢].

٣٤٤٧- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٢]، وأحمد [٣/ ١٤٨، ١٥٣]، والحاكم [٢/ ٥٠٨]، وابن أبى شيبة [٣٦٥٧٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٥٣٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢١٠]، وتمام فى «فوائده» [رقم ٦٩]، وأبو عوانة [رقم ٢٥٩]، وابن منده فى «الإيمان» [رقم ٧١٧/ ٧١٨].

والطبرى فى «تفسيره» [١١/ ٤٨٠]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . =

٣٤٤٨- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا محمد بن زياد البرجمي، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاثُ أَخَوَاتٍ، فَاتَّقَى اللَّهَ، وَأَقَامَ عَلَيْهِنَّ، كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»، وَأَوْمَأَ بِالسَّبَّاحَةِ وَالْوُسْطَى.

= وليس عند الطبرى وتمام وأحمد فى الموضع الثانى والحاكم وعبد بن حميد: رؤية إبراهيم -عليه السلام- فى السماء السابعة . . . وهو عند مسلم وأحمد فى الموضع الأول وأبى عوانة وغيرهم فى سياق طويل من قصة الإسراء والمعراج. وقد مضى بعضه من طريق ثابت [برقم ٣٣٧٥].

قلتُ: وهذا الحديث لم يسمعه أنس من النبى ﷺ إنما سمعه من مالك بن صعصعة المازنى كما بيَّن ذلك قتادة فى روايته عن أنس هذا الحديث مطولاً فى قصة الإسراء: كما عند البخارى ومسلم وجماعة كثيرة؛ ورواه جماعة عن أنس بن مالك به . . .

ولم يذكروا فيه: (مالك بن صعصعة) فيحمل على أن أنسًا كان يرسله ولا يذكر فيه واسطة، ويؤيد هذا: أن أنسًا لم يصرح بسماعه الحديث من النبى ﷺ مع كثرة الطرق إليه. وكان أنس ربما ساق الحديث بطوله، وربما اقتصر على فقرة منه فقط كما هنا.

٣٤٤٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٥٦]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٤٧٤]، و[رقم ١٤٧٥]، وغيرهما من طريقين عن محمد بن زياد البرجمى عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وعند أحمد فى آخره: (وأشار بأصابعه الأربع) بدل: (وأومأ بالسباحة والوسطى . . .).

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة، رجاله كلهم ثقات مشاهير سوى محمد بن زياد البرجمى، ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٧/ ٢٥٨]، ونقل عن أبيه أنه قال: «هو مجهول» وتابعه الذهبى فى «الميزان»، لكن ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٧/ ٣٩٩]، وقال: «روى عنه البصريون» وقال ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٣٢٢]، فى ترجمة (إسماعيل بن عمرو بن نجيح): «قال لنا عبدان -هو الأهوازى الحافظ- سألت الفضل بن سهل الأعرج -حافظ مشهور- وابن إشكاب- هو أحمد إشكاب الحافظ الحجة- عن محمد بن زياد البرجمى . . . فقالا: هو من ثقات أصحابنا . . .» وهذا توثيق معتمد جدًا؛ وقد توبع عليه البرجمى هذا:

١- تابعه زياد بن خيثمة عن ثابت عن أنس مرفوعًا بلفظ: (ما من أمتى من أحد يكون له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات يعولهن، حتى يبن إلا كان معى فى الجنة هكذا؛ وجمع بين أصبعيه السبابة والوسطى). =

. . . . . .

= أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٤٣٢]-واللفظ له - والبخارى فى «تاريخه» [١ / ٨٣] -وهو عنده مختصر- ومن طريقه الخطيب فى المتفق والمفترق [رقم ١٤٧٦]، من طريق الوليد بن شجاع عن أبيه شجاع بن الوليد عن زياد بن خيثمة به .

قلتُ: وهذا إسناد قوى أيضًا؛ ورجاله رجال الصحيح كما قاله الهيثمى فى «المجمع» [٨ / ٢٨٨]، لكن أعله البخارى، فقال عقب روايته: (وقال حماد بن سلمة: أخبرنا ثابت عن عائشة عن النبى ﷺ بهذا . . .) قال الحافظ فى ترجمة (محمد بن زياد البرجمى) فى «التعجيل» [١ / ٣٦٤]، بعد أن ساق له بعضًا من هذا الحديث نقلاً عن (مسند أحمد) قال: (قلت: قد ذكر البخارى علته -يعنى علة الحديث- بأن زياد بن خيثمة تابعه - يعنى تابع البرجمى- عن ثابت، وخالفهما حماد بن سلمة، وهو أثبت الناس فى ثابت، فرواه عنه عن عائشة -رضى اللّه عنها- منقطعًا) .

قلتُ: يعنى بالانقطاع ما بين ثابت وعائشة، كأنه ما صح سماعه منها، لكن يؤيد الوجه الأول عن ثابت: أن حماد بن زيد قد رواه أيضًا عن ثابت البنانى عن أنس به . . . ووافق رواية البرجمى وزياد بن خيثمة عن ثابت، فأخرجه أحمد فى «مسنده» [٣/ ١٤٧]، بإسناد صحيح إلى حماد بسنده مرفوعًا بلفظ: (من عال ابنتين أو ثلاث بنات أو أختين أو ثلاث أخوات؛ حتى يمتن أو يموت عنهن؛ كنت أنا وهو كهاتين، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى) لكن شك حماد فيه فقال: (عن أنس أو غيره) .

ومن طريق حماد: أخرجه عبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٧٨]، نحوه . . . وعنده قول حماد: (ولا أحسبه إلا عن أنس) وأخرجه أيضًا ابن أبى الدنيا فى العيال [رقم ١١٠]، من طريق حماد بإسناده به نحوه . . . . وفيه قول حماد: (وأظنه عن أنس بن مالك) .

لكن أخرجه ابن حبان [٤٤٧]، من طريقين عن حماد بن زيد عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه . . . دون شك فى سنده. وسنده على شرط الشيخين كما قاله الإمام فى «الصحيحة» [١ / ٥٢٩].

فيظهر عندى: أن الحديث محفوظ عن ثابت البنانى من الوجهين جميعًا، فتارة كان يرويه عن عائشة به . . . ، وأخرى يرويه عن أنس به . . . وهذا الثانى: هو الذى رواه الجماعة عنه؛ وهكذا رواه بعض الضعفاء أيضًا عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه . . . فانظر «علل أحمد» [٣/ ٤٨٥/ رواية ابنه عبد اللّه]، وتاريخ بغداد [٨/ ٣١٤]، وللحديث شواهد أيضًا. =

٣٤٤٩- **حَدَّثَنَا** شيبان، حدّثنا محمد بن عيسى، حدّثنا ثابتٌ البنانى، قال: قلت لأنس: يا أنس، أخبرنى بأعجب شىء رأيته، قال: نعم يا ثابت، خدمت رسول اللَّه ﷺ عشر سنين فلم يغير علىّ شيئًا أسأت فيه، وإن نبى اللَّه ﷺ لما تزوج زينب بنت جحش، قالت لى أمى: يا أنس، إن رسول اللَّه ﷺ أصبح عروسًا، ولا أدرى أصبح له غداءٌ؟ فهلَّم تلك العكة، فأتيتها بالعكة وبتمر، فجعلت له حيسًا، فقالت: يا أنس، اذهب بهذا إلى نبى اللَّه ﷺ وامرأته، فلما أتيت النبى ﷺ بتور من حجارة فيه ذلك الحيس، فقال: «**ضَعْهُ فِى نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، وَادْعُ لِى أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَلِيًّا، وَعُثْمَانَ**- وَنَفَرًا مِنْ أَصْحَابِهِ- **ثُمَّ ادْعُ**

= ثم رأيت أبا حاتم الرازى: قد رجح رواية حماد بن سلمة على رواية حماد بن زيد، ومعه موسى ابن خلف أيضًا، كما فى «العلل» [رقم ١٢١٢، ٢٠٠٤]، فقال: «رواه حماد بن سلمة عن ثابت عن عائشة عن النبى ﷺ وهو أشبه بالصواب، وحماد بن سلمة أثبت الناس فى ثابت وعلىّ بن زيد...».

قلتُ: تقديم حماد بن سلمة فى ثابت البنانى على أهل الدنيا، فذاك شىء لا مشاحة فيه! وحماد ابن زيد وإن كان أتقن وأثبت من حماد بن سلمة من حيث الجملة؛ إلا أنه دونه فى ثابت البنانى بلا تردد، لكن مضى أن حماد بن زيد قد تابعه ثقتان عن ثابت عن أنس به.. وهما (محمد بن زياد البرجمى) و(زياد بن خيثمة) ومعهم أيضًا: (موسى بن خلف العمى) وهو صدوق متماسك؛ كما ذكره ابن أبى حاتم فى «العلل» [١٢١٢، ٢٠٠٤]، وتابعهم جماعة من الضعفاء أيضًا عن ثابت عن أنس به نحوه كما أشرنا إليه قبل؛ وهذه المتابعات -سوى متابعة موسى بن خلف- كأن أبا حاتم لم يقف عليها، ثم إنه لم يجزم بخطأ رواية حماد بن زيد ومن تابعه عن ثابت، ولا جزم بصحة رواية حماد بن سلمة عن ثابت وإنما قال عن رواية حماد: «وهو أشبه بالصواب» وعلل ذلك بكون حماد بن سلمة هو أثبت الناس فى ثابت البنانى، وهذا ليس كاليقين فى ترجيح رواية حماد بن سلمة على هؤلاء الثقات ومعهم سواهم فى هذا الحديث بخصوصه، على أن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا.

٣٤٤٩- ضعيف بهذا التمام والسياق: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٢٤/ رقم ١٢٦]، والفريابى فى «دلائل النبوة» [رقم ٤]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [رقم ٣١٩]، وغيرهم من طريق شيبان بن فروخ عن محمد بن عيسى الهذلى عن ثابت البنانى عن أنس به مطولاً. =

لِى أَهْلَ الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَأَيْتَ فِى الطَّرِيقِ»، قال: فجعلت أتعجب من قلة الطعام، ومن كثرة ما يأمرنى أن أدعو الناس، فكرهت أن أعصيه، حتى امتلأ البيت والحجرة، فقال: «يَا أَنَسُ، هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ؟» فقلت: لا يا نبى اللّه، قال: «هَاتِ ذَاكَ التَّوْرَ» فجئت بذلك التور فوضعته قدامه، فغمس ثلاث أصابع فى التور، [فجعل التور يربو ويرتفع، فجعلوا يتغدون ويخرجون، حتى إذا فرغوا أجمعون وبقى فى التور] نحو ما جئت به، قال: ضعه قدام زينب، فخرجت وأسفقتُ بابًا من جريد. قال ثابتٌ: قلت لأنس: كم ترى كان الذين أكلوا من ذلك التّور؟ قال لى: حسبت واحداً وسبعين أو اثنين وسبعين.

٣٤٥٠- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللّه ﷺ، قال: «لَمَّا عُرِجَ بِى إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ذُهِبَ بِى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيلَةِ، وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلَالِ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَهَا، تَغَيَّرَتْ، فَمَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْعَتَهَا مِنْ حُسْنِهَا، فَأَوْحَى إِلَىَّ مَا أَوْحَى».

= **قلتُ**: وهذا إسناد منكر، ومحمد بن عيسى هو العبدى الهلالى الذى يقول عنه البخارى والفلاس وغيرهما: «منكر الحديث» وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث» وضعفه الدارقطنى وغيره؛ وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ٢٥٦]: «يروى عن محمد بن المنكدر، العجائب، وعن الثقات الأوابد؛ لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

والحديث صحيح ثابت دون هذا التمام والسياق. وقد ساقه ابن كثير فى «البداية والنهاية» [٦/ ١١٠]، من طريق المؤلف به، ثم قال: «وهذا حديث غريب من هذا الوجه، ولم يخرجوه» وهو كما قال. وانظر الماضى [برقم ٣٣٣٢].

٣٤٥٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٦٢]، وأحمد [٣/ ١٤٨]، وابن أبى شيبة [٣٦٥٧٠]، وأبو عوانة [رقم ٢٥٩]، وابن منده فى «الإيمان» [رقم ٧١٧، ٧١٨]، وغيرهم من طرق عن حماد ابن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به مطولاً فى قصة الإسراء.

قلتُ: سيأتى بسياقه الطويل [برقم ٣٤٩٩]، وحديث الإسراء لم يسمعه أنس من النبى ﷺ، وإنما يرويه مالك بن صعصعة عن النبى ﷺ به . . . كما بيَّن ذلك قتادة فى روايته للحديث عن أنس عند الشيخين.

٣٤٥١- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَإِنْ عَمِلَهَا، كُتِبَتْ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً**».

٣٤٥٢- حَدَّثَنَا شيبان، حدّثنا جريرٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ ربما نزل عن المنبر وقد أقيمت الصلاة، فيعرض له الرجل فيحدثه طويلاً ثم يتقدم إلى مصلاه.

٣٤٥١- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٢]، وأحمد [٣/ ١٤٨]، وابن أبي شيبة [٣٦٥٧٠]، وابن منده في «الإيمان» [رقم ٧١٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٥٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به في حديث الإسراء الطويل.

قلتُ: وهو والذي قبله جزء من حديث طويل في سياق قصة الإسراء؛ وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٢١٤]، وعزاه لأبي يعلى قائلاً: «رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح». ووهم الهيثمي في استدراكه وهو في «صحيح مسلم» كما مضى، وللحديث طرق أخرى عن أنس به مرفوعًا مثله. والطريق الماضي هو أصح طرقه كلها.

٣٤٥٢- منكر بهذا السياق: أخرجه الترمذي في «جامعه» [٥١٧]، وفي «العلل» [رقم ٩٦]، والنسائي [١٤١٩]، وأبو داود [١١٢٠]، وابن ماجه [١١١٧]، وأحمد [٣/ ١١٩]، [٣/ ٢١٣]، وابن حبان [٢٨٠٥]، وابن خزيمة [١٨٣٨]، والحاكم [١/ ٤٢٧]، والطيالسي [٢٠٤٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٢٦٠]، وابن أبي شيبة [٥٣١٩]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ٢٨]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ١٧٧٥]، والإسماعيلي في «المعجم» [رقم ٣٠]، والطحاوي في «المشكل» [٩/ ١٣٢]، وابن حزم في «المحلى» [٥/ ٧٢]، والدارقطني في «الأفراد» [رقم ٦٧١/ أطرافه]، والبيهقي في «سننه» [٥٦٤٢]، وتمام في فوائده [رقم ٧٩١، ١٠٥٩]، وابن الجوزي في «التحقيق» [١/ ٥٠٦]، وغيرهم من طرق عن جرير بن حازم عن ثابت البناني عن أنس به... وهو عند جماعة بنحوه.. وهو مختصر عند الطيالسي ومن طريقه الترمذي ولفظه: (كان النبي ﷺ يكلم بالحاجة إذا نزل عن المنبر).

٣٤٥٣- حَدَّثَنَا عمرو بن محمد الناقد، حدّثنا الحكم بن سنان العبدى، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال رسول اللّه ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: إِلَى الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِى، وَقَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالِى**».

قلتُ: هذا الحديث مما أنكروه على جرير بن حازم، فقال الدارقطنى: «تفرد به جرير بن حازم عن ثابت» وقال أبو داود: «الحديث ليس بمعروف عن ثابت، هو مما تفرد به جرير بن حازم» وأقره البيهقى فى «سننه» [٣/ ٢٢٤]، وقال الترمذى: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم» ثم قال: «سمعت محمداً -يعنى البخارى- يقول: وهم جرير بن حازم فى هذا الحديث»، والصحيح ما روى ثابت عن أنس قال: «أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبى ﷺ فما زال يكلمه حتى نعس بعض القوم. . . .» ثم قال البخارى: «والحديث هوذا؛ وجرير بن حازم ربما يهم فى الشىء، وهو صدوق. . .».

قلتُ: ومثل ذلك نقله عنه الترمذى فى «العلل»، ومراد البخارى: أن جريراً قد وهم فيما أتى به عن ثابت البنانى بهذا السياق، وأن المحفوظ عن ثابت البنانى أن تلك القصة إنما كانت فى صلاة العشاء دون الجمعة، فهكذا رواه حماد بن سلمة عن ثابت البنانى كما مضى عند المؤلف [برقم ٣٣٠٦، ٣٣٠٩]، فانظر هناك. وحماد بن سلمة هو أثبت أهل الأرض فى ثابت البنانى بل حكى مسلم فى كتابه «التمييز» إجماع أهل الحديث وعلمائهم على ذلك.

وقد توبع حماد بن سلمة على ذلك أيضًا: تابعه عليه معمر وعمارة بن زاذان وغيرهما؛ فقول الحاكم عقب روايته: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ما هو إلا وهمٌ مضاعف، ومثله قول الذهبى فى «تلخيص المستدرك»: «على شرطهما» ولم يخرج البخارى ولا مسلم من هذه الترجمة شيئًا قط، لا احتجاجًا ولا استشهادًا، فكيف يكون الحديث على شرطهما؟! وكون رجاله من رجال «الصحيح»؛ لا يلزم منه الصحة كما هو معلوم؛ لكن أصر الحافظ العراقى على صحة هذا الحديث، ورام تعقب البخارى وأبى داود وغيرهما ممن أعله بما مضى عنهم، وتابعه على ذلك العلامة أحمد شاكر فى «شرح الترمذى» [٢/ ٣٩٤]، وتابعهما الإمام فى «الإرواء» [٣/ ٧٧] -ثم تراجع أخيراً - وقد رددنا على الجميع رداً مُشْبعًا فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار». فاللّه المستعان.

٣٤٥٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٤٢٢].

٣٤٥٤- **حَدَّثَنَا** موسى بن حيان، حدّثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ثابت، عن أنس، أن النبى ﷺ صلى على قبر.

٣٤٥٥- **حَدَّثَنَا** أبو موسى محمد بن المثنى، حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، قال: سمعت ثابتًا يقول: سمعت أنسًا يقول: كان رسول اللَّه ﷺ يكثر أن يقول: «**اللَّهُمَّ آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**»، قال شعبة: فذكرت ذلك لقتادة، فقال: كان أنسٌ، يدعو بهذا الدعاء.

٣٤٥٦- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن

٣٤٥٤- صحيح: أخرجه مسلم [٩٥٥]، وابن ماجه [١٥٣١]، وأحمد [٣/ ١٣٠]، وابن حبان [٣٠٨٤]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٧٧]، والبيهقى فى «سننه» [٦٨٠١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٤٢٢٣/ ٢٢٢]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ٤٩، ١٦٧]، والسهمى فى «تاريخه» [ص ٧١]، والخطيب فى «تاريخه» [١/ ٤١٧]، و[٥/ ٢٩٠]، و[١٠/ ٢٧٩]، و[١٠/ ٤٦٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٣٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٠/ ٤٥٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٦/ ٢٧٠]، و[٦/ ٢٧١]، وأبو زرعة الدمشقى فى «الفوائد المعللة» [رقم ١٨٥]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣٠٣٧]، وجماعة من طريقين عن شعبة عن حبيب بن الشهيد عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وزاد أحمد وابن حبان والدارقطنى والبيهقى والقطيعى والخطيب فى الموضع الثانى والثالث وابن عبد البر وأبو زرعة وابن المنذر فى آخره: (امرأة بعدما دفنت) لفظ الدارقطنى وابن المنذر؛ وهذه الزيادة عند أبى نعيم والسهمى وابن عساكر، وهو رواية للخطيب بلفظ: (بعدما دفن).

قلتُ: قد اختلف فى سنده على شعبة، بل وخولف فيه حبيب بن الشهيد أيضًا. وقد شرحنا كل هذا فى «غرس الأشجار» لكن هذا الطريق صحيح محفوظ، وقد حسنه البخارى كما نقله عنه الترمذى فى «العلل».

٣٤٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٢٧٤، ٣٣٩٧].

٣٤٥٦- ضعيف: أخرجه عبد الرزاق [١٩٦٨٨]، ومن طريقه الترمذى فى «الشمائل» [رقم ٢٤٠]، وأحمد [٣/ ١٦١]، وابن حبان [٥٧٩٠]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٩٦١، ١١٧٢٤]، ومؤمل بن إيهاب فى «حديثه» [رقم ١٢]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٣٧٥]، =

ثابت، عن أنس، أن رجلاً من أهل البادية كان اسمه زاهراً، وكان يهدى للنبى ﷺ الهدية من البادية، فيجهزه رسول اللَّه ﷺ إذا أراد أن يخرج، فقال النبى ﷺ: «**إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَتُنَا وَنَحْنُ حَاضِرَتُهُ**»وكان النبى ﷺ يحبه، وكان رجلاً دميمًا فأتاه النبى ﷺ وهو يبيع متاعه، فاحتضنه من خلفه لا يبصره الرجل، فقال: أرسل، من هذا؟ فعرف النبى ﷺ، فجعل لا يألو حتى ألصق ظهره ببطن النبى حين عرفه، وجعل رسول اللَّه ﷺ يقول: «**مَنْ يَشْتَرِى الْعَبْدَ؟**» فقال الرجل: يا رسول اللَّه، إذًا تجدنى كاسدًا، فقال النبى ﷺ: «**لَكِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بِكَاسِدٍ أَوْ قَالَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَ غَالٍ**».

= والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٣٧٧]، والبيهقى أيضًا فى «الآداب» [رقم ٣٢٩]، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة على شرط مسلم، وقد توبع عليه عبد الرزاق: تابعه عليه: هشام بن يوسف عند البخارى فى «تاريخه» [٣/ ٤٤٢]، إشارة؛ وذكر أبو نعيم فى «المعرفة» أن هشام بن يوسف قد رواه عن معمر عن ثابت وعاصم كلاهما عن أنس به . . .

قال الحافظ ابن كثير فى «البداية» [٦/ ٤٦-٤٧]، بعد أن ساق الحديث من طريق أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس: «هذا إسناد رجاله كلهم ثقات على شرط الصحيحين».

قلتُ: هو على شرط مسلم وحده، ولم يحتج البخارى برواية معمر عن ثابت أصلاً، وإنما أخرج تلك الترجمة فى «التعاليق» وحسب، ثم إن الإسناد معلول جدًا، فقد خولف فيه معمر؛ خالفه حماد بن سلمة -وهو أثبت الناس فى ثابت- فرواه عن ثابت البنانى فقال: عن إسحاق بن عبد اللَّه بن الحارث به مرسلاً، هكذا ذكره أبو نعيم فى «المعرفة» وكذا الحافظ فى «الإصابة» [٢/ ٥٤٧]، وقال: «وحماد فى ثابت أقوى من معمر».

قلتُ: وهذا مما لا يحتاج إلى مزيد تأييد، وقد حكى الإمام مسلم فى «التمييز» إجماع أهل الحديث وعلمائهم على: كون حماد بن سلمة هو أثبت الناس فى ثابت البنانى، أما معمر: فقد تكلموا فى رو ايته عن ثابت بكلام شديد؛ فنقل ابن رجب فى «شرح العلل» [ص ٢٨٠/ طبعة السامرائى]، عن علىّ بن المدينى أنه قال: «فى أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة» ونقل عن العقيلى أنه قال: «أنكرهم رواية عن ثابت: معمر» ونقل أيضًا عن ابن معين قوله: «حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير الأوهام» فالقول قول حماد بن سلمة بلا تردد، وروايته هى المحفوظة، فالحديث ضعيف لإرساله. =

. . . . . .

= لكن للحديث شاهد يرويه شاذ بن فياض عن رافع بن سلمة عن أبيه سلمة بن زياد عن سالم بن أبى الجعد عن رجل من أشجع يقال له: زاهر بن حرام قال: (وكان بدويًا لا يأتى النبى ﷺ إذا أتاه إلا بطرفة أو هدية يهديها؛ فرآه رسول اللَّه ﷺ بالسوق يبيع سلعة له، ولم يكن أتاه؛ فاحتضنه من ورائه بكفيه؛ فالتفت فأبصر رسول اللَّه ﷺ فقبل كفيه؛ فقال: من يشترى العبد؟! قال: إذا تجدنى يا رسول اللَّه كاسدًا، قال: ولكنك عند اللَّه ربيح).

أخرجه أبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٢٧٠٩]، ثم ذكر أن زيد بن الحباب قد تابع شاذ بن فياض فى روايته عن رافع بن سلمة، وشاذ وزيد كلاهما صدوقان على ما عندهما من أوهام، ورافع بن سلمة جهَّله ابن حزم وابن القطان الفاسى، لكن روى عنه جماعة من «الثقات»، ووثقه ابن حبان والذهبى والحافظ؛ أما أبوه سلمة بن زياد فقد وثقه ابن معين كما فى «الجرح والتعديل» [٤/ ١٦١]، فالإسناد لا بأس به إن كان سالم بن أبى الجعد قد سمعه من زاهر بن حرام، فإن سالمًا كثير الإرسال.

ثم وجدت الحديث عند الطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٥٣١٠]، وعنه أخرجه أبو نعيم فى «المعرفة» وأخرجه أيضًا البزار فى «مسنده» [٣/ رقم ٢٧٤٣/ كشف الأستار]، كلاهما من طريق شاذ بن فياض بإسناده به . . وزاد البزار: (فقال رسول اللَّه ﷺ: لكل حاضر بادية، وبادية آل محمد: زاهر بن حرام) وقال البزار: «لا نعلم روى عن زاهر إلا بهذا الإسناد، وقد ذكر قصته معمر عن ثابت عن أنس أيضًا . .» ثم ساق حديث معمر [٢٧٣٥]، عن ثابت عن أنس به . . ثم قال: «لا نعلم رواه عن ثابت إلا معمر».

قلتُ: قد مضى الكلام على رواية معمر سابقًا؛ وقلنا بكون المحفوظ فيها: هو ما رواه حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن إسحاق بن عبد اللَّه بن الحارث به مرسلاً، وقال الهيثمى فى «المجمع» [٩/ ٦١٦]، بعد أن عزا الحديث للبزار والطبرانى: «ورجاله موثقون» وهو كما قال؛ وهكذا رأيت البخارى قد أخرج هذا الحديث -معلقًا- فى «تاريخه» [٣/ ٤٤٢]، من طريق شاذ ابن الفيض عن رافع بن سلمة عن أبيه سلمة بن زياد عن سالم بن أبى الجعد عن زاهر بن حرام به مختصراً . . . . ، لكنه أعله قائلاً: «وروى شعيب بن صفوان عن ثابت عن سالم بن أبى الجعد عن النبى ﷺ».

ومراده: أن شعيب بن صفوان قد خالف سلمة بن زياد فى وصله، فرواه عن ثابت البنانى =

٣٤٥٧- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا زهير بن إسحاق، حدّثنا أبو خلف، عن ثابت، عن أنس، يرفع الحديث، قال: «**إِنَّ الْحُمَّى كُورٌ مِنْ كُوُورِ جَهَنَّمَ، مَنِ ابْتُلِىَ بِشَىْءٍ مِنْهَا كَانَتْ حظَّهُ مِنَ النَّارِ**».

= عن سالم به مرسلاً، وشعيب بن صفوان هذا مختلف فيه، وقد خالفه حماد بن سلمة كما مضى؛ إذ رواه عن ثابت البنانى فقال: عن إسحاق بن عبد اللَّه بن الحارث به مرسلاً، وهذا أصح عن ثابت؛ وليس لهذا الحديث طريق موصول ظاهره السلامة: سوى طريق رافع بن سلمة عن أبيه عن سالم بن الجعد عن زاهر بن حرام به . . . وهو طريق صالح كما ذكرنا؛ إلا أننا لم نتحقق من سماع سالم من زاهر. وسالم كان يرسل كثيراً كما قال الحافظ فى ترجمته من «التقريب» فأخشى ألا يكون سمعه من زاهر. فقد عدَّ ابن عبد البر فى «الاستيعاب» [/ ١٥١ ١]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٣٧٥]، زاهر بن حرام من جملة أهل بدر -ونازع الحافظ فى هذا «بالإصابة»، - وسالم بن أبى الجعد لا يعرف له سماع من أحد من البدريين قط، نعم: له رواية عن زياد بن لبيد عند ابن ماجه [٤٠٤٨]، وجماعة؛ وزياد هذا بدرى بالاتفاق، لكن جزم البخارى فى «تاريخه الصغير» كما فى «التهذيب» [٣/ ٣٤٢]، بكون سالم لم يسمع منه. واللَّه المستعان.

٣٤٥٧- ضعيف بهذا اللفظ: هذا إسناد تالف، وفيه علتان:

الأولى: زهير بن إسحاق هو السلولى الذى يقول عنه ابن معين: «ليس ذاك بشىء» وضعفه الجماعة إلا أن ابن حبان قد تناكد بشأنه؛ فذكره مرة فى «الثقات» [٨/ ٢٥٦]، وتارة أخرى فى «المجروحين» [١/ ٣١٥]، ومشاه ابن عدى أيضًا، وتضعيف الجماعة أولى بالقبول؛ راجع ترجمته فى «اللسان» و«التعجيل».

والثانية: وأبو خلف، لم أتحقق من تمييزه بعد. نعم: جزم حسين الأسد فى تعليقه على «المسند الأول» [٦/ ١٧٥]، بكونه هو أبا خلف الأعمى حازم بن عطاء الذى كذبه ابن معين فيما نقله عنه ابن الجوزى فى «الضعفاء والمتروكين» [٣/ ٢٣٠]، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث ليس بالقوى»، وضعفه سائر النقاد، وهو من رجال «التهذيب».

ولا يظهر لى ما جزم به هذا الأسد؛ فأبو خلف الأعمى هذا لم يذكروا من شيوخه سوى أنس بن مالك وحده، ولم يذكروا فى الرواة عنه (زهير بن إسحاق)، وأقرب الرواة أن يكون صاحبنا=

٣٤٥٨- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا شعبة، عن ثابت، قال: سمعت أنسًا، يقول لامرأة من أهله: أتعرفين فلانة؟ إن رسول اللَّه ﷺ مر بها وهى تبكى على قبر، فقال لها: «**اتَّقِى اللَّهَ وَاصْبِرِى**»، فقالت: إليك عنى، فإنك لا تبالى بمصيبتى- ولم تكن تعرفه- فقيل لها: إنه رسول اللَّه فأخذها مثل الموت، فجاءت إلى بابه، فلم تجد عليه بوابًا، فقالت: يا رسول اللَّه، إنى لم أعرفك! فقال لها: «**إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ**».

= هنا: هو موسى بن خلف أبو خلف العمى الصدوق المشهور؛ فقد ذكروا من شيوخه: (ثابتًا البنانى).

وللحديث شاهد من رواية أبى أمامة مرفوعًا بلفظ (الحمى من كير جهنم؛ فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار) أخرجه أحمد [٥/ ٢٥٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٨/ رقم ٧٤٦٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٨٤٣]، وفى «الآداب» [رقم ٧٣٧]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٨١٢]، والروياني فى «مسنده» [رقم ١٢٥٦]، وجماعة غيرهم من طريق أبى صالح الأشعرى عن أبى أمامة به....

قال المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ١٥٤]: «رواه أحمد بإسناد لا بأس به» كذا قال. وفيه كل البأس، فقد اختلف فى سنده على أبى صالح الأشعرى على ثلاثة ألوان، والمحفوظ فيه هو ما رواه سعيد بن عبد العزيز -عالم الشام- عن إسماعيل بن عبد اللَّه بن أبى المهاجر عن أبى صالح الأشعرى عن كعب الأحبار به نحوه موقوفًا عليه.

هكذا أخرجه البيهقى فى «سننه» [٦٣٨٤]، والفسوى فى «المعرفة» [٢/ ٤٨٣]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٦٦/ ٢٩٧]، بإسناد صحيح إلى سعيد به... وله شاهد ثان عن أبى ريحانة مرفوعًا به نحوه عند البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٨٤٦]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ٢٠٥]، وابن أبى الدنيا فى «المرض والكفارات» [رقم ٢١]، والبخارى فى «تاريخه» [٧/ ٦٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٣/ ١٩٨]، وغيرهم؛ وفى سنده شهر بن حوشب، والكلام فيه طويل الذيل، والتحقيق بشأنه: أنه صدوق كثير المناكير، ولم أتبين سماعه من أبى ريحانة أيضًا، وللحديث شواهد ثابتة لكن دون هذا السياق جميعًا. واللَّه المستعان.

٣٤٥٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [١١٩٤، ١٢٢٣، ١٢٤٠، ٦٧٣٥]، ومسلم [٩٢٦]، وأبو داود [٣١٢٤]، والترمذى [٩٨٨]، والنسائى [١٨٦٩]، وأحمد [٣/ ١٣٠، ١٤٣، ٢١٧]، =

٣٤٥٩- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: لما قدم النبى ﷺ المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحًا بذلك.

٣٤٦٠- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: كان شعر رسول اللَّه ﷺ إلى أنصاف أذنيه.

= والطيالسى [٢٠٤٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٧٠١، ٩٧٠٢]، وفى «سننه» [٦٩١٩، ٦٩٢٠، ٢٠٠٤٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٠٣]، وأبو القاسم البغوى فى الجعديات [رقم ١٣٦٨]، والقضاعى فى «الشهاب» [رقم ٢٤٩]، وأبو محمد البغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٩٩]، وابن أبى عاصم فى الأوائل [رقم ١٤٤]، وابن أبى الدنيا فى «الصبر والثواب عليه» [رقم ٥٣]، وابن حزم فى «المحلى» [٥/ ١٤٦]، وجماعة من طرق عن شعبة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وهو عند الترمذى وابن أبى عاصم والنسائى والطيالسى والقضاعى بجملته الأخيرة فقط، وهو قوله: (الصبر عند الصدمة الأولى) وهو رواية للبخارى ومسلم وأحمد والبيهقى.

قلتُ: قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» وله طريق آخر عن أنس به مختصرًا بالجملة الماضية فقط فى آخره . . عند ابن ماجه [١٥٩٦]، والترمذى [٩٨٧]، وغيرهما، وسنده ضعيف.

٣٤٥٩- **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق [١٩٧٢٣]، ومن طريقه أبو داود [٤٩٢٣]، وأحمد [٣/ ١٦١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٣٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٣٠٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٣٩٨]، وغيرهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره على شرط مسلم، وقد توبع عليه معمر؛ تابعه حماد بن سلمة عن ثابت بلفظ: (عن أنس قال: كانت الحبشة يزفنون بين يدى رسول اللَّه ﷺ ويرقصون ويقولون: محمد عبد صالح، فقال رسول اللَّه ﷺ: ما يقولون: قالوا: يقولون: محمد عبد صالح) أخرجه أحمد [٣/ ١٥٢]، وابن حبان [٥٨٧٠]، وغيرهما؛ وكذا تابعه سليمان بن المغيرة على نحو سياق حماد بن سلمة عند النسائى فى «الكبرى» [٤٢٥٠].

٣٤٦٠ - **صحيح**: أخرجه عبد الرزاق [٢٠٥١٩، ٢١٠٣٣]، ومن طريقه أبو داود [٤١٨٥]، والنسائى [٥٠٦١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٤٢]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٥٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٣٩٩]، وأبو عمرو ابن نجيد السلمى فى =

٣٤٦١- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «لا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ».

= «جزء من حديثه» [٤٨/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٥٤]، وغيرهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس به.

قلتُ: وسنده على شرط مسلم، وقد توبع عليه عبد الرزاق: تابعه ابن المبارك على مثله عن معمر عند أبي زرعة الدمشقي في «تاريخه» [ص ١٦٢]، والمؤلف [برقم ٣٤٧٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٥٥]، والترمذي في «الشمائل» [رقم ٢٩]، وغيرهم.

وكذا توبع عليه معمر: تابعه حماد بن سلمة عن ثابت بلفظ: (كان شعر رسول الله ﷺ لا يجاوز أذنيه) أخرجه أحمد [٣/ ١٣٥، ١٥٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٢٥٨، ١٣٤٠]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٢٨-٤٢٩]، وغيرهم. وله طريق آخر عن أنس مثله يأتي [برقم ٣٧٤٣].

٣٤٦١- صحيح: أخرجه عبد الرزاق [٢٠٦٤٠]، وعنه أحمد [٣/ ١٦٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٢٤٦]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٤/ ٥١]، وغيرهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس به... وزاد عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن النجار: (لضر أصابه).

قلتُ: وسنده على شرط مسلم. وقد توبع عليه معمر:

١- تابعه شعبة على مثله مع الزيادة، وزاد: (فإن كان لا بد فاعلاً فليقل: اللَّهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي).

أخرجه البخاري [٥٣٤٧]، -واللفظ له- ومسلم [٢٦٨٠]، وأحمد [٣/ ١٩٥، ٢٠٨]، والطبراني في «الصغير» [رقم ٢٠٨]، والبيهقي في «سننه» [٦٣٥٧]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣٧٢]، وابن الجعد [١٣٥٩]، وعنه ابن أبي الدنيا في المتمنين [رقم ١٠٦]، والخطيب في «تاريخه» [٥/ ٢٣٥]، والسلفي في معجم السفر [١/ ١٤٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٣٤]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٦٠]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٧٤]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٣٠٥]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [١/ ٦٦]، وغيرهم. =

٣٤٦٢- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: كنت ساقى القوم فى منزل أبى طلحة يوم حرمت الخمر، وكان شرابهم يومئذ الفضيخ: البسر والتمر، فيهم رجال من أصحاب رسول اللّه ﷺ، فنادى مناد فقال لى: اخرج فانظر، فخرجت فإذا مناد ينادى: إن الخمر قد حرم، قال: فإذا هى قد جرت فى سكك المدينة فجئت فأخبرت أبا طلحة قال: فاخرج فأهرقها، فقال بعض القوم: لقد قتل فلان وفلان وهى فى بطونهم، فأنزل اللّه: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ﴾ الآية [المائدة: ٩٣].

٣٤٦٣- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن النبى ﷺ رأى أثر صفرة، فقال: ما هذا؟ قال: يا رسول اللّه، إنى تزوجت امرأةً على وزن نواة من ذهب، قال: «**بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**».

٣٤٦٤- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: ما رأيت رسول اللّه ﷺ أولم على شىء من نسائه ما أولم على زينب، فإنه ذبح شاةً.

٣٤٦٥- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، أن رجلاً،

= ٢- وتابعه حماد بن سلمة على مثل رواية شعبة: عند أحمد [٣/ ٢٤٧]، ومسلم [٢٦٨٠]، وغيرهما.

٣- ويونس بن عبيد على نحو رواية شعبة: عند ابن طهمان فى «مشيخته» [رقم ٥٤]، ومن طريقه النسائى فى «المجتبى» [١٨٢٢]، وفى «الكبرى» [١٩٤٨]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٠١٩]، وغيرهم بإسناد صحيح إليه.

وللحديث طرق أخرى عن أنس به... فانظر الآتى [برقم ٣٨٩٢]، وانظر الماضى أيضًا [برقم ٣٢٢٧].

٣٤٦٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٣٦١، ٣٣٦٢].

٣٤٦٣- صحيح: مضى [برقم ٣٣٤٨].

٣٤٦٤- صحيح: مضى الكلام [برقم ٣٣٤٩].

٣٤٦٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٢٨١].

قال: يا رسول اللَّه، متى الساعة؟ قال: «**وَمَا أَعْدَدْتَ لِلسَّاعَةِ؟**» قال: لا، إلا أني أحب اللَّه ورسوله، قال: «**فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**» قال أنسٌ: فما فرحنا بشيء بعد الإسلام فرحنا بقول رسول اللَّه ﷺ: «**أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**»، قال: فأنا أحب رسول اللَّه ﷺ، وأبا بكر، وعمر، وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم، وإن كنت لا أعمل بأعمالهم.

٣٤٦٦- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال: مُرَّ على رسول اللَّه ﷺ بجنازة فأثنى القوم عليها خيراً، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**وَجَبَتْ**» ثم مُرَّ بأخرى فأثنى عليها شراً، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**وَجَبَتْ**» فقيل: يا رسول اللَّه، قد قلت لهذه «**وَجَبَتْ**» ولهذه «**وَجَبَتْ**»! قال: «**شَهَادَةُ الْقَوْمِ، وَالْمُؤْمِنُونَ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ**».

٣٤٦٧- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، قال: أظنه عن أنس، أن أعرابيًا بال في المسجد، فوثب بعض القوم، قال: فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تُزْرِمُوهُ**»، ثم دعا بدلو من ماء فصبه عليه.

٣٤٦٨- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عليّ بن أبي سارة، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ بعث رجلاً مرةً إلى رجل من فراعنة العرب فقال: «**اذْهَبْ فَادْعُهُ لِي**» فقال: يا رسول اللَّه، إنه أعتى من ذلك، قال: «**اذْهَبْ فَادْعُهُ لِي**»، قال: فذهب إليه فقال: يدعوك رسول اللَّه ﷺ فقال لرسول [رسول] اللَّه!: وما اللَّه؟ أمن ذهب هو، أمن

٣٤٦٦- **صحيح**: مضى [برقم ٣٣٥٢، ٣٣٥٣].

٣٤٦٧- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٦٧٩]، ومسلم [٢٨٤]، والنسائي [٥٣]، و[٣٢٩]، وابن ماجه [٥٢٨]، وأحمد [٣/ ٢٢٦]، وابن خزيمة [٢٩٦]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣٨١]، والبيهقي في «سننه» [٤٠٣٦]، وأبو عوانة [رقم ٤٣٣، ٤٣٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/ ١٦]، وغيرهم من طريق حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس به.

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه... فانظر الآتي [٣٦٥٢].

٣٤٦٨- **ضعيف بهذا التمام**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٣٤١].

فضة هو، أمن نحاس هو؟ قال: فرجع إلى رسول اللَّه ﷺ فأخبره، فقال: يا رسول اللَّه، قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك، قال لى كذا وكذا، فقال: «**ارْجِعْ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ**» فقال له مثلها، فرجع إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك! قال: «**ارْجِعْ إِلَيْهِ فَادْعُهُ**» فرجع إليه الثالثة، قال: فأعاد عليه ذلك الكلام، فبينما هو يكلمه إذ بعث اللَّه سحابةً حيال رأسه، فرعدت، فوقعت منها صاعقةٌ، فذهبت بقحف رأسه، فأنزل اللَّه: ﴿ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ ﴾ الآية [الرعد: ١٣].

٣٤٦٩- حَدَّثَنَا هريم بن عبد الأعلى، حدّثنا معتمر بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، عن محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك- قال: لقيت عتبان بعد ذلك فحدثنى فأعجبنى فقلت لابنى: اكتبه فكتبه- فقال عتبان، وقد كان ذهب بصره، قلت: يا نبى اللَّه لو أتيتنى فصليت عندى فى مكان أتخذه مسجداً؟ قال: فجاء رسول اللَّه ﷺ فجعل يصلى وجعل أصحابه يتحدثون بينهم، قال: فذكرنا ما يلقون من المنافقين من الأذى، فجعلوا عُظْم، ذلك على مالك بن دخشم، وكان يعجبهم أن يحملوا النبى ﷺ فيدعو عليه فيهلكه اللَّه، فقالوا: يا نبى اللَّه، إن أمره كذا وكذا، فقال النبى ﷺ: «**أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنِّى رَسُولُ اللَّهِ؟**» قالوا: إنما يقول ذلك بلسانه وليس له هيئةٌ فى قلبه، فقال نبى اللَّه ﷺ: «**لا يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنِّى رَسُولُ اللَّهِ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ** -أوْ قَالَ: **فَتَطْعَمُهُ النَّارُ أَبَدًا**» قال معتمرٌ: قال أبى: سمعته من أنس، فما حدثت به أحداً.

٣٤٧٠- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا بهز بن أسد، حدّثنا حمادٌ، عن

٣٤٦٩- صحيح: مضى الكلام عليه فى (مسند عتبان بن مالك) [برقم ١٥٠٧].

٣٤٧٠- صحيح: أخرجه مسلم [٢١٧٤]، وأبو داود [٤٧١٩]، والبخارى فى «الأدب» [رقم ١٢٨٨]، وأحمد [٣/ ١٥٦، ٢٨٥]، والقضاعى فى الشهاب [٢/ رقم ٩٩٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٧٩٩]، وفى «الآداب» [رقم ٢٣٢]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ١٣٦٢]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٤٣٩]، وأبو جعفر ابن البخترى فى =

ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ كان معه إحدى نسائه فمر به رجلٌ فقال النبي ﷺ: «**إِنَّهَا زَوْجَتِي فُلانَةُ**» فقال: يا نبي اللَّه، من كنت أظن به فلم أكن أظن بك! فقال النبي ﷺ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ**».

٣٤٧١- حَدَّثَنَا أبو عبد الرحمن الأذرمي، حدّثنا أبو قطن، حدّثنا مبارك، عن ثابت، عن أنس، قال: ما رأيت رجلاً قط التقم أذن رسول اللَّه ﷺ فينحى رأسه، حتى ينحى الرجل رأسه، وما رأيت أحداً قط أخذ بيد رسول اللَّه ﷺ فيترك يده، حتى يكون

= «الجزء المنتقى من السادس عشر من حديثه» [رقم ٢٣/ ضمن مجموع مؤلفاته]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ٦١]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٣٥]، وغيرهم من طرق عن حماد ابن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . نحوه .

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه ابن بطة فى «الإبانة» [٢/ رقم ١٤٦٥]، وله شاهد من حديث صفية -رضى اللَّه عنها- عند البخارى ومسلم وأبى داود وابن ماجه وجماعة كثيرة.

● **تنبيه**: الحديث مختصر عند أبى داود، والقضاعى بالفقرة الأخيرة منه فقط، وهى قوله: (إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم).

٣٤٧١- ضعيف بهذا السياق: أخرجه أبو داود [٤٧٩٤]، وابن حبان [٦٤٣٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨١٣١]، وفى «الدلائل» [رقم ٢٦٣]، وفى «الآداب» [رقم ١٦٣]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٢٧]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١٢٨٨]، وغيرهم من طرق عن أبى قطن عمرو بن الهيثم عن المبارك بن فضالة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وليس عند أبى داوو ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» وفى «الدلائل» وأبى الشيخ وابن الأعرابى: الفقرة الأخيرة منه: (وما مسَسْتُ قط . . . إلخ).

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات سوى المبارك بن فضالة، فهو مختلف فيه إلا أنه صدوق متماسك على التحقيق؛ غير أنه كان شديد التدليس كما قاله أبو داود، ووصفه غير واحد من النقاد بالتدليس أيضًا، وقد عنعنه كما ترى، وله طريق آخر عن أنس ببعضه عند الترمذى [٢٤٩٠]، وابن ماجه [٣٧١٦]، وجماعة. وسنده منكر، والحديث ضعيف بهذا التمام؛ والفقرة الثالثة منه: لها طرق أخرى صحيحة عن ثابت البنانى . . . مضى بعضها [برقم ٣٤٠٠].

الرجل هو الذى يترك يده، وما مسست قط ألين من جلد رسول اللَّه ﷺ، وما وجدت رائحةً قط أطيب من رائحة رسول اللَّه ﷺ.

٣٤٧٢- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن امرأةً كان فى عقلها شىءٌ، فقالت: يا رسول اللَّه، إنى لى إليك حاجةٌ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**يَا أُمَّ فُلانٍ، خُذِى بِأَىِّ الطَّرِيقِ شِئْتِ، فَقُومى فِيهِ حَتَّى أَقُومَ مَعَكِ**» فخلا معها رسول اللَّه ﷺ يناجيها حتى قضت حاجتها.

٣٤٧٣- حَدَّثَنَا أبو كريب محمد بن العلاء، حدّثنا معاوية بن هشام، حدّثنا منهال ابن خليفة، عن ثابت، عن أنس، قال: حدَّث نبى اللَّه ﷺ بحديث، فما فرحنا بشىء مذ عرفنا الإسلام أشد من فرحنا به، قال: «**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُؤْجَرُ فِى إِمَاطَتِهِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَفِى هِدَايَتِهِ السَّبِيلَ، وَفِى تَعْبِيرِهِ عَنِ الأَرْتَمِ، وَفِى مِنْحَةِ اللَّبَنِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِى السِّلْعَةِ تَكُونُ مَصْرُورَةً فِى ثَوْبِهِ فَيَلْمَسُهَا، فَتُخْطِئُهَا يَدُهُ**».

٣٤٧٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٣٢٦]، وأبو داود [٤٨١٩]، وأحمد [٣/ ٢٨٥]، وابن حبان [٤٥٢٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٤٩]، وابن أبى الدنيا فى «التواضع والخمول» [رقم ١٩٤]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٨٥]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٥٠٢]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٢٤]، وأبو نعيم فى «الدلائل» [رقم ١٢٠]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وسنده كالذهب، وقد توبع ثابت البنانى على نحوه عن أنس: تابعه حميد الطويل عند أبى داود والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٣٣٢]، وأحمد [٣/ ١١٩، ٢١٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٤١٩]، وأبى بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٨٨٦]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٨٨-٨٩] و[١٥/ ٢٥٢]، وغيرهم.

٣٤٧٣- **منكر**: أخرجه ابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨٢١]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٩٥٢، ١١١٧٠]، وفى «الآداب» [رقم ٧٤٥]، والبزار فى «مسنده» [١/ رقم ٩٥٧ / كشف الأستار]، والحافظ فى «الأمالى» [ص ١١٧]، وغيرهم من طرق عن المنهال بن خليفة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . =

= وعند الجميع: (وفي تعبير لسانه عن الأعجمي..) بدل قوله: (وفي تعبيره عن الأرثم) وزادوا جميعًا بعدها: (وإنه ليؤجر في إتيانه أهله...) وزادوا أيضًا: (فيخفق لها فؤاده، فيرد عليه؛ فيكتب له أجرها...) لفظ ابن نصر، وهذه الزيادة بعد قوله: (فيلمسها فتخطئها يده..).

قلتُ: هكذا رواه معاوية بن هشام ومحمد بن سابق وأبو أحمد الزبيري ثلاثتهم عن المنهال بن خليفة به... على الوجه الماضي؛ وخالفه جميعًا حفص بن عمر بن الصباح، فرواه عن سعد ابن حفص الكوفي فقال: عن المنهال بن خليفة عن سلمة بن تمام عن ثابت البناني عن أنس به.. نحو رواية الجماعة دون المؤلف. فزاد فيه واسطة بين المنهال وثابت.

هكذا أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٤/ رقم ٣٥٣٠]، حدّثنا حفص بن عمر الكوفي به... ثم قال: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا سلمة بن تمام الشقري أبو عبد اللّه؛ تفرد به المنهال بن خليفة».

قلتُ: وهذا الوجه وَهَمٌ من حفص بن عمر بن الصباح، وهو محدث مشهور صدوق في نفسه إلا أنه ليس بالمتقن كما يقول الذهبي في «سير أعلام النبلاء» [١٣/ ٤٠٦]، وأورده في «الميزان» ثم نقل عن أبي أحمد الحاكم أنه قال: (حدث بغير حديث لم يتابع عليه) وهذا الحديث أراه منها؛ لأن شيخه سعد بن حفص الكوفي شيخ ثقة مشهور من رجال البخاري والنسائي؛ فاتجه الحمل عليه في ذلك الوهم.

والمحفوظ في هذا الحديث هو الوجه الأول؛ وقد مضى قول الطبراني: «تفرد به المنهال بن خليفة» وقال البزار عقب روايته: «لا نعلم رواه عن ثابت إلا المنهال وهو ثقة» وقال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٣٢٧]: «في إسناده: المنهال بن خليفة وثقه أبو حاتم وأبو داود والبزار وفيه كلام».

كذا قال الهيثمي، وقد أساء فهمًا؛ فإن المنهال لم يوثقه على التحقيق سوى البزار وحده كما مضى عنه، وأما أبو حاتم الرازي: فما وثقه ولا كاد بل قال عنه كما في «الجرح والتعديل» [٨/ ٣٥٧]: «صالح يكتب حديثه» وهذا لا يفهم منه التوثيق أصلاً بل هو إلى التضعيف أقرب، وقد نص على ذلك ابن أبي حاتم في تقدمة «الجرح والتعديل» [٢/ ٣٧]، قال: «... وإذا قيل: صالح الحديث؛ فإنه يكتب حديثه للاعتبار» أما أبو داود فإنه قال عن المنهال كما في «سؤالات الآجري» [رقم ١٩٥]: «جائز الحديث» وهذا ليس توثيقًا أيضًا، بل غايته أن يكون صاحب هذه العبارة بمنزلة (الصدوق) وحسب، وكأن الهيثمي قد فهم توثيق مَنْ دون البزار للمنهال بن خليفة =

٣٤٧٤- حَدَّثَنَا أبو همام، حدّثنا عبد اللَّه بن المبارك، أخبرنى معمرٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: كانت للنبى ﷺ شعرةٌ إلى أنصاف أذنيه.

٣٤٧٥- حَدَّثَنَا أبو ياسر عمار بن نصر، حدّثنا يوسف بن عطية، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس بن مالك، أن النبى ﷺ، قال: «**مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ السُّنْبُلَةِ تَمِيلُ أَحْيَانًا وَتَسْتَقِيمُ أَحْيَانًا، وَمَثَلُ أُمَّتِى كَمَثَلِ الْمَطَرِ لا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَوْ آخِرُهُ**».

= من قول المنذرى فى «ترغيبه» [٣/ ٣٧٨]، بعد أن ذكر الحديث: «فى إسناده المنهال بن خليفة، وقد وثقه غير واحد» وهذا مجازفة كما قد عرفت، ثم إن المنهال هذا الصواب بشأنه: أنه ضعيف صاحب مناكير عن «الثقات»، فقد ضعفه النسائى، وابن معين والدولابى، والحاكم «الكبير» وغيرهم، بل قال البخارى: «فيه نظر» وقال فى موضع آخر: «حديثه منكر» وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٣/ ٣٠]: «كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير؛ لا يجوز الاحتجاج به..» وقال الحافظ فى «التقريب»: «ضعيف» وهو من رجال «التهذيب»؛ وبه صار هذا الحديث بذاك السياق منكرًا، وإن كان لبعض فقراته شواهد ثابتة، فقول الحافظ فى «أماليه المطلقة»: «هذا حديث حسن» غير حسن، ثم قال عن المنهال: «مختلف فى توثيقه وتجريحه؛ لكن قال أبو حاتم «يكتب حديثه» فحديثه على هذا حسن..».

كذا يتساهل الحافظ فى «أماليه المطلقة» حتى كأنه ليس بالذى أعرف، ومتى كانت مقولة أبى حاتم المذكورة تجعل حديث مَنْ قِيلَتْ فيه حسنًا؟! بل هى من عبارات التلْيين كما يعرف ذلك الحافظ نفسه، ثم لو صح أن أبا حاتم قد مشَّى المنهال مطلقًا، لم يكن تمشيته له مقدمة على تضعيف الجماعة، لاسيما وقد وسمه غير واحد برواية المناكير حتى قال البخارى: «حديثه منكر» وقال مرة أخرى: «فيه نظر» ولا يشفع لتحسين حديثه هذا: أن ثم ما يشهد لبعض فقراته من صحاح الأخبار والحافظ رَخْوٌ فى كلامه على الأسانيد والنقلة فى «أماليه» وهذا شىء ما عهدناه منه فى أحد مؤلفاته الأخرى على ذاك النحو، فَلْيُنتبَه لهذا، واللَّه المستعان.

٣٤٧٤- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٣٤٦٠].

٣٤٧٥- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٤٧٥]، بشطره الأول فقط، أما شطره الثانى: (ومثل أمتى كمثل المطر... إلخ) فسيأتى من هذا الطريق بعينه عند المؤلف [برقم ٣٧١٧]، وهناك يكون تفصيل الكلام عليه بعون اللَّه وتوفيقه.

٣٤٧٦- حَدَّثَنَا أبو ياسر عمار، حدّثنا يوسف، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن النبي ﷺ، قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا».

٣٤٧٦- صحيح: هذا إسناد منكر، آفته يوسف بن عطية هذا، فهو متروك الحديث عند أكثر النقاد، وكان يروى عن ثابت البنانى أحاديث مناكير كما قاله الحاكم «الكبير» كما فى «التهذيب» [١١/ ٤١٩]، ونحوه ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١٥٣]، وقال البخارى: (منكر الحديث) وضعفه سائر النقاد، لكنه توبع عليه مثله، تابعه زائدة بن أبى الرقاد عند البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٩٨٢]، وابن أبى الدنيا فى «العيال» [رقم ١٨٤]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٨٧٧]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٣٢٨]، وابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد» [٤ / ١٥٢]، وغيرهم من طرق عن خالد بن خداش عن زائدة عن ثابت عن أنس به . . . وعند البيهقى: (يعظم كبيرنا) بدل: (يوقر).

قلتُ: وهذه متابعة ساقطة وزائدة هذا منكر الحديثكما قاله البخارى والنسائى وغيرهما، واعتمد ذلك الحافظ فى «التقريب» وضعفه جماعة لكثرة ما يأتى به من المناكير عن المشاهير، وقد مشاه من لا يعرف حقيقة حاله. وللحديث طرق أخرى عن أنس بن مالك به.

١- فرواه زربى بن عبد اللَّه الأزدى عن أنس به . . . وزربى هذا منكر الحديث، ويأتى الكلام على روايته [برقم ٤٢٤١، ٤٢٤٢].

٢- ورواه عبيد بن عبد اللَّه بن جحش عن جنادة بن مروان عن الحارث بن النعمان عن أنس به . . . مثله . . . وزاد: (ويؤاخى فينا ويزور) أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٤٨١٢]، من طريق شيخه عبيد بن عبد اللَّه به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر؛ عبيد بن عبد اللَّه بن جحش من مجاهيل مشيخة الطبرانى، وجنادة بن مروان ضعفه أبو حاتم الرازى، ووثقه ابن حبان. راجع «اللسان» [٢/ ١٣٩].

والحارث بن النعمان منكر الحديث كما قاله البخارى والأزدى، وضعفه غيرهما، أما ابن حبان فتناقض بشأنه؛ فأورده مرة فى «الثقات» وأخرى فى «الضعفاء» ولعل ذلك من تغير الاجتهاد، والحارث من رجال الترمذى وابن ماجه. راجع «التهذيب» [٢/ ١٦٠].

٣- ورواه يعلى بن عباد عن عبد الحكم بن عبد اللَّه القسملى عن أنس به . . مثله . . . . عند الحارث فى «مسنده» [٢/ رقم ٧٩٨/ زوائد الهيثمى]، وفى «عواليه» [رقم ٢٩]، ومن طريقه أبو نعيم فى نسخة يعلى بن عباد [رقم ٥/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]. =

. . . . . .

= وسنده واه جداً، يعلى بن عباد هذا ضعفه الدارقطنى ووثقه ابن حبان، وشيخه عبد اللَّه القسملى منكر الحديث كما قاله البخارى وأبو حاتم والساجى وغيرهم. وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ١٤٣]: «كان ممن يروى عن أنس ما ليس من حديثه، ولا أعلم له معه مشافهة، لا يحل كتابه حديثه إلا على جهة التعجب» وقال أبو نعيم فى «الضعفاء» [ص ٢٠٦]: «روى عن أنس نسخة منكرة لا شىء» وهو مترجم فى «التهذيب» تمييزاً.

٤- ورواه روح بن عبد الواحد عن خليد بن دعلج عن الحسن البصرى عن أنس به مثله . . . عند تمام فى «فوائده» [رقم ٣١٥]، وسنده ساقط، روح بن عبد الواحد يقول عنه أبو حاتم: «ليس بالمتقن؛ روى أحاديث فيها صنعة» فيها صنعة؟! يعنى فيها افتعال، وقول أبى حاتم عند الحافظ فى «اللسان» [٢/ ٤٦٦]، هكذا: «روى أحاديث متناقضة» وقال العقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ٥٨]: «لا يتابع على حديثه» وغمزه ابن عدى أيضاً فى ترجمة خليد بن دعلج من «الكامل» كما فى «اللسان».

وشيخه خليد ضعفه سائر النقاد حتى قال الساجى: «مجمع على تضعيفه» وكان مع ضعفه صاحب مناكير أيضاً، وهو مترجم فى «التهذيب» تمييزاً؛ والطريق إلى روح بن عبد الواحد عند تمام: فيه من لا أعرف أيضاً.

ثم وجدت ابن عدى قد روى هذا الحديث فى «الكامل» [٣/ ٤٨]، بإسناد صحيح إلى روح بن عبد الواحد به . . . إلا أنه قال: عن خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس به . . . ، فأسقط منه (الحسن) وأبدله بـ (قتادة) ولعل هذا من تلوُّن خليد فى سنده، وهو يروى مناكير عن قتادة كما أشار أبو حاتم الرازى فى «الجرح والتعديل» [٣/ ٣٨٤].

٥- ورواه أبو الشيخ ابن حيان عن محمد بن يعقوب الغزال عن عبد اللَّه بن عمر أخى رستة عن عبيد بن واقد عن عبد القدوس صاحب أنس عن أنس به . . . مثله . . وزاد فى أوله قصة: أخرجه أبو نعيم فى «أخبار أصبان» [١/ ٣١٣]، من طريق أبى الشيخ به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف منكر. محمد بن يعقوب الغزال شيخ أصبهانى مجهول الحال، وعبيد ابن واقد ضعفه أبو حاتم الرازى فى «الجرح والتعديل» [٦/ ٥]، وأورده ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٥٢]، وساق له جملة من أفراده ثم قال فى ختام ترجمته: «له غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه» وقال فى ترجمة إسماعيل بن يعلى من «الكامل» [١/ ٣١٦]: «وعبيد بن واقد شيخ بصرى . . . . فى جملة الضعفاء». =

٣٤٧٧- حَدَّثَنَا عمارٌ، حدّثنا يوسف، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن النبى ﷺ أتى بجنازة ليصلى عليها، قال: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قالوا: نعم، فقال النبى ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ، حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ» فأبى النبى ﷺ أن يصلى عليه.

= وشيخه عبد القدوس لم يظهر لى تمييزه بعد، وإنما ذكره المزى فى شيوخ عبيد بن واقد من «التهذيب» [١٩/ ٢٤٥]، ولقبه بـ (صاحب أنس) وربما كان هو عبد القدوس بن حبيب الكلاعى المترجم فى «اللسان» [٤/ ٤٥-٤٧].

فهذا ما وقفت له من طرق عن أنس بن مالك، وكلها واهية كما مضى. لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة مثله، يصح بها الحديث بلا تردد؛ لاسيما ومنها ما هو مستقيم الإسناد مستو؛ كحديث عبد اللّه بن عمرو بن العاص مرفوعًا عند أبى داود [٤٩٤٣]، وأحمد [٢/ ٢٢٢]، والحاكم [١/ ١٣١]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٣٥٤]، وجماعة غيرهم؛ وكحديث عبادة بن الصمات مرفوعًا عند الحاكم [١/ ٢١١]، وابن أبى الدنيا فى «العيال» [رقم ١٨٥]، وغيرهما.

وكحديث أبى هريرة عند البخارى فى ا«لأدب المفرد» [رقم ٣٥٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٩٧٩]، والحاكم [٤/ ١٩٧]، وابن أبى الدنيا فى «العيال» [رقم ١٨٦]، وغيرهم. وله شواهد كثيرة غير هذه، وراجع «الصحيحة» [٥/ ٢٣٠]، و«التعليق الرغيب» [١/ ٦٦]، كلاهما للإمام.

٣٤٧٧- ضعيف جدًا: هذا إسناد منكر. قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ١٥٢]: «رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه» كذا قال: ورجاله كلهم معرفون مشهورن؛ فشيخ المؤلف عمار: هو عمار بن نصر أبو ياسر السعدى البغدادى الصدوق المعروف من رجال «التهذيب»، فلا يشتبه عليك بعمار أبى ياسر المستملى المتروك.

وأما يوسف: فهو ابن عطية الصفار ذلك المتروك المشهور، وعنه يقول الساجى: «كان يغير أحاديث ثابت عن الشيوخ؛ فيجعلها عن أنس» وقال الحاكم: «روى عن ثابت أحاديث مناكير» وقد أورده ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١٥٢-١٥٣]، وساق له جملة من مناكيره عن ثابت البنانى، ثم قال: «وهذه الأحاديث عن ثابت، وله غير هذا عن ثابت، وكلها غير محفوظة» وقال فى ختام ترجمته: «وليوسف بن عطية غير ما ذكرت من الحديث عن ثابت، وعن غيره، =

٣٤٧٨- حَدَّثَنَا أبو ياسر، حدّثنا يوسف بن عطية، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن النبى ﷺ قال: «**الْخَلْقُ عِيَالُ اللَّهِ، فَأَحَبُّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ**».

٣٤٧٩- حَدَّثَنَا أبو بكر بن زنجويه، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: لما افتتح رسول اللَّه ﷺ خيبر، قال الحجاج بن علاط: يا رسول اللَّه، إن لى بمكة مالا، وإن لى بها أهلاً، وإنى أريد أن آتيهم، فأنا فى حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئًا؟ فأذن له رسول اللَّه ﷺ أن يقول ما شاء، قال: فأتى امرأته حين قدم، فقال: اجمعى ما كان عندك، فإنى أريد أن أشترى من غنائم محمد وأصحابه، فإنهم قد استبيحوا وأصيبت أموالهم، قال: وفشا ذلك بمكة، فأوجع المسلمين، وأظهر المشركون فرحًا وسروراً، وبلغ الخبر العباس بن عبد المطلب، فعقر فى مجلسه وجعل لا يستطيع أن يقوم. قال معمرٌ: فأخبرنى الجزرى، عن مقسم، قال: فأخذ العباس ابنًا له يقال له: قثمٌ، وكان شبه رسول اللَّه ﷺ، فاستلقى، فوضعه على صدره، وهو يقول:

حبى قثم شبيه ذى الأنف الأشم ... بادى النعم برغم [أنف] من رغم

= وعامة حديثه مما لا يتابع عليه» وقد تركه جماعة كما مضى الإشارة إليه؛ وهو آفة هذا الحديث، وقد أشار المنذرى إلى ضعفه فى «الترغيب» [٢/ ٣٧٨]، بقوله: «ورُوىَ عن أنس...» وله طريق آخر عن أنس مع اختلاف فى سياقه: يأتى عند المؤلف [برقم ٤٢٤٤]، وهناك يكون الكلام عليه.

٣٤٧٨- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٣٣١٥، ٣٣٧٠].

٣٤٧٩- صحيح: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٨٦٤٦]، وأحمد [٣/ ١٣٨]، وابن حبان [٤٥٣٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣١٩٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٨٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٨٢٣٥]، وفى «الدلائل» عقب [رقم ١٦١٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٨٢٣]، والحربى فى «غريب الحديث» [٣/ ٩٩٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٢/ ١٠٢ - ١٠٣]، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق -وهذا فى «مصنفه» [رقم ٩٧٧١]- عن معمر عن ثابت البنانى عن أنس به.. مختصراً بطرف من أوله حتى قوله: (وأظهر المشركون فرحًا وسروراً) وهو عند الحربى مختصر جداً بلفظ: (عن أنس: أخبر الحجاج بن علاط: أن محمداً ﷺ قتل، فبلغ العباس! فعقر فى مجلسه، وجعل لا يستطيع أن يقوم). =

قال معمرٌ: قال ثابتٌ: قال أنسٌ: ثم أرسل غلامًا له إلى الحجاج بن علاط، فقال: ويلك، ما جئت به، وماذا تقول؟! فما وعد اللَّه خيرٌ مما جئت به قال الحجاج لغلامه: أقرئ أبا الفضل السلام، وقل له: فَلْيُخْلِ لي بعض بيوته لآتيه، فإن الخبر على ما يسره، فجاء غلامه، فلما بلغ الباب، قال: أبشر أبا الفضل! فوثب العباس فرحًا حتى قبل بين عينيه، فأخبره بما قال الحجاج فأعتقه، ثم جاء الحجاج فأخبره أن رسول اللَّه ﷺ قد افتتح خيبر وغنم أموالهم، وجرت سهام اللَّه في أموالهم، واصطفى رسول اللَّه ﷺ صفية بنت حيي، واتخذها لنفسه، وخيرها بين أن يعتقها فتكون زوجته، وبين أن تلحق بأهلها، فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته، ولكن جئت لما كان لي هاهنا، أردت أن أجمعه وأذهب به، فاستأذنت رسول اللَّه ﷺ فأذن لي أن أقول ما شئت، فَأَخْفِ علي ثلاثًا، ثم اذكر ما بدا لك، قال: فجمعت امرأته ما كان عندها [من] حلي ومتاع، فجمعته فدفعته إليه، ثم استمر به، فلما كان بعد ثلاث، أتى العباس امرأة الحجاج، فقال: ما فعل

= **قلتُ**: وهذا إسناد ظاهر الصحة على شرط مسلم، وقد رواه الحاكم أيضًا وصححه كما ذكره الحافظ في «الفتح» [٦/ ١٥٩]، وأقره عليه الحافظ؛ وكذا صححه ابن عبد البر في «الاستيعاب» [١/ ٩٦]، وقد أخرجه ابن منده أيضًا في «الصحابة» من طريق عبد الرزاق به . . . كما في «الإصابة» [٢/ ٣٣].

وقد توبع عليه عبد الرزاق: تابعه عليه محمد بن ثور الصنعاني عن معمر به . . . مطولاً نحوه . . . عند الفسوي في «المعرفة» [١/ ٥٠٧-٥٠٨، ٥٠٩]، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» [رقم ١٦١٧]، بإسناد صحيح إليه؛ والحديث ذكره ابن كثير في «البداية» [٤/ ٢١٥-٢١٦]، ثم قال: «هذا الإسناد على شرط الشيخين؛ ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة سوى النسائي . . .».

كذا قال. والإسناد على شرط مسلم وحده كما مضى؛ ومعمر لم يخرج له البخاري شيئًا في «صحيحه» محتجًا به من روايته عن ثابت البناني، إنما أخرج تلك الترجمة في التعاليق وحسب؛ وقد تكلم جماعة من النقاد في رواية معمر عن ثابت، منهم ابن معين وابن المديني والعقيلي وغيرهم، إلا أن مسلمًا قد احتج بها في «صحيحه» فهي على السلامة حتى تظهر كوامن العلل فيها. واللَّه المستعان. =

زوجك؟ فأخبرته أنه قد ذهب، وقالت: لا يحزنك اللَّه يا أبا الفضل، لقد شق علينا الذى بلغك! قال: أجل، لا يحزننى اللَّه، ولم يكن بحمد اللَّه إلا ما أحببناه، قد أخبرنى الحجاج أن اللَّه فتح خيبر على رسوله، وجرت فيها سهام اللَّه، واصطفى رسول اللَّه ﷺ صفية لنفسه، فإن كان لك حاجةٌ فى زوجك فالحقى به قالت: أظنك واللَّه صادقًا! قال: فإنى صادقٌ، والأمر على ما أخبرتك، قال: ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش، وهم يقولون: لا يصيبك إلا خيرٌ يا أبا الفضل، قال: لم يصبنى إلا خيرٌ بحمد اللَّه، قد أخبرنى الحجاج أن خيبر فتحها اللَّه على رسوله، وجرت فيها سهام اللَّه، واصطفى رسول اللَّه ﷺ صفية لنفسه، وقد سألنى أن أخفى عنه ثلاثًا، وإنما جاء ليأخذ ما كان له ثم يذهب! قال: فرد اللَّه الكآبة التى كانت بالمسلمين على المشركين، وخرج من المسلمين على كان دخل بيته مكتئبًا حتى أتوا العباس، ورد اللَّه ما كان من كآبة أو غيظ أو خزى على المشركين.

= ● تنبيه: : ليس عند الطبرانى، وعنه أبو نعيم فى «المعرفة» قول معمر: «فأخبرنى الجزرى عن مقسم قال. . .» إلى آخر البيت المذكور! ثم إن هذه الفقرة المعترضة ضعيفة الإسناد لا تثبت؛ لأن فيها ضعفًا وانقطاعًا:

١- أما الضعف: فلكون الجزرى هذا هو عثمان الذى يقال له (المشاهد) لم يرو عنه سوى معمر والنعمان بن راشد وحدهما، ولم يوثقه أحد فيما أعلم، بل نقل ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٦/ ١٧٤]، عن الإمام أحمد أنه سئل عن عثمان الجرزى فقال: «روى أحاديث مناكير، زعموا أنه ذهب كتابه».

٢- وأما الانقطاع: فإن مقسمًا -وهو ابن بجرة- لم يذكروا له سماعًا من العباس بن عبد المطلب، مع كونه كان يرسل عن جماعة من الصحابة قد تأخرت وفاتهم عن وفاة العباس بعشرات الأعوام. راجع ترجمته من «التهذيب» [١٠/ ٢٨٩].

[تنبيه آخر]: الحديث أيضًا: أخرجه البزار فى «مسنده» [٢/ رقم ١٨١٦ كشف الأستار]، مطولاً نحو سياق المؤلف به. . . ثم قال: «لا نعلم رواه هكذا إلا معمر، ولا الحجاج إلا هذا» والحجاج هذا: هو ابن علاط السلمى صحابى معروف؛ والحديث ذكره الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٢٢٥]، وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى، ورجاله رجال الصحيح» وعزاه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٥٩٧]، إلى ابن أبى عمر فى «مسنده» أيضًا.

٣٤٨٠- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة؛ وثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ سمع أصواتًا، فقال: «**مَا هَذِهِ الأَصْوَاتُ؟**» قالوا: النخل يأبرونه فقال: «**لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا لَصَلُحَ**»، قال: فأمسكوا فلم يأبروا عامهم، فصار شيصًا، فَذُكِرَ ذلك للنبي ﷺ فقال: «**إِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ فَشَأْنُكُمْ، وَإِذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَإِلَيَّ**».

٣٤٨١- حَدَّثَنَا أحمد بن عمر الوكيعي، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَهْلِ أَبْيَاتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنَ أَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ إِلا خَيْرًا، إِلا قَالَ اللَّهُ: قَدْ قَبِلْتُ عِلْمَكُمْ، وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لا تَعْلَمُونَ**».

٣٤٨٠- صحيح: أخرجه مسلم [٢٣٦٣]، ابن ماجه [٢٤٧١]، وأحمد [٣/ ١٥٢]، و[٦/ ١٢٣]، وابن حبان [٢٢]، وتمام في «فوائده» [٢/ رقم ١١٦٧]، وابن حزم في «الإحكام» [١/ ٦٦]، و[٦/ ٢٠٩]، وفي «المحلى» [٨/ ٢٨٦]، والطحاوي في «المشكل» [٤/ ١٩٧]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة، وعن ثابت البناني عن أنس به . . وهو عند بعضهم بنحوه .

قلتُ: وهذان إسنادان أحدهما شمس والآخر قمر، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. منهم: رافع بن خديج عند مسلم [٢٣٦٢]، وجماعة، ومنهم: طلحة بن عبيد اللَّه عند مسلم أيضًا [٢٣٦١]، وأحمد [١/ ١٦٢]، وابن ماجه [٢٤٧٠]، وجماعة.

٣٤٨١- ضعيف: أخرجه أحمد [٣/ ٢٤٢]، وابن حبان [٣٠٢٦]، والحاكم [١/ ٥٣٤]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ ٩٥٦٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [٩/ ٢٥٢]، والمؤلف في «المعجم» [٨٤]، وغيرهم من طريق المؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به . . .

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح، والمؤمل بن إسماعيل فيه كلام كثير، والتحقيق بشأنه: أنه صدوق في الأصل، إمام في «السنة»، إلا أنه كثير الخطأ راوية للمناكير، ولم يحتج به واحد من صاحبي «الصحيح» أصلاً، فقول الحاكم عقب روايته: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخيْن ولم يخرجاه» فما هو إلا قطرة من بحر مجازفاته.

أما قول الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٨٢]: (رواه أحمد وأبو يعلى . . . ورجال أحمد رجال الصحيح، . . .) فغفلة منه عن كون المؤمل لم يرو له أحد الشيخين احتجاجًا. =

= وللحديث طريق آخر عن أنس به نحوه . . . إلا أنه وقع فيه : (فيشهد رجلان من خيرته الأقربين . . .) هكذا أخرجه ابن راهويه [٣٥٩]، من طريق بقية بن الوليد : حدثنى الضحاك بن حمرة عن صالح الأملوكى عن أنس به .

قلتُ : وهذا إسناد واه، فإن بقية يدلس التسوية، فلا يكفى تصريحه بالسماع من شيخه فقط . وأما الضحاك بن حمرة : فهو مختلف فيه، وثقه جماعة؛ وضعفه آخرون؛ وقد خولف ابن راهويه فى سنده؛ خالفه عثمان بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان، فرواه عن بقية بن الوليد فقال : حدثنى الضحاك بن حمرة عن أنس به نحوه، فأسقط منه (صالحًا الأملوكى) هكذا أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٩٧-٩٨]، ثم قال ابن عدى : «هكذا رواه عثمان بن عبد اللَّه عن بقية، ورواه غيره عن بقية عن الضحاك عن صالح الأملوكى» .

قلتُ : كأنه يشير إلى رواية ابن راهويه، وهى المحفوظة إن شاء اللَّه؛ فإن عثمان بن عبد اللَّه هذا ترجمه الخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٢٨٢]، وقال : «كان ضعيفًا، والغالب على حديثه المناكير» وكذا ذكره ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٧٦]، وقال : «حدَّث فى كل موضع بالمناكير عن الثقات» وقال فى ختام ترجمته : «ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعات» وأين هذا من ابن راهويه؟! نعم، لو كان هذا الرجل ثقة، لأمكن أن يكون بقية بن الوليد قد دلس فى سنده التسوية، وأسقط منه (صالحًا الأملوكى) إلا أن الأمر ما قد علمت، على أن صالحًا الأملوكى ما وقفت له على ترجمة بعد، ثم رأيت لونًا ثالثًا من الاختلاف فى سنده على بقية بن الوليد؛ فرواه عنه أبو على الحسن بن يوسف فقال : حدثنى الضحاك بن حمرة عن حميد الطويل عن أنس به . . . نحوه . . . ، فأسقط منه (صالحًا الأملوكى) وأبدله بـ (حميد الطويل) هكذا أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٧/ ٤٥٥]، بإسناد صحيح إلى ابن يوسف به .

قلتُ : وابن يوسف هذا ترجمه الخطيب فى «تاريخه» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، سوى أن ساق له هذا الحديث . والمحفوظ هو الوجه الأول من رواية ابن راهويه عن بقية .

وللحديث شاهد من رواية أبى هريرة مرفوعًا نحوه . . . إلا أنه قال : (فيشهد له ثلاثة أهل أبيات . . .) بدل : (أربعة) أخرجه أحمد [٢/ ٢٨٤، ٤٠٨]، وفى سنده شيخ لم يُسمّ . وللحديث شواهد صحيحة ثابتة ولكن دون هذا السياق جميعًا، فانظر الحديث الماضى [برقم ١٤٥، ٣٣٥٢، ٣٤٦٦]، والآتى [برقم ٣٧٦٠، ٥٩٧٩] .

٣٤٨٢- **حَدَّثَنَا** عمارٌ أبو ياسر، حدّثنا سلامٌ أبو المنذر، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ النِّسَاءُ والطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلاةِ**».

٣٤٨٢- ضعيف بهذا التمام: أخرجه النسائى [٣٩٣٩]، وأحمد [٣/ ١٢٨، ١٩٩]، [٣/ ٢٨٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٢٠٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٢٣٢]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [رقم ٣٢٢، ٣٢٣]، وأبو عوانة [٣٢٦١]، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ [رقم ٦٧٨]، وابن أبى عاصم فى «الزهد» [رقم ٢٣٤]، والكلاباذى فى «بحر الفوائد» [رقم ٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٣٩٨]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ١٦٠]، وغيرهم من طرق عن سلام بن سليمان أبى المنذر القارئ عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح إلا أنه معلول؛ قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا سلام أبو المنذر» كذا قال، فإن كان يريد بهذا: أنه لم يروه عن ثابت موصولاً أحد يعتد به إلا سلام أبو المنذر، فهو كما قال، وإلا فقد رواه جماعة آخرون عن ثابت به... منهم:

١- جعفر بن سلميان الضبعى عند النسائى [٣٩٤٠]، والحاكم [٢/ ١٧٤]، وأبى عوانة [رقم ٣٢٦٢]، -معلقًا- ومؤمل بن إيهاب فى جزئه [رقم ١٧]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم / ٦٦٩ أطرافه]، وغيرهم من طريق سيار بن حاتم عن جعفر به.

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت أصلاً، قال الدارقطنى: «غريب من حديث جعفر عنه -يعنى عن ثابت- تفرد به سيار بن حاتم عنه» وسيار هذا ليس ممن يقبل منهم التفرد عن الثقات بمثل هذه المرفوعات. وحسبه أن يقبل منه الحكايات والأقاصيص وأخبار الزهاد والمتقشفين ونحو هذا الضرب عن كل أحد سوى رسول اللَّه ﷺ، فهذا هو الذى كان يُحسنه سيار لشغفه به. وكلام النقاد فيه معروف، وقد فصلناه فى غير هذا المكان.

ولو صح الطريق إلى جعفر -وهو لا يصح- لما صلح لمثل الحاكم أن يجازف كعادته ويقول عقب روايته: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وما درى أن مسلمًا لم يخرج فى «صحيحه» لسيار شيئًا ولا فى المنام، ثم لو ثبت أن سيارًا من رجال مسلم - وهو لم يثبت- لم يكن هذا دليلاً على صحة كون الإسناد على شرط مسلم حتى يكون مسلم قد أخرج تلك الترجمة بعينها: «عن سيار عن جعفر عن ثبات عن أنس..» محتجًا بها فى «صحيحه».

ثم لو صح أن الحديث على شرط مسلم - وهذا من الأساطير- لما كان الحديث صحيحًا؛ لأن جعفرًا قد تكلم بعض النقاد فى روايته عن ثابت البنانى خاصة، وقد خولف فى وصله؛ خالفه من هو أوثق منه وأثبت عشرين مرة، كما سيأتى. =

. . . . . .

= ٢- ورواه أيضًا: سلام بن أبى الصهباء عن ثابت: عند ابن أبى عاصم فى «الزهد» [رقم ٢٣٥]، وعنه أبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ [رقم ٢٢١]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٣٠٥]، وابن أبى الصهباء هذا: شيخ منكر الحديث كما قاله البخارى فى «تاريخه» [٤/ ١٣٥]، وهو من رجال «الميزان» ولسانه.

٣- ورواه أيضًا: سلام بن أبى خبزة عن ثابت: عند ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٣٠٣]، بإسناد صحيح إليه، وابن أبى خبزة هذا لم يكن يساوى خبزة، وقد رماه ابن المدينى بالوضع، وتركه النسائى والساجى وغيرهما، وضعفه سائر النقاد. راجع «اللسان».

٤- ورواه يوسف بن عطية الصفار عن ثابت البنانى بفقرته الأخيرة: «وجعلت قرة عينى فى الصلاة) وزاد فى آخره زيادات منكرة. وروايته عند ابن حبان فى «المجروحين» [٣/ ١٣٥]، وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائده على «الزهد» كما فى «روضة المحبين» [ص ٢٠٤]، بإسناد صحيح إليه.

ويوسف هذا قد تبرأنا من عهدته مرارًا، وحاله قريب من حال صاحبه ابن أبى خبزة، فلا يثبت من هذه الطرق كلها: سوى طريق سلام بن سليمان أبى المنذر القارئ عن ثابت عن أنس به . . . وسلام هذا مختلف فيه، إلا أنه صدوق متماسك، والجمهور على تمشية حاله، لكن فى قبول تفرده عن المشاهير نظر ظاهر، والحديث خاصة قد أنكره عليه العقيلى وذكره له فى ترجمته من «الضعفاء» وقد قال فى أول ترجمته: (لا يتابع على حديثه) فنأخذ من العقيلى إنكاره للحديث؛ ولا نأخذ منه تضعيفه المطلق لسلام.

وليس كل من روى حديثًا منكرًا يعد ضعيفًا، اللَّهم إلا إذا كثرت المناكير فى حديثه؛ فإن ذلك يضر به ولو كان ثقة، وللعقيلى اجتهاده فى إهدار حديث سلام بمرة، ولغيره الانتقاء من رواياته ما يصلح للانتقاء، فَلِلْحافظ الذهبى مثلاً أن يذكر لسلام هذا الحديث فى «الميزان» [٢/ ١٧٧]، ثم يقول: «إسناده قوى» وكذا للحافظ ابن حجر أن يُحسِّن سنده فى «التلخيص» [٣/ ١١٦]، بل وأن يصححه كما فعل فى «الفتح» [٣/ ١٥]، وقبله شيخه العراقى فى «تخريج الإحياء» [٢/ ٣٢]، وقبله ابن القيم فى «الزاد» [١/ ١٤٥]، و[٤/ ٣٠٨]، وفى «إغاثة اللَّهفان» [٢/ ١٤٠]، وفى «الجواب الكافى» [ص ١٧١]، وقبله جوَّد إسناده ابن مفلح العلامة المحدث فى «الآداب الشرعية» [٣/ ٢٤]، بعد أن عزاه للنسائى من طريق سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس به . . . =

٣٤٨٣- حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدّثنا مرحوم بن عبد العزيز، عن ثابت، عن أنس، قال: كنت عند النبي ﷺ وعنده بنتٌ له، فقال أنسٌ: فجاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ فعرضت نفسها عليه، فقالت ابنته: ما أقل حياءها! فقال: هي خيرٌ منك، عرضت نفسها على النبي.

٣٤٨٤- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عبد الصمد، حدّثنا أبي عبد الصمد بن على، عن عوام

= وكذا لأهل العلم والفضل من المعاصرين أن يجودوا الحديث من طريقه الأول أو الثانى ريثما يشاءون لأن هذا كله مبلغ علمهم؛ وغاية جهدهم، فيعذرون أنهم لم يعلموا -إلا من رحم ربى- أن حماد بن زيد - الإمام «الكبير» الحجة- قد خالف كل من روى هذا الحديث عن ثابت موصولاً، ورواه هو عن ثابت به مرسلاً، وتابعه على ذلك الوجه: محمد بن عثمان البصرى - جهله الدارقطنى، وعرفه ابن حبان ووثقه- هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» ثم قال: «والمرسل أشبه بالصواب».

نقل ذلك عن الدارقطنى: الضياء فى «المختارة» [٥/ ١١٢-١١٣]، والشوكانى فى «نيل الأوطار» [١/ ٣٥٠/ طبعة نزار الباز]، وفى الأخير أكثر من تصحيف فى كلام الدارقطنى، فالقول ما قاله أبو الحسن ابن مهدى بلا كلام، وحماد بن زيد لا يغلبه فى ثابت البنانى إلا حماد ابن سلمة وحده. فالمحفوظ فى حديث ثابت هو الإرسال ولا بد.

وللحديث طريق آخر عن أنس مرفوعًا بالفقرة الأخيرة منه فقط، يرويه الأوزاعى عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة عن أنس به . . . واختلف فيه على الأوزاعى، والمحفوظ فيه مرسل هو الآخر، وللحديث شواهد لا يصح منها شىء قط، ولا تنهض لتقوية الحديث بهذا السياق جميعًا على التحقيق؛ لتقاعدها عن الشهادة متنًا وإسنادًا.

نعم، قد تصلح تلك الشواهد مع المرسَلَيْن الماضيين أن تجعل الفقرة الأخيرة منه: (وجعلت قرة عينى فى الصلاة) صالحة إن شاء اللَّه؛ وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث بسطًا وافيًا، مع بيان أوهام وقعت لجماعة ممن تكلموا عليه فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٣٤٨٣- صحيح: أخرجه البخارى [٤٨٢٨، ٥٧٧٢]، والنسائى [٣٢٤٩، ٣٢٥٠]، وابن ماجه [٢٠٠١]، وأحمد [٣/ ٢٦٨]، والدولابى فى «الكنى» [١٠٦٨]، وغيرهم من طرق عن مرحوم بن عبد العزيز عن ثابت البنانى عن أنس به.

٣٤٨٤- منكر: مضى الكلام عليه برقم [٣٤٣٤].

البصرى، عن عبد الواحد بن زيد، عن ثابت، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً، لَيْسَ فِيهَا سَاعَةٌ إِلا وَلِلَّهِ فِيهَا سِتُّ مِائَةِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ**»، قال: ثم خرجنا من عنده فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت، فقال: سمعته، وزاد فيه: «**كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ**».

٣٤٨٥- حَدَّثَنَا أبو يوسف الجيزى، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان النبى ﷺ يقول فى دعائه: «**اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقَلْبِى إِلَى دِينِكَ، وَاحْفَظْ مَنْ وَرَاءَنَا بِرَحْمَتِكَ**».

٣٤٨٥- **منكر بهذا اللفظ**: هذا إسناد ضعيف، وعلته هى المؤمل بن إسماعيل هذا، فهو كثير الأوهام على صلابته فى «السنة»، وقد خولف فى متنه؛ خالفه معمر بن راشد -وهو أوثق منه وأثبت- فرواه عن ثابت البنانى وسليمان التيمى عن أنس: (أن النبى ﷺ نظر قبل العراق والشام واليمن فقال: اللَّهم أقبل بقلوبهم على طاعتك، وحط من وراءهم) هكذا أخرجه الطبرانى فى «الصغير» [رقم ٢٧٣]، قال: حدّثنا إسحاق بن خالويه الواسطى، حدّثنا علىّ بن بحر ابن برى، حدّثنا هشام بن يوسف الصنعانى، أخبرنا معمر به.

قال الطبرانى: (لم يروه عن التيمى إلا معمر، ولا عنه إلا هشام بن يوسف القاضى، تفرد به عنه علىّ بن بحر».

قلتُ: وهؤلاء كلهم ثقات رجال الصحيح كما قاله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣٤]، وأخرجه الطبرانى أيضًا من هذا الطريق فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٠١٥].

وشيخه ابن خالويه وثقه الدارقطنى كما فى سؤالات السهمى له [ص ١٧١/ رقم ١٨٨]، ومن طريقه: أخرجه تمام فى «فوائده» [رقم ١٩٢]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١/ ٢٧٩].

وبنحوه رواه قتادة عن أنس نحوه بسياق أتم... عند ابن عساكر فى «تاريخه» [١/ ٢٧٨] لكن المحفوظ عن قتادة: هو ما رواه عنه عمران القطان والحجاج بن الحجاج وغيرهما عن أنس بن مالك عن زيد بن ثابت به نحو اللفظ مع زيادة فى آخره، فهذا هو المشهور فى لفظ الحديث.

● **تنبيه مهم**: شيخ المؤلف (أبو يوسف الجيزى) هو يعقوب بن إسحاق، ذكره ابن حبان فى =

٣٤٨٦- حَدَّثَنَا مجاهد بن موسى، حدّثنا يزيد بن هارون، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: لما هاجر رسول اللَّه ﷺ كان يركب ـ وأبو بكر خلفه ـ وكان أبو بكر الصديق يعرف الطريق باختلافه إلى الشام، فكان يمر بالقوم فيقولون: من هذا معك؟ فيقول: هادٍ يهدينى، فلما دنوا من المدينة بعثا إلى القوم الذين أسلموا من الأنصار، إلى أبى أمامة وأصحابه، فخرجوا إليهما، فقالوا: ادخلا آمنين مطاعين، فدخلا، قال أنسٌ: فما رأيت يومًا قط أنور ولا أحسن من يوم دخل فيه رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر المدينة.

= «الثقات» [٩/ ٢٨٥-٢٨٦]، وقال: «يروى عن المؤمل بن إسماعيل والعراقيين، حدّثنا عنه المواصلة» وهذا منه توثيق معتمد، وقد أغرب البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ١٦٥]، فقال: «يعقوب بن إسحاق مختلف فيه» كذا قال، ولعله ظنه آخر من المتكلم فيهم، وقبل ذلك قال البوصيرى لما ساق إسناد المؤلف: (هذا إسناد حسن) وقد عرفتَ ما فيه.

أما صاحبه الهيثمى فله شأن آخر؛ فإنه قال فى «المجمع» [١٠/ ٢٧٩]: «رواه أبو يعلى عن شيخه أبى إسماعيل -كذا- الجيزى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات» كذا لم يعرفه، وقوله: (أبى إسماعيل) تصحيف ظاهر، وإنما هو (أبو يوسف) وأما قوله: (وبقية رجاله ثقات) فلا يسلم له، كأن الهيثمى ساير ابن حبان -على عادته- فى توثيق مؤمل بن إسماعيل مطلقًا، وليس كما ذهب، والصواب أن: (المؤمل إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه؛ لأنه كان سيئ الحفظ، كثير الغلط) كما قاله محمد بن نصر المروزى الحافظ، نقله عنه صاحب «التهذيب».

٣٤٨٦- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٢٢، ٢٨٧]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٣٩]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١١٢٦]، وابن أبى شيبة [٣١٨١٢، ٣٦٦٢٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٢٣٣-٢٣٤]، وابن أبى عمر العدنى فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٦٤٥٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به... وهو عند أبى نعيم باختصار يسير؛ وهو عند الباقين نحو سياق المؤلف، وزادوا جميعًا فى آخره من تمام قول أنس: (وما رأيت يومًا قط أظلم ولا أقبح من يوم مات فيه رسول اللَّه ﷺ) لفظ ابن أبى عمر.

قلتُ: وسنده صحيح على شرط مسلم. وقد توبع عليه حماد بن سلمة على نحوه بسياق أتم مع اختلاف يسير فى سياقه: تابعه سليمان بن المغيرة عند أحمد [٣/ ٢٢٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٦٩]، وابن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٦٤٥٩]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٧٥٣]. =

٣٤٨٧- حَدَّثَنَا عمرو بن حصين، حدّثنا حسان بن سياه، عن ثابت، عن أنس، أن النبى ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته .

= وتوبع عليه ثابت البنانى: تابعه عليه عبد العزيز بن صهيب نحوه فى سياق طويل دون قول أنس فى آخره عند البخارى [٣٦٩٩]، وأحمد [٣/ ٢١١]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٢٣٥-٢٣٦]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٧٨١]، والخطيب فى الأسماء المبهمة [ص ٢٧].

٣٤٨٧- قوى: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٧٠]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: وهذا إسناد مظلم، عمرو بن الحصين شيخ هالك ساقط الحديث. وقد تتابعت كلمات النقاد على إهدار حديثه، بل كذبه الخطيب البغدادى بخط عريض، كما فى ترجمة محمد بن عبد اللَّه بن علاثة من تاريخ بغداد [٥/ ٣٩٠]، وابن الحصين ترجمته فى «التهذيب وذيوله»، وشيخه حسان بن سياه ضعيف روى مناكير عن ثابت البنانى كما قاله أبو نعيم فى «الضعفاء» [١/ ٧٥]، وقد ضعفه الجماعة. راجع «اللسان» [٢/ ١٨٧]، وساق له ابن عدى هذا الحديث فى ترجمته من كتابه «الكامل» ثم قال فى ختام الترجمة: (وحسان بن سياه له أحاديث غير ما ذكرته، وعامتها لا يتابعه غيره عليها، والضعف يتبين على رواياته وحديثه».

قلتُ: فما أخلقه أن يكون منكر الحديث! لكنه توبع عليه:

فتابعه عمر بن حفص أبو حفص العبدى عن ثابت عن أنس قال: (وضأت رسول اللَّه ﷺ فرأيته يخلل لحيته بالماء بأصابعه من تحت حنكه ويقول: هكذا أمرنى ربى).

هكذا أخرجه ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ٨٤]، والعقيلى فى ««الضعفاء» [٣/ ١٥٥]، من طريقين صحيحين عنه به . . .

قلتُ: وهذه متابعة فى سفال، والعبدى هذا هالك أيضًا، وهو الذى يقول عنه أحمد: «تركنا حديثه وحرقناه» وكذا تركه النسائى والساجى وجماعة. وترجمته مظلمة فى «اللسان»، وذكره أبو نعيم فى «الضعفاء» [ص ١١٢]، وقال: روى عن ثابت مناكير وساق له ابن حبان هذا الحديث فى ترجمته من «المجروحين» وقبل ذلك قال: «يقلب الأسانيد، ويروى عن «الثقات» ما لا يشبه حديث الأثبات» وقال العقيلى عقب روايته هذا الحديث فى ترجمته أيضًا: «وفى التخليل رواية من غير هذا الوجه أصلح من هذه . . .» وهو كما قال كما سيأتى الإشارة إلى ذلك.

٢- وتابعه أيضًا: عمر بن ذؤيب عن ثابت به نحو سياق أبى حفص العبدى الماضى آنفًا: =

٣٤٨٨- حَدَّثَنَا عمرو بن حصين، حدّثنا علىّ بن أبى سارة، حدّثنا ثابتٌ البنانى، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَا مَحَقَ الإِسْلامُ مَحْقَ الشُّحِّ شَيْئًا».

= عند العقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ١٥٧]، بإسناد صالح إليه، وعمر بن دويب هذا شيخ مجهول كما قال ابن حزم فى «المحلى» [٢/ ٣٥]، وبه أعل الحديث؛ وقال عنه العقيلى: «مجهول بالنقل حديثه غير محفوظ) ثم ساق له هذا الحديث الواحد، وعنه الحافظ فى «اللسان» [٤/ ٣٠٣]، ثم قال العقيلى: «وقد رُوِىَ التخليل من غير هذا الوجه بإسناد صالح».

قلتُ: والأمر كما قاله أبو جعفر الحافظ. فللحديث طرق أخرى كثيرة عن أنس به نحوه . . . . يأتى بعضه [برقم ٤٢٦٩]، وكلها ضعيفة منكرة، وله شواهد كثيرة أيضًا عن جماعة من الصحابة أكثرها لا يصح، وبعضها صالح الإسناد كما قال العقيلى، بل صحح بعضها جماعة من المتقدمين والمتأخرين، وخالف آخرون، فضعفوا كل أحاديث هذا الباب، وقد استوفينا الكلام على طرقه وشواهده والمحاكمة بين المصححين والمضعفين له: فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار) وهو عندنا: قوى بشواهده وطرقه؛ على أن بعض أسانيده نظيفة كما قلنا آنفًا.

٣٤٨٨- باطل: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٤٣]، وتمام فى «فوائده» [٢/ رقم ١٧٢٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٠٢]، من طريق عمرو بن الحصين عن علىّ بن أبى سارة عن ثابت عن أنس به . . .

قلتُ: وهذا إسناد باطل، قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٢٩٠]: «رواه أبو يعلى وفيه علىّ بن أبى سارة وهو ضعيف» وقال فى موضع آخر من «المجمع» [١٠/ ٤٢٣]: (رواه أبو يعلى والطبرانى فى «الأوسط» وفيه عمرو بن الحصين، وهو مجمع على ضعفه» وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٨٥]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علىّ بن أبى سارة و الراوى عنه».

قلتُ: أما عمرو بن الحصين فهو متروك عندهم، وكان كثير المناكير عن المشاهير، بل قال عنه الخطيب فى ترجمة (محمد بن عبد اللَّه بن علاثة) من «تاريخه» [٥/ ٣٩٠]: «كان كذابًا».

وقد سرقه منه النضر بن طاهر القيسى! فرواه عن ابن أبى سارة مثله وزاد فى آخره: (قط) بعد قوله: (محق الشح شيئًا) أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٠٢]، من طريق محمد بن الحسين بن شهريار عن النصر به.

قلتُ: والنضر هذا قال عنه ابن عدى: «ضعيف جداً، يسرق الحديث؛ ويحدث عمن لم يرهم ولا يحتمل سنه أن يراهم» وكذبه ابن أبى عاصم أيضًا. راجع «اللسان» [٦/ ١٦٢]، =

٣٤٨٩- حَدَّثَنَا أحمد بن الدورقى، حدّثنا أبو داود، حدّثنا الحكم بن عطية العيشى، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يخرج إلى المسجد فيه المهاجرون والأنصار ما منهم أحدٌ يرفع رأسه من حبوته إلا أبو بكر وعمر، فإنه يبتسم إليهما ويبتسمان إليه.

٣٤٩٠- حَدَّثَنَا روح بن عبد المؤمن، حدّثنا علىّ بن أبى سارة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ: يَا فُلانُ، أَمَا تَعْرِفُنِى؟ قَالَ: لا، وَاللَّهِ مَا أَعْرِفُكَ، مَنْ أَنْتَ وَيْحَكَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِى مَرَرْتَ بِى فِى الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِى شَرْبَةَ مَاءٍ فَسَقَيْتُكَ، فَاشْفَعْ لِى بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ، قَالَ: فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى اللَّهِ فِى زُوَّرِهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّى أَشْرَفْتُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَنَادَى: يَا فُلانُ، أَمَا تَعْرِفُنِى؟ فَقُلْتُ:**

= على أن شيخ ابن عدى: (محمد بن الحسين بن شهريار) كذبه الحافظ ابن ناجية أيضًا، راجع «اللسان» [٥/ ١٣٧].

وابن أبى سارة متروك عندهم خاسف الحال، وهو من رجال «التهذيب»؛ وللحديث طريق آخر يرويه الزبير بن عدى عن أنس مرفوعًا به... أخرجه الحجاج بن يوسف بن قتيبة الأصبهانى فى نسخة الزبير بن عدى [ق٢/ ١]، كما فى الضعيفة [٣/ ٤٤١]، من طريق بشر بن الحسين عن الزبير به.

قال الإمام فى «الضعيفة»: (وهذا سند هالك، بشر هذا قال أبو حاتم: «يكذب على الزبير» وقال ابن حبان «يروى بشر بن الحسين عن الزبير نسخة موضوعة شبيهًا بمائة وخمسين حديثًا».

قلتُ: وترجمته مظلمة فى «اللسان» والزبير بن عدى: ثقة تابعى نبيل؛ لكن قال أبو داود الطيالسى: «لا يعرف الزبير بن عدى عن أنس إلا حديثًا واحدًا» كما فى «تهذيب» المزى [٩/ ٣١٧]، والحديث أشار المنذرى إلى تضعيفه فى «الترغيب» [٣/ ٢٥٧]، بقوله: (وَرُوِىَ عن أنس...) وأقره المناوى فى «الفيض» [٥/ ٤٦٥].

٣٤٨٩- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٣٣٨٧].

٣٤٩٠- منكر: هذا إسناد تالف، قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٨/ ٧٤]: «رواه أبو يعلى الموصلى بسند ضعيف؛ لضعف علىّ بن أبى سارة». =

لا، وَاللَّه مَا أَعْرِفُكَ، وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِى مَرَرْتَ بِى فِى الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِى فَسَقَيْتُكَ، فَاشْفَعْ لِى بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ، يَا رَبِّ فَشَفِّعْنِى فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفِّعُهُ اللَّهُ فِيهِ، وَأَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ».

٣٤٩١- حَدَّثَنَا عبد اللَّه أخو المقدمى، حدّثنا جعفر، حدّثنا ثابت، قال: كنت إذا أتيت أنسًا بُخَيْرُ بمكانى فَأَدْخَلَ عليه فآخذ يديه فأقبّلها وأقول: بأبى هاتين اليدين اللتين مستا رسول اللَّه ﷺ، وأقبل عينيه وأقول بأبى هاتين [العينين] اللتين رأتا رسول اللَّه ﷺ.

= **قلتُ**: تسامح البوصيرى بشأن الرجل. والصواب ما قاله صاحبه الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٦٩٥]: (رواه أبو يعلى، وفيه علىّ بن أبى سارة وهو متروك) وهو كما قال الهيثمى؛ وقد سئل أبو داود عن ابن أبى سارة فقال: «قد ترك الناس حديثه» وقال البخارى: «فى حديثه نظر» وهذه عبارته فى المتروكين غالبًا. وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٢/ ١٠٤]: (كان ممن يروى عن ثابت ما لا يشبه حديث ثابت، حتى غلب على روايته المناكير التى يرويها عن المشاهير؛ فاستحق الترك).

ورأيت ابن عدى قد أخرج له هذا الحديث فى ترجمته -مع أحاديث أخر من روايته عن ثابت- من كتابه «الكامل» [٥/ ٢٠٢]، ثم قال فى ختام ترجمته: «وهذه الأحاديث التى ذكرتها لعلىّ ابن أبى سارة عن ثابت كلها غير محفوظة، وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضًا» وبه أعله المنذرى فى «الترغيب» [٢/ ٣٩]، والحديث عزاه العراقى فى تخريج «الإحياء» [٤/ ٢٣٧]، إلى أبى منصور الديلمى فى «مسند الفردوس» ثم قال: «بسند ضعيف».

وقد رواه جماعة ضعفاء من طريق أنس به مختصراً مع اختلاف فى سياقه أيضًا. فانظر الآتى [برقم ٤٠٠٦]، واللَّه المستعان.

٣٤٩١- ضعيف: هذا إسناد لا يصح. وشيخ المؤلف هو (عبد اللَّه بن أبى بكر المقدمى) الذى يقول عنه أبو زرعة: «ليس بشىء، أدركته ولم أكتب عنه» وقال أبو حاتم: «فيه نظر» كذا فى «الجرح والتعديل» [٣/ ٢٦٣]، وكان أبو يعلى قلما يحدث عنه إلا ويقول: «وكان ضعيفًا» كما نقله عنه ابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٢٥٩].

وكان المقدمى هذا يأخذ أحاديث الناس؛ ثم يطفق يرويها عن «الثقات»، كما أشار إلى ذلك سليمان بن حرب. راجع «اللسان» [٥/ ١٨]، وشذ ابن حبان فذكره فى «الثقات» [٨/ ٣٥٧]، وقال: «كان يخطئ» والصواب قول الجماعة؛ والعجب أن ترى الهيثمى يعتمد توثيق ابن =

٣٤٩٢- **حَدَّثَنَا** المقدمى عبد اللَّه حدّثنا جعفر، عن ثابت، قال: كنت إذا أتيت أنسًا دعا بطيب فمسح بيديه وعارضيه.

٣٤٩٣- **حَدَّثَنَا** محمد بن مرزوق، حدّثنا محمد بن عبد اللَّه الأنصارى، حدّثنا أبى عن جميلة أم ولد أنس بن مالك قالت: كان ثابت إذا أتى أنسًا قال [أنس]: يا جارية هاتى لى طيبًا أمسح يدى فإن ابن أم ثابت إذا جاء لم يرض حتى يقبل يدى.

٣٤٩٤- **حَدَّثَنَا** الجراح بن مخلد، حدّثنا إسماعيل بن عبد الحميد بن عبد الرحمن العجلى، حدّثنا على بن أبى سارة، عن ثابت، عن أنس، أن رجلاً دخل على النبى ﷺ أبيض الرأس واللحية، فقال: «**أَلَسْتَ مُسْلِمًا؟**»، قال: بلى، قال: «**فَاخْتَضِبْ**».

= حبان للمقدمى، ويترك توهين سائر النقاد له، فيقول فى «المجمع» [٩/ ٥٤١]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال «الصحيح»، غير عبد اللَّه بن أبى بكر المقدمى وهو ثقة» كذا قال، وقد عرفت ما فيه.

٣٤٩٢- **ضعيف**: إسناده كالذى قبله تمامًا، وآفته المقدمى شيخ المؤلف، وقد مضى أنه على شفا هلكة، لكن يصر الهيثمى على توثيقه اعتمادًا على توثيق ابن حبان له، فقال فى «المجمع» [١/ ٤١١]: (رواه أبو يعلى ورجاله ثقات) وليس المقدمى بثقة ولا مأمون أصلاً، فكأن ابن حبان قد خفى عليه حاله، كما خفى عليه حال جماعة من الهلكى وأوردهم فى «ثقاته» والمقدمى هذا هو أخو محمد بن أبى بكر المقدمى الثقة الحافظ الثبت.

٣٤٩٣- **ضعيف**: أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٦٠٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ٣٢٧]، وأبو بكر ابن المقرئ فى «الرخصة فى تقبيل اليد» [رقم ٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٩/ ٣٥٩]، والسمعانى فى أدب الإملاء [ص ١٣٩]، وغيرهم من طريق محمد بن عبد اللَّه الأنصارى -وهذا فى «حديثه» [رقم ٦٢]- عن أبيه عبد اللَّه بن المثنى عن جميلة أم ولد أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة جميلة أم ولد أنس تلك؛ فلم أظفر لها بترجمة بعد البحث، وقبلى قد قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٣٤١]: «رواه أبو يعلى، وجميله هذه لم أر من ترجمها» وباقى رجاله ثقات؛ فالأنصارى ثقة إمام عالم؛ وأبوه وثّقه جماعة واحتج به البخارى فى «صحيحه» وتكلم فيه بعضهم.

٣٤٩٤- **منكر بهذا السياق**: هذا إسناد منكر، قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٢٨٧]: «رواه أبو يعلى، وفيه علىّ بن أبى سارة، وهو متروك». =

٣٤٩٥- [**حَدَّثَنَا** الجراح بن مخلد]، حدّثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة الشعيري، حدّثنا سهيل بن أبي حزم، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: قرأ علينا رسول اللَّه ﷺ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ﴾ [فصلت: ٣٠]، وقال: «**قَدْ قَالَهَا نَاسٌ ثُمَّ كَفَرَ أَكْثَرُهُمْ، فَمَنْ قَالَهَا حَتَّى يَمُوتَ فَهُوَ مِمَّنِ اسْتَقَامَ عَلَيْهَا**».

= **قلتُ**: وابن أبي سارة هذا مع ترك أكثر النقاد له؛ فإنه كان يكثر من المناكير عن ثابت البناني أيضًا، وقد مضى كلام النقاد عنه قريبًا في تخريج الحديث [رقم ٣٤٩٠].

وهذا الحديث ذكره له الذهبي في مناكيره من «الميزان» [٣/ ١٣٠]، وباقي رجاله ثقات؛ والجراح ابن مخلد من رجال «التهذيب»، وأما إسماعيل بن عبد الحميد: فقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٢/ ١٨٧]، وقال: «كتب عنه أبي وأبو زرعة، يُعدُّ في البصريين»، ثم قال: «سألت أبي عنه، فقال: صدوق» وللحديث شواهد ثابتة في الأمر بالخضاب دون هذا السياق المنكر.

٣٤٩٥- **منكر**: أخرجه الترمذي [٣٢٥٠]، والنسائي في «الكبرى» [١١٤٧٠]، وابن أبي عاصم في «السنة» [رقم ٢٠/ ظلال الجنة]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ٤٥٠]، والثعلبي في «تفسيره» [١٢/ ١٨]، والمؤلف في «المعجم» [رقم ١٢٤]، وابن أبي حاتم في «تفسيره» والبزار في «مسنده» كما في «تفسيره» ابن كثير [٤/ ١٢٥]، والطبري في «تفسيره» [١١/ ١٠٦]، وغيرهم من طريقين عن سَلْم بن قتيبة عن سهيل بن أبي حزم عن ثابت البناني عن أنس به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . .

وليس عند الثعلبي قوله: (قد قالها ناس ثم كفر أكثرهم . . .) فعنده بلفظ: (من مات عليها فهو ممن استقام).

قلتُ: وهذا إسناد منكر. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» آفته سهيل بن أبي حزم هذا؛ ضعفه الجماعة. وقال أحمد: «روى عن ثابت أحاديث منكرة» وقال ابن حبان: «ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات» وقد ساق له ابن عدي هذا الحديث من منكراته عن ثابت في «الكامل» وقال في ختام ترجمته: «ومقدار ما يروى من الحديث إفردات ينفرد بها عن من يرويه عنه».

وليس أهلاً لأن ينفرد عن مثل ثابت البناني في كثرة الأصحاب الثقات.

٣٤٩٦- حَدَّثَنَا الجراح بن مخلد، حدّثنا سالم بن نوح، حدّثنا سهيلٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟**» قالوا: بلى يا رسول اللَّه، قال: «**خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا إِذَا سَدَّدُوا**».

٣٤٩٧- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**يُؤْتَى بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: يَا بْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، خَيْرَ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ لَهُ: سَلْ وَتَمَنَّهْ، فَيَقُولُ: مَا أَسْأَلُ**

٣٤٩٦- ضعيف بهذا التمام: قال المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ١٢٧]: «رواه أبو يعلى بإسناد حسن» ومثله قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣٣٧]، ومثلهما قال البوصيرى أيضًا فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٢٣].

قلتُ: وهذا وهم من الثلاثة على التوالى، والصواب: أن الإسناد منكر ولا بد، وكيف يكون حسنًا وفيه سهيل؟! وهو ابن أبى حزم الذى يقول عنه الإمام أحمد: «روى عن ثابت أحاديث منكرة» وضعفه أكثر النقاد كما مضى الإشارة إليه فى الحديث الماضى؛ وما وثقه سوى العجلى وحده، وكذا مشاه ابن معين فى رواية عنه. والجمهور على تضعيفه كما تراه فى ترجمته من «التهذيب وذيوله»، وللحديث شواهد -بعضها ثابت- لكن دون تلك الزيادة فى آخره: (إذا سددوا).

٣٤٩٧- صحيح: أخرجه النسائى [٣١٦٠]، وأحمد [٣/ ١٣١، ٢٠٧، ٢٣٩]، والحاكم [٢/ ٨٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٥٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٢٩]، وأبو عوانة [رقم ٥٩٢٧]، وأسد بن موسى فى «الزهد» [رقم ٨٦]، وابن حبان [٧٣٥٠]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٥٨٥]، وابن عساكر فى «الأربعون فى الجهاد» [رقم ٣٧]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه... وهو عند أحمد فى الموضع الأول والنسائى وأبى عوانة بنحو شطره الأول فقط.

قلتُ: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، بهذه السياقة».

وهو كما قال؛ وقد مضى الحديث عند البخارى ومسلم بسياق آخر. فانظر الماضى [برقم ٢٨٧٩، ٣٠١٩].

وَأَتَمَنَّى إِلا أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ. وَيُؤْتَى بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ: ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، شَرَّ مَنْزِلٍ. مَرَّاتٍ، أَتَفْتَدِي بِطِلاعِ الأَرْضِ ذَهَبًا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ فَيَقُولُ: كَذَبْتَ: قَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا، فَيُرَدُّ إِلَى النَّارِ».

٣٤٩٨- حَدَّثَنَا عبد الواحد، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، مَا يَسُرُّهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا إِلا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ يَسُرُّهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ».

٣٤٩٩- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ «أُتِيَ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ، فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَغْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، قَالَ: فَرَكِبْتُهُ حَتَّى سَارَ بِي، حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَرَبَطْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي تَرْبِطُ بِهَا الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ

٣٤٩٨- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٢٦، ١٥٣، ٢٨٤]، وابن أبي عاصم في «الجهاد» [رقم ٢١٦]، وأبو عوانة [رقم ٥٩٢٥، ٥٩٢٦]، والبيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٢٤٤]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به . . . وعند البيهقي: (لما يرى من الكرامة) بدل: (من الشهادة).

قلتُ: وسنده صحيح حجة على شرط مسلم؛ وقد توبع عليه ثابت البناني: تابعه قتادة على نحوه كما مضى [برقم ٢٨٧٩، ٣٠١٩، ٣٢٢٤، ٣٢٦٠]، وتابعه حميد الطويل أيضًا كما يأتي [برقم ٣٧٩٧].

٣٤٩٩- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٢]، وأحمد [٣/ ١٤٨]، وابن أبي شيبة [٣٦٥٧٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٤٩٥]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٧٠٧، ٧٠٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٥٩]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٤٩٥]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به مطولاً نحوه . .

قلتُ: وقد مضى مختصراً ببعض فقراته [برقم ٣٣٧٣، ٣٣٧٥].

خَرَجْتُ فَأَتَانِي جِبْرِيلُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ لِي جِبْرِيلُ: اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ، قَالَ: ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: [قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ] فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِآدَمَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ [قَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ] فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِابْنَيِ الْخَالَةِ، يَحْيَى، وَعِيسَى، فَرَحَّبَا بِي، وَدَعَوا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ، وَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسْنِ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: [قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ] فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِإِدْرِيسَ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾﴾ [مريم: ٥٧]، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: أَوَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا فَإِذَا بِهَارُونَ، فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عُرِجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ قِيلَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَنَا، فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ، وَإِذَا هُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْبَيْتِ، فَيُدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، ثُمَّ لا يَعُودُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى السِّدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا وَرَقُهَا كَآذَانِ الْفِيَلَةِ وَإِذَا ثَمَرُهَا كَالْقِلالِ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَ تَغَيَّرَتْ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يُحْسِنُ يَصِفُهَا مِنْ حُسْنِهَا، قَالَ: فَأَوْحَى إِلَيَّ مَا أَوْحَى، وَفُرِضَتْ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسُونَ صَلاةً، قَالَ: فَنَزَلْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: مَا فَرَضَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ:

خَمْسِينَ صَلاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ: أَيْ رَبِّ، خَفِّفْ عَنْ أُمَّتِي، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَطَّ عَنِّي خَمْسًا، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذَلِكَ، ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي فَأَسْأَلُهُ التَّخْفِيفَ فِيمَا بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى، حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هِيَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بِكُلِّ صَلاةٍ عَشْرٌ، فَتِلْكَ خَمْسُونَ صَلاةً، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ سَيِّئَةً وَاحِدَةً، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ، قَالَ: قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ».

٣٥٠٠- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن حارثة خرج نظاراً فأتاه سهمٌ فقتله، فقالت أمه: يا رسول اللَّه، قد عرفت موضع حارثة منى، فإن كان فى الجنة صبرت، وإلا رأيت ما أصنع، قال: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَاحِدَةٍ وَلَكِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّ حَارِثَةَ لَفِي أَفْضَلِهَا -أَوْ قَالَ: فِي أَعْلَى الْفِرْدَوْسِ»، قال يزيد: أنا أشك.

٣٥٠٠- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٢٤، ٢٧٢]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٢٣٤]، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» [رقم ١٥٩]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ٥١٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٨٤٦]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ٢١١]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٥٨٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . . وهو عند بعضهم بنحوه .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد توبع عليه حماد:

١- تابعه سليمان بن المغيرة على نحوه: عند أحمد [٣/ ٢١٥، ٢٨٢]، وابن حبان [٤٦٦٤]، والحاكم [٣/ ٢٢٩]، والطيالسى [٢٠٢٩]، وابن أبى شيبة [٣٦٧١٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٢٣٢]، وابن المبارك فى «الجهاد» [رقم ٨٣]، وغيرهم من طرق عن سليمان بن المغيرة به .

٣٥٠١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميدٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ واصل آخر الشهر وواصل ناسٌ، فبلغ ذلك رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**لَوْ مُدَّ لَنَا الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وِصَالاً يَدَعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ، إِنَّكُمْ لَسْتُمْ مِثْلِي، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي**».

٣٥٠٢- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد، أخبرنا شعبة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يرفع يديه فى الدعاء حتى يرى بياض إبطيه.

= وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه...» وهو كما قال. وسليمان إمام حافظ حجة.

٢- وتابعه يوسف بن عطية الصفار على نحوه مع سياق طويل فى أوله عند البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٥٩٠]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٢٥]، والكلاباذى فى بحر الفوائد [رقم ٨٢]، وغيرهم، لكن يوسف هذا قد تركه أكثر النقاد، وضعفه الآخرون، وكان صاحب مناكير عن ثابت البنانى كما قاله الحاكم، وقد ذكر فى أوله سياقًا منكرًا، ولم يتابع عليه عن ثابت قط، وللحديث طرق عن أنس به نحوه.

● تنبيه: وقع عند الطبرانى من الطريق الأول: وهم فى متنه، يأتى الكلام عليه [برقم ٣٧٣٠].

٣٥٠١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٢٨٢].

٣٥٠٢- صحيح: أخرجه مسلم [٨٩٥]، وأحمد [٣/ ١٨٤]، و[٣/ ٢٠٩، ٢١٦]، وابن حبان [٨٧٧]، والطيالسى [٢٠٤٧]، وابن أبى شيبة [٢٩٦٧٨]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٠٤]، والبغوى فى «الجعديات» [رقم ١٣٧٠]، والبيهقى فى «سننه» [٦٢٣٩]، وفى «الدلائل» [رقم ١٩٨]، وأبو عوانة [رقم ١٩٩٨، ١٩٩٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٣١٩]، وحمزة السهمى فى «سؤالاته» [رقم ٢٢٢]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٣٠٨]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: قد توبع عليه شعبة: تابعه حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بلفظ: (كان يستسقى هكذا؛ ومد يديه، وجعل بطونهما مما يلى الأرض حتى رأيت بياض إبطيه).

أخرجه أبو داود [١١٧١]، وابن خزيمة [١٤١٢]، والبيهقى فى «سننه» [٦٢٤٠]، وأبو عوانة [رقم ٢٠٠١]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢١٨٤]، وغيرهم. =

٣٥٠٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا حبان، عن حماد بن سلمة، عن حميد وثابت، عن أنس، قال: سقيت رسول اللَّه ﷺ فى هذا القدح الماء واللبن والنبيذ والعسل.

= وهو من طريق حماد عند مسلم [٨٩٦]، وأحمد [٣/ ١٥٣]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٣٨]، والبيهقى فى «سننه» [٦٢٤١]، وغيرهم نحوه باختصار؛ ولفظ مسلم (عن أنس أن النبى ﷺ استسقى فأشار بظهر كفيه إليه) وعند أحمد: (بظهر كفيه إلى السماء) ومثله عند البيهقى وعبد بن حميد، وفى رواية لأحمد [٣/ ٢٤١]، وعبد بن حميد [١٢٩٣]: (رأيت رسول اللَّه ﷺ يستسقى، فبسط يديه ظاهرهما مما يلى السماء) لفظ أحمد.

وفى رواية لأحمد أيضًا [٣/ ١٢٣]: (كان إذا دعا جعل ظاهر كفيه مما يلى وجهه، وباطنهما مما يلى الأرض) وهو رواية للمؤلف [برقم ٣٥٣٤]، لكن دون قوله: (وباطنها مما يلى الأرض) وفى رواية ثالثة لعبد بن حميد [١٢٩٣]: (أن رسول اللَّه ﷺ استسقى فدعا هكذا، وبسط يديه، وجعل ظهورهما مما يلى وجهه).

٣٥٠٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٠٨]، وأبو عوانة [٦٥٨٠]، والنسائى [٥٧٥٣]، وأحمد [٣/ ٢٤٧]، وابن حبان [٥٣٤٩]، والحاكم [٤/ ١١٨]، والطيالسى [٢٠٣١]، والبيهقى فى «سننه» [١٧١٩٢]، عبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٠٧، ١٣٥٦]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ١٩٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٢٤٩]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٦٥١]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به . . . وزاد النسائى والحاكم وعبد بن حميد فى الموضع الثانى: فى أوله قول أنس: (كان لأم سليم قدح، فلم أدع شيئًا من الشراب إلا قد سقيت . . . إلخ) لفظ الحاكم.

قلتُ: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم؛ ولم يخرجاه» كذا قال، وقد عرفت أن الحديث فى صلب مسلم، فلعله استدركه عليه للزيادة التى فى أوله من قول أنس. وقد وقع عنده وهم فى سنده، فقد أخرجه من طريق محمد بن الفضل - المعروف بعارم- عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن حميد الطويل عن أنس به . . .

هكذا جعل ثابتًا يرويه عن حميد عن أنس، وهذا خطأ لعله من ناسخ الأصل أو المطبوع، وقد يكون ذلك من أوهام محمد بن الفضل السدوسى؛ فإنه على ثقته وإمامته؛ كان قد تغير فى آخر عمره، حتى رماه جماعة بالاختلاط. =

٣٥٠٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا شعبة، حدّثنا ثابتٌ، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول لامرأة من أهله: أما تعرفين فلانةً؟ فإن رسول اللَّه ﷺ مر عليها وهى تبكى على قبر، فقال لها: «**اتَّقِى اللَّهَ وَاصْبِرِى**» فقالت له: إليك عنى، فإنك لا تبالى بمصيبتى! قال: ولم تكن عرفته، فقيل لها: إن هذا رسول اللَّه! فأخذها مثل الموت، فجاءت على بابه، فلم تجد عليه بوابًا، فقالت: يا رسول اللَّه، إنى لم أعرفك! فقال: «**إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ**».

٣٥٠٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس، أن

= والمحفوظ فى هذا الحديث: أن حماد بن سلمة يرويه عن ثابت وحميد كلاهما به عن أنس، وهكذا وقع عند المؤلف وأبى نعيم وعبد بن حميد فى الموضع الأول والترمذى وهو رواية لأبى عوانة أيضًا؛ وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه حماد بن زيد عن ثابت وحميد عن أنس به نحوه . . . : عند أبى نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٦١]، من طريق أبى بحر محمد بن الحسن عن أحمد بن علىّ الخزاز عن عبد الملك بن عاصم الحمانى عن حماد به . . .

قلتُ: وهذه المتابعة لا تصح أصلاً، وأبو بحر هو ابن كوثر البربهارى الذى كذبه البرقانى بخط عريض. راجع ترجمته فى «اللسان» [٥/ ١٣١]، وتاريخ بغداد [٢/ ٢٠٩]، وشيخه لم أميزه الآن، أما عبد الملك بن عاصم الحمانى، فهو أغرب من عَنْاء مُغرْب، وقد تفرد به عن حماد بن زيد كما قاله أبو نعيم عقب روايته: «لا أعلم رواه عنه إلا الحمانى».

ويبدو لى أن الحمانى هذا هو يحيى بن عبد الحميد الحافظ المشهور المتهم، فهو الذى ذكروا فى ترجمته روايته عن (حماد بن زيد) فالظاهر أن عبد الملك بن عاصم يرويه عن يحيى الحمانى؛ كأنه قال: (ثنا الحمانى) فسقطت (ثنا) من المطبوع من «الحلية» وهى مليئة بالتصحيف والتحريف، بل وفيها السقط أيضًا، وقبل ذلك كان أبو نعيم قد قال: «غريب من حديث حماد مجموعًا» يعنى بذِكْر ثابت وحميد فى سنده على الاقتران.

٣٥٠٤- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٤٥٨].

٣٥٠٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٤٥٦]، وأحمد [١٣/ ٢٣٩، ٢٦٨]، وابن حبان [٧١٩٠]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ رقم ٣١٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٤٦]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٤٣٠]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به=

رسول اللَّه ﷺ، قال: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ خَشَفَةً، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْخَشَفَةَ؟ فَقِيلَ: الرُّمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ**».

٣٥٠٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس ابن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ رأى نخامةً في قبلة المسجد فحكها بيده.

٣٥٠٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان، فأخذه فصرعه فشق عن قلبه، فاستخرج منه علقةً، فقال: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم، ثم لأمَهُ وأعاده في مكانه، وأتى الغلمان يسعون إلى أمه - يعني: ظئره - فقالوا: إن محمداً قد قتل فاستقبلتْه وهو منتقع اللون. قال أنسٌ: وكنت أرى أثر المخيط في صدره. وربما قال حمادٌ: إن رسول اللَّه ﷺ أتاه آت.

٣٥٠٨- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا قتادة، وحميدٌ، وثابتٌ، عن أنس، أن ناساً من عرينة قدموا المدينة فاجتووها، فبعثهم رسول اللَّه ﷺ في إبل الصدقة، فقال: «**اشْرَبُوا أَبْوَالَهَا وَأَلْبَانَهَا**» فقتلوا راعي رسول اللَّه ﷺ، واستاقوا الإبل، وارتدوا عن الإسلام، فأتيَ بهم إلى النبي ﷺ، فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف،

= ... وزاد عبد بن حميد في أوله: (دخلت الجنة فسمعت خشفة، فقلت: ما هذه؟! قالوا: هذا بلال).

قلتُ: قد توبع عليه ثابت البناني: تابعه عليه حميد الطويل كما يأتي عند المؤلف: [برقم ٣٨٢٢]، وله شواهد أيضًا.

٣٥٠٦- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢١٢، ٢٣٨، ٢٥٢]، من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم؛ وللحديث طرق أخرى به عن أنس به نحوه.

٣٥٠٧- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٢٨٧٤].

٣٥٠٨- **صحيح**: مضى من هذا الطريق [برقم ٣٣١١]، ولكن مختصراً إلى قوله: (اشربوا أبوالها وألبانها) فقط. وهو عند الترمذي والنسائي وجماعة. راجع تخريجه هناك.

وسمل أعينهم وألقاهم بالحرة، قال أنسٌ: قد كنت أرى أحدهم يكيد الأرض بفيه حتى ماتوا، وربما قال حمادٌ: يكدم الأرض بفيه حتى ماتوا.

٣٥٠٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن الناس قالوا: يا رسول اللَّه، هلك المال، قحطنا يا رسول اللَّه وهلك المال! (فاستسق لنا)، فقام يوم الجمعة وهو على المنبر فاستسقى - ووصف حمادٌ: بَسْطَ يديه حيال صدره، وبطن كفيه مما يلى الأرض - وما فى السماء، قزعةٌ فما انصرف حتى أهمت الشاب القوى نفسه أن يرجع إلى أهله، قال: فمطرنا إلى الجمعة الأخرى، فقالوا: يا رسول اللَّه، تهدَّم البنيان، وانقطع الركبان، فادع اللَّه أن يكشفها عنا، فضحك رسول اللَّه ﷺ وقال: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا**»، قال: فانجابت حتى كانت المدينة كأنها فى إكليل.

٣٥١٠- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس بن مالك، أن أم سليم كانت مع أبى طلحة يوم حنين، وإذا مع أم سليم خنجرٌ، فقال أبو طلحة: ما هذا معك يا أم سليم؟ قالت: اتخذته إن دنا منى أحدٌ من الكفار أبعج به بطنه فقال أبو طلحة: يا نبى اللَّه، ألا تسمع إلى ما تقول أم سليم؟ تقول كذا وكذا، فقالت: يا رسول اللَّه! قتل من بعدنا من الطلقاء، انهزموا بك يا رسول اللَّه، قال: «**يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ**».

٣٥١١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ دخل على رجل من أصحابه يعوده وقد صار كالفرخ، فقال له: «**هَلْ سَأَلْتَ اللَّهَ؟**» قال: قلت: اللَّهم ما كنت معاقبى فى الآخرة فعجله لى فى الدنيا، فقال

٣٥٠٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٣٣٤].

٣٥١٠- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٤١١].

٣٥١١- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٨٨]، وأحمد [٣/ ٢٨٨]، ومن طريقه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢٠١٧]، والذهبى فى التذكرة [٤/ ١٣٥٧]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٥٤٢]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به. =

رسول اللَّه ﷺ: «**لا طَاقَةَ لَكَ بِعَذَابِ اللَّهِ، هَلا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟!**».

= **قلتُ**: ومن هذا الطريق أخرجه الآبنوسي في «المشيخة» [رقم ٢٨]، والطحاوي في «المشكل» [٥/ ١٣١]، وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه حميد الطويل على نحوه . . وزاد في آخره: (قال: فدعا اللَّه له فشفاه) أ.

خرجه مسلم [٢٦٨٨]، والترمذي [٣٤٨٧]، وأحمد [٣/ ١٠٧]، وابن حبان [٩٣٦]، و[٩٤١]، والنسائي في «الكبرى» [٧٥٠٦]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ١٠١٤٧]، وأبو نعيم في «الحلية» [٢/ ٣٢٩]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٢٠١٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٤٩١]، والحسين بن حرب في «زوائده على الزهد» [رقم ٩٧٣]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [رقم ١٧٤]، والطحاوي في «المشكل» [٥/ ١٣١]، وغيرهم؛ والزيادة المذكورة عند مسلم وابن حبان في الموضع الثاني، وأحمد في الموضع الأول والبيهقي والنسائي.

وقد اختلف في سنده على حميد الطويل، فرواه عنه جماعة على الوجه الماضي عن ثابت عن أنس به . . .

ورواه آخرون - ومنهم جماعة ممن رووا عنه الوجه الماضي- عنه عن أنس به . . . . ولم يذكروا فيه ثابتًا البناني! هكذا أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٨٩٢]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣٩٩]، والمؤلف [٣٧٥٩، ٣٨٠٢، ٣٨٣٧]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ١٠١٤٧]، و الطبري في «تفسيره» [٢/ ٣١٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٤٩١]، وغيرهم.

وقد جنح ابن حبان إلى ترجيح الوجه الأول: فإنه قال عقب روايته الوجه الراجح عنده: (ما سمع حميد عن أنس إلا ثمانية عشر حديثًا، والأخرى سمعها من ثابت عن أنس).

وهذا إشارة منه إلى كونه لم يسمع هذا الحديث من أنس، إنما رواه عنه بواسطة ثابت البناني، لكن في تحديده مسموع حميد من أنس بثمانية عشر حديثًا فقط، فمما لا يُوافَق عليه أصلاً، بل سمع حميد أضعاف ذلك مرتين من أنس، وسيأتي تفصيل هذه المسألة في ذيل الحديث الآتي [برقم ٣٧١٨].

■ **والحاصل**: أن حميد الطويل قد ثبت عليه التدليس عن أنس خاصة؛ فجائز جدًا أن يكون قد دلس (ثابتًا البناني) في الوجه الثاني، وإلى هذا أشار أبو زرعة وأبو حاتم لما سئلا عن هذا الحديث كما في «العلل» [رقم ٢٠٧١]، فرجحا الوجه الأول ثم قالا: «وكان حميد يرسل» =

٣٥١٢- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ عاد رجلاً من الأنصار فقال: «**يَا خَالُ، قُلْ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ**» فقال: خالٌ أم عمٌ؟ قال: لا، بل خالٌ. وقال: خيرٌ لى أن أقولها؟ قال: «**نَعَمْ**».

= يعنى يدلس، والإرسال قد يأتى فى كلام المتقدمين ويراد به التدليس؛ كما يأتى التدليس ويراد به الإرسال المطلق، وهذا معروف ملموس.

فالمحفوظ فى هذا الحديث: هو الوجه الأول عن ثابت عن أنس؛ ولم يثبت سماع حميد هذا الحديث من أنس حتى يروق لبعضهم أن يحمله على الوجهين، ولا يعكر على هذا تصريح حميد بسماعه هذا الحديث من أنس عند الطبرانى فى «تفسيره»؛ لأن الطبرى قد رواه من طريق يحيى بن أيوب المصرى عن حميد عن أنس به . . . ويحيى بن أيوب هذا على صدْقه وعلْمه إلا أن جماعة قد تكلموا فى حفظه، فلعل هذا من ذاك، وقَلْبُ العنعنة سماعًا ربَما يَأتى عَن ثقة حافظ على سبيل التوهم فما له لا يأتى من ذلك المختلف فيه جرحًا وتعديلاً؟!.

● **تنبيه**: قد روى أبو بكر ابن عياش هذا الحديث عن حميد الطويل عن أنس. . . وخالف الجماعة فى سياقه، فأخرجه البزار فى «مسنده» [٤/ رقم ٣١٣٤ كشف]، فقال: حدّثنا العباس ابن جعفر البغدادى، ثنا يزيد بن مهران ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس أن النبى ﷺ: (مر بقوم مُبتلَين، فقال: أما كان هؤلاء يسألون اللَّه العافية؟!) قال البزار: (لا نعلمه رواه عن حميد إلا ابن عياش).

قلتُ: وهو أحد الأعلام، إلا أنه قد ساء حفظه لما شاخ وكبر حتى سوَّاه أبو حاتم بشريك القاضى فى سوء الحفظ، وقد خالفه الثقات الأثبات من أصحاب حميد الطويل، كلهم رووه عنه -على الاختلاف بينهم فى سنده- مثل سياق المؤلف هنا، وهذا هو المحفوظ بلا تردد.

فقول البزار: «لا نعلمه رواه عن حميد إلا ابن عياش» يريد به على هذا السياق المذكور. وباقى رجال الإسناد ثقات كما قاله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٢٢٠]، فكون الإسناد صحيحًا كما جزم الإمام الألبانى فى «الصحيحة» [٥/ ٢٣١]، لا يعنى صحة المتن، كيف وهو معلول كما مضى؟! واللَّه المستعان.

٣٥١٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٥٢، ١٥٤، ٢٦٧]، والبزار فى «مسنده» [١/ رقم ٧٨٧]، وأحمد بن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٦٤٠٩]، وغيرهم من طرق عن حماد ابن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به. =

٣٥١٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس، قال: لقد سقيت رسول اللَّه ﷺ بقدحي هذا الشراب كله، العسل، والنبيذ، واللبن.

٣٥١٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**اسْتَوُوا، اسْتَوَوا، فَوَاللَّهِ إِنِّي لأَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِي كَمَا أَرَاكُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ**».

٣٥١٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس، أن أهل اليمن، لما قدموا على رسول اللَّه ﷺ، قالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة والإسلام، فأخذ بيد أبي عبيدة الجراح، فقال: «**هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ**».

٣٥١٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رجلاً، قال: يا رسول اللَّه، أين أبي؟ قال: «**فِي النَّارِ**» فلما قفى دعاه، قال: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد صححه البوصيري في «الإتحاف» [٢/ ١٢٨]، فقال: (رواه أبو يعلى والبزار بسند صحيح) وقال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٦٨]، و[٥/ ٥٥٤]: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وقال في الموضع الأول: «رواه أبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح» وهو كما قال.

٣٥١٣- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٥٠٣].

٣٥١٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٢٩١].

٣٥١٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٢٨٧].

٣٥١٦- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٣]، وأبو داود [٤٧١٨]، وأحمد [٣/ ١١٩، ٢٦٨]، وابن حبان [٥٧٨]، والبيهقي في «سننه» [١٣٨٥٦]، وفي «دلائل النبوة» [رقم ١٠٤]، وأبو عوانة [رقم ٢١٥]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٩٢٦]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به. =

٣٥١٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ استقبله ذات يوم صبيان الأنصار والإماء، فقال: «**وَاللَّهِ إِنِّي لأُحِبُّكُمْ**».

٣٥١٨- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن امرأةً كان في عقلها شيءٌ، فقالت: يا رسول اللَّه، إن لي حاجةً فقال: «**يَا أُمَّ فُلانٍ، انْظُرِي أَيَّ الطَّرِيقِ شِئْتِ**»، فَقَامَ مَعَهَا يُنَاجِيهَا حَتَّى قَضَتْ حَاجَتَهَا.

٣٥١٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس، أن أخت الربيع بن حارثة، جرحت إنسانًا، فاختصموا إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول اللَّه، القصاص القصاص، فقالت أم الربيع: يا رسول اللَّه، أتقتص من فلانة؟! لا واللَّه لا تقتص منها، فما زالت حتى قبلوا الدية، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ**».

= **قلتُ**: هذا إسناد كالشمس؛ لا شك فيه ولا لَبْس، لكن أبَى الجلال السيوطي إلا تعكير مشْربه، وجاء يُخاتل بكلمات حول تضعيف هذا الحديث في رسالته «مسالك الحنفا في والدَيْ المصطفى» [٢/ ٢٢٦/ ضمن فتاويه]، أشْهَدَ بها قارئي كلامه على أنه ليس من رجالات هَذا الفن، وخانه التوفيق بإعلاله هذا الإسناد بحماد بن سلمة، وأتى بكلام في غاية الغثاثة نُصْرة لمذهبه المعارض لصحاح الأخبار في حال والدَي النبي المختار ﷺ، ولو ذهبنا ننقض عروش كلماته؛ ونُغَبِّر في وجوه مُخدَّرات مفرداته لطَال بنا الكلام؛ ولخرجنا عن سياج المقام، ولعلنا نستوفيه في مكان آخر إن شاء اللَّه. واللَّه المستعان، وعليه التكلان.

٣٥١٧- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٨٥]، وابن حبان [٤٣٢٩]، والحاكم [٤/ ٩٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢/ رقم ١٧٦٢]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به... وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وهو كما قال؛ وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... يأتي بعضها [برقم ٣٧٧٠، ٣٧٩٨].

٣٥١٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٤٧٢].

٣٥١٩- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٣٣٩٦].

٣٥٢٠- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا شعبة، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «**إِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ**».

٣٥٢١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**يُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ كَانَ بَلاءً فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: اصْبُغُوهُ فِي الْجَنَّةِ صَبْغَةً، فَيُصْبَغُ فِيهَا صَبْغَةً، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا بْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ، أَوْ شَيْئًا تَكْرَهُهُ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لا وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَكْرَهُهُ قَطُّ، ثُمَّ يُؤْتَى بِأَنْعَمِ النَّاسِ كَانَ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقُولُ اللَّهُ: اصْبُغُوهُ صَبْغَةً فِي النَّارِ فَيُصْبَغُ فِيهَا، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا بْنَ آدَمَ، هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لا، وَعِزَّتِكَ مَا رَأَيْتُ خَيْرًا قَطُّ، وَلا قُرَّةَ عَيْنٍ قَطُّ!**».

٣٥٢٠- صحيح: مضى [برقم ٣٣٨٢].

٣٥٢١- صحيح: أخرجه مسلم [٢٨٠٧]، وأحمد [٣/ ٢٠٣، ٢٥٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣١٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ٥٠٠]، وابن الجوزي في الثبات عند الممات [ص ٥١]، وابن أبي الدنيا في صفة النار [رقم ١٦٣]، والبيهقي في «البعث والنشور» [رقم ٤٢١]، وغيرهم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به . . وهو عند بعضهم نحوه . . وليس عند ابن أبي الدنيا شطره الأول في الإتيان بأشد الناس بلاءً.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه الشجري في «أماليه» [١/ ٣٨٣]، بشطره الثاني فقط مثل سياق ابن أبي الدنيا، وقال البغوي: «هذا حديث صحيح».

وقد توبع عليه ثابت البناني: تابعه حميد الطويل على نحوه باختصار عند ابن ماجه [٤٣٢١]، من طريق محمد بن إسحاق بن يسار عن حميد به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لعنعنة ابن إسحاق، وهو جدٌّ عريق في التدليس، لكنه توبع عليه: تابعه عبد الوهاب الثقفي بنحو شطره الأول فقط، عند أبي نعيم في «صفة الجنة» [رقم ٣٢]، بإسناد صالح إليه؛ وعبد الوهاب ثقة حافظ تغير قبل موته، وقد خولف فيه هو وابن إسحاق؛ خالفهما عبد اللَّه بن المبارك - شيخ الإسلام- فرواه عن حميد الطويل فقال: عن ثابت البناني عن أنس به نحو سياق ابن ماجه . . . ، =

٣٥٢٢- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا قتادة، وثابتٌ، وحميدٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ وأبا بكر، وعمر، وعثمان كانوا يستفتحون الصلاة بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: ٢]، وكان حميدٌ، لا يذكر النبى ﷺ.

٣٥٢٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا أوى إلى فراشه، قال: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَطْعَمَنَا، وَسَقَانَا، وَكَفَانَا، وَآوَانَا، وَكَمْ مِمَّنْ لا كَافِىَ لَهُ وَلا مُئْوِى**».

٣٥٢٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا ثابتٌ، قال: سمعت أنسًا، يقول: عن النبى ﷺ، قال: «**يَبْقَى مِنَ الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَبْقَى، ثُمَّ يُنْشِئُ اللَّهُ لَهَا خَلْقًا مِمَّا يَشَاءُ**».

= هكذا أخرجه فى كتابه «الزهد» [رقم ٦٢٢]، هذا هو المحفوظ؛ فالظاهر أن حميدًا قد دلس ثابتًا فى الوجه الأول، وحميد مشهور بالتدليس عن أنس كما يأتى بَسْطُ الكلام عليه فى ذيل الحديث [رقم ٣٧١٨].

٣٥٢٢- صحيح: مضى سابقًا فى مواطن كثيرة، فانظر [رقم ٣٠٣١، ٣٠٩٣]، وسيأتى فى مواطن أخرى.

٣٥٢٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٧١٥]، وأبو داود [٥٠٥٣]، والترمذى [٣٣٩٦]، وأحمد [٣/ ١٥٣، ١٦٧، ٢٥٣]، وابن حبان [٥٥٤٠]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ١٢٠٦]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٦٣٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٢٦٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٣٥، ١٣٥١]، وأبو على الأشيب فى «جزئه» [رقم ١]، وأبو مسهر فى حديثه [رقم ٢٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٤٣٨]، والبيهقى فى الآداب [رقم ٤٥٥]، وفى «الأسماء والصفات» [رقم ٢٢]، وفى «الدعوات» [رقم ٣٢٨]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٧٠٩]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٨٩٧]، والترمذى أيضًا فى «الشمائل» [رقم ٢٥٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب» وقال البغوى: «هذا حديث صحيح» وهو كما قالا.

٣٥٢٤- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٣٥٨].

٣٥٢٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ كان يكثر أن يقول: «**اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**».

٣٥٢٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لا يُقَالَ فِي الأَرْضِ: اللَّهُ، اللَّهُ**».

٣٥٢٥- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٢٥].

٣٥٢٦- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٤٨]، وأحمد [٣/ ٢٦٨]، وابن حبان [٦٨٤٩]، والحاكم [٤/ ٥٤٠]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٥٢٥]، وأبو عوانة [رقم ٢١٩]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ٣٩٥]، وابن منده في «الإيمان» [١/ رقم ٤٤٧]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به.

قلتُ: وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه معمر بن راشد بلفظ: (لا تقوم الساعة على أحد يقول: اللَّه اللَّه) أخرجه عبد الرزاق [٢٠٨٤٧]، في «تفسيره» [٣/ ١٤٣]، ومن طريقه مسلم [١٤٨]، وأحمد [٣/ ١٦٢]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٥٢٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٢٤٧]، وابن منده في «الإيمان» [١/ رقم ٤٤٨]، والطبري في «تهذيب الآثار» [رقم ٩٣٩]، وأبو عوانة [رقم ٢١٨]، وغيرهم.

وقد توبع عليه ثابت البناني: تابعه حميد الطويل على مثل سياق حماد بن سلمة: عند الترمذي [٢٢٠٧]، وفي علله [رقم ٣٨٣]، وأحمد [٣/ ١٠٧، ٢٠١]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٤١٢]، والطبري في «تهذيبه» [رقم ٩٣٧]، و[رقم ٩٣٨]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٥٠٤]، وابن وضاح في «البدع» [رقم ٢٤٣]، وابن منده في «الإيمان» [١/ رقم ٤٤٩]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٠/ ٢٥٢]، والكلاباذي في «بحر الفوائد» [رقم ٣٣٥]، وأبو القاسم القشيري في «الرسالة» [ص١٠٠]، وغيرهم.

لكن قد اختلف على حميد الطويل في وقْفه ووصْله، فرواه عنه الجماعة على الوجه الماضي موصولاً؛ وخالفهم جميعًا: خالد بن الحارث البصري، فرواه عن حميد الطويل عن أنس به موقوفًا عليه، هكذا أخرجه الترمذي [عقب رقم ٢٢٠٧]، وفي «العلل» [رقم ٣٨٤]، قال الترمذي عقب روايته في «جامعه»: «وهذا أصح من الحديث الأول» يعني الرواية المرفوعة، =

٣٥٢٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، قال: كنا نتحدث أنه لا تقوم الساعة حتى لا تمطر السماء، ولا تنبت الأرض، وحتى يكون للخمسين امرأةً القيم الواحد، وحتى إن المرأة لتمر بالرجل فيأخذها فينظر إليها، فيقول: لقد كان لهذه مرةً رجلٌ. ذكره حمادٌ هكذا، وقد ذكر حمادٌ أيضًا، عن ثابت، عن أنس، عن النبى ﷺ لا يشك. وقد قال أيضًا: عن ثابت، عن أنس، عن النبى ﷺ فيما أحسب.

= وقال فى «العلل»: «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: هذا حديث فيه اضطراب، وروى بعضهم هذا الحديث عن حميد ولم يرفعه».

قلتُ: قد رفعه جماعة من الثقات عن حميد الطويل كما مضى الإشارة إليه، فترجيح الترمذى لرواية فَرْد مخالف للجماعة فيه نظر. وربما كان حمد الحديث من ذاك الطريق على الوجهين أولى من ترجيح أحد الوجهين بمثل ما مضى، ويكون أنس - رضى اللَّه عنه- كان يرفعه غالبًا، وربما قاله ولم يَعْدُ به نفسَه، وبهذا يزول الاضطراب الذى قاله أبو عبد اللَّه الجعفى، إلا إذا كان يعنى به شيئًا آخر، وعلى كل حال، فطريق ثابت البنانى عن أنس به مرفوعًا . . . سالم من كل علة.

● **تنبيه**: وقع طريق حميد الطويل عن أنس عند الحاكم [٤/ ٥٤٠]، بلفظ: (لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض: لا إله إلا اللَّه) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، وهو كما قال، وسنده إلى حميد صحيح ثابت، ومراد الحاكم بقوله: (هذا حديث صحيح . . . إلخ) يعنى تلك الترجمة: (حميد الطويل عن أنس به . . .) وإلا فسنده إلى حميد ليس على شرط أحدهما، وهذا اللفظ أيضًا: وقع فى رواية معمر عن ثابت عن أنس عند ابن حبان [٦٨٤٨]، وابن حزم فى «الإحكام» [٤/ ٥٧٩]، ولفظه: (لا تقوم الساعة على أحد يقول: لا إله إلا اللَّه).

وقد مضى أن المشهور فى الحديث هو لفظ: (حتى لا يقال فى الأرض: اللَّه اللَّه) دون كلمة التوحيد: (لا إله إلا اللَّه) بل وقعت كلمة التوحيد أيضًا فى رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عند أحمد [٣/ ٢٦٨]، فى رواية له؛ وهذه الرواية ذكرها الحافظ فى «الفتح» [١٣/ ٨٥]، ثم قال: «أخرجه أحمد بسند قوى» فأخشى أن تكون كلمة التوحيد قد وقعت فى هذا الحديث من باب الرواية بالمعنى لقوله: (اللَّه اللَّه) وإلا فالمشهور فى هذا الحديث من جميع طرقه هو قوله فى آخره: (حتى لا يقال فى الأرض: اللَّه اللَّه . . .).

٣٥٢٧- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٨٦]، من طريق عفان عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به.

. . . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح موقوف؛ لكن ذكر عفان عقبه عند المؤلف وعند أحمد: أن حماد بن سلمة كان ربما ذكر الحديث هكذا موقوفًا، وربما ذكره مرفوعًا دون شك، وربما ذكره مرفوعًا وقال: (فيما أحسب)، والرواية المرفوعة أخرجها الحاكم [٤/ ٥٤٠]، من طريقين صحيحين عن حماد عن ثابت عن أنس به . . . . وزاد فى أوله: (لا تقوم الساعة حتى لا يقال فى الأرض: اللَّه اللَّه) وعنده: (حتى إن المرأة لتمر بالنعل؛ فترفعها وتقول: قد كانت هذه لرجل) هكذا بدل قوله: (وحتى إن المرأة لتمر بالرجل. . . إلخ).

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) وهو كما قال لولا اضطراب حماد فى وقفه ورفعه، بل وكان إذا رفعه ربما بنى ذلك على غلبة ظنه، وقال: (فيما أحسب) كما مضى من قول عفان بن مسلم فى ذيل الحديث.

وقد سئل أبو زرعة وأبو حاتم عن هذا الحديث كما فى «العلل» [رقم ٢٧٢٧]، من طريق مؤمل ابن إسماعيل وزيد بن حباب عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به مرفوعًا. . . . فقال أبو حاتم وصاحبه: «هذا خطأ؛ إنما هو عن أنس موقوفًا» ثم قال أبو زرعة عن رواية زيد بن الحباب: «لا أعرفه».

قلتُ: قد روى زيد بن الحباب بعض هذا الحديث عن الحسين بن واقد عن معاذ بن حرملة عن أنس. . كما يأتى. فهذا هو المشهور من رواية زيد بن الحباب، فلعله لذلك لم يعرفه أبو زرعة من رواية زيد عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس. لاسيما وابن أبى حاتم لما ذكر هذه الرواية لأبيه وأبى زرعة، لم يسق إسناده إليها، وإنما قال: (سألت أبى وأبا زرعة عن حديث رواه مؤمل وزيد بن حباب. . .».

وعلى كل حال، فقول أبى حاتم وصاحبه عن هذا الطريق الماضى: «هذا خطأ، إنما هو عن أنس موقوفًا» نص فى تصويبهما الوجه الموقوف على المرفوع، لكن وصفهما الوجه المرفوع بـ(الخطأ) مشكل عندى؛ لأنهما لم يذكرا المخطئ فيه، فإن كانا يرميان إلى أن زيد ابن الحباب والمؤمل قد وهما على حماد فى رفعه، ورد عليهما أن علىّ بن عثمان اللاحقى وعبدالوارث بن سعيد - وهما من الثقات الأثبات- قد روياه عن حماد أيضًا مرفوعًا عند الحاكم، وتابعهما عفان بن مسلم فى إحدى الروايتين عنه كما مضى عند المؤلف وأحمد فى ذيل الحديث، ويُستبعد الخطأ على رواية هؤلاء الثقات جميعًا، لاسيما ولم يخالفهم أحد فى روايته عن حماد مرفوعًا سوى عفان بن مسلم فى رواية عنه كما مضى كلامه سابقًا، مما يدل على أن حماد بن سلمة هو الذى=

. . . . . .

= كان يضطرب فى سند الحديث، فلعل أبا زرعة وصاحبه لم يقفا على رواية حماد بن سلمة لهذا الحديث مرفوعًا إلا من طريق مؤمل بن إسماعيل وزيد بن الحباب وحدهما، وكلاهما متكلم فى حفظه لا سيما مؤمل، فقالا ما قالا.

وقد عرفت: أن جماعة من الثقات قد رووه أيضًا عن حماد بسنده به مرفوعًا..، وقد بين عفان ابن مسلم أن حمادًا هو الذى كان لا يضبط الحديث؛ فتارة يوقفه؛ وتارة يرفعه جازمًا؛ وتارة يرفعه على الحسبان والظن، وربما اتجه قول أبى زرعة وصاحبه: «هذا خطأ، إنما هو عن أنس موقوفًا» إلى حماد بن سلمة نفسه، كأنه كان يخطئ فى رفعه، وهذا أولى أن يحمل عليه كلام ابنى الخالة الرازيين؟! رعاية لجلالتهما فى الحفظ والاطلاع.

■ **والحاصل**: أن الصواب فى الحديث هو الوقف. وتردد حماد فى رفعه يؤيد الوقف أيضًا، لكن لم يرتض الإمام هذا كله، وصحح الحديث مرفوعًا على شرط مسلم فى «الصحيحة» [٦/ ٦٣٩]، ثم قال عن تردد حماد فى سنده وقفًا ورفعًا: (ولا يضره شكه فى رفعه، لأنه فى حُكْمَ المرفوع كما هو ظاهر...».

أقول: استصحاب حُكْم الرفْع لبعض الأخبار الموقوفة فيما لا يُدْرَكَ بالرأى قاعدة قال بها جماعة كثيرة من أهل العلم، وما نراها صوابًا قط، والقائلون بها الكثير منهم يتناقضون فى إعمالها على وجوه شتى، وقد نقضناها بأدلة ناهضة فى كتابنا «برهان الناقد حول منع الاعتكاف إلا فى الثلاثة مساجد».

وللحديث طريق آخر مرفوعًا: يرويه زيد بن الحباب عن الحسين بن واقد عن معاذ بن حرملة قال سمعت أنسًا يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرًا عامة، ولا تنبت الأرض شيئًا) أخرجه أحمد [٣/ ١٤٠]، والحاكم [٤/ ٥٥٩]، والمؤلف [برقم ٤٣٤٠]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٢١٩].

وقد توبع عليه زيد بن الحباب: تابعه علىّ بن الحسين بن واقد عند البخارى فى «تاريخه» [٧/ ٣٦٢]، معلقًا، وليس فى هذا الطريق ما يعل به سوى معاذ بن حرملة راويه عن أنس، فقد تفرد عنه الحسين بن واقد بالرواية وحده ولم يوثقه سوى ابن حبان وحده، ولم يفعل شيئًا لما عُلم من فُحْش تساهله فى توثيق أغمار تلك الطبقة من التابعين. وترجمة معاذ فى «ثقات ابن حبان» [٥/ ٤٢٣]، كأنها منقولة من ترجمة معاذ فى تاريخ البخارى [٧/ ٣٦٢]، =

٣٥٢٨- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي دَارِ عُقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، فَأُتِينَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ، فَأَوَّلْتُ أَنَّ الرِّفْعَةَ لَنَا فِي الدُّنْيَا، وَالْعَاقِبَةَ فِي الآخِرَةِ، وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ**».

٣٥٢٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا ثابتٌ، عن أنس أنه قرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ ﴾ [الكوثر: ١] قال رسول اللَّه ﷺ: «**أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ، فَإِذَا نَهَرٌ يَجْرِي وَلَمْ يُشَقَّ شَقًّا، فَإِذَا حَافَّتَاهُ قِبَابُ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي إِلَى تُرْبَتِهِ فَإِذَا مِسْكَةٌ ذَفِرَةٌ، وَإِذَا حَصَاهُ اللُّؤْلُؤُ**».

٣٥٣٠- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا سلامٌ أبو المنذر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ**».

٣٥٣١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، حدّثنا هشام بن عروة،

= وهذا يؤيد كلام المعلمي اليماني وغيره من كون مادة ابن حبان في تراجم الطبقات الأولى من رجالات الصدر الأول في «ثقاته» إنما أخذها من «تاريخ البخاري» مع التصرف في عبارته، وهذا يصدقه النظر. واللَّه المستعان.

٣٥٢٨- صحيح: أخرجه مسلم [٢٢٧٠]، وأبو داود [٥٠٢٥]، وأحمد [٣/ ٢١٣]، و[٣/ ٢٨٦]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦٢٤]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣١٤]، وابن أبي شيبة [٣٠٤٨٨]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٦١٣]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٤٨٤٨]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ١٦٣]، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» [ص ٣١٥]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس به.

قلتُ: وقد صحفَّ بعضهم (عقبة بن رافع) إلى (عقبة بن نافع) راجع «الإصابة» [٤/ ٥١٩].

٣٥٢٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٢٩٠].

٣٥٣٠- ضعيف بهذا التمام: مضى الكلام عليه [برقم ٣٤٨٢].

٣٥٣١- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٤٨٠].

عن أبيه، عن عائشة، عن النبى ﷺ؛ وثابت، عن أنس، أن النبى ﷺ سمع أصواتًا، فقال: «**مَا هَذِهِ الأَصْوَاتُ؟**» قالوا: النخل يأبرونه يا رسول اللَّه، فقال: «**لَوْ لَمْ يَفْعَلُوا لَصَلُحَ**»، قال: فلم يأبروا عامهم، فصار شيصًا، قال: فذكروا ذلك للنبى ﷺ، فقال: «**إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكُمْ فَشَأْنُكُمْ، وَإِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَإِلَىَّ**».

٣٥٣٢- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن بكر، حدّثنا حميدٌ، عن ثابت، عن أنس، عن النبى ﷺ، أنه رأى شيخًا يهادى بين ابنيه، فقال: «**مَا بَالُ هَذَا؟**» فقالوا: يا رسول اللَّه، نذر أن يمشى، فقال: «**إِنَّ اللَّهَ غَنِىٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ**»، يَعْنِى: ثُمَّ أَمْرَهُ فَرَكِبَ.

٣٥٣٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن، حدّثنا حماد بن سلمة، حدّثنا ثابتٌ، عن أنس، أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة لم يؤاكلوها ولم يجامعوها فى البيوت، فسأل

٣٥٣٢- صحيح: هذا يأتى الكلام عليه [برقم ٣٨٨١]، فهو موضعه.

٣٥٣٣- صحيح: أخرجه مسلم [٣٠٢]، وأبو داود [٢٥٨، ٢١٦٥]، والترمذى [٢٩٧٧]، والنسائى [٢٨٨]، و[٣٦٩]، وابن ماجه [٦٤٤]، وأحمد [٣/ ١٣٢، ٢٤٦]، والدارمى [١٠٥٣]، وابن حبان [١٣٦٢]، والطيالسى [٢٠٥٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٣٩٦]، وأبو عوانة [رقم ٦٩٣]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٤٣٢٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [١ / ٢٤٥]، وفى «تفسيره» [١/ ٢٥٦]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٧٦٢]، والنحاس فى «الناسخ والمنسوخ» [رقم ١١٧]، وابن حزم فى «المحلى» [٢/ ١٨٢]، و[١٠/ ٧٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وسنده كالشمس، وهو عند ابن المنذر وابن حزم والنحاس ورواية للنسائى مختصرًا بنحو شطره الأول فقط. وقال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» وقال البغوى: (هذا حديث صحيح..».

والحديث أيضًا عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٩/ ٨٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ١٦٣]، مثل سياق المؤلف؛ وهو عند الطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٣٨]، مختصرًا بنحو شطره الأول فقط.

أصحاب النبى ﷺ -يعنى: النبى ﷺ- فأنزل اللَّه: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ﴾ الآية [البقرة: ٢٢٢]، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اصْنَعُوا كُلَّ شَىْءٍ إِلا النِّكَاحَ**» فبلغ ذلك اليهود، فقالوا: ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئًا إلا خالفنا فيه! فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر، فقالا: يا رسول اللَّه، إن اليهود قالت كذا وكذا، أفلا نجامعهن؟ فتمعَّر وجه رسول اللَّه ﷺ حتى ظننا أنه قد وجد عليهما، فخرجا فاستقبلهما هديةٌ من لبن، فأرسل فى أثرهما فسقاهما، فعرفنا أن لم يجد عليهما.

٣٥٣٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن النبى ﷺ كان إذا دعا جعل ظاهر كفيه مما يلى وجهه.

٣٥٣٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا روح بن عبادة، أخبرنا حمادٌ، عن ثابت، عن أنس، أن النبى ﷺ كان يصوم حتى يقال: قد صام، ويفطر حتى يقال: قد أفطر.

**

٣٥٣٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٠٢].

٣٥٣٥- صحيح: أخرجه مسلم [١١٥٨]، وأحمد [٣/ ١٥٩، ٢٠٨، ٢٥٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٣٨٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٢٢]، وغيرهم من طرق عن حماد ابن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به.

قلتُ: وقد توبع عليه ثابت: تابعه حميد الطويل على نحوه... كما يأتى عند المؤلف [برقم ٣٨١٩، ٣٨٢٨].

الزهرى، عن أنس

٣٥٣٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدّثنا ابن أبى أويس، حدثنى سليمان بن بلال، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن رسول اللّه ﷺ لبس خاتمًا من فضة فى يمينه فيه فصٌ حبشىٌ، وكان يجعل فصه فى بطن كفه .

٣٥٣٧- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، وابن قدامة، قالا: حدّثنا عبد اللّه بن وهب،

٣٥٣٦- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٩٤]، وأبو داود [٤٢١٦]، والترمذى فى «جامعه» [رقم ١٧٣٩]، وفى «الشمائل» [رقم ٨٨]، والنسائى [٥١٩٦، ٥٢٧٧، ٥٢٧٩]، وابن ماجه [٣٦٤٦]، وأحمد [٣/ ٢٠٩، ٢٢٥]، وابن حبان [٦٣٩٤]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٥٢٩٥]، والبيهقى فى «سننه» [٧٣٥٦]، وأبو عوانة [رقم ٦٩٩٣، ٦٩٩١، ٦٩٩٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٧٢]، والبيهقى أيضًا فى «الشعب» [رقم ٦٣٥٦، ٦٣٦٧، ٦٣٦٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٧٩]، وابن جميع فى «المعجم» [رقم ٢٣٩]، وابن شاذان فى «المشيخة» [رقم ٥١]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ١٥٨-١٠٩]، وابن أبى شيبة [٢٥١٢٩]، والخطيب فى «تاريخه» [٢/ ٩٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٥٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٥٨]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٣٤٢]، وابن وهب فى «الجامع» [رقم ٥٨٢]، وغيرهم من طرق عن يونس ابن يزيد الأيلى عن الزهرى عن أنس به . .

وهو عند أبى داود والترمذى وجماعة نحوه دون قوله: (وكان يجعل فصه . . . إلخ) .

وهو رواية لمسلم والبيهقى وأبى عوانة؛ وليس عند أبى داود والترمذى وابن ماجه وابن سعد وغيرهم قوله: (فى يمينه) وعند أبى داود والترمذى وابن عساكر والبغوى وغيرهم: (من ورق)، بدل: (من فضة) وهو رواية لمسلم والبيهقى والمؤلف والنسائى، وزاد ابن ماجه وابن سعد: (نقشه رسول اللّه) وهو رواية لأحمد والنسائى والمؤلف .

قلتُ: قد اختلف على يونس الأيلى فى لفظة: (فى يمينه)، وقد رواه جماعة من أصحاب الزهرى عنه به نحوه . . . وقد بسطنا الكلام على طرق هذا الحديث وأوجه الاختلاف فى سنده ومتنه على الزهرى فى كتابنا «غرس الأشجار» وفى رسالة مفردة فى «أحكام وآداب الخاتم». واللّه المستعان .

٣٥٣٧- صحيح: انظر قبله .

أخبرنا يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، قال: حدثني أنس بن مالك، قال: كان لرسول اللَّه ﷺ خاتمٌ من ورِق، وكان فصه حبشيًا.

٣٥٣٨- حَدَّثَنَا عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب، حدثني إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، رأى في يد رسول اللَّه ﷺ خاتمًا من ورق، قال: فصنع الناس الخواتيم من الورق، فطرح خاتمه، فطرح الناس خواتيمهم.

٣٥٣٨- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٥٣٠]، ومسلم [٢٠٩٣]، وأبو داود [٤٢٢١]، والنسائي [٥٢٩١]، وأحمد [٣/ ١٦٠، ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٢٥]، وابن حبان [٥٤٩٠]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٧٢]، وأبو عوانة [رقم ٦٩٨١، ٦٩٨٣، ٦٩٨٤]، والبيهقي في «الجامع في الخاتم» [رقم ٢]، والفاكهي في «حديثه» [رقم ٢٤٥]، وجماعة من طرق عن الزهري عن أنس ابن مالك به ... وهو عند جماعة بنحوه.

قلتُ: هذا الحديث قد أنكروه على الزهري، وذكروا أنه قد وهم في متنه؛ فقال البيهقي في «سننه» [١/ ٤٧٢]: (ويشبه أن يكون ذكْر الوَرِق في هذه القصة وهمًا سبق إليه لسان الزهري؛ فحمل عنه على الوهم؛ فالذي طرحه هو خاتمه من ذهب، ثم اتخذ بعد ذلك خاتمًا من ورِق، ورواية ابن عمر تدل على أن الذي جعله في يمينه هو خاتمه من ذهب؛ ثم طرحه).

وقال أيضًا في كتابه «الجامع في الخاتم»: «ويُشْبه أن يكون ذكر الورق في هذا الحديث وهمًا سبق إليه لسان الزهري؛ فحملوه عنه على الوهم؛ فسائر الروايات عن أنس ابن مالك، ثم الروايات الصحيحة عن ابن عمر: تدل على أن الذي طرحه هو الخاتم الذي اتخذه من ذهب؛ وأن الذي اتخذه من ورق كان في يده حتى مات...».

وقال ابن عبد البر في «التمهيد» [١٧/ ١٠٠]، بعد أن ذكره: (وهذا غلط عند أهل العلم، والمعروف أنه نبذ خاتمًا من ذهب لا من ورق، ...) ونقل النووي في «شرحه على مسلم» [١٤/ ٧٠]، عن القاضي عياض أنه قال: «قال جميع أهل الحديث: هذا وهمٌ من ابن شهاب؛ فوهم من خاتم الذهب إلى خاتم الورق، والمعروف من روايات أنس من غير طريق ابن شهاب اتخاذه ﷺ خاتم فضة، لم يطرحه؛ وإنما طرح خاتم الذهب...».

قلتُ: وقد تأوله بعض العلماء على أربعة وجوه كلها متكلفة على التحقيق، وقد بسطنا الكلام عليه في رسالتنا في «أحكام الخاتم». واللَّه المستعان. =

٣٥٣٩- حَدَّثَنَا منصور بن أبي مزاحم، حدّثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ دخل يوم الفتح، وعلى رأسه مغفرٌ، فقيل: هذا ابن خطل متعلقٌ بأستار الكعبة، فقال: «**اقْتُلُوهُ**».

= ● **تنبيه**: قد اختلف في متن هذا الحديث على بعض أصحاب الزهري، فانظر وجهًا من هذا الاختلاف في «الصحيحة» [٦/ ١١٧٦]، ووجْه ثانٍ عند ابن حبان [٣٠٣]، وأحمد [٤/ ١٩٥]، والنسائي [٥١٩٠]، وجماعة؛ ويأتي هذا الوجه عند المؤلف [برقم ٣٥٦٥].

٣٥٣٩- صحيح: أخرجه مالك [٩٤٦]، ومن طريقه البخاري [١٧٤٩، ٢٨٧٩، ٤٠٣٤، ٥٤٧١]، ومسلم [١٣٥٧]، وأبو داود [٢٦٨٥]، والترمذي في الجامع [١٦٩٣]، وفي «الشمائل» [رقم ١١٤]، والنسائي [٢٨٦٨]، وابن ماجه [٢٨٠٥]، وأحمد [٣/ ١٨٥، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٢]، والدارمي [١٩٣٨، ٢٤٥٦]، وابن خزيمة [٣٠٦٣]، وابن حبان [٣٧١٩، ٣٧٢١، ٣٨٠٥، ٣٨٠٦]، والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٣٤]، وابن أبي شيبة [٣٦٩١٤]، والبيهقي في «سننه» [٩٦٢١- وفي مواضع كثيرة]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٢/ ٢٥٨، ٣٢٩]، وفي «المشكل» [١١/ ١١٨]، والحميدي [١٢١٢]، وأبو عوانة [رقم٢٥٢٨، ٢٥٢٩، ٢٥٣٠، ٢٥٣١، ٢٥٣٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٤٣٦]، وجماعة كثيرة من طرق عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس به . . . وليس عند النسائي وابن ماجه والحميدي جملة قتل ابن خطل، وهو رواية للبخاري وأحمد والبيهقي وابن حبان وأبي عوانة والمؤلف.

قلتُ: قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرف كثير أحد رواه غير مالك عن الزهري» وقال ابن عبد البر: «هذا حديث انفرد به مالك -رحمه اللَّه- لا يُحْفَظ عن غيره، ولم يروه أحد عن الزهري سواه من طريق صحيح، وقد رُوِيَ عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن أنس، ولا يكاد يصح، وروى أيضًا من غير هذا الوجه، ولا يثبت أهل النقل فيه إسنادًا غير حديث مالك» وقال ابن حبان في «المجروحين» [٢/ ١٥٣]، بعد أن ساق متابعة بعضهم لمالك فيه عن الزهري: «لا يصح إلا من رواية مالك عن الزهري عن أنس بن مالك».

قلتُ: وقد ورد متابعة مالك: عن نحو ستة عشر روايًا كلهم رووه عن الزهري مثل رواية مالك . . . كما تراه في «الفتح» [٤/ ٥٩-٦٠]، لكنها كلها متابعات لا يثبت منها شيء قط، وثلثلها مناكير محضة، وقد بسطنا الكلام عليها في «غرس الأشجار» والقول ما قال ابن حبان وابن عبدالبر من كون هذا الحديث لا يصح إلا من رواية مالك عن الزهري به.

٣٥٤٠- حَدَّثَنَا محمد بن عباد المكي، حدّثنا سفيان، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه مغفرٌ.

٣٥٤١- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد، حدّثنا بشر بن السري، حدّثنا مالكٌ، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ قدم عام الفتح وعليه مغفرٌ، فقيل: هذا ابن خطل متعلقٌ بأستار الكعبة، فقال: «اقْتُلُوهُ».

٣٥٤٢- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا وكيعٌ، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ دخل مكة وعليه مغفرٌ.

٣٥٤٣- حَدَّثَنَا هدبة، حدّثنا همامٌ، حدّثنا ابن جريج، عن الزهري، ولا أعلمه إلا عن أنس، أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه.

٣٥٤٠- صحيح: انظر قبله.

٣٥٤١- صحيح: انظر قبله.

٣٥٤٢- صحيح: انظر قبله.

٣٥٤٣- منكر: أخرجه أبو داود [١٩]، والترمذي في «الجامع» [١٧٤٦]، وفي «الشمائل» [رقم ٩٤]، والنسائي في «المجتبى» [٥٢١٣]، وفي «الكبرى» [٩٥٤٢]، وابن ماجه [٣٠٣]، وابن حبان [١٤١٣]، والحاكم [١/ ٢٩٨]، والبيهقي في «سننه» [٤٥٤]، وتمام في «الفوائد» [١/ رقم ٤٩٦]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٨٨٩]، وغيرهم من طرق عن همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهري عن أنس به.

قلتُ: قال أبو داود: «هذا حديث منكر، وإنما يعرف عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ: «اتخذ خاتمًا من وَرِق ثم ألقاه» والوهم فيه من همام؛ ولم يروه إلا همام» وقال النسائي في «الكبرى»: «هذا الحديث غير محفوظ».

وهو كما قالا، لكن نازع في هذا آخرون، ومشوا على ظاهر الإسناد. فقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب» وفي بعض نسخ «الجامع» قال: «حسن صحيح غريب» وكذا صححه ابن حبان؛ وقال المنذري: «الصواب عندي تصحيحه، فإن رواته ثقات أثبات» نقله عنه الحافظ في «التلخيص» [١/ ١٠٨]، ثم قال: «وتبعه أبو الفتح القشيري في آخر الاقتراح...» =

٣٥٤٤- حَدَّثَنَا زهير بن حرب، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا يونس، عن الزهرى، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ اتخذ خاتمًا من ورِق، له فصٌ حبشيٌ، ونقشه: محمدٌ رسول اللَّه .

٣٥٤٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن أنس، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن الدباء والمزفت أن ينبذ فيه .

= وما إلى تصحيحه أيضًا: الحافظ موسى بن هارون الحمال كما نقله عنه السخاوى فى «فتح المغيث» [١/ ٢٠٥]، وانتصر له ابن التركمانى فى «الجوهر النقى» [١/ ٩٥] وعلق الحافظ صحته على تصريح ابن جريج فيه بالسماع، فقال فى «النكت على ابن الصلاح» [ص ٢٦٠/ طبعة المكتبة التوفيقية]: «ولا علة له عندى إلا تدليس ابن جريج؛ فإن وجد عنه التصريح بالسماع فلا مانع من الحكم بصحته فى نقدى» كذا قال، والتحقيق أنه حديث منكر كما قاله أبو داود؛ وعلته الحقيقية هى: أن هماما ومن تابعه عليه - إن صحت المتابعة- قد خولفوا فى متنه وسنده، خالفهم جماعة من الثقات الأثبات، كلهم رووه عن ابن جريج فقالوا: عن زياد بن سعد عن الزهرى عن أنس أنه رأى رسول اللَّه ﷺ: «فى يده يومًا خاتمًا من ذهب، فاضطرب الناس فى الخواتيم، فرمى به النبى ﷺ وقال: لا ألبسه أبدًا» فذا هو المحفوظ والصحيح عن ابن جريج كما يقول الدارقطنى فى «علله» وعنه ابن القيم فى «حاشية السنن» [١/ ٢٥].

ويشبه أن يكون مَنْ رواه عن ابن جريج على غير هذا الوجه: قد دخل له حديث فى حديث، وقد بسطنا الكلام على تخريج هذا الحديث، وبيان الاختلاف فى سنده على همام، مع التنبيه على أوهام عديدة وقعت لجماعة ممن تكلموا عليه تصحيحًا وتضعيفًا، وذلك فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» فاللَّه المستعان.

٣٥٤٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٣٦].

٣٥٤٥- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٩٢]، وأحمد [٣/ ١١٠]، والشافعى فى «مسنده» [رقم ١٣٥٣]، وفى «الأم» [٦/ ٢٤٧]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٧٢٤٩، ١٧٢٤٨]، وفى المعرفة [رقم ٥٤٨٣]، والحميدى [١١٨٥]، وأبو عوانة [رقم ٦٥٥٦]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٦٦]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١٨٧٧]، وغيرهم من طرق عن سفيان ابن عيينة عن الزهرى عن أنس به. =

٣٥٤٦- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس يبلغ به: «**إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ**».

٣٥٤٧- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا ابن عيينة، نحوه.

٣٥٤٨- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: آخر نظرة نظرتها إلى رسول اللَّه ﷺ يوم الإثنين، كشف الستارة والناس خلف أبي

= **قلتُ**: قد توبع ابن عيينة عليه: تابعه شعيب بن أبي حمزة، والليث بن سعد، ومحمد بن إسحاق، ومعمر، ومالك -لكن الطريق إليه لا يثبت- والزبيدي، وموسى بن عقبة، ويونس بن يزيد، وغيرهم؛ ورواياتهم مخرجة في «غرس الأشجار» وستأتي رواية ابن إسحاق [برقم ٣٥٨٩]، ورواية شعيب عند البخاري [٥٢٦٥]، وجماعة كثيرة.

٣٥٤٦ و ٣٥٤٧- صحيح: أخرجه مسلم [٥٥٧]، والترمذي [٣٥٣]، والنسائي [٨٥٣]، وابن ماجه [٩٣٣]، وأحمد [٣/ ١١٠]، وابن خزيمة [٩٣٤، ١٦٥١]، وابن أبي شيبة [٧٩١٢]، والبيهقي في «سننه» [٤٨١١]، وفي «المعرفة» [رقم ١٥١٨]، والحميدي [١١٨١]، وأبو عوانة [رقم ١٠٠٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٧٤]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٨٧٨]، وابن سمعون في «الأمالي» [رقم ١٩٥]، والطحاوي في «المشكل» [٥/ ١٠٣]، والخطيب في «تاريخه» [٨/ ١٠١]، وابن عساكر «المعجم» [رقم ١١٨٣]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن ابن شهاب عن أنس به.

قلتُ: وتوبع عليه ابن عيينة: تابعه سليمان بن كثير ومعمر وعمرو بن الحارث ومالك وعقيل ويونس والأوزاعي وسفيان بن حسين وهشيم وغيرهم، ورواية معمر ستأتي [برقم ٣٦٠٢]، وجاء ابن أبي ذئب وخالف الجميع في وصله، ورواه عن الزهري به مرسلاً، هكذا أخرجه ابن الجعد [٢٧٨٨]. والمحفوظ هو الأول بلا ريب، وابن أبي ذئب شيخ من شيوخ الإسلام؛ إلا أن جماعة قد تكلموا في روايته عن الزهري. راجع ترجمته في «التهذيب وذيوله»؛ واللَّه المستعان؛ وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٣٥٤٨- صحيح: أخرجه مسلم [٤١٩]، والنسائي [١٨٣١]، وابن ماجه [١٦٢٤]، وأحمد [٣/ ١١٠]، والحميدي [١١٨٨]، ومن طريقه أبو عوانة [رقم ١٣٠٤]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ٥٠]، والترمذي في «الشمائل» [رقم ٣٨٦]، والآجري في «الشريعة» [رقم ١٢٦٨]، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» [ص٢]، وابن سعد في «الطبقات» =

بكر، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، فأراد الناس أن يتحركوا، فأشار إليهم: أن امكثوا، وألقى السجف، وتوفى فى آخر ذلك اليوم.

٣٥٤٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن الزهرى، سمعه من أنس، عن النبى ﷺ، قال: «**لا تَبَاغَضُوا، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَلا تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ**».

= [٢/ ٢١٦]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن الزهرى عن أنس به . . وهو عند بعضهم نحوه باختصار كأبى زرعة الشامى.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه ابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٠]، وقد توبع عليه ابن عيينة؛ تابعه عليه: معمر وشعيب ويونس وعقيل وصالح بن كيسان وإسماعيل بن أمية وغيرهم كلهم عن الزهرى عن أنس به نحوه . . . وقد توبع عليه الزهرى على نحوه . . . تابعه عبد العزيز بن صهيب كما يأتى عند المؤلف [برقم ٣٩٢٤].

٣٥٤٩- صحيح: أخرجه مسلم [٢٥٥٩]، والترمذى [١٩٣٥]، وأحمد [٣/ ١١٠]، والحميدى [١١٨٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١١/ ٢٧٥]، وفى «المعجم» [رقم ٣٤٩]، وأبو الشيخ فى «التنبيه والتوبيخ» [رقم ٣٨]، وأبو سعد السمان فى «مشيخته» كما فى «تاريخ قزوين» [١/ ٤٠٩]، والشجرى فى الأمالى [١/ ٣٥٨]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن الزهرى عن أنس به . .

قلتُ: قد توبع عليه ابن عيينة: تابعه:

١- مالك بن أنس على مثله دون قوله: (لا تقاطعوا): عنده فى الموطأ [رقم ١٦١٥]، ومن طريقه البخارى [٥٧١٨، ٥٧٢٦]، ومسلم [٢٥٥٨]، وأبو داود [٤٩١٠]، وابن حبان [٥٦٦٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٣٢٥]، وإبراهيم بن عبد الصمد فى أماليه [رقم ٦٩]، وابن نصر فى «السنة» [رقم ٢]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ٦]، وابن قدامة فى المتحابين فى الله [رقم ٦٩]، وغيرهم.

هكذا رواه الجماعة عن مالك، ورواه عنه سعيد بن أبى مريم به مثله وزاد: (ولا تنافسوا) أخرجه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٦/ ١١٦]، من طريق حمزة ابن محمد الكنانى الحافظ عن إسحاق ابن إبراهيم بن جابر عن سعيد بن أبى مريم به. =

٣٥٥٠- حَدَّثَنَا محمد بن عباد المكي، حدّثنا سفيان، قال: حفظت هذه الأربعة من الزهري، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تَقَاطَعُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ**»

٣٥٥١- حَدَّثَنَا ابن أبي شيبة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ، نحوه.

٣٥٥٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس، قال: قدم

= **قلتُ**: وهذا إسناد صحيح إليه، وقد قال حمزة الكناني عقب روايته: «لا أعلم أحداً قال في هذا الحديث عن مالك: (ولا تنافسوا) غير سعيد بن أبي مريم...» ورواه أبو نعيم الملائي عن مالك مختصراً بلفظ: (لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام؛ يلقاه هذا، فيعرض عنه، وأيهما بدأ بالسلام سبق إلى الجنة) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» [٦/ ١١٥-١١٦]، بإسناد صحيح إليه.

٢- وتابعه سفيان بن حسين على نحوه: عند ابن أبي شيبة [٢٥٣٧٢]، وعنه المؤلف [برقم ٣٥٥١]، -ولم يسق لفظه- وأبي نعيم في «الحلية» [٣/ ٣٧٤]، وغيرهم بإسناد صحيح إليه، وسفيان بن حسين ضعفوه في الزهري.

٣- وعبد الرحمن بن إسحاق على نحوه، وزاد: (ولا تنافسوا) ولم يقل: (لا تقاطعوا) أخرجه المؤلف [برقم ٣٦١٢]، وعنه ابن حبان في روضة العقلاء [رقم ٣٩٢/ بتخريجي]، والشجري في «الأمالي» [١/ ٣٦٣]، بإسناد صحيح إليه. وعبد الرحمن بن إسحاق هو ابن عبد اللَّه بن الحارث القرشي، مختلف فيه.

٤-٥-٦-٧- وكذا تابعه شعيب والزبيدي ويونس ومعمر وعبد اللَّه بن عمر العمري؛ وأخو عبيد اللَّه العمري - لكن الطريق إليه لا يصح- وغيرهم عن الزهري عن أنس به نحوه.

٣٥٥٠ و ٣٥٥١- صحيح: انظر قبله.

٣٥٥٢- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٢٩]، وأحمد [٣/ ١١٠]، وابن أبي شيبة [٢٤١٩٥]، والبيهقي في «سننه» [١٤٤٤٤]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٣٤]، وفي «الآداب» [رقم ٤٥١]، والحميدي [١١٨٢]، وابن سعد في «الطبقات» [٧/ ٢٠]، وابن عساكر في «تاريخه» [٩/ ٣٤٠- ٣٤١]، وفي «المعجم» [رقم ١٧٣، ٣٠٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» =

النبى ﷺ المدينة وأنا ابن عشر، ومات وأنا ابن عشرين، فكن أمهاتى يحثثننى على خدمته، فدخل علينا دارنا، فحلبنا له من شاة داجن شيب له من بئر فى الدار، فشرب رسول اللَّه ﷺ، فقال له عمر - وأبو بكر عن شماله-: يا رسول اللَّه، أعط أبا بكر، فأعطاه أعرابيًا عن يمينه، وقال رسول اللَّه ﷺ: «**الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ**».

= [٦ / ١٥٢]، وفى «الاستذكار» [٨/ ٣٥٧]، وأبو عوانة [رقم ٦٦٥٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٦]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن الزهرى عن أنس به.

قلتُ: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه عليه أصحاب الزهرى:

١- منهم مالك بن أنس عن الزهرى عن أنس: (أن رسول اللَّه ﷺ أتى بلبن قد شيب بماء من البئر، وعن يمينه أعرابى، وعن يساره أبو بكر الصديق، فشرب ثم أعطى الأعرابى وقال: الأيمن فالأيمن).

هكذا أخرجه مالك [١٦٥٥]، ومن طريقه البخارى [٥٢٩٦]، ومسلم [٢٠٢٩]، وأبو داود [٣٧٢٦]، والترمذى [١٨٩٣]، وابن ماجه [٣٤٢٥]، وأحمد [٣/ ١١٣]، والدارمى [٥٣٣٣]، وابن حبان [٥٣٣٤، ٥٣٣٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٣٧٤]، وأبو عوانة [رقم ٦٦٥٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٥]، وجماعة كثيرة.

٢- ومنهم الأوزاعى على نحو سياق مالك: عند الدارمى [٢١١٦]، وابن حبان [٥٣٣٦]، والمؤلف [برقم ٣٥٦١]، وابن طاهر فى «العلو والنزول» [رقم ٤٤]، وأبى عوانة [رقم ٦٦٥٨]، وأبى الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ [رقم ٦٦٥]، والمحاملى فى «أماليه» [رقم ٣٨٢]، وغيرهم؛ لكن وقع لبعضهم وهم فى متنه، يأتى التنبيه عليه [برقم ٣٥٦٠].

٣- وعبد الرحمن بن إسحاق على نحو سياق مالك أيضًا: عند المؤلف [برقم ٣٥٦٤]، بإسناد صحيح إليه.

وتابعهم أيضًا الكافة من أصحاب الزهرى عليه: فقال أبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٣٧٤]: «رواه عن الزهرى: صالح بن كيسان، وعبيد اللَّه بن عمر وابن جريج ومعمر والأوزاعى ويزيد بن أبى حبيب والزبيرى [كذا عنده: (الزبيرى) وهو تصحيف، والصواب: (الزبيدى) وهو محمد بن الوليد]، وشعيب وعقيل ويونس وقُرَّة وإسحاق بن راشد والنعمان بن راشد وأبو أويس ويوسف بن الماجشون وعبيد اللَّه بن أبى زياد وسفيان بن حسين وزكريا بن إسحاق وصالح بن أبى الأخضر وزمعة بن صالح وبحر السقَّاء وعبد الرحمن بن إسحاق». =

٣٥٥٣- **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا ابن عيينة، عن الزهري، سمعه من أنس: قدم النبي ﷺ، نحوه.

٣٥٥٤- **حَدَّثَنَا** محمد بن عباد المكي، حدّثنا سفيان، قال: حفظت من الزهري، عودًا وبدءًا أنه سمع أنسًا يقول: قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين، وتوفي وأنا ابن عشرين سنةً، وكن أمهاتي يحثثنني على خدمته.

٣٥٥٥- **حَدَّثَنَا** محمد بن عباد المكي، حدّثنا سفيان، قال: حفظت من الزهري، عودًا وبدءًا أنه سمع أنسًا يقول: دخل رسول اللَّه ﷺ دارنا، فحلبنا له من شاة داجن، وشيب له من ماء بئر في الدار، فشرب رسول اللَّه ﷺ، وأبو بكر عن شماله، وأعرابيٌّ عن يمينه، وعمر عن ناحية، فقال عمر: أعط أبا بكر، فناوله رسول اللَّه ﷺ الأعرابيَّ وقال: «**الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ**».

٣٥٥٦- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدّثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رجلٌ: يا رسول اللَّه، متى الساعة؟ قال: «**وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا**؟» قال: فلم يذكر خيرًا، ولكن أحب اللَّه ورسوله، قال: «**فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**».

= **قلتُ**: وقد أخرجه أبو نعيم من طريق أشعث بن سوار عن الزهري أيضًا، وقد توبع عليه الزهري: تابعه عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة على نحوه عند البخاري [٢٤٣٢]، ومسلم [٢٠٢٩]، وجماعة، وسيأتي هذا الطريق عند المؤلف [برقم ٣٦٧٤].

٣٥٥٣: ٣٥٥٥- صحيح: انظر قبله.

٣٥٥٦- صحيح: أخرجه مسلم [٢٦٣٩]، وأحمد [٣/ ١١٠]، وابن حبان [٥٦٣]، والبيهقي في «الشعب» [١/ رقم ٤٩٨]، وفي «الآداب» [٨٥٣]، والحميدي [١١٩٠]، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» [٧/ ٣٠٩]، وهناد في «الزهد» [رقم ٤٨٢]، والخطيب في «تاريخه» [١ / ٢٥٥]، و[٨/ ٤٦٠]، والذهبي في «التذكرة» [٣/ ٨٦٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣٦ / ٤٤٨]، و[٥٦/ ٢٨٩]، وأبو طاهر السلفي في «المجاز والمجيز» [ص ١٦٥]، وابن منده في «الإيمان» [١/ رقم ٢٨٩]، والبغوي في «تفسيره» [١/ ٢٤٧]، وفي «شرح السنة» [٦ / ٣٠١]، وابن المقرئ في «المعجم» [رقم ١١٤٢]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن الزهري عن أنس به. =

٣٥٥٧- **حَدَّثَنَا** محمد بن عباد، حدّثنا سفيان، عن الزهرى، عن أنس، أن رجلاً سأل رسول اللَّه ﷺ عن الساعة، فقال له النبى ﷺ: «**مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» قال: ما أعددت لها كبيراً من عمل غير أنى أحب اللَّه ورسوله، فقال: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**».

٣٥٥٨- **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبى شيبة وأبو خيثمة، قالا: حدّثنا ابن عيينة، عن الزهرى، عن أنس، قال: سقط النبى ﷺ عن فرس فجحش شقه الأيمن، فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعداً، فلما قضى صلاته، قال: «**إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا، قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعِينَ**».

٣٥٥٩- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن الزهرى، عن أنس، أن النبى ﷺ أولم على صفية -أراه قال-: بتمر وسويق.

= **قلتُ**: وقد توبع عليه ابن عيينة: تابعه معمر وشعيب وأبو المليح الرقى وابن أخى الزهرى وغيرهم. وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... فانظر الماضى [برقم ٢٧٥٨، ٣٠٣٢، ٣٢٨١].

٣٥٥٧- **صحيح**: انظر قبله.

٣٥٥٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [٧٧٢]، ومسلم [٤١١]، والنسائى [٧٩٤]، وابن ماجه [١٢٣٨]، وأحمد [٣/ ١١٠]، وابن أبى شيبة [٣٦١٣٤]، والبيهقى فى «سننه» [٣٤٦٩]، والحميدى [١١٨٩]، وأبو عوانة [رقم ١٢٨٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ١٠٥]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢١٤]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٧٢٤]، وجماعة من طرق عن ابن عيينة عن الزهرى عن أنس به.

قلتُ: وتوبع عليه ابن عيينة على نحوه: تابعه مالك ويونس والليث وابن جريج وشعيب وجماعة. واستيفاء تخريجه فى «غرس الأشجار» أعاننا اللَّه على إكماله.

٣٥٥٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١١٠]، من طريق ابن عيينة عن الزهرى عن أنس به.

قلتُ: قد اختلف فى إسناده على ابن عيينة على ألوان؛ فرواه عنه أحمد بن حنبل وأبو خيثمة على الوجه الماضى؛ وتابعهما عليه كذلك (إبراهيم بن المنذر وأبو الخطاب زياد بن يحيى وعبداللَّه بن محمد الزهرى وعلىّ بن عمرو الأنصارى وابن المقرئ، وصرح عبد اللَّه من =

. . . . . .

= بينهم بأن ابن عيينة قال: سمعته من الزهري ولم أحفظه؛ فسمعته من آخر) ذكر ذلك السخاوي في فتح المغيث [١/ ٢٣٠].

وخالفهم جماعة آخرون رووه عن ابن عيينة فقالوا: عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس به . . . ، فأدخلوا فيه واسطتين بين ابن عيينة والزهري، هكذا رواه الحميدي وابن أبي عمر العدني وحامد بن يحيى وغياث بن جعفر وإسماعيل بن يزيد الأصبهاني وعبد الوهاب بن الضحاك وأحمد بن عبدة . . . .

ورواياتهم عند الترمذي [١٠٩٥]، وفي «الشمائل» [ص ١٤٧]، وأبي داود [٣٧٤٤]، وابن ماجه [١٩٠٩]، وابن حبان [٤٠٦١، ٤٠٦٤]، والنسائي في «الكبرى» [٦٦٠١]، والطبراني في «الكبير» [٢٤/ رقم١٨٤]، والبيهقي في «سننه» [١٤٢٨٣]، وفي المعرفة [رقم ٤٥٧٥]، وأبي الشيخ في «الطبقات» [٣/ ٥٤٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤/ ٨٨]، والحميدي [١١٨٤]، والخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص٣٦]، والدارقطني في «الأفراد» [رقم ١٠٥٧/ أطرافه]، وغيرهم .

وتابع هؤلاء أيضًا: إبراهيم بن بشار كما ذكره السخاوي في فتح المغيث [١/ ٢٢٠]، قال الدارقطني: (غريب من حديث بكر بن وائل عنه - يعني عن الزهري- يرويه أبوه وائل بن داود، ولم يروه عنه غير سفيان بن عيينة) وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب) ثم قال: (وقد روى غير واحد هذا الحديث عن ابن عيينة عن الزهري عن أنس . . . ولم يذكروا فيه (عن وائل عن ابنه) وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث، فربما لم يذكر فيه: (عن وائل عن ابنه) وربما ذكره».

قلتُ: وقد وقع في كلام الترمذي أكثر من تحريف في طبعة (دار إحياء التراث العربي) وقد أصلحت بعضه من «تحفة الأشراف» [رقم ١٤٨٢].

ومراد الترمذي من هذا: أن المحفوظ في هذا الحديث هو رواية ابن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري به . . . وأن ابن عيينة كان ربما دلس في إسناده، وأسقط منه: (وائل عن ابنه) وصيَّره عن الزهري به مُجوَّدًا، ففهمنا من ذلك: أن الوجهين عن ابن عيينة محفوظان، غير أن الثاني أصح إسنادًا؛ لما ثبت في الأول من تدليس ابن عيينة، وهكذا جزم الدارقطني وقال: «والمحفوظ عن ابن عيينة الأول» نقله عنه السخاوي في «فتح المغيث» [١/ ٢٢٠]، ثم قال: (وهو المعتمد). =

٣٥٦٠- حَدَّثَنَا ابن أبى شعيب الحرانى، حدّثنا مسكين بن بكير، عن الأوزاعى، عن ابن شهاب، عن أنس، أن النبى ﷺ شرب قائمًا.

= لكن يعكر عليهم: أن ابن عيينة قد صرح بسماعه هذا الحديث من الزهرى إلا أنه لم يحفظه، فقد مضى من رواية عبد اللَّه بن محمد الزهرى عن ابن عيينة عن الزهرى عن أنس به . . . وذكر فيه قول ابن عيينة: (سمعته من الزهرى ولم أحفظه؛ فسمعته من آخر) وفى رواية الحميدى عن ابن عيينة عن وائل بن داود عن بكر بن وائل عن الزهرى عن أنس به . . . قال الحميدى كما فى «مسنده» [عقب رقم ١١٨٤]: «قال سفيان: وقد سمعت الزهرى يحدث به . . . فلم أحفظه، وكان بكر بن وائل يجالس الزهرى معنا».

قلتُ: فصح بهذا سماع ابن عيينة له من الزهرى كما سمعه بكر بن وائل، إلا أن ابن عيينة لم يحفظه، فثبّته فيه بَكْر؛ فطاش بهذا ما ذكره الترمذى من تدليس ابن عيينة، وصح الحديث من الوجهين معًا، وقد اختلف على ابن عيينة فيه على لونين آخرين، إلا أن المحفوظ عنه ما مضى؛ وقد بسطنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار» وذكرنا هناك بعض الاختلاف فى متنه أيضًا على ابن عيينة، وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه . .

[تنبيه] الوجه الثانى عن ابن عيينة: (عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهرى عن أنس به . . .) سنده صحيح مستقيم؛ وبكر وأبوه ثقتان مشهوران؛ والابن ضعفه عبد الحق الإشبيلى فى «الأحكام» فجازف كعادته، وقد رده عليه ابن القطان الفاسى. راجع «التهذيب» [١ / ٤٨٨]، لكن نقل الفسوى فى «المعرفة» [٢/ ١٤٣]، عن ابن المدينى عن ابن عيينة أنه قال: (وائل ابن داود لم يسمع من ابنه [بالأصل: (أبيه) وهو غلط ظاهر ونقله عنه المزى فى «تهذيبه» على الصواب] شيئًا، إنما نظر فى كتابه «حديث الوليمة» كذا قال، وهو غريب. وعلى ثبوت ذلك: فهى وجادة معتمدة. واللَّه المستعان.

٣٥٦٠- صحيح: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ١٤٦]، وفى تاريخ أصبهان [١/ ٢١٧]، وأبو عوانة [برقم ٦٦٥٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٥]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٦٦٥، ٦٦٩]، والمحاملى فى «أماليه» [رقم ٣٨٢]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٤٩٥]، وتمام فى «فوائده» [رقم ١٥٨]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٢٠٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٨/ ١٦]، وغيرهم من طريق مسكين بن بكير عن الأوزاعى عن ابن شهاب عن أنس به . . . وزاد البغوى والمحاملى وهو رواية للمؤلف [رقم ٣٥٦١]، وأبى الشيخ: (وعلى يمينه أعرابى وعن شماله أبو بكر؛ فأعطاه للأعرابى وقال: الأيمن فالأيمن). =

٣٥٦١- وَحَدَّثَنَا مرةً أخرى مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، عن أنس، أن النبي ﷺ شرب قائمًا، وعلى يمينه أعرابيٌ وعن شماله أبو بكر، فأعطاه الأعرابي وقال: «**الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ**».

= **قلتُ**: ونقل أبو الفضل الزهري ومن طريقه ابن عساكر عن أبي محمد ابن صاعد أنه قال: «وهذا لا يحفظ إلا من حديث مسكين» وهو كما قال، وهذا المسكين مشاه جماعة، إلا أن أحمد قد قال عنه: «في حديثه خطأ» وقال أبو أحمد الحاكم: «كان كثير الوهم والخطأ» كذا في «التهذيب» [١٠/ ١٢١]، ومثله ممن لا يحتمل التفرد عن مثل الأوزاعي، وقد صحف في متن الحديث تصحيفًا غريبًا، فقال: (شرب قائمًا) كذا أخطأ ذلك الخطأ الفاحش. وصواب الحديث: (شرب لبنًا) هكذا رواه عبد القدوس بن الحجاج عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس (أنه رأى النبي ﷺ شرب لبنًا، وعن يساره أبو بكر، وعن يمينه أعرابي... إلخ) أخرجه الدارمي [٢١١٦].

وهكذا رواه الوليد بن مسلم أيضًا عن الأوزاعي عند ابن حبان [٥٣٣٦]، وابن طاهر في العلو والنزول [رقم ٤٤]، وهو المحفوظ عن الأوزاعي؛ وعلى نحوه تابعه جماعة عن الزهري به.... كما مضى [برقم ٣٥٥٢].

وقد رواه بعض الضعفاء فركب فيه على التصحيف شيئًا عجيبًا؛ وهو أبو الفوارس الحراني، فرواه عن أبي جعفر النفيلي - الإمام القدوة- عن مسكين بن بكير عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ: (نهى أن يشرب قائمًا) هكذا أخرجه ابن عدي في «الكامل» [١/ ٢٠٣]، ثم قال: «وهذا حديث هو عندي شُبِّه على أبي الفوارس هذا؛ لأن هذا الحديث رواه عن مسكين: جماعة منهم أبو جعفر النفيلي عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ «شرب قائمًا» فجاء بهذا الحديث بالضد أن النبي ﷺ «نهى عن الشرب قائمًا» ولم أر منه في حديثه -يعني أبا الفوارس- أنكر من هذا...».

قلتُ: وقد ذكر ابن عدي في أول ترجمة أبي الفوارس هذا عن أبي عروبة الحراني الحافظ أنه قال عنه: «أبو الفوارس هذا لم يكن بمؤتمن على نفسه ولا دينه» كذا قال. فنسأل اللَّه السلامة! لكن للحديث بهذا اللفظ المصحف (شرب قائمًا) شواهد ثابتة، منها حديث ابن عباس الماضي في «مسنده» [برقم ٢٤٠٦]، فانظره.

٣٥٦١- **صحيح**: انظر قبله. وقد عرفتَ فيما تقدم أن قوله في أول الحديث: (شرب قائمًا) مصحف من قوله: (شرب لبنًا) صحَّفه مسكين بن بكير. واللَّه المستعان.

٣٥٦٢- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الواسطى، حدّثنا هشيمٌ، عن سفيان بن حسين، عن الزهرى، عن أنس بن مالك، أن النبى ﷺ أتىَ بلبن فشرب، قال: وأبو بكر عن يساره، وأعرابىٌ عن يمينه، فقال عمر: يا رسول اللَّه، ناول أبا بكر، قال: فناول الأعرابى.

٣٥٦٣- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الزهرى، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ كان يلبى: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ**».

٣٥٦٤- حَدَّثَنَا وهب بن بقية الواسطى، حدّثنا خالدٌ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهرى، عن أنس، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يشرب وعن يساره أبو بكر، وعن يمينه رجلٌ من الأعراب، فأعطى الأعرابى فضله، ثم قال: «**الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ**».

٣٥٦٥- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد الكندى، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن الزهرى، عن

٣٥٦٢- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٥٥٢].

٣٥٦٣- صحيح: هذا إسناد منكر، إسماعيل بن مسلم هذا هو المكى الفقيه الضعيف المشهور، صاحب تلك المناكير عن المشاهير، وكان من شدة تخليطه ربما حدث بالحديث الواحد على ثلاثة أضرب، كما يقول يحيى القطان، وعنه المزى فى «تهذيبه» وقد تركه النسائى وغيره، وقد اضطرب فيه كعادته، فعاد ورواه مرة أخرى: عن الحسن البصرى وقتادة كلاهما عن أنس به مثله، كما مضى [برقم ٢٧٦٨].

والراوى عنه هنا: هو أبو معاوية الضرير الحافظ المشهور؛ كان من أحفظ الناس لحديث أبى سليمان الأسدى، فإذا أراد أن يحدِّث عن سواه خَلَط ما شاء اللَّه له أن يخلط، لكن الحديث صحيح ثابت لشواهده الكثيرة، مضى منها حديث جابر [برقم ٢٠٢٧، ٢١٢٦]، ويأتى حديث عائشة [برقم ٤٦٧١].

٣٥٦٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٥٢].

٣٥٦٥- ضعيف بهذا التمام: أخرجه ابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٤٠١]، والذهبى فى «التذكرة» [٢/ ٧٣٩]، وفى «الميزان» [١/ ٣٢٧]، من طريق بشر بن الوليد الكندى عن إبراهيم ابن سعد عن الزهرى عن أنس به. =

أنس، أنه أبصر على رسول اللَّه ﷺ خاتم وَرِق يومًا واحدًا فصنع خواتيم من ورق فلبسوها، فطرح النبي ﷺ خاتمه فطرح الناس خواتيمهم، ورأى في يد رجل خاتمًا من ذهب، فضرب إصبعه ضربةً، ورأى على أم سلمة قرطين من ذهب فأعرض عنها حتى رمت به .

= **قلتُ**: قال ابن عساكر: «صحيح: أخرجه مسلم عن محمد بن جعفر بن زياد الوركاني عن إبراهيم» كذا قال، وهو وهم منه، فإن الحديث عند مسلم [٢٠٩٣]، لكن دون تلك الزيادة في آخره: (ورأى في يد رجل خاتمًا من ذهب . . . إلخ) فقد تفرد بها بشر بن الوليد الكندي عن إبراهيم بن سعد في ذيل هذا الحديث.

وقال الذهبي عقب روايته في «الميزان»: «هذا حديث صالح الإسناد غريب» كذا قال أيضًا، والصواب أنه منكر بهذا التمام، وبشر بن الوليد الكندي مختلف فيه، والتحقيق أنه: صدوق فقيه؛ لكنه كان قد خرف بأخرة كما قاله الحافظ صالح جزرة، وعنه الخطيب في «تاريخه» [٧/ ٨٣]، ولهذا ذكره ابن الكيال في «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» [ص٢١/ رقم١٠]، وقد وهم بشر على إبراهيم بن سعد في هذا الحديث مرتين:

الأولى: أن الحديث محفوظ عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس به . . . . دون تلك الزيادة في آخره: (ورأى في يد رجل خاتمًا من ذهب . . . إلخ) فهكذا رواه أسد بن موسى والوركاني وداود بن منصور ومحمد بن خالد وعليّ بن الجعد ومحمد بن سليمان المعروف بـ (لوين) وأبو كامل مظفر بن مدرك وهاشم بن القاسم وسليمان بن داود الهاشمي وموسى بن داود الضبي وأبو صالح كاتب الليث وغيرهم؛ كلهم رووه عن إبراهيم بن سعد بإسناده به دون الزيادة في آخره، بل وهكذا وجدتُ بشر بن الوليد نفسه قد رواه مرة هكذا عن إبراهيم بن سعد دون الزيادة . . . كما أخرجه ابن حبان [٥٤٩٠]، من طريق المؤلف عن بشر عن إبراهيم به . . . لكن لعل ابن حبان تعمد إسقاط تلك الزيادة لضعفها عنده، فإنها مثبتة عند المؤلف كما ترى؛ وابن حبان قد رواها من طريقه به . . . ، وقد مضى تخريج رواية الجماعة عن إبراهيم بن سعد عند المؤلف [برقم ٣٥٣٨].

والثانية: أن الزيادة المشار إليها في آخر الحديث: قد رواها جماعة عن إبراهيم بن سعد عن الزهري بها وحدها مرسلاً، فوهم بشر بن الوليد وأدرجها في ذيل الحديث الماضي موهمًا أنها موصولة من طريق إبراهيم عن الزهري عن أنس به . . .

والمحفوظ خلاف ذلك، فقد رواها منصور بن أبي مزاحم فقال: أخبرنا إبراهيم بن سعد =

. . . . . .

= عن الزهرى (أن النبى ﷺ رأى فى يد رجل خاتمًا من ذهب؛ فضرب أصبعه حتى ألقاه) هكذا أخرجه الذهبى فى «التذكرة» [٢/ ٧٣٩]، بإسناد صحيح إلى منصور؛ وتوبع منصور على إرسال تلك الزيادة عن إبراهيم، تابعه محمد بن جعفر الوركانى عند النسائى [٥١٩٤]، وتابعهما أيضًا أبو صالح كاتب الليث فى روايته نسخة إبراهيم بن سعد عنه [برقم ٤/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، فهؤلاء ثلاثة قد رووه عن إبراهيم عن الزهرى به مرسلاً.

ثم جاء عبد العزيز بن أبى سلمة العمرى ورواه عن: إبراهيم بن سعد فقال: عن الزهرى عن أبى إدريس الخولانى: (أن النبى ﷺ رأى فى يد رجل خاتم ذهب؛ فضرب أصبعه بقضيب كان معه حتى رمى به . . .) وجعله من مرسل أبى إدريس بعد أن كان من مرسل الزهرى، هكذا أخرجه النسائى [٥١٩٣]، وتوبع إبراهيم على هذا الوجه عن الزهرى: تابعه جماعة من أصحاب الزهرى عنه عن أبى إدريس الخولانى به . . . منهم يونس الأيلى والأوزاعى كلاهما عند النسائى [٥١٩١، ٥١٩٥]، وحكاه الدارقطنى فى «العلل» [٦/ ٣١٩]، عن الحفاظ من أصحاب الزهرى عنه عن أبى إدريس به . . . ثم قال: (وهو الصحيح).

وقد رواه معمر عن الزهرى به . . . دون ذكر (أبى إدريس) فى سنده، عند عبد الرزاق [١٩٤٧٧]، ووافق إبراهيم بن سعد فى إحدى الروايتين عنه، وسواء كان الحديث محفوظًا من مرسل الزهرى، أو من مرسل أبى إدريس الخولانى، فهو مرسل على كل حال، ولذلك قال النسائى بعد أن ذكر طرقًا من الاختلاف فى سنده على الزهرى: «والمراسيل أشبه بالصواب».

وقد وجدت عبد العزيز بن أبى سلمة العمرى -راويه عن إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن أبى إدريس به مرسلاً- قد رواه مرة أخرى ووصله عن إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن أنس به . . . ، هكذا أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٩٥٠٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨ رقم ٨٠٣٤]، والخطيب فى «تاريخه» [١٠/ ٤٤٧]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ١١٧١/ أطرافه]، وغيرهم.

قال الدارقطنى: (تفرد به إبراهيم بن سعد عن الزهرى، وهو معروف برواية عبد العزيز العمرى عنه، وتابعه بشر بن الوليد).

قلتُ: ورأيت الدارقطنى قد ذكر روايتى عبد العزيز وبشر فى كتابه «العلل» [٦/ ٣١٩]، ثم قال: «ووهما فيه، وغيرهما يرويه عن إبراهيم بن سعد عن الزهرى مرسلاً». =

= **قلتُ**: وهذا هو المحفوظ عن إبراهيم؛ وقال الطبرانى عقب روايته: «لم يرو هذا الحديث عن الزهرى عن أنس إلا إبراهيم بن سعد؛ تفرد بن عبد العزيز العمرى، ورواه النعمان بن راشد عن عطاء بن يزيد عن أبى ثعلبة الخشنى».

قلتُ: ورواية النعمان هذه: أخرجها النسائى [٥١٩٠]، وأحمد [٤/ ١٩٥]، وابن حبان [٣٠٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٢/ رقم ٥٧٨، ٥٧٩]، و«الأوسط» [٤/ رقم ٣٧٥٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [٧/ ٤١٦]، والمحاملى فى «أماليه» [رقم ٤٨٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٦١]، وأبو نعيم فى أ«خبار أصبهان» [١/ ١٠٣]، وغيرهم من طريقين عن النعمان بن راشد عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى ثعلبة الخشنى: أن النبى ﷺ (أبصر رجلاً فى يده خاتمًا من ذهب، فجعل يقرعه بقضيب معه، فلما غفل النبى ﷺ ألقاه؛ قال: ما أرانا إلا قد أوجعناك وأغرمناك) لفظ النسائى.

قال ابن حبان عقب روايته: «النعمان بن راشد ربما أخطأ على الزهرى» وقال الطبرانى فى «الأوسط»: (لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا النعمان ابن راشد، ولا يروى عن أبى ثعلبة إلا بهذا الإسناد) وقال النسائى: «خالفه -يعنى النعمان- يونس - يعنى ابن يزيد الأيلى- رواه عن الزهرى عن أبى إدريس مرسلاً» ثم أخرج [٥١٩١]، بإسناده الصحيح إلى يونس الايلى عن ابن شهاب قال: «أخبرنى أبو إدريس الخولانى: أن رجلاً ممن أدرك النبى ﷺ لبس خاتمًا من ذهب . . . إلخ» ثم قال النسائى: «وحديث يونس أولى بالصواب من حديث النعمان».

قلتُ: وهذا لا شك فيه، وقد مضى أن الحفاظ من أصحاب الزهرى -كما يقول الدارقطنى- قد تابعوا يونس الأيلى على هذا الوجه المرسل، وهو الذى صححه الدارقطنى فى «العلل» [٦/ ٣١٩]، بعد أن ذكر الاختلاف فى سنده على الزهرى؛ والنعمان بن راشد كان مضطرب الحديث، يروى مناكير كما قاله الإمام أحمد، وقد ضعفه الجماعة لسوء حفظه وقلة ضبطه، وهو من رجال «التهذيب»ولم يحتج مسلم بحديثه إلا ما تابعه الثقات عليه.

ورأيت أبا حاتم الرازى قد سُئِلَ عن حديثه هذا عن الزهرى . . . كما فى «العلل» [رقم ٤٨١٤]، فقال: (هذا خطأ، إنما هو كما رواه يونس عن الزهرى عن أبى إدريس عن رجل من أصحاب رسول اللَّه ﷺ عن النبى ﷺ).

قلتُ: وهو كما قال. لكن قول أبى حاتم: (. . . عن أبى إدريس عن رجل. . .) =

٣٥٦٦- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، أخبرنى أبو علىّ ابن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس، قال: قرأ رسول اللَّه ﷺ: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ﴾ [المائدة: ٤٥].

= أراه من أخطاء الناسخ، وصوابه: (عن أبى إدريس أن رجلاً...) كما مضى عند النسائى من طريق يونس الأيلى به... و هذا هو الصواب مرسلاً، وعبارة أبى حاتم يُفْهَم منها الاتصال، وأنا أستبعد جداً أن يكون ذلك من قبيل الاختلاف فى سنده على يونس الأيلى، والأقرب هو ما قلناه آنفًا؛ ولهذا المرسل شواهد نحوه، لكن دون سياقه جميعًا.

● **تنبيه**: قد علمت أن المحفوظ فى تلك الزيادة المذكورة فى ذيل الحديث: هو الإرسال كما مضى؛ لكن أكثر الذين رووه عن الزهرى به مرسلاً... أو عن الزهرى عن أبى إدريس الخولانى به مرسلاً... لم يذكروا هذه الزيادة بتمامها، وإنما ذكروا منها قصة الرجل صاحب خاتم الذهب فقط، ولم يذكروا سائرها من قصة أم سلمة وقرطيها، وقد رواه معمر عن الزهرى به مرسلاً بقصة أم سلمة فقط دون قصة الرجل، كما عند عبد الرزاق [١٩٩٤٤]، ولقصة أم سلمة شواهد موصولة نحوها... ولا يصح منها شىء. واللَّه المستعان.

٣٥٦٦- منكر: أخرجه أبو داود [٣٩٧٦، ٣٩٧٧]، والترمذى فى «جامعه» [٢٩٢٩]، وفى عللَه [رقم ٤٢٠]، وأحمد [٣/ ٢١٥]، والحاكم [٢/ ٢٥٧، ٥٨٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ١٥٣]، والبخارى فى «الكنى» [رقم ٤٥٥]، وأبو عمر الدورى فى «جزء فيه قراءات النبى ﷺ» [رقم ٣٧]، وابن أبى عاصم فى «الديات» [رقم ٩٠، ٩١]، والمزى فى «تهذيبه» [٣٤/ ١٠٣]، وغيرهم من طريق ابن المبارك عن يونس بن يزيد الأيلى عن أخيه أبى علىّ بن يزيد عن الزهرى عن أنس به.

قال الترمذى: (وأبو علىّ بن يزيد هو أخو يونس بن يزيد، وهذا حديث حسن غريب) ثم قال: (قال محمد -يعنى البخارى- تفرد ابن المبارك بهذا الحديث عن يونس بن يزيد، وهكذا قرأ أبو عبيد: «والعين بالعين» اتباعًا لهذا الحديث) وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا أبو علىّ بن يزيد، ولا عن أبى على إلا يونس، تفرد به ابن المبارك».

قلتُ: وآفة هذا الحديث: هى أبو علىّ بن يزيد الأيلى هذا، فإنه مجهول كما قال أبو حاتم الرازى، وذكره ابن حبان فى «الثقات» فلم يفعل شيئًا، وتابعه الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٣٢١]، فقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبى علىّ بن يزيد، وهو ثقة» =

٣٥٦٧- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، وغيره، عن ابن المبارك، حدّثنا أبو بكر، حدّثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أنس، قال: لما مرض رسول اللَّه ﷺ مرضه الذي مات فيه أتاه بلالٌ فأذن بالصلاة فقال: «**يَا بِلالُ، قَدْ بَلَّغْتَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُصَلِّ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَدَعْ**»، قال: يا رسول اللَّه، فمن يصلي بالناس؟ قال: «**مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**»، فلما تقدم أبو بكر رُفعت الستور عن رسول اللَّه ﷺ فنظرنا إليه كأنه ورقةٌ بيضاء عليه خميصةٌ سوداء، فظن أبو بكر أنه يريد الخروج فتأخر، فأشار إليه رسول اللَّه ﷺ أن صلِّ مكانك، فصلى أبو بكر، وما رأينا رسول اللَّه ﷺ حتى مات من يومه.

= كذا قال، كأن الهيثمي لا يُحْسِن قولاً في المجاهيل دون توثيقهم، وقد وهم الوهم الفاحش في استدراكه الحديث، وهو عند الترمذي وأبي داود كما مضى.

وتبعه على هذا الوهم: صاحبه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٦/ ٦٦]، ، وأربى عليهما الحاكم أبو عبد اللَّه، فاستدركه على الشيخين في «مستدركه» [٢/ ٢٥٧]، ، ثم أطرف قائلاً: «هذا حديث صحيح الإسناد؛ ولم يخرجاه» هكذا يجازف على عادته، وقد سئل أبوحاتم الرازي عن هذا الحديث كما في «العلل» [رقم ١٧٣٠]، فقال: (هذا حديث منكر؛ ولا أعلم أحداً رواه عن يونس غير ابن المبارك، وأبو عليّ ابن يزيد مجهول) ثم أفصح أبو حاتم عن نكارته فقال: «يرويه عقيل عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً» ثم قال أبو حاتم: «وأهاب هذا الحديث عن النبي ﷺ جداً» قال ابن أبي حاتم عقب هذا: «قيل لأبي: إن أبا عبيد - يعني صاحب الغريب- يقول: هو حديث صحيح، فأجاب -يعني أبا حاتم- بما وصفنا» يعني بنكارة الحديث، وهو كما قال، لاسيما مع مخالفة أبي عليّ في وصله. واللَّه المستعان.

٣٥٦٧- **ضعيف بهذا السياق**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٠٢]، وابن أبي شيبة [٧١٦٢]، وابن عساكر في «تاريخه» كما في مختصره لابن منظور [١/ ٢٩٥]، والآجري في «الشريعة» [رقم ١٢٦٧]، وخيثمة بن سليمان في حديثه [ص ١٣٩-١٤٠]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عن ابن شهاب عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٣٣١]: «رواه حمد، وفيه سفيان بن حسين وهو ضعيف في الزهري، وهذا من حديثه عنه» وهو كما قال، والنقاد على توهين =

٣٥٦٨- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا عبيد اللَّه بن موسى، عن أسامة بن زيد، عن الزهرى، عن أنس، قال: لما كان يوم أحد مر رسول اللَّه ﷺ بحمزة وقد جُدع أنفه ومُثِّل به - فقال: «**لَوْلا أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ فِى نَفْسِهَا، تَرَكْتُهُ حَتَّى يَحْشُرَهُ اللَّهُ مِنْ بُطُونِ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ**» فكفن فى نمرة، إذا خمر رأسه بدت رجلاه، وإذا خُمرت رجلاه بدا رأسه، فخمروا رأسه، ولم يصلّ على أحد من الشهداء، وقال: «**أَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ**»، وكان يجمع الثلاثة فى قبر، والاثنين فى قبر، ويسأل: «**أَيُّهُمْ كَانَ أَكْثَرَ قُرْآنًا؟**» فيقدمه فى اللحد، ويكفن الرجلين والثلاثة فى ثوب واحد.

= سفيان فى الزهرى، راجع ترجمته فى «التهذيب وذيوله»؛ والحديث محفوظ عن الزهرى عن أنس به . . . لكن دون هذا السياق جميعًا، فانظر الماضى [برقم ٣٥٤٨].

٣٥٦٨- منكر بهذا السياق: أخرجه أبو داود [٣١٣٥، ٣١٣٦، ٣١٣٧]، والترمذى [١٠١٦]، وأحمد [٣/ ١٢٨]، والحاكم [١/ ٥١٩]، و[١/ ٥٢٠]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ١١٦، ١١٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٩٣٩]، وابن أبى شيبة [٣٦٤٥٧، ٣٦٧٥٢]، والبيهقى فى «سننه» [٦٠٨٩]، و[٦٥٨٨]، وفى «الشعب» [١/ رقم ٣٥٧]، والشافعى فى «مسنده» [رقم ١٦٣١]، وفى «الأم» [١/ ٤٤٦]، -وعنده فى سنده انقطاع- ومن طريقه البيهقى فى المعرفة [رقم ٢١٨٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٦٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [٣/ ١٤-١٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٢٦]، وابن الأعرابى [رقم ١٦٠٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٦٥٣]، وفى «المشكل» [١٠/ ٤٧]، وابن الجوزى فى التحقيق [٢/ ٨]، والدينورى فى المجالسة [رقم ٣٣٦٧]، وغيرهم من طرق عن أسامة بن زيد عن الزهرى عن أنس به . . . وهو عند بعضهم بنحوه، وعند بعضهم باختصار أيضًا، وسياق الطحاوى والدينورى والشافعى ومن طريقه البيهقى فى «المعرفة» وهو رواية لأبى داود والدارقطنى والحاكم والبيهقى فى «سننه»: (أن شهداء أحد لم يُغسَّلوا، ودفنوا بدمائهم ولم يُصل عليهم) لفظ أبى داود؛ ولفظ ابن الجوزى: (كان يوم أحد يكفن الرجلين والثلاثة فى الثوب الواحد، ودَفَنَهم ولم يُصَلِّ عليهم) وفى رواية لأبى داود: (أن النبى ﷺ مَرَّ بحمزة وقد مثل به؛ ولم يُصلِّ على أحد من الشهداء غيره) وهذه الرواية عند الدارقطنى وعبد بن حميد والطحاوى فى «شرح المعانى» وابن أبى شيبة - فى رواية له - وغيرهم فى سياق أتم. =

. . . . . .

= قال الترمذي: «حديث أنس حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أنس إلا من هذا الوجه، وقد خولف أسامة بن زيد في رواية هذا الحديث؛ فروى الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك عن جابر بن عبد اللَّه، وروى معمر عن الزهري، عن عبد اللَّه بن ثعلبة عن جابر، وسألت محمداً -يعني البخاري- عن هذا الحديث فقال: حديث الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر أصح» وقال أيضًا في علله «الكبير» [رقم ١٥١]: «وسألت محمداً عن هذا الحديث فقال: حديث عبد الرحمن ابن كعب عن جابر بن عبد اللَّه في شهداء أحد وهو حديث حسن؛ وحديث أسامة بن زيد عن ابن شهاب عن أنس غير محفوظ، غلط فيه أسامة بن زيد» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقد أخرج البخاري وحده حديث الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر: أن النبي ﷺ: (لم يصل عليهم) ليس فيه الألفاظ المجموعة التي تفرد بها أسامة بن زيد الليثي عن الزهري، . . .».

قلتُ: هذا الحديث قد اختلف في سنده - وكذا في سياقه- على الزهري على خمسة ألوان أو ستة، حتى جزم الدارقطني باضطرابه في «الإلزامات والتتبع» [ص ٣٦٨]، ولا يُوافَق عليه، والمحفوظ من هذه الألوان كلها عن الزهري: هما لونان:

اللون الأول: رواية الليث بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد اللَّه به باختصار دون سياقه هنا. . . وهذا الوجه صححه البخاري، وأخرجه في «صحيحه» [رقم ١٢٧٨]، وكذا مال البيهقي إلى صحته أيضًا في «سننه» [٤/ ١١]، وانتصر له الحافظ في «هدى الساري» [١/ ٣٥٦]، وقدَّمه على جميع الروايات المختلف فيها على الزهري.

واللون الثاني: هو رواية أكثر أصحاب الزهري من الثقات الأثبات عنه عن عبد اللَّه بن أبي صغير مرسلاً ببعضه، وهذا اللون الثاني قد مضى بعض بسط لطرقه في مسند جابر بن عبد اللَّه [برقم ١٩٥١، ٢٠١٣]، فانظره ثمة.

وقد بَسَطْنا الكلام على هذا الحديث بسطًا وافيًا لاختلاف أصحاب الزهري عليه في سنده وسياقه مع شواهده في كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

وطريق أسامة بن زيد هنا عن الزهري عن أنس به . . . منكر لا يتابع عليه، وقد انفرد فيه عن الزهري بألفاظ لم يأت بها أحد سواه، وهو وإن كان صدوقًا في الجملة: فلم يكن بحيث يُقْبَل =

٣٥٦٩- حَدَّثَنَا يحيى بن معين، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن الزهرى، عن أنس، أن النبى ﷺ كان يشير فى الصلاة .

= منه مخالفة الثقات من أصحاب الزهرى فى سند الحديث وسياقه، ومع هذا ترى ابن التركمانى يُصرُّ على تقوية حديثه هذا سنداً ومتناً، كما فى الجوهر النقى [٤/ ١١]، وقد رددنا عليه رداً مشبعاً فى المصدر المشار إليه. واللَّه تعالى المستعان.

٣٥٦٩- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٩٤٣]، وأحمد [٣/ ١٣٨]، وابن حزم فى «المحلى» [٣/ ٧٩]، وابن خزيمة [٨٨٥]، وابن حبان [٢٢٦٤]، والدارقطنى فى «سننه» [٢/ ٨٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٦٢]، وعبد الرزاق [٣٢٧٦]، والبيهقى فى «سننه» [٣٢٣١]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [١/ ٤١٣]، والسهمى فى «تاريخه» [ص١٠٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨٢٢٦/]، و[٥١/ ١٤٨]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢١/ ١٠٤]، وغيرهم من طرق عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس به .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين؛ وصحَّح إسناده الشوكانى فى «نيل الأوطار» [٢/ ٣٧٦]، والعلامة أبو الأشبال أحمد شاكر فى «تعليقه على المحلى» [٣/ ٨٠]، ونقل الزيلعى فى «نصب الراية» [٢/ ٥٨]، عن النووى أنه قال: «إسناده على شرط مسلم» كذا قال، وهو قصور ظاهر، وقد سئل أبو حاتم الرازى عن هذا الحديث كما فى «العلل» [رقم ٤٥٣]، فقال: (اختصر عبد الرزاق هذه الكلمة من حديث النبى ﷺ أنه ضَعُفَ، فقدم أبا بكر يصلى بالناس، فجاء النبى ﷺ فذكر الحديث . . .) ثم قال أبو حاتم: «أخطأ عبد الرزاق فى اختصاره هذه الكلمة؛ لأن عبد الرزاق اختصر هذه الكلمة وأدخله فى باب «من كان يُشير بأصبعه فى التشهد» وأوهم أن النبى ﷺ إنما أشار بيده فى التشهد؛ وليس كذلك هو . . .».

قلتُ: صنيع عبد الرزاق فى «مصنفه» الذى بين أيدينا ليس كما قال أبو حاتم، فإنه ذكر هذا الحديث فى باب (الإشارة فى الصلاة) ثم إن الباب الذى ذكره أبو حاتم، لم أجده فى (مصنف عبد الرزاق» أصلاً، فلعله فى مصنف له آخر.

وقد توبع عليه معمر على مثله: تابعه الأوزاعى عند الطبرانى فى «الصغير» [٢/ ٦٩٥]، والخطيب فى «تاريخه» [٦/ ٢٩٣]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ٣٥٣]؛ وأبى الفضل الزهرى فى حديثه [٥٠٣]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٥٦/ ٢٠٣]، وغيرهم من طرق عن أبى هبيرة محمد بن الوليد عن سلامة ابن بشر عن يزيد بن السمط عن الأوزاعى عن الزهرى عن أنس به . =

٣٥٧٠-حدّثنا عبد الرحمن بن المتوكل، حدّثنا فضيل بن سليمان النميري، حدّثنا عبد الرحمن بن إسحاق المدني، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**سَأَلْتُ اللَّهَ اللاهِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد قوى مستقيم . . . قال الطبرانى: «لم يرو عن الأوزاعى إلا يزيد، تفرد به سلامة» ويزيد وسلامة ثقتان مشهوران؛ وأبو هبيرة مثلهما؛ نعم: قد انفرد الحاكم بتضعيف يزيد بن السمط، وهذا من غُلَوائه المعروف، وقد رده عليه الحافظ فى «التقريب» فقال فى ترجمة ابن السمط: «ثقة؛ أخطأ الحاكم فى تضعيفه».

ولو تريث الحاكم: لعلم أن يزيد بن السمط هذا رجل صالح ورع فاضل من قدماء أصحاب الأوزاعى؛ وقد رواه بعض الضعفاء عن أبى هبيرة عن سلامة عن يزيد فقال: عن الأوزاعى عن مالك عن الزهرى عن أنس به . . . ، فزاد فيه مالكًا بين أبى عمرو وابن شهاب، هكذا أخرجه الدارقطنى فى «غرائب مالك» كما فى «اللسان» [٥/ ٣٦]، ثم قال: «لم يقل فيه: عن مالك) غير أبى طاهر -وهو محمد بن أحمد بن عثمان- وكان ضعيفًا، وإنما رواه يزيد بن السمط عن الأوزاعى ليس فيه مالك . . .».

ورواه بعض الهلكى عن مالك عن الزهرى عن أنس به . . . ، راجع ترجمة محمد بن أحمد بن رجاء الحنفى من «اللسان» [٥/ ٣٩]، وللحديث شواهد ثابتة ذكرناها فى «غرس الأشجار».

٣٥٧٠- منكر: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٩٥٧]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٣٠٢]، و[٦/ ١٩]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ١٠٩٥/ أطرافه]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٣٦]، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن المتوكل عن فضيل بن سليمان عن عبد الرحمن بن إسحاق المدنى القرشى عن الزهرى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر. قال الدارقطنى: (تفرد به عبد الرحمن بن المتوكل عن فضيل عن سليمان عن عبد الرحمن بن إسحاق المدنى عنه - يعنى عن الزهرى-) وقال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٤٤٣]: (رواه أبو يعلى من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل، وهو ثقة) وهو كما قال

وابن المتوكل هذا ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٨/ ٣٧٩]، وقال: «حدّثنا عنه أبو خليفة . . .» وتوثيقه لهذه الطبقة معتمد جدًا؛ وقد خولف فيه عبد الرحمن، خالفه عمرو بن مالك النكرى=

= البصرى، فرواه عن فضيل بن سليمان فقال: عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشى عن محمد ابن المنكدر عن أنس به . . . ، فأسقط منه: (الزهرى) وأبدله بـ(بابن المنكدر) هكذا أخرجه المؤلف [٣٦٣٦]، وعنه ابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٥٠]، وقال ابن عدى عقبه: «وهذا رواه غير عمرو بن مالك، عن الفضيل بن سليمان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهرى عن أنس».

قلتُ: وعمرو بن مالك النكرى شيخ هالك؛ قال عنه ابن عدى: «منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث، سمعت أبا يعلى يقول: عمرو بن مالك النكرى كان ضعيفًا» ثم ساق له هذا الحديث مع غيره من مناكيره، ثم قال فى ختام ترجمته: «ولعمرو غير ما ذكرت أحاديث مناكير، بعضها سرقها من قوم ثقات».

قلتُ: وهذا اللص غير عمرو بن مالك النكرى أبى يحيى البصرى الذى يروى عن أبى الجوزاء وهذه الطبقة، فإنه شيخ صدوق متقدم؛ فالصواب هو الطريق الأول عن فضيل بن سليمان . . . وقد قال ابن عدى عقب روايته: «وهذا الحديث لا أعلم يرويه عن الزهرى غير عبد الرحمن بن إسحاق، وعن عبد الرحمن: فضيل بن سليمان».

قلتُ: وفضيل هذا هو آفة الإسناد، وهو شيخ مختلف فيه، والجمهور على تضعيفه، وكان مع ضعفه يروى مناكير عن الثقات؛ وينفرد عن المشاهير بما لا يشبه حديث الأثبات، ولم يرو له الشيخان إلا ما تابعه الثقات عليه، راجع ترجمته فى «التهذيب وذيوله»، وكذا فى «هدْى الساري» [ص ٤٣٥]، ونقل الحافظ فى «تهذيبه» [٨/ ٢٦٢] عن الآجرى أنه قال: «سألت أبا داود عن حديث فضيل بن سليمان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهرى . . . فقال: ليس بشىء، إنما هو حديث ابن المنكدر».

قلت: وأغلب الظن أن أبا داود يقصد هذا الحديث، وقوله: «إنما هو حديث ابن المنكدر»، لعله يريد أن هذا الحديث معروف من رواية ابن المنكدر، ولكن لم يذكر أبو داود: عمن رواه ابن المنكدر، وإن كان ظاهر كلامه يُفْهَم منه أن ابن المنكدر يرويه عن أنس، وسيأتى الحديث من رواية ابن المنكدر عن يزيد الرقاشى عن أنس به . . عند المؤلف [برقم ٤١٠١].

وهذا هو المحفوظ عن ابن المنكدر فى هذا الحديث؛ وسيأتى بَسْطُ الكلام على طريق يزيد الرقاشى هناك إن شاء اللّه، وهو طريق منكر أيضًا، وقد ثبت عن النبى ﷺ أنه (سئل عن اللاهين - وهم الأفراد من الأطفال- فقال: اللّه أعلم بما كانوا عاملين) . =

٣٥٧١- **حَدَّثَنَا** مؤمل بن إهاب، حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهرى، عن أنس، أن النبى ﷺ دخل فى عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه، وهو يقول:

خلوا بنى الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن فى تنزيله

بأن خير القتل فى سبيله

= أخرجه الفريابى فى «القدر» [رقم ١٧٧]، والطبرانى فى «الكبير» [١١/ رقم ١١٩٠٦]، وفى «الأوسط» [٢/ رقم ١٩٩٧]، من حديث ابن عباس. وسنده قوى. وقد حسنه الإمام فى «الصحيحة» [٤/ ٥٠٢]، وهو أصح شىء فى هذا الباب.

● **تنبيه**: رأيت الحافظ قد ذكر حديث أنس هذا فى «الفتح» [٣/ ٢٤٦]، وعزاه إلى أبى يعلى، ثم قال: «إسناده حسن» ومثله قال العينى فى «عمدة القارى» [٨/ ٢١١]، وهذا منهما تساهل، وكل أسانيد هذا الحديث عند المؤلف: مناكير كما مضى وسيأتى.

٣٥٧١- **ضعيف**: أخرجه البيهقى فى «سننه» [٢٠٨٢٥، ٢٠٨٢٦]، وفى «دلائل النبوة» [رقم ١٦٦٣، ١٦٦٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٣٦٥٠]، وأبو زرعة الدمشقى فى «الفوائد المعللة» [رقم ٢١١]، وفى «تاريخه» [ص٥٦]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٤٨٩]، وفى «تاريخه» [٢٨/ ١٠٠-١٠١]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ١٩٨٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٢٤٩]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٩٨]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ١١٨٤ / أطرافه]، والبزار فى «مسنده» [٢/ رقم ٢٠٩٩/ كشف]، وابن حبان [٣٥٢١]، وغيرهم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن أنس به . . . وزاد البيهقى فى «سننه» فى الموضع الثانى، وكذا فى «الدلائل» فى الموضع الأول، ومن طريقه ابن عساكر «تاريخه» وأبو نعيم فى آخره: (نحن قتلناكم على تأويله . . . كما قاتلناكم على تنزيله) وعند البيهقى فى الموضع الأول من «سننه» وفى الموضع الثانى من «الدلائل» بعد المصراع الأول: (اليوم نضربكم على تنزيله . . . ضربًا يزيل الهام عن مقيله . . . ويذهل الخليل عن خليله . . . يارب إنى مؤمن بقيله . . .).

قلتُ: قال ابن عساكر عقب روايته فى «المعجم»: «حسن صحيح غريب» وهو أعلى من ذلك، بل ظاهره على شرط الشيخين، إلا أنه معلول! فقال البزار عقب روايته: «لا نعلم رواه عن الزهرى عن أنس إلا معمر، ولا عنه إلا عبد الرزاق» وقال الدارقطنى: =

. . . . . .

= «تفرد به معمر بن راشد عن الزهرى؛ وتفرد به عنه عبد الرزاق، ورواه زمعة بن صالح عن الزهرى مرسلاً، لم يذكر فيه أنسًا، ورواه ثابت عن أنس».

أما رواية ثابت: فقد مضى الكلام عليها [برقم ٣٣٩٤]، وأما مخالفة زمعة بن صالح لمعمر فى وصله، فلم أقف عليها، وزمعة وإن كان ضعيفًا عندهم، إلا أن روايته تلك هى المحفوظة عن الزهرى، فقد توبع عليها: تابعه موسى بن عقبة عن الزهرى به مرسلاً فى سياق أتم، أخرجه أبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٣٦٥١]، من طريق فاروق الخطابى -وهو ابن عبد «الكبير»، مشاه الذهبى - عن زياد بن الخليل- مشّاه الدارقطنى - عن إبراهيم بن المنذر - ثقة عالم- عن محمد ابن فليح - عن موسى بن عقبة عن الزهرى به.

قلتُ: وهذا إسناد مستقيم إلى موسى؛ وفليح وإن كانوا قد تكلموا فيه، إلا أن وجوده لا يعلّ هذا الطريق؛ لكونه أحد رواة «مغازى» موسى بن عقبة؛ فقد تابعه غير واحد على رواية هذه (المغازى) عن موسى؛ وهذا الحديث بعينه قد رواه موسى فى «مغازيه» عن الزهرى به مرسلاً كما ذكره الحافظ فى «الفتح» [٧/ ٥٠١]، ومعمر وإن كان أثبت فى الزهرى عن موسى بن عقبة؛ **إلا أن** هذا الحديث قد أنكره عليه الإمام أحمد إنكارًا شديدًا، كما حكاه عنه أبو زرعة الشامى فى «الفوائد المعللة» [ص ١٨].

فقال أبو زرعة: «قلتُ: يا أبا عبد اللَّه - هى كنية أحمد: ليس له أصل؟! -يعنى هذا الحديث: قال: ما أدرى ما أقول لك».

وقال أبو زرعة أيضًا فى «تاريخه» [ص٥٦]: سألت أحمد بن حنبل عن حديث أنس بن مالك: «دخل رسول اللَّه ﷺ مكة، وعبد اللَّه بن رواحة آخذ بغرزه» قال: لو قلت: إنه باطل، ورده ردًا شديدًا) ثم ساق أبو زرعة هذا الحديث من طريق معمر عن الزهرى عن أنس به... وقال قبل أن يذكره: (فأما حديث أنس الأول الذى أنكره أحمد ابن حنبل؛، فحدثنى أحمد بن شبويه...) وذكر سنده إليه، وقد مضى للحديث طريق آخر [برقم ٣٣٩٤]، وهو معلول أيضًا، وله شاهد مرسل من رواية ابن سحاق عن عبد اللَّه بن أبى بكر ابن عمرو بن حزم به... عند البيهقى فى الدلائل [رقم ١٦٦٥]، وأبى نعيم فى «المعرفة» [رقم ٣٦٥٢]، وهو مرسل حسن الإسناد.

٣٥٧٢- **حَدَّثَنَا** هارون بن معروف، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، أخبرني قرة بن عبد الرحمن، أن ابن شهاب حدّثه، عن أنس بن مالك، قال: تنبأ رسول اللَّه ﷺ وهو ابن أربعين سنةً، فمكث بمكة عشراً، وبالمدينة عشراً، وتوفى ابن ستين سنةً وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاء.

٣٥٧٣-**حدّثنا** محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكى، حدّثنا عيسى بن يونس، عن معاوية بن يحيى الصدفى، عن الزهرى، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ هَذَا الدِّينِ الْحَيَاءُ**».

٣٥٧٢- **صحيح**: أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٣٠٨]، وأبو زرعة الدمشقى فى «تاريخه» [ص٦]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٣/ ١٦]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٥]، وغيرهم من طريق ابن وهب عن قرة ابن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن أنس به . . . وليس عند أبى زرعة ومن طريقه ابن عبد البر قوله: (وتوفى ابن ستين سنة . . . إلخ)، .

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال ابن عبد البر: «لا أعلم أحداً رواه عن ابن شهاب عن أنس غير قرة» وقرة هذا يقول عنه أحمد: «منكر الحديث جداً» وتكلم فيه جماعة، راجع ترجمته فى «التهذيب وذيوله»؛ وللحديث طريق آخر عن أنس به نحوه . . . يأتى عند المؤلف [برقم ٣٦٤١، ٣٦٤٣]، وله شواهد ثابتة.

٣٥٧٣- **ضعيف**: أخرجه أبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [رقم ٢٨٧٧]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٥٩/ ٢٨٤]، والخليلى فى «الإرشاد» [١/ ٤٠٧]، من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سهم [ووقع عند أبى القاسم البغوى: (ابن سهل) وهو تصحيف، وصوابه: (ابن سهم) وهو عند ابن عساكر على الصواب] الأنطاكى عن عيسى بن يونس عن معاوية بن يحيى الصدفى عن الزهرى عن أنس به.

قلتُ: هذا إسناد منكر كما يأتى الكلام عليه؛ وقد اختلف على محمد بن عبد الرحمن بن سهم فى سنده، فرواه عنه المؤلف وأبو القاسم البغوى على الوجه الماضى، وهو المحفوظ؛ وتابعهما إبراهيم الحربى كما ذكره الخليلى فى «الإرشاد» [١/ ٤٠٨]، وخالفهم: الوليد بن حماد الرملى، وأحمد بن أبى موسى الأنطاكى! فروياه عن ابن سهم وجعلا مالك بن أنس بدل معاوية ابن يحيى عن الزهرى. =

= هكذا ذكره الخليلى فى «الإرشاد» [١/ ٤٠٧]، ثم قال: «وهما ضعيفان، والثقات مثل أبى يعلى الموصلى والبغوى وإبراهيم الحربى رووه على الصواب».

قلتُ: وهو كما قال الخليلى الحافظ؛ ورواية أحمد بن أبى موسى قد أخرجها الطبرانى فى «الأوسط»، [٢/ ١٧٥٨]، وفى «الصغير» [١/ ١٣]، ومن طريقه ابن النجار فى ذيل بغداد [١/ ٢٣٨]، وقد وقع ذكر مالك بن أنس مقرونًا مع معاوية بن يحيى كلاهما عن الزهرى به . . .

وسواء كان الإقران أو الإفراد فهذا طريق منكر، وابن أبى موسى ضعفه الخليلى كما مضى؛ ومتابعة الوليد بن حماد الرملى له لا تنفعه؛ لكونه قرينه فى الضعف، وقد مضى تضعيف الخليلى للرجلين معًا، وقال الطبرانى عقب روايته: «لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا عيسى - يعنى ابن يونس- تفرد به محمد بن عبد الرحمن».

قلتُ: ابن سهم برىء هو وشيخه عيسى من عهدة روايته عن مالك كما مضى؛ وإنما الآفة ممن دون ابن سهم؛ ومثل هذا الوهم الذى وقع فيه الطبرانى، وقع مثله لتلميذه أبى نعيم فى «الحلية» [٦/ ٣٤٦]، فقال بعد أن رواه من طريق باطل إلى مالك بن أنس عن سُمَىّ القرشى عن أبى صالح عن أبى هريرة به مرفوعًا بلفظ: (لكل دين خلق، وخلق الإسلام الحياء).

قال أبو نعيم: «اختلف على مالك فيه على أقاويل، فحديث سمى: تفرد به الكاهلى - وهو إسحاق بن بشر الهالك المعروف- ورواه عيسى بن يونس عن مالك عن الزهرى عن أنس، تفرد به ابن سهم».

قلتُ: من ينصر ابن سهم من هذا الزور الذى رُكِّبَ على عاتقه؟! بل المحفوظ عن ابن سهم هو ما رواه عن الثقات عن عيسى بن يونس عن معاوية بن يحيى عن الزهرى عن أنس به . . . كما مضى؛ ثم قال أبو نعيم: «ورواة مسعدة بن اليسع - وهو شيخ هالك- عن مالك عن سلمة عن طلحة بن يزيد بن ركانة عن أبى هريرة، ينفرد به، وفى «الموطأ» عن سلمة - يعنى ابن صفوان- عن طلحة . . . من دون أبى هريرة».

قلتُ: والذى فى «الموطأ» [١٦١٠]، وهو المحفوظ عن مالك من كل تلك الوجوه عنه، وقول أبى نعيم: «وفى «الموطأ» . . . عن طلحة . . .»، أرى فيه سقطًا، وصوابه (عن زيد - أو يزيد- ابن طلحة بن ركانة) فهكذا رواه مالك فى «موطئه» [١٦١٠]، عن سلمة بن صفوان عن زيد بن طلحة بن ركانة مرسلاً بلفظ: (لكل دين خلق، وخلق الإسلام الحياء). =

= وزيد هذا - أو يزيد- تابعي معروف كما يقول الحافظ المستغفري في (الصحابة) وعنه الحافظ في الإصابة [٦/ ٧١٦]، وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين [٥/ ٥٤١]، وهذا الطريق هو المحفوظ من حديث مالك، وعليه رواه أكثر رواة الموطأ عنه . . .

وخالفهم بعضهم، فجعله عن (زيد بن طلحة بن ركانة عن أبيه به موصولاً . . .) هكذا رواه وكيع عن مالك، عند هناد في «الزهد» [رقم ١٣٤٧]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [٢١ / ١٤٢- ١٤٣]، وقد سقط (عن أبيه) من مطبوعة «زهد هناد» فليستدرك من هنا؛ قال ابن عبد البر في «التمهيد» [٢١/ ١٤٢]: (وقد أنكر يحيى بن معين على وكيع في هذا الحديث قوله «عن أبيه» وقال: ليس فيه «عن أبيه» وهو مرسل».

وقد تابع بعضهم وكيعًا على هذا الوجه الخطأ عن مالك، وجزم الدارقطني بكون المرسل هو الصواب، كما نقله عنه الحافظ في الإصابة [٣/ ٥٢٨]، وهو موافق لقول ابن معين الماضي، وهو الذي صوبه ابن عبد البر وغيره عن مالك.

وكما ترى: فالاختلاف فيه على مالك بين رواة الموطأ قريب معهود؛ فمن يحاول الإغراب بروايته عن مالك، ويجعله عنه عن الزهري عن أنس به . . . كما سبق، لا يسعنا إلا أن نجعله في خرقة بالية؛ ثم نرمي بها وجهه غير آسفين، ولسنا نصبر على هذا أصلاً، وقد نقل ابن الجوزي في المتناهية [٢/ ٧٠٩]، عن الدارقطني أنه قال: «وقد روى عن مالك عن الزهري، ولا يصح عن مالك، والحديث غير ثابت».

وهو كما قال، لكن يأبى الحسين بن أحمد بن عبد اللَّه بن وهب الآمدي إلا أن يرهق نفسه، ويضيع نفسه، ويتجشم روايته عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم عن عيسى بن يونس عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس به . . . مثل لفظ المؤلف، ويتابع الوليد بن حماد وأحمد بن أبي موسى على رواية هذا المنكر عن ابن سهم.

هكذا أخرجه الخطيب في «تاريخه» [٨/ ٤]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٤/ ٢١]، -وفي سند الخطيب سَقْط- والإسماعيلي في «المعجم» [رقم ٢٥٥]، ومن طريقه الخطيب أيضًا في «تاريخه» [٨/ ٤]، ومن طريقه ابن عساكر أيضًا في «تاريخه» [١٤/ ٢١]، وأبو نصر البزاز في (فوائده) كما في تاريخ قزوين [١/ ٣١٨]، وشُهْدة بنت أحمد في جزئها [رقم ٧٦]، وغيرهم. =

= والحسين بن أحمد الآمدى هذا: روى عنه جماعة من الحفاظ؛ وقال الخطيب كما نقله عنه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٤/ ٢١]: (ما علمت منه إلا خيراً) فهو فى رتبة الصدوق إن شاء اللَّه؛ لكنه لم يكن بحيث يُقْبل منه ما يخالف فيه الثقات الأثبات، وأين هو من أبى يعلى فضلاً عن إبراهيم الحربى، فضلاً عن أبى القاسم البغوى؟! وكلهم خالفوه فى سنده، ورووه عن ابن سهم فقالوا: عن (عيسى بن يونس عن معاوية بن يحيى عن الزهرى عن أنس به . . .) .

وهذا هو الصواب كما قاله الحافظ الخليلى، وقد مضى نقل ذلك وعنه .

ومن الغرائب قول الإمام فى «الصحيحة» [٢/ ٦٥٤]، عن طريق الحسين بن أحمد الآمدى . . . . بعد أن تكلم على رواته: «وبالجملة: فهذا الإسناد حسن، ولا يعكر عليه أن مالكًا أخرجه فى «الموطأ» [٢/ ٩٠٥/ ٩]، عن سلمة بن صفوان بن سلمة الزرقى عن يزيد بن طلحة بن ركانة يرفعه إلى النبى ﷺ فذكره، لا يعكر هذا على ذاك، لأنه إسناد آخر، وهو مرسل؛ بل هو شاهد للموصول لا بأس به . . .» .

قلتُ: ما عرفنا البأس بأشده إلا فى هذا الطريق المنكر الذى يتعانى الإمام تحسينه، فلنضرب عن كلامه صفحًا، ولنعقد ولو على رأى العامرية صُلحًا، ؛ اكتفاء بالاعتذار عن الإمام بكونه لم يقف على جميع ما مضى، وإلا ما قال ما قال .

ومما يؤيد: أن الإمام مالكًا ليس له فى هذا الحديث - من الطريق السالف عن الزهرى - طارف ولا تالد: أن جماعة قد رووه عن عيسى بن يونس مثل الرواية المحفوظة عن ابن سهم عن عيسى عن معاوية بن يحيى عن الزهرى عن أنس به . . .

ومن هؤلاء: إسماعيل بن عبد اللَّه الرقى، وهشام بن عمار، ومحمد بن عبد اللَّه بن عمار وابن راهويه ونعيم بن حماد وغيرهم؛ ورواياتهم عند ابن ماجه [٤١٨١]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٧٧١٥]، والقضاعى فى« الشهاب» [٢/ رقم ١٠١٨]، وابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [٢/ رقم ٨٦١]، والخطيب فى «تاريخه» [٧/ ٢٣٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٦/ ٢٥٢]، والشجرى فى الأمالى [١/ ٤١٠]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٢٧٧]، وابن المظفر فى «الفوائد المنتقاة» [٢/ ٢١٦/ ٢]، وأبى الحسن بن لؤلؤ فى «حديث حمزة الكاتب» [٢٠٦/ ١]، وأبى الحسن الحربى فى جزء فيه نسخة عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة [٢ / ١٦٤]، كما فى «الصحيحة» [٢/ ٦٥٤]، وغيرهم من طريق عيسى بن يونس عن معاوية بن يحيى الصدفى عن الزهرى عن أنس به . . . =

. . . . . .

= **قلتُ**: وهذا إسناد منكر جداً، قال البوصيري في «الزوائد»: «حديث أنس ضعيف» ثم قال: «ومعاوية ابن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي ضعفوه» وقال ابن عبد البر في «التمهيد» [٢١/ ١٤٢]، وبعد أن ذكره: «ومعاوية بن يحيى لا يحتج بحمله، ولا يوثق بنقله» وقال ابن الجوزي في «العلل» [٢/ ٧٠٩]: (هذا حديث لا يصح. . .) ثم أعله بمعاوية؛ وأقره المناوي في فيض القدير [٢/ ٥٠٨].

وقد اضطرب معاوية في سنده أيضاً، فعاد ورواه عن عمر بن عبد العزيز عن الزهري عن أنس به . . . ، هكذا أخرجه البيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٧٧١٤]، بإسناد صحيح إلى بقية بن الوليد عن معاوية به . . . . ،

وتوبع عليه بقية: تابعه الحسن بن علىّ بن أبي مسلم البرّاد الحمصي على مثله عن معاوية عند ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [رقم ٩٨]، ووقع عنده (عن محمد بن عبد العزيز) بدل (عمر ابن عبد العزيز) وهو وهم أو خطأ من الناسخ أو الطابع.

وقد توبع معاوية بن يحيى على هذا الوجه أيضاً: تابعه عباد بن كثير الفلسطيني عن عمر بن عبد العزيز به مثله . . . عند الباغندي في «مسند عمر بن عبد العزيز» [رقم ٧٤]، ومن طريقه الخطيب في موضح الأوهام [٢/ ٣١١]، من طريق إبراهيم بن عبد العزيز عن علىّ بن زهير المعروف بابن أبي دولامة عن علىّ بن عياش عن عباد بن كثير به.

قلتُ: ورجاله مقبولون سوى عباد بن كثير هذا، فهو الرملي الشامي الضعيف المشهور، وهو في الضعف دون سَمِيِّه عباد بن كثير البصري الهالك؛ وعلىّ بن عياش ثقة معروف؛ وابن أبي دولامة محله الصدق كما يقول ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [٦/ ١٨٧].

وإبراهيم بن عبد العزيز هو أبو إسحاق الصالحي المترجم في تاريخ بغداد [٦/ ١٣٦]، وهو ثقة معروف بالصلاح والطلب كما يقول ابن المنادي، والراوي عنه هو الحافظ الباغندي المتكلم فيه بما تراه في «الميزان» و«اللسان» و«التنكيل» و«المحارب الكفيل» وكان شديد التدليس.

وقد خولف فيه إبراهيم بن عبد العزيز، خالفه وكيع القاضي محمد بن خلف، فرواه عن ابن أبي دولامة فقال: عن علىّ بن عياش عن أبي مطيع الأطرابلسي عن عباد بن كثير عن عمر بن عبدالعزيز عن الزهري عن أنس به . . . ، فزاد فيه (أبا مطيع) بين ابن عياش وعباد.

هكذا أخرجه ابو نعيم في «الحلية» [٥/ ٣٣٣]، وقال: (غريب من حديث عمر، تفرد به =

٣٥٧٤- حَدَّثَنَا صالح بن مالك أبو عبد اللَّه، حدّثنا عبد الرزاق بن عمر الثقفى، عن الزهرى، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا وَهَذَا أَمِينُنَا**»، وأَخَذَ بَيْدِ أَبِى عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ.

= علىّ بن عياش عن أبى مطيع) وتوبع عليه وكيع القاضى على هذا الوجه بزيادة (أبى مطيع) فى سنده، تابعه إسماعيل بن الفضل - وهو البلخى - عند الخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٣١١].

وأبو مطيع الأطرابلسى هذا: هو نفسه معاوية بن يحيى الصدفى، فعاد الإسناد إليه مرة أخرى، وقد وقع فى سنده قلب عند الخطيب فى «موضحه»، وللحديث طريق آخر عن أنس به . . . نحوه . . . عند ابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٧٥٦]، وسنده تالف جدًا، وله شاهد نحوه من حديث ابن عباس مرفوعًا عند العقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ٢٠١]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٥١-٥٢]، وابن ماجه [٤١٨٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ عقب رقم ٧٧١٦]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٣/ ٢٢٠]، وغيرهم، وسنده منكر أيضًا؛ وضعفه البيهقى، وسئل عنه أبو حاتم كما فى «العلل» [رقم ٢٣٦٨]، فقال: (هذا حديث منكر) وقال العقيلى عقب روايته: (وفى هذا رواية من وجه آخر أيضًا فيه لين؛ والصحيح عن النبى ﷺ أنه قال: «الحياء من الإيمان» والحياء خير كله» أسانيدها جياد) والأمر كما قال أبو جعفر الحافظ.

ووجدت له شاهدًا ثانيًا من حديث معاذ بن جبل مرفوعًا به نحوه . . . عند ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢١/ ١٤٢]، ورجاله ثقات إلا أن فى سنده انقطاعًا عظيمًا، وقد مضى قول الدارقطنى عن هذا الحديث: «والحديث غير ثابت».

٣٥٧٤- **صحيح**: أخرجه البزار [رقم ١١٤]، وتمام فى فوائده [رقم ٤٢١٥]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ١٠٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥/ ٤٥٧-٤٥٨]، و[٣٦/ ١٥١]، وغيرهم من طريقين عن عبد الرزاق بن عمر الثقفى عن الزهرى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن الزهرى إلا عبد الرزاق ابن عمر، وهو رجل قد حدث عنه غير واحد: يحيى بن حسان، وعبد الغفار بن داود وغيرهما، ولا نعلم أحدًا تابعه على رواية هذا الحديث عن الزهرى».

ومن طريق عبد الرزاق هذا: أخرجه ابن بشران فى الجزء الأول من «فوائده» [رقم ١٢٧ / ضمن مجموع أجزاء حديثية]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ١٠٩٠/ أطرافه]، وقال الدارقطنى: «تفرد به عبد الرزاق بن عمر عن الزهرى». =

٣٥٧٥- حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدّثنا عبد اللَّه بن المبارك أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أنس قال كان أشبههم بالنبي ﷺ الحسن بن علىّ.

= وعبد الرزاق قد ضعفوه على قلب رجل واحد، بل كذبه ابن معين فى رواية، وقال البخارى وغيره: «منكر الحديث» وقال دحيم: «كان قد كتب عن الزهرى؛ فضاع كتابه، فجمع حديث الزهرى من هاهنا وهاهنا، وليس حديثه بشىء) وقد قال أبو مسهر: «يترك حديثه عن الزهرى...» وقال الحافظ فى «التقريب»: «متروك الحديث عن الزهرى؛ لين فى غيره».

وقد تَلوَّن عبد الرزاق هذا فى روايته، فعاد ورواه مرة أخرى عن الزهرى فقال: عن سالم بن عبد اللَّه عن أبيه عن جده به...، هكذا أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٥/ ٤٥٨]، والإسناد منكر وإن رواه عن الزهرى على مائة وجه، وقد قال العقيلى عقب روايته: «وهذا يروى عن أنس من غير هذا الطريق؛ بإسناد جيد عن أنس، وعن غير أنس أيضًا».

قلتُ: وهو كما قال العقيلى، وقد مضى من رواية أبى قلابة عن أنس به... عند المؤلف [٢٨٠٨، ٢٨١٥]، وقد مضى أيضًا من حديث عمر [٢٢٨]، ويأتى من حديث ابن عمر [٥٧٦٣].

٣٥٧٥- صحيح: أخرجه البخارى [٣٥٤٢]، والترمذى [٣٧٧٦]، وأحمد [٣/ ١٦٤، ١٩٩]، وابن حبان [٦٩٧٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٥٤٣]، وعبد الرزاق [٧٩٨٠، ٢٠٩٨٤]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١١٠٢٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٦٠]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [١/ رقم ٤٠٣، ٤٠٤]، وابن شاهين فى «شرح مذاهب أهل السنة» [رقم ١٧٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٦٤٠]، والدولابى فى «الذرية الطاهرة» [رقم ١٠٣]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديث»ه [رقم ٢٧٦]، وأبو زرعة الشامى فى «تاريخه» [ص ٨٣]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٢٥٩]، وغيرهم من طرق عن معمر عن الزهرى عن أنس به... وهو عند جماعة بنحوه...

ولفظ البخارى: (لم يكن أحد أشبه بالنبى ﷺ من الحسن بن علىّ) ولفظ الترمذى: (لم يكن منهم أحد أشبه برسول اللَّه من الحسن بن علىّ) وفى رواية لأحمد والمؤلف (كان الحسن بن على أشبههم وجهًا برسول اللَّه ﷺ) وهذا رواية لابن أبى عاصم أيضًا، وعنده فى الموضع الثانى بلفظ: (كان الحسن بن على -رضى اللَّه عنهما- أشبه أهل بيته برسول اللَّه ﷺ) وزاد أحمد فى الموضع الأول: (وفاطمة صلوات اللَّه عليهم).

قلتُ: قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح». =

٣٥٧٦- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا روحٌ، حدّثنا أسامة، عن نافع، عن ابن عمر، قال أسامة وحدثنى الزهرى، عن أنس بن مالك، قال: لما رجع رسول اللَّه ﷺ من أحد سمع نساء الأنصار يبكين، فقال: «**لَكِنَّ حَمْزَةَ لا بَوَاكِىَ له**» فبلغ ذلك نساء الأنصار فبكين حمزة، فنام رسول اللَّه ﷺ ثم استيقظ وهن يبكين، فقال: «**يَا وَيْحَهُنَّ، أَمَا زِلْنَ يَبْكِينَ مُذ الْيَوْمِ؟! فَلْيَبْكِينَ، وَلا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ**»

٣٥٧٧- حَدَّثَنَا وهب بن بقية الواسطى، حدّثنا خالدٌ، عن عبد الرحمن، عن الزهرى، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَابْدَؤُوا بِهِ، وَلا تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ**».

٣٥٧٦- **قوى**: أخرجه الحاكم [١/ ٥٣٧]، وعنه البيهقى فى «سننه» [٦٩٤٦]، من طريق أسامة بن زيد الليثى عن الزهرى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح؛ وأسامة بن زيد مختلف فيه، والتحقيق أنه صدوق متماسك على مناكير له يرويها عن المشاهير، فحديثه على الإبراء حتى يظهر خلاف ذلك، وهو معدود من أصحاب الزهرى؛ لكثرة ما رواه عنه؛ وحديثه هذا قد صححه الحاكم على شرط مسلم، ووهم فى ذلك، فإن مسلمًا لم يحتج بروايته عن الزهرى قط.

ولأسامة فى هذا الحديث إسناد آخر: يرويه عن نافع عن ابن عمر به... كما وقع مقرونًا عندالمؤلف مع روايته عن الزهرى؛ وهذا الطريق وحده عند ابن ماجه وأحمد وجماعة كثيرة قد استوفيناهم فى (غرس الأشجار) وله شواهد مراسيل بعضها مستقيم الإسناد؛ وقد ذكرناها فى المصدر المشار إليه. واللَّه المستعان.

٣٥٧٧- **صحيح**: هذا إسناد صحيح فى المتابعات؛ وخالد هو ابن عبد اللَّه الواسطى، وعبد الرحمن هو ابن إسحاق القرشى الذى يقال له (عباد بن إسحاق) صدوق معروف؛ وقد تابعه جماعة من أصحاب الزهرى عليه به مثله... منهم ابن عيينة كما مضى عند المؤلف [برقم ٣٥٤٦، ٣٥٤٧]، لكن ليس فى رواية ابن عيينة: (ولا تعجلوا عن عشائكم) وهى ثابتة فى رواية عقيل بن خالد وعمرو بن الحارث ومالك بن أنس وغيرهم من أصحاب الزهرى عنه به...

وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار».

٣٥٧٨- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا وهب بن جرير، حدّثنا أبي، قال: سمعت يونس، يحدث عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ**».

٣٥٧٩- حَدَّثَنَا أبو بكر بن زنجويه، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة آخذٌ بغرزه، وهو يقول:

خلوا بني الكفار عن سبيله قد أنزل الرحمن في تنزيله

بأن خير القتل في سبيله

٣٥٨٠- حَدَّثَنَا أبو بكر بن زنجويه، حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان بن عيينة، حدّثنا وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ أولم على صفية بسويق وتمر، وقال سفيان: سمعته من الزهري يحدثه ولم أحفظه وكان بكر بن وائل يجالس الزهري معنا.

٣٥٧٨- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٧٨٦]، ومسلم [١٣٦٩]، وأحمد [٣/ ١٤٢]، وأبو عوانة [رقم ٢٩٣٢]، والإسماعيلي في «المستخرج» كما في «الفتح» [٤/ ٩٨]، وغيرهم من طريق يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن أنس به.

قلتُ: وقد توبع عليه يونس:

١- تابعه عقيل بن خالد على مثله: عند أبي عوانة [رقم ٢٩٣١]، وابن عدي في «الكامل» [٣/ ٣١٤]، لكن الإسناد إليه لا يثبت.

٢- وأسامة بن زيد الليثي عند الطبراني في «الأوسط» [٦/ رقم ٥٧٠٧]، و[٨/ رقم ٨٠٤٠]، بإسناد ضعيف إليه، فالمتابعة لا تثبت، وقد قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا أسامة بن زيد...» كذا قال، ورواية يزيد الأيلي ترد عليه.

٣٥٧٩- **ضعيف**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٧١].

٣٥٨٠- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٥٩].

٣٥٨١-حدّثنا أبو بكر بن زنجويه، حدّثنا عثمان بن صالح، حدّثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، أخبرنى أنس بن مالك، أنه سمع النبى ﷺ، يقول - وهو بالمدينة-: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيهَا ضِعْفَىْ مَا بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ**».

٣٥٨٢- حَدَّثَنَا محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا معمرٌ، عن الزهرى، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة.

٣٥٨١- صحيح: مضى آنفًا [برقم ٣٥٧٨].

٣٥٨٢- ضعيف: أخرجه الترمذى [٢٠٥٠]، وابن حبان [٦٠٨٠]، والحاكم [٣/ ٢٠٧]، و[٤/ ٤٦٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٣٣٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٠/ ٢٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٩/ ٣٩٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٦٠]، وفى «الاستذكار» [٨/ ٤١٥]، والطبرى فى «تاريخه» [٢/ ٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٢١]، وغيرهم من طرق عن يزيد بن زريع عن معمر عن الزهرى عن أنس به... قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قلتُ: وهو كما قال الحاكم لولا أنه معلول؛ فقد قال ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٦٠]: (لم يروه بهذا الإسناد عن ابن شهاب إلا معمر وحده، وهو عند أهل الحديث خطأ، يقولون: إنه مما أخطأ فيه معمر بالبصرة، ويقولون: إن الصواب فى ذلك حديث ابن شهاب عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف: «أن النبى ﷺ كوى أسعد بن زرارة» ونحوه فى «الاستذكار» [٨/ ٤١٥]، فقال: «حديث أسعد بن زرارة قد روى عن ابن شهاب بإسنادين:

أحدهما: ما رواه معمر عن ابن شهاب عن أنس، ولم يروه عن ابن شهاب عن أنس أحد -واللَّه أعلم- غير معمر، وهو عند أهل العلم بالحديث - واللَّه أعلم- مما أخطأ فيه معمر بالبصرة فيما أملاه من حفظه هناك.

والآخر: رواه ابن جريج ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبى أمامة ابن سهل بن حنيف... وهو أولى عندهم بالصواب فى الإسناد.

وسئل أبو حاتم الرازى عن هذا الحديث كما فى «العلل» [رقم ٢٢٧٧]، فقال: «هذا خطأ، أخطأ فيه معمر، إنما هو عن الزهرى عن أبى أمامة ابن سهل أن النبى ﷺ كوى أسعد... مرسل».

=

٣٥٨٣- حَدَّثَنَا أحمد بن المقدام العجلي، حدّثنا محمد بن بكر، حدّثنا ابن جريج، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: قدم النبي ﷺ المدينة وهي محمّةٌ فحمَّ الناس، فدخل النبي ﷺ المسجد والناس قعودٌ يصلون، فقال: «**صَلاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاةِ الْقَائِمِ**»، قَالَ: فَتَجَشَّمَ النَّاسُ الصَّلاةَ قِيَامًا.

= **قلتُ**: وهكذا رواه عبد الرزاق [١٩٥١٥]، عن معمر الزهري عن أبي أمامة بن سهل به مرسلاً على الصواب . . . وهكذا أيضًا رواه الواقدي عن معمر مثل رواية عبد الرزاق عند ابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٦١١].

ويزيد بن زريع راويه عن معمر على الوجه الأول: بصري معروف، والحفاظ يتقون من حديث معمر ما حدَّث به بالبصرة؛ لأن كتبه لم تكن معه لما نزل البصرة؛ فجعل يخطئ ويضطرب كما نص عليه غير واحد من النقاد، راجع ترجمته من «التهذيب».

ورأيت ابن رجب قد ذكر له هذا الحديث في «شرح العلل» [ص ٣٣٠/ طبعة السامرائي]، ثم قال: «رواه باليمن عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسلاً . . . .؛ ورواه بالبصرة عن الزهري عن أنس، والصواب مرسل».

ووجدت ابن عساكر لما أخرج هذا الحديث في «تاريخه» [٥٩/ ٣٩٢]، بالإسناد الأول من طريق العباس بن يزيد البحراني الحافظ عن يزيد بن زريع عن معمر عن الزهري عن أنس به . . . قال العباس عقبه: «وهذا مما غلط فيه معمر بالبصرة؛ وذلك أنه لم يكن معه كتاب، فغلط في هذا» ثم ذكر عن عبد الرزاق أن معمرًا قال له: «إني قد غلطت بالبصرة في حديثين حدثتهم عن الزهري . . .» ثم ساق منهما هذا الحديث، ثم قال: «وإنما حدّثنا الزهري عن أبي أمامة بن سهل مرسل».

قلتُ: وهكذا رواه الحفاظ من أصحاب الزهري عنه عن أبي أمامة به مرسلاً . . . منهم ابن جريج وصالح ابن كيسان ويونس الأيلي وغيرهم، وخالف بعضهم، ورواه عن الزهري على ألوان غير محفوظة، وقد بسطنا الكلام عليه في «غرس الأشجار».

٣٥٨٣- **صحيح المرفوع منه فقط**: أخرجه أحمد [٣/ ١٣٦]، وعبد الرزاق [٤١٢١]، ومن طريقه ابن عبد البر في «التمهيد» [١٢/ ٤٨]، وابن نصر في «مختصر قيام الليل» [رقم ٢٧٠]، وغيرهم من طريقين عن ابن جريج عن الزهري عن أنس به. =

٣٥٨٤- حَدَّثَنَا عثمان بن أبى شيبة، حدّثنا طلحة بن يحيى، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ لبس خاتمًا من فضة فى يمينه فيه فصٌ حبشىٌ، وكان فصه مما يلى كفه.

٣٥٨٥- حَدَّثَنَا محمد بن يحيى بن أبى سمينة البغدادى، حدّثنا عبد الأعلى بن

= **قلتُ**: وهذا إسناد رجاله ثقات كما يقول الحافظ فى «الفتح» [٢/ ٨٥٨]، وفيه علتان:

الأولى: عنعنة ابن جريج، فهو قبيح التدليس جداً، لا يدلس إلا فيما سمعه من مجروح، كما قاله الدارقطنى، وقد أوهم حسين الأسد فى تعليقه على (مسند المؤلف) تصريح ابن جريج فيه بالسماع، فقال: «. . . ابن جريج قد عنعن، غير أنه صرح عند أحمد بالسماع، فصح الإسناد» كذا قال، والذى عند أحمد: «ثنا محمد بن بكر، ثنا ابن جريج، قال: قال ابن شهاب: أخبرنى أنس بن مالك. . .»، فانظر وتأمل هذا التصريح بالسماع! وهل قول المدلس: (قال فلان. . .) إلا مثل قوله: (عن فلان) أو (ذكر فلان)؟! فكلها واحدة فى عدم وضوح السماع.

والعلة الثانية: أن ابن جريج قد خولف فى هذا الإسناد، فقد اختلف فى سنده على الزهرى على ألوان كثيرة، والذى رواه عنه الحفاظ من أصحابه كمالك؛ وعبيد اللَّه بن عمر، وبكر بن وائل - واختلف عليه- ومعمر-واختلف عليه- وشعيب وغيرهم قالوا: عن الزهرى عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص به نحوه. . .

فهذا هو المحفوظ عنه كما جزم به ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢/ ٤٧]، وقبله ابن نصر المروزى الحافظ فى «مختصر قيام الليل» وقد بسطنا الكلام عليه فى (غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

وقد سئل أبو حاتم الرازى عن طريق ابن جريج الماضى كما فى «العلل» [رقم ٤٥٢]، فقال: «هذا خطأ» وللحديث طريق آخر عن أنس به. . يأتى عند المؤلف [برقم ٤٣٣٦]، وهو غير محفوظ أيضًا كما يأتى الكلام عليه هناك إن شاء اللَّه، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة بالمرفوع منه. . . وبعضها صحيح الإسناد، وتمام تخريجها فى «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٣٥٨٤- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٥٣٦].

٣٥٨٥- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٥٧٥].

عبدالأعلى عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: كان الحسن بن علي أشبههم وجهًا برسول اللَّه ﷺ.

٣٥٨٦- حَدَّثَنَا محمد بن يحيى بن أبي سمينة، حدّثنا عبد الأعلىّ، عن معمر، عن الزهري، عن أنس قال رأيت على زينب بنت رسول اللَّه ﷺ قميصًا سيراء حريرًا.

٣٥٨٧- حَدَّثَنَا محمد بن عباد، حدّثنا أبو ضمرة، عن يونس، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الأَبَارِيقِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ**».

٣٥٨٦- **صحيح**: أخرجه النسائي [٥٢٩٦]، وابن ماجه [٣٥٩٨]، والحاكم [٤/ ٤٩]، وعبد الرزاق [١٩٩٤٥]، وابن أبي شيبة [٢٤٦٧٩، ٢٤٧٨٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ٢٥٤]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٢٩٧٢، ٢٩٧٣]، وابن سعد في «الطبقات» [٨/ ٣٢-٣٤]، والفسوي في «المعرفة» [٣/ ١٦٣]، وغيرهم من طرق عن معمر عن الزهري عن أنس به.

قلتُ: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين؛ وقد توبع عليه معمر: تابعه جماعة كثيرة من أصحاب الزهري على مثله... منهم شعيب والزبيدي وعبيد اللَّه بن أبي زياد الرصافي وابن أبي عتيق ويحيى بن سعيد الأنصاري وابن جريج وصالح بن أبي الأخضر وإسحاق بن راشد والنعمان بن راشد وغيرهم؛ لكنهم خالفوه جميعًا في اسم صاحبة الحديث التي رآها أنس، فقالوا جميعًا: (عن أنس: أنه رأى على أم كلثوم..) ومعمر يقول: (زينب) وقول الجماعة هو المحفوظ كما قاله الحافظ في «الفتح» [١٠/ ٣٠٠]، وقبله صححه البخاري في تاريخه الأوسط المعروف بـ«الصغير» [ص ٧]، فقال: «وأم كلثوم أصح» وكذا صوّبه النسائي في «الكبرى» [٥/ ٤٦٤]، وكذا الطبراني في «الكبير» [٢٢/ ٤٣٧, رقم ١٠٦٥]، فقال: (هكذا رواه معمر على (زينب) ووهم فيه، والصواب (أم كلثوم).

قلتُ: لكن لم ينفرد معمر على قوله: «زينب» بل تابعه عليه الأوزاعي مقرونًا معه في روايته عند الحاكم [٤/ ٤٩]، وقول الجماعة أصح أيضًا؛ وقد استوفينا تخريجه في «غرس الأشجار» ورواية شعيب عن الزهري عند البخاري [٥٥٠٤]، وجماعة.

٣٥٨٧- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٢٠٩]، ومسلم [٢٣٠٣]، والترمذي [٢٤٤٢]، وأحمد [٣/ ٢٢٥]، وابن حبان [٦٤٥٩]، وتمام في «فوائد» [٢/ رقم ١٠٥١]، =

٣٥٨٨- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن الزهرى، عن أنس، أن النبى ﷺ كان يشير فى الصلاة.

٣٥٨٩- حَدَّثَنَا القواريرى، حدّثنا عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن الزهرى، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن ما يصنع من الظروف والمزفتة وعن الدباء، وقال: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**».

٣٥٩٠- حَدَّثَنَا محمد بن يوسف الغضيضى أبو جعفر، حدّثنا عبد الله بن وهب، عن قرة بن عبد الرحمن، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ: تنبأ وهو ابن أربعين فمكث بمكة عشراً، وبالمدينة عشراً، وتوفى وهو ابن ستين وليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاء.

٣٥٩١- حَدَّثَنَا زهير بن حرب، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبى، عن صالح،

= وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ٧١١]، و[رقم ٧١٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢/ ٢٩٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٩٨]، وابن بشكوال فى «الذيل على الحوض والكوثر» لبقى بن مخلد [رقم ٥٧]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٣/ رقم ١٦٩٧]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ١١٢]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [١٧٠٨]، وغيرهم من طرق عن الزهرى عن أنس به.

٣٥٨٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٦٩].

٣٥٨٩- **صحيح**: أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٢٦]، وأبو عوانة [رقم ٦٤٣٢]، وغيرهما من طرق عن عبد الأعلىّ بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق بن يسار عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح فى المتابعات والشواهد؛ وابن إسحاق مكثر من التدليس، وقد عنعنه كما ترى، لكن تابعه جماعة من أصحاب الزهرى على نحوه... دون قوله: (كل مسكر حرام) منهم ابن عيينة كما مضى عند المؤلف [برقم ٣٥٤٥]، وجملة (كل مسكر حرام) لها طريق آخر عن أنس يأتى [برقم ٣٩٥٤].

٣٥٩٠- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٣٥٧٢].

٣٥٩١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٦٠٧٥]، ومسلم [١٠٤٨]، والترمذى [٢٣٣٧]، وابن حبان [٣٢٣٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ ١٢٧١]، وابن سمعون فى «لأمالى» [رقم ٨٣]، =

عن ابن شهاب، حدّثنا أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلأَ فَاهُ إِلا التُّرَابُ، وَاللَّهُ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ**».

٣٥٩٢- حَدَّثَنَا أبو موسى، حدّثنا الحسن بن موسى، حدّثنا ابن لهيعة، حدّثنا يزيد ابن أبي حبيب، وعقيلٌ، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ نهى أن يبيع الرجل حِلْيَةَ فرسه.

= وغيرهم من طرق عن الزهري عن أنس به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

قلتُ: وللحديث طرق أخرى عن أنس به... فانظر [رقم ٢٨٤٩].

٣٥٩٢- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٤٥]، والمعافى النهروانى فى «الجليس الصالح» [ص ٤٢٧]، من طرق عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب وعقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف واختلاط ابن لهيعة، وقد سئل أبو حاتم الرازى عن هذا الطريق كما فى «العلل» [رقم ١١٣٧]، فقال: «إنما يُروَى من كلام أنس».

لكن للحديث طريقان آخران عن أنس مرفوعًا بمعناه:

فالطريق الأول: يرويه إبراهيم بن حميد الرؤاسى عن هشام بن عروة عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أنس: (أن رجلاً من كلاب سأل رسول اللَّه ﷺ عن عسب الفحل؛ فنهاه، فقال: يا رسول اللَّه: إنما نطرق للفحل فنكرم؛ فرخص له فى الكرامة).

أخرجه الترمذى [١٢٧٤] -واللفظ له- والنسائى [٤٦٧٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٩٩٤]، وفى «الصغير» [٢/ رقم ١٠٣٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٦٣٥]، وغيرهم؛ قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن حميد عن هشام بن عروة» وقال الطبرانى: «لم يروه عن محمد بن إبراهيم إلا هشام بن عروة، ولا عن هشام إلا إبراهيم بن حميد....».

قلتُ: وإبراهيم بن حميد هذا وثقه جماعة؛ واحتج به الشيخان؛ ولم يتكلم فيه أحد، لكن حديثه هذا قد استنكر الدارقطنى تفرُّده به عن هشام بن عروة، فقال: «غريب من حديث هشام ابن عروة عن محمد؛ تفرد به إبراهيم بن حميد الرؤاسى عنه» كما فى «الأفراد» [رقم ١٢٢٨/ أطرافه]. =

٣٥٩٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا هاشم بن القاسم، حدّثنا الليث، حدثنى ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أنه أخبره، أن رسول اللَّه ﷺ كان يصلى العصر والشمس مرتفعةٌ حيةٌ، فيذهب الذاهب إلى العوالى والشمس مرتفعةٌ.

٣٥٩٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا ابن أخى الزهرى، عن

= والطريق الثانى: يرويه سعيد بن سالم القداح عن شبيب بن عبد اللَّه البجلى عن أنس مرفوعًا: (نهى عن عسب الفحل) أخرجه الشافعى فى «سننه» [رقم ٤٠١/ رواية الطحاوى]، وفى «الأم» و«المختصر» كما فى «التلخيص» [٣/ ١١]، ومن طريقه البيهقى فى «المعرفة» [رقم ٣٥٧١]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ١٥٩]، وسنده محتمل.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة فى النهى عن (عسب الفحل) وقد استوفيناها فى «غرس الأشجار» ومضى منها حديث أبى سعيد [برقم ١٠٢٤]، وحديث جابر [برقم ١٨١٦]، ويأتى منها حديث أبى هريرة [برقم ٦٣٧١]، واللَّه المستعان.

٣٥٩٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٢٥، ٦٨٩٨]، ومسلم [٦٢١]، وأبو داود [٤٠٤]، والنسائى [٥٠٧]، وابن ماجه [٦٨٢]، وأحمد [٣/ ١٦١، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٣]، والدارمى [١٢٠٨]، وابن حبان [١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢٢]، والشافعى [رقم ١٠٥]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٥٣]، والطيالسى [٢٠٩٣]، وعبد الرزاق [٢٠٦٩]، ومن طريقه أبو داود أيضًا [٤٠٥]، وابن أبى شيبة [٣٣٠٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٩١٢، ١٩١٣، ١٩١٤، ١٩١٥]، وفى «المعرفة» [رقم ٦٧٣، ٦٧٤]، وأبو عوانة [رقم ٨٠٤، ٨٠٥]، وجماعة كثيرة من طرق عن الزهرى عن أنس به.

قلتُ: وقد رواه مالك عن الزهرى واختلف عليه فى رفْعه ووقْفه وبعض ألفاظه، كما بسطناه فى «غرس الأشجار».

٣٥٩٤- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٩٧٨، ٤٠٧٦]، ومسلم [١٠٥٩]، وأحمد [٣/ ١٦٥]، وابن حبان [٧٢٧٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٣٣٥، ١١٢٢٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٧١٣، ١٢٩٦٠]، وفى «الدلائل» [رقم ١٩٣٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١٥٦]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣١٧٥]، وعبد الرزاق [١٩٩٠٨]، والطبرانى فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٩٢٠، ٢٩٨١]، وغيرهم من طرق عن الزهرى عن أنس به مطولاً مثله. =

عمه، قال: أخبرني أنس بن مالك، أن ناسًا من الأنصار، قالوا يوم حنين حين أفاء اللَّه على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطفق رسول اللَّه ﷺ يعطي رجالاً من قريش المئة من الإبل، قالوا: يغفر اللَّه لرسول اللَّه!، يعطي قريشًا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم! قال أنسٌ: فَحُدِّثَ رسول اللَّه ﷺ بمقالتهم، فأرسل رسول اللَّه ﷺ إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يَدْعُ معهم أحداً غيرهم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟**» فقال له فقهاء الأنصار: أما ذوو رأينا يا رسول اللَّه فلم يقولوا شيئًا، وأما ناسٌ منا حديثةٌ أسنانهم، فقالوا: يغفر اللَّه لرسول اللَّه، أيعطي قريشًا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم؟! فقال رسول اللَّه ﷺ: «**فَإِنِّي أُعْطِي حَدِيثِي عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ، أَفَلا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ؟! فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ بِهِ خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ**» قالوا: بلى يا رسول اللَّه، قد رضينا، قال لهم: «**فَإِنَّكُمْ سَتَجِدُونَ بَعْدِي أَثَرَةً شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنِّي عَلَى الْحَوْضِ**»، قال أنسٌ: قالوا: نعم.

٣٥٩٥- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، حدّثنا الزهري، سمع أنس بن مالك، يقول: سقط رسول اللَّه ﷺ من فرس فجحش شقه الأيمن فدخلنا نعوده، فحضرت الصلاة فصلى بنا قاعداً، فصلينا خلفه قعوداً، فلما قضى الصلاة، قال: «**إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا صَلَّى قَاعِداً فَصَلُّوا قُعُوداً أَجْمَعِينَ**» قال أبو يعقوب: حدّثنا به سفيان مرةً أخرى، قال: «**رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ**».

٣٥٩٦- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، حدّثنا الزهري، عن أنس، قال: آخر نظرة

= **قلتُ**: وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه باختصار، مضى بعضها [برقم ٣٢٠٧، ٣٢٢٩، ٣٢٣٠].

٣٥٩٥- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٥٥٨].

٣٥٩٦- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٥٤٨].

نظرتها إلى رسول اللَّه ﷺ، كشف الستارة يوم توفى فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، ثم أشار إلى الناس أن امكثوا، وأرخى السجف، وتوفى من آخر ذلك اليوم. وهم صفوفٌ خلف أبى بكر.

٣٥٩٧- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن الزهرى، سمع أنسًا يقول: سأل رجلٌ النبى ﷺ عن الساعة فقال: «**مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» - قال: كأنه لم يذكر كبير شىء إلا أنى أحب اللَّه ورسوله، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**».

٣٥٩٨- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن الزهرى، عن أنس بن مالك، يبلغ به النبى ﷺ: «**إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ**».

٣٥٩٩- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، عن الزهرى، عن أنس بن مالك، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن الدباء والمزفت أن ينتبذ فيه.

٣٦٠٠- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا سفيان، قال: سمع الزهرى، أنسًا، يقول: قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة وأنا ابن عشر سنين، ومات وأنا ابن عشرين سنةً، وكن أمهاتى يحثثننى على خدمته، فدخل علينا دارنا فحلبنا له من شاة داجن، وشبنا له لبنها بماء من بئر الدار، وأبو بكر عن يمينه وعمر ناحيةً، فشرب النبى ﷺ، فقال عمر: يا رسول اللَّه، أعط أبا بكر فناوله الأعرابى وقال: «**الأَيْمَنُ فَالأَيْمَنُ**»

٣٦٠١- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن الزهرى، قال:

٣٥٩٧- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٥٥٦].

٣٥٩٨- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٥٤٦].

٣٥٩٩- صحيح: مضى سابقًا: [برقم ٣٥٤٥].

٣٦٠٠- صحيح: مضى سابقًا: [برقم ٣٥٥٢].

٣٦٠١- صحيح: أخرجه البخارى [٥١٥، ٦٨٦٤]، ومسلم [٢٣٥٩]، والنسائى [٤٩٦]، وأحمد [٣/ ١٦٢]، والدارمى [١٢٠٦]، وابن حبان [١٠٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم ٩١٥٥]، وعبد الرزاق [٢٠٤٦، ٢٠٧٩٦]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٥٩٦]، =

حدثنى أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر، فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن بين يديها أموراً عظاماً، قال: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لا تَسْأَلُونِى عَنْ شَيْءٍ إِلا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ مَا دُمْتُ فِى مَقَامِى هَذَا**»، قال أنسٌ: فقام إليه رجلٌ، فقال: أين مدخل أبى يا رسول اللَّه؟ قال: «**النَّارُ**»، فقام عبد اللَّه بن حذافة، قال: من أبى يا رسول اللَّه؟ قال: «**أَبُوكَ حُذَافَةُ**»، ثم أكثر أن يقول: «**سَلُونِى**»، فبرك عمر على ركبتيه، فقال: رضينا باللَّه ربًا، وبالإسلام دينًا، وبمحمد رسولاً، فسكت رسول اللَّه ﷺ حين قال عمر ذلك، ثم قال النبى ﷺ: «**وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَىَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آنِفًا فِى عَرْضِ هَذَا الْحَائِطِ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ**»، قال الزهرى: وأخبرنى عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة، قالت أم عبد اللَّه بن حذافة: ما رأيت ابناً قط أعق منك، أكنت تأمن أن تكون أمك قارفت فى الجاهلية فتفضحها على رؤوس النساء؟! قال عبد اللَّه: واللَّه لو ألحقنى بعبد أسود للحقته.

= وابن عبد البر فى «التمهيد» [٥/ ٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٤٥٧]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص٤٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٧/ ٢٠]، والطبرانى أيضًا فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٩٧٨]، وغيرهم من طرق عن الزهرى عن أنس به.. وهو عند ابن عساكر، والطبرانى فى «المسند» باختصار يسير؛ واقتصر النسائى وابن عبد البر والدارمى وهو رواية لعبد الرزاق وابن حبان على بعض من أوله فقط، وهو قول أنس: (أن رسول اللَّه ﷺ خرج حين زاغت الشمس؛ فصلى بهم صلاة الظهر).

قلتُ: وقول الزهرى فى آخره: (وأخبرنى عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عتبة: قالت أم عبد اللَّه بن حذافة... إلخ...) هو عند عبد الرزاق ومن طريقه المؤلف ومسلم والبغوى من طريق معمر عن الزهرى به...

وتوبع عليه معمر عن الزهرى: تابعه يونس الأيلى عند مسلم؛ وخالفهما شعيب، فرواه عن الزهرى فقال: أخبرنى عبيد اللَّه بن عبد اللَّه قال حدثنى رجل من أهل العلم أن أم عبد اللَّه بن حذافة قالت وذكره، فزاد فيه رجلاً لم يُسَمَّ، هكذا أخرجه مسلم [٢٣٥٩].

وهذا جوَّده شعيب، وحفظ فيه ما لم يحفظه غيره عن الزهرى.

٣٦٠٢- أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علىّ بن المثنى الموصلى، حدّثنا القواريرى، حدّثنا يزيد، حدّثنا معمرٌ، عن الزهرى، عن أنس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ وَنُودِىَ بِالصَّلاةِ فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ».

٣٦٠٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا أحوص بن جواب، حدّثنا عمار بن رزيق، عن محمد بن عبد الرحمن، عن إسماعيل بن أمية، عن الزهرى، عن أنس، قال: سمعت رسول اللّه ﷺ يهلّ بعمرة وحج.

٣٦٠٤- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن الزهرى، عن أنس، قال: كان رسول اللّه ﷺ يصلى العصر ثم يذهب الذاهب إلى العوالى والشمس مرتفعةٌ.

٣٦٠٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبيد اللّه بن عبد المجيد الحنفىٌّ، حدّثنا ابن أبى ذئب، عن ابن شهاب، عن أنس، أن رسول اللّه ﷺ كان يصلى العصر والشمس بيضاء حيةٌ، ثم يذهب الذاهب إلى العوالى فيأتيها والشمس مرتفعةٌ.

٣٦٠٦- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا عمرو بن عاصم، حدّثنا أبو العوام، عن

٣٦٠٢- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٥٤٦].

٣٦٠٣- صحيح: هذا إسناد رجاله ثقات سوى محمد بن عبد الرحمن وهو ابن أبى ليلى الفقيه الإمام المشهور بعلمه وسوء حفظه، لكن للحديث طرق كثيرة عن أنس مثله وبنحوه... مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٢٧٩٤، ٢٨١٤، ٣٠٢٥، ٣٤٠٧].

٣٦٠٤- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٥٩٣].

٣٦٠٥- صحيح: انظر قبله.

٣٦٠٦- صحيح: دون قوله: (وكان علىٌّ... إلخ): أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٥٨]، من طريق عمرو بن عاصم عن عمران بن داور أبى عمران العوام عن معمر عن الزهرى عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف معلول، قال الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٢٦٥]: (رواه أبو يعلى والطبرانى فى «الأوسط» ورجالهما رجال «الصحيح»، غير عمران بن داور، وهو أبو العوام، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره). =

معمر، عن الزهري، عن أنس، قال: لما كان يوم حنين انهزم الناس عن رسول اللَّه ﷺ إلا العباس بن عبد المطلب، وأبا سفيان بن الحارث، وأمر رسول اللَّه ﷺ أن ينادي: يا أصحاب سورة البقرة، يا معشر الأنصار، ثم استحر النداء في بني الحارث بن الخزرج، فلما سمعوا النداء أقبلوا، فواللَّه ما شبهتهم إلا إلى الإبل تجيء إلى أولادها، فلما التقوا التحم القتال، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**الآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ**»، وأخذ كفًا من حصًى أبيض فرمى به، وقال: «**هُزِمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ**»، وكان عليّ بن أبي طالب رضي اللَّه عنه يومئذ أشد الناس قتالاً بين يديه.

٣٦٠٧- حَدَّثَنَا أبو موسى هارون بن عبد اللَّه، حدثنا ابن أبي فديك، عن عمر بن حفص، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ**».

= والتحقيق أن عمران هذا ضعيف ليس بالضابط، وهو كثير المخالفة للثقات في حديثه، وقد سئل أبو زرعة الرازي عن هذا الطريق كما في «العلل» [رقم ٩٩٤]، فقال: «هذا خطأ إنما هو كما رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن كثير بن العباس عن أبيه: أن النبي ﷺ...».

قلتُ: وهذا هو المحفوظ عن معمر بلا تردد، رواه عنه جماعة من ثقات أصحابه... منهم: عبد الرزاق في «تفسيره» [٢/ ٢٦٩-٢٧٠]، وفي المصنف [٩٧٤١]، ومن طريقه مسلم [١٧٧٥]، وابن حبان [٧٠٤٩]، والمؤلف [برقم ٦٧٠٨]، وأحمد [١/ ٢٠٧]، وعنه المزي في تهذيبه [٢٤/ ١٣٤-١٣٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٨-١٩]، وأبو عوانة [رقم ٥٤٢٦، ٥٤٢٧]، وغيرهم؛ نحوه بسياق أتم... وليس فيه: (وكان عليّ بن أبي طالب...) إلى آخره، وزاد في آخره: (وكأني أنظر إلى النبي ﷺ يركض خلفهم على بغلة له...).

لفظ أبي عوانة، وكذا رواه محمد بن ثور على مثل رواية عبد الرزاق عن معمر عند النسائي في «الكبرى» [٨٦٤٧]، ومثلهما محمد بن حميد اليشكري عن معمر عند ابن سعد في «الطبقات» [٢/ ١٥٥]، ورواه ابن المبارك أيضًا عن معمر به... ولكن مختصراً عند أبي الشيخ في الأمثال [رقم ٢١٩]، وقد توبع عليه معمر: تابعه ابن عيينة ويونس الأيلي وغيرهما.

٣٦٠٧- منكر: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٤/ رقم ٤٩٣٧]، والقضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ٣٧١]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ١١]. =

. . . . . .

= وتمام فى «فوائده» [رقم ١١٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥/ ٣٩٨]، وغيرهم من طرق عن هارون بن عبد اللّه الحمال عن محمد ابن إسماعيل بن أبى فديك عن عمر بن حفص عن عثمان ابن عبد الرحمن الوقاصى عن الزهرى عن أنس به .

قلتُ: وهذا إسناد منكر كما يأتى، وقد خولف فيه هارون الحمال، خالفه عبيد اللّه بن عبد اللّه المنكدرى، فرواه عن ابن أبى فديك فقال: عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى عن الزهرى عن أنس به . . . ، وأسقط منه (عمر بن حفص) .

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٩٣٤]، من طريق أحمد بن محمد بن نافع عن المنكدرى به .

قلتُ: المنكدرى هذا هو أبو القاسم المدينى نزيل مصر . . . هكذا ترجمه ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٥/ ٣٢٢]، وذكر أنه يروى عن (ابن أبى فديك . . .) ثم حكى توثيقه عن أبيه، ومَنْ وثقه أبو حاتم - دون معارض- فقد قفز القنطرة، والراوى عنه: (أحمد بن محمد بن نافع) هو المصرى الطحان، روى عنه جماعة من الحفاظ الكبار كالطبرانى - وأكثر عنه- وحمزة الكنانى، وابن الأعرابى وغيرهم؛ ولم يتكلم فيه أحد بشىء؛ فمثله فى رتبة الصدوق إن شاء اللّه، وليس هو بالصوفى المترجم فى «الميزان» و«اللسان» .

لكن أراه وَهَم فى إسقاطه (عمر بن حفص) من هذا الإسناد بين ابن أبى فديك وعثمان الوقاصى، وأخشى أن يكون هذا السقط من مطبوعة «أوسط الطبرانى» نفسه .

وعلى كل حال فالطريق الأول هو المشهور: وقد سئل أبو حاتم الرازى عن هذا الإسناد كما فى «العلل» [رقم ٢٢٠٧]، فقال: «عمر بن حفص مجهول، وهذا الحديث باطل» وقال الطبرانى عقب روايته: (لم يرو هذا الحديث عن الزهرى إلا عثمان بن عبد الرحمن، تفرد به ابن أبى فديك) وقال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٢٩٧]: «رواه أبو يعلى والطبرانى فى «الأوسط» وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى، وهو متروك» .

قلتُ: فالإسناد به علتان:

الأولى: عمر بن حفص المدنى الذى جهله أبو حاتم الرازى كما مضى؛ ونقل الذهبى فى ترجمته من «الميزان» [٣/ ١٩١]، عن الأزدى أنه قال عنه: «منكر الحديث» ثم قال الذهبى: «وله حديث باطل عن عثمان عن الزهرى عن أنس مرفوعًا . . .» وذكر هذا الحديث . =

٣٦٠٨- حَدَّثَنَا هارون بن عبد اللَّه، حدّثنا محمد بن بكر البرسانى، حدّثنا يونس بن يزيد الأيلى، حدثنى الزهرى، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول اللَّه ﷺ وأبو بكر، وعمر، وعثمان يمشون أمام الجنازة.

= والثانية: عثمان بن عبد الرحمن الوقاصى، وهذا تركه أكثر النقاد، بل قال ابن معين: «كان يكذب) وهو من رجال «التهذيب» فالإسناد ساقط جداً، وزاد المناوى علة ثالثة فى «فيضه» [٦/ ١٥١]، وهى ابن أبى فديك، وذكر قول ابن سعد فيه: «ليس بحجة» والصواب هو الإعلال بما مضى؛ وابن أبى فديك ثقة محدث على التحقيق.

وقد احتج به الجماعة؛ ومَنْ ضعَّفه لم يأت بحجة فيما قال. ولابن سعد انفردات فى «الجرح والتعديل» هى محل نظر.

والحديث أشار المنذرى إلى تلْيينه فى «الترغيب» [٣/ ٣٤٣]، بقوله: «وروى عن أنس...» وساق الحديث، وكذا ضعفه العراقى فى «تخريج الإحياء» [٣/ ٦٢]، وقد سرقه عمر بن سيار الرقى ورواه عن أبيه عن ابن أخى الزهرى عن الزهرى عن أنس به...، أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ١٧١]، فى ترجمة (عمر بن سيار) هذا؛ وقال فى أول ترجمته: «لا يتابع على حديثه»، وساق له هذا الحديث ثم قال: «وهذا الحديث إنما يعرف بالوقاصى، ليس هو من حديث ابن أخى الزهرى، وقد حدث عمر بن سيار هذا عن ابن أخى الزهرى بما لا يعرف عنه؛ ولا يتابع عليه؛ وقد روى فى الصمت أحاديث جياد بغير هذا اللفظ».

قلتُ: مثل حديث: «من صمت نجا» راجع تخريجه فى «الصحيحة» [٢/ ٦٢]، وهو حديث ثابت.

٣٦٠٨- ضعيف: أخرجه الترمذى [١٠١٠]، وابن ماجه [١٤٨٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٨١]، وغيرهم من طريق محمد بن بكر البرسانى عن يونس بن يزيد الأيلى عن الزهرى عن أنس به.

قلتُ: هذا إسناد منكر، قال الترمذى: (سألت محمداً - يعنى البخارى - عن هذا الحديث فقال: هذا حديث خطأ، أخطأ فيه محمد بن بكر؛ وإنما يروى هذا الحديث عن يونس عن الزهرى أن النبى ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة -يعنى مرسلاً- قال الزهرى: وأخبرنى سالم -يعنى ابن عبد اللَّه بن عمر- أن أباه كان يمشى أمام الجنازة، قال محمد: وهذا أصح).

وأخرجه الترمذى أيضاً فى «العلل» [رقم ١٥١]، ثم قال: «سألت محمداً عن =

. . . . . .

= هذا الحديث فقال: غلط فيه محمد بن بكر؛ إنما يروى عن يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر فعله . . . » .

قلتُ: وهو كما قال أبو عبد اللَّه الجعفى الحافظ؛ ومحمد بن بكر وإن كان من رجال الشيخين إلا أن جماعة من النقاد قد تكلموا فى حفظه وقد خالفه من هو أوثق منه كما يأتى. نعم: قد توبع عليه البرسانى:

١- تابعه بكر بن مضر على مثله عن يونس الأيلى . . . لكن دون (عثمان) فى سياقه: عند الطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ١٠٦]، من طريق أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان عن محمد بن سفيان الحضرمى عن بكر ابن مضر به .

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن بكر بن مضر إلا محمد بن سفيان».

قلتُ: بكر ثقة حافظ لا جدال فيه، إنما الشأن فى الطريق إليه؛ فأحمد بن يحيى أحد شيوخ الطبرانى الذين أكثر من الرواية عنهم، وكذا حدث عنه جماعة من الكبار؛ ولم أجد فيه جرحًا ولا تعديلاً، وهو عندى فى رتبة الصدوق إن شاء اللَّه؛ وشيخه محمد بن سفيان المتفرد به عن (بكر بن مضر) هو المصرى العامرى المذكور فى ثقات ابن حبان [٩/ ١٠٦]، ونَصَّ هناك على روايته عن بكر بن مضر.

وقد رأيت ابن الجوزى قد ذكره تمييزًا فى ترجمة سفيان بن محمد المصيصى من «الضعفاء والمتروكين» [٢/ ٤]، فقال: «قلتُ: وثم سفيان بن محمد المصرى يروى عن بكر بن مضر وسفيان بن محمد الهروى روى عنه إسماعيل، لم يُطْعَن فيهما» فالظاهر أن سفيان هذا شيخ صدوق؛ لكن تفرده عن بكر بن مضر عن يونس الأيلى فيما خولف فيه بكر عن يونس كما يأتى، فمما لا يقبل من مثله، والمحفوظ عن يونس هو الإرسال؛ فلعله وهم فى وصله على بكر ابن مضر، وربما كان الوهم من شيخ الطبرانى: (أحمد بن يحيى بن خالد) فالتبعة فى وصله على أحدهما ولا بد.

ثم وجدت الخطيب قد أخرج هذا الحديث من ذاك الطريق فى كتابه «المتفق والمفترق» [رقم ٦٨٧]، بإسناد صحيح إلى علىّ بن محمد بن أحمد المصرى - وهو ثقة معروف- عن جعفر بن محمد بن عبد اللَّه المصرى قال: حدّثنا سفيان بن محمد القرشى أخبرنا بكر بن مضر عن يونس ابن يزيد الأيلى عن ابن شهاب عن أنس به . . . مثل سياق المؤلف، هكذا وقع عنده: =

٣٤٤ ـــــــ

٣٦٠٩- حَدَّثَنَا كامل بن طلحة، حدّثنا ليث بن سعد، حدّثنا عقيلٌ، عن ابن شهاب، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ وَيُبْسَطَ لَهُ فِي- أَحْسِبُهُ قَالَ:- فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ**».

= راجع ترجمته في «اللسان» [٦/ ٢٣٥]، وابنُ حبان وإنْ ذَكَره في «الثقات» إلا أنه قد وَسَمه بالخطأ، وقد خولف هو وبكر البرساني وغيرهما ممن رواه عن يونس الأيلي موصولاً، خالفهم عبد الله بن وهب المصري - وهو أوثق منهم جميعًا- فرواه عن يونس عن ابن شهاب عن سالم (أن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما- كان يمشي أمام الجنازة، قال -القائل هو الزهري أو سالم-: وكان رسول الله ﷺ يفعل ذلك، وأبو بكر وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان -رضي الله عنهم) هكذا أخرجه الطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ٤٧٩]، وهذا هو الصواب مرسلاً... كما جزم البخاري وابن عبد البر وغيرهما.

نعم: قد توبع يونس على هذا الوجه الموصول عن الزهري عن أنس، تابعه بعضهم! ولا يصح ذا، وقد جزم الترمذي في جامعه [٣/ ٣٣٠]، بكون حديث أنس غير محفوظ في هذا الباب، وقد اختلف على الزهري في سنده على ألوان كثيرة ذكرها الدارقطني في (علله) كما في «التلخيص» [٢/ ١١١]، ثم صحح قول من رواه عن الزهري مرسلاً، وسبقه إلى ذلك أحمد والبخاري والنسائي وجماعة من أحلاس هذا الفن، حتى قال الترمذي في جامعه [٣/ ٣٣٠]، بعد أن حكى الخلاف فيه على الزهري: (وأهل الحديث كلهم يرون أن الحديث المرسل في ذلك أصح) وقال ابن عبد البر في «التمهيد» [١٢ / ٩٣]، بعد أن ساق شطرًا صالحًا من الاختلاف في وصله وإرساله عن الزهري قال: «والذين يروونه عنه مرسلاً أكثر وأحفظ».

قلتُ: وإلى هذا مال الحافظ في «التلخيص» [٢/ ١١١-١١٢]، وهو الصواب عندنا الذي لا نرتاب فيه، وخالف في ذلك آخرون، ومشوا على ظواهر الأسانيد، وصححوا الحديث موصولاً، منهم البيهقي وابن حزم وابن المنذر وجماعة من المتأخرين، وهو الذي انتصر له الإمام في «الإرواء» [٣/ ١٨٧-١٩٢]، وأطال النفس في تقريره! وقد تعقبنا هؤلاء خطوة خطوة في كتابنا «غرس الأشجار» بما تَقَرُّ به الأنفس وتَلَذُّ الأعْينُ، وسيأتي المزيد في الكلام عليه عند الحديث الآتي [برقم ٥٤٢١].

٣٦٠٩- صحيح: أخرجه البخاري [١٩٦١، ٥٦٤٠]، ومسلم [٢٥٥٧]، وأبو داود [١٦٩٣]، وابن حبان [٤٣٨]، والنسائي في «الكبرى» [١١٤٢٩]، والبيهقي في «سننه» [١٣٠٠٠]، =

٣٦١٠- **حَدَّثَنَا** زكريا بن يحيى الواسطي، حدّثنا روحٌ، حدّثنا أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: وحدثني الزهري، عن أنس، قال: لما رجع رسول اللَّه ﷺ من أحد سمع نساء الأنصار يبكين، فقال: «**لَكِنَّ حَمْزَةَ لا بَوَاكِيَ لَهُ**»، فبلغ ذلك نساء الأنصار فبكين حمزة، فنام رسول اللَّه ﷺ ثم استيقظ وهن يبكين، فقال: «**يَا وَيْحَهُنَّ، مَا زِلْنَ يَبْكِينَ مُنْذُ الْيَوْمِ؟! فَلْيَبْكِينَ، وَلا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ**».

٣٦١١- **حَدَّثَنَا** هذيل بن إبراهيم الجماني، حدّثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري، من ولد سعد بن أبي وقاص، عن الزهري، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا قَالَ عَبْدٌ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلا طُمِسَتْ مَا فِي صَحِيفَتِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى يَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ**».

= وفي «الشعب» [٦/ رقم ٧٩٤٦]، وفي «الأربعين الصغرى» [رقم ٧٠]، والخطابي في «غريب الحديث» [١/ ٣٣٩]، والبغوي في «تفسيره» [١/ ٣١٠]، وفي «شرح السنة» [٦/ ٢٦٥]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ٥٦٩]، وابن منده في «الإيمان» [رقم ٣٣٤]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ١٨٠٢]، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» [رقم ٢٤٥، ٢٤٦]، والطحاوي في «المشكل» [٧/ ٢٠١، ٢٠٢]، وغيرهم من طريقين عن الزهري عن أنس به.

قلتُ: وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... فانظر الآتي [برقم ٤٠٩٧، ٤١٢٣].

٣٦١٠- **قوي**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٧٦].

٣٦١١- **منكر**: أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٥/ ١٦٠]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ٥]، وابن البنا في «فضل التهليل» [ق ١٩٧/ ١-٢]، كما في «الضعيفة» [١١/ ٢١٠]، وبيبي الهرثمية في جزئها [رقم ٣٧]، والحافظ في «الأمالي المطلقة» [ص ١٣٣-١٣٤]، وغيرهم من طريق الهذيل بن إبراهيم الجماني عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن الزهري عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد ساقط، قال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٨٨]: «رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، وهو متروك» وبه أعله ابن كثير في «تفسيره» [٢/ ٦٠٦]، وقال الحافظ في «أماليه»: «هذا حديث غريب، تفرد بن عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، وهو ضعيف، متفق على تركه، وقد رخّصوا في رواية الحديث الضعيف في فضائل الأعمال». =

٣٦١٢- حَدَّثَنَا وهب بن بقية الواسطى، أخبرنا خالدٌ، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهرى، عن أنس بن مالك، عن النبى ﷺ، قال: «**لا تَحَاسَدُوا، وَلا تَنَافَسُوا، وَلا تَبَاغَضُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ**».

٣٦١٣- حَدَّثَنَا وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن عبد الرحمن، عن الزهرى، عن أنس، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ شرب لبنًا وعن يساره أبو بكر، وعن يمينه رجلٌ من الأعراب، فأعطى الأعرابى فضله، ثم قال: «**الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ**».

٣٦١٤- حَدَّثَنَا محمد بن عباد المكى، حدّثنا أبو ضمرة، عن يونس، عن الزهرى، عن أنس، قال: كان [أبىّ] يحدث أن النبى ﷺ، قال: «**فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِى وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِى ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِى صَدْرِى ثُمَّ أَطْبَقَهُ**».

= **قلتُ**: الحافظ نفسه فى هذه «الأمالى» ليس بالذى أعرف، فهو متسامح جدًا فى الكلام على الأسانيد والنقلة، وهو قد جزم بكون الوقاصى هذا متفق على تركه، فكيف يروق له أن يجعل حديثه هذا محشورًا فى زمرة ما رخَّصوا فى روايته من الحديث الضعيف فى «فضائل الأعمال» ولو على هذا الإطلاق؟! وقد جزم الإمام بوضعه فى «الضعيفة» [١١/ ٢١٠]، ولا يبعد ذلك، فالوقاصى هذا قد كذبه ابن معين فى رواية.

والحديث أشار المنذرى إلى تضعيفه فى الترغيب [٢/ ٢٦٨]، بقوله: «ورُوىَ عن أنس...» ثم ذكره؛ وسكت عنه الدمياطى فى المتجر الرابح [رقم ١٢٩١]، فأساء صنعًا، ومثله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٦/ ١٣٨]، وشيخ المؤلف: وثقه ابن حبان.

٣٦١٢- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٤٩].

٣٦١٣- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٣٥٥٢].

٣٦١٤- **صحيح**: أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى «زوائده على المسند» [٥/ ١٢٢]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٤٦٢]، من طريق محمد بن عباد المكى عن أنس بن عياض أبى ضمرة عن يونس بن يزيد الأيلى عن الزهرى عن أنس عن أبىّ به. =

. . . . . .

= **قلتُ**: هكذا رواه المؤلف وعبد اللَّه بن أحمد كلاهما عن محمد بن عباد على هذا الوجه، وخالفهما أحمد ابن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، فرواه عن محمد بن عباد فقال: أنبأنا أبو صفوان، يعني الأموي عبد اللَّه بن سعيد بن عبد الملك بن مروان عن يونس عن الزهري عن أنس به . . . مثله، وخالف في موضعين:

الأول: أنه جعله من (مسند أنس) بعد أن كان من (مسند أبي بن كعب).

والثاني: أنه أبدل (أنس بن عياض) بـ (أبي صفوان الأموي) هكذا أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٤٦٢]، بإسناد صحيح إلى أحمد بن عبد الجبار الصوفي به.

قلتُ: وهذه مخالفة غير محفوظة، والصوفي هذا وإن وثقه الدارقطني وغيره؛ إلا أنه كان صاحب أوهام أوقعته في مأزق، راجع ترجمته من «اللسان» [١/ ١٥١-١٥٣].

والصواب عن محمد بن عباد هو الأول: وقد توبع عليه: تابعه محمد بن إسحاق بن محمد المسيبي عن أنس ابن عياض عن يونس عن الزهري عن أنس عن أبيّ بن كعب به مطولاً في سياق قصة الإسراء: عند عبد اللَّه بن أحمد في «زوائد المسند» [٥/ ١٤٣]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٤٩١]، والمسيبي هذا شيخ ثقة من رجال «التهذيب»، وقد خولف أنس بن عياض في سنده، خالفه جماعة من الأثبات، كلهم رووه عن يونس الأيلي عن ابن شهاب عن أنس عن أبي ذر به مطولاً في سياق قصة الإسراء، هكذا نقلوه إلى (مسند أبي ذر)، ومن هؤلاء:

١- الليث بن سعد: عند البخاري [٣٤٢]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ ٧٢٢]، والدارمي في الرد على الجهمية [ص ٦٧-٦٨]، والبيهقي في «الدلائل» [٦٧٢]، والمؤلف [رقم ٣٦١٦]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٤٩٧-٤٩٨-٤٩٩]، والبزار [رقم ٣٨٠٩٢]، وغيرهم.

٢- وابن وهب: عند مسلم [١٦٣]، وابن حبان [٧٤٠٦]، والنسائي في «الكبرى» [٣١٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٤٨٩-٤٩٠]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٧١٤]، والفريابي في «القدر» [رقم ٤٤٠]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٦٧٢]، وأبي عوانة [رقم ٢٦٧]، وأبي نعيم في «المعرفة» [رقم ١٢٨٧]، والآجري في «الشريعة» [رقم ١٠١٢]، وغيرهم.

٣- وابن المبارك عند البخاري [٣١٦٤]، والجوزقي في «المستخرج على الصحيحين» كما في «التغليق» [٢/ ٣١٧]. =

٣٦١٥- حَدَّثَنَا أبو علىّ الحسنى، حدّثنا ابن أبى أويس، حدثنى أبى، عن موسى بن عقبة، عن الزهرى، عن أنس، قال: قالوا: يا رسول اللَّه، ألا نعين فى فداء العباس؟ قال: «**وَلا بِدِرْهَمٍ**».

= ٤- وعنبسة بن خالد بن يزيد: عند البخارى أيضًا [٣١٦٤].

قلتُ: فهذا هو الذى أراه محفوظًا عن يونس الأيلى إن شاء اللَّه، وإن كان لا مانع أن يكون الحديث عند أنس على الوجهين.

وقد توبع يونس على هذا الوجه الثانى عن الزهرى: تابعه عقيل بن خالد عند الفريابى فى «القدر» [رقم ٤٤١]، وأبى عوانة [رقم ٢٦٨]، لكن الطريق إليه لا يثبت.

ثم جاء معمر بن راشد ورواه عن الزهرى عن أنس ببعضه مختصراً، ولم يذكر فيه (أبا ذر) ولا غيره، هكذا أخرجه عبد الرزاق [١٧٦٨]، وعنه أحمد [٣/ ١٦١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١١٥٨]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٧١١]، وأبو عوانة [رقم ٢٦٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٨٩١، ٢٥٤٣]، والسلفى فى المجاز والمجيز [ص ١٢٦]، وغيرهم.

فإن كان معمر قد حفظه، فالظاهر أن أنسًا قد أرسله، وقد اختلف فى إسناد هذا الحديث -بطوله- على أنس بن مالك على ألوان، فتارة يرويه عن قتادة عن مالك بن صعصعة به...

وتارة يرويه عنه الزهرى كما مضى..

وتارة يرويه عنه جماعة به.. ويجعلونه من «مسنده».

والذى ينهض عندى: أن الحديث محفوظ على تلك الوجوه كلها، إلا أن الوجه الأخير محمول على أنه من مراسيل أنس، لم يسمعه من النبى ﷺ وإنما سمعه بواسطة عنه.

٣٦١٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٤٠٠، ٢٨٨٣، ٣٧٩٣]، وابن حبان [٣/ ٣٦٦]، والحاكم [٣٦٦٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٥/ رقم ٤٦٢٤]، والبيهقى فى «سننه» [١١٩٣٠، ١٢٦٢٧، ١٧٨٢٢]، وفى «الدلائل» [رقم ١٠٠٣]، وفى «سننه الصغير» [رقم ٢٨٥١]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ١٤] وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٣/ ٢٩٢، ٢٩٣]، وغيرهم من طرق عن موسى بن عقبة عن الزهرى عن أنس: (أن رجالاً من الأنصار استأذنوا رسول اللَّه ﷺ فقالوا: آئذن لنا يا رسول اللَّه، فلنترك لابن أختنا العباس فداءه، فقال ﷺ: لا واللَّه لا تذرون درهمًا) لفظ ابن حبان. ونحوه عند الباقين. =

٣٦١٦- حَدَّثَنَا أبو بكر بن زنجويه، عن أبي صالح، عن الليث، عن يونس، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: كان أبو ذر يحدثه عن رسول اللَّه ﷺ، قال: «فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَفَرَجَ صَدْرِي ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ أَتَى بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ يَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَفَتَحَ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا إِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوِدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوِدَةٌ، فَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ يَمِينِهِ تَبَسَّمَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ، قَالَ: قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الأَسْوِدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ بَنُوهُ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالأَسْوِدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْيَمِينِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شِمَالِهِ بَكَى، قَالَ: ثُمَّ عَرَجَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، قَالَ لَهُ: خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ خَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَفَتَحَ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ، وَإِدْرِيسَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَإِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ يُبَيِّنْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، وَقَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِدْرِيسَ، قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِمُوسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى، قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالأَخِ الصَّالِحِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ أُرَاهُ قَالَ: عِيسَى، قَالَ: ثُمَّ

= قلتُ: قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا موسى بن عقبة» وموسى ثقة حافظ إمام في المغازي؛ وهذا الحديث قد استدركه الحاكم على الشيخين فوهم؛ لأنه عند البخاري كما مضى. واللَّه المستعان.

٣٦١٦- صحيح: مضى الكلام عليه قريبًا قبل الماضي [برقم ٣٦١٤].

مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالابْنِ الصَّالِحِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ».

٣٦١٧- حَدَّثَنَا حميد بن الربيع الخزاز، حدّثنا سعيد بن أبى مريم المصرى، حدّثنا نافع بن يزيد، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «إِنَّ أَيُّوبَ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ فِى بَلائِهِ ثَمَانِىَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ، إِلا رَجُلانِ مِنْ إِخْوَانِهِ كَانَا مِنْ أَخَصِّ إِخْوَانِهِ، كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ إِلَيْهِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَتَعْلَمُ، وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ، قَالَ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مُنْذُ ثَمَانِىَ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ فَيَكْشِفُ عَنْهُ!، فَلَمَّا رَاحَا إِلَيْهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ أَيُّوبُ: لا أَدْرِى مَا يَقُولُ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّى كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ فَأَرْجِعُ إِلَى بَيْتِى فَأُكَفِّرُ عَنْهُمَا؛ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُذْكَرَ اللَّهُ إِلا فِى حَقٍّ، قَالَ: وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى حَاجَتِهِ فَإِذَا قَضَى حَاجَتَهُ أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ بِيَدِهِ حَتَّى يَبْلُغَ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْهَا وَأُوحِىَ إِلَى أَيُّوبَ فِى مَكَانِهِ أَنِ: ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾﴾ [ص: ٤٢]، فَاسْتَبْطَأَتْهُ فَلَقِيَتْهُ يَنْتَظِرُ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهَا قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلاءِ، وَهُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ،

٣٦١٧- صحيح: أخرجه ابن حبان [٢٨٩٨]، والحاكم [٢/ ٦٣٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٣٧٤-٣٧٥]، والطبرانى فى «الأحاديث الطوال» [رقم ٤٠]، والطبرى فى «تفسيره» [١٠/ ٥٨٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٠/ ٧١-٧٢، ٧٣]، والثعلبى فى «تفسيره» [٩/ ١٤٨]، والطحاوى فى «المشكل» [١١/ ١٨٧-١٨٨]، والضياء المقدسى فى «المختارة» [٢/ ٢٢٠- ٢٢١]، كما فى «الصحيحة» [١/ ٢٥]، والبزار [٣/ رقم ٢٣٥٧/ كشف الأستار]، وغيرهم من طرق عن نافع بن يزيد المصرى عن عقيل بن خالد عن الزهرى عن أنس به . .

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه ابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ١٤٥٦٣]، وسنده صحيح مستقيم، وقد صححه ابن حبان والضياء المقدسى، والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ٥٧]، وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه). =

فَلَمَّا رَأَتْهُ، قَالَتْ: أَيْ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمُبْتَلَى؟ وَوَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا، قَالَ: فَإِنِّي أَنَا هُوَ، وَكَانَ لَهُ أَنْدَرَانِ: أَنْدَرُ لِلْقَمْحِ، وَأَنْدَرُ لِلشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ، فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أَنْدَرِ الْقَمْحِ أَفْرَغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَ، وَأَفْرَغَتِ الأُخْرَى عَلَى أَنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّى فَاضَ».

= وهذا منه وهمٌ قبيح، ونافع بن يزيد لم يحتج به البخارى أصلاً، إنما أخرج له تعليقًا، وليس هو على شرط مسلم أيضًا؛ لكون تلك الترجمة لم يخرجها مسلم فى «صحيحه» لا احتجاجًا ولا استشهادًا.

وقال أبو نعيم عقب روايته: «غريب من حديث الزهرى، لم يروه عنه إلا عقيل، ورواته متفق على عدالتهم، تفرد به نافع» وهو كما قال، وقال البزار: «لا نعلم رواه عن الزهرى عن أنس إلا عقيل، ولا عنه إلا نافع، ورواه عن نافع غير واحد».

قلتُ: منهم سعيد بن أبى مريم وابن وهب وكاتب الليث، وقد غمز ابن كثير فى صحة الحديث، فقال فى «تفسيره» [٥/ ٣٦٢/ طبعة دار طيبة]: «رَفْعُ هذا الحديث غريب جدًا) وقال فى «البداية» [١/ ٢٢٣]: (هذا غريب رفعه جدًا، والأشبه أن يكون موقوفًا».

قلتُ: ابن كثير بصنيعه هذا يُحاكى أبا حاتم وصاحبه وابن المدينى وأحمد وهؤلاء العمالقة، وكثيراً ما يذكر الحديث فى «تفسيره» بالإسناد النظيف، ثم يقول: «غريب جدًا، والأشبه أنه موقوف» ونحو ذلك، دون برهان يؤيد دعواه، وهذا شىء لا نقبله إلا من متقدمى نقاد هذه الصنعة وحسب؛ لأن أصول الأحاديث كانت بأيديهم يطلعون عليها، وينتقون منها، ويميزون بين الخطأ والصواب فيها، فإذا ما قال ابن المدينى مثلاً: (هذا حديث خطأ، والأشبه أنه مرسل) ولم يعارضه مَنْ هو مثله أو فوقه أو دونه ببرهان قائم؛ لزمنا قبول كلامه وإن لم نقف على العلة التى لأجلها حكم على الحديث بالخطأ، ورجَّح إرساله أو وقْفه، أما سائر المتأخرين من الحفاظ ونقَدَةُ هذا الفن: فلا نقبل من أحدهم مثل هذا الإعلال دون حجة تُقيم عوج كلامه، وتُفْصِح عن مكنون مرامه. فافهم هذا المسلك فإنه مهم للغاية.

وكم كان ينقدح فى صدرى مثلما ينقدح فى صدر ابن كثير من استغراب حديث موصول أرى أن الصواب فيه هو الإرسال أو الوقف، ثم أحْجم عن التفوه بذلك؛ لعدم استطاعتى إقامة البرهان عليه، وأقول لنفسى: قف يا هذا ولا تَعْدُ طوْرَك، أترُاك ابن المدينى حتى تتجشم التنفيس عما =

٣٦١٨- حَدَّثَنَا حميد بن الربيع الخزاز، حدّثنا رويم القارئ، أخبرنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهرى، أخبرنى أنسٌ، أن النبى ﷺ قال: «**إِذَا أَخْصَبَتِ الأَرْضُ فَانْزِلُوا عَنْ ظَهْرِكُمْ فَأَعْطُوهُ حَقَّهُ مِنَ الْكَلأِ، وَإِذَا أَجْدَبَتِ الأَرْضُ فَامْضُوا عَلَيْهَا بِنِقْيِهَا، وَعَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَى بِاللَّيْلِ**».

= يجيش بين خلجات صدرك؟! وإنما حسْبُك اقتفاء آثار علوم ابن المدينى دون أن تكون له رأسًا برأس، وإياك ومخادعة نفسك لك، وقد جعل اللّه لك مخرجًا فى نقاش مثل البخارى، ولكن بلسان غيرك من أقرانه ونظرائه فى هذا الفن؛ فإذا اختصم أبو حاتم وأحمد فى تصحيح حديث أو تضعيفه؛ بعد أن ذكر كل واحد منها برهانه فيما يروم؛ البصير فللمتأخر أن يُرجِّح بين القولين بما أدّاه إليه اجتهاده ومعرفته؛ لا أن يُخَطِّئ الرجلين جميعًا، ثم يُحْدث لنفسه قولاً جديدًا فى الحكم على الحديث، ولا يفعل هذا إلا كل مخدوع، جاهل بمراتب أقدار المتقدمين من أحلاس هذا العلم. واللّه تعالى المستعان.

والحاصل: أن تعلُّق ابن كثير بغرابة الحديث؛ لا يدل على أن الأشبه فيه هو الوقف، فإن ذلك لا يساعده عليه سلامة إسناده من الزَّغل والدَّخَل، ولا يؤيد كلامه: أنْ جاء نعيم بن حماد الخزاعى وروى هذا الحديث عن ابن المبارك عن يونس الأيلى عن عقيل عن ابن شهاب به مرسلاً فى سياق أتم . . . عنده فى «زوائده على زهد ابن المبارك» [رقم ١٧٩]، ومن طريقه الطحاوى فى «المشكل» [١١/ ١٨٨].

فإن حمادًا هذا وإن كان إمامًا فى «السنة»؛ جزعا فى حُلُوق المبتدعة والجهمية، إلا أنه كان كثير المناكير عن الثقات، واسع الخطو فى الوهم على الأثبات، وتفصيل حاله تجده فى (التنكيل) وذيلنا عليه المسمى بـ (المحارب الكفيل).

ونحن مع ظاهر الإسناد حتى يظهر لنا خلافه. ونافع بن يزيد عن عقيل عن الزهرى عن أنس. . . إسناد كالشمس، والحديث ذكره الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٣٨١]، ثم قال: «رواه أبو يعلى والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح» وهو كما قال، فإن شيخ المؤلف: (حميد بن الربيع) من رجال «اللسان»، .

٣٦١٨- **قوى**: أخرجه ابن خزيمة [عقب رقم ٢٥٥٥]، والحاكم [١/ ٦١٣]، والبزار [رقم ١٦٩٦/ كشف]، والبيهقى فى «سننه» [رقم ١٠١٢٣]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٦٣١]، والخطيب فى «تاريخه» [٨/ ٤٢٩]، والترمذى فى «علله» [رقم ٤١٩]، والمؤلف فى «المعجم»=

= [رقم ١٥٦]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٢٧٠]، والطحاوي في «المشكل» [١/ ٦٤]، وغيرهم من طرق عن رويم بن يزيد القارئ عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهري عن أنس به . . . وهو عند ابن خزيمة والحاكم وابن الأعرابي بفقرته الأخيرة فقط : (وعليكم بالدلجة . . . إلخ) وكذا هو عند البيهقي وابن بشران، وزاد الحاكم في آخره : (للمسافر) بعد قوله : (فإن الأرض تطوى بالليل).

قلتُ : وهذا إسناد ظاهره الصحة إلا أنه معلول، فرجاله كلهم ثقات معرفون؛ ورويم بن يزيد وثقه ابن حبان والخطيب البغدادي والبزار والهيثمي والبوصيري وغيرهم؛ وصحح له ابن خزيمة والحاكم وغيرهما؛ وقال الذهبي في «معرفة القراء الكبار» [١/ ٢١٥] : «ثقة كبير القدر».

لكن ذكره ابن الرومية الحافظ في كتابه «الحافل» كما في «ذيل الميزان» للعراقي [ص ٢٤١/ طبعة دار الفكر]، وعنه الحافظ في «اللسان» [٢/ ٤٦٩]، وقال : «بغدادي مشهور، مسجده ببغداد ناحية الكرخ، يعرف به، روى عن الليث حديثًا منكرًا، لا أخبره بجرح ولا عدل، قاله الموصلي».

قلتُ : والموصلي هذا هو أبو الفتح الأزدي الحافظ صاحب (الضعفاء) وابن الرومية كثير التعويل عليه في كتابه «الحافل بذيل الكامل» وتعنُّت الأزدي في الجرح معلوم، وعدم معرفته ليس دليلاً على العدم، ورويم قد وثقه جماعة كما مضى؛ ولم يتكلم فيه أحد بشيء؛ اللَّهم إلا قول ابن حبان في «الثقات» [٨/ ٢٤٥] : «ربما أخطأ».

وحديثه المنكر عن الليث، الذي أشار إليه الأزدي آنفًا : هو هذا الحديث هنا، وسيأتي وجه نكارته سندًا؛ وقال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٣/ ٤٢] : «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات، . . .» كذا قال : وشيخ المؤلف «حميد بن الربيع» مختلف فيه، وثقه بعضهم، وكذبه آخرون، وعبارة الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٤٨٦]، أحلى من عبارة صاحبه البوصيري، فإنه قال : «رواه أبو يعلى، وفيه حميد بن الربيع، وثقه أحمد والدارقطني، وضعفه جماعة، ورواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا رويم المعولي وهو ثقة».

قلتُ : ولم ينفرد به حميد بن الربيع عن رويم، بل تابعه عليه محمد بن غالب وعبد الرحمن بن الجارود وعباس العنبري وغيرهم من الثقات. =

= ووصْف الهيثمى لرويم بـ(المعولى) لم أجده عند غيره ممن ترجموا له إلا ما وقع فى سند البزار، وقال البزار عقب روايته: «لا نعلم رواه عن الليث هكذا إلا رويم، وكان ثقة، وروى عن الزهرى مرسلاً».

قلتُ: وهو كما قال، لكن هذا لا ينفى أن يكون رويم قد توبع على بعضه؛ فقد رواه محمد بن أسلم الطوسى عن قبيصة بن عقبة عن الليث عن عقيل عن الزهرى عن أنس مرفوعًا بفقرته الأخيرة فقط: (عليكم بالدلجة؛ فإن الأرض تطوى بالليل).

أخرجه ابن خزيمة [رقم ٢٥٥٥]، والحاكم [١/ ٦١٣]-وزاد فى آخره: (للمسافر) -وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٥٠]، وغيرهم.

وسنده صحيح أيضًا، لكن الحديث أعله جهابذة النقاد بالإرسال؛ فقال الترمذى فى «علله» بعد أن رواه من طريق رويم عن الليث: (سألت محمدًا -يعنى البخارى- عن هذا الحديث فقال: إنما روى هذا الحديث عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهرى عن النبى ﷺ، وإنما ذكر فيه عن أنس: رويم هذا، قلتُ له: فإنهم ذكروا عن محمد بن أسلم أنه روى هذا الحديث عن قبيصة عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهرى عن أنس. فلم يعرفه محمد، وجعل يتعجب من هذا».

قلتُ: لعل تعجب البخارى من متابعة محمد بن أسلم عن قبيصة لرويم على هذا الخطأ فى وصله؛ إذ محمد بن أسلم مشهور بالثقة والعدالة، كأن البخارى قال فى نفسه: «محمد بن أسلم يروى عن قبيصة مثل هذا؟!».

ولم ينفرد به محمد بن أسلم: بل تابعه عليه قطن بن إبراهيم - وهو صدوق له أوهام- عن قبيصة عن الليث به سواء . . . عند ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ١٥٩]، بإسناد مستقيم إليه؛ ونقل الخطيب فى «تاريخه» [٨/ ٤٢٩]، عن الدارقطنى أنه سئل عن هذا الحديث فقال: «رواه رويم بن يزيد المقرئ عن الليث عن عقيل عن الزهرى عن أنس، وتابعه محمد بن أسلم عن قبيصة عن الليث عن عقيل عن الزهرى، والمحفوظ عن ليث عن عقيل عن الزهرى مرسل».

قلتُ: فرجح الإرسال أيضًا، ورأيته قال فى «الغرائب والأفراد» [رقم ١١٢٠/ أطرافه]، بعد أن أخرج الحديث من طريق رويم عن الليث: «تفرد به رويم بن يزيد المقرئ عن الليث عنه -يعنى عن عقيل- وتابعه محمد ابن أسلم الطوسى عن قبيصة عن الليث، كذا قال قبيصة، وأعله قتيبة وابن أعين». =

. . . . . .

= **قلتُ**: أما إعلال قتيبة- وهو ابن سعيد- فهو روايته هذا الحديث عن الليث عن عقيل عن الزهري به مرسلاً، كما يأتي.

وأما إعلال ابن أعين، فلم أقف عليه بعد، وقال ابن أبي حاتم في العلل [رقم ٢٢٥٦]: «وسمعت أحمد بن سلمة النيسابوري يقول: ذاكرتُ أبا زرعة بحديث رواه قبيصة بن عقبة عن الليث عن عقيل عن الزهري عن أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «عليكم بالدلجة؛ فإن الأرض تطوى بالليل» الحديث . . . . فقال: أعرفه من حديث رويم بن يزيد عن الليث هكذا، فمن رواه عن قبيصة؟! فقلت: حدثني محمد بن أسلم عن قبيصة هكذا، فقال: محمد بن أسلم ثقة».

قلتُ: وسكت أبو زرعة، كأنه ليس عنده فيه شيء، ثم قال أحمد بن سلمة: (فذاكرت به مسلم ابن الحجاج فقال: أخرج إليَّ عبد الملك بن شعيب بن الليث - وهو ثقة فقيه كأبيه وجده- كتاب جده- يعني الليث- فرأيت في كتاب الليث على ما رواه قتيبة، قال أبو الفضل -يعني أحمد بن سلمة الحافظ- حدّثنا قتيبة عن الليث عن عقيل عن الزهري قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «عليكم بالدلجة . . . الحديث».

قلتُ: فهذا نص قاطع في كون المحفوظ في هذا الحديث عن الليث هو الإرسال، فهكذا رآه أبو الحسين النيسابوري، بعينيْ رأسه في كتاب الليث مرسلاً، والكتاب أثبت من الحفظ؛ إذ الذاكرة قد تخون؛ وقد جرت عادة القدماء من أئمة هذا الشأن: على أنهم: إن رأوا خطأ في رواية بعض النقلة طالبوه بإخراج أصله حتى ينظروا فيه، فإن وجدوا الحديث فيه على الجادة، غمزوه وتكلموا في حفظه، وإن رأوا الحديث في أصله على الخطأ، أمسكوا عنه - غالبًا- لاحتمال أن يكون الخطأ ممن فوقه وليس منه، وكثيراً ما كانوا يتحاكمون عن مظنة الخطأ - إلى أصولهم وكتبهم المصونة من أوهام وأخطاء الحافظة البشرية، والأمثلة عندي كثيرة في هذا الصدد؛ فالحاصل: أن المحفوظ في هذا الحديث عن الليث هو الإرسال، فهكذا هو في أصل كتاب الليث مرسلاً، وتأيد ذلك بكون قتيبة بن سعيد قد رواه عن الليث أيضًا عن الزهري به مرسلاً، وتابعه على الإرسال أيضًا: كاتب الليث عن الليث عن الزهري به . . . عند الطحاوي في «المشكل» [١/ ٦٤].

ومع كل هذا الوضوح: إلا أن الإمام في «الصحيحة» [٢/ ٢٩٨]، أبى لنفسه إلا مناهضة القدماء على طريقة الاغترار بظواهر الأسانيد وعدالة الرواة، فقال بعد أن ذكر إعلال النقاد لهذا الحديث بالإرسال: «. . . . لكن اتفاق قبيصة ورويم على وصله عن الليث، لا يجعلنا نطمئن =

٣٦١٩- حَدَّثَنَا حميدٌ، حدّثنا شبابة بن سوار، حدّثنا عقيلٌ، عن ابن شهاب، عن أنس، أن النبى ﷺ كان إذا أراد أن يجمع بين الظهر والعصر فى السفر، أخر الظهر حتى يدخل وقت العصر فيجمع بينهما .

= لهذا الإعلال؛ لأنهما ثقتان، وزيادة الثقة مقبولة، واللَّه تعالى أعلم؛ لاسيما وقد وراه رويم فى آخر الحديث له مصرحًا بتحديث الزهرى عن أنس . . . » .

وأقول: لا بأس علينا إن جبرنا عثرات الكرام؛ وغضضنا الطرف عن هفوات الأئمة الأعلام؛ لوضوح ما فى بعض كلامهم من الخدش؛ وظهور ما فى غضون بعض أبحاثهم من المغالطة عن طريق الكشف، وكون رويم قد صرَّح بسماع الزهرى فى هذا الحديث عن أنس، لا يسلم له، لأن من يغلط ويجعل المرسل موصولاً، لا يستغرب عليه أن يقلب العنعنة سماعًا، وربما كان ذلك ممن دون رويم فى سنده .

وعلى كل حال: فللحديث شواهد تقويه إن شاء اللَّه: أصحها حديث أبى هريرة عند مسلم [١٩٢٦]، وأبى داود [٢٥٦٩]، والترمذى [٢٨٥٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٨١٤]، وأحمد [٢/ ٣٣٧، ٣٧٨]، وجماعة كثيرة، ولفظ أبى داود: (إذا سافرتم فى الخصب؛ فأعطوا الإبل حقها؛ وإذا سافرتم فى الجدْب، فأسرعوا السير، فإذا أردتم التعريس فتنكبوا عن الطريق) وسنده قوى .

ويشهد له أيضًا حديث جابر الماضى فى «مسنده» (برقم ٢٢١٩]، و راجع بقية شواهده فى «الصحيحة» [٢/ ٣٠٠، ٣٤٢] .

ولجملة (عليكم بالدلجة؛ فإن الأرض تطوى بالليل) طريق آخر عن أنس مرفوعًا . . . يرويه خالد بن يزيد العتكى الأزدى عن أبى جعفر الرازى بن الربيع بن أنس عن أنس به . . . عند أبى داود [٢٥٧١]، والحاكم [٢/ ١٢٤]، وعنه البيهقى فى «سننه» [١٠١٢٢]، وغيرهم؛ وسنده ضعيف؛ لضعف أبى جعفر؛ والراوى عنه مختلف فيه، لكن لا بأس بهذا الإسناد فى المتابعات والشواهد؛ ووجدت الحديث من هذا الطريق عند البزار أيضًا [٢/ رقم ١٦٩٤/ كشف]، ولكن بسياق أتم .

٣٦١٩- صحيح: أخرجه مسلم [٧٠٤]، وابن حبان [١٤٥٦]، والبيهقى فى «سننه» [٥٣١١]، ومحمد بن عاصم الثقفى فى «جزئه» [رقم ٤٣]، وأبو عوانة [رقم ١٩٢٥]، وغيرهم من طرق عن شبابة بن سوار عن الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن الزهرى عن أنس به . =

٣٦٢٠- **حَدَّثَنَا** قاسم بن أبي شيبة، حدّثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن يونس الأيلي، عن الزهري، عن أنس، أن النبي ﷺ، قال: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ**».

**

= **قلتُ**: ولشبابة بن سوار فيه سياق آخر بهذا الطريق أيضًا عند الإسماعيلي في «المستخرج» كما في «التلخيص» [٢/ ٤٩]، وفي «الفتح» [٢/ ٥٨٣]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٥٣١٢]، ولفظه: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا كان في سفر، فزالت الشمس، صلى الظهر والعصر جميعًا ثم ارتحل) وهو عند البيهقي أيضًا في المعرفة [رقم ١٦٨٦].

وحكى الحافظ في «التلخيص» عن النووي أنه صحح إسناده بهذا اللفظ، ثم نقل الحافظ عن بعضهم أنه أعله، لكنه أجاب عن هذا الإعلال في «الفتح» [٢/ ٥٨٣]، وذكر متابعات له نحو هذا اللفظ. وراجع «الإرواء» [٣/ ٣٢-٣٤].

وقد توبع عليه الليث بن سعد: تابعه المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن الزهري عن أنس قال: (كان النبي ﷺ إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس؛ أخر الظهر إلى وقت العصر، يجمع بينهما، وإذا زاغت، صلى الظهر ثم ركب).

أخرجه البخاري [١٠٦٠، ١٠٦١]، -واللفظ له- ومسلم [٧٠٤]، وأبو داود [١٢١٨]، والنسائي [٥٨٦]، وأحمد [٣/ ٢٤٧، ٢٦٥]، وجماعة كثيرة، وتمام تخريجه مع بيان الاختلاف في بعض ألفاظه، والرد على من أعل بعض طرقه في كتابنا «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٣٦٢٠- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٣٥٧٨، ٣٥٨١].

شريك، عن أنس

٣٦٢١- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا الحسن بن دعامة، حدّثنا عمر بن شريك، عن أبيه، عن أنس، أن النبى ﷺ، قال: «**اخْتَضِبُوا بِالْحِنَّاءِ فَإِنَّهُ طَيِّبُ الرِّيحِ يُسَكِّنُ الدَّوْخَةَ**» قال أبو يعلى: لا أدرى شريكٌ هذا هو ابن أبى نمر أم لا؟.

٣٦٢٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدّثنا ابن أبى أويس إسماعيل، حدثنى

٣٦٢١- منكر: أخرجه تمام فى «فوائده» [رقم ٦٢٩]، من طريق الحسن بن دعامة عن عمر بن شريك عن أبيه عن أنس به بلفظ: (اختضبوا بالحناء، فإنه يسكن الروع، ويطيب الريح).

قلتُ: وهذا إسناد غريب منكر، قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٢٨٧]: «رواه أبو يعلى من طريق الحسن بن دعامة عن عمر بن شريك، قال الذهبى: مجهولان».

وعبارة الذهبى فى «الميزان»: (الحسن بن دعامة عن عمر بن شريك: مجهول كشيخه) وأقره الحافظ فى «اللسان» [٢/ ٢٠٣]، وأخذ الذهبى ذلك من أبى حاتم الرازى، فقال ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» [٣/ ١٢]: (سألت أبى: ما حال الحسن وعمر؟! فقال: مجهولان) وقال فى ترجمة عمر بن شريك [٦/ ١١٥]: «سألت أبى عنه فقال: مجهول، ووجدت غيرى يحكى عن أبى أنه قال: هو ضعيف الحديث» وقال المؤلف عقب روايته: (لا أدرى: شريك هذا هو ابن أبى نمر أم لا؟!).

قلتُ: هو ابن أبى نمر كما وقع منسوبًا فى سند تمام الرازى، وللحديث طريق آخر يرويه يحيى بن ميمون التمار عن عبد اللَّه بن المثنى عن جده ثمامة عن أنس به مرفوعًا بلفظ: (اختضبوا بالحناء، فإنه يزيد فى شبابكم ونكاحكم) هكذا أخرجه البزار فى «مسنده» كما فى المطالب [رقم ٢٣١٣]، قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٢٨٦]: (رواه البزار، وفيه يحيى بن ميمون التمار، وهو متروك).

قلتُ: وبه أعله المناوى فى «الفيض» [١/ ٢٠٨]، وقبله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ١٢٩].

٣٦٢٢- **قوى**: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٤٢٢٤]، وفى «الدعاء» [رقم ٢٠٨٨]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٣٨٧]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبى أويس عن أبيه أبى أويس عن شريك بن عبد اللَّه بن أبى نمر عن أنس به... =

أبي، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس بن مالك، قال: سار رجلٌ مع النبي ﷺ فلعن بعيره، فقال النبي ﷺ: «**يَا عَبْدَ اللَّهِ، لا تَسِرْ مَعَنَا عَلَى بَعِيرٍ مَلْعُونٍ**»

٣٦٢٣- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا أنس بن عياض، عن شريك بن أبي نمر، قال: سمعت أنسًا يقول: كان رسول اللَّه ﷺ يسمع بكاء الصبي وراءه فيخفف مخافة أن تفتن أمه.

= قال الهيثمي في «المجمع» [٨/ ١٤٧]: «رواه أبو يعلى والطبراني، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح» وهو كما قال، وقال المنذري في «الترغيب» [٣/ ٣١٤]: «رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بإسناد جيد».

قلتُ: ومثله قال العراقي في تخريج «الإحياء» [٣/ ٨١]، وكذا البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٦/ ٢٠]، ونحن نستخير اللَّه في توهينه، وإسماعيل وأبوه ضعيفان على التحقيق؛ وإن كانا من رجال «الصحيح»، مثلهما مثل محمد بن فليح بن سليمان وأبيه تمامًا، اللَّهم إلا أن إسماعيل أشد الأربعة ضعفًا، ولا نقبل من حديث إسماعيل إلا ما رواه عنه البخاري وحده، وقد ذكرنا باعث ذلك في مكان آخر؛ وأظنني قد سبق لي الكلام على هذا الأمر فيما مضى من «الرحمات».

لكن في الباب عن جماعة من الصحابة مرفوعًا نحوه... يتقوَّى بها الحديث إن شاء اللَّه، ومنه حديث جابر بن عبد اللَّه مطولاً عند مسلم [٣٠٠٩]، وجماعة، وفيه أن رجلاً قال لبعيره: (لعنك اللَّه) فقال ﷺ: (من هذا اللاعن بعيره؟! قال: أنا يا رسول اللَّه، قال: انزل عنه فلا تصحبنا بملعون...).

وسنده صحيح صالح؛ وانظر أحاديث هذا الباب عند الهيثمي في «المجمع» [٨/ ١٤٦، ١٤٧]، والترغيب [٣/ ٣١٤] للمنذري.

٣٦٢٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٧٦]، والإسماعيلي في «مستخرجه» كما في «الفتح» [٢/ ٢٠٢]، وأحمد [٣/ ٢٣٣، ٢٤٠]، وابن حبان [١٨٨٦]، وأبو عوانة [رقم ١٢٤٩]، وغيرهم من طرق عن شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر عن أنس به... وزادوا جميعًا في أوله: (ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم من النبي ﷺ) لفظ البخاري؛ وهذه الزيادة وحدها عند مسلم [٤٦٩]، وجماعة.

قلتُ: وللحديث طرق أخرى عن أنس به... مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٣١٥٨، ٣٢٩٤، ٣٣٧٦، ٣٤٣٦].

٣٦٢٤- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا محمد بن الحسن بن أبى يزيد الصدائى، حدّثنا عبادٌ المنقرى، عن علىّ بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك، قال: قدم رسول اللّه ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين، فأخذت أمى بيدى فانطلقت بى إلى رسول اللّه ﷺ، فقالت: يا رسول اللّه، إنه لم يبق رجلٌ ولا امرأةٌ من الأنصار إلا قد أتحفتك بتحفة، وإنى لا أقدر على ما أتحفك به، إلا ابنى هذا فخذه فليخدمك ما بدا لك.

فخدمت رسول اللّه ﷺ عشر سنين، فما ضربنى ضربةً، ولا سبنى سبةً، ولا انتهرنى ولا عبس فى وجهى، وكان أول ما أوصانى به، أن قال: «**يَا بُنَىَّ، اكْتُمْ سِرِّى تَكُ مُؤْمِنًا**»، فكانت أمى وأزواج النبى ﷺ يسألننى عن سر رسول اللّه ﷺ فلا أخبرهم به، وما أنا بمخبر سر رسول اللّه ﷺ أحدًا أبدًا.

وقال: «**يَا بُنَىَّ، عَلَيْكَ بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ يُحِبَّكَ حَافِظَاكَ وَيُزَادُ فِى عُمُرِكَ، وَيَا أَنَسُ بَالِغْ فِى الاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَإِنَّكَ تَخْرُجُ مِنْ مُغْتَسَلِكَ وَلَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبٌ وَلا خَطِيئَةٌ**»، قال: قلت: كيف المبالغة يا رسول اللّه؟ قال: «**تَبُلُّ أُصُولَ الشَّعَرِ، وَتُنَقِّى الْبَشَرَةَ، وَيَا بُنَىَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تَزَالَ أَبَدًا عَلَى وُضُوءٍ فَإِنَّهُ مَنْ يَأْتِهِ الْمَوْتُ وَهُوَ عَلَى**

٣٦٢٤- منكر بهذا السياق والتمام: أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٩/ ٣٤١-٣٤٢]، من طريق الحسن ابن حماد الضبى عن محمد بن الحسن بن أبى يزيد عن عباد بن ميسرة المنقرى عن علىّ ابن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر مسلسل بالضعفاء:

١- محمد بن الحسن بن أبى يزيد هو المعشارى الهالك، كذبه أبو داود وابن معين فى رواية عنهما، وتركه النسائى وغيره؛ وضعفه سائر النقاد، وقال الذهبى: «حسن الترمذى حديثه فلم يُحْسن» وهو من رجال الترمذى وحده، راجع ترجمته فى «التهذيب» [٩/ ١٢١]، وبه وحده أعله الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٦٠٥]، وقال: «هو ضعيف» وذاك قصور منه.

٢- وعباد بن ميسرة: مختلف فيه، والعمل على تضعيفه، وهو ما اعتمده الحافظ فى التقريب وقال: «ليِّن الحديث عابد».

٣- وعلىّ بن زيد بن جدعان: فقيه ضعيف كثير المناكير، وقد تركه جماعة أيضًا. =

وُضُوءٍ يُعْطَ الشَّهَادَةَ، وَيَا بُنَيَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تَزَالَ تُصَلِّي، فَإِنَّ الْمَلائِكَةَ تُصَلِّي، عَلَيْكَ مَا دُمْتَ تُصَلِّي، وَيَا أَنَسُ إِذَا رَكَعْتَ فَأَمْكِنْ كَفَّيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ، وَفَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ عَنْ جَنْبَيْكَ، وَيَا بُنَيَّ إِذا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ الرُّكُوعِ فَأَمْكِنْ كُلَّ عُضْوٍ مِنْكَ مَوْضِعَهُ، فإن اللَّه لا يُنْظَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ لا يُقِيمُ صُلْبَهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ، وَيَا بُنَيَّ فَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ وَكَفَّيْكَ مِنَ الأَرْضِ وَلا تَنْقُرْ نَقْرَ الدِّيكِ، وَلا تُقْعِ إِقْعَاءَ الْكَلْبِ- أو قَالَ: الثَّعْلَبِ- وَإِيَّاكَ وَالالْتِفَاتَ فِي الصَّلاةِ، فَإِنَّ الالْتِفَاتَ فِي الصَّلاةِ هَلَكَةٌ، فَإِنْ كَانَ لا بُدَّ فَفِي النَّافِلَةِ لا فِي الْفَرِيضَةِ، وَيَا بُنَيَّ وَإِذَا

= وهناك علة رابعة، وهى أن سعيد بن المسيب لا تُعرف له رواية عن أنس، كما يقول ابن القيم فى «الزاد» [١/ ٢٣٢]، وقبله قال المنذرى فى «الترغيب» [١/ ٢٠٩]: «ورواية سعيد عن أنس غير مشهورة» ونحو هذا قال الترمذى كما يأتى.

وفى الإسناد علة خامسة، فقد قال الترمذى فى جامعه [٥/ ٤٦]: (وقد روى عباد بن ميسرة المنقرى هذا الحديث عن علىّ بن زيد عن أنس، ولم يذكر فيه عن سعيد بن المسيب).

قلتُ: فيشبه أن يكون قد اختُلِفَ على عباد بن ميسرة فى إسناده، وقد توبع عباد عليه: تابعه محمد بن عبد اللَّه الأنصارى عن أبيه عن ابن جدعان عن ابن المسيب عن أنس به مطولاً نحوه . . . عند الترمذى [٥٨٩، ٢٦٧٨]، - وعنده مختصراً ببعضه- والطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٩٩١]، وفى «الصغير» [٢/ رقم ٨٥٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٩/ ٣٤٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢٩] -مختصراً ببعضه- ومحمد ابن نصر الأبهرى فى «حديثه» كما فى تاريخ قزوين [١/ ١٨١] -بجزء كبير منه- والحكيم الترمذى فى «نوادر الأصول» كما فى «اللآلئ المصنوعة» [٢/ ٣١٦-٣١٧]، وغيرهم.

وزاد الطبرانى: (ثم قال: يا بنى إن ذلك من سنتى، ومن أحيا سنتى فقد أحبنى، ومن أحبنى كان معى فى الجنة)، قال الطبرانى فى «الأوسط»: «لم يرو هذا الحديث بهذا التمام عن سعيد بن المسيب إلا علىّ بن زيد، ولا عن علىّ بن زيد إلا عبد اللَّه بن المثنى - هو والد محمد بن عبد اللَّه الأنصارى- تفرد به مسلم بن حاتم عن الأنصارى عن أبيه، وتفرد به محمد بن الحسن ابن أبى يزيد عن عباد المنقرى». =

خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ فَلا تَقَعَنَّ عَيْنُكَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ إِلا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ، فَإِنَّكَ تَرْجِعُ مَغْفُوراً لَكَ، وَيَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ مَنْزِلَكَ فَسَلِّمْ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَهْلِكَ، وَيَا بُنَيَّ إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ وَلَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ فِي الْحِسَابِ، وَيَا بُنَيَّ إِنِ اتَّبَعْتَ وَصِيَّتِي فَلا يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ».

٣٦٢٥- حَدَّثَنَا أبو سعيد الأشج، حدّثنا أبو خالد، عن ابن جريج، عن عبد الكريم

= **قلتُ**: لم يتفرد به مسلم بن حاتم عن الأنصارى، بل تابعه عليه حفص بن عمر السيارى - وثقه ابن حبان والخطيب -عند الرافعى فى «تاريخه» والإسناد إليه مستقيم. لكن سياقه فيه اختصار، قال الترمذى عقب روايته فى الموضع الثانى: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ومحمد ابن عبد اللَّه الأنصارى ثقة، وأبوه ثقة، وعلىّ بن زيد صدوق، إلا أنه ربما يرفع الشىء الذى يوقفه غيره» ثم قال: «ولا نعرف لسعيد بن المسيب عن عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله، . . . وذاكرتُ به محمد بن إسماعيل -يعنى البخارى- فلم يعرفه ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره، . . .».

وللحديث طرق أخرى عن أنس به مطولاً بأكثره . . . منها طريق العلاء بن زيد الثقفى عن أنس به نحو سياق المؤلف . . . عند أحمد بن منيع فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٤٢]، وقال البوصيرى: «رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف، لضعف العلاء بن أبى محمد الثقفى».

قلتُ: تسامح البوصيرى بشأن الرجل، وإلا فقد قال عنه ابن المدينى: «كان يضع الحديث» ونَسَبه أبو الوليد الطيالسى إلى الكذب، وتركه سائر النقاد، وقال الحاكم: «يروى عن أنس أحاديث موضوعة» وقال ابن حبان: «يروى عن أنس نسخة موضوعة، لا يحل ذكره فى الكتب إلا على سبيل التعجب» وهو من رجال ابن ماجه وحده؛ راجع ترجمته فى «التهذيب وذيوله».

وللحديث طرق أخرى عن أنس به مطولاً . . . كلها ساقطة، انظر بعضها فى «اللآلئ المصنوعة» [٢/ ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨]، ولبعض فقراته طرق ثابتة. وقد فصلنا الكلام عليه فى «غرس الأشجار».

٣٦٢٥- **صحيح**: دون قوله: (غير مقروحة) أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٢٨٢]، من طريق عثمان ابن أبى شيبة عن أبى خالد سليمان بن حيان الأحمر عن ابن جريج عن عبد الكريم بن مالك الجزرى عن عكرمة عن أنس به . . . وعنده: (غير مقدوحة)، بدل: (مقروحة). =

ابن مالك، عن عكرمة، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال لرجل يسوق بدنةً: «ارْكَبْهَا»، قال: إنها بدنةٌ! قال: «فَارْكَبْهَا»، قال: إنها بدنةٌ، قال: «وَإِنْ»، قال: إنها بدنةٌ، قال: «ارْكَبْهَا غَيْرَ مَقْرُوحَةٍ».

٣٦٢٦- حَدَّثَنَا أبو هشام الرفاعي، حدّثنا أبو بكر بن عياش، حدّثنا سمعان بن

= قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لعنعنة ابن جريج، وعكرمة غير معروف بالرواية عن أنس، وقد قال ابن عدى عقب روايته: وهذا الحديث فى الأصل: عن عكرمة: «مر على النبى ﷺ مرسلاً» وقد ذكره فى ترجمة أبى خالد الأحمر، كأنه هو الغالط فيه.

وقد وجدت أبا حاتم الرازى قد سئل عن هذا الحديث كما فى «العلل» [رقم ٨٠٥]، فقال: «عكرمة عن أنس، ليس له نظام، وهذا حديث لا أدرى ما هو» يعنى بهذا الإسناد الغريب، وقد أخرجه الدارقطنى فى الأفراد [رقم ٩٥٣/ أطرافه]، ثم قال: «غريب من حديث عكرمة - مولى ابن عباس عنه -يعنى عن أنس- تفرد به أبو خالد الأحمر عن ابن جريج عن عبد الكريم الجزرى عنه».

قلتُ: وقد رواه شريك القاضى عن عبد الكريم عن عكرمة موقوفًا عليه بلفظ: (اركبها غير قارح) هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [١٤٩١٤]، وشريك كثير الخطأ على جلالته، وقد روى معمر هذا الحديث عن يحيى بن أبى كثير عن عكرمة عن أبى هريرة به . . . نحوه . . . دون قوله فى آخره: (غير مقروحة).

هكذا أخرجه البخارى [١٦١٩]، وجماعة، لكن اختلف فى سنده على معمر، وسيأتى بسط الكلام عليه عند المؤلف [برقم ٦٦٦٧].

للحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . دون الكلمة الماضية . . . مضى بعضها [٢٧٦٣، ٢٨٦٩، ٣١٠٦، ٣١٦٧، ٣١٩٤، ٣٧١٧، ٣٢١٨]، ويأتى بعضها [برقم ٣٨٦٩]، وله شواهد أيضًا عن جماعة من الصحابة.

٣٦٢٦- صحيح: دون قوله: (فاحتفر): أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [١/ ١٣١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٤]، وابن الجوزى فى «التحقيق» [١/ ٧٨]، وغيرهم من طريقين عن أبى بكر ابن عياش عن سمعان ابن مالك المالكى عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود به . . .

وليس عند الطحاوى وابن الجوزى: شطره الثانى. =

مالك المالكى، عن أبى وائل، عن عبد الله، قال: جاء أعرابىٌ فبال فى المسجد، فأمر النبى ﷺ بمكانه فاحتفر وصب عليه دلوٌ من ماء، قال الأعرابى: يا رسول الله، المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «**الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ**».

٣٦٢٧- حَدَّثَنَا أبو هشام، حدّثنا أبو بكر، حدّثنا منصورٌ، عن سالم بن أبى الجعد، عن أنس، عن النبى ﷺ مثله.

= قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٦٣٤]: «رواه أبو يعلى، وفيه سفيان [هكذا وقع عنده، وصوابه (سمعان)] بن مالك، قال أبو زرعة: «ليس بالقوى» وقال ابن خراش: «مجهول»، وبقية رجاله رجال الصحيح» وقال الدارقطنى عقب روايته: «سمعان مجهول».

وقال ابن الجوزى: قال أبو زرعة: هذا الحديث منكر، وسمعان ليس بالقوى.

قلتُ: - القائل هو ابن الجوزى- وأبو هشام الرفاعى ضعيف، قال البخارى: «رأيتهم مجمعين على ضعفه» وقال عبد الرحمن بن أبى حاتم: «لا أصل لهذا الحديث»، قلتُ: قائل ذلك هو أبو حاتم الرازى وليس ولده، كما نقله عنه الحافظ فى «التلخيص» [١ / ٣٧]، ونقل أيضًا عن الإمام أحمد أنه قال: «هو حديث منكر» ولفظ أبى زرعة كما فى العلل [رقم ٣٦]: «هذا حديث ليس بقوى».

وأبو هشام الرفاعى لم ينفرد به حتى يصح لابن الجوزى إعلاله به، بل توبع عليه عند الطحاوى؛ وللحديث شواهد فى الأمر بالحفر بموضع ما أصاب الأرض من بول الأعرابى، ولا يصح من ذلك شىء كما بسطناه فى «غرس الأشجار». والحديث محفوظ عن أبى وائل عن عبد الله به... دون قصة الأعرابى وبوله فى أوله.

فهكذا أخرجه البخارى ومسلم وجماعة كثيرة كما يأتى الكلام فى «مسند ابن مسعود» [برقم ٥١٦٦]، وقصة تبول الأعرابى صحيحة ثابتة من طرق عن أنس بن مالك -دون ذكر الأمر بالحفر، مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٣٤٦٧]، ويأتى بعضها [برقم ٣٦٥٢]، و[٣٦٥٤].

وقوله (المرء مع من أحب) له طرق أيضًا كثيرة عن أنس به... مضى بعضها [٢٧٧٧، ٢٨٨٨، ٣٠٢٤، ٣٢٧٧، ٣٥٥٦]، ويأتى بعضها [برقم ٣٦٣١، ٣٦٣٢، ٣٩٢٠]، والله المستعان.

٣٦٢٧- **صحيح**: هذا يأتى قريبًا [برقم ٣٦٣١]، وليس فيه الأمر بالحفر موضع بول الأعرابى، كما يوهمه قول المؤلف: (مثله) فانتبه.

٣٦٢٨- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أنس رضي اللَّه عنه، قال: خدمت رسول اللَّه ﷺ تسع سنين، فما قال لي لشيء يكرهه: ما صنعت؟ وما قال لشيء يعجبه: ما أحسن ما صنعت!.

٣٦٢٩- حَدَّثَنَا سفيان، حدّثنا أبو بكر، عن حميد الطويل، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله.

٣٦٢٨- صحيح: هذا إسناد ضعيف، ؛ رجاله كلهم ثقات من رجال «الصحيح» سوى سفيان بن وكيع، فهو مهجور الحديث عندهم. قال الحافظ في «التقريب»: «كان صدوقًا؛ إلا أنه ابتلي بوَرّاقه؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه» لكن للحديث طرق كثيرة عن أنس به نحوه... لكن دون قوله: (ما أحسن) وقد مضى بعضه [برقم ٢٩٩٢، ٣٣٦٧، ٣٤٠٠]، ويأتي بعضه [برقم ٤٣٣٣، ٤٣٣٥]، ومنها الآتي.

● تنبيه: وجدت الهيثمي قد ذكر هذا الحديث في «المجمع» [٨/ ٥٧٧]، وقال: «قلتُ: هو في الصحيح بغير سياقه، رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف».

قلتُ: وعنده في متنه: (ما أقبح ما صنعت) بعد قوله: (فما قال لي لشيء يكرهه...) وعند المؤلف هنا: (ما صنعت) فقط.

٣٦٢٩- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٢٥٦]، و[٣/ ١٢٤، ٢٠٠]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ١٨، ٤٨]، والحارث بن أبي أسامة في «عواليه» [رقم ١٥]، والخرائطي في مكارم الأخلاق [رقم ٦٢]، وابن سعد في «الطبقات» [٧/ ١٩]، وابن عساكر في «تاريخه» [/ ٢٨٠ ٣، ٣٦٤]، غيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحو سياق الحديث الماضي دون حرف: (ما أحسن) وسياقهم أتم.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح قويم؛ وأعله حسين الأسد في «تعليقه» بـ(عنعنة حميد) وهذا منه تسرع، وسيأتي الكلام على حال تدليس حميد الطويل عند الحديث [رقم ٣٧١٨].

وهذا الحديث قد أخرجه المؤلف أيضًا كما يأتي [برقم ٣٧٥٣]، ولفظه هناك: (عن أنس: أن أم سليم أخذت بيده مَقْدَم رسول اللَّه ﷺ المدينة، فقالت: يا رسول اللَّه: هذا أنس، وهو غلام كاتب، قال أنس: خدمته تسع سنين، فما قال لي لشيء صنعته: أسأت أو بئس ما صنعت) وله طرق أخرى كثيرة عن أنس.

٣٦٣٠- حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله بن نمير، حدّثنا يحيى بن يعلى، حدثنى أبى، عن غيلان بن جامع، عن عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبى الجعد، قال: حدثنى أنسٌ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يلبى بالحج والعمرة جميعًا، وإن ركبتى لتصيب ركبته.

٣٦٣١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن منصور، عن سالم بن أبى الجعد، قال: حدثنى أنس بن مالك، قال: بينما أنا ورسول الله ﷺ خارجان من المسجد فَلَقِيَنَا رجلٌ عند سدة المسجد، فقال: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال رسول الله ﷺ: «**مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» قال: فكأن الرجل أمسك، ثم قال: يا رسول الله، ما أعددت لها كبير صلاة، ولا صيام، ولا صدقة، ولكنى أحب الله ورسوله، قال: «**فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**».

٣٦٣٠- **صحيح**: هذا إسناد صحيح مستقيم رجاله كلهم ثقات، رجال «الصحيح»؛ وله طرق أخرى عن أنس به نحو هذا السياق . . يأتى بعضها [برقم ٤١٩١]، وقبله [برقم ٣٧٣٧].

وقد وجدت الخطيب قد أخرج الحديث من هذا الطريق فى «موضح الأوهام» [٢/ ٢٩٢]، وفى «المتفق والمفترق» [رقم ١٧٤٢]، مثل سياق المؤلف به . . . وهو عند بحشل أيضًا فى «تاريخه» [ص ٢٤٧]، ولكن مختصرًا، ووجدته عند أحمد أيضًا [٣/ ٢٨٠]، من طريق عثمان بن المغيرة عن سالم عن أنس بنحوه . . . وهو عنده فى موضع آخر [٣/ ٢٨٠]، باختصار؛ وذكره ابن كثير فى «البداية» [٥/ ١٣١]، من الموضعين عند أحمد، ثم قال عن الموضع الأول معلقًا على سنده: «إسناد جيد من هذا الوجه، ولم يخرجوه» كذا قال، بل هو إسناد صحيح عال.

٣٦٣١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٨١٩، ٦٧٣٤]، ومسلم [٢٦٣٩]، وأحمد [٣/ ١٧٢، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٥٥]، والطيالسى [٢١٣١]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٣٧٩]، وشهدة بنت أحمد فى «جزئها» [رقم ٤٣]، والخطيب فى «تاريخه» [٢/ ١٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٢/ ٦٧]، وفى «المعجم» [رقم ٨٣٨، ١٣٥٩]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٣٥١]، وابن بشران فى «فوائده» [رقم ١٥٨/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وأبو جعفر ابن البخترى فى «الجزء الرابع من حديثه» [رقم ٧٧/ ضمن مجموع مؤلفاته]، وابن الأبار فى «المعجم» [ص ٣٠]، وغيرهم من طرق عن سالم بن أبى الجعد عن أنس به . . . وهو عند بعضهم نحوه باختصار.

قلتُ: وله طرق كثيرة عن أنس به نحوه . . . مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٢٧٥٨، ٢٧٧٧، ٢٨٨٨، ٣٠٢٣، ٣٠٢٤، ٣٠٧٢، ٣٢٧٧، ٣٢٧٨].

٣٦٣٢- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا غندرٌ، عن شعبة، قال: سمعت منصوراً، عن سالم بن أبي الجعد، عن أنس، أن رجلا سأل النبي ﷺ: متى الساعة؟ قال: «**وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا**؟» قال: ما أعددت لها من كبير صلاة، ولا صيام، ولا صدقة، إلا أني أحب اللَّه ورسوله، قال: «**فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**».

* *

٣٦٣٢- صحيح: انظر قبله.

● **تنبيه**: قد سقط (منصور) -هو ابن المعتمر- من الطبعتين لمسند المؤلف جميعًا، وصار الإسناد عندهما هكذا: (غندر عن شعبة قال: سمعت سالم بن أبي الجعد)، كذا، والصواب ما أثبتناه؛ فهكذا رواه أحمد [٣/ ١٧٢]، من طريق غندر عن شعبة عن منصور عن سالم به . . . فانتبه.

محمد بن المنكدر، عن أنس

٣٦٣٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدّثنا ابن عيينة، عن ابن المنكدر، وإبراهيم بن ميسرة، سمعا أنس بن مالك، يقول: صليت مع النبى ﷺ الظهر بالمدينة أربعًا، والعصر بذى الحليفة ركعتين.

٣٦٣٤- حَدَّثَنَا صالح بن مالك، حدّثنا عبد العزيز بن عبد اللَّه بن أبى سلمة، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: صلى رسول اللَّه ﷺ الظهر بالمدينة أربعًا، وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين وهو مسافرٌ إلى مكة.

٣٦٣٥- حَدَّثَنَا محمد بن الخطاب، حدّثنا مؤملٌ، حدّثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن أنس، قال: صليت مع النبى ﷺ الظهر بالمدينة أربعًا، وصلى العصر بذى الحليفة ركعتين.

٣٦٣٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٠٣٩]، ومسلم [٦٩٠]، وأبو داود [١٢٠٢]، والترمذى [٥٤٦]، والنسائى [٤٦٩]، وأحمد [٣/ ١١٠، ١١١، ١٧٧]، والدارمى [١٥٠٨]، وابن حبان [٢٧٤٨]، وعبد الرزاق [٤٣١٦]، وابن أبى شيبة [٨١١٦]، وابن الجارود [١٤٥]، والبيهقى فى «سننه» [٥٢٣٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٦/ ٣٠١]، و[٢٢/ ٢٨٧]، والطبرى فى «تهذيبه» [رقم ٤٧٦، ٤٧٧]، وأبو عوانة [رقم ١٩١١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢١٩]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٢٠٧]، وغيرهم من طريقين [سفيان الثورى، وابن عيينة]، عن محمد بن المنكدر وإبراهيم بن ميسرة كلاهما عن أنس به.

قلتُ: وهو عند جماعة من طريق ابن المنكدر وحده عن أنس به . . . ورواه بعضهم من طريق ابن ميسرة وحده أيضًا عن أنس به . . . ورواه بعضهم عن ابن المنكدر بسياق أتم، وقد استوفينا طرقه وألفاظه فى «غرس الأشجار» وانظر الآتى.

٣٦٣٤- **صحيح**: هذا إسناد صحيح حجة؛ رجاله كلهم ثقات أثبات من رجال الشيخين سوى شيخ المؤلف (صالح بن مالك) وهو الخوارزمى المترجم فى «تاريخ بغداد» [٩/ ٣١٦]، قال الخطيب: «وكان صدوقًا» وذكره ابن حبان فى «الثقات» [٨/ ٣١٨]، وقال: «ثنا عنه أبو يعلى؛ مستقيم الحديث» وهذا منه توثيق غال. وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار» وانظر قبله.

٣٦٣٥- **صحيح**: انظر قبله، وقبل قبله. وسفيان: هو الثورى.

٣٦٣٦- حَدَّثَنَا عمرو بن مالك البصرى، حدّثنا الفضيل بن سليمان، حدّثنا عبدالرحمن بن إسحاق القرشى، عن محمد بن المنكدر، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «سَأَلْتُ رَبِّىَ اللاهِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْبَشَرِ فَوَهَبَهُمْ».

* *

٣٦٣٦- منكر: مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٧٠]، وانظر الآتى [برقم ٤١٠١].

ربيعة الرأى، عن أنس

٣٦٣٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ وهارون بن معروف، قالا: حدّثنا ابن الدراوردى، عن ربيعة، عن أنس، قال: بُعث رسول اللَّه ﷺ على رأس أربعين، وقبض وهو ابن ستين، ليس فى لحيته ولا فى رأسه عشرون شعرةً بيضاء.

٣٦٣٧- صحيح: هذا إسناد صحيح فى المتابعات، رجاله كلهم ثقات؛ سوى الدراوردى فهو صدوق متماسك، واسمه (عبد العزيز بن محمد المدنى) وقد تابعه عليه جماعة كثيرة عن ربيعة به:

١- منهم الثورى على نحوه هنا: عند أحمد [٣/ ١٨٥]، والمؤلف [٣٦٣٨، ٣٦٤٠]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٦٤]، وليس عندهم تحديد سنِّ النبى وقْتَ مبعثه ومماته.

٢- وأنس بن عياض: بلفظ: (تُوفى رسول اللَّه ﷺ وهو ابن ستين سنة؛ ليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء) أخرجه أحمد [٣/ ١٣٠] -واللفظ له- والذهبى فى «التذكرة» [١/ ١٥٨] والمؤلف [برقم ٣٦٤١]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٣٢]، و[٢/ ٣٠٨] -وعنده فيه اختصار- وبيبى بنت عبد اللَّه الهرثمية فى «جزئها» المشهور [رقم ٣٠]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ٨٨]، و[٩/ ٦٣]، وغيرهم.

٣- وقرة بن عبد الرحمن: على نحوه بسياق أتم: عند المؤلف [رقم ٣٦٤٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٣٠٨]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٩٥٤].

٤- وإسماعيل بن جعفر: على نحوه فى سياق أطول: عند إسماعيل فى «حديثه» [رقم ٣٤٢]، ومن طريقه مسلم [٢٣٤٧]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١١٨]، والخطيب فى موضح الأوهام [٢/ ٤٢٦]، وغيرهم.

٥- وسليمان بن بلال: على نحو سياق إسماعيل: عند مسلم [٢٣٤٧]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ٨٨]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٩٥٥]، وأحمد [٣/ ٢٤٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٧٤]، وغيرهم.

٦- ومالك بن أنس: على نحو سياق إسماعيل وسليمان: عنده فى الموطأ [١٦٣٩]، ومن طريقه البخارى [٣٣٥٥]، و[٥٥٦٠]، ومسلم [٢٣٤٧]، والترمذى فى «جامعه» [٣٦٢٣]، وفى «الشمائل» [رقم ٣٨٤]، وابن حبان [٦٣٨٧]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٤١٢]، وفى «الدلائل» [٣١٨٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٣٩٨]، وابن بشران فى «أماليه» =

٣٦٣٨- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن ربيعة، قال: سمعت أنسًا، يقول: ما كان في رأس النبي ﷺ ولحيته عشرون شعرةً بيضاء.

٣٦٣٩- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن مصعب، حدّثنا الأوزاعي، عن ربيعة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ، مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْيَهُودِ عَلَيْهِمُ السِّيجَانُ**».

= [رقم ٥٨٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٢٧٦]، والطحاوي في «المشكل» [٥/ ٨٨]، وغيرهم كثير؛ وتابعهم أيضًا: الأوزاعي وإبراهيم بن طهمان وسابق البربري ويحيى بن سعيد الأنصاري وسعيد بن أبي هلال وغيرهم.

٣٦٣٨- **صحيح**: انظر قبله.

٣٦٣٩- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٢٤]، من طريق محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس به . . . وعنده: (عليهم التيجان) بدل: (السيجان).

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٨/ ٤٢]: «رواه أبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على محمد بن مصعب، وهو ضعيف».

وخالفه صاحبه الهيثمي، فقال في «المجمع» [٧/ ٦٥٢]: «رواه أحمد وأبو يعلى . . . من رواية محمد بن مصعب عن الأوزاعي، وروايته عنه جيدة، وقد وثقه أحمد وغيره، وضعَّفه جماعة، وبقية رجالهما رجال الصحيح» كذا قال، وليس في يده ما يتمسك به في تقوية حال محمد بن مصعب سوى تمشية أحمد له، وقد خالفه أكثر النقاد وحملوا على القرقساني لما اشتهر به من سوء الحفظ، وكثرة المناكير في حديثه لا سيما عن الأوزاعي، وكان ابن معين أشدهم عليه؛ لمعرفته به عن كثب؛ إذ كان صاحبه، وقد قال الحافظ صالح جزرة وقد سئل عنه: «ضعيف في الأوزاعي» وقال أيضًا: «عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة، وقد روى عن الأوزاعي غير حديث كلها مناكير؛ وليس لها أصول».

قلتُ: وقد خولف في سنده؛ خالفه محمد بن كثير المصيصي، فرواه عن الأوزاعي فقال: عن حسان عن أنس به موقوفًا عليه، هكذا أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٦/ ٧٧]، بإسناد صحيح إليه، قال أبو نعيم: «رواه محمد بن مصعب مثله، موقوفًا».

قلتُ: لعله اختلف عليه في رفعه ووقفه، ومشهوره: ما رواه الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس مرفوعًا. =

٣٦٤٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن ربيعة بن أبى عبدالرحمن، قال: سمعت أنسًا رضى اللَّه عنه، يقول: لم يكن فى رأس النبى ﷺ ولحيته عشرون شعرةً بيضاء.

٣٦٤١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا أنس بن عياض، قال: سمعت ربيعة الرأى يقول: قال أنس بن مالك: توفى رسول اللَّه ﷺ وهو ابن ستين سنةً، ليس فى رأسه ولحيته عشرون شعرةً بيضاء.

٣٦٤٢- حَدَّثَنَا أبو جعفر محمد بن يوسف الغضيضى، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، عن قرة، أن ربيعة بن أبى عبد الرحمن حدثه، أنه شهد بابًا من بقيع الغرقد كان قاعدًا خلقٌ

= **قلتُ**: وهذا اللون الأخير هو المحفوظ عن الأوزاعى: رواه عنه الحفاظ الثقات من أصحابه، منهم:

١- يحيى بن حمزة ولفظه: (يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفًا عليهم الطيالسة) أخرجه مسلم [٢٩٤٤]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [٦/ رقم ٦٣١].

٢- وبشر بن بكر: على مثل اللفظ الماضى: عند أبى عمرو الدانى فى «الفتن» [٦/ رقم ٦٣٠]، بإسناد صحيح إليه.

٣- والوليد بن مسلم: على مثل اللفظ الماضى: عند ابن حبان [٦٧٩٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٢/ ٣٦٠].

٤- والوليد بن مزيد: على مثل اللفظ الماضى: عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٦/ ٣١]، و[٢٧/ ١٦٧]، بإسناد صحيح إليه.

٥- وعفيف بن سالم: على مثله: عند ابن عساكر أيضًا [٢٧/ ١٦٧]، بإسناد صحيح إليه؛ وعفيف ثقة مشهور عفيف.

كلهم رووه عن الأوزاعى عن إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة عن أنس به . . .

وهذا هو الثابت عن أبى عمرو، وللحديث شواهد أيضًا. ولفظ (السيجان) عند المؤلف: بمعنى الطيلسان.

٣٦٤٠- **صحيح**: مضى الكلام عليه آنفًا [برقم ٣٦٣٧].

٣٦٤١و ٣٦٤٢- **صحيح**: انظر قبله.

٣٧٤ ـــــــ

سعد بن إبراهيم، عن أنس

٣٦٤٤- حَدَّثَنَا الحسن بن إسماعيل أبو سعيد بالبصرة، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس رضى اللّه عنه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا فَوَفَوْا، وَإِذَا اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا**».

٣٦٤٤- **قوى بشواهده**: أخرجه الطيالسى [٢١٣٣]، ومن طريقه البيهقى فى «المعرفة» [رقم ١٥٩٥]، وفى «سننه» [١٦٣١٩]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ١٧١]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٢٤٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٠/ ٢٠٥]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٣٠٧]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ١٥٥]، والبخارى فى «تاريخه» كما فى «الفتح» [١٣ / ١١٤]، والبزار فى «مسنده» [٢/ رقم ١٥٧٨/ كشف]، وغيرهم من طرق عن إبراهيم بن سعد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن أنس به . . . وزاد الطيالسى ومن طريقه أبو نعيم فى آخره: (فمن يفعل ذلك منهم فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين، لا يُقْبل منهم صَرْف ولا عدل) وهو عند ابن عدى والبيهقى فى «المعرفة» بجملته الأولى فقط: (الأئمة من قريش) وليس عند أبى الفضل الزهرى قوله: (إذا حكموا فعدلوا).

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة؛ قال أبو نعيم عقب روايته: «هذا حديث مشهور ثابت من حديث أنس، لم يروه عن سعد فيما أعلم إلا ابنه إبراهيم» وقال البزار: «لا نعلم أسند سعد عن أنس إلا هذا» وقال الإمام فى «الإرواء» [٢/ ٢٩٨]: («لتُ»: وإسناده صحيح على شرط الستة، فإن إبراهيم بن سعد وأباه ثقتان من رجالهم» كذا قال، وفى الإسناد علتان خفيتان:

الأولى: قد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث كما نقله عنه ابن عدى فى «الكامل» [١/ ٢٤٦]، بإسناد صحيح إليه، فقال: «ليس هذا فى كتب إبراهيم، لا ينبغى أن يكون له أصل». كذا، وتعقبه الحافظ فى «التهذيب» [١/ ١٠٦]، قائلا: «قلتُ: رواه جماعة عن إبراهيم».

قلتُ: فلم يبق إلا أن يكون الوهم من إبراهيم نفسه، ولكن ليس عندى ما أغمز به إبراهيم فى ضبطه. كيف وهو الإمام العالم الثقة النبيل؟! تحامل عليه القطان بلا معنى. ثم وجدت ابن رجب قد نقل فى «شرح العلل» [ص ٣٢٧/]، طبعة السامرائى]، عن الإمام أحمد أنه قال فى إبراهيم: «كان يحدث من حفظه فيخطئ، وفى كتابه الصواب» قال ابن رجب: «وقد تكلم فيه يحيى القطان؛ روى من حفظه أحاديث أنكرتُ عليه». ثم ساق له ابن رجب هذا الحديث مع قول أحمد فيه؛ فصح بهذا أن الوهم فيه من إبراهيم. فللّه الحمد. =

٣٦٤٥- **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا سكين بن عبد العزيز، حدّثنا سيار بن سلامة الرياحى أبو المنهال، قال: دخلت مع أبى [على أبى] برزة الأسلمى، وإن فى أذنى يومئذ قرطين - أى غلامًا، فقال أبو برزة: إنى لأحمد اللَّه أنى أصبحت ذامًا لهذا الحى من قريش، فلانٌ ها هنا يقاتل على الدنيا، وفلانٌ يقاتل على الدنيا- يعنى: عبد الملك ابن مروان- حتى ذكر ابن الأزرق، ثم قال: إن أحب الناس إلى لهذه العصابة الملبدة الخميصة بطونهم من أموال المسلمين، الخفيفة ظهورهم من دمائهم، قال رسول اللَّه ﷺ: «**الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ**- ثَلاثًا- **لَكُمْ عَلَيْهِمْ حَقٌّ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ مَا فَعَلُوا ثَلاثًا: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَعَاهَدُوا فَوَفَوْا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

= **والثانية**: أن سعد بن إبراهيم: وإن كان أدرك جماعة من الصحابة؛ إلا أنه لم يلق أحدًا منهم قط، كما جزم به ابن المدينى، وعنه العلائى فى «جامع التحصيل» [ص ١٨٠].

لكن للحديث طرق كثيرة عن أنس به نحوه . . . يأتى بعضها عند المؤلف [برقم ٤٠٣٢]، وكذا له شواهد نحو هذا السياق عن جماعة من الصحابة أيضًا، منهم حديث أبى برزة الآتى.

٣٦٤٥- قوى بشواهده: المرفوع منه فقط: أخرجه أحمد [٤/ ٤٢١، ٤٢٤]، والطيالسى [٩٢٦]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١١٢٥/ ظلال]، والبخارى فى «تاريخه» [٤/ ١٦٠]، وفى «الأوسط» [رقم ٦١٣] -وبعضهم يسميه: «الصغير» والرويانى فى «مسنده» [رقم ٧٤٦]، و[رقم ٧٥٠، ١٣٠٩]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [١/ ٣٤٧]، والبزار فى «مسنده» [٣٨٥٧]، وهو فى «كشف الأستار» أيضًا [٢/ رقم ١٥٨٣]، ويعقوب بن سفيان والطبرانى كما فى «الفتح» [١٣/ ١١٤]، وغيرهم من طرق عن سكين بن عبد العزيز عن سيار ابن سلامة عن أبى برزة به . . . . وهو عند بعضهم باختصار، وعند بعض آخر: بالمرفوع منه فقط، ولفظ الطيالسى: (الأئمة من قريش ما عملوا بثلاث) ولفظ البخارى فى «الكبير»: (الأمراء من قريش) فقط، وفى رواية الرويانى: (الأئمة من قريش).

قلتُ: قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُرْوَى إلا عن أبى برزة بهذا الإسناد، وسكين رجل مشهور من أهل البصرة» وقال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٣٤٩]، بعد أن عزاه لأحمد والمؤلف والبزار: «ورجال أحمد رجال «الصحيح» خلا سكين بن عبد العزيز، وهو ثقة» =

= وقال الحافظ فى «التلخيص» [٤/ ٤٢]: «إسناده حسن» وكذا حسن إسناده: الإمام فى «الإرواء» [٢/ ٣٠١]، وفى «الظلال» [٢/ ٢٩٤].

ومداره على سكين بن عبد العزيز العطار، وهو مختلف فيه، وثقه جماعة، وضعفه آخرون، وهو إلى رتبة الصدوق أقرب إلا أنه قد خولف فى رفعه؛ خالفه عوف الأعرابى -وهو أوثق منه عشرين مرة- وغيره، فرووه عن سيار بن سلامة عن أبى برزة به موقوفًا عليه. هكذا ذكره البخارى فى «تاريخه» [٤/ ١٦٠]، عقب الرواية المرفوعة، وهذا هو المحفوظ بلا تردد.

وللحديث بنحو هذا السياق -المرفوع- شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى منهم حديث علىّ بن أبى طالب فى «مسنده» [برقم ٥٦٤]، ويأتى طريق آخر من رواية أنس به مرفوعًا [برقم ٤٠٣٢]، وراجع «الإرواء» [٢/ ٢٩٨-٣٠١].

وقد استوفى الحافظ: طرقه وألفاظه فى رسالته «لذة العيش بطرق حديث الأئمة من قريش» لكن ما كان لنا أن نغادر هذا المقام حتى نذكر ولو حديثًا واحدًا ظاهره السلامة غير مخدوش؛ فنقول: أخرج الحاكم [٤/ ٥٤٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٦٣٢٢]، وغيرهما من طريقين عن الصعق ابن حزم عن على ابن الحكم البنانى عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: (الأمراء من قريش، الأمراء من قريش، الأمراء من قريش، ولى عليهم حق، ولكم عليهم حق، ما عملوا فيكم بثلاث: ما إذا استرحموا رحموا، وأقسطوا إذا أقسموا، وعدلوا إذا حكموا) لفظ البيهقى.

وسنده قوى مستقيم إن كان علىّ بن الحكم سمعه من أنس، وفى الباب عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا نحوه بسياق أتم . . . . وفيه: (إن هذا الأمر لا يزال فى قريش ما إذا استرحموا رحموا، وإذا حكموا عدلوا، وإذا قسموا أقسطوا، فمن لم يفعل ذلك منهم، فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل).

أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٥٦٣]، وفى «الصغير» [رقم ٢١٦]، وفى «الدعاء» [رقم ٢١٢٤]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١٩٣١]، من طريقين عن معاذ بن عوذ اللَّه عن عوف الأعرابى عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح قويم؛ ومعاذ بن عوذ اللَّه: ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٩/ ١٧٨]، وقال: «مستقيم الحديث» وهذا منه توثيق غال، لكن أخشى أن تكون رواية غندر وأبى أسامة وغيرهما عن عوف الأعرابى عن زياد بن مخراق عن أبى كنانة -وهو شيخ مجهول الصفة- =

٣٦٤٦- حَدَّثَنَا زهير بن حرب، حدّثنا ابن عيينة، عن مصعب، سمع أنس بن مالك، يقول: سمعت النبى ﷺ يهلّ بحج وعمرة معًا.

٣٦٤٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن مصعب، سمعه من أنس، يقول: رأيت النبى ﷺ يأكل وهو محتفزٌ أكلاً حثيثًا، وهو يقسمه ويرسلنى به. أراه يعنى التمر.

= عن أبى موسى مرفوعًا به نحوه... عند أحمد [٤/ ٣٩٦]، وجماعة... هى المحفوظ عن عوف فى هذا الحديث، وأراه كذلك إن شاء اللّه. وفى الباب أحاديث أخر ظاهر أسانيدها السلامة أيضًا، غير أنها معلولة عند التأمل والنظر. والحديث قوى بطرقه وشواهده على التحقيق. واللّه تعالى المستعان.

٣٦٤٦- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٨٣]، وابن حزم فى حجة «الوداع» [رقم ٤٦٩]، من طريق وكيع عن مصعب بن سليم عن أنس به...

قلتُ: وهذا إسناد صحيح قائم، ومصعب بن سليم ثقة مشهور من رجال مسلم؛ وقد قال ابن حزم عقب روايته: «مصعب بن سليم ثقة، خرج مسلم من طريقه؛ وهو غير مصعب بن سلام ذلك الضعيف» وللحديث طرق كثيرة عن أنس به... مضى أكثرها، وسيأتى المزيد.

٣٦٤٧- صحيح: أخرجه مسلم [٢٠٤٤]، وأبو داود [٣٧٧١]، وأحمد [٣/ ١٨٠، ٢٠٣]، والدارمى [٢٠٦٢]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧١٣٨]، وابن أبى شيبة [٢٤٤٩٨]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٧٢٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٤٢٩]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٥٩٧٣]، والحميدى [١٢٢١]، والخطيب فى «تاريخه» [١٠/ ٣٧٦]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٨/ ٢٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٤٤٣]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٩١٥]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ١٤٣]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [١/ ٣٥٧]، وغيرهم من طرق عن مصعب بن سليم عن أنس به... وهو عند بعضهم بنحوه...

ولفظ أبى داود: (بعثنى النبى ﷺ فرجعت إليه فوجدته يأكل تمرًا وهو مقع) ونحوه لفظ النسائى والبيهقى فى «سننه» وابن أبى شيبة وأحمد فى الموضع الأول وهو رواية لمسلم؛ ولفظ الترمذى: (أتى رسول اللّه بتمر، فرأيته يأكل وهو مقع من الجوع) وهو لفظ البغوى أيضًا، وكذا لفظ الخطيب والمزى، إلا أنهما زادا فى أوله: (أهدى إلى النبى ﷺ تمر، فأخذ يهديه...) وجملة: (فأخذ يهديه) ليست عند الخطيب، ونحو هذه الزيادة عند الدارمى، =

٣٦٤٨- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا ابن عيينة، عن حميد، ومصعب، سمعا أنسًا يخبر الناس أنه سمع النبى ﷺ وهو بالبيداء- وهو ردف أبى طلحة- يهلّ بعمرة وحجة.

**

= ومسلم، وأحمد فى الموضع الأول، والطبرانى، والبيهقى فى «الشعب» وفى «سننه»، وأبى بكر الشافعى، وابن العديم فى أوله؛ وعند أحمد فى الموضع الثانى فى آخره: (فعرفت فى أكله الجوع) وعند الطبرانى فى آخره: (فرأيت أنه إنما حمله على ذلك الجوع) وعند أبى بكر الشافعى: (ورأيته إنما يحمله عليه الجهد ﷺ) وعند الدارمى: (... متعبًا من الجوع).

قلتُ: وسنده قويم كالذى قبله؛ وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا مصعب» وقد مضى أن مصعبًا ثقة صدوق مشهور؛ وقال البغوى عقب روايته: «هذا حديث صحيح...».

٣٦٤٨- **صحيح**: مضى آنفًا قبل الماضى؛ وحميد فى سنده هو الطويل، وتأتى هذه الرواية من طريق حميد وحده عن أنس ... عند المؤلف [برقم ٣٧٣٧، ٣٨٠٥].

● **تنبيه**: قد سقط (ابن عيينة) من سنده عند المؤلف فى طبعة حسين الأسد، وهو مثبت فى الطبعة العلمية [٣/ رقم ٣٦٣٦].

٣٦٤٩- **حَدَّثَنَا** عبد الأعلى بن حماد النرسى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ أقطع الأنصار أرضًا من البحرين، فقالوا: يا رسول اللَّه، وإخواننا من المهاجرين فأقطعهم أيضًا، فقال: «**إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِى أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِى**».

٣٦٥٠- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبى شيبة وزهير بن حرب، قالا: حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميدٌ، ويحيى بن سعيد، جميعًا عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ:

٣٦٤٩- صحيح: أخرجه البخارى [٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٩٩٢، ٣٥٨٣]، وأحمد [/ ١٦٧ ٣، ١٨٢]، وابن حبان [٧٢٧٥، ٧٢٧٦]، والبيهقى فى «سننه» [١١٥٦٧، ١١٥٧٦، ٢٠٢١٩، ٢٠٢٢٠]، والحميدى [١١٩٥]، وابن الجارود [١٠١٣]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٨٠٣]، وفى «السنة» [٢/ رقم ١١٠٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٤/ ٦٣]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٢٧]، ويحيى بن آدم فى «الخراج» [رقم ٧٩]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١١٠١]، والطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٥٨٠٨]، ومالك فى «الموطأ» [رقم ٩٨١/ رواية الشيبانى]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ١٧٥]، وجماعة آخرون من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن أنس به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: ورواه الزهرى عن أنس به نحوه .

٣٦٥٠- صحيح: أخرجه البخارى [٤٩٩٤]، ومسلم [٢٥١١]، والترمذى [٣٩١٠]، وأحمد [١/ ٥٦]، و[٣/ ٢٠٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٣٣٦، ٨٣٣٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٣٥٤]، والحميدى [١١٩٧]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٧٩٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٤٠٠]، وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصارى [وقُرِنَ معه (حميد الطويل) فى سنده عند المؤلف وعبد بن حميد]، عن أنس به . . . وزاد البخارى والترمذى والنسائى فى الموضع الأول: (ثم قال بيده: فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامى بيده . . .) لفظ البخارى، بعد قوله: (ثم دور بنى ساعدة . . .) وليس عند الجميع - سوى عبد بن حميد- قوله فى آخره: (ورفع بها صوته). =

«**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ؟**» قالوا: بلى يا رسول اللَّه، قال: «**دُورُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ**»، قال رسول اللَّه ﷺ: «**وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ**» وقال أحدهما فى حديثه: ورفع بها صوته.

٣٦٥١- **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا أبو الأحوص، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّكُمْ سَتُصِيبُكُمْ بَعْدِى أَثَرَةٌ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِى**».

٣٦٥٢- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد -قال أبو خيثمة: يعنى الأنصارى- قال: سمعت أنس بن مالك رضى اللَّه عنه، قال: إن أعرابيًا

= **قلتُ**: ورواه أيضًا حميد الطويل عن أنس به نحوه، عند أحمد [٣/ ٨٠٣]، وابن حبان [٧٢٨٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٣٣٨]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٧٩٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢١/ ٢٨٨، ٢٨٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١٦٢]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٥٧]، وغيرهم؛ وقد مضت روايته مقرونة مع رواية يحيى بن سعيد عند المؤلف وعبد بن حميد.

وقال الترمذى عقب روايته الطريق الأول: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روى هذا أيضًا عن أنس عن أبى أسيد عن النبى ﷺ» ثم أخرجه من طريق قتادة عن أنس عن أبى أسيد الساعدى به نحوه. . . . وهو من هذا الطريق: عند البخارى [٣٥٧٨، ٣٥٩٦]، ومسلم [٢٥١١]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٣٣٩]، وجماعة كثيرة.

فالظاهر أن: أنسًا لم يسمعه من النبى ﷺ إنما سمعه بواسطة أبى أسيد عنه . . . كما بينته رواية قتادة عنه. وقد رواه ثابت البنانى عن أنس به . . . مثل رواية يحيى.

٣٦٥١- **صحيح**: مضى آنفًا [برقم ٣٦٤٩].

٣٦٥٢- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢١٩]، ومسلم [٢٨٤]، والنسائى [٥٤، ٥٥]، وأحمد [٣/ ١١٠، ١١٤]، والدارمى [٧٤٠]، والشافعى فى «مسنده» [رقم ٧١]، وعبد الرزاق [١٦٦٠]، وابن أبى شيبة [٢٠٣٠]، والبيهقى فى «سننه» [٤٠٣٣، ٤٠٣٤]، وفى «المعرفة» [رقم ١٣٧٠]، وأبو عوانة [رقم ٤٣١]، والحميدى [١١٩٦]، و ابن بشران فى «أماليه» =

بال في المسجد، فأراد أصحابه أن يمنعوه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**دَعُوهُ**»، فأمر بماء فَصُبَّ عليه.

٣٦٥٣- حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثني سليمان بن داود بن قيس، عن داود بن قيس، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك، أنه رأى رسول اللَّه ﷺ وهو يصلي على حمار، وهو ذاهبٌ إلى خيبر، والقبلة خلفه.

= [رقم ٦٢٨]، وجماعة من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس به . . . وهو عند بعضهم نحوه باختصار، وعند عبد الرزاق وغيره بسياق أتم.

قلتُ: هكذا رواه الكافة من أصحاب يحيى بن سعيد عنه عن أنس به . . . وخالفهم جميعًا مالك بن أنس الإمام الحجة، فرواه عن يحيى بن سعيد به مرسلاً، لم يذكر فيه أنسًا، هكذا أخرجه في «الموطأ» [رقم ١٤٢]، والصواب هو الأول كما جزم به الدارقطني في «جزئه»: (الأحاديث التي خولف فيها مالك) [ص ١٤٩]، وقد قال ابن عبد البر في «التمهيد» [٢٤ / ١٤]: «هذا حديث مرسل في «الموطأ» . . . . وقد روى مسندًا متصلاً عن يحيى بن سعيد عن أنس من وجوه صحاح، وهو محفوظ ثابت من حديث أنس. . . .».

قلتُ: فلعل يحيى بن سعيد كان ربما ذاكر به فأرسله، وهذا أولى من تخطئة مالك فيه. وقد استوفينا الكلام عليه مع تخريج طرقه عن أنس، وكذا شواهده الواردة عن جماعة من الصحابة، واختلاف ألفاظهم فيه، في كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار». واللَّه المستعان.

٣٦٥٣- ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه البخاري في «تاريخه» [٤/ ١١]-معلقًا- من طريق محمد بن إسحاق المسيبي عن سليمان بن داود بن قيس عن داود بن قيس عن يحيى بن سعيد عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد فيه نظر رجاله كلهم ثقات مشاهير سوى سليمان بن داود بن قيس، فقد قال عنه الأزدي: (تكلم فيه) وقال أبو حاتم: (شيخ لا أفهمه) راجع «اللسان» [٣/ ٨٩].

أما ابن حبان فقد ذكره في «الثقات» [٨/ ٢٧٥]، وقد توبع عليه سليمان؛ تابعه إسحاق بن سليمان الرازي على مثله عن داود بن قيس عند الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ٢٠٤٦]، والبخاري في «تاريخه» [٤/ ١١]، -معلقًا إشارة-

وإسحاق إمام نبيل ثقة عابد عامل، لكنه خولف فيه هو وسليمان بن داود؛ خالفهما إسماعيل ابن عمر الواسطي، فرواه عن داود فقال: عن محمد بن عجلان عن يحيى بن سعيد، =

٣٦٥٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن أنس، قال: دخل أعرابىٌ على رسول اللَّه ﷺ ثم قام إلى ناحية المسجد فصاح به الناس، فكفهم رسول اللَّه ﷺ حتى فرغ، ثم دعا بذنوب من ماء فصبه على بول الأعرابى.

= عن أنس به . . . ، وزاد فيه واسطة بين داود ويحيى، هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٤/ رقم ٣٩٥٠]، والنسائى [٧٤١]، وأبو الفضل الزهرى فى «حديثه» [رقم ٤٥٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٤/ ١١] -إشارة- وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٢٣٦١]، وأبو جعفر ابن البخترى فى ستة مجالس من «أماليه» [رقم ٣٤/ ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم.

وإسماعيل ثقة مشهور؛ وروايته هى المحفوظة لما فيها من الزيادة، وقد عزاه الحافظ فى «الفتح» [٢/ ٥٧٦]، من طريق يحيى بن سعيد عن أنس به . . . إلى السراج، ثم قال: (إسناده حسن) وهذا منه ليس بحسن، فقد قال النسائى عقب روايته: (الصواب موقوف) وهو كما قال؛ فهكذا رواه الإمام مالك، عن يحيى بن سعيد قال: «رأيت أنس بن مالك فى السفر وهو يصلى على حمار، وهو متوجه إلى غير القبلة، يركع ويسجد إيماءً من غير أن يضع وجهه على شىء».

أخرجه فى «الموطأ» [رقم ٣٥٤]، وعنه عبد الرزاق [٤٥٢٣]، وتوبع عليه مالك هكذا موقوفًا؛ تابعه عبدة بن سلميان عند ابن أبى شيبة [٨٥١٦]، وكذا تابعه عبد الوارث بن سعيد كما ذكره البخارى فى «تاريخه» [٤/ ١١]، ثم قال: «وهذا أصح».

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة دون ذكر الحمار فيه. والمحفوظ عنه ﷺ أنه كان يصلى على الراحلة أو البعير؛ لكن روى عمرو بن يحيى بن عمارة عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال: (رأيت رسول اللَّه ﷺ يصلى على حمار، وهو متوجه إلى خيبر) أخرجه مسلم [٧٠٠]، وجماعة كثيرة، وقال النسائى: «لا نعلم أحدًا تابع عمرو بن يحيى على قوله «يصلى على حمار».

وقد جزم الدارقطنى وغيره بكون عمرو بن يحيى قد غلط فى هذا الحرف؛ وأن المعروف فى صلاة النبى ﷺ على راحلته أو على البعير . . .

■ **والصواب**: أن الصلاة على الحمار من فعل أنس - رضى اللَّه عنه- . . . هكذا قال النووى فى شرح مسلم [١/ ٤٨٦]، وقد استوفينا الكلام على هذا الحديث وطرقه وألفاظه فى (غرس الأشجار) وانظر الحديث الماضى [برقم ٢٧٨١]، وقبله [برقم ٢١٢٠، ٢٦٣٦].

٣٦٥٤- صحيح: مضى آنفًا [برقم ٣٦٥٢].

أبو الزناد، عن أنس

٣٦٥٥- حَدَّثَنَا أبو سعيد الأشج، وغيره، قالوا: حدّثنا أبو خالد، عن عيسى بن ميسرة، عن أبي الزناد، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**الصَّلاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ**»

٣٦٥٥- ضعيف: أخرجه القضاعي في «الشهاب» [١/ رقم ١٤٤]، وابن أبي الدنيا في «التهجد» [رقم ٤٨٤]، وتمام في «فوائده» [رقم ٤٦٥]، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة [رقم ١٧٦]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ٢١٦]، -معلقًا- و[٥/ ٢٤٧]، -موصولاً- وابن عساكر في «تاريخه» [٣٦/ ١٩٨]، وابن شاهين في «فضائل الأعمال» [رقم ٤٦]، وأبو عروبة الحراني في جزء من حديثه [رقم ٤٩]، والدارقطني في «الأفراد» [رقم ١٣٢٢/ أطرافه]، والخطيب في «موضح الأوهام» [١/ ١٤٥]، وأبو سعيد الأشج في «حديثه» [٢١٥/ ٢]، والمخلص في «الفوائد المنتقاة» [١/ ٢٤/ ١]، كما في «الضعيفة» [٤/ ١٥٩]، وغيرهم من طريق أبي خالد الأحمر عن عيسى ابن أبي عيسى الحناط عن أبي الزناد عن أنس به.

قلتُ: هذا إسناد تالف جداً؛ قال الدارقطني: «تفرد به عيسى بن ميسرة، وهو عيسى بن أبي عيسى الخياط عنه -يعني عن أبي الزناد».

وعيسى هذا شيخ متروك الحديث عندهم، ما علمت أحداً أثنى عليه قط، وهو من رجال ابن ماجه وحده، وقد فرق البخاري بينه وبين (عيسى بن ميسرة) وجعله (عيسى بن أبي عيسى) وهذا من أوهامه، كما نبه عليه أبو حاتم الرازي؛ وشرحه الخطيب في «موضح الأوهام» وجزما بكونهما واحداً، وهو كما قالا؛ وترجمة عيسى في «التهذيب وذيوله».

وهذا الحديث قد ذكره له ابن عدي في ترجمته من «الكامل» وعده من مناكيره؛ ثم قال في ختام الترجمة: (ولعيسى هذا غير ما ذكرت من الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها متناً ولا إسناداً).

لكن نقل المناوي في «فيضه» [٤/ ٢٤٦]، عن العامري أنه قال في «شرح الشهاب»: «صحيح»، يعني هذا الحديث بذاك اللفظ، والعامري هذا هو محمد بن عبد اللَّه بن أحمد المعروف بابن الخباز، له اشتغال بالفقه والحديث وبعض الفنون؛ لكنه لم يبرع إلا في فن التصوف الذي كان يجيده جداً، فما له والخوض فيما لا يحسن؟! وقد اعتذر عنه الإمام في «الضعيفة» [٤/ ١٥٩]، بكونه ربما أراد بتصحيحه الحديث: يعني أنه صحيح المعنى.

وقد رواه ابن أبي فديك عن عيسى الخباط هذا بإسناده به ولكن بسياق أتم؛ ولفظه: (الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفئ الخطيئة كما تطفئ الماء النار؛ =

. . . . . .

= والصلاة نور المؤمن، والصيام جُنة من النار) هكذا أخرجه ابن ماجه [٤٢١٠] -والسياق له- والمؤلف [٣٦٥٦]، وأبو مسهر فى «نسخته» [٤٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٤٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٢٨/ ٤٥]، و[٥٤/ ١٧٠]، و[٦٣/ ٣٦٤]، وفى «المعجم» [رقم ١٤٢١]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [١/ ١٤٥-١٤٦].

والمخلص فى «الفوائد المنتقاة» [١/ ٢٤/ ١-٢]، وأبو طاهر الأنبارى فى «المشيخة» [ق / ٢ ١٣٨]، كما فى «الضعيفة» [٤/ ٣٧٤]، وأبو بكر ابن زنبور فى جزء فيه من حديث البغوى وابن صاعد وابن عبد الصمد الهاشمى [رقم ١١/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٠٤٩]، وغيرهم؛ وهو عند القضاعى بفقرته الأولى فقط.

قال ابن عساكر عقب روايته: «هذا حديث حسن غريب» كذا يقول أبو القاسم، وقد عرفت أن فى سنده عيسى بن أبى عيسى الخياط، ذلك الخياط الحناط- وكلها صفاته المهنية- الذى تركه النقاد بخط عريض، وبه أعله البوصيرى فى «مصباح الزجاجة».

وكذا ضعَّف سنده العراقى فى تخريج «الإحياء» [١/ ٣١]، وابن رجب فى جامع العلوم والحكم [ص ٢١٧].

وقد رواه بعض الضعفاء عن ابن أبى فديك فقال: عن عيسى بن أبى عيسى عن الشعبى عن أنس به . . . بالفقرة الأولى منه فقط، فأسقط منه (أبا الزناد) وأبدله بالشعبى، هكذا أخرجه أبو الشيخ فى «التوبيخ» [رقم ٥٨]، والصواب هو الأول، وكذا وهم فيه بعضهم، وجعله من رواية مخلد بن عيسى الخياط عن أبى الزناد عن أنس به . . .

هكذا أخرجه محمد بن أحمد اللخمى فى «مشيخة ابن أبى الصقر» [رقم ٢٩]، ومن طريقه ابن العديم فى «بغية الطلب» [١/ ٢٧٦] وهذا غلط محض، إنما الذى يرويه عن أبى الزناد هو: (عيسى بن أبى عيسى الخياط) كما مضى.

وقد خولف عيسى هذا فى إسناده أيضًا، راجع ما ذكره البخارى فى «تاريخه» [٦/ ٤٠٤]، وترجمة (عيسى بن ميسرة).

وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه باللفظ الأول؛ وكذا بنحو اللفظ الثانى، وكلها طرق مناكير لا يصح منها شىء البتة، وكذا له شواهد لا تثبت. راجع «الضعيفة» [٤/ ٣٧٤]، ولبعض فقرات اللفظ الثانى شواهد ثابتة

٣٦٥٦- حَدَّثَنَا هارون بن عبد اللَّه، حدّثنا ابن أبي فديك، عن عيسى الحناط، عن أبي الزناد، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالصَّلاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ**».

* * *

٣٦٥٦- منكر بهذا التمام: انظر قبله.

عطاء الخراسانى، عن أنس

٣٦٥٧- حَدَّثَنَا أبو كريب محمد بن العلاء الهمدانى، حدّثنا عمر بن عبيد الطنافسى، عن عمر بن المثنى، عن عطاء الخراسانى، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول اللَّه ﷺ فى سفر فتخلف لحاجته، ثم جاء فقال: «هَلْ مِنْ مَاءٍ؟» فأتيته بإداوة من ماء فتوضأ بها، ثم مسح على الخفين.

٣٦٥٨- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا عمر بن عبيد الطنافسى، عن عمر ابن المثنى، عن عطاء الخراسانى، عن أنس بن مالك، قال: كنت مع رسول اللَّه ﷺ فى سفر فتخلف لحاجته، ثم لحقنى فقال: «هَلْ مِنْ مَاءٍ؟» فتوضأ ومسح على الخفين، ثم لحق الجيش فأمهم.

**

٣٦٥٧- **ضعيف**: أخرجه ابن ماجه [٥٤٨]، والطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٦٣٥٦]، وفى «مسند الشاميين» [٣/ رقم ٢٣١٣]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٦٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٥/ ٣٣٥]، والمزى فى «تهذيبه» [٢١/ ٤٩٤]، وغيرهم من طرق عن عمر بن عبيد الطنافسى عن عمر بن المثنى عن عطاء الخراسانى عن أنس به... وزادوا جميعًا فى آخره: (ثم لحق الجيش فأمّهم) وهو رواية للمؤلف فى الآتى.

قلتُ: وسنده ضعيف معلول؛ قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة»: «هذا إسناد ضعيف منقطع؛ قال أبو زرعة: عطاء الخراسانى لم يسمع من أنس. وقال العقيلى: عمر بن المثنى حديثه غير محفوظ» وهو كما قال. وفى رواية لابن عساكر من هذا الطريق فى «تاريخه» [٤٥/ ٣٣٥]، عن عمر بن المثنى قال: «رأيت عطاءً الخراسانى ببيت المقدس توضأ فمسح على خفيه. فقلتُ: تفعل هذا؟! قال: وما يمنعنى أن أفعله، وقد حدثنى أنس بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ كان يفعله؟!».

قلتُ: وللمسح على الخفين طرق أخرى عن أنس -دون هذا السياق- وكذا له شواهد عن جماعة كثيرة من الصحابة. وقد استوفينا تخريج هذه الطرق والشواهد فى كتابنا: «غرس الأشجار». فاللَّه المستعان.

٣٦٥٨- **ضعيف**: انظر قبله.

عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس

٣٦٥٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد، حدّثنا شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا خرج إلى الغائط أتيته أنا وغلامٌ بإداوة وعنزة فاستنجى.

٣٦٦٠- حَدَّثَنَا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس بن بكير، حدّثنا محمد بن عبيد اللَّه الفزاري، عن عطاء، عن أنس، أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم، فكبر عليه أربعًا.

٣٦٥٩- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ٤٧٨]، ومسلم [٢٧١]، والنسائي [٤٥]، وأحمد [٣/ ١٧١، ٢٠٣، ٢٥٩، ٢٨٤]، والدارمي [٦٧٥، ٦٧٦]، وابن خزيمة [٨٦]، [٨٧]، وابن حبان [١٤٤٢]، والطيالسي [٢١٣٤]، وابن أبي شيبة [١٦٢١]، وابن الجعد [١٢٦٩، ١٢٧٢]، وابن الجارود [٤١]، وأبو عوانة [رقم ٣٦٨]، والبيهقي في «سننه» [٥١٢]، وجماعة من طرق عن شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس به... وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وقد توبع عليه شعبة: تابعه خالد الحذاء وروح بن القاسم وغيرهما عن عطاء به نحوه. وقد استوفينا تخريجه في «غرس الأشجار» وسيأتي طريق روح قريبًا.

٣٦٦٠- منكر: هذا إسناد ساقط؛ قال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ١٤٣]: «رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن عبيد اللَّه العرزمي وهو ضعيف» ومثله قال صاحبه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٢/ ١٣٩]، وهذا تسامح منهما.

والعرزمي هذا ترك الناس حديثه كما يقول الإمام أحمد، بل قال الساجي: «منكر الحديث؛ أجمع أهل النقل على ترك حديثه، عنده مناكير» وهو من رجال ابن ماجه والترمذي؛ وقد أصاب الحافظ إذ قال بعد أن ذكر الحديث في «المطالب» [رقم ٨٩٢]: «إسناده واه».

ومن طريق المؤلف: أخرجه ابن عدي في «الكامل» [٦/ ١٠٠]، في ترجمة (العرزمي) هذا، ثم قال في ختامها: (وعامة رواياته غير محفوظة) وعطاء لا أراه إلا ابن أبي رباح، لأنه المشهور برواية العرزمي عنه، وعطاء غير معروف الرواية عن أنس.

ثم وجدت الحافظ قد قال في «الإصابة» [١/ ١٧٣]: (وروى ابن سعد وأبو يعلى من طريق عطاء ابن عجلان، وهو ضعيف عن أنس...) ثم ساق الحديث، وقبله أشار الزيلعي إلى =

٣٦٦١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عفان، حدثنى عبد اللَّه بن بكر، قال: سمعت عطاء بن أبى ميمونة يحدث، لا أعلمه إلا عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ لم يرفع إليه قصاصٌ قط إلا أمر فيه بالعفو.

فقال ابن بكر: كنت أحدثه عن أنس لا شك فيه، فقالوا: عن أنس؟ فقلت: لا أعلمه إلا عن أنس.

= مثل هذا فى نصب الراية [٢/ ٢٠٢]، فقال بعد أن ذكر الحديث وعزاه للمؤلف بإسناده: «ورواه ابن سعد . . . فذكره» فكأنهما يريان أن عطاء فيه: هو ابن عجلان، لكونه وقع منسوبًا عند ابن سعد فى «الطبقات» [١/ ١٤٠]، من طريق ابن نمير عنه عن أنس: (أن النبى ﷺ: كبر على ابنه إبراهيم أربعًا) وعطاء بن عجلان هذا هالك عندهم؛ كذبه جماعة، وتركه آخرون، لكن لم يذكروا للعرزمى رواية عنه، ثم ذهلتُ عن كون ابن عدى قد قال عقب الرواية الأولى: «وهذا بهذا الإسناد: غريب فى التكبير أربعًا، وعطاء بن أبى رباح عن أنس يعز جدًا، . . .».

قلتُ: فصح أن عطاء فى سنده هو ابن أبى رباح كما كنا قد احتملناه قبل، ووهم فى تمييزه الزيلعى وابن حجر، وللحديث طرق أخرى عن أنس به مثله، وكلها طرق تالفة هابطة، وكذا له شواهد مثلها ساقطة، ولم يصح فى -صلاته ﷺ على ابنه إبراهيم حديث قط، بل المحفوظ أنه لم يصل عليه أصلاً، كما ثبت ذلك فى حديث عائشة عند أبى داود [٣١٨٧]، وغيره؛ وقد استوفينا تخريج أحاديث هذا الباب فى «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٣٦٦١- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٤٤٩٧]، والنسائى [٤٧٨٣، ٤٧٨٤]، وابن ماجه [٢٦٩٢]، وأحمد [٣/ ٢١٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٩/ ٣٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٥٨٢٨، ١٥٨٢٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٣٦٨]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٣/ ٤٠٣]، والمزى فى «تهذيبه» [١٤/ ٣٤٥]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن بكر المزنى عن عطاء بن أبى ميمونة عن أنس به . . . وزاد البيهقى فى آخره قول عبد اللَّه بن بكر: (كنت أقول: «عن أنس» فقالوا لى: لا تشك فيه؟ فقلتُ: لا أعلم، وكان رجلاً متوقيًا كيسًا)، يعنى عبد اللَّه بن بكر.

قلتُ: وهذا إسناد قوى يحتج به؛ قال الشوكانى فى «نيل الأوطار» [٧/ ١١١]: (إسناده لا بأس به)، ورجاله كلهم ثقات مشاهير؛ لكن أنكره العقيلى على عطاء بن أبى ميمونة! وساقه له فى ترجمته من «الضعفاء» ثم قال: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به» وكذا ساقه له ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» وقبلهما سئل أبو حاتم الرازى عن عطاء فقال: «صالح، لا يحتج به» =

٣٦٦٢- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا وكيعٌ، وغندرٌ، عن شعبة، عن عطاء ابن أبى ميمونة، قال: سمعت أنسًا يقول: كنت أخرج مع النبى ﷺ وأنا غلامٌ، ومعى إداوةٌ وعنزةٌ فيقضى حاجته ثم يتوضأ.

٣٦٦٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل، حدثنى روحٌ، عن عطاء بن أبى ميمونة، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يتبرز لحاجته فآتيه بالماء فيغتسل به.

= كذا، وعطاء قد وثقه سائر النقاد؛ واحتج به الشيخان فى «صحيحيهما» وقد نقم بعضهم عليه القول بالقدر، وترجمه الذهبى فى «سير النبلاء» [٦/ ٤٧]، وقال: «بصرى حجة»، والذهبى ربما أفرط فى المدح والتوثيق، والعمدة على توثيق جمهرة النقاد لعطاء؛ ولا بأس باعتبار قول من غمزه عند الاختلاف، ووجود نكارة فى حديثه لا تحتمل، ونحو ذلك؛ وإلا فالأصل: أن حديثه على السلامة أبدًا، وقول العقيلى عن حديثه هذا: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به» لا يضره إن شاء اللَّه؛ وقد نقل الحافظ فى ترجمة ثابت بن عجلان من «تهذيبه» [٢/ ١٠] قول العقيلى فيه: «لا يتابع على حديثه» فتعقبه حافظ المغرب ابن القطان الفاسى قائلاً: «إن هذا لا يضر إلا من لا يعرف بالثقة، وأما من وُثِّق؛ فانفراده لا يضره...» قال الحافظ: «وصدق؛ فإن مثل هذا لا يضره إلا مخالفته الثقات لا غير، فيكون حديثه حينئذ شاذًا».

قلتُ: وهذا كلام جيد؛ بيد أنه ليس على إطلاقه. والحاصل: أن عطاء بن أبى ميمونة ثقة صالح، وحديثه مقبول حتى يظهر فيه الخلل، وإعلال بعض ما يرويه بمطلق عدم المتابعة فيه ما فيه، وقد أطلنا المقام حول تصحيح هذا الحديث فى «غرس الأشجار».

والراوى عنه عبد اللَّه بن بكر المزنى ثقة مشهور مثل أبيه. وقوله فى سنده: «ولا أعلمه إلا عن أنس» يدل على مزيد تثبته وتوقيه.

٣٦٦٢- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٣٦٥٩].

٣٦٦٣- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٧١]، والبخارى [٢١٤]، وأحمد [٣/ ١١٢]، وابن خزيمة [٨٤]، وأبو عوانة [رقم ٣٦٩]، و[رقم ٤٥٤]، وبيبى الهرثمية فى «جزئها» المشهور [رقم ٧٧]، وغيرهم من طريق روح بن القاسم عن عطاء بن أبى ميمونة عن أنس به.

قلتُ: وقد توبع عليه روح على نحوه، تابعه شعبة كما مضى، وكذا تابعه خالد الحذاء عند مسلم وأبى داود وجماعة.

٣٦٦٤- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا يوسف بن عطية، عن عطاء بن أبى ميمونة، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا انطلق لحاجته تباعد حتى لا يكاد يُرى.

٣٦٦٥- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، سمع أنس بن مالك يقول: صلى رسول اللَّه ﷺ بالمدينة الظهر أربعًا، وبذى الحليفة ركعتين- يعنى العصر.

٣٦٦٤- ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٦٢٤٤]، من طريق سعيد ابن منصور عن يوسف بن عطية عن عطاء بن أبى ميمونة عن أنس به... فى سياق طويل.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث بهذا التمام: عن عطاء بن أبى ميمونة إلا يوسف بن عطية، تفرد به سعيد بن منصور».

قلتُ: وسعيد إمام حافظ، إنما الآفة من شيخه يوسف بن عطية؛ قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٨٠]: «رواه الطبرانى فى «الأوسط» وفيه يوسف بن عطية السعدى، وهو متروك ضعيف» وهو كما قال، وأغرب البوصيرى جدًا، فقال فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٧٠]: «هذا إسناد ضعيف، عطاء بن أبى ميمونة ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبخارى وأبو داود والعجلى وابن المدينى والدارقطنى وغيرهم...».

كذا قال، كأنه اشتبه عليه بيوسف بن عطية، فإنه هو الذى تكلم فيه هؤلاء النقاد، وللحديث شاهد عن ابن مسعود بلفظ: (كنا مع النبى ﷺ فى غزوة خيبر؛ فأراد أن يتبرز، وكان إذا أراد ذلك تباعد حتى لا يراه أحد) وفيه طول: أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٠/ رقم ١٠٠١٦]، والبزار [١٤٦٣]، والعقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٤٤]، وغيرهم؛ وسنده منكر جدًا!.

وله شاهد ثان عن جابر بن عبد اللَّه بلفظ: «كان رسول اللَّه ﷺ إذا أراد البزار تباعد حتى لا يراه أحد..» وفيه طول: أخرجه البيهقى فى «سننه» [٤٤٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٤/ ٢٠]، وغيرهما، وسنده ضعيف. ويغنى عنه ما فى الباب عن جماعة من الصحابة نحوه... منهم المغيرة بن شعبة، ويعلى بن مرة، وعبد الرحمن بن أبى قراد، وبلال بن الحارث وابن عباس وأبو هريرة وغيرهم، ورواياتهم مخرجة فى «غرس الأشجار»، وحديث المغيرة عند أبى داود [١]، والترمذى [٢٠]، والنسائى [١٧]، وابن ماجه [٣٣١]، وجماعة كثيرة؛ ولفظ أبى داود: (عن المغيرة بن شعبة: أن النبى ﷺ كان إذا ذهب المذهب أبعد) وهو حديث ثابت.

٣٦٦٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٦٣٣].

أبو نضرة، عن أنس

٣٦٦٦- حَدَّثَنَا وهب بن بقية الواسطي، أخبرنا خالدٌ، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أنس، قال: بعثتني أم سليم برطب إلى رسول اللَّه ﷺ على طبق في أول ما أينع ثمر النخل، قال: فدخلت عليه فوضعته بين يديه، فأصاب منه ثم أخذ بيدي فخرجنا، فكان حديث عهد بعرس زينب بنت جحش، قال: فمر بنساء من نسائه وعندهن رجالٌ يتحدثون، قال: هنأنه وهنأه الناس، فقالوا: الحمد للَّه الذي أقر عينك يا رسول اللَّه، فمضى حتى أتى عائشة فإذا عندها رجالٌ، قال: فكره ذلك، وكان إذا كره الشيء عُرف ذلك في وجهه، قال: فأتيت أم سليم فأخبرتها، فقال أبو طلحة: لئن كان كما قال ابنك هذا ليحدثن أمرٌ، قال: فلما كان من العشي خرج النبي ﷺ فصعد المنبر، تلا هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، قال: فأمر بالحجاب.

٣٦٦٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل، عن أبي مسلمة، قال: قلت لأنس: أكان رسول اللَّه ﷺ يصلي في النعلين؟ قال: نعم.

٣٦٦٦- صحيح: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٢/ رقم ١٨٥٣]، من طريق وهب بن بقية عن خالد بن عبد اللَّه الواسطي عن أبي مسلمة [وعنده: (أبي سلمة) وهو تصحيف] سعيد بن يزيد عن أبي نضرة المنذر ابن مالك عن أنس به.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي نضرة إلا أبو سلمة، [كذا، والصواب «مسلمة» كما مضى] تفرد به خالد».

قلتُ: وخالد ثقة حافظ؛ ومن دونه ثقات من رجال «الصحيح»؛ وللحديث طرق كثيرة عن أنس به مطولاً نحوه مع اختلاف يسير في سياقه. فانظر الماضي [برقم ٣٣٣٢]، والآتي [برقم ٣٩١٨]، وعزاه ابن كثير في «تفسيره» [٣/ ٦٦٤]، إلى ابن أبي حاتم من طريق أبي نضرة به.

٣٦٦٧- صحيح: أخرجه البخاري [٣٧٩، ٥٥١٢]، ومسلم [٥٥٥]، والترمذي [٤٠٠]، والنسائي [٧٧٥]، وأحمد [٣/ ١٠٠، ١٦٦]، والدارمي [١٣٧٧]، وابن خزيمة [١٠١٠]، والدارقطني في «سننه» [١/ ٣١٦]، والبيهقي في «سننه» [٤٠٥٢]، وفي «الشعب» =

٣٦٦٨- **حَدَّثَنَا** محمد بن بكار، حدّثنا أبو معشر، عن يعقوب بن زيد بن طلحة، عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك، قال: ذكر رجلٌ لرسول اللَّه ﷺ له نكايةٌ فى العدو واجتهادٌ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا أَعْرِفُ هَذَا**»، قال: بل نعته كذا وكذا، قال: «**مَا أَعْرِفُهُ**»، فبينما نحن كذلك إذ طلع الرجل، فقال: هو هذا يا رسول اللَّه، قال: «**مَا كُنْتُ أَعْرِفُ هَذَا، هَذَا أَوَّلُ قَرْنٍ رَأَيْتُهُ فِى أُمَّتِى، إِنَّ فِيهِ لَسَفْعَةً مِنَ الشَّيْطَانِ**» فلما دنا الرجل سلم فرد عليه السلام، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «**أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ هَلْ حَدَّثَتْ نَفْسَكَ حِينَ طَلَعْتَ عَلَيْنَا أَنْ لَيْسَ فِى الْقَوْمِ أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ؟**» قال: اللَّهم نعم، قال: فدخل المسجد فصلى، فقال رسول اللَّه ﷺ لأبى بكر: «**قُمْ فَاقْتُلْهُ**»، فدخل أبو بكر فوجده يصلى، فقال أبو بكر فى نفسه: إن للصلاة حرمةً وحقًا، ولو أنى استأمرت رسول اللَّه ﷺ فجاء إليه، فقال له النبى ﷺ: «**أَقَتَلْتَهُ؟**» قال: لا، رأيته يصلى، ورأيت للصلاة حرمةً وحقًا، وإن شئت أن أقتله قتلته، قال: «**لَسْتَ بِصَاحِبِهِ، اذْهَبْ أَنْتَ يَا عُمَرُ فَاقْتُلْهُ**»، فدخل عمر المسجد فإذا هو ساجدٌ فانتظره طويلا ثم قال فى نفسه: إن للسجود حقًا، ولو أنى استأمرت

= [٥/ رقم ٦٢٨٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٧٨٩]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٤٤٩]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٣٧٥]، وابن الجارود [١٧٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٨٠]، والطيالسى [٢١٢٣]، وجماعة كثيرة من طرق عن سعيد بن يزيد عن أنس به.

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه... فانظر الماضى [برقم ٢٩١٢].

٣٦٦٨- منكر: بهذا السياق: أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٣/ ٢٢٦-٢٢٧]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٢٥]، وابن مردويه فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٣/ ١٤٩/ طبعة دار طيبة]، وغيرهم من طرق عن أبى معشر نجيح بن عبد الرحمن السندى عن يعقوب بن زيد بن طلحة عن زيد بن أسلم عن أنس به... وهو عند الآجرى وابن مردويه بثلثه الأخير فقط، : (تفرقت أمة موسى... إلخ).

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف وسياق منكر؛ قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٥١٠]: «رواه أبو يعلى، وفيه أبو معشر نجيح، وفيه ضعف» وقال ابن كثير: «هذا حديث غريب جدًا من هذا الوجه، وبهذا السياق...». =

رسول اللَّه ﷺ فقد أستأمره من هو خيرٌ منى! فجاء إلى النبى ﷺ فقال: «**أَقَتَلْتَهُ؟**» قال: لا، رأيته ساجداً، ورأيت للسجود حقًا، وإن شئت أن أقتله قتلته! قال رسول اللَّه ﷺ: «**لَسْتُ بِصَاحِبِهِ، قُمْ يَا عَلِيُّ أَنْتَ صَاحِبُهُ إِنْ وَجَدْتَهُ**»، فدخل فوجده قد خرج من المسجد، فرجع إلى رسول اللَّه ﷺ فقال: «**أَقَتَلْتَهُ؟**» قال: لا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لَوْ قُتِلَ الْيَوْمَ مَا اخْتَلَفَ رَجُلانِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى يَخْرُجَ الدَّجَّالُ**».

ثم حدثهم رسول اللَّه ﷺ عن الأمم، فقال: «**تَفَرَّقَتْ أُمَّةُ مُوسَى عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةً، سَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَتَفَرَّقَتْ أُمَّةُ عِيسَى عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، إِحْدَى وَسَبْعُونَ مِنْهَا فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَتَعْلُو أُمَّتِي عَلَى الْفِرْقَتَيْنِ جَمِيعًا بِمِلَّةٍ، اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِي النَّارِ وَوَاحِدَةٍ فِي الْجَنَّةِ**»، قالوا: من هم يا رسول اللَّه، قال: «**الْجَمَاعَاتُ**»، قال يعقوب بن زيد، وكان على بن أبى طالب رضى اللَّه عنه إذا حدث بهذا الحديث عن رسول اللَّه ﷺ تلا فيه قرآنًا: ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ [الأعراف: ١٥٩]، ثم ذكر أمة عيسى فقال: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ إلى قوله:

= وآفته أبو معشر هذا قال البخارى والساجى وغيرهما: «منكر الحديث» وقال ابن نمير: «كان لا يحفظ الأسانيد» وقال أبو داود: «له أحاديث مناكير» وضعفه جماهير النقاد. راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله» وكان قد اختلط أيضًا، والممارس لحديثه: يجده كثير المخالفة للثقات، حريصًا على رواية المناكير عن الأثبات.

وللفقرة قبل الأخيرة من الحديث المتعلقة بافتراق الأمة، لها شواهد عن جماعة من الصحابة قد استوفيناهم فى كتابنا «براءة الذمة حول حديث افتراق الأمة» وسيأتى منها حديث أبى هريرة [برقم ٥٩١٠، ٥٩٧٨، ٦١١٧]، وقبله طريق آخر عن أنس [رقم ٣٩٣٨، ٣٩٤٤].

وللحديث بطوله طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . يأتى بعضها عند المؤلف [برقم ٤١٤٣، ٤١٢٧]، وكلها مناكير أيضًا، وله شواهد لا يثبت منها شىء، وفيه نكارة ظاهرة.

﴿ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ [المائدة: ٦٥، ٦٦]، ثم ذكر أمتنا: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ ﴾ [الأعراف: ١٨١].

٣٦٦٩- حَدَّثَنَا محمد بن بكار مولى بنى هاشم، حدّثنا عطاف بن خالد المخزومى، حدّثنا زيد بن أسلم قال: صليت الظهر مع عمر بن عبد العزيز ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك رضى اللَّه تعالى عنه، فلما دخلنا عليه قال: قد صليتم؟ قلنا: نعم فقال ياجارية هلمى لى وُضُوءاً ما صليت وراء إمام بعد رسول اللَّه ﷺ أشبه صلاة برسول اللَّه ﷺ من إمامكم هذا. قال زيد: وكان عمر بن عبد العزيز يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود.

**

٣٦٦٩- حسن: أخرجه النسائى [٩٨١]، وأحمد [٣/ ٢٢٥]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٨٥٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٥/ ١٤٣-١٤٤]، وغيرهم من طرق عن عطاف بن خالد عن زيد بن أسلم عن أنس به . . . وهو عند أحمد بسياق أتم.

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا عطاف بن خالد» وعطاف هذا مختلف فيه، والتحقيق أنه صدوق متماسك حسن الحال، وفى الباب طرق أخرى عن أنس بسياقات مختلفة، قد استوفيناها فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار». واللَّه المستعان.

عبد اللَّه بن عبد الرحمن الأنصارى، عن أنس

٣٦٧٠- **حَدَّثَنَا** يحيى بن أيوب، حدّثنا إسماعيل، قال: أخبرنى عبد اللَّه بن عبدالرحمن، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**».

٣٦٧٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٥٥٩، ٥١٠٣، ٥١١٢]، ومسلم [٢٤٤٦]، والترمذى [٣٨٨٧]، وابن ماجه [٣٢٨١]، وأحمد [٣/ ١٥٦، ٢٦٤]، و الدارمى [٢٠٦٩]، وابن حبان [٧١١٣]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٣/ رقم ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢]، و فى «الأوسط» [٢ رقم ٢٢٥٦]، وفى الصغير» [١/ رقم ٢٦٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٦٩٢]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٥/ رقم ٣٠١٥]، وتمام فى «فوائده» [رقم ١٦٩٩]، وأبو عروبة الحرانى فى «حديثه» [رقم ٣٥]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٥٧٤]، وأبو منصور بن عساكر فى «الأربعين فى مناقب أمهات المؤمنين» [ص ٨٤]، والخلال فى «السنة» [٢/ رقم ٧٤٤]، وإسماعيل بن جعفر فى حديثه [رقم ٣٣٣]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١٤٨]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٨٤٨]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن معمر أبى طوالة المدنى عن أنس به.

قلتُ: وقد توبع عليه أبو طوالة:

١- تابعه يحيى بن سعيد الأنصارى: مقرونًا معه فى سنده عند الطبرانى فى الموضع الأخير من «الكبير» وفى «الأوسط» و«الصغير» وعند الخلال وتمام من طرق [ولا يصح منها إلا طريق الخلال] عن يحيى بن يحيى النيسابورى عن إسماعيل بن عياش عن أبى طوالة ويحيى بن سعيد الأنصارى كلاهما عن أنس به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا إسماعيل بن عياش، تفرد به يحيى ابن يحيى».

قلتُ: ويحيى النيسابورى من أقران أحمد بن حنبل فى العلم والعمل، ليس مثله ممن يقال عنه (ثقة) لكن الآفة من إسماعيل بن عياش؛ فقد كان مخلطًا فى روايته عن غير أهل بلده من الشاميين، وأبو طوالة ويحيى بن سعيد من أعراق أهل المدينة، وقد توبع على روايته عن أبى طوالة وحده كما مضى. =

٣٦٧١- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد النرسى، حدّثنا خالد بن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**».

٣٦٧٢- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا حسين بن علىّ، عن زائدة، عن عبداللَّه بن عبد الرحمن الأنصارى، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**».

٣٦٧٣- حَدَّثَنَا سريج بن يونس، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد اللَّه بن عبدالرحمن، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**».

٣٦٧٤- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا خالد بن عبد اللَّه، عن عبد اللَّه بن عبدالرحمن، عن أنس بن مالك، قال: حُلب لرسول اللَّه ﷺ شاةٌ، فأتى بلبنها، قال: فدعا بماء فصبه على اللبن، فشرب، وعمر مواجهه، وأبو بكر عن يساره، وأعرابىٌ عن يمينه، قال: فقال عمر: أبو بكر عندك، قال: فقال: «**الأَيْمَنُونَ**»، فناولها الأعرابى

= ٢- ويوسف بن ميمون الصباغ: عند أبى نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ١١١]، وأبى الشيخ فى «الطبقات» [٢/ ٢٨٤]، بإسناد باطل إلى يوسف الصباغ هذا، والصباغ ذلك قد صبغ حديثه بالنكارة منذ القدم؛ قال البخارى: «منكر الحديث جداً» ومثله قال أبو حاتم الرازى، وقال أبو زرعة: «واهى الحديث». راجع ترجمته من «التهذيب» وهو على ضَعْفِه: لا يصح له سماع من أنس أصلاً.

٣- وله طريق ثالث عن أنس به . . . ذكره الدارقطنى فى سؤالات السهمى له [ص ١٧٦]، وسنده موضوع كما أشار الدارقطنى، ولا يصح هذا الحديث عن أنس إلا من طريق أبى طوالة عنه.

٣٦٧١: ٣٦٧٣- صحيح: انظر قبله.

٣٦٧٤- صحيح: أخرجه البخارى [٢٤٣٢]، ومسلم [٢٠٢٩]، وأبو عوانة [رقم ٦٦٥٩، ٦٦٦٠]، و[رقم ٦٦٦١]، والدولابى فى «الكنى» [٨٧٨]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٣٣٥]، وأحمد [٣/ ٢٣٩]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن أبى طوالة عن أنس به . . . نحوه . . . =

٣٦٧٥- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا حسين بن علىّ، عن زائدة، عن عبدالله بن عبد الرحمن، عن أنس، قال: اتكأ رسول الله ﷺ عند بنت ملحان، قال: فأغفى، فاستيقظ وهو يبتسم، قال: فقالت: يا رسول الله، م ضحكت؟ قال: «**مِنْ نَاسٍ مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ فِي هَذَا الْبَحْرِ الأَخْضَرِ، مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ**»، قلت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلنى منهم، قال: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مِنْهُم**»، قال: فنكحت عبادة ابن الصامت، فركبت البحر مع بنت قرظة، فلما رجعت وقصت بها دابتها فقتلتها فدفنت.

٣٦٧٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا معاوية بن عمرو، حدّثنا زائدة، حدّثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصارى، فذكر نحو حديث ابن أبى شيبة، عن حسين، إلا أن فى حديث زهير: «حتى إذا هى قفلت ركبت دابةً بالساحل فوقصت بها فسقطت فماتت».

= وقد زاد الجميع سوى الدولابى فى آخره قول أنس: (فهى سنة، فهى سنة، فهى سنة) لفظ مسلم، وهى عند أحمد مرتين، وهى رواية لأبى عوانة، وعند إسماعيل مرة واحدة، وهى رواية لأبى عوانة أيضًا.

قلتُ: وقد توبع أبو طوالة على نحوه دون قول أنس فى آخره، تابعه الزهرى كما مضى عند المؤلف [برقم ٣٥٥٢].

٣٦٧٥- صحيح: أخرجه البخارى [٢٧٢٢]، ومسلم [١٩١٢]، وأحمد [٣/ ٢٦٤، ٢٦٥]، وابن أبى شيبة [١٩٤٠٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٧٠/ ٢١٤، ٢١٥]، وأبو عوانة [رقم ٦٠٢٧، ٦٠٢٨]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٨٦٠]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [٣٣٤]، وغيرهم من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن أبى طوالة عن أنس به.

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به . . .

منها: طريق محمد بن يحيى بن حبان عن أنس عن خالته أم حرام بنت ملحان به . . . نحوه . . . أخرجه البخارى [٢٦٤٦]، و[٢٧٣٧]، ومسلم [١٩١٢] وأبو داود [٢٤٩٠]، والنسائى [٣١٧٢]، وابن ماجه [٢٧٧٦]، وأحمد [٣٦١٦، ٤٢٣]، وجماعة كثيرة، وفيه دليل على كون أنس قد سمعه من أم حرام، ثم صار يرسله أحيانًا.

٣٦٧٦- صحيح: انظر قبله، وزائدة هو ابن قدامة.

٣٦٧٧- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا بشر بن السرى، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ وضع رأسه فى بيت ابنة ملحان- وهى إحدى خالاته - ثم رفع رأسه فضحك، فقالت: ما يضحكك يا رسول اللَّه؟ قال: «**أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِى يَرْكَبُونَ هَذَا الْبَحْرَ، مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الأَسِرَّةِ**»، فقالت: يا رسول اللَّه، ادع اللَّه أن يجعلنى منهم، فدعا لها أن يجعلها منهم، ثم وضع رأسه ثم رفعه فضحك، فقالت: ما يضحكك؟ فقال مثل ما قال فى الأول، فقالت: ادع اللَّه أن يجعلنى منهم، فقال: «**أَنْتِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَلَسْتِ مِنَ الآخِرِينَ**»، قال: يقول ذلك مرتين أو ثلاثًا، قال: فتزوج عبادة بن الصامت بنت ملحان، فركب بها ثبج البحر، فلما كانت بالساحل ركبت دابته فوقصت فصرعت فماتت.

٣٦٧٨- حَدَّثَنَا منصور بن أبى مزاحم، حدثنى خالدٌ الزيات، حدّثنا داود بن سليمان، عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصارى، عن أنس بن مالك رضى اللَّه عنه، رفع الحديث، قال: «**الْمَوْلُودُ حَتَّى يَبْلُغَ الْحِنْثَ مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كُتِبَ**

٣٦٧٧- **صحيح**: انظر قبله، وعبد العزيز هو الدراوردى.

٣٦٧٨- **منكر**: هذا إسناد منكر، أخرجه الثعلبى فى «تفسيره» [١٤/ ١٥٣]، من طريق قتيبة بن سعيد عن خالد الزيات عن داود أبو سليمان. [وعند المؤلف: «داود بن سليمان»]، عن عبد اللَّه ابن عبد الرحمن أبى طوالة عن أنس به . . . .

قال ابن كثير فى «تفسيره» [٥/ ٣٩٦-٣٩٧]، بعد أن ذكره من طريق المؤلف به: «هذا حديث غريب جدًا، وفيه نكارة شديدة» وقال السيوطى فى «اللألئ المصنوعة» [١/ ١٣٢]، بعد أن ذكره من طريق المؤلف أيضًا: «خالد الزيات وشيخه مجهولان».

قلتُ: كذا قال، وتبعه على ذلك حسين الأسد فى تعليقه على (مسند المؤلف) وهو وهم منهما، وخالد الزيات هذا ذكره الحسينى فى «الإكمال» ثم قال: «مجهول»، وتعقبه الحافظ فى التعجيل [ص١١٥] قائلاً: «قلتُ: بل هو معروف؛ وهو خالد بن يزيد الزيات كوفى يكنى أبا عبد اللَّه . . . » ثم ذكر أن البخارى ترجمه فى «تاريخه» [٣/ ١٦١، ١٧٩]، فى موضعين، ثم نقل عن الإمام أحمد وأبى حاتم الرازى أنهما سئلا عن خالد الزيات فقالا: «لا بأس به . . .» وهذا فى «الجرح والتعديل» [٣/ ٣٥٧]، وكذا ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٨/ ٢٢١]. =

لوالده أوْ لوالديْه، ومَا عَملَ منْ سيِّئةٍ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْه ولا عَلَى والديْه، فإذَا بَلَغَ الحِنْثَ جرَى عَلَيْه القَلَمُ، أُمرَ المَلَكَانِ اللَّذَانِ معَهُ أَنْ يحفظَا وأَنْ يُشدِّدَا، فإذَا بَلَغَ أَربَعينَ سَنَةً فِي الإسْلامِ أَمَّنَهُ اللَّهُ منَ البَلايَا الثَّلاثَة: الجُنُونِ والجُذَامِ والبَرَصِ، فإذَا بَلَغَ الخَمْسِينَ خَفَّفَ اللَّهُ منْ حسَابه، فإذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رزَقَهُ اللَّهُ الإنَابَةَ إلَيْه بمَا يُحبُّ، فإذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فإذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَاتِه وتَجَاوزَ عَنْ سَيِّئَاتِه، فإذَا بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ منْ ذَنْبِه ومَا تَأَخَّرَ، وشَفَّعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِه، وكَانَ أَسِيرَ اللَّهِ فِي أَرْضِه، فإذَا بَلَغَ أَرْذَلَ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صحَّتِه منَ الخَيْرِ، فإذَا عَملَ سَيِّئَةً لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْه».

= وهذا كله يدل على كونه صدوقًا معروفًا، وقد تصحَّف اسمه على الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٣٤١]، بـ(ياسين الزيات) ولا أدري كيف وقع له هذا؟! وياسين هذا متروك مطروح، من رجال «اللسان» [٦/ ٢٣٨]، وهو متقدم الطبقة على خالد الزيات أيضًا؟! أما داود بن سليمان فلم أستطع تمييزه الآن، وقد وقع اسمه عند الثعلبي هكذا: (داود أبو سليمان) وما أدري أيهما أصح؟!

ثم رأيت ابن أبي حاتم قد ذكر هذا الحديث في العلل [رقم ١٩٨١]، فقال: (وسألت أبي عن حديث خالد الزيات عن داود عن أبي طوالة عن أنس...) وذكره مختصرًا، ثم قال: (قال أبي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، وأتوهم أنه من سليمان بن عمرو النخعي أبي داود [قلتُ: وهو كذاب مشهور]، قلتُ: -القائل هو ابن أبي حاتم-: فيحدث سليمان بن عمرو هذا عن أبي طوالة؟! قال: يحدث عن من دب ودرج، قلتُ: ما حال سليمان؟! قال: متروك؛ قلت لأبي: لداود هذا معنى؟! قال: لا، ثم قال: ليس هذا من حديث أبي طوالة، ويروى هذا المتن بإسنادين ليسا بقويين؛ قلتُ: ما حال خالد؟! قال: ليس به بأس».

قلتُ: فحاصل هذا: أن أبا حاتم لما تذوَّق هذا الحديث، شمَّ فيه رائحة سليمان بن عمرو النخعي -الهالك المشهور- فهو المعروف برواية مثل هذا الطراز من مفضوح الأخبار، فلم يكن لوجود (داود) في سنده معنى كما قال أبو حاتم، وهذا يُحْمل على أمرين:

الأمر الأول: إما أن يكون بعضهم -خالد الزيات أو من دونه- قد وهم في اسم راويه عن أبي طوالة، فبدل أن يقول: (عن أبي داود) قال (عن داود) وأبو داود هي كنية سليمان بن عمرو النخعي. =

بُرَيْد بن أبى مريم، عن أنس بن مالك

٣٦٧٩- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا إسرائيل، عن أبى إسحاق، عن بريد بن أبى مريم، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**أَلا إِنَّ الدُّعَاءَ لا يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ فَادْعُوا**».

= ثم نظرتُ فوجدت ابن كثير لما نقل سند المؤلف فى «تفسيره» وقع عنده هكذا: (. . . داود أبو سليمان) وهكذا نقله السيوطى فى (اللألئ) عن المؤلف أيضًا، فتكون أداة الكنية قد سقطت من سند المؤلف فى الطبعتين جميعًا، وهكذا وقع اسمه (داود أبو سليمان) عند الثعلبى أيضًا فى «تفسيره» فإن كان ذلك كذلك؛ فلا يبعد أن يكون خالد الزيات - أو من دونه- قد غلط فى اسم شيخه، كأنه أراد أن يكون: (عن سيلمان أبى داود) سبقه لسانه وقال: (عن داود أبى سليمان) فعكسه كما ترى، هذا محتمل.

والأمر الثانى: أن يكون سليمان بن عمرو النخعى -صاحب هذا الحديث- كان يتلوَّن فى الإعلام عن نفسه حتى تروج فضائحه فى برنامج الناس؛ دون أن يفطن له أحد، فربما سمَّى نفسه (داودًا) لما حدث خالدًا الزيات بهذا الحديث عن أبى طوالة، فلما فرغ سأله خالد عن كنيته؟! فقال له: (أبو سليمان) فصار خالد يحدث به ويقول: (عن داود أبى سليمان).

وهذا على بعده، إلا أنه فى دائرة الاحتمال، وقد كان سليمان بن عمرو دجالاً من الدجاجلة، بل قال الحافظ فى ختام ترجمته من «اللسان» [٣/ ٩٨]: «قلتُ: الكلام فيه لا يحصر، فقد كذبه ونسبه إلى الوضع من المتقدمين والمتأخرين ممن نقل كلامهم فى «الجرح والتعديل»: فوق الثلاثين نفسًا» وللحديث بنحوه. . . طرق أخرى عن أنس به . . . ، وكلها تالفة الأسانيد، وسيأتى المزيد منها عند المؤلف [برقم ٤٢٤٦، ٤٢٤٨، ٤٢٤٩، ٤٢٥٠]، وهناك يكون قَرْضُ أعراضها والنيل منها.

٣٦٧٩- قوى: أخرجه أحمد [٣/ ١٥٥، ٢٥٤]، وابن خزيمة [٤٢٥]، و[عقب رقم ٤٢٧]، وابن حبان [١٦٩٦]، وابن أبى شيبة [٢٨٢٤٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٨٩٥]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٤٨٤]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٣٤٨]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ٥٨]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ١٠٢]، وغيرهم من طرق عن إسرائيل بن أبى إسحاق عن أبى إسحاق السبيعى عن بريد بن أبى مريم عن أنس به . . . وليس عند النسائى وابن بشران قوله: (فادعوا). =

٣٦٨٠- **حَدَّثَنَا** محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق الهمداني، عن بريد بن أبي مريم السلولي، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**الدُّعَاءُ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ مُسْتَجَابٌ، فَادْعُوا**».

٣٦٨١- **حَدَّثَنَا** الأزرق بن علي أبو الجهم، حدّثنا حسان، حدّثنا يوسف، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس بن مالك: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ ذَكَرَنِي فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا**».

= **قلتُ**: وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات لولا أن فيه عنعنة أبي إسحاق، وهو جدٌّ عريق في التدليس، ثم إنه قد تغير بأخرة وساء حفظه حتى رماه جماعة بالاختلاط -وأنكر ذلك الذهبي- وإسرائيل مع كونه من أحسن الناس سياقًا لحديث جده، إلا أنه سمع منه بآخرة كما جزم به أحمد وابن معين وغيرهما خلافًا لابن مهدي، وإنما الصحيح عن أبي إسحاق: الثوري وشعبة. ثم جاء أحد المغامرين، وهو سلم بن سالم البخلي، ورواه عن الثوري عن أبي إسحاق عن بريد عن أنس به...، هكذا أخرجه الدارقطني في «الأفراد» [رقم ٦٥٧/ أطرافه]، وقال: (تفرد به سلم بن سالم البخلي عن الثوري عن أبي إسحاق به...).

قلتُ: وسلم هذا قد ضعفوه عن بكرة أبيهم، حتى قال الخليلي الحافظ: (أجمعوا على ضعفه) راجع ترجمته من «اللسان» [٣/ ٦٣]، والمحفوظ عن الثوري على غير هذا الوجه.

لكن لم ينفرد به أبو إسحاق بل تابعه عليه ابنه يونس بن أبي إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أنس به سواء... أخرجه أحمد [٣/ ٢٢٥]، وابن خزيمة [٤٢٦، ٤٢٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٤٧٧].

وسنده جيد كما قال العراقي في تخريج «الإحياء» [١/ ٢٥٤]، وأقره المناوي في «الفيض» [٣/ ٥٤١]، ويونس صالح الحديث، وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... يأتي بعضها [برقم ٤١٠٩، ٤١٤٧]، وله شواهد عن جماعة من الصحابة، وقد استوفينا تخريجه في «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٣٦٨٠- **قوى**: انظر قبله.

٣٦٨١- **صحيح**: هذا إسناد رجال ثقات سوى حسان، وهو ابن إبراهيم الكرماني مختلف فيه، ولا يزال متماسكًا إن شاء اللَّه؛ ويوسف هو ابن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الثقة المأمون، =

= لكنهم لم يذكروا متى كان سماعه من جده، ويبدو أنه بآخرة مثل أبيه وأعمامه: يونس ويوسف وأولاد عمه يونس: إسرائيل وعيسى، وأبو إسحاق السبيعى معلوم تغير حفظه لما شاخ وكبر، بل جزم جماعة من الأكابر باختلاطه -ونازع الذهبى فى هذا- وقد خولف يوسف عن جده، خالفه:

١- المغيرة بن مسلم الخرسانى: فرواه عن أبى إسحاق فقال: عن أنس قال: قال رسول اللّه ﷺ: (مَن ذُكرتُ عنده فليصل علىَّ، ومن صلى علىَّ مرة، ﷺ عشراً) فأسقط منه (بريد بن أبى مريم).

هكذا أخرجه الطيالسى [٢١٢٢] -واللفظ له- ومن طريقه النسائى فى «الكبرى» (٩٨٨٩]، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان [١/ ١٨٤]، وغيرهم؛ والمغيرة ثقة معروف من رجال التهذيب؛ لكنه متأخر السماع أيضًا عن أبى إسحاق، ويوسف أثبت منه، لكنه توبع على هذا الوجه عن أبى إسحاق، تابعه:

٢- إبراهيم بن طهمان على مثل رواية المغيرة: عند الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٧٦٧]، وأبى نعيم فى «الحلية» [٤/ ٣٤٧]، وأبى أحمد ابن الغطريف فى حديثه [رقم ٦٣]، والدولابى فى الكنى [٥٩٦]، والمؤلف [برقم ٤٠٠٢]، وفى «المعجم» [رقم ٢٣٥]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٤/ ٢٧-٢٨]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٣٧٩]، وأبو الفرج ابن الشحنة فى «الجزء الثانى من شعار الأبرار فى الأدعية والأذكار» [رقم ٢٧/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، والذهبى فى «التذكرة» [٤/ ١٣٤١]، وابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد» [٢/ ١٨]، وغيرهم.

وله سياق آخر بلفظ: (أكثروا الصلاة علىَّ يوم الجمعة وليلة الجمعة؛ فمن صلى علىّ صلاة، صلى اللّه عليه عشراً) أخرجه البيهقى فى «سننه» [٥٧٩٠]، وفى «فضائل الأوقات» [رقم ٢٧٧]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ١٤٢]، كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن سلام الجمحى عن إبراهيم بن طهمان عن أبى إسحاق عن أنس به.

قلتُ: ابن طهمان ثقة من أئمة المسلمين إلا أنه متأخِّر السماع أيضًا من أبى إسحاق.

والمحفوظ عندى هو الوجه الأول عن أبى إسحاق عن بريد بن أبى مريم عن أنس به... لأن أبا إسحاق إمام فى التدليس - على جلالته- فجائز أن يكون قد دلس (بريد بن أبى مريم) فى الإسناد الثانى، وإلا فيكون الاختلاف عليه من قبله هو؛ لما عرفته من كونه قد ساء حفظه لما كبر وشاخ ولم يروه عنه أحد ممن سمع منه قديمًا؛ كالثورى وشعبة وشريك النخعى ثلاثتهم لا أعلم لهم رابعًا إلا أن يكون إسرائيل بن يونس. =

= ومع هذا ترى النووى قد جود إسناده، لما أورده باللفظ الأول وعزاه لابن السنى من كتابه الأذكار [ص ٢٦٨/ رقم ٢٩٨]، وهذا منه تساهل قد عرفناه به، لاسيما فى كتابه (الأذكار) وقد تعقبه الحافظ فى «أمالى الأذكار» قائلاً: «ووصف السند بالجودة؛ كأنه بالنظر إلى رجاله بأنهم موثقون، لكن فى السند انقطاع...» يعنى بين أبى إسحاق وأنس بن مالك، فقد قال أبو حاتم الرازى كما فى «المراسيل» [ص ١٤٧]: «لا يصح لأبى إسحاق عن أنس رؤية ولا سماع».

قلتُ: وهذا يؤيد تدليسه بريدًا فى إسناده هنا، ثم إن الحافظ قد غفل عن علة أخرى، وهى اختلاط أبى إسحاق أو تغيره، ثم يجىء دور الحافظ الذهبى، فتراه يقول فى «مختصره لسنن البيهقى» [١/ ١٤٧/ ٢]، كما فى «الصحيحة» [٣/ ٣٩٧]، معلقًا على الإسناد الماضى باللفظ الثانى: «إسناده صالح» كذا قال، وقد تعقبه الإمام فى «الصحيحة» قائلاً: «كلا؛ فإن أبا إسحاق وهو السبيعى، كان اختلط، ثم هو مدلس وقد عنعنه».

قلتُ: وغفل الإمام عن العلة التى ذكرها الحافظ آنفًا، لكن أبا إسحاق لم ينفرد بهذا الحديث من طريقه عن أنس، بل توبع على الوجه الأول عنه: تابعه ابنه يونس بن أبى إسحاق عن بريد بن أبى مريم قال: حدّثنا أنس بن مالك قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من صلى علىَّ صلاة واحدة صلى اللَّه عليه عشر صلوات، وحطت عنه عشر خطيئات، ورفعت له عشر درجات».

أخرجه النسائى [١٢٩٧]-واللفظ له- وأحمد [٣/ ١٠٢]، وابن حبان [٩٠٤]، والحاكم [١/ ٧٣٥]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٦٤٣]، وابن أبى شيبة [٨٧٠٣، ٣١٧٨٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٥٥٤]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٣٤٩]، والخطيب فى «تاريخه» [٨/ ٣٨١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٤٧٧]، وأبو محمد الفاكهى فى «حديثه» [رقم ١٤٩]، ومن طريقه ابن طولون فى «الأحاديث المائة» [رقم ٧١]، وغيرهم من طرق عن يونس بن أبى إسحاق به... وهو عند بعضهم باختصار يسير.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلتُ: والصواب أنه صالح الإسناد؛ لأجل ما فى يونس من كلام. وهو صدوق متماسك صالح الحديث على أوهام له، وقد اختلف عليه فى إسناده؛ فرواه عنه الجماعة على الوجه الماضى، وخالفهم جميعًا: مخلد بن يزيد القرشى، فرواه عنه فقال: عن يونس عن بريد بن أبى مريم قال: كنت أزامل الحسن بن أبى الحسن -يعنى البصرى أبا سعيد- فى محمل، فقال: =

٣٦٨٢- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة وزهير بن حرب، قالا: أخبرنا محمد بن فضيل، عن يونس بن عمرو، عن بريد بن أبى مريم، عن أنس بن مالك، أن رسول

= حدّثنا أنس قال: قال رسول اللّه ﷺ: (من صلى علىَّ صلاة واحدة صلى اللّه عليه عشر صلوات، وحط عنه عشر خطيئات) فزاد فيه واسطة بين ابن أبى مريم وأنس.
هكذا أخرجه النسائى فى «الكبرى» [رقم ٩٨٩١]، ولا شك أن قول الجماعة أرجح. ومخلد ابن يزيد وإن وثقه الجماعة، إلا أنه كان يهم كما قاله الإمام أحمد، وذكره الساجى فى (الضعفاء) وساق له بعض أوهامه. راجع ترجمته من التهذيب [١٠/ ٧٧].
على أنه جائز أن يكون الحديث محفوظًا من الوجهين عن يونس، وإلى هذا جنح ابن القيم فى جلاء الأفهام [ص٦٦]، وقال: (ولعل بريدًا سمعه من الحسن ثم سمعه من أنس به على الوجهين...) وهذا أراه الأصوب إن شاء اللّه. وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا. وهو حديث صحيح ثابت.

● تنبيهات:

الأول: الحديث بالإسناد الأول من طريق الأزرق بن على عن حسان بن إبراهيم عن يوسف عن أبى إسحاق بإسناده به... وجدته عند الطبرانى أيضًا فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٦٧١]، من هذا الطريق ولكن بلفظ: «من صلى علىَّ صلاة، صليت عليه بها عشرًا) وقال الطبرانى: (لم يرو هذا الحديث عن يوسف إلا حسان، تفرد به الأزرق بن على» وقد مضى الكلام عليه.

والثانى: قال الطبرانى فى «الأوسط» عقب روايته طريق إبراهيم بن طهمان عن أبى إسحاق عن أنس به... «لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا إبراهيم» كذا قال، ويرد عليه رواية يوسف الماضية عن أبى إسحاق.

والثالث: قد مضى فى الكلام على الطريق الأول: أنه لم يروه عن أبى إسحاق أحد ممن سمع منه قبل تغيرُّه أمثال: الثورى وشعبة، لكن غامر بعض الضعفاء، ورواه عن شعبة عن أبى إسحاق عن بريد بن أبى مريم عن أنس به...، هكذا أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ٦٥٥/ أطرافه]، وهو منكر من حديث شعبة عن أبى إسحاق. فانتبه يا رعاك اللّه.

٣٦٨٢- **حسن**: أخرجه ابن حبان [١٠١٤]، وأحمد [٣/ ١٥٥، ٣٦٢]، والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٣١٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٤٧٧]، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» [رقم ٦٤]، وغيرهم من طرق عن يونس بن أبى إسحاق السبيعى عن بريد بن أبى مريم عن أنس به. =

اللَّه ﷺ، قال: «**مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاثًا، قَالَتِ الْجَنَّةَ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلاثًا، قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنِّي**».

٣٦٨٣- **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا محمد بن فضيل، عن يونس بن أبى

= **قلتُ**: وهذا إسناد حسن مستقيم؛ وقد توبع عليه يونس: تابعه عليه أبوه أبو إسحاق السبيعى نحوه عن بريد عند الترمذى [٢٥٧٢]، والنسائى [٥٥٢١]، وابن ماجه [٤٣٤٠]، وأحمد [٣/ ٢٠٨]، وابن حبان [١٠٣٤]، والحاكم [١/ ٧١٧]، والطبرانى فى «الدعاء» [١١٣١١]، وابن بشران فى «الأمالى» [٣٥٠]، وهناد فى «الزهد» [رقم ١٧٣]، والخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٣٧٨]، والذهبى فى «التذكرة» [١/ ٢٥٠]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٩١٥]، وأبى بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [١٠٨٩]، والدينورى فى «المجالسة» [رقم ٣٥٦٤]، وأبى طاهر المخلص فى ستة مجالس من «أماليه» [٨٠]، وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق به نحوه . . .

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) وأقره المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ٢٤٣].

قلتُ: وليس كما قال؛ لأن أبا إسحاق رأس فى التدليس، وقد عنعنه كما ترى، ثم هو قد تغير بأخرة، ولم يروه عنه أحد ممن سمع قبل تغيره، وقد قال الترمذى عقب روايته: (هكذا روى يونس بن أبى إسحاق هذا الحديث عن بريد عن أنس عن النبى نحوه . . . وقد روى عن أبى إسحاق عن بريد عن أنس قوله موقوف) هكذا نقله المزى عن الترمذى فى تحفة الأشراف [رقم ٢٤٣]، والذى وقع فى طبعة (دار الحديث) وطبعة (دار إحياء التراث العربى) وغيرهما: من طبعات (جامع الترمذى) زيادة أبى إسحاق بعد قوله: (روى يونس بن أبى إسحاق عن . . .)، وأراها مقحمة من النساخ سهواً، وقول الترمذى يشير إلى أنه قد اختلف فى سنده على أبى إسحاق، ولم أقف عليه من روايته موقوفًا بعد، وقد توبع على الوجه المرفوع كما مضى، وللحديث شاهد من رواية أبى هريرة به نحوه. . . إلا أنه قد اختلف فى رفعه ووقفه، وسيأتى بسط الكلام عليه [برقم ٦١٩٢].

وقد وجدت حديث أنس عند ابن أبى شيبة [٢٩٨٠٨]، من الطريق الأول بلفظ: (ما من عبد يسأل اللَّه الجنة ثلاث مرات؛ إلا قالت النار: اللَّهم أجره منى) وقد تصحف (بريد بن أبى مريم) فى سند ابن ماجه إلى: (زيد . . .) فانتبه.

٣٦٨٣- حسن: انظر قبله.

إسحاق، عن بريد بن أبى مريم، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْأَلُ الْجَنَّةَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ إِلا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ إِلا قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنِّى**»

٣٦٨٤- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا أبو الأحوص، عن أبى إسحاق عن بريد ابن أبى مريم، عن أنس قال: كنا فى عهد رسول اللَّه ﷺ ننبذ الرطب والبسر فلما نزل تحريم الخمر أهرقناهما من الأوعية ثم تركناها.

**

٣٦٨٤- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة [٢٤٠١٤]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢١٣]، من طريق أبى الأحوص - سلام بن سليم- عن أبى إسحاق السبيعى عن بريد [وعند الطحاوى: (عن يزيد) وهو تصحيف] ابن أبى مريم عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ أبو إسحاق مدلس مكثر من التدليس، وقد عنعنه، ثم هو قد تغير حفظه بآخرة. وسماع أبى الأحوص منه إنما كان أخيراً، لكن للحديث طرق أخرى كثيرة عن أنس بمعناه.. مضى أكثرها، فانظر أقربها إلى هذا السياق [برقم ٣٠٠٨]، و[رقم ٣٣٦١، ٣٣٦٢، ٣٤٦٢]، والآتى [برقم ٣٩٠٣].

أبو سفيان، عن أنس

٣٦٨٥- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن أنس، قال: جاء جبريل إلى النبى ﷺ يومًا وهو جالسٌ حزينٌ، وقد ضربه بعض أهل مكة، فقال: ما لك؟ قال: «**فَعَلَ بِى هَؤُلاءِ وَفَعَلُوا**»، قال: تحب أن أريك آيةً؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: فنظر إلى شجرة من وراء الوادى، فقال: ادع تلك الشجرة، قال: فدعاها، فجاءت تمشى بين يديه، فقال لها: «**ارْجِعِى**»، قال: فرجعت إلى مكانها.

٣٦٨٥- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٤٠٢٨]، وأحمد [٣/ ١١٣]، والدارمى [٢٣]، وابن أبى شيبة [٣١٧٣٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٣٦٥]، وتمام فى «فوائده» [٣٢]، والبيهقى فى «الدلائل» [٤٥٨]، وغيرهم من طرق أبى معاوية الضرير عن الأعمش عن أبى سفيان طلحة ابن نافع عن أنس به . . وهو عند بعضهم نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد حسن صالح، وقال ابن كثير فى «البداية» [٦/ ١٢٣]، بعد أن ساقه من طريق أحمد فى «المسند»: «هذا إسناد على شرط مسلم. .» وليس كما قال؛ لأن مسلمًا لم يحتج برواية أبى سفيان عن أنس، ؛ وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة»: «هذا إسناد صحيح، إن كان أبو سفيان، واسمه طلحة بن نافع سمع من جابر».

قلتُ: وهذه منه غفلة مكشوفة، كأنه خال أن أبا سفيان يرويه (عن جابر) وهكذا تزوغ الأبصار، ثم تصحيحه لسنده فيه إفراط؛ لأن أبا سفيان مختلف فيه. والجمهور على تمشية حديثه، ومن دونه ثقات مشاهير؛ وعنعنة الأعمش مجبورة بإكثاره من الرواية عن أبى سفيان، والمدلس إذا أكثر من الحديث عن شيخ له معروف به؛ ثم عنعن عنه، حملت عنعنته عنه على السماع ما لم يظهر خلاف ذلك، هكذا قاله الحميدى -شيخ البخارى- وغيره من النقاد؛ وقد شرحنا ذلك فى غير هذا المكان.

والحديث ذكره الذهبى فى «تاريخه» [١/ ٢٩]، من طريق أبى معاوية بإسناده به . . . ثم قال: (هذا حديث صحيح) فلعله لشواهده، وقد وقفت له على طريق آخر عن أنس به نحوه . . . أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ١٠٧]، من طريق أبى الشيخ الأصبهانى عن محمد بن أحمد ابن معدان عن محمد بن عوف عن نصر بن المهاجر المصيصى عن بشر بن السرى عن الثورى عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس به . . . =

٣٦٨٦- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن أنس بن مالك، قال: جاء جبريل ﷺ إلى النبى ﷺ ذات يوم، وهو حزينٌ جالسٌ قد ضربه بعض أهل مكة، قال: فقال: «**فَعَلَ بِى هَؤُلاءِ وَفَعَلُوا**»، قال: تحب أن أريك آيةً؟ فنظر إلى شجرة من وراء الوادى فقال: ادع تلك الشجرة، فدعاها فجاءت تمشى حتى قامت بين يديه، فقال لها: «**ارْجِعِى**» فرجعت حتى عادت إلى مكانها، فقال النبى ﷺ: «**حَسْبِى**».

٣٦٨٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يكثر أن يقول: «**يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى دِينِكَ**»، فقالوا: يا رسول اللَّه، آمنا بك وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: «**نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا**».

٣٦٨٨- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن أنس، قال: كان من دعاء النبى ﷺ يكثر أن يقول: «**يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِى عَلَى**

= قال أبو نعيم: «غريب من حديث الثورى وإبراهيم، تفرد به نصر عن بشر».

قلتُ: ورجاله كلهم حفاظ ثقات أثبات، وكلهم من رجال «التهذيب» سوى أبى الشيخ وشيخه؛ أما أبو الشيخ فهو ثقة إمام حافظ ليس فيه مغمز أصلاً كما شرحنا ذلك فى «المحارب الكفيل»، وشيخه (محمد بن أحمد ابن معدان) هو الإمام الحافظ المحدث أبو بكر الثقفى الأصبهانى المعروف؛ وترجمته فى «سير النبلاء» [١٤/ ٤٠٥]، وفى «تذكرة الحفاظ» [٣/ ٨١٤].

والإسناد على نظافته جدًا، إلا أنه غريب من حديث الثورى كما يقول أبو نعيم، وقد كان بشر ابن السرى ينفرد عن الثورى بغرائب كما قاله ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» [٢ / ١٧]، لكن بشراً من هذا الطراز الذى يحق لمثلهم التفرد متى شاؤوا اللَّهم إلا ما أنكره عليه النقاد من ذلك، أو ما خالفهم فيه من هو فوقهم فى الثقة والعدالة والإتقان، فهذا ما عندى. واللَّه المستعان.

٣٦٨٦- صحيح: انظر قبله.

٣٦٨٧و ٣٦٨٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٢٣١٨].

دينكَ»، قالوا: يا رسول اللَّه، آمنا بك وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال: «نَعَمْ، إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَلِّبُهَا».

٣٦٨٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن أنس، قال: خرج رسول اللَّه ﷺ وهو غضبان، فخطب الناس فقال: «لا تَسْأَلُونِى عَنْ شَىْءٍ الْيَوْمَ إِلا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ»، ونحن نرى أن جبريل معه، فقام إليه رجلٌ، فقال: يا رسول اللَّه، إنا كنا حديثى عهد بجاهلية، من أبى؟ قال: «أَبُوكَ حُذَافَةُ» لأبيه الذى كان يُدْعَى، فسأله عن أشياء، فقام إليه عمر بن الخطاب، قال: يا رسول اللَّه، إنا كنا حديثى عهد بجاهلية، فلا تُبْدِ علينا سوآتنا، قال: أتفضحنا بسرائرنا؟! فاعف عنا، عفا اللَّه عنك! رضينا باللَّه ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد رسولاً، قال: فَسُرِّىَ عنه ثم نظر فقال: «مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فِى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، إِنَّهَا عُرِضَتْ عَلَىَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ دُونَ الْحَائِطِ»، فما رأيت أكثر مقنعًا من يومئذ.

٣٦٩٠- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا ابن أبى عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبى سفيان، عن أنس بن مالك، قال: خرج علينا رسول اللَّه ﷺ ذات يوم وهو غضبان، ونحن نرى أن معه جبريل عليه السلام، حتى صعد المنبر، فما رأيت يومًا كان أكثر باكيًا متقنعًا، فقال: «سَلُونِى، فَوَاللَّهِ لا تَسْأَلُونِى عَنْ شَىْءٍ إِلا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ»،

٣٦٨٩- صحيح: هذا إسناد صالح مستقيم، ورجاله كلهم رجال الصحيح كما قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٣٩٠]، وعنعنة الأعمش مجبورة بإكثاره عن أبى سفيان، وأبو سفيان لا ينكر سماعه من أنس، بل هو محتمل كما قاله أبو حاتم فى «المراسيل» [ص ١٠٠]، ولا يعرف أبو سفيان بتدليس أصلاً.

وجرير فى سنده: هو ابن عبد الحميد، والراوى عنه هو زهير بن حرب، وقد توبع عليه جرير: تابعه عبد الملك بن معن المسعودى: عند ابن أبى شيبة [٣١٧٦٣]، والمؤلف فى الآتى [رقم ٣٦٩٠]، وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... مع اختلاف يسير فى بعض ألفاظه، فانظر الماضى [برقم ٣١٣٤، ٣٦٠١].

٣٦٩٠- صحيح: انظر قبله.

فقام رجلٌ فقال: يا رسول اللَّه، من أبى؟ قال: «**أَبُوكَ حُذَافَةُ الَّذِى تُدْعَى لَهُ**»، فقام إليه آخر، فقال: يا رسول اللَّه، أفى الجنة أنا أو فى النار؟ فقال: «**فِى النَّار**»، فقام إليه رجلٌ، فقال: يا رسول اللَّه، أعلينا الحج فى كل عام؟ فقال: «**لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَمْ تَقُومُوا بِهَا، وَلَوْ لَمْ تَقُومُوا بِهَا عُذِّبْتُمْ**»، فقال عمر بن الخطاب رضى اللَّه عنه: رضينا باللَّه ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًا، ولا تفضحنا بسرائرنا، واعف عنا عفا اللَّه عنك! قال: فَسُرِّىَ عنه، ثم التفت نحو الحائط فقال: «**لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، أُرِيتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَرَاءَ هَذَا الْحَائِطِ**».

٣٦٩١- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا ابن أبى عبيدة، حدثنى أبى [عن الأعمش]، عن أبى سفيان، عن أنس بن مالك، قال: لقد ضربوا رسول اللَّه ﷺ مرةً حتى غشى عليه، فقام أبو بكر رضى اللَّه عنه فجعل ينادى: ويلكم! ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ [غافر: ٢٨]؟ فقالوا: من هذا؟ قالوا: ابن أبى قحافة المجنون.

٣٦٩١- ضعيف بهذا السياق: أخرجه الحاكم [٣/ ٧٠]، وابن أبى شيبة فى «مسنده» كما فى «المطالب» [رقم ٣٩٧٩]، وعنه عبد اللَّه بن أحمد فى «زوائده على فضائل الصحابة» [رقم ٢١٨]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ١١٣]، و[٦/ ٢٣٣]، والبزار فى «مسنده» [٣/ رقم / ٢٣٩٦ كشف الأستار]، وغيرهم من طريق محمد بن أبى عبيدة عن أبيه عبد الملك بن معن عن الأعمش عن أبى سفيان طلحة بن نافع عن أنس به . . . وزاد البزار: (فتركوه وأقبلوا على أبى بكر -رضى اللَّه عنه).

قال البزار: «لا نعلمه يروى عن أنس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث به عن الأعمش إلا أبو عبيدة، ولا روى عن أبى عبيدة إلا ابنه محمد» وقال ابن عدى: «وهذا لا أعلم يرويه عن الأعمش بهذا الإسناد غير أبى عبيدة، وعن أبى عبيدة: ابنه محمد. . .».

قلتُ: وقد ساقه ابن عدى فى ترجمة (محمد بن أبى عبيدة) هذا من كتابه «الكامل» ثم قال فى ختام ترجمته: «ولابن أبى عبيدة عن أبيه عن الأعمش غرائب وإفرادات، وهو عندى لا بأس به.».

وأبو عبيدة هو عبد الملك بن معن وثقه جماعة، واحتج به مسلم فى «صحيحه». =

. . . . . .

= أما ابنه محمد بن أبي عبيدة فوثقه ابن معين في رواية، وقال في أخرى: «ليس لي به علم» وذكره ابن حبان في «الثقات» [٩/ ٤٦-٤٧]، وأخرج له مسلم حديثًا من روايته عن أبيه عن الأعمش، وتوبع عليه عنده؛ وكلام ابن عدي ظاهر في كونه كان يغرب عن أبيه بأحاديث عن الأعمش لا يتابعه عليها، وقد أنكر عليه ابن عدي هذا الحديث وساقه له في ترجمته، ووجدت الذهبي قد ترجمه في «الميزان» [٣/ ٦٣٩]، ثم قال: «قلتُ: ساق له ابن عدي حديثًا منكرًا، . .» .

قلتُ: يعني هذا الحديث، وأراه كما قال إن شاء اللَّه؛ فإن الحديث وإن كان له شواهد، إلا أنها دون هذا السياق جميعًا، وفيه حروف لم أجدها في سياق غيره، وقد مشى جماعة على ظاهر إسناده وصححوه، فقال الحاكم عقب روايته: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) ومثله قال العراقي في تخريج «الإحياء» [٤/ ٣٩]، وهو وهم منهما؛ لأن مسلمًا لم يحتج برواية أبي سفيان عن أنس؛ أما احتجاجه برجال الإسناد؛ فذاك شيء آخر.

وكذا صحح إسناده الحافظ في «الفتح» [٧/ ١٦٩]، وأقره المناوي في الفيض [٥/ ٢٧٨]، وقد عرفت ما فيه، وأجود من هذا قول الهيثمي في «المجمع» [٦/ ١٢]: (رواه أبو يعلى والبزار . . . ورجاله رجال الصحيح) .

وهذا لا يلزم منه الصحة كما هو معلوم؛ وقد رأيت البخاري علقه في كتابه خلق أفعال العباد [ص ٧٥]، فقال: «وقال الأعمش عن أبي سفيان عن أنس . . .» وذكر كلمة أبي بكر فقط، فربما كان عند البخاري من غير طريقه هنا عن الأعمش، غير أننا لسنا ممن يجيد التخرص في مثل هذه الأمور الغائبة، فحسبنا ما وقعت عليه أبصارنا، فلينظر: هل ورد هذا الحديث عن الأعمش من غير هذا الطريق؟! فإن وجد، فلينظر في سنده.

وقال الحافظ في «المطالب» [رقم ٣٩٧٩]، بعد أن عزاه للمؤلف وابن أبي شيبة: «صحيح، أخرجه الحاكم من طريق ابن نمير به، واختاره الضياء، وله شاهد من حديث عبد اللَّه بن عمرو ابن العاص في البخاري» .

قلتُ: وهو شاهد قاصر، ليس فيه بعض ألفاظ انفرد بها حديث أنس، فليعلم هذا. واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: قد سقط: «الأعمش» من سند المؤلف في الطبعتين!!

٣٦٩٢- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا يحيى، عن سفيان، حدثنى عمرو بن عامر، قال: سمعت أنسًا، يقول: كان رسول اللّه ﷺ يتوضأ لكل صلاة، قال: فأنتم؟ قال: نكتفى بالوضوء ما لم نحدث.

**

٣٦٩٢- صحيح: أخرجه البخارى [٢١١]، وأبو داود [١٧١]، والترمذى [٦٠]، والنسائى [١٣١]، وابن ماجه [٥٠٩]، وأحمد [٣/ ١٣٢، ١٣٣، ١٥٤، ١٩٤، ٢٦٠]، والدارمى [٧٢٠]، وابن خزيمة [١٢٦]، والطيالسى [٢١١٧]، والبيهقى فى «سننه» [٧٣٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٤٢]، وأبو عبيد فى الطهور [رقم ٣٧]، وابن شاهين فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٨٥، ٨٦]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٨/ ٢٣٨-٢٣٩]، وغيرهم من طرق عن عمرو بن عامر الأنصارى عن أنس به... وهو عند بعضهم بنحوه.... وليس قول أنس: (نكتفى بالوضوء ما لم نحدث) عند النسائى وأبى داود والترمذى وابن ماجه وابن خزيمة والطحاوى والطيالسى وأبى عبيد، وعندهم -سوى الطيالسى- مكانه: (وكنا نصلى الصلوات بوضوء واحد) لفظ أبى داود، وهو رواية لأحمد وابن عبد البر، وزاد النسائى وابن خزيمة والطحاوى فى أوله: (أتى رسول ﷺ بقعب صغير فتوضأ منه...) لفظ ابن خزيمة؛ وهو رواية لأحمد أيضًا.

قلتُ: وقد توبع عمرو بن عامر على نحوه عن أنس: تابعه حميد الطويل عند الترمذى [٥٨]، وجماعة. وتمام تخريجه فى كتابنا «غرس الأشجار».

قاسم الرحال، عن أنس

٣٦٩٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا أبو عيينة، عن قاسم الرحال، عن أنس بن مالك، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ خربًا لبنى النجار، يقضى حاجته، فخرج إلينا مذعورًا، فقال: «**لَوْ لا أَنْ لا تَدَافَنُوا لَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى تَسْمَعُوا**».

٣٦٩٤- حَدَّثَنَا أحمد بن عيسى المصرى، حدّثنا عبد اللَّه بن وهب، حدثنى سعيد ابن عبد الرحمن بن أبى العمياء، أن سهل بن أبى أمامة، حدثه أنه دخل هو وأبوه على أنس ابن مالك بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز وهو أميرٌ، فصلى صلاةً خفيفةً كأنها صلاة مسافر أو قريبٌ منها، فلما سلم، قال: يرحمك اللَّه، أرأيت هذه الصلاة المكتوبة، أم شىءٌ تنفلته؟ قال: إنها المكتوبة، وإنها صلاة رسول اللَّه ﷺ، ما أخطأت إلا شيئًا سهوت عنه، إن

٣٦٩٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١١١]، وعنه ابنه فى «السنة» [٢/ رقم ١٤٢١]، والحميدى [١١٨٧]، والبيهقى فى «إثبات عذاب القبر» [٩٣]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [٣٣٤]، وابن أبى داود فى البعث [١٤]، ومن طريقه ابن عساكر فى «المعجم» [٥٦]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [٣٤]، وابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد» [١/ ٦٠]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٣٦٩]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن قاسم بن يزيد الرحال عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ وقاسم الرحال وثقه ابن معين وابن حبان، وذكره ابن خلفون فى «الثقات» ونقل توثيقه عن العجلى أيضًا، راجع تعجيل المنفعة [ص ٣٤١].

وقال ابن عساكر عقب روايته: (القاسم هو ابن يزيد الرحال، من أهل البصرة ثقة روى عنه حماد بن سلمة أيضًا) وهذا يضاف إلى توثيق الجماعة له؛ وقال البيهقى عقب روايته: (هذا إسناد صحيح...) وفيه توثيق لقاسم الرحال أيضًا، وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه ... يأتى بعضها [برقم ٣٧٢٧]، ومضى بعضها بالمرفوع منه فقط [برقم ٢٩٩٦].

٣٦٩٤- **ضعيف بهذا التمام**: أخرجه أبو داود [٤٩٠٤]، من طريق أحمد بن صالح المصرى عن ابن وهب عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبى العمياء عن سهل بن أبى أمامة عن أنس به.

قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ٨٤]: «هذا إسناد صحيح» وقال الهيثمى فى «المجمع» [٦/ ٣٩٠]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمن بن أبى العمياء، وهو ثقة».

=

رسول اللّه ﷺ كان يقول: «**لا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشُدِّدَ عَلَيْهِمْ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالدِّيَارَاتِ**: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ﴾ [الحديد: ٢٧]، **ثُمَّ غَدَوْا مِنَ الْغَدِ، فَقَالُوا: نَرْكَبُ فَنَنْظُرُ وَنَعْتَبِرُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَرَكِبُوا جَمِيعًا، فَإِذَا هُمْ بِدِيَارٍ قَفْرٍ، قَدْ بَادَ أَهْلُهَا وَانْقَرَضُوا وَنَفُوا، خَاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِهَا، فَقَالُوا: أَتَعْرِفُ هَذِهِ الدِّيَارَ؟ قَالَ: مَا أَعْرِفَنِي بِهَا وَبِأَهْلِهَا، هَؤُلَاءِ أَهْلُ دِيَارٍ أَهْلَكَهُمُ الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ، إِنَّ الْحَسَدَ يُطْفِئُ نُورَ الْحَسَنَاتِ، وَالْبَغْيُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ، وَالْعَيْنُ تَزْنِي، وَالْكَفُّ، وَالْقَدَمُ، وَالْيَدُ، وَاللِّسَانُ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ**».

= **قلتُ**: كأن الهيثمي وصاحبه قد تابعا ابن حبان على توثيقه سعيد بن أبى العمياء، وهو شيخ لم يرو عنه سوى رجلين وانفرد ابن حبان بتوثيقه ومن طالع ترجمته من «ثقات ابن حبان» [٦/ ٣٥٤]، علم أنها كالنسخ من ترجمة (سعيد) فى تاريخ البخارى [٣/ ٤٩١]، وصدق بذلك قول العلامة المعلمى اليمانى بكون ابن حبان يعتمد كثيراً على كتاب (البخارى) فى تراجم رجال الصدر الأول وما بعدهم، وابن حبان يقع جل تساهله فى توثيق هؤلاء الطراز من النقلة، ومذهبه فى التوثيق معلوم. وما زاد فى ترجمة «سعيد بن أبى العمياء) على أن قال: (يروى عن سهل بن أبى أمامة، روى عنه ابن وهب» وفى هذا إشارة إلى كونه لا يعرفه أصلاً، فانتبه.

■ **والحاصل**: أن آفة هذا الإسناد: هو جهالة حال سعيد بن أبى العمياء، وقد خولف فى إسناده أيضًا؛ خالفه عبد الرحمن بن شريح المصرى، فرواه عن سهل بن أبى أمامة عن أبيه عن جده سهل بن حنيف بالفقرة الوسطى منه فقط مرفوعًا بلفظ: (لا تشددوا على أنفسكم؛ فإنما أهلك من قبلكم بتشديدهم على أنفسهم، وستجدون بقاياهم فى الصوامع والديارات) فجعله من (مسند سهل بن حنيف).

هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٤/ ٩٧]، والطبرانى فى «الكبير» [٦/ ٥٥٥١]، وفى «الأوسط» [٣/ ٣٠٧٨]، وابن قانع فى «المعجم» [٤٨١]، والفسوى فى «المعرفة» [١/ ٣٣٧-٣٣٨]، وغيرهم من طريق عبد اللّه بن صالح كاتب الليث عن عبد الرحمن بن شريح به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح إن شاء اللّه، وليس يخفى علينا حال كاتب الليث وكلام النقاد فيه، بل الرجل عندنا ضعيف، مطلقًا دون تفصيل، اللّهم إلا أننا نقبل من حديثه ما رواه عنه البخارى=

٣٦٩٥-**حدّثنا** حسين بن الأسود، حدّثنا ابن فضيل، عن ابن إسحاق، عن المنهال ابن عمرو، عن أنس بن مالك، قال: كان لرسول اللَّه ﷺ دعواتٌ لا يدعهن، كان يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْغَمِّ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَغَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**».

= وحده دون أهل الأرض؛ لأن البخاري لم يكن يروى عن شيوخه المتكلم فيهم؛ إلا ما ثبت عنده أنه من صحيح حديثه، وهذا قد شرحناه في غير هذا المكان؛ وأظنني قد مضى لي الخوض في هذا سابقًا في موضع لا يحضرني من «الرحمات» وراجع التنكيل [١/ ١٢٣-١٢٤]، ترجمة (أحمد بن عبد اللَّه أبي عبد الرحمن العكي) وذيلنا عليه المسمى بـ (المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل) يسر اللَّه إتمامه.

وهذا الحديث قد رواه البخاري عن كاتب الليث به . . . كما مضى في «تاريخه».

وقد قال الهيثمي في «المجمع» [١/ ٢٣٠]: «رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، وفيه عبد اللَّه بن صالح كاتب الليث، وثقه جماعة وضعفه آخرون» ومن طريق كاتب الليث: أخرجه البيهقي أيضًا في «الشعب» [٣/ رقم ٣٨٨٤]، وشيخه عبد الرحمن بن شريح ثقة مشهور، ومن فوقه ثقات أيضًا؛ ثم إن للحديث بهذا اللفظ المختصر شاهدين مرسلين:

أحدهما: عن أبي قلابة الجرمي به . . .

والثاني: عن قتادة به . . . راجع الكلام عليهما في «الصحيحة» [٣٣٤٧-٣٣٥/ طبعة المعارف]، للإمام. ولبعض فقرات الحديث بسياقه الطويل: طرق وشواهد.

● **تنبيه مهم**: قد يستشكل إيراد الهيثمي هذا الحديث في «مجمع الزوائد» وكذا البوصيري في «إتحاف الخيرة» وثالثهم الحافظ في ««المطالب [رقم ٥١٥]» مع كون الحديث في صلب أبي داود، والجواب عن هذا: أن الحديث قد وقع مختصرًا ببعضه في بعض نسخ (سنن أبي داود)، وقد نبه على ذلك الإمام في «الضعيفة» [٧/ ٤٦٧]، ومنه استفدنا الإشارة إليه هنا . . فرحم اللَّه الإمام الألباني وطيب ثراه.

٣٦٩٥- **صحيح**: أخرجه النسائي [٥٤٤٩]، من طريق محمد بن فضيل عن محمد بن إسحاق بن يسار عن المنهال بن عمرو عن أنس به.

قلتُ: هذا إسناد رجاله مقبولون؛ غير أن ابن إسحاق يدلس وقد عنعنه. والمنهال بن عمرو لم يذكروا له سماعًا من أنس بن مالك أصلاً، وإنما وجدت المزي قد ذكر (أنسًا) =

٣٦٩٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن محمد بن إسحاق، عن العلاء بن عبد الرحمن، قال: دخلت على أنس بن مالك حين صلينا الظهر، فقالت له جاريته: الصلاة، فقلت: أية صلاة يا أبا حمزة؟ قال: العصر، قلت: إنما صلينا الظهر الآن!، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تِلْكَ صَلاةُ الْمُنَافِقِ، يَتْرُكُ الصَّلاةَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ فِي قَرْنِ الشَّيْطَانِ -أَوْ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ- قَامَ فَصَلَّى، لا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلا قَلِيلاً**».

= في عداد شيوخه من «تهذيبه» [٢٨/ ٥٦٨]، قائلاً: (إن كان محفوظًا) يعني إن صحت تلك الرواية ولم تكن شاذة، ثم أحال المزي على هذا الموضع عند النسائي ورمز له بـ(س) إشارة إلى أن رواية المنهال عن أنس في (سنن النسائي).

■ **والصواب**: أن رواية المنهال تلك غير محفوظة أصلاً؛ فقد اختلف في سندها على محمد بن إسحاق، فرواه عنه محمد بن فضيل على الوجه الماضي؛ وخالفه جرير بن عبد الحميد؛ فرواه عن ابن إسحاق فقال: عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن أنس به . . .، فأسقط منه المنهال! وأبدله: بـ(عمرو) . . .، هكذا أخرجه النسائي [٥٤٥٠]، والمؤلف [برقم ٣٧٠٠]، وقال النسائي: (هذا الصواب، وحديث ابن فضيل خطأ) وهو كما قال، وقد توبع ابن إسحاق على هذا الوجه عن عمرو بن أبي عمرو: تابعه جماعة كثيرة، منهم:

١- إسماعيل بن جعفر: على نحوه في سياق أطول يأتي [برقم ٣٧٠٣].

٢- وسليمان بن بلال على نحوه وزاد: (وضلع الدين) بدل: (وغلبة الدين) عند البخاري [٦٠٠٨]، وأحمد [٣/ ٢٤٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٤٧٠]، وغيرهم.

٣- ويعقوب بن عبد الرحمن الزهري على نحو رواية سليمان، ولكن في سياق طويل: عند البخاري [٢٧٣٦]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٥/ ٣٢٢]، وأبو داود [١٥٤١] -وعنده دون سياقه الطويل- والبيهقي في «سننه» [١٢٥٣٥]، وفي «الدلائل» [رقم ١٥٧٣]، وسعيد بن منصور في «سننه» [٢٤٩٦]، وغيرهم.

٤- وأبو مصعب المدني عبد السلام بن حفص: على نحو رواية سليمان أيضًا: عند الترمذي [٣٤٨٤]، وقال: «هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث عمرو بن أبي عمرو».

قلتُ: ورواه أيضًا سعيد بن سلمة والمسعودي وسعيد بن أبي هند وعبد العزيز الماجشون وغيرهم عن عمرو مولى المطلب به نحوه، وللحديث طرق أخرى كثيرة عن أنس به نحوه.

٣٦٩٦- صحيح: أخرجه مسلم [٦٢٢]، ومالك [٥١٤]، وعنه أبو داود [٤١٣]، والترمذي=

٣٦٩٧- **حَدَّثَنَا** أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، حدّثنا إسماعيل، عن شريك ابن أبي نمر، عن أنس، قال: ما صليت وراء إمام أخف صلاةً من رسول اللَّه ﷺ.

٣٦٩٨- **حَدَّثَنَا** أبو معمر، حدّثنا إسماعيل، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أنس، عن النبي ﷺ، نحوه.

= [١٦٠]، والنسائي [٥١١]، وأحمد [٣/ ١٠٢، ١٤٩، ١٨٥]، وابن خزيمة [٣٣٣، ٣٣٤]، وابن حبان [٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣]، والطيالسي [٢١٣٠]، وعبد الرزاق [٢٠٨٠]، والبيهقي في «سننه» [١٩٢٧، ١٩٢٨]، وفي «المعرفة» [رقم ٦٨٧]، وأبو عوانة [رقم ٨١٩]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٢٨١]، والطحاوي في «شرح المعاني» [١/ ١٩٢]، وجماعة من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح؛ والعلاء صدوق متماسك؛ وقد توبع على نحوه: تابعه حفص بن عبيد اللَّه بن أنس عن أنس به مرفوعًا نحوه، وفيه: (قام فنقرها نقرات الديك...).

أخرجه أحمد [٣/ ٢٤٧]، والمؤلف [برقم ٤٦٤٢]، وعنه ابن حبان [٢٦٠]، وغيرهم، بإسناد حسن إليه، وللحديث شواهد، يأتي منها حديث عائشة عند المؤلف [برقم ٤٦٤٢].

٣٦٩٧- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٧٦]، ومسلم [٤٦٩]، وأحمد [٣/ ٢٢٣، ٢٤٠، ٢٦٢]، وابن حبان [١٨٨٦]، والبيهقي في «سننه» [٥٠٤٣]، وفي «المعرفة» [رقم ١٥٨٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٩٨]، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» [رقم ١١٢]، وغيرهم من طرق عن شريك بن عبد اللَّه بن أبي نمر عن أنس به...

وزاد البخاري وأبو عوانة وهو رواية لأحمد في آخره: (وإن كان ليسمع بكاء الصبي؛ فيخفف مخافة أن تفتن أمه) وهذه الزيادة مضت مستقلة [برقم ٣٦٢٦].

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به... مضى بعضها [برقم ٢٧٨٧، ٣٣٦٠]، ويأتي بعضها [برقم ٤٢١٩]، ومنها الآتي.

٣٦٩٨- **صحيح**: أخرجه إسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٣٨٤]، ومن طريقه المؤلف؛ والبيهقي في المعرفة [رقم ١٥٨٥]، وغيرهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن عن أنس به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد صالح على شرط مسلم.

٣٦٩٩- حَدَّثَنَا أبو معمر، حدّثنا ابن عيينة، عن حميد، عن أنس، نحوه.

٣٧٠٠- حَدَّثَنَا زهير بن حرب، حدّثنا جريرٌ، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس بن مالك، قال: كانت لرسول الله ﷺ دعواتٌ لا يدعهن: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**».

٣٧٠١- حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر، حدّثنا يحيى بن إسحاق، قال: سمعت عمرًا مولى المطلب، قال: سمعت أنسًا رضي الله عنه، قال: كان من دعاء النبي ﷺ حين قفل بالجيش: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**».

٣٦٩٩- **صحيح**: أخرجه إسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٨٣]، ومن طريقه ابن حبان [١٧٥٩]، وأبو داود [٨٥٣]، وغيرهما من طريقين عن حميد الطويل [وقرن معه ثابت البناني عند أبي داود]، عن أنس به نحو السياق قبل الماضي... وزاد أبو داود زيادة في آخره.

قلتُ: وسنده قوي مستقيم؛ وقد أخرجه أحمد [٣/ ١٠٠، ١٨٢، ٢٠٥]، والمؤلف [برقم ٣٧٢٢]، وابن أبي شيبة [٤٦٧٤]، وأبو الشيخ في «الطبقات» [٢/ ١٦٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٢/ ٩٧]، وغيرهم من هذا الطريق نحوه... دون قوله في أوله: (ما صليت...) ولفظ البغوي: (ما رأيت أحدًا أتم صلاة من رسول الله ﷺ ولا أوجز) وهو رواية لأحمد، وقال البغوي عقب روايته: «هذا حديث متفق على صحته، أخرجاه من طرق عن أنس» ولفظ أبي الشيخ: «كان رسول الله ﷺ من أوجز الناس صلاة في تمام» ولفظ أبي يعلى وابن أبي شيبة: «كان رسول الله من أخف الناس صلاة وأوجزه» وهو رواية لأحمد، وللحديث طرق كثيرة عن أنس به نحوه... كما مضى.

٣٧٠٠- **صحيح**: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٣٦٩٥].

٣٧٠١- **صحيح**: انظر الماضي قريبًا [برقم ٣٦٩٥]، ومحمد بن أبي بكر هو المقدمي الثقة المشهور؛ وشيخه: (يحيى بن إسحاق) لم أفطن له بعد، لم أجده في شيوخ المقدمي؛ ولا في تلاميذ عمرو مولى المطلب، وأخشى أن يكون اسمه محرفًا من (يحيى بن محمد بن قيس) فسيأتي هذا الحديث بعينه عند المؤلف [برقم ٤٠٥٤]، من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي أيضًا عن يحيى=

٣٧٠٢- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا داود بن عبد اللَّه، حدّثنا مالك بن أنس، عن عمرو مولى المطلب، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ اطلع على أحَدُ فقال: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لابَتَيْهَا».

٣٧٠٣- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا إسماعيل، أخبرني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول اللَّه ﷺ لأبي طلحة: «الْتَمِسْ لَنَا غُلامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي»، قال: فخرج بي أبو طلحة يردفني وراءه، فكنت أخدم رسول اللَّه ﷺ كلما نزل فكنت أسمعه يكثر أن يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ».

= ابن محمد بن قيس عن عمرو مولى المطلب عن أنس به . . . ويحيى بن محمد هذا ذكروا في ترجمته أنه يروي عن (عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب) فلعله المقصود هنا إن شاء اللَّه، ويكون اسمه قد تحرف إلى: (يحيى بن إسحاق) عند المؤلف في الطبعتين، ويحيى بن محمد بن قيس ضعفه جماعة، لكنه توبع عليه كما مضى ذلك في الحديث [رقم ٣٦٩٥]، فانظر ثمة.

٣٧٠٢- صحيح: أخرجه مالك [١٥٧٦]، ومن طريقه البخاري [٣١٨٧، ٣٨٥٦، ٦٩٠٢]، والترمذي [٣٩٢٢]، والبيهقي في «سننه» [٩٧٣٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ٤٣٩]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٤/ ١٩٣]، وفي «المشكل» [١٠/ ١٢٠]، وأبو سعيد الجندي في «فضائل المدينة» [رقم ٩، ٦٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٦٢/ ٢٣٦]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢٠/ ١٧٦]، وأبو الفضل الزهري في حديثه [رقم ٦٣٢]، وأبو الشيخ في «العظمة» [٥/ ١٧٠٦]، والكلاباذي في «بحر الفوائد» [رقم ١٢]، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» [٣/ ٦٩]، وابن شبة في تاريخ المدينة [١/ ٨١]، وغيرهم من طرق عن مالك بن أنس عن عمرو مولى المطلب عن أنس به . . . وليس عند ابن عساكر وابن شبة وأبي الشيخ شطره الثاني: (اللَّهم إن إبراهيم حرم . . . إلخ).

قلتُ: وقد توبع مالك عليه: تابعه عليه جماعة مطولاً ومختصراً به مثله؛ ومنهم إسماعيل بن جعفر في الحديث الآتي.

٣٧٠٣- جيد: أخرجه البخاري [٥١٠٩، ٦٠٠٢]، ومسلم [١٣٦٥]، وأحمد [٣/ ١٥٩]، =

فلم أزل أخدمه حتى أقبلنا من خيبر، وأقبل بصفية بنت حيى قد حازها، وكنت أراه كذا يحوى وراءه بعباءة أو بكساء ثم يردفها وراءه، حتى إذا كنا بالصهباء صنع حيسًا فى نطع، ثم أرسلنى فدعوت رجالاً، فأكلوا، وكان ذلك بناءه بها

ثم أقبل حتى إذا بدا له أحُدٌ، قال: «**هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ**»، فلما أشرف على المدينة، قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّى أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِى مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ**».

٣٧٠٤- حَدَّثَنَا أحمد بن حاتم الطويل، حدّثنا عبد العزيز، أخبرنى عمرو بن أبى عمرو، عن أنس، أن النبى ﷺ استصفى صفية لنفسه- أو بنفسه- حتى إذا أتى الصهباء عرّس بها، فأمرنى فدعوت من كان حوله، وأتى بسويق وتمر، فكانت تلك وليمة رسول اللَّه ﷺ، قال: ورأيت رسول اللَّه ﷺ يحوز لها -أو يحوى لها- ثم يضع لها رجله حتى تركب.

= وغيرهم من طريق إسماعيل بن جعفر - وهذا فى حديثه [رقم ٣٤٨]- عن عمرو مولى المطلب عن أنس به . . وليس عند مسلم الفقرة الوسطى منه .

قلتُ: وله طرق أخرى عن عمرو مولى المطلب كما ذكرنا . . . وكذا له طرق أخرى عن أنس به مفرقًا.

٣٧٠٤- جيد: أخرجه الحاكم [٤/ ٣٠]، من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى عن عمرو بن أبى عمرو عن أنس به . . . نحوه . . . دون قوله: (قال: ورأيت رسول اللَّه ﷺ يحوز لها، أو يحوى لها . . . إلخ).

قلتُ: وهذا إسناد جيد؛ وقد توبع عليه الدراوردى على نحوه . . . عن عمرو مولى المطلب: تابعه إسماعيل بن جعفر فى سياق أتم كما فى الماضى قبله.

وتابعه أيضًا يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى على نحوه أيضًا فى سياق أتم عند البخارى [٢٧٣٦، ٣٩٧٤]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٥٣٥، ١٨٠٨٢]، وفى «الدلائل» [رقم ١٥٧٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٣٢٢]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢٤٩٦]، وغيرهم؛ وهو عند أبى داود [٢٩٩٥]، باختصار. وأخرجه مسلم وجماعة من طريق يعقوب أيضًا، ولكن ببعضه دون موضع الشاهد. فانتبه.

٣٧٠٥- **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يحيى بن الحارث، عن عمرو بن عامر الأنصاري، عن أنس بن مالك، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن ثلاث: عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث، وعن زيارة القبور، وعن هذا النبيذ في هذه الظروف، ثم قال: «**أَلا إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاثٍ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ يُبْقُونَ إِدَامَهُمْ وَيُتْحِفُونَ ضَيْفَهُمْ وَيَحْبِسُونَ لِغَائِبِهِمْ، فَكُلُوا وَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ -أَظُنُّ شَكَّ أَبُو بَكْرٍ- فَزُورُوهَا وَلا تَقُولُوا: هُجْرًا- كَأَنَّهُ، قَالَ-: تُرِقُّ الْقَلْبَ، وَتُدْمِعُ الْعَيْنَ، وَتُذَكِّرُ الآخِرَةَ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ فَانْتَبِذُوا فِيمَا شِئْتُمْ، مَنْ شَاءَ أَوْكَى سِقَاءَهُ عَلَى إِثْمٍ**».

٣٧٠٥- **ضعيف بهذا التمام**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٣٧، ٢٥٠]، والحاكم [١/ ٥٣١، ٥٣٢]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٣٥١]، والبزار في «مسنده» وغيرهم من طرق عن يحيى بن عبد اللَّه ابن الحارث الجابر عن عمرو بن عامر الأنصاري [وقرن معه: (عبد الوارث مولى أنس) في سنده عند أحمد في الموضع الأول] عن أنس به نحوه . . . وهو مختصر عند البزار؛ وهو عند الحاكم بفقرة الرخصة في زيارة القبور فقط، وزاد أحمد - في الموضع الأول- وابن بشران قبل آخره . . . : (ولا تشربوا مسكرًا).

قلتُ: قد سكت عليه الحاكم، ومثله الذهبي، وسنده ضعيف، آفته يحيى بن عبد اللَّه المعروف بـ(الجابر) فإنه ضعيف عند الأكثرين، وقد مشاه بعضهم إلا أن الضعف على شمائله أظهر، بل قال ابن حبان عنه في «المجروحين» [٣/ ١٢٣]: «منكر الحديث، يروى المناكير الكثيرة التي لا تشبه حديث الأئمة، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان يتعمد لذلك، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

قلتُ: لكنه لم ينفرد به، بل تابعه على نحوه بهذا السياق: إبراهيم بن طهمان عند البيهقي في «سننه» [٦٩٩٠]، وفي «الشعب» [٧/ رقم ٩٢٨٩]، وفي «الآداب» [رقم ٢٨٠]، من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي عن إبراهيم بن طهمان عن عمرو بن عامر وعبد الوارث [وفي «الشعب»: (وعبد الحارث) وهو تصحيف،] مولى أنس كلاهما عن أنس به . . . وهو في «الشعب» والآداب بالفقرة المتعلقة برخصة زيارة القبور فقط.

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت، وأبو حذيفة كان كثير الوهم، سيئ الحفظ كما قاله الحاكم، وقد ضعفه جماعة، ومشاه آخرون؛ إلا أنه إلى الضعف أقرب، والممارسة العملية لحديثه تقضي له=

. . . . . .

= بكثرة المخالفة للثقات؛ مع وهم كثير فى الأسانيد والمتون، وقد خولف فى سنده؛ خالفه عامر ابن عبد اللَّه بن يساف، فرواه عن ابن طهمان فقال: عن يحيى بن عباد عن أنس به مختصراً بالفقرة المتعلقة برخصة زيارة القبور فقط، فأسقط منه (عمرو بن عامر، وعبد الوارث) وأبدلهما بـ: (يحيى بن عباد) . . . ، هكذا أخرجه الحاكم [١/ ٥٣٢]، بإسناد صحيح إلى عامر بن يساف به . . . ، وسكت عنه الحاكم والذهبى، لكن قال الإمام فى أحكام الجنائز [ص ١٨٠]: (أخرجه الحاكم [١/ ٣٧٦]، بسند حسن).

قلتُ: وهذه غفلة من الإمام عن كون عامر بن يساف شيخًا منكر الحديث عن الثقات كما قاله ابن عدى فى ترجمته من الكامل [٥/ ٨٥]، وضعفه ابن معين فى رواية، وكذا العجلى وغيرهما؛ وقد مشاه بعضهم إلا أن الرجل لا يصلح إلا أن يكون ضعيفًا صاحب مناكير. راجع ترجمته من «اللسان» و«التعجيل».

ولعل الوجه الأول هو الأشبه بالصواب على ضعفه، وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ١٠٠]، بعد أن عزاه للمؤلف وأحمد والبزار باختصار: «وفيه يحيى بن عبد اللَّه الجابر، وقد ضعفه الجمهور، وقال أحمد: لا بأس به . . . ، وبقية رجاله ثقات» وقد علمت أن يحيى الجابر ضعيفًا على التحقيق، وهو آفة هذا الحديث، ومتابعة ابن طهمان له لم تثبت كما مضى.

ومن طريق يحيى الجابر: أخرجه ابن أبى شيبة أيضًا [١١٨٠٥]، ولكن مختصراً بالإذن فى زيارة القبور فقط، وقد ضعف الحافظ سنده كما نقله عنه المناوى فى «فيض القدير» [٥/ ٥٦]، وقد وجدت له طريقًا آخراً عن إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد الكوفى، عن عمرو بن عامر وعبد الوهاب بن بخت كلاهما عن أنس به نحوه . . وسنده ظاهره السلامة إلا أنه معلول كما شرحناه فى «غرس الأشجار» وله طريق آخر عن أنس به نحوه . . باختصار يسير: أخرجه البزار فى «مسنده» [٢/ ١٢١١/ كشف الأستار]، من طريق الحارث بن نبهان عن حنظلة السدوسى عن أنس به.

قال البزار: «لانعلم رواه عن حنظلة إلا الحارث» وقال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٢٩]: «رواه البزار وأحمد . . . وفيه الحارث بن نبهان وهو ضعيف».

قلتُ: تسامح الهيثمى بشأن الحارث، وإلا فهو إلى الترك أقرب، راجع ترجمته من «التهذيب» وذويله. ثم سكت الهيثمى أيضًا عن حنظلة السدوسى، وهو شيخ منكر الحديث على التحقيق، وقد ضعفه الجماعة، وهو من رجال الترمذى وابن ماجه. =

٣٧٠٦- حَدَّثَنَا أبو همام الوليد بن شجاع، حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان، بإسناده نحوه.

٣٧٠٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يحيى بن الحارث الجابر، عن عبد الوارث مولى أنس، وعمرو بن عامر، عن أنس، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن زيارة القبور، وعن لحوم الأضاحي بعد ثلاث، وعن النبيذ في الدباء والحنتم والمزفت، قال: ثم قال رسول اللَّه ﷺ بعد ثلاث: «**إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ ثَلاثٍ ثُمَّ بَدَا لِي فِيهِمْ: نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّهُ تُرِقُّ الْقَلْبَ، وَتُدْمِعُ الْعَيْنَ وَتُذَكِّرُ الآخِرَةَ فَزُورُوهَا، وَلا تَقُولُوا هُجْرًا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي أَنْ تَأْكُلُوهَا فَوْقَ ثَلاثِ لَيَالٍ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنَّ النَّاسَ يُبْقُونَ أَدَمَهُمْ وَيَتَّحِفُونَ ضَيْفَهُمْ وَيَحْبِسُونَ لِغَائِبِهِمْ فَأَمْسِكُوا مَا شِئْتُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ فِي هَذِهِ الأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِيمَا شِئْتُمْ، وَلا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، مَنْ شَاءَ أَوْكَى سِقَاءَهُ عَلَى إِثْمٍ**».

٣٧٠٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عمرو بن عامر، قال: سمعت أنسًا، يقول: كان رسول اللَّه ﷺ يتوضأ عند كل صلاة، قال: قلت: فأنتم، كيف تصنعون؟ قال: كنا نصلي الصلاة بطهر واحد ما لم نحدث.

٣٧٠٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عمرو، قال: سمعت أنسًا يقول: كان رسول اللَّه ﷺ يحتجم، ولم يكن يظلم أحدًا أجره.

= وللحديث شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة قد استوفيناها في «غرس الأشجار» وهو ضعيف بهذا السياق جميعًا، وفيه حروف لم أجدها عند غيره، مثل قوله: (ترق القلب، وتدمع العين) وقوله: (أوكأ سقاءه على إثم) فلا أعلم لهذا شاهدًا يثبت في هذا الباب.

٣٧٠٦ و ٣٧٠٧- ضعيف بهذا التمام: انظر قبله.

٣٧٠٨- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٦٩٢].

٣٧٠٩- صحيح: أخرجه البخاري [٢١٦٠]، ومسلم [١٥٧٧]، وأحمد [٣/ ١٧٧، ٢١٥، ٢٦١]، والطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٣٣٣٧]. =

٣٧١٠- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا يعلى بن عبيد بن أبى أمية، حدّثنا مسعرٌ، عن عمرو بن عامر، قال: سمعت أنسًا، يقول: احتجم رسول اللَّه ﷺ وكان لا يظلم أحدًا أجره.

٣٧١١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو، عن أنس، قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**قَالَ اللَّهُ: إِذَا ابْتُلِىَ عَبْدِى بِحَبِيبَتَيْهِ، ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضْتُهُ عَنْهُمَا الْجَنَّةَ**» يريد عينيه.

٣٧١٢-حدّثنا أبو الوليد القرشى، حدّثنا الوليد، قال: وأخبرنى سالمٌ، أنه سمع محمد بن عمرو بن عثمان يحدث، عن أنس بن مالك، أن الجهنى قال: يا رسول اللَّه،

= وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٢٤٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٢٩٦]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٢٤٢]، وابن بشران فى «الجزء الأول من فوائده» [رقم ٢٤/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، وغيرهم من طريقين عن عمرو بن عامر عن أنس به.

قلتُ: وعمرو هذا هو الأنصارى الثقة المأمون.

٣٧١٠- **صحيح**: انظر قبله.

٣٧١١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٣٢٩]، وأحمد [٣/ ١٤٤]، والبيهقى فى «سننه» [٦٣٤٤]، وفى «الشعب» [٧/ رقم ٩٩٥٨]، وفى «الآداب» [رقم ٧٣٩]، وغيرهم من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن عبد اللَّه ابن الهاد عن عمرو بن أبى عمرو مولى المطلب عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد جيد؛ رجاله كلهم ثقات سوى عمرو مولى المطلب فهو مختلف فيه، والجمهور على تمشية حاله؛ واحتجاج الشيخين به يقويه ويرفع شأنه، وقد توبع عليه كما يأتى؛ ولم ينفرد به الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد! بل تابعه عليه رشدين بن سعد على مثله عند الطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٢٥٠]، لكن الطريق إليه لا يثبت، وقد قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن [مولى) المطلب، إلا ابن الهاد؛ تفرد به رشدين».

كذا قال، ورواية الليث ترد عليه، وله طرق أخرى عن أنس به نحوه...، وكذا له شواهد أيضًا عن جماعة من الصحابة.

٣٧١٢- **منكر**: قال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٤١٠]: «رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفه» وقال حسين الأسد فى تعليقه على مسند المؤلف [٦/ ٣٧٦]: «إسناده مسلسل بالمجاهيل» =

نحن بحيث قد علمت ولا نستطيع أن نحضر الشهر فأخبرنا بليلة القدر، قال: «**احْضُرِ السَّبْعَ الأَوَاخِرَ مِنَ الشَّهْرِ**»، قال: لا أستطيع ذلك، قال: «**الْتَمِسْهَا لَيْلَةَ سَابِعَةٍ تَبْقَى، وَهِيَ هَذِهِ اللَّيْلَةُ**»، قال: قلت: يا رسول اللَّه، هذه ليلة ثلاث وعشرين، وهي لثمان بقين، فقال: «**كَذَا هَذَا الشَّهْرُ يَنْقُصُ، وَهِيَ سَبْعٌ بَقِينَ**».

٣٧١٣- حَدَّثَنَا يحيى بن أيوب، حدّثنا أبو معاوية، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد،

= ثم حكى قول الهيثمي الماضي، وقد وقفت -بفضل اللَّه- على معرفة رجال هذا الإسناد، كلهم وللَّه الحمد، فنقول:

١- شيخ المؤلف (أبو الوليد القرشي) هو أحمد بن عبد الرحمن بن بكار الدمشقي الصدوق المشهور، من رجال «التهذيب».

٢- وشيخه (الوليد) هو ابن مسلم الدمشقي الحافظ العالم المشهور، وقد ذكروه في شيوخ أبي الوليد.

٣- وشيخ الوليد: (سالم) هو ابن عبد اللَّه البصري الخياط، فقد ذكروا في الرواة عنه: (الوليد ابن مسلم) وسالم هذا: شيخ مختلف فيه، والجمهور على تضعيفه، وهو من رجال «التهذيب».

٤- و(محمد بن عمرو بن عثمان هو محمد بن عبد اللَّه بن عمرو بن عثمان بن عفان المعروف بالديباج؛ نُسبَ هنا إلى جده (عمرو) وقد ذكروه في شيوخ (سالم الخياط) وهو مختلف فيه أيضًا، ومع هذا فهو لم يدرك أنس بن مالك أصلاً، إنما هو من طبقة الثوري وشعبة وابن طهمان وأضرابهم، وأخشى أن يكون ثم سقط في سند المؤلف بين أنس وهذا الديباج؛ فالحاصل: أن بالإسناد علتين:

الأولى: ضعف سالم الخياط.

والثانية: الانقطاع بين الديباج وأنس بن مالك. وفي متن الحديث نكارة ظاهرة. واللَّه المستعان.

٣٧١٣- باطل: أخرجه ابن ماجه [٤١٤٠]، وأحمد [٣/ ١١٧، ١٦٧]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ١٠٣٧٨]، وأبو نعيم في «الحلية» [١٠/ ٦٩]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٢٣٥]، وابن الأعرابي في «الزهد» [رقم ٩٢]، وهناد في «الزهد» [رقم ٥٩٦]، وابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم ٢٦٥]، وابن حبان في «المجروحين» [٣/ ٥٦]، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» [٣/ ١٣١]، وفي المتناهية [٣/ ٥٦]، والساجي في «الضعفاء» =

عن أبى داود، عن أنس، عن النبى ﷺ، قال: «**مَا مِنْ ذِى غِنًى إِلا يَسُرُّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ مَا أُوتِى فِى الدُّنْيَا كَانَ قُوتًا**».

= كما فى «تهذيب التهذيب» [١٠/ ٤٧١]، والثقفى فى «الفوائد» [ج٣/ رقم ١٢]، كما فى «الضعيفة» [٥/ ٢٦٦]، وابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد» [١/ ١٢٨-١٢٩]، وأبو بكر ابن عبد الباقى فى «جزء من حديثه» كما فى «تاريخ قزوين» [١/ ١٩٢]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى داود الأعمى نفيع بن الحارث [وسقط (أبو داود الأعمى) من مطبوعة «تاريخ قزوين»، وهى مليئة بالسقط والتصحيف] عن أنس به.

قال ابن الجوزى فى «المتناهية»: (هذا حديث لا يصح عن رسول اللَّه ﷺ، وفيه نفيع قد كذبه قتادة، وقال يحيى: ليس بشىء، وقال النسائى والدارقطنى: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروى عن الثقات الموضوعات توهمًا، لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدى: كان من الغلاة يتناول الصحابة».

قلتُ: وهو آفة هذا الحديث، وقد صح عن ابن معين تكذيبه، بل ورماه بالوضع أيضًا، وقال الساجى فى «الضعفاء»: «كان منكر الحديث يكذب) ثم ساق له هذا الحديث فى مناكيره، وقال عقبه: (وهذا الحديث يصحح قول قتادة فيه أنه كان سائلا؛ لأن هذا حديث السؤَّال» نقله عنه الحافظ فى «التهذيب» [١٠/ ٤٧١]، وقال الحاكم: «روى عن أنس أحاديث موضوعة» وقال ابن عبد البر: «أجمعوا على ضعفه وكذَّبه بعضهم؛ وأجمعوا على ترك الرواية عنه» راجع ترجمته من «التهذيب وذيول»ه؛ وما علمت أحدًا مشاه قط، اللَّهم إلا أن ابن حبان قد تناكد بشأنه، فذكره فى «الثقات» [٥/ ٤٨٢]، وقال: «يروى عن أنس، روى عن إسماعيل بن أبى خالد» ثم عاد وأدرجه فى «المجروحين» [٣/ ٥٥]، وقال: «كان ممن يروى عن الثقات، الأشياء الموضوعات توهمًا...» وتعقبه الحافظ فى «التهذيب» [١٠/ ٤٧١]، قائلاً: «فكأنه -يعنى ابن حبان- جعله اثنين، وهو وهم منه بلا ريب؛ وهو هو».

قلتُ: وبه أعله العراقى فى تخريج «الإحياء» [٣/ ١٨١]، والحافظ فى «الفتح» [١١/ ٢٧٥]، وابن الجوزى كما مضى، وأقرهم المناوى فى «الفيض» [٥/ ٤٧٩]، لكنه وَهَم فقال: (خرَّجه أبو داود عن أنس) وقد عرفت أنه لم يخرجه من الستة سوى ابن ماجه وحده، وقد أشار المنذرى إلى ضعفه أيضًا فى «الترغيب» [٤/ ٨١]، فقال: (وروى عن أنس...) وساق الحديث.

وأورده ابن طاهر المقدمى فى التذكرة [رقم ٦٩١]، وأعله بأبى داود الأعمى أيضًا، ومثله الشوكانى فى «الفوائد المجموعة» [ص٢٣٥]. =

٣٧١٤- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية، عن عيسى بن أبي عيسى، وليس بالأسواري، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «سَيِّدُ إِدَامِكُمُ الْمِلْحُ»

= وللحديث شاهد عن ابن مسعود مرفوعًا عند الخطيب في «تاريخه» [٤/ ٧]، يرويه أحمد بن إبراهيم القطيعي عن عباد بن العوام عن سفيان بن حسين عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل عن ابن مسعود به نحوه.

قلتُ: أورده الخطيب في ترجمة القطيعي هذا، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وقد خالفه الإمام ابن أبي شيبة، فرواه عن عباد بن العوام بإسناده به موقوفًا على ابن مسعود.

هكذا أخرجه في «المصنف» [٣٤٥٦٧]، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» [١/ ١٣٧]، وهكذا رواه محمد بن جعفر المدائني أيضًا عن عباد بن العوام بإسناده به . . . موقوفًا عند أحمد في «الزهد» [رقم ٨٤٩/ طبعة دار ابن رجب]، وهذا هو المحفوظ موقوفًا. واللَّه المستعان.

٣٧١٤- **منكر**: أخرجه ابن ماجه [٣٣١٥]، والطبراني في «الأوسط» [٨/ رقم ٨٨٥٤]، والبيهقي في «الشعب» [٥/ رقم ٥٩٥١]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ٢٤٧]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ٩٧٦]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٢٤٣]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٠٤١]، وغيرهم من طرق عن مروان بن معاوية الفزاري عن عيسى بن أبي عيسى الحناط عن موسى عن أنس به.

قلتُ: قد اختلف في سنده على مروان بن معاوية؛ فرواه عنه جماعة على الوجه الماضي، وخالفهم محمد بن عبد العزيز الرملي؛ فرواه عنه فقال: عن عيسى بن أبي عيسى عن أنس به . . . ، ولم يذكر فيه واسطة بين عيسى وأنس.

هكذا أخرجه القضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ١٣٢٧]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٢١٩٦]، وتوبع عليه الرملي على هذا الوجه؛ تابعه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عند تمام في «فوائده» [٢/ رقم ١٤٤٧]، بإسناد مستقيم إليه؛ وتابعهما العباس بن يزيد البحراني على مثله عند الخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٠٤٠]، لكن الإسناد إليه مخدوش.

ومدار الطريقين على عيسى بن أبي عيسى الحناط الخياط الخباط، وقد تركه جماعة، وضعفه آخرون، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله». =

. . . . . .

= وبه أعله البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» والمناوى فى «الفيض» [٤/ ١٢٣]، وساقه له ابن عدى فى ترجمته من «الكامل» ومثله الذهبى فى «الميزان» وقد وقع نسبه بصريًا عند الطبرانى وابن الأعرابى والخطيب والقضاعى، وعيسى الحناط هذا: مدنى أصله من الكوفة، وقيل: نزل الكوفة، ولا مانع أن يكون نزل البصرة أيضًا.

لكن فرَّق الخطيب فى «المتفق والمفترق» بينه وبين عيسى بن أبى عيسى الأنصارى البصرى، فقال: (حدث عن موسى الأسوارى.

روى عنه مروان بن معاوية) ثم ساق له هذا الحديث من الوجهين الماضيين، وكان قد ترجم قبله لـ (عيسى بن أبى عيسى الخياط المدنى) وهما من نفس الطبقة؛ فيشبه أن يكون الرجلان واحداً، وإلا فالأقرب أن صاحب هذا الحديث هو (عيسى بن أبى عيسى الخياط الخباط) فقد ذكر له ابن عدى هذا الحديث فى ترجمته من «الكامل».

ومثله الذهبى فى «الميزان» ونحوهما أشار المزى إلى هذا فى ترجمته من «تهذيب الكمال» [٢٣/ ١٦]، فذكر من تلاميذه (مروان بن معاوية) ورمز أمامه بـ (ق) وهى علامة روايته عنه فى سنن (ابن ماجه) وهكذا عينه البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» وتابعهم المناوى فى «الفيض» [٤/ ١٢٣]، وهو الظاهر عندى.

والحديث ذكره السخاوى فى «المقاصد» [ص ٣٩٢]، وقال: «ضعيف؛ أثبت بعضهم المبهم وحذفه آخرون».

قلتُ: والمبهم هذا قد وقع ذكره فى الوجه الأول، وهو (موسى) هكذا غير منسوب، ونسبه الخطيب فى روايته: (عن موسى الأسوارى) والأسوارى هذا هو موسى بن سيار من رجال «الميزان» ولسانه، ضعفه القطان وجهله أبو حاتم.

وقال ابن حبان فى «المجروحين»: [٢ ٢٤٠]: «منكر الحديث» وفى ترجمته من «ضعفاء العقيلى» [٤/ ١٧١]، ما يظهر منها أنه كان قدريًا زائغًا، يتسافه على أصحاب رسول الله ﷺ.

والحديث ضعفه الشوكانى أيضًا فى «الفوائد المجموعة» [ص ١٦٩]، وقال الطبرانى عقب روايته: «لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد؛ تفرد به مروان بن معاوية» ومروان حافظ ثقة مأمون.

٣٧١٥- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا عبد اللَّه بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عبد اللَّه بن دينار، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ بَيْنَ يَدَى السَّاعَةِ سنينَ خَوَادِعَةً، يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، وما الرويبضة؟ قال: «**الْفُوَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ**».

٣٧١٥- حسن بشواهده: أخرجه أحمد وابنه فى «الزوائد» [٣/ ١٢٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ١٠٥]، والبزار فى «مسنده» [رقم ٢٧٤٠/ البحر الزخار]، والرويانى فى «مسنده» [عقب رقم ٥٧٨]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ١٠-١١]، وغيرهم من طريقين عن محمد بن إسحاق بن يسار عن عبد اللَّه بن دينار عن أنس به.

قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٥٥٦]: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى «الأوسط» وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس» وقال فى موضع آخر [٧/ ٥٥٧]: «رواه البزار، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع من عبد اللَّه بن دينار، وبقية رجاله ثقات».

قلتُ: تصريح ابن إسحاق بالسماع ثابت عند البزار فى «مسنده» كما قال الهيثمى، وهو أيضًا فى «كشف الأستار» [٤/ رقم ٣٣٧٣]، فالإسناد ظاهره السلامة، بل قال الحافظ فى «الفتح» [١٣/ ٨٤]: (أخرجه أحمد وأبو يعلى والبزار وسنده جيد) وقال الإمام فى «الصحيحة» [٥/ ٣٢١]: (إسناده حسن؛ لتصريح ابن إسحاق بالتحديث) وكذا حسَّنهُ بعضهم أيضًا، غير أنه معلول على التحقيق، فقال أبو زكريا الغطفانى الحافظ فى «تاريخه» [٣/ ١٣٥/ رواية الدورى]، ومن طريقه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ١٠٥]: (لم نسمع «عن عبد اللَّه بن دينار عن أنس» إلا الحديث الذى يحدث به محمد بن إسحاق عن عبد اللَّه بن دينار عن أنس».

قلتُ: مراد أبى زكريا: هو غرابة تلك الترجمة التى لا تُعْرَف إلا من طريق ابن إسحاق فى هذا الحديث، وعبد اللَّه بن دينار - وهو القرشى العدوى- لا ينكر سماعه من أنس، إلا أن روايته عنه لا يعرف لها وجه إلا من طريق ابن إسحاق فى ذاك الحديث، وابن دينار ثقة فقيه مشهور مكثر، له أصحاب كثيرون يضبطون حديثه وَهُمْ له حَفَظَة؛ فانفراد ابن إسحاق عنه بتلك الترجمة الغريبة، دون متابعة له من أحد من مشاهير أصحاب ابن دينار، فمما ينبغى التوقف فيه، وابن إسحاق -على جلالته فى السير والمغازى- إلا أنه كان صاحب أوهام وأخطاء. =

= ثم رأيت أبا حاتم الرازى قد سئل عن هذا الحديث من طريق ابن إسحاق به . . كما فى «العلل» [رقم ٢٧٩٢]، فقال: «لا أعلم أحدًا روى عن عبد اللَّه بن دينار هذا الحديث غير محمد بن إسحاق» ثم قال: «لو كان حديث ابن إسحاق صحيحًا؛ لكان قد رواه الثقات عنه» يعنى عن عبد اللَّه بن دينار؛ وهذا يؤيد ما ذكرناه سابقًا، بل فيه إشارة إلى غلط ابن إسحاق فيه؛ إذ روى عن ثقة مكثر مشهور الحديث والأصحاب -وهو ابن دينار- ما لم يروه عنه سواه، ولو كان الحديث بتلك الترجمة معروفًا من حديث ابن دينار؛ لما تفرد به ابن إسحاق وحده عنه به، وقد يتكلم بعض النقاد فى تفرد الحافظ المتقن . . فكيف إذا كان المتفرد خفيف الضبط، متوسط الحفظ كابن إسحاق.

بل رأيته قد خولف فى سنده؛ خالفه سعيد بن عبد الرحمن الجحشى - وهو صدوق مشهور- فرواه عن عبد اللَّه بن دينار به مرسلاً بنحوه دون تفسير الرويبضة بما عند المؤلف، بل بلفظ: (قال: قيل: وما الرويبضة يا رسول اللَّه؟! قال: سفلة الناس) هكذا أخرجه عبد الرزاق [٢٠٨٠٣]، عن معمر عن سعيد بن عبد الرحمن به . . .

وهذا هو المحفوظ مرسلاً، فانظر كيف وصله ابن إسحاق بذكر أنس فيه؟! ولابن إسحاق فى هذا الحديث إسنادان آخران:

الأول: ما أخرجه أحمد [٣/ ٢٢٠]، من طريق محمد بن جعفر المدائنى عن عباد بن العوام عن ابن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن أنس به نحوه . . . إلا أنه قال فى أوله: (إن أمام الدجال. . .) بدل: (إن بين يدى الساعة . . .).

قلتُ: وسنده حسن لو صرَّح ابن إسحاق بسماعه من ابن المنكدر، ومحمد بن جعفر المدائنى مختلف فيه، وهو إلى رُتْبة الصدوق أقرب إن شاء اللَّه.

والثانى: ما أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [١٨/ رقم ١٢٥]، وفى «مسند الشاميين» [١/ رقم ٤٨]، والبزار فى «مسنده» [رقم ٢٧٤٠/ البحر الزخار]، و[رقم ٣٣٧٣/ كشف الأستار]، والرويانى فى «مسنده» [رقم ٥٧٥]، والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ١٠]، وغيرهم كلهم من طريق أبى كريب عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق عن إبراهيم بن أبى عبلة عن أبيه عن عوف ابن مالك به نحوه . . . ووقع عندهم تفسير الروبيضة بقوله ﷺ: «مَنْ لا يُؤْبَه له» بدل: (الفويسق يتكلم . . . إلخ) لكن وقع تفسيره عند البزار بقوله: (المرء التافه يتكلم فى أمر العامة) =

٣٧١٦- **حَدَّثَنَا** محمد بن جامع العطار، حدّثنا خالدٌ، عن شعبة، عن حماد، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: « **مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ** ».

= وعند الروياني والطبراني في «مسند الشاميين» والطحاوي في أوله: (تكون أمام الدجال سنون خوادع . . .) لفظ الطبراني؛ بدل قوله: (إن بين يدي الساعة . . . إلخ).

قلتُ: وهذا إسناد فيه علتان:

الأولى: عنعنة ابن إسحاق.

والثانية: جهالة حال والد إبراهيم بن أبي عبلة، واسمه: (شمر بن يقظان) فقد شمَّرتُ عن ساعد الجد؛ وأيقظت مني العيون الغوافل؛ لأجل الظفر له بتوثيق معتبر فلم أهتد لذلك، وتوثيق ابن حبان له كعدمه، لما عرف من تساهله في توثيق هذه الطبقة، ولم يذكروا راويًا عنه سوى ولده إبراهيم وحده.

وقد توبع ابن إسحاق عليه؛ فراجع «الصحيحة» [٥/ ٣٢١].

ووجدت للحديث طريقًا آخرًا عن أنس بن مالك به نحوه . . . وفيه تفسير الروبيضة بقوله ﷺ: (السفيه ينطق في أمر العامة) أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٣٢٥٨]، من طريق بكر ابن سهل - وهو الدمياطي- عن عبد اللَّه بن يوسف - وهو الكلاعي المصري- عن ابن لهيعة - عن عبد اللَّه بن عبد الرحمن بن معمر - هو أبو طوالة- عن عبد اللَّه بن أبي طلحة عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة حاله معلومة! وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٥٥٦]، فقال: (في إسناد الطبراني ابن لهيعة، وهو ليِّن).

وبكر بن سهل - شيخ الطبراني- قد تكلموا فيه بما تراه في ترجمته من «الميزان» ولسانه.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، وكلها معلولة لا يصح منها شيء، وأنظف ما فيها هو ما ذكرناه سابقًا، لكن إذا ضمت إلى بعضها وتماسكت أوشاجها؛ أرجو أن يكون الحديث - آنذاك- حسنًا بشواهده. إن شاء اللَّه.

٣٧١٦- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٠٣]، و[٣/ ٢٧٨]، والدارمي [٢٣٦]، وابن الجعد [٣٣٧]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٢١]، والطبراني في طرق حديث: «من كذب على متعمدًا» [رقم ١٠٦]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن حماد بن أبي سليمان [وقد قرن معه جماعة عند الجميع] عن أنس به. =

٣٧١٧- حَدَّثَنَا بشر بن الوليد الكندى، حدّثنا أبو سهل يوسف بن عطية الصفار، قال: سمعت ثابتًا يقول: قال أنسٌ: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَثَلُ أُمَّتِى مَثَلُ الْمَطَرِ لا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ، أَوْ آخِرُهُ خَيْرٌ**».

= **قلتُ**: وسنده حسن، ومن هذا الطريق أخرجه أبو محمد الرامهرمزى فى «المحدث الفاصل» [ص ٤٨١]، وابن سمعون فى «الأمالى» [رقم ٢٩٩]، والطحاوى فى «المشكل» [١/ ٢٠٨]، وبحشل فى «تاريخ واسط» [ص ٦٧]، وغيرهم.

وحماد بن أبى سليمان فقيه عالم، وهو صدوق متماسك؛ وقد تابعه جماعة كثيرة على مثله عن أنس به . . . فانظر الماضى [برقم ٢٩٠٩]، والآتى [برقم ٣٩٠٤، ٤٠٢٥، ٤٠٦١]، وغير ذلك. وهو حديث متواتر جدًا.

٣٧١٧- ضعيف: هذا إسناد ساقط، آفته يوسف بن عطية الصفار هذا؛ فقد تركه النسائى والدولابى وغيرهما؛ وقال البخارى وغيره: «منكر الحديث» وضعفه جماعة؛ وقال الحاكم: «روى عن ثابت أحاديث مناكير» وقال الساجى: «ضعيف الحديث، وكان صدوقًا يهم؛ كان يغير أحاديث ثابت عن الشيوخ؛ فيجعلها عن أنس» راجع ترجمته من «التهذيب» وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٣/ ١٣٤]: «كان ممن يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد «الصحيحة»، ويحدث بها، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

قلتُ: أراه كان يفعل ذلك على التوهُّم والغفلة؛ يدلك على ذلك قول الساجى: «وكان صدوقًا يهم» مع أنه قال: «كان يغير أحاديث ثابت عن الشيوخ؛ فيجعلها عن أنس» وقد صح عن عمرو الفلاس أنه قال عنه: «كان كثير الوهم والخطأ . . . وما علمته كان يكذب» كما نقله عنه ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١٥٣]، فاتهام بعضهم له بسرقة هذا الحديث من حماد الأبح كما فعل الباحث المحقق طارق بن عوض اللَّه فى تعليقه على منتخب علل الخلال «لابن قدامة» [ص ٦١]، فما أراه إلا مجازفة لا يساعده عليها كلام النقاد فيه، ولا يسعفه كلام ابن حبان الماضى؛ لما عُلِمَ من تعنته فى النقد. والسرقة بمعنى الكذب والتوليد عندهم، وفى المتأخرين جماعة شغفوا باتهام بعض النقلة بما هم برآء منه حتى عند من جرحوهم أنفسهم، فإذا جزم بعض النقاد مثلاً: بكون حديث بعينه قد انفرد به فلان ولم يروه غيره؛ تراهم كلما عثروا على متابعة لبعضهم لهذا المتفرد بذاك الحديث؛ لا يجدون بأسًا فى رمْى هذا المتابع بالسرقة على الفور، مع أنك قد تجد فى ترجمة هذا السارق عندهم؛ ما ينفى عنه تهمة السرقة رأسًا؛ =

= كأن يوصف بالصلاح في نفسه حتى وإن كان متروكًا في روايته، فانتبه إلى هذا جيدًا؛ فإن أعراض الناس حُفْرة من حُفَر النار، كما يقول الإمام تقي الدين القشيري الفقيه.

وقد توبع عليه يوسف بن عطية الصفار، تابعه عليه:

١- عبيد بن مسلم السابري، فرواه عن ثابت البناني عن أنس به مثله... عند أبي محمد الرامهرمزي في «الأمثال» [رقم ٦٩]، من طريق شيخه محمد بن علي السملي عن هدبة بن خالد عن عبيد السابري به.

قلتُ: والسابري هذا صدوق صالح الحديث، إلا أن الإسناد إليه لا يصح، ومحمد بن علي السملي، كذا، والصواب (السلمي) بتقديم اللام على الميم؛ وجدت الرامهرمزي قد روى عنه حديثًا [برقم ٣٨]، من روايته عن هدبة بن خالد أيضًا، فقال: «حدّثنا محمد بن عليّ بن الوليد السلمي...» وبهذا الاسم ترجمه الذهبي في «الميزان» [٣/ ٦٥١]، وقال: «روى أبو بكر البيهقي حديث الضب من طريقه بإسناد نظيف؛ ثم قال البيهقي «الحمل فيه على السلمي هذا،» قال الذهبي: «قلتُ: صدق واللَّه البيهقي؛ فإنه خبر باطل» وزاد الحافظ في «اللسان» [٥/ ٢٩٢]: «وروى عنه الإسماعيلي في «معجمه» وقال: بصري منكر الحديث».

قلتُ: فيُتعَجَّبُ من الإمام الألباني، كيف جزم في «الصحيحة» [٥/ ٣٥٥]، بمتابعة عبيد السابري لمن رواه عن ثابت البناني، مع أن الطريق إليه فيه ذلك الشيخ الذي قال فيه الإسماعيلي وغيره ما قيل؟! كأنه ما عرفه، أو اشتبه عليه بآخر!

٢- وتابعه أيضًا حماد بن سلمة، فرواه عن ثابت البناني عن أنس به مرفوعًا بلفظ: (إنما مثل أمتي كمثل ماء أنزله اللَّه من السماء لا يُدرى البركة في أولها أو في آخرها).

هكذا أخرجه الرامهرمزي أيضًا في الأمثال [رقم ٦٨]، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الحلواني تلقينًا ثنا إبراهيم بن حمزة بن أنس بحلوان ثنا حماد بن سلمة به.

قلتُ: الحلواني هذا هو أحمد بن يحيى بن إسحاق أبو جعفر الحلواني المترجم في «تاريخ بغداد» [٥/ ٢١٢]، وفيه توثيقه عن ثلاثة من الكبار منهم ابن خراش وعبيد العجل، وهما حافظان مشهوران؛ وشيخه إبراهيم ابن حمزة بن أنس، قال عنه الإمام في «الصحيحة» [٥/ ٣٥٥]: (لم أعرفه) كذا قال، وإبراهيم بن حمزة هذا هو ابن محمد بن حمزة الزبيري المدني المترجم في «التهذيب» ومن رجال البخاري وأبي داود والنسائي، وهو ثقة مشهور؛ وهو الذي يروى عنه =

= أحمد بن يحيى الحلوانى كما ترى مصداق ذلك فى مواضع عند الحاكم [٢/ ٢٦٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٨١١]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٦٩٨]، وفى «سننه» [١٧٥٩٣]، و«ضعفاء العقيلى» (ترجمة عبد اللّه بن محمد بن عجلان) .

بل روى عنه الرامهرمزى فى موضع آخر من «الأمثال» [رقم ١٢٥]، فقال: «حدّثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيرى . . . » هكذا نسبه؛ فهو المراد هنا بلا تردد، وما وقع عند الرامهرمزى فى تكملة اسمه بكونه (إبراهيم بن حمزة بن أنس) فلا وجه له عندى، ولهذا لم يعرفه الإمام، وأرى أن (ابن أنس) زيادة مقحمة سهواً، أو تصحيف تكملة اسمه، أو تحريف لاسم الواسطة بين إبراهيم بن حمزة وبين حماد بن سلمة؛ فإنهم لم يذكروا فى ترجمته رواية له عن حماد، وإن كان من طبقة لا ينكر لها سماع ابن سلمة، وهذا الأمر الثالث هو الناهض عندى؛ فثم واسطة بين إبراهيم بن حمزة وحماد بن سلمة، وهى التى قد تحرَّف اسمها إلى (ابن أنس) ولم أستطع تمييزها الآن، وأرانى بحاجة إلى النظر فى مخطوطات كتاب (الأمثال» للرامهرمزى؛ لعل إحداها تشفى لنا غليلاً بشأن تلك الحيرة.

وقد خولفت هذه الواسطة التى لا تعلم فى سنده؛ خالفها حسن بن موسى الأشيب -الحافظ الضابط الثقة المأمون- فرواه عن حماد عن ثابت البنانى وحميد الطويل ويونس بن عبيد عن الحسن به مرسلاً . . . ، كما يأتى الكلام عليه.

وهذا هو المحفوظ عن حماد بن سلمة فى هذا الحديث.

٣- وتابعه أيضًا عن ثابت: حماد بن يحيى الأبح: على مثله عند الترمذى [٢٨٦٩]، وأحمد فى «المسند» [٣/ ١٣٠، ١٤٣]، وفى العلل [٣/ ٣١٤/ رواية ابن عبد الملك]، والطيالسى [٢٠٢٣]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٣٥٢]، وأبو الشيخ فى الأمثال [رقم ٣٣٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٢٤٦]، والعقيلى فى الضعفاء [١/ ٣٠٩]، والكلاباذى فى مفتاح المعانى [رقم ٣٣٣]، وأبو الحسن القطان فى (جزء من مسموعاته) كما فى «تاريخ قزوين» [١/ ٨٥]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ٨٩]، وابن الضريس فى «أحاديث مسلم ابن إبراهيم الفراهيدى» [٦/ ١]، كما فى «الصحيحة» [٥/ ٣٥٥]، والبيهقى فى «الزهد» [رقم ٤١٠]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٠/ ٢٥٣]، والرامهرمزى فى المحدث الفاصل [ص ٣٤٦]، والخلال فى «العلل» [ص ٦٠/ «المنتخب» منه لابن قدامة]، وغيرهم من طرق عن حماد بن يحيى الأبح عن ثابت البنانى عن أنس به . =

= قال الترمذي: «وفي الباب عن عمار وعبد اللَّه بن عمرو وابن عمر، وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وروى عن عبد الرحمن بن مهدي أنه كان يثبت حماد بن يحيى الأبح، وكان يقول: هو من شيوخنا».

قلتُ: الأبح هذا مختلف فيه؛ وثقه جماعة، وضعفه آخرون؛ وتوسطَّتْ طائفة بشأنه، فأدرجوه في زمرة أهل الصدق ممن يقبل حديثهم، إلا أنهم وسموه بالخطأ في الروايات؛ والوهم في حديثه عن الثقات، ومن هؤلاء: ابن مهدي والدولابي وأبو داود وابن حبان وغيرهم، وهذا ما اعتمده الحافظ في «التقريب» وقال: «صدوق يخطئ» وأرجو أن يكون كذلك إن شاء اللَّه. راجع ترجمته في «التهذيب وذيوله».

لكن لم يكن الأبح بحيث يقبل منه تفرده عن المشاهير بما لا يتابع عليه من قبل الثقات، وحديثه هذا قد جزم غير واحد بكونه قد وهم فيه على ثابت البناني؛ فأنكره عليه ابن عدي، وساق له هذا الحديث في ترجمته من «الكامل» ومثله العقيلي في «الضعفاء».

وقال عبد اللَّه بن الإمام أحمد في «العلل» [٣/ ٣١٤]، ومن طريقه العقيلي في «الضعفاء» [١/ ٣٠٩]، والخلال في «علله» [ص ٦٠/ منتخبه لابن قدامة]، بعد أن روى الحديث من طريق حماد الأبح به . . قال: (سألت أبي عن هذا الحديث فقال: هو خطأ، إنما يروى هذا الحديث عن الحسن) يعني البصري، ثم قال: حدثني أبي -يعني الإمام أحمد- حدّثناه حسن بن موسى - هو الأشيب- قال: حدّثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد ويونس عن الحسن عن رسول اللَّه ﷺ قال: «مثل أمتي . .» وذكره، هكذا مرسلاً.

وهذا الطريق المرسل هو في «المسند» أيضًا [٣/ ١٤٣]، عقب الطريقة الموصولة الماضية. وهذا المرسل مقدم على كل رواية موصولة عن ثابت البناني؛ لأن حماد بن سلمة هو أثبت أهل الدنيا في ثابت، بل حكى الإمام مسلم في (التمييز) إجماع أهل الحديث وعلمائهم على ذلك، فلا يدانيه في هذا حماد الأبح ولا عبيد السابري ولا يوسف الصفار ولا أهل الأرض، وقد قال ابن معين في «تاريخه» [٤/ ٢٦٥/ رواية الدوري]: «من خالف حماد ابن سلمة في ثابت؛ فالقول قول حماد، . . . . وحماد أعلم الناس بثابت».

قلتُ: وكان حماد بن سلمة كثيراً ما يبين خطأ هؤلاء الشيوخ في حديثهم عن ثابت البناني كما أشار أبو حاتم الرازي، فجزى اللَّه حمادًا خيراً عن الإسلام وأهله؛ إذ به علمنا أن المحفوظ عن ثابت البناني في هذا الحديث: هو روايته عن الحسن البصري به مرسلاً، =

. . . . . .

= وهذا ما صوبه ابن رجب أيضًا فى شرح العلل [ص ٢٨٠/ طبعة السامرائى]، فقال: (ومنهم - يعنى من أصحاب ثابت البنانى - حماد بن يحيى الأبح، له أوهام عن ثابت، منها حديثه عنه عن أنس مرفوعًا حديث: «مثل أمتى مثل المطر» والصواب عن ثابت عن الحسن مرسلاً، كذا رواه حماد بن سلمة عن ثابت».

قلتُ: وللحديث طرق أخرى عن الحسن موصولاً، وكذا عن أنس بن مالك أيضًا، وله شواهد عن جماعة من الصحابة، وكل ذلك مناكير لا تسلم من الغش؛ ولا تروج سلعتها إلا برذيلة النجش، ولا يصح فى هذا الباب حديث قط، بل ولا تصلح طرقه وشواهده للتقوية عند من خبر عمل القوم من أئمة النقد.

وأنظف ما فى هذا الباب على الإطلاق، هو ما نسبه العلامة علاء الدين مغلطاى فى كتابه الإكمال [٤/ ٧٨]، إلى أبى يعلى أنه قال فى «مسنده» حدّثنا حوثرة [وتصحفت فى مطبوعة «الإكمال» إلى (جويرية)] بن أشرس أخبرنا عقبة بن أبى الصهباء فقال: سمعت الحسن بن أبى الحسن يقول: سمعت علىّ بن أبى طالب يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «مثل أمتى مثل المطر. . .» الحديث.

فهذا إسناد ظاهره الصحة بلا ريب، رجاله كلهم ثقات مشاهير، ووهم من ظن أن حوثرة شيخ مجهول؛ لانفراد ابن حبان بتوثيقه، بل توثيق ابن حبان لهذه الطبقة مقبول منه على الرأس ومقلة العينين، كما بسطنا ذلك بسطًا وافيًا مع الأمثلة عليه فى «المحارب الكفيل» وقبلنا المعلمى فى «التنكيل» وقد روى عنه الأئمة الكبار أمثال مسلم وأبى زرعة وعبد اللَّه بن أحمد وأبو حاتم والحسن بن سفيان وغيرهم، وترجمه الذهبى فى «سير النبلاء» [١٠/ ٦٦٨]، وقال: «المحدث الصدوق».

ورأيت الحافظ السيوطى قد ذكر إسناد أبى يعلى الماضى أيضًا فى رسالته إتحاف الفرقة برفو الخرقة [٢/ ١٠٢/ ضمن مجموع فتاويه/ طبعة الحلبى]، وعنه المباركفورى فى تحفة الأحوذى [٤/ ٥٧١]، نقلاً عن الحافظ ابن حجر أنه قال: (ووقع فى «مسند أبى يعلى» قال: حدّثنا حوثرة ابن أشرس . . .) وتصحفت (حوثرة) عند السيوطى أيضًا إلى (جويرية).

وهذا الإسناد مع نظافته وسلامته ظاهراً من الخدش، إلا أن به ثلاث علل خفية لا يلحظها إلا الحذاق من أهل هذا الشأن، ولعلنا نستوفى الكلام على هذا الحديث وطرقه وشواهده فى مكان آخر إن شاء اللَّه؛ وقد تكلم جماعة فى نكارة متنه أيضًا، ولا وجه لذلك عندى إذا صح الحديث.

حميد الطويل، عن أنس

٣٧١٨- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا حميدٌ الطويل، عن أنس ابن مالك، أن النبي ﷺ كان يطوف على جميع نسائه في ليلة بغسل واحد.

٣٧١٨- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٢١٨]، والنسائي [٢٦٣]، وأحمد [٣/ ٩٩، ١٨٩]، وابن حبان [١٢٠٦]، وابن أبي شيبة [١٥٦١]، والبيهقي في «سننه» [٩٣٢]، وأبو عوانة [رقم ٦٢٠]، والسهمي في «تاريخه» [ص١٥٥]، وابن عدي في «الكامل» [١/ ٣٤٣]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٠١٥]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به.

قال ابن عساكر: «هذا حديث حسن صحيح» وهو كما قال، وقال أبو داود: «وهكذا رواه هشام ابن زيد عن أنس ومعمر عن قتادة عن أنس، وصالح بن أبي الأخضر عن الزهري كلهم عن أنس عن النبي ﷺ».

قلتُ: ورواية قتادة مضت [٢٩٤٢، ٣١٢٩]، وكذا رواية ثابت البناني عن أنس [٣٣١٤].

● **تنبيه مهم**: قال حسين الأسد في تعليقه على مسند المؤلف [٦/ ٣٨١]، في هذا الموضع: «إسناده ضعيف حميد مدلس وقد عنعن) كذا قال، وهو مسبوق بهذا الصنيع من جماعة قبله، تراهم إذا وقفوا على رواية لحميد الطويل عن أنس معنعنة، أعلوها بكون حميد مدلسًا وقد عنعن، وقد لزم التنبيه على تلك المجازفة في هذا المقام؛ فنقول:

لا خلاف حول عدالة حميد بن أبي حميد الطويل وثقته وأمانته؛ اللَّهم إلا أن زائدة بن قدامة قد طرح حديثه، لدخوله في شيء من أمر الخلفاء كما بين ذلك مكي بن إبراهيم الحافظ؛ وقد احتج به الجماعة عن بكرة أبيهم، ولم يغمزه أحد بشيء سوى ما ذكروه من تدليسه، أما تهمة التدليس، فثابتة عنه لا محالة، لكن جميع من وصفه بذلك؛ إنما قيده بروايته عن أنس بن مالك وحسب، اللَّهم إلا أن النسائي قد أطلق الوصف بتدليسه ولم يُخصِّص، ومثله البخاري، فيحمل العام على الخاص، والمطلق على المقيد؛ ويكون مدار الكلام إنما هو عن تدليس حميد عن أنس وحده دون أهل الأرض، فمن حاول إعلال خبر بعنعنة حميد عن غير أنس، فيكون قد ركب مطية المجازفة؛ وانفرد بما ليس له فيه سلف قط.

أما تدليسه عن أنس بن مالك: فقد قال ابن سعد: (ربما دلس عن أنس) وقال شعبة فيما صح عنه: «لم يسمع حميد من أنس إلا أربعة وعشرين حديثًا، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت» قال الصلاح العلائي معقبًا على كلام شعبة: (فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد=

. . . . . .

= مدلسة؛ فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة) وقال حماد بن سلمة فيما صح عنه: «عامة ما يحدث به حميد الطويل عن أنس: سمعته من ثابت».

وقال ابن عدى بعد ما ترجم لحميد الطويل فى «كامله» لأجل ما رمى به من التدليس: «وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر؛ وسمع الباقى من ثابت عنه؛ فإن تلك الأحاديث يُميِّزه مَنْ كان يتهمه أنه دلَّس عن ثابت؛ لأنه قد روى عن أنس، وروى عن ثابت عن أنس أحاديث، فأكثر ما فى بابه أن الذى رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت، وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم» وقال ابن حبان فى «صحيحه»: «ما سمع حميد عن أنس إلا ثمانية عشر حديثًا، والآخر سمعها من ثابت عن أنس» وقال فى «الثقات»: «كان يدلس؛ سمع من أنس بن مالك ثمانية عشر حديثًا، وسمع الباقى من ثابت، فدلس عنه» وقال أحمد بن هارون الحافظ: «وأما حميد؛ فلا يحتج منه إلا بما قال: حدّثنا أنس» وقال الذهبى: (يدلس عن أنس) وذكره الحافظ فى المرتبة الثالثة من كتابه «طبقات المدلسين» [ص ٣٨/ رقم ٧١]، وهذه المرتبة هى: (من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقًا، ومنهم من قبلهم. . .) قال الحافظ: «حميد الطويل صاحب أنس، مشهور كثير التدليس عنه، حتى قيل: إن معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة، ووصفه بالتدليس النسائى وغيره، وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع وبالتحديث فى أحاديث كثيرة فى «البخارى» وغيره» وقال فى «التقريب»: «ثقة مدلس». . .

قلتُ: هذا كله هو أكثر ما صح من كلامهم بشأن تدليس حميد عن أنس، والذى يظهر لى من ذلك: أنه مكثر من التدليس عن أنس مع إكثاره من الرواية عنه، وحكم المدلس المكثر عن شيخ لازمه وأكثر عنه قد مضى مراراً؛ وهو قبول عنعنته ما لم يظهر الانقطاع، أما تحديد ما سمعه حميد من أنس بمثل العدد الذى ذكره شعبة وابن حبان؛ فهذا مبناه على غلبة الظن عندهما، وإلا فالواقع الملموس ينقض كلامهما نقضًا حثيثًا، وقد صرح حميد بسماعه من أنس بشىء كثير كما قال الحافظ فى «التهذيب».

وكان حميد يفسد أحاديث كثيرة على شعبة؛ لما كان يقابله به من الشدة والصلف، فصح عن حماد بن سلمة أنه قال: (جاء شعبة إلى حميد فسأله عن حديث لأنس؛ فحدثه به، فقال له شعبة: سمعته من أنس؟! قال: فيما أحسب، فقال شعبة بيده هكذا، وأشار بأصابعه: لا أريده، ثم ولى، فلما ذهب قال حميد: سمعته من أنس كذا وكذا مرة، ولكننى أحببت أن =

٣٧١٩- حَدَّثَنَا أبو سعيد القواريرى، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، أن النبى ﷺ طاف على نسائه فى ليلة بغسل واحد.

٣٧٢٠- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا حميدٌ الطويل، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**اعْتَدِلُوا فِى صَلاتِكُمْ وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّى أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِى**»، قال أنسٌ: لقد رأيت أحدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه، ولو ذهبت تفعل ذلك اليوم لترى أحدهم كأنه بغلٌ شموسٌ.

= أفسده عليه) وفى رواية قال حميد: (ولكنه شدد على؛ فأحببت أن أشدد عليه) راجع «تهذيب الكمال» [٧/ ٣٦٠، ٣٦١].

فلعل ما صرح حميد فيه بالسماع من أنس لشعبة؛ إنما هو بمقدار ذلك العدد الذى ذكره شعبة، على أنه قال: (والباقى سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت) فالجملة الأخيرة لا تعنى عدم السماع؛ بل تعنى: أن حميدًا كان يسمع الحديث من فم أنس - رضى اللَّه عنه- ثم ينشغل عنه زمانًا أو لا يضبطه؛ فربما أتى ثابتًا البنانى وسأله أن يثبته فيه، كأن يقول له: هل سمعت أنسًا يقول كذا وكذا؟! فإن أجابه ثابت بنعم؛ ذهب حميد يرويه عن أنس وربما أدخل ثابتًا بينه وبين أنس فى بعض الأخبار؛ فكونه قد ثبته فيها، ومثل هذا الحال: لا يقال فيه: لم يسمع حميد من أنس، وأرى أنه ينبغى حمل ما وصف به حميد من كثرة التدليس عن أنس على تلك الصورة المذكورة، وقد رأيت أنها ليست بتدليس على مراد الأكثرين، ثم لو صح أن حميدًا كان كثيرًا ما يسمع ثابتًا يحدث عن أنس؛ فيدلسه ويروى الحديث مباشرة عن أنس، لما كان ذلك داعيًا إلى التوقف فى رواية حميد المعنعنة عن أنس، فقد مضى أن الواسطة التى يدلسها حميد عن أنس هى (ثابت البنانى) وهو ثقة ثبت عالم؛ فتكون رواية حميد صحيحة على كل حال كما أشار إلى ذلك الصلاح العلائى فيما مضى؛ بل إنى لا أعلم حميدًا دلس ضعيفًا قط، فيذهب بهذا التحرير قول أحمد بن هارون: «وأما حميد، فلا يحتج منه إلا بما قال: حدّثنا أنس» - أدراج الرياح؛ لأنه قول بلا برهان، وفى المقام بسط بأكثر من هذا، ويكفى ما ذكرناه. واللَّه المستعان.

٣٧١٩- **صحيح**: انظر قبله.

٣٧٢٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٦٨٧، ٦٩٢]، وأحمد [٨١٤، ٨٤٥]، وأحمد [٣/ ١٠٣، ١٢٥، ٢٢٩، ٢٦٣، ٣٦٣]، وابن حبان [٢١٧٣]، وابن أبى شيبة [٣٥٢٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٤٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢١٢١، ٢١٢٢]، والخطيب فى «تاريخه» =

٣٧٢١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا حميدٌ الطويل، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**اعْتَدِلُوا فِي صُفُوفِكُمْ وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي**».

٣٧٢٢- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيمٌ، عن حميد، عن أنس قال: كان رسول اللَّه ﷺ من أخف الناس صلاةً وأوجزه.

= [٨/ ٨٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٧٩]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٨٧٤]، والطحاوى فى «المشكل» [١٤/ ١٣٢]، والذهبى فى «التذكرة» [٢/ ٤٣٧]، وسعيد بن منصور فى «سننه» والإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٢/ ٢١١]، والمخلص فى «الفوائد» [ج١/ ١٠/ ٣]، كما فى «الصحيحة» [١/ ٣٩]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به... وهو باختصار عند الخطيب، وكذا سياق المؤلف هنا فيه اختصار، ومثله البخارى فى الموضع الثانى، ولفظه فى الموضع الأول: (عن أنس قال: أقيمت الصلاة؛ فأقبل علينا رسول اللَّه ﷺ بوجهه فقال: أقيموا صفوفكم وتراصوا؛ فإنى أراكم من وراء ظهرى) وهذا نحو لفظ النسائى ورواية لأحمد وابن حبان والأكثرين وزادوا قوله: (قبل أن يكبر) قبل قوله: (أقيموا صفوفكم...) وليست هذه الزيادة عند ابن أبى شيبة والذهبى وابن المقرئ والبيهقى فى الموضع الثانى، ولفظ ابن المقرئ: (أقيمت الصلاة، فقام رسول اللَّه ﷺ فاستقبلناه فقال: تراصوا فإنى أراكم من وراء ظهرى) وفى رواية لأحمد: (كان رسول اللَّه ﷺ يقبل علينا بوجهه قبل أن يكبر فيقول: تراصوا واعتدلوا؛ فإنى أراكم من وراء ظهرى).

قلتُ: وقول أنس فى آخره: عند سعيد بن منصور والإسماعيلى وابن أبى شيبة والمخلص والذهبى مثله، وهو عند البخارى والبيهقى فى الموضع الأول والبغوى وعبد بن حميد باختصار يسير دون قوله: (ولو ذهبت تفعل ذلك اليوم... إلخ) ولفظ عبد بن حميد: (فلقد كنت أرى الرجل منا يلزق منكبه بمنكب أخيه، وقدمه وركبته فى الصلاة).

وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... دون قوله فى آخره... وكذا له شواهد جماعة من الصحابة، وقد استوفينا كل ذلك فى «غرس الأشجار».

٣٧٢١- **صحيح**: انظر قبله.

٣٧٢٢- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٦٩٩].

٣٧٢٣- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا حميدٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنِّى أَكُونُ فِى الصَّفِّ فِى الصَّلاةِ فَأَسْمَعُ صَوْتَ الصَّبِىِّ يَبْكِى فَأَتَجَوَّزُ فِى صَلاتِى مَخَافَةَ أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ**».

٣٧٢٤- حَدَّثَنَا زهير بن حرب، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا حميدٌ، عن أنس بن مالك، أن النبى ﷺ سمع صوت صبى وهو فى الصلاة فخفف الصلاة، وظننا أنه خفف من أجل أن أمه فى الصلاة.

٣٧٢٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميدٌ الطويل، عن أنس، قال: صلى بنا رسول اللَّه ﷺ الفجر فسمع بكاء صبى فى الصف، فظننا أنه إنما فعل ذلك رحمةً له.

٣٧٢٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حميدٌ حدّثنا، عن أنس بن

٣٧٢٣- صحيح: أخرجه الترمذى [٣٧٦]، وأحمد [٣/ ١٨٢، ١٨٨، ٢٠٥، ٢٥٧]، وابن أبى شيبة [٤٦٧٧]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١١٠٥٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٧١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ١٠٢]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به.

قلتُ: هو عند بعضهم بنحوه... وفى رواية لأحمد: (أن النبى ﷺ سمع بكاء صبى فى الصلاة؛ فخفَّف، فظننا أنه خفف من أجل أمه رحمة للصبى) وفى رواية أخرى: (سمع النبى ﷺ نداء صبى وهو فى الصلاة؛ فخفَّف، فظننا أنه إنما فعل ذلك رحمة للصبى؛ إذ علم أن أمه معه فى الصلاة) ونحوها رواية تأتى للمؤلف بعد الآتى [برقم ٣٧٢٥].

وله طرق أخرى عن أنس به نحوه... مضى بعضها [برقم ٣١٥٨، ٣٢٩٤، ٣٣٧٦، ٣٤٣٦].

٣٧٢٤- صحيح: انظر قبله.

٣٧٢٥- صحيح: انظر قبله.

٣٧٢٦- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٣، ١١٥، ٢٦٣]، وابن حبان [٦٤٧٢، ٦٤٧٣]، والحاكم [١/ ١٥٢]، وابن أبى شيبة [٣١٦٥٤، ٣٤١٠٥]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٧٠٦]، وهناد فى «الزهد» [١٣٤]، والحسين بن حرب فى «زوائده على زهد ابن المبارك» [١٦١٢]، =

مالك، عن النبى ﷺ، قال: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهَرٍ حَافَّتَاهُ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ، فَضَرَبْتُ بِيَدِى فِى مَجْرَى الْمَاءِ، فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِى أَعْطَاكَهُ اللَّهُ- أَوْ- أَعْطَاكَ رَبُّكَ**».

٣٧٢٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يحيى ويزيد، عن حميد، عن أنس، أن النبى ﷺ مر بحائط لبنى النجار فسمع صوتًا، فقال: «**مَنْ هَذَا؟**» قالوا: إنسانٌ مات فى الجاهلية، قال: «**لَوْلا أَنْ لاَ تَدَافَنُوا لَسَأَلْتُ رَبِّى أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ الْقَبْرِ**».

٣٧٢٨-حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا يحيى، عن حميد، عن أنس، أن النبى ﷺ آلى من

= وتمام فى فوائده [رقم ٢٣٣]، والحارث بن أبى أسامة فى «عواليه» [رقم ١٩]، والخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٤٥]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٤٥]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٤٥٠]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٩٢٣، ٩٢٤، ١٠٧٥]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١٨٢٤]، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» [رقم ٣٤٨]، وابن أبى الدنيا فى «صفة الجنة» [رقم ٦٣]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . . وهو عند بعضهم بنحوه . . .

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . مضى بعضها [برقم ٢٨٧٦، ٣١٨٦، ٣٢٩٠، ٣٥٢٩].

٣٧٢٧- **صحيح**: أخرجه النسائى [٢٠٥٨]، وأحمد [٣/ ١٠٣، ١١٤، ١٥٣، ١٧٥، ٢٠١، ٢٨٤]، وابن حبان [٣١٢٦]، والطحاوى فى شرح المعانى [٣/ ٢٧٢]، وفى «المشكل» [١٣/ ١٠٧]، وأبو الشيخ فى «طبقاته» [٤/ ٢٧٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٣/ ٤١]، وفى «المعجم» [رقم ١٥٣٤]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٨٣٨]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ١٧٢٥]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٦١٥]، والبيهقى فى «إثبات عذاب القبر» [رقم ٩٠، ٩١، ٩٢]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «السنة» [رقم ١٤٢٠، ١٤٢٣]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به .

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . فانظر الماضى [برقم ٣٦٩٣].

٣٧٢٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٧١، ٦٧٥، ٢٣٣٧، ٤٩٠٥، ٤٩٨٤، ٦٣٠٦]، والترمذى [٦٩٠]، والنسائى [٣٤٥٦]، وأحمد [٣/ ٢٠٠]، وابن حبان [٤٢٧٧]، =

نسائه شهراً، فقعد في مشربة له وقد انفكت قدمه، قال: فدخلوا عليه فحضرت الصلاة، فصلى بهم قاعداً، فصلوا قياماً، ثم نزل لتسع وعشرين، فقالوا: إنك آليت شهراً، قال: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ»

٣٧٢٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا معاذ بن معاذ، حدّثنا حميدٌ، عن أنس بن مالك، قال: لم يبلغ الشيب الذى كان بالنبى ﷺ عشرين شعرةً.

= والطبراني في «الأوسط» [٩/ رقم ٩٠٠٩]، وابن أبي شيبة [٩٦٠٦]، والبيهقي في «سننه» [١٥٠١٣]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ٨٩]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٣٥٠]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٤٣]، ومن طريقه الطحاوي في «شرح المعاني» [/ ١٢٣ ٣]، والحارث بن أبي أسامة في «عواليه» [رقم ١]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . . وهو عند بعضهم بسياق أتم، وهو رواية للبخاري، وليس عند إسماعيل بن جعفر ومن طريقه الترمذي والبغوي وابن عساكر والنسائي وابن حبان والطحاوي وغيرهم الفقرة المتعلقة بالصلاة، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه مطولاً ومختصراً.

٣٧٢٩- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٣٦٢٩]، وأحمد [٣/ ١٠٠، ١٠٨]، وابن الجعد [٢٦٦٧]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٣١]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢١/ ٨٣]، وفي الاستذكار [٤/ ٥٤]، و[٨/ ٤٣٨]، وابن شبة في «أخبار المدينة» [٢/ ٦٢٢]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . .

ولفظ ابن ماجه: (سئل أنس بن مالك: أخضب رسول اللَّه ﷺ؟! قال: إنه لم ير من الشيب إلا نحو سبعة عشر أو عشرين شعرة في مقدم لحيته) ولفظ أحمد في الموضع الأول: (لم يكن في رأس رسول اللَّه ﷺ ولحيته عشرون شعرة بيضاء، وخضب أبو بكر بالحناء والكتم، وخضب عمر بالحناء) ونحوه عند ابن الجعد، وعند ابن سعد: (سئل أنس بن مالك: هل خضب رسول اللَّه ﷺ؟! فقال: ما شانه اللَّه بالشيب، وما كان فيه من الشيب ما يخضب؛ إنما كانت شعرات في مقدم لحيته. .) وفي رواية له أيضاً: (قيل لأنس بن مالك: أكان رسول اللَّه ﷺ يخضب؟! قال: كان شمطه أقل من ذلك؛ لم يبلغ ما في لحيته من الشيب عشرين شعرة) ولفظ ابن شبة: (سئل أنس - رضي اللَّه عنه- هل خضب رسول اللَّه ﷺ؟! قال: لم يشنه الشيب؛ قالوا: شين هو يا أبا حمزة؟! قال: كلكم يكرهه؛ خضب أبو بكر - رضي اللَّه عنه- بالحناء والكتم، =

٣٧٣٠- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس رفعه، قال: أتته امرأةٌ قتل ابنها ولم يكن لها غيره، وكان اسمه حارثة، فقالت: يا رسول اللَّه، إن يكن فى الجنة أصبر، وإن يكن فى غير ذلك فستعلم ما أصنع، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ فِى الْفِرْدَوْسِ الأَعْلَى**».

= وخضب عمر - رضى اللَّه عنه- بالحناء، لم يبلغ الشيب الذى كان بالنبى ﷺ عشرين شعرة) ونحوه عند أحمد فى الموضع الثانى.

قال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة»: «هذا الإسناد صحيح رجاله ثقات».

قلتُ: وهو كما قال وزيادة، وقد توبع حميد على نحوه عن أنس به . . . كما مضى عند المؤلف [برقم ٣٥٧٢، ٣٥٩٠، ٣٦٣٧، ٣٦٣٨].

٣٧٣٠- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٧٦١، ٦١٨٤، ٦١٩٩]، وأحمد [٣/ ٢٦٤]، وابن حبان [٧٣٩١]، والحاكم [٣/ ٢٢٩]-ولم يسقه- والنسائى فى «الكبرى» [٨٢٣١]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٢٣٦]، وابن أبى شيبة [١٩٣٢٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٧٦٠]، وفى «البعث والنشور» [رقم ٢١٢]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٨٤٨]، وإسماعيل ابن جعفر فى «حديثه» [رقم ٧٦]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ٩١]، وأبو المعالى الفراوى فى «السباعيات» [رقم ١٤]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: قد وقع عند الجميع سوى ابن أبى شيبة وعنه المؤلف - زيادة كون حارثة قد أصيب يوم بدر، وفى لفظ: (هلك يوم بدر) وانفرد الطبرانى بكونه (هلك يوم أحد).

وهكذا رواه أبو القاسم البغوى أيضًا فى «المعرفة» كما فى «الإصابة» [١/ ٦١٤]، مثل الطبرانى، قال الحافظ: «والمعتمد الأول» يعنى أنه مات يوم بدر، وهذا هو الذى وقع فى أكثر طرقه عن أنس.

نعم: قد رواه الطبرانى أيضًا فى «الكبير» [٣/ رقم ٣٢٣٤]، من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس به نحوه . . . وفيه: (أن حارثة بن الربيع جاء نظارًا يوم أحد، وكان غلامًا، فأصابه سهم غرب فوقع فى ثغرة نحره فقتله . . .).

وقد مضى الكلام على تخريج رواية ثابت هذه . . عند المؤلف [برقم ٣٥٠٠]، وإسناد الطبرانى إلى حماد بن سلمة صحيح ثابت، لكن الذى رواه الجماعة عن حماد بن سلمة: =

٣٧٣١- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ كانت له ناقةٌ يقال لها: العضباء، لا تسبق، فجاء أعرابيٌّ على قعود له فسبقها، فشق على المسلمين، فقالوا: يا رسول اللَّه، سبقت العضباء، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لا يَرْتَفِعَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلا وَضَعَه**» - يعنى الدنيا - .

= أن حارثة قد أصابه ذلك السهم يوم بدر؛ وهذا هو الصواب عن حماد، فلعل بعضهم وهم عليه فى لفظه، لاسيما وقد توبع عليه حماد على اللفظ المحفوظ أيضًا؛ تابعه سليمان بن المغيرة على كون مقتل حارثة كان يوم بدر؛ وقد خرَّجنا متابعة سليمان فى الكلام على طريق حماد عن ثابت البنانى [برقم ٣٥٠٠]. . . ، وهكذا رواه قتادة عن أنس به نحوه رواية ثابت وحميد، وفيه أن حارثة قد أصيب يوم بدر؛ ورواية قتادة عند البخارى والترمذى وجماعة كثيرة.

فالحاصل: أن الذى اتفق عليه الأكثرون: هو أن مقتل حارثة كان يوم بدر؛ وهو الذى عليه علماء المغازى والسير، ولم يختلفوا فى ذلك؛ وخالف ابن منده هؤلاء فى «المعرفة» اغترارًا بما وقع فى بعض الروايات أن حارثة قتل يوم أحد، وقد تعقبه أبو نعيم فى «المعرفة» ورده عليه فقال: «وهذا وهمٌ منكر، وغفلة عجيبة، لو تداركه وأصلحه، كان أحوط له» وهذا مبالغة من أبى نعيم كما قال الحافظ فى «الإصابة» [١/ ٦١٤]، حمله عليها ما كان بينه وبين ابن منده من النفرة والقطيعة والمخالفة فى المذهب والمشرب، وإلا فابن منده معذور كما مضى. والإنصاف جميل.

وقال الحاكم عقب روايته: «. . . اتفقا على رواية حميد عن أنس مختصرًا».

قلتُ: وهذا من أوهامه؛ لأن سياق البخارى من طريق حميد عن أنس. . . ليس مختصرًا كما زعم، ثم إن مسلمًا لم يخرجه أصلاً، لا مختصرًا ولا بتمامه، فانتبه. واللَّه المستعان.

٣٧٣١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٧١٧]، و[٦١٣٦]، وأبو داود [٤٨٠٣]، والنسائى [٣٥٨٨، ٣٥٩٢]، وأحمد [٣/ ١٠٣]، وابن حبان [٧٠٣]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٣٠٣]، وابن أبى شيبة [٣٣٥٨٤، ٣٤٣٢١]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٥٣٨، ١٩٥٨٤]، وفى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٥١٠]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٩٧٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٣٠٦]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٤٣٨]، والشافعى فى «سننه» [رقم ٦٢٤/ رواية الطحاوى]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ٦٦]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وقد توبع عليه حميد الطويل كما مضى [برقم ٣٣٤٥].

٣٧٣٢- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا أبو خالد، عن حميد، عن أنس، قال: جاء أبو طلحة إلى النبى ﷺ، فقال: إنى جعلت حائطى للّه، ولو استطعت أن أخفيه ما أظهرته، فقال النبى ﷺ: «**اجْعَلْهُ فِى فُقَرَاءِ أَهْلِكَ**».

٣٧٣٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن حميد، عن أنس، أن النبى ﷺ خرج إلى الصلاة وقد أقيمت، فعرض له رجلٌ فكلمه حتى كاد القوم أن ينعسوا.

٣٧٣٢- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٢٩٩٧]، وأحمد [٣/ ١١٥، ١٧٤، ٢٦٢]، وابن خزيمة [٢٤٥٨]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ١٩١]، وابن أبى شيبة [٢٠٩٣٨، ٣٠٧٨٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٣/ رقم ٣٤٤٠]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٤١٣]، والحسين بن حرب فى «البر والصلة» [رقم ١٧٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٤١٥، ٤١٦]، وفى «المعجم» [رقم ٣١١]، وأبو عبيد فى «الأموال» [رقم ١١٨٣]، وابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ١٠٥٧]، والحارث بن أبى أسامة فى «عواليه» [رقم ٤]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٢٦٩]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٨٩]، و[٤/ ٣٨٦]، وابن النجار فى «ذيل تاريخ بغداد» [٥/ ١٠٩]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . وزادوا جميعًا - سوى ابن أبى شيبة وعنه المؤلف هنا - فى أوله: «لما نزلت هذه الآية ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢] أو ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ . . .» قال الترمذى: [هذا حديث حسن صحيح . .].

قلتُ: وهو كما قال، وقال ابن عساكر عقب روايته فى «المعجم»: «صحيح متفق على صحته من حديث أنس بن مالك» وهو كما قال أيضًا، فله طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . وبعضها بسياق أتم؛ وهى مخرجة فى «غرس الأشجار».

٣٧٣٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١١٤، ١٨٢، ١٩٩، ٢٠٥]، وابن حبان [٢٠٣٥]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٤٧٢]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٩٢٧]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به. قال ابن عساكر: «صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد اختلف فى سنده على حميد الطويل؛ فرواه عنه يحيى القطان، وعبدالواحد ابن زياد، وابن أبى عدى، وهشيم، ويزيد بن زريع وغيرهم على الوجه الماضى، وخالفهم جميعًا: عبد الأعلىّ بن عبد الأعلى؛ فرواه عن حميد فقال: حدّثنا حميد قال: =

٣٧٣٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل، عن حميد، عن أنس، قال: صلى رسول اللَّه ﷺ، وخلف أبي بكر جالسًا في ثوب متوشحًا في مرضه الذي مات فيه.

= سألت ثابتًا البناني عن الرجل يتكلم بعد ما تقام الصلاة؛ فحدثني عن أنس بن مالك قال: (أقيمت الصلاة، فعرض للنبي ﷺ رجل؛ فحبسه بعد ما أقيمت الصلاة) فأدخل واسطة فيه بين حميد وأنس.

هكذا أخرجه البخاري [٦١٧] -واللفظ له- وأبو داود [٥٤٢]، ومن طريقه البيهقي في «سننه» [٥٦٤٥]، وغيرهم، ونقل الحافظ في «الفتح» [٢/ ١٢٥]، عن البزار أنه قال بأن عبد الأعلى قد تفرد به عن حميد بذلك، ورواه عامة أصحاب حميد عنه عن أنس بغير واسطة) قال الحافظ: «لكن لم أقف في شيء من طرقه على تصريح بسماعه -يعني حميدًا- له من أنس، وهو مدلس، فالظاهر أن رواية عبد الأعلى هي المتصلة».

قلتُ: هذا قريب؛ لكن ربما يكون حميد قد سمعه من أنس؛ ثم ثبتَّه فيه ثابت، لا سيما وقد رواه القطان عن حميد عن أنس به... والقطان لا يحمل عن حديث شيوخه المدلسين إلا ما كان مسموعًا لهم؛ كما جزم بذلك الإسماعيلي، ونقله عنه الحافظ في «الفتح» [١/ ٣٠٩].

٣٧٣٤- صحيح: أخرجه النسائي [٧٨٥]، وأحمد [٣/ ١٥٩، ٢١٦، ٢٤٣]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٦٢]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٧٥]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [١/ ٣٨٥]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٠١٠]، والآجري في «الشريعة» [رقم ١٢٧٦، ١٢٧٧]، والدولابي في «الكنى» [رقم ٨٩٧]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به.. وهو عند بعضهم نحوه... ولفظ النسائي: (آخر صلاة صلاها رسول اللَّه ﷺ مع القوم في ثوب واحد متوشحًا خلف أبي بكر) ونحوه عند الجميع؛ وفي رواية لأحمد: (كان آخر صلاة صلاها رسول اللَّه ﷺ عليه برد متوشحًا به وهو قاعد).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح ثابت؛ لكن اختلف فيه على حميد، فرواه عنه الجماعة على الوجه الماضي، وخالفهم جميعًا: محمد بن طلحة بن مصرف؛ فرواه عن حميد فقال: عن ثابت عن أنس قال: (صلى رسول اللَّه ﷺ في مرضه خلف أبي بكر قاعدًا في ثوب متوشحًا به) فأدخل فيه (ثابتًا) بين حميد وأنس.

هكذا أخرجه الترمذي [٣٦٣]، وتابعه على هذا الوجه: سليمان بن بلال عند ابن حبان [٢١٢٥]، والبيهقي في «الاعتقاد» [ص ٣٣٩]، وكذا تابعهما يحيى بن أيوب المصري =

٣٧٣٥- حَدَّثَنَا الحسين بن الأسود، حدثنى محمد بن الصلت، حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه حتى يحاذى بإبهاميه أذنيه، ثم يقول: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ**».

= عند الطحاوى فى «المشكل» [١٠/ ١٣٥]، و[١٤/ ١٤٥]، والبيهقى فى «الدلائل» [٣١٢٢]، وفى «المعرفة» [١٥٣٣]، وقال الترمذى عقب روايته: (هذا حديث حسن صحيح... وقد رواه غير واحد عن حميد عن أنس، ولم يذكروا فيه عن ثابت، ومن ذكر فيه عن ثابت أصح).

قلتُ: بل الأصح أن يُحمل الحديث على الوجهين معًا؛ فيكون حميد قد سمعه من ثابت عن أنس؛ ثم قابل أنسًا فحدثه به؛ أو سمعه من أنس وثبته فيه ثابت، فقد أخرج البيهقى فى الدلائل [رقم ٣١٢١]، بإسناده الصحيح عن حميد أنه سمع أنسًا يقول: (آخر صلاة صلاها النبى ﷺ مع القوم فى ثوب واحد ملتحفًا به خلف أبى بكر).

نعم: قد اختلف فى سنده على حميد على لونين آخرين، قد ذكرناهما مع بسط الكلام على هذا الحدث وطرقه وشواهده وألفاظه فى «غرس الأشجار».

٣٧٣٥- صحيح: أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [١/ ٣٠٠]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «التحقيق» [١/ ٣٤١]، من طريق الحسين بن علىّ بن الأسود العجلى عن محمد بن الصلت عن أبى خالد الأحمر عن حميد عن أنس به....

قال الدارقطنى فيما نقله عنه ابن الجوزى، والزيلعى فى «نصب الراية» [١/ ٢٥٤]: (إسناده كلهم ثقات) وتعقبه الحافظ فى «الدراية» [١/ ١٢٨/ طبعة دار المعرفة]، قائلاً: «كذا قال، وفيه الحسين [وتصحف عنده إلى «الحسن»]، بن علىّ بن الأسود، ضعفه ابن عدى والأزدى، وقال ابن حبان: ربما أخطأ، وقال ابن أبى حاتم عن أبيه: هذا حديث كذب لا أصل له».

قلتُ: أما عبارة ابن عدى فى «الكامل» [٢/ ٣٦٨]، فقد قال: (كوفى يسرق الحديث) ثم ساق له جملة من مسروقاته، وختم ترجمته قائلاً: «وللحسين بن علىّ بن الأسود أحاديث غير هذا مما سرقه من الثقات وأحاديثه لا يتابع عليها».

وأما عبارة الأزدى كما نقله عنه المزى فى «تهذيبه» (٦/ ٣٩٣]، قال: «ضعيف جدًا، يتكلمون فى حديثه» ونقل المزى أيضًا عن الإمام أحمد أنه سئل عن الحسين هذا فقال: «لا أعرفه» =

= وسئل عنه أبو حاتم الرازى فقال: «صدوق» كما فى «الجرح والتعديل» [٣/ ٥٦]، وقال عنه أبو داود كما فى «سؤالات الآجرى» [رقم ٣٣٨]: «لا ألتفت إلى حكاياته، أراها أوهامًا» ونقل مغلطاى فى «الإكمال» كما فى هامش تهذيب الكمال [٦/ ٣٩٣/ طبعة الرسالة]، عن ابن المواق أنه قال: «رمى بالكذب وسرقة الحديث».

قلتُ: فالظاهر أنه شيخ تالف، وشيخه محمد بن الصلت هو ابن الحجاج الأسدى الثقة المشهور، وأبو خالد الأحمر صدوق مشهور أيضًا؛ فليس فى الإسناد ما يعل به ظاهرًا: سوى الحسين بن علىّ بن الأسود، وقد عرفت ما فيه. وقال ابن أبى حاتم فى العلل [رقم ٣٧٤]: (وسمعت أبى وذكر حديثًا: رواه محمد بن الصلت عن أبى خالد الأحمر عن حميد عن أنس...) وساق الحديث، ثم قال عن أبيه: (هذا حديث كذب لا أصل له، ومحمد بن الصلت لا بأس به، كتبت عنه).

قلتُ: وقول أبى حاتم هذا أغضب الإمام الألبانىَّ جدًا، وضاق به ذَرْعُه حتى انطلق لسانه يقول فى «الصحيحة» [٦/ ١٢٥٦-١٢٥٧]: «لم يتبيَّن لى وْجه تكذيبه الحديث مع سلامة إسناده من كذاب، أنا أدرى أنه كما أن الكذوب قد يصدق؛ كما فى الحديث المعروف؛ فكذاك الصدوق قد يكذب كما فى حديث أبى السنابل؛ بمعنى أنه قد يقول خطأ والكذب هو المخالف للواقع؛ ولكننى واللَّه لا أدرى ولا أحسب أنه يمكننى يومًا أن أدرى أنه يمكن أن يقال فى حديث الصدوق «كذب لا أصل له» وليس فى متنه ما يستنكر فضلاً عن أن يكذب، وله من الطرق والشواهد، وجريان عمل السلف عليه؛ ما يقطع الواقف على ذلك: أن الحديث صحيح له أصل أصيل...).

ثم اشتط الإمام جدًا فقال عن تصرف أبى حاتم: (فالذى يبدو لى- واللَّه أعلم -أن ذلك زلة من زلات العلماء، إن لم يكن سبق قلم؛ فيجب أن يتقى..).

قلتُ: قد وقع هذا الكلام منى موقعًا عظيمًا، حتى جعلت أنكر من نفسى وأعرف، أمثل هذا يصح لإمام الدنيا فى هذا الزمان الحاضر؛ أن يقوله فهمًا منه لكلام أبى حاتم الرازى إمام الدنيا فى الزمان الغابر؟! ما أدرى ما أقول؟! مثل الإمام الألبانى يقسم باللَّه أنه لا يدرى ولا يحسب أنه يمكنه يومًا أن يقول - هو أو غيره - فى حديث الصدوق «كذب لا أصل له»، ألا يحق لى أن أقسم باللَّه أنى ما رأيت كاليوم عجبًا قط. =

= ألا يدرى الإمام أن الكذاب هو المخبر بخلاف الواقع، وهذا يشمل المتعمد والمخطئ؛ كما أن المخطئ قد يكون ضعيفًا أو صدوقًا أو ثقة أو إمامًا حافظًا؟! فأيش الغرابة والعجب من وصف الحديث الذى أخطأ فيه بعض هؤلاء سنداً أو متنًا بكونه (خطأ لا أصله له) إذ إنه ليس له وجود فى الواقع أصلاً، أليس الثقة قد يشبه له فيروى موضوعًا أو يحدث بباطل.

واخيبتاه إذا كان مثلى يستدرك على الإمام مثل تلك الغفلة العظيمة، والأمثلة التطبيقية على ما مضى من كلام المتقدمين من النقاد: كثيرة منشورة فى بطون كتب السؤالات والعلل والتخاريج، وحسبى منها مثالاً واحداً: فى كونهم قد يطلقون على الرواية الخطأ: عبارات شديدة؛ اشتهر عند المتأخرين عدم إطلاقها إلا على روايات الكذابين ومحترفى وضع الأخبار، مع أن حذاق الصنعة من المتقدمين ما كانوا ينظرون إلى حال صاحب الرواية بقدر نظرهم واهتمامهم بالرواية نفسها من حيث الاستقامة أو الاعوجاج، فرُبَّ رواية يصفونها بالنكارة أو البطلان أو الكذب، ويكون المتفرد بها ثقة مشهوراً، أو حافظ معروفًا، وهم يعرفون ذلك جيداً؛ غير أنه لا يمنعهم ذلك من الحكم على روايته التى أخطأ فيها بحسب مقدار خطئه، هذا عبد اللَّه بن الإمام أحمد بن حنبل: شهد يحيى بن معين كما فى «علله» [٣/ ١٥]، ورجل يقول له: (تحفظ عن عبد الرزاق عن معمر عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن عل عنى النبى ﷺ أنه مسح على الجبائر، ؟!) فقال ابن معين: «باطل ما حدث به معمر قط، علىَّ بدنة مقلدة مجلَّلة إن كان معمر حدث بهذا قط، هذا باطل، ولو حدث بهذا عبد الرزاق كان حلال الدم» ثم سأل ابن معين الحاضرين وقال: (مَنْ حدث بهذا عن عبد الرزاق؟! قالوا له: فلان، فقال: لا واللَّه، ما حدث به معمر، وعلىَّ حجة من هاهنا- يعنى المسجد- إلى مكة إن كان معمر حدث بهذا).

قلتُ: وفلان هذا الذى حدَّث عن عبد الرزاق بهذا: هو شيخ الإسلام وحافظ نيسابور محمد بن يحيى الذهلى كما ذكره الحافظ ابن رجب فى «شرح العلل» [ص ٣٢١/ طبعة السامرائى]، نقلاً عن «العلل» لعبد اللَّه ابن أحمد؛ وأشار إلى أنه وقع فى بعض نسخ «العلل» أنهم ذكروا لابن معين (محمد بن يحيى الذهلى) لما سألهم عمن حدث به عن عبد الرزاق، وثناء ابن معين على صاحب الزهرى معروف مشهور؛ فانظر كيف حكم على روايته بالبطلان، وأنكرها إنكاراً شديداً، بل ويقول: (ولو حدث بهذا عبد الرزاق كان حلال الدم) مع كونه كان يُعظَّم =

. . . . . .

= عبد الرزاق تعظيمًا شديدًا، بحيث صح عنه فيما رواه عنه العقيلي [٣/ ١١٠]، وابن عدى [٥ / ٣١١]، أنه قال: (لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام؛ ما تركنا حديثه) ومع ذلك لم يمنعه أن يقول ما قال؛ لما استتب فى صدره من كون تلك الرواية لا تصح عن معمر.

وقد سئل الإمام أحمد أيضًا عن ذاك الحديث نفسه كما فى «علل المروذى» [رقم ٢٧٠]، من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أبى إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن على به . . . فقال: (باطل، ليس من هذا شيء، من حدث بهذا؟!) فقال له المروذى: (قلتُ: ذكروه عن صاحب الزهرى، فتكلم فيه بكلام غليظ) وصاحب الزهرى هذا هو محمد بن يحيى الذهلى، لقبوه بذاك اللقب؛ لشدة عنايته بحديث الزهرى وجمعه له، بل وتأليفه فى علله كتابه المشهور: «علل أحاديث الزهرى» وثناء أحمد عليه معروف مشهور؛ ومنه ما نقله المزى عنه فى «تهذيبه» [٢٦/ ٦٢٤]، أنه قال: «لو أن محمد بن يحيى عندنا؛ لجعلناه إمامًا فى الحديث».

قلتُ: ومع كل هذا لم يمنعه ذلك أن يحكم على روايته بالبطلان، لما تبين له أنها رواية ليس لها وجود فى عالم الإمكان، وقد سئل ابن معين أيضًا عن حديث حدث به عبد اللَّه بن عون الخراز عن محمد بن بشر العبدى عن مسعر عن قتادة عن أنس قال: (قام رسول اللَّه ﷺ حتى تورمت قدماه. . .) فقال ابن معين: «الشيخ صدوق؛ والحديث لا أصل له!» نقله عنه ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ٥٥٤]، وقد مضى الكلام على تلك الرواية عند المؤلف [برقم ٢٩٠٠].

وعبد اللَّه بن عون هذا ثقة مأمون عابد، كان يعد من الأبدال، فانظر كيف حكم ابن معين على روايته بكونها لا أصل لها، مع كونه يقول عن صاحبها «صدوق» وقد وثقه فى رواية أخرى!.

ولو ذهبتُ أتتبع إطلاقات المتقدمين على الرواية الخطأ متنًا أو إسنادًا بكونها (كذبًا) أو (لا أصل لها) أو (باطلة) دون مراعاة منهم لحال راويها والمتفرد بها سواء كان ضعيفًا أو صدوقًا أو ثقة أو فوق ذلك؛ لخرجت عن المقام؛ ولطال على الكلام، وحسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.

وهذه الأمثلة الغزيرة هى التى يقول الإمام الألبانى عن بعض أفرادها: «واللَّه ما أدرى ولا أحسب أنه يمكننى يومًا أن أدرى أنه يمكن أن يقال فى حديث «الصدوق»: «كذب لا أصل له».

باللَّه كم فرط المتأخرون فى اجتلاء تصاريف نقاد الصنعة من متقدمى أئمة هذا الشأن فى أحكامهم على الأخبار والنقلة؟ وأقبلوا بكل ما لديهم إلى حفظ قوانين وضعوها، ومدارسة =

. . . . . .

= كليات قد أحدثوها؛ دونما اعتماد جذرى على أساليب جهابذة المحدثين فى معالجة نقد المتون والأسانيد والرجال، فاتسع الخرق على الراقع جداً، وصار من نتائج هذا الاستقلال الناشئ: أن صار الحديث الموضوع لا يكون موضوعًا إلا إذا كان فى سنده كذاب أو متهم بالكذب، وصارت الرواية الباطلة، أو التى لا أصل لها؛ لا تكون كذلك حتى يكون فى سندها أحد المغامرين، من الهلكى والكذابين، وسرى ذلك فى تصاريف المتأخرين؛ سريان النار فى الهشيم؛ لولا شرذمة قليلة من أبناء هذا الزمان؛ ما زالوا يتصلون بنسب بينهم وبين من سلف على جادة حذاق تلك الصنعة من أئمة القوم؛ وجعلوا يحيون ما اندرس رسمه من القوانين المستقيمة؛ والقواعد القويمة على رسوم من تقدم ممن صار يشار له بالبنان؛ من متقدمى أئمة هذا الشأن، ومن انخرط فى سلكهم من متأخرى أعيان الأزمان؛ الذين لولاهم لكان الحديث وأهله فى خبر كان! واللَّه تعالى المستعان. وعليه التكلان.

وعود على بدء فنقول: فقول الإمام الألبانى فى تتمة تعجُّبه وتعقبه لأبى حاتم الرازى فى قوله على هذا الحديث: «كذب؛ لا أصل له» إذ قال: «وليس فى متنه ما يستنكر فضلاً عن أن يكذب، وله من الطرق والشواهد، وجريان عمل السلف عليه؛ ما يقطع الواقف على ذلك أن الحديث صحيح له أصل أصيل، . .».

قلتُ: عفا اللَّه عن الإمام، فما هذا مراد أبى حاتم الرازى أصلاً، هو لا ينفى صحة الحديث فضلاً عن أن يصرح بكونه لا أصل له، وإنما الظاهر من قوله: «كذب لا أصل له، ومحمد بن الصلت لا بأس به؛ كتبت عنه» يعنى أن الحديث لا أصل له من طريق محمد بن الصلت عن أبى خالد الأحمر عن حميد الطويل عن أنس، أو أنه لا أصل له من رواية أبى خالد الأحمر عن حميد به . . .

فإما أنه يحمل على من دون محمد بن الصلت فى سنده، أو أنه يحمل على ابن الصلت نفسه؛ كونه وهم على أبى خالد الأحمر فى هذا الحديث، ومثل صنيع أبى حاتم هنا: فعله ابن معين كما مضى نقله عنه؛ لما سئل عن رواية عبد اللَّه بن عون الخراز عن محمد بن بشر عن مسعر عن قتادة عن أنس قال: (قام رسول اللَّه ﷺ حتى تورمت قدماه . . . . إلخ).

فقال ابن معين: «الشيخ صدوق، والحديث لا أصل له» فلا يتصور أن يكون الحديث بهذا المتن لا أصل له عند ابن معين، كيف وهو حديث ثابت من طرق بأسانيد ثابتة، وإنما يريد ابن معين: =

= أن الحديث لا أصل له من هذا الطريق عن مسعر، فراجع الكلام عليه [برقم ٢٩٠٠]، عند المؤلف وقد ناقشنا الإمام طويلاً فيما علقناه على هذا الحديث فى «غرس الأشجار».

■ **والحاصل**: أن الحديث كذبٌ لا أصل له من هذا الطريق كما مضى عن أبى حاتم، والقوال ما قالت حذام؛ والآفة إما أن تكون من الحسين بن علىّ بن الأسود روايه عن محمد بن الصلت به . . . ؛ وإما أن يكون ابن الصلت هو المخطئ فيه على أبى خالد الأحمر، والأول هو الأقرب عندى.

لكن للحديث طريق آخر عن حميد الطويل عن أنس به. أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٥٦]، قال: (حدّثنا محمود بن محمد الواسطى ثنا زكريا بين يحيى زحمويه ثنا الفضل بن موسى السينانى عن حميد الطويل عن أنس قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: سبحانك اللَّهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعالى جدك، ولا إله غيرك).

قلتُ: وهذا أصح إسناد فى هذا الباب كله، رجاله كلهم ثقات مشاهير؛ فشيخ الطبرانى وثقه الدارقطنى؛ وزكريا بن يحيى الملقب بـ (زحمويه) فثقة محدث متقن من مشيخة عبد اللَّه بن أحمد وأبى يعلى والحسن بن سفيان، وحدث عنه أبو زرعة أيضًا، وأما الفضل السينانى فحافظ حجة أحد أئمة خرسان؛ ومن رجال الجماعة؛ لكنهم لم يذكروا فى ترجمته رواية له عن حميد الطويل، غير أنه أدركه وأدرك من هو أقدم منه، وليس هو بمدلس أصلاً، فالرواية مستقيمة حتى يظهر خلاف ذلك؛ وللحديث من طريق آخر عن أنس؛ وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة: ولا يصح من ذلك شىء البتة، كما شرحناه فى «غرس الأشجار».

إنما الثابت هو الطريق الماضى عن حميد الطويل عن أنس . . . على أننى أجد فى صدرى منه ما أجد؛ مما لا أجرؤ على الإفصاح عنه، ولكنى كما قال أبو محمد الفارسى:

ألم تر أنى ظاهـــرى وأننى ... على ما بدا حتى يقوم دليل

وكلامنا الماضى جميعًا: إنما هو متعلق بشطر الحديث الثانى فقط، أما شطره الأول: (كان رسول اللَّه ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر، ورفع يديه حتى يحاذى بإبهاميه أذنيه . . .) فله شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه . . . . مضى منها حديث البراء بن عازب فى «مسنده» [برقم ١٧٠١]، و[١٦٥٨]، وفى الباب عن مالك بن الحويرث عند مسلم [٣٩١]، وجماعة كثيرة، وهو حديث صحيح ثابت.

٣٧٣٦- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا حمادٌ، عن أبى عمران الجونى، وحميد، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقِيلَ: لِفَتًى مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّى أَنَا هُوَ فَقُلْتُ: وَمَنْ هُوَ؟ فَقِيلَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَوَاللَّهِ مَا مَنَعَنِى يَا أَبَا حَفْصٍ مِنْ دُخُولِهِ إِلا مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرَتِكَ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ كُنْتُ أَغَارُ عَلَيْهِ فَإِنِّى لَمْ أَكُنْ أَغَارُ عَلَيْكَ. وَقَالَ حَمَّادٌ: هَذَا فِيمَا يَرَى النَّاسُ.

٣٧٣٦- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٩١]، من طريق بهز بن أسد عن حماد بن سلمة عن أبى عمران الجونى وحميد الطويل عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم من الوجهين جميعًا عن أنس؛ وهو عند ابن حبان [٥٤]، من طريق المؤلف به... لكن عن أبى عمران وحده عن أنس...، واسم أبى عمران: عبد الملك بن حبيب الأزدى.

وقد توبع عليه حماد بن سلمة: تابعه جماعة كثيرة على نحوه به... ولكن عن حميد وحده عن أنس، ورواياتهم عند إسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٤٤]، ومن طريقه الترمذى [٣٦٨٨]، وأحمد [٣/ ١٠٧، ١٧٩، ٢٦٣]، وابن حبان [٦٨٨٧]، والطبرانى فى «الأوسط» [٩/ رقم٦٠٠٥]، والنسائى فى «الكبرى» [٢/ ٨١٢٧]، وابن أبى شيبة [٣١٩٩١]، والحارث فى «مسنده» [٢/ رقم ٩٧٠/ زوائده]، وابن الجعد [٢٩٠٥]، وعبد اللَّه بن أحمد فى «زوائده على فضائل الصحابة» [رقم ٤٥١]، وأبو سعيد النقاش فى «فوائد العراقيين» [رقم ٦٢]، والسلفى فى «مشيخة» ابن الحطاب [رقم ٤١]، وابن طاهر المقدسى فى «العلو والنزول» [ص ٧٩]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ١٢٦٦]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٨٢٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٤/ ١٤٤، ١٤٥]، و[٤٤/ ١٤٦]، و[٤٤/ ١٤٧]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ١٨٢]، والمؤلف برقم [٣٨٦٠]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [رقم ٢٠٢٥]، وابن أبى الدنيا فى «صفة الجنة» [رقم ١٦٨]، والخطيب فى «موضح الأوهام» [٢/ ٢٧]، والطحاوى فى «المشكل» [٥/ ٨٩]، وجماعة من طرق عن حميد به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

٣٧٣٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن حميد الطويل، عن أنس، أنه سمعه يقول: سمعت رسول اللَّه ﷺ بالبيداء، وأنا رديف أبي طلحة، يهلّ بالحج والعمرة.

٣٧٣٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا هشيمٌ، أخبرنا حميدٌ الطويل، عن أنس، أن النبي ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد، وشج في جبهته حتى سال الدم على وجهه فقال: «**كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ فَعَلُوا هَذَا بِنَبِيِّهِمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ؟**» فنزلت هذه الآية: ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ [آل عمران].

٣٧٣٩- حَدَّثَنَا ابن أبي سمينة البصري، حدّثنا معتمر بن سليمان، عن حميد

٣٧٣٧- **صحيح**: أخرجه الحميدي [١٢١٥]، وأبو العباس الأصم في «جزء ابن عيينة» [٣٤]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٣/ ٣٤٥]، وغيرهم من طريق سفيان عن حميد الطويل عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح ثابت؛ وله طرق كثيرة عن حميد الطويل به أكثرها بسياق أتم دون ذكر أبي طلحة في متنه، وقد استوفينا الكلام عليه، مع طرقه وشواهده في «غرس الأشجار» وانظر الآتي [برقم ٤٠٤٤، ٤١٩١]، وقبل ذلك [برقم ٣٨٠٥].

٣٧٣٨- **صحيح**: أخرجه الترمذي [٣٠٠٢]، و[٣٠٠٣]، وابن ماجه [٤٠٢٧]، والنسائي في «الكبرى» [١١٠٧٧]، وأحمد [٣/ ٩٩، ١٧٨، ٢٠١، ٢٠٦]، وابن حبان [٦٥٧٤]، وابن أبي شيبة [٣٦٥٦٨]، وتمام في «فوائده» [٢/ رقم ١١٨٠]، وابن عدي في «الكامل» [٢/ ٢٨١]، والطبري في «تفسيره» [٣/ ٤٣١]، والواحدي في «أسباب النزول» [ص ٨٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٤٨٨]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٣٥١]، والنحاس في «الناسخ والمنسوخ» [رقم ١٧٥]، وأبو المعالي الفراوي [رقم ١٠]، والطحاوي في «المشكل» [٢/ ٦٥]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه... قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وقال البغوي: «هذا حديث صحيح...» وقال ابن عساكر: «حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قالوا؛ وقد توبع عليه حميد الطويل: تابعه ثابت البناني على نحوه عن أنس... كما مضى عند المؤلف [برقم ٣٣٠١].

٣٧٣٩- **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ١٨٤]، من طريق معتمر بن سليمان عن حميد الطويل عن أنس به... =

الطويل، عن أنس، أن وفد ثقيف، قالوا: يا رسول اللَّه، إن أرضنا أرضٌ باردةٌ، فما يكفينا من غسل الجنابة؟ قال: «**أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلاثًا**».

٣٧٤٠- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، عن مالك، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهى، فقيل: وما تزهى؟ قال: حتى تحمر، قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ فَبِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟!**».

= قال الحافظ فى «المطالب»: «صحيح» وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ١٠١]: «هذا إسناد رجاله ثقات».

قلتُ: وهو كما قالا؛ ويشهد لسياقه: حديث جابر الماضى فى «مسنده» [برقم ٢٠١١].

٣٧٤٠- **صحيح**: أخرجه مالك [١٢٨١]، ومن طريقه البخارى [١٤١٧، ٢٠٨٦]، ومسلم [١٥٥٥]، والنسائى [٤٥٢٦]، وابن حبان [٤٩٩٠]، والشافعى [٦٨٩]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [١٠٣٧٣، ١٠٤٠٣]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٦/ ٣٤٠]، وأبو عوانة [رقم ٤٢٤٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٨٩]، وغيرهم من طرق عن مالك عن حميد الطويل عن أنس به.

قلتُ: هكذا رواه مالك عن حميد، وتابعه على مثله الدراوردى من رواية محمد بن عباد عنه، وخالفهما جماعة كثيرة من أصحاب حميد الطويل، فرووه عنه مثله إلا أنهم جعلوا المرفوع منه هو النهى عن بيع الثمار حتى تزهى، وما بعده فوقفوه على أنس قوله! وقد قال الدارقطنى فى الإلزامات [ص ٣٦٠-٣٦١]، بعد أن ساق طريق مالك: «وقد خالف مالكًا جماعة، منهم: إسماعيل بن جعفر وابن المبارك وهشيم ومروان ويزيد بن هارون وغيرهم، قالوا فيه: قال أنس: «أرأيت إن منع اللَّه الثمرة...» وأخرجا أيضًا - يعنى البخارى ومسلم- حديث إسماعيل بن جعفر بن حميد، وقد فصل كلام أنس من كلام النبى ﷺ.

وقال الدارقطنى أيضًا فى الأحاديث التى خولف فيها مالك [ص ١٣٥-١٣٦]، بعد ما ساق طريق مالك: «خالفه سليمان بن بلال وإسماعيل بن جعفر ومحمد بن إسحاق ومعتمر بن سليمان وسهل بن يوسف ومعاذ بن معاذ وأبو ضمرة أنس بن عياض، ويزيد بن هارون وعبدالعزيز الدراوردى من رواية إبراهيم بن حمزة الزبيرى عنه، وغيرهم، فرووه عن حميد عن أنس: «أن النبى ﷺ نهى عن بيع الثمار حتى تزهو» قال أنس بن مالك»أرأيت إن منع اللَّه الثمرة» وهذا هو الصواب، ومالك جعل هذا الكلام من قول النبى، ولا يثبت). =

٣٧٤١- حَدَّثَنَا وهب بن بقية، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: كان لون النبي ﷺ أسمر.

= وقال الحافظ في «هدى الساري» [ص ٣٦٠]، بعد أن ساق طرفًا من كلام الدارقطني الماضي:
(قلتُ: سبق الدارقطني إلى دعوى الإدراج في هذا الحديث: أبو حاتم الرازي وأبو زرعة الرازيان - كما في «العلل» [رقم ١١٢٩]، -وابن خزيمة وغير واحد من أئمة الحديث، كما أوضحته في كتابي «تقريب المنهج بترتيب المدرج».
قلتُ: ونحو هذا أيضًا في «التلخيص» [٣/ ٢٨]، وقرَّر ذلك بأطول مما هنا في «الفتح» [٤/ ٣٩٨]، ثم عزَّ عليه تخطئة مالك، فأغرب وقال: (وليس في جميع ما تقدم ما يمنع أن يكون التفسير مرفوعًا، لأن مع الذي رفعه زيادة على ما عند الذي وقفه؛ وليس في رواية الذي وقفه ما ينفي قول من رفعه، وقد روى مسلم من طريق أبي الزبير عن جابر ما يقوى رواية الرفع في حديث أنس..).
ثم ساق لفظ حديث جابر، ولم يفعل شيئًا! وقبله اشتط ابن عبد البر في «التمهيد» [٢/ ١٩٠]، وقال بعد أن ذكر قول أنس: «أرأيت إن منع اللَّه الثمرة... إلخ» قال: فيزعم قوم أنه من قول أنس بن مالك، وهذا باطل بما رواه مالك وغيره من الحفاظ، في هذا الحديث؛ إذ جعلوه مرفوعًا من قول النبي ﷺ، وقد روى أبو الزبير عن جابر عن النبي ﷺ مثله...).
قلتُ: حديث جابر قد مضى عند المؤلف مختصرًا [برقم ١٨٤١]، ولا يلزم من صحته؛ تصحيح ما وقع من الوهم في رواية غيره، وقد بسطنا الكلام على حديث أنس في «غرس الأشجار» وتعقبنا ابن عبد البر والحافظ بما تراه هناك.

٣٧٤١- صحيح: أخرجه الترمذي [١٧٥٤]، وفي «الشمائل» [٢]، وأحمد [٣/ ٢٥٨، ٢٦٧]، وابن حبان [٦٢٨٦]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤١٤]، والخطيب في «تاريخه» [٥/ ١٩٧]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٢٧٦، ٢٧٧]، و[٤١/ ٢٧]، والخطابي في «غريب الحديث» [١/ ٢١٤]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ١١٩]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٤٠٠]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٥٨٩]، وابن شبة في «أخبار المدينة» [٢/ ٦٠٩]، وغيرهم من طريقين عن حميد الطويل عن أنس به... وهو عند جماعة من هؤلاء بسياق أتم، فلفظ الترمذي (كان رسول اللَّه ﷺ ربَعْة ليس بالطويل ولا بالقصير، حسن الجسم، أسمر اللون، وكان شعره ليس بجعد ولا سبط، إذا مشى يتوكأ) وهذا لفظ البغوي ورواية للمؤلف تأتي [برقم ٣٨٣٢]، ومن طريقه ابن عساكر في رواية له أيضًا، ولفظ أحمد وابن سعد، =

. . . . . .

= وابن شبة: (كان رسول اللَّه ﷺ أسمر؛ ولم أشم مسكةً ولا عنبرة أطيب ريحًا من رسول اللَّه ﷺ) وأخرجه الدارقطنى فى «الغرائب» [رقم ٧٨٥/ أطرافه]، نحو سياق الترمذى الماضى.

وأخرجه البزار فى «مسنده» [٣/ رقم ٢٣٨٨، ٢٣٨٩ / كشف الأستار]، الرواية الأولى مثل سياق المؤلف هنا؛ والرواية الثانية: نحو رواية الترمذى، ولم يسقها.

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ وصحَّح سنده الحافظ فى «الفتح» [٦/ ٥٦٩]، وقبله قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٤٨٧]: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح» كذا قال، ورجال البزار فى الموضع الثانى: رجال «الصحيح» أيضًا، وقال الترمذى: (حديث أنس حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد) وقال الدارقطنى عقب روايته: «قوله «أسمر اللون» غريب من حديث حميد عن أنس، وغريب من حديث عبد الوهاب الثقفى عنه - يعنى عن حميد».

قلتُ: ثم ذكر أن خالد الطحان قد تابع عبد الوهاب عليه عن حميد الطويل به . . . فقول ابن شاهين فيما نقله عنه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٧٦]: «تفرد بهذا الحديث خالد الطحان» مردود عليه، وقد أشار ابن عساكر إلى هذا، حيث ساق رواية عبد الوهاب الثقفى عن حميد به . . . عقب كلام ابن شاهين، ومثل قول ابن شاهين قد قال الخطابى أيضًا عقب روايته،.

ثم اعلم: أن الطرق ثابتة إلى خالد الطحان وعبد الوهاب الثقفى كليهما عن حميد به . . فوصف الحديث بالغرابة: إنما هو لما جاء فيه من وصف بشرة النبى ﷺ بالسمرة، وقد رواه علىٌّ بن عاصم أيضًا عن حميد الطويل عن أنس به فى سياق أتم . . . . ولفظ الشاهد منه: (وكان أبيض، بياضه إلى السمرة).

أخرجه البيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٢٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٧٨]، وقال ابن كثير فى «البداية» [٦/ ١٣]، عقب هذه الرواية: «وهذا السياق أحسن من الذى قبله، وهو يقتضى أن السمرة التى كانت تعلو وجهه - عليه السلام- من كثرة أسفاره، وبروزه للشمس. . .».

قلتُ: وبهذا تزول الغرابة إن شاء اللَّه، لكن نقل المناوى فى شرحه على «الشمائل» [ص ١٧/ طبعة دار الأقصى]، عن الحافظ العراقى أنه قال: «هذه اللفظة، يعنى لفظة «أسمر» انفرد بها حميد عن أنس، ورواه غيره من الرواة عنه بلفظ: «أزهر اللون» ثم نظرنا من روى صفة لونه ﷺ =

٣٧٤٢- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا أبو خالد، قال: سمعت حميداً، عن أنس، أن عبد اللَّه بن سلام سأل رسول اللَّه ﷺ: ما أول أشراط الساعة؟ قال: «**أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَنَّ نَارًا تَحْشُرُهُمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ**».

= غير أنس؛ فكلهم وصفوه بالبياض دون السمرة، وهم خمسة عشرة صحابيًا. . .» قال المناوى: «وحاصله ترجيح رواية البياض؛ بكثرة الرواة، ومزيد الوثاقة».

قلتُ: ولا يسلم للعراقى ما جزم به، وذلك من وجهين:

الأول: أن الصواب له أن يقول عن تلك اللفظة: انفرد بها خالد الطحان وعبد الوهاب الثقفى عن حميد، وقد رواه جماعة آخرون عن حميد به فلم يذكروا فيه تلك اللفظة، ومن هؤلاء: إبراهيم بن طهمان ومعتمر بن سليمان وغيرهما كما تراه عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٧٨، ٢٧٩]، عقب روايتى عبد الوهاب وخالد عن حميد. . . فهذا هو الأليق إن صحت دعوى التفرد أيضًا.

والثانى: وصف بشرته ﷺ بالسمرة، قد ورد من غير طريق أنس - رضى اللَّه عنه- أيضًا، فأخرج أحمد [١/ ٣٦١]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٤١٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤١٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٦٦]، وغيرهم من حديث ابن عباس فى قصة الرجل الذى رأى النبى ﷺ - فى المنام- ووصفه لابن عباس؛ فأقر وصفه له، وفيه قول الرجل يصف النبى ﷺ: (أسمر إلى البياض) وحسن سنده الحافظ فى «الفتح» [٦/ ٥٦٩]، وهو كما قال.

وهذا اللفظ يوافق رواية علىّ بن عاصم عن حميد الطويل. . . الماضية آنفًا؛ وقد قال الحافظ فى توجيه هذه الرواية مع غيرها مما ظاهره التعارض، (وتبين من مجموع الروايات أن المراد بالسمرة: الحمرة التى تخالط البياض. . .) راجع كلامه فى «الفتح» [٦/ ٥٦٩].

والخلاصة: أن حديث حميد عن أنس: صحيح متنًا وسندًا. وغرابته مدفوعة بما مضى.

٣٧٤٢- صحيح: أخرجه البخارى [٣١٥١، ٣٧٢٣، ٤٢١٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٠٧٤، ١٠٩٩٢]، وأحمد [٣/ ١٠٨، ١٨٩، ٢٧١]، وابن حبان [٧١٦١، ٧٤٢٣]، وابن أبى شيبة [٣٥٨٩٧، ٣٧٣١٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٨٩]، وتمام فى «فوائده» [رقم ٢٣٢]، وابن أبى عاصم فى «الأوائل» [رقم ١٩٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٦/ ٤٣٩]،=

٣٧٤٣- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر القواريرى، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، قال: كان شعر رسول اللَّه ﷺ إلى أنصاف أذنيه.

= و[٢٩ / ١٠٦]، و[٢٩/ ١٠٧]، و[٣٥/ ٥٨]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٧٨٢، ٢٥٢٢]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١٤]، وأبو الحسن ابن المقير فى «جزء فيه فوائده وحديثه» [رقم ٨٢/ ضمن مجموع أجزاء حديثية]، والدينورى فى «المجالسة» [رقم ٧٢٤]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل [وقد قرن معه ثابت البنانى عند بعضهم]، عن أنس به . . . كلهم فى سياق طويل . . . . سوى ابن أبى شيبة وابن المقير وابن أبى عاصم . . .

فهو عندهم مختصراً مثل المؤلف هنا . وسيأتى سياقه الطويل عند المؤلف [برقم ٣٦٥٨].

قلتُ: هكذا رواه الجماعة عن حميد الطويل عن أنس به . . . وخالفهم جميعًا يحيى بن سليمان الجحفى، فرواه عن أبى خالد الأحمر فقال: عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن عبد اللَّه ابن سلام عن رسول اللَّه . . . به . . . مثل سياق المؤلف هنا، فجعله من (مسند عبد اللَّه بن سلام!.

هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ١٥٨]، من طريق شيخه أحمد بن يحيى بن خالد عن يحيى بن سليمان عن أبى خالد به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا أبو خالد الأحمر».

قلتُ: يعنى بهذا الإسناد من (مسند ابن سلام) والمحفوظ هو الأول؛ والوهم فيه من الراوى عن أبى خالد: (يحيى بن سليمان الجعفى) فهو مختلف فيه، وقد خالفه ابن أبى شيبة، فرواه عن أبى خالد عن حميد عن أنس به . . . مثل رواية الجماعة عن حميد؛ وهكذا رواه محمد بن عبد اللَّه بن نمير عن أبى خالد الأحمر أيضًا عند ابن المقير فى جزء «فوائده وحديثه» والحديث محفوظ من حديث أنس يحكى فه قصة عبد اللَّه ابن سلام مع النبى ﷺ، وهكذا رواه ثابت البنانى عن أنس به مطولاً كما مضى [برقم ٣٤١٤]، واللَّه المستعان.

٣٧٤٣- صحيح: أخرجه مسلم [٢٣٣٨]، وأبو داود [٤١٨٦]، والنسائى [٥٢٣٤]، وأحمد [٣/ ١١٣، ١٤٢، ٢٤٩]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٢٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٥٥]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ١٥٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٣٩٩]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٢٤]، وغيرهم من طريقين عن حميد الطويل عن أنس به . . .

ولفظ ابن سعد: (كان لا يجاوز شعره أذنيه) وهو رواية لأحمد. =

٣٧٤٤- حَدَّثَنَا عبد الأعلى النرسي، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يزهو، وعن بيع العنب حتى يسوَّد، وعن بيع الحب حتى يشتد.

= **قلتُ**: وقد رواه جماعة عن حميد الطويل به . . . بسياق أتم، فرواه عنه خالد الطحان بلفظ (كان النبى ﷺ لا بالطويل ولا بالقصير، شعره إلى شحمة أذنيه، ليس بالجعد ولا السبْط) أخرجه المؤلف [برقم ٣٧٦٣]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٧٧].

وكذا رواه عنه إبراهيم بن طهمان بسياق أطول وفيه: (وكان عليه الصلاة والسلام يرسل شعره إلى أنصاف أذنيه . . .) أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٧٩]، بإسناد مستقيم إلى إبراهيم به . . .، وقد توبع عليه حميد الطويل: تابعه جماعة عن أنس به . . . نحوه . . . فانظر الماضى [برقم ٢٨٤٧، ٣٤٦٠].

٣٧٤٤- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٣٣٧١]، والترمذى [١٢٢٨]، وابن ماجه [٢٢١٧]، وأحمد [٣/ ٢٥٠]، وابن حبان [٤٩٩٣]، والحاكم [٢/ ٢٣]، وابن أبى شيبة [٢٢٥٣٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٣٧٨، ١٠٣٩٣، ١٠٣٩٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٩٠]، وابن زنجويه فى «الأموال» [رقم ٢٣٦]، وابن عبد البر فى «الاستذكار» [٣/ ٢٣٠]، و[٦/ ٤٠٢]، وبحشل فى «تاريخ واسط» [ص ١٤٥/ طبعة عالم الكتب]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٦١]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن أنس به . . . . وليس عند أبى داود والترمذى وبحشل والطحاوى وابن عبد البر قوله فى أوله: (نهى عن بيع الثمر حتى يزهو) وهى عند الحاكم فى آخره بلفظ: (وعن بيع التمر [كذا بالتاء المثناة] حتى يحمر ويصفر) ولفظ ابن حبان: (نهى عن بيع النخل حتى تزهو) والحديث مختصر عند بحشل بجملة: (نهى رسول اللَّه ﷺ عن بيع العنب حتى يسودّ).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث حماد بن سلمة».

قلتُ: وأقره المنذرى فى «مختصر السنن» وسكت عنه أبو داود؛ وظاهره الصحة على شرط مسلم، كما قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم . . .» لكن أعله البيهقى فى «سننه»، وقد ناقشناه فى «غرس الأشجار» وراجع الإرواء [٥/ ٢٠٩]، و«نصب الراية» [٤/ ٨].

٣٧٤٥- حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن حيان، حدّثنا محمد بن أبى عدى، عن حميد، عن أنس، قال: أقيمت الصلاة، وكان بين رسول اللّه ﷺ وبين نسائه شىءٌ، فجعل يرد بعضهن عن بعض، فجاء أبو بكر رضى اللّه عنه فقال: احث فى أفواههن التراب واخرج إلى الصلاة.

٣٧٤٦- حَدَّثَنَا غسان بن الربيع، وبسام بن يزيد، قالا: حدّثنا حمادٌ، عن حميد، عن أنس بن مالك، أن رسول اللّه ﷺ، قال: «**خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ، وَلَا تُعَذِّبُوا أَبْنَاءَكُمْ بِالْغَمْزِ مِنَ الْعُذْرَةِ**».

٣٧٤٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٤، ٢٠٥، ٢٣٧]، وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [رقم ٢٧١٠]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه.

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ وقد توبع عليه حميد الطويل: تابعه عليه ثابت البنانى فى سياق أطول عند مسلم [١٤٦٢]، وجماعة.

٣٧٤٦- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٣٧١]، ومسلم [١٥٧٧]، وأحمد [٣/ ١٠٧، ١٨٢]، والشافعى فى «مسنده» [رقم ٩٣٠]، وابن أبى شيبة [٢٣٤٣٨، ٢٣٦٧٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٥٨١، ٧٥٨٢، ٧٥٩٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٤٠٣]، والطبرى فى تهذيبه [رقم ٢٨١٨، ٢٨٢٢]، وأبو عوانة [رقم ٤٣٠٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٥٩]، والبيهقى فى «سننه» [١٩٢٩٣، ١٩٣٠٨]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٩٤٩]، وفى الآداب [رقم ٦٩٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٣٤٨]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به... وهو عند بعضهم بنحوه... وزاد البخارى ومسلم والبيهقى وعبد بن حميد وأبو عوانة فى أوله: (عن أنس - رضى اللّه عنه - أنه سئل عن أجْر الحجام، فقال: احتجم رسول اللّه ﷺ حجمه أبو طيبة، وأعطاه صاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه وقال: إن أمثل ما تداويتم به الحجامة، والقسط البحرى...) لفظ البخارى، وهذا رواية للنسائى؛ والمؤلف كما يأتى [برقم ٣٧٥٨، ٣٨٥٠]، وهذه الزيادة قد رواها جماعة كثيرة وحدها فقط، دون ما بعدها من هذا الطريق.

قلتُ: وقد توبع حميد الطويل عليه نحوه.... تابعه قتادة عن أنس به مرفوعًا بلفظ: (خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحرى) أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٣١]، =

. . . . . .

= و[/٨ رقم ٨٢٢٥]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٤٧]، من طريقين عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به .

قلتُ: وهذا إسناد جيد على شرط مسلم؛ وعبد الوهاب صدوق متماسك؛ وهو ممن سمع من سعيد قديمًا، وكان صاحبه وارايته، لكن في «علل ابن أبي حاتم» [رقم ٢٤٧٦]، قال: «سألت أبي عن حديث رواه عبد الوهاب الخفاف عن سعيد عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ: «خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري»، وعن حديث رواه عبد الوهاب عن حميد عن أنس مثله، وزاد فيه: «ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة» قال أبي: هذان الحديثان منكران».

قلتُ: وهذا من شوارد الغرائب، وغرائب الشوارد، وقد نُسلِّم لأبي حاتم نكارة رواية عبدالوهاب عن سعيد عن قتادة عن أنس، فقد قال الطبراني عقب رواية هذا الطريق: (لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا سعيد؛ تفرد به عبد الوهاب بن عطاء).

وقد مضى أن عبد الوهاب هذا صدوق من رجال مسلم؛ وكان سماعه من سعيد قديمًا قبل اختلاطه، وظاهر طريقه على شرط مسلم كما سبق؛ ولكن لا بأس إن سايرنا أبا حاتم في حكمه على هذا الطريق بالنكارة، ولكن على مضض، فنقول: لعل عبد الوهاب قد أخطأ فيه، أو شبه له، وأبو حاتم كثيرًا ما يجزم بنكارة أو بطلان حديث ما؛ ويكون مراده من ذلك طريقًا مخصوصًا ورد به هذا الحديث؛ فيمكن أيضًا اعتبار ذلك في رواية عبد الوهاب هنا.

أما حُكْمه بالنكارة على الرواية الأخرى، وهي طريق عبد الوهاب [هو ابن عطاء أو الثقفي، والثاني أقرب] عن حميد عن أنس به . . . أيضًا، فذاك مما خولف فيه أبو حاتم البتة، وقد مضى احتجاج الشيخين بهذا الطريق في إدراج هذا الحديث في «صحيحيهما»، وله طرق كثيرة عن حميد به . . .

فلا أدري أين تكمن النكارة التي عناها أبو حاتم فيه، لعلها لعنعنة حميد عن أنس، فإني لم أجده صرح بالسماع في شيء من طرقه عنه؛ فقد يكون أبو حاتم يرى أن حميدًا قد أخذ هذا الحديث من غير ثقة، عن أنس؛ فدلسه وجوّد إسناده، وهذا على علاته معارض بتصحيح الشيخين له، وأيضًا فهذا الحديث قد رواه يحيى القطان عن حميد الطويل عند أحمد [٣/ ١٨٢]، والقطان لا يروى عن شيوخه المدلسين إلا ما كان مسموعًا لهم كما صرح بذلك الإسماعيلي . . . وعنه الحافظ في «الفتح» [١/ ٣٠٩]. فاللَّه المستعان.

٣٧٤٧- حَدَّثَنَا عبيد اللّه بن عمر، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، قال: مر النبى ﷺ فى نفر من أصحابه فإذا صبىٌ على ظهر الطريق فخشيت أمه أن يوطأ، فسعت تقول: ابنى، ابنى، فأخذتْه فقال القوم: يا رسول اللّه، ما كانت هذه لتلقى ابنها فى النار، فقال: «**وَلا اللَّهُ يُلْقِى حَبِيبَهُ فِى النَّارِ**».

٣٧٤٨- حَدَّثَنَا وهب بن بقية، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، فذكر نحوه، عن النبى ﷺ.

٣٧٤٩- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا عبد الوهاب، عن حميد، عن أنس، عن النبى ﷺ، نحوه.

٣٧٥٠- حَدَّثَنَا عبيد اللّه بن عمر، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا حميدٌ، عن أنس بن

٣٧٤٧- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٤، ٢٣٥]، والحاكم [١/ ١٢٦]، [٤/ ١٩٥]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٧١٣٣]، والبزار فى «مسنده» [٤/ رقم ٣٤٧٦/ كشف الأستار]، وابن أبى الدنيا فى «الأولياء» [رقم ٤١]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» قال الذهبى فى «تلخيص المستدرك»: «على شرطهما» وذكره ابن كثير فى «تفسيره» [٣/ ٦٥٣]، وعزاه لأحمد ثم قال: «إسناده على شرط الصحيحين، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة».

قلتُ: وهو كما قالوا، وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٣٥٥]: «رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح».

وعزاه فى موضع آخر [١٠/ ٦٩٦]، إلى أبى يعلى مع أحمد والبزار، ثم قال: «ورجالهم رجال الصحيح» وعزاه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٨/ ٧٦]، إلى أحمد والحارث، ثم قال: «ورواته ثقات» وللحديث شاهد بمعناه من حديث عمر بن الخطاب عند البخارى [٥٦٥٣]، ومسلم [٢٧٥٤]، وجماعة.

٣٧٤٨- **صحيح**: انظر قبله. ٣٧٤٩- **صحيح**: انظر قبله.

٣٧٥٠- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٧]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٠/ ٣٨١]، ومسدد فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [رقم ٤٣]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به =

مالك، قال: إن كان الرجل ليأتي رسول اللَّه ﷺ يسلم للشيء من الدنيا لا يسلم إلا له، فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها.

٣٧٥١- **حَدَّثَنَا** صالح بن حاتم بن وردان، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت حميداً الطويل، يحدث، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ صلى خلف أبي بكر رضي اللَّه عنه في ثوب.

٣٧٥٢- **حَدَّثَنَا** أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في الركوع والسجود.

= . . وهو عندهم بنحوه . . . ولفظ مسدد: (كان الرجل يسلم على الطمع اليسير، فما يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها . . .).

قلتُ: وسنده صحيح على شرطهما؛ وقال البوصيري في «الإتحاف»: «إسناد حديث أنس رجاله ثقات».

وقال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ٢٧٣]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح».

قلتُ: وقد توبع عليه حميد الطويل: تابعه ثابت البناني على نحوه عن أنس. . . كما مضى عند المؤلف [برقم ٣٣٠٢].

٣٧٥١- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٣٧٣٤].

٣٧٥٢- **صحيح**: أخرجه ابن أبي شيبة [٢٤٣٤]، ومن طريقه الآبنوسي في «المشيخة» [رقم ٦٠]، وهو عند ابن ماجه [٨٦٦]، بلفظ: (أن رسول اللَّه ﷺ كان يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا ركع) ونحو هذا اللفظ يأتي رواية للمؤلف [برقم ٣٧٩٣]، وأخرجه البخاري في «رفع اليدين» [برقم ٨]، ولفظه: (كان رسول اللَّه ﷺ يرفع عند الركوع) وهو عند البيهقي في «الخلافيات» كما في «نصب الراية» [١/ ٢٩٦]، مثل لفظ ابن ماجه وزاد: (وإذا رفع رأسه من الركوع) وكذا هو عند الدارقطني في «سننه» [١/ ٢٩٠].

وزاد أيضًا: (وإذا سجد) وغيرهم من طرق عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن حميد الطويل عن أنس به.

قلتُ: قال ابن دقيق العيد في «الإمام» كما في «نصب الراية» [١/ ٢٩٦]: «ورجاله رجال الصحيحين» وقال الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٢٧٠]: قلتُ: رواه ابن ماجه خلا قوله: =

= «والسجود» رواه أبو يعلى، ورجاله رجال «الصحيح»، وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢ / ٤٦]: (إسناده رجاله رجال الصحيحين؛ إلا أن الدارقطنى أعله بالوقف، ورواه ابن خزيمة وابن حبان فى «صحيحيهما» والدارقطنى فى «سننه» وقال أيضًا فى «مصباح الزجاجة»: «إسناده صحيح؛ رجاله رجال «الصحيحين»؛ إلا أن الدارقطنى أعله بالوقف؛ وقال: لم يروه عن حميد مرفوعًا غير عبد الوهاب، والصواب من فعل أنس؛ وقد رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما» .

قلتُ: وعبارة الدارقطنى عقب روايته: «لم يروه عن حميد مرفوعًا غير عبد الوهاب، والصواب من فعل أنس» وقبله حكى الطحاوى إعلاله بالوقف فى «شرح المعانى» [١/ ٢٢٧]، فقال: «وأما حديث أنس بن مالك - رضى اللَّه عنه-: فهم يزعمون أنه خطأ، وأنه لم يرفعه أحد إلا عبد الوهاب الثقفى خاصة، والحفاظ يوقفونه على أنس - رضى اللَّه عنه» .

وأشار الخطيب فى «تاريخه» [٢/ ٣٨٦]، إلى رواية عبد الوهاب الثقفى هذه . . ثم قال: «ورواه خالد بن عبد اللَّه الواسطى، وعبد اللَّه بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ومعاذ بن معاذ العنبرى، ويزيد بن هارون عن حميد عن أنس موقوفًا . . .» .

قلتُ: ورواية معاذ العنبرى عن حميد عند ابن أبى شيبة [٢٤٣٣]، وعنه ابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٣٣٩]، ولفظه: «عن أنس أنه كان يرفع يديه إذا دخل فى الصلاة؛ وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع» .

ورواية يحيى بن سعيد القطان عن حميد عند البخارى فى «جزء رفع اليدين» [رقم ٩٧]، بلفظ: (عن أنس - رضى اللَّه عنه- أنه كان يرفع يديه عند الركوع) .

وكذا تابعهم عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن حميد عن أنس - رضى اللَّه عنه- : (كان يرفع يديه عند الركوع) أخرجه البخارى أيضًا فى جزء رفع اليدين [رقم ٧٣].

و هذا هو المحفوظ موقوفًا من فعل أنس. وكنا قد قويناه مرفوعًا -فيما نظنُّ- فيما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٢٧٠٤]، فهذا من العجلة وشدة الغفلة، فاللَّهم غفرًا، ورحمة وفضلاً.

نعم: فى الباب عن جماعة من الصحابة نحو حديث أنس هنا مرفوعًا: راجع «الإرواء» [/ ٦٦ ٢-٦٩]، وحاشية العلامة «الكبير» أبى الأشبال أحمد شاكر على «جامع الترمذى» =

٣٧٥٣- حَدَّثَنَا وهب بن بقية، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، أن أم سليم أخذت بيده مقدم رسول اللَّه ﷺ المدينة، فقالت: يا رسول اللَّه، هذا أنسٌ، وهو غلامٌ كاتبٌ، قال: قال أنسٌ: خدمته تسع سنين، فما قال لي لشيء صنعته: أسأت، أو بئس ما صنعت.

٣٧٥٤- حَدَّثَنَا وهب بن بقية، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**».

٣٧٥٥- حَدَّثَنَا وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ ذات ليلة يصلي في حجرته فجاء ناسٌ من أصحابه فصلوا بصلاته، قال: فدخل البيت ثم خرج فعاد مراراً، كل ذلك يصلي، فلما أصبح، قالوا: يا رسول اللَّه، صلينا معك ونحن نحب أن تمد في صلاتك، قال: «**قَدْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكُمْ، وَعَمْدًا فَعَلْتُ ذَلِكَ**».

= [٢/ ٤١-٤٣]، وكذا «محلى ابن حزم» [٣/ ٨٧-٩٥]، وأصح ما في الباب: هو حديث مالك ابن الحويرث كما قال الحافظ في «الفتح» [٢/ ١٨٥]، وقد أعله جماعة من المتأخرين وبعض أصحابنا بما لا ينهض عند النظر، وقد ناقشناهم في كتابنا: «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» وهناك استيفاء الكلام على أحاديث هذا الباب؛ والرد على من ردها جميعًا. واللَّه المستعان.

٣٧٥٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٦٢٩].

٣٧٥٤- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٦]، وأبو سعيد النقاش في «فوائد العراقيين» [رقم ٩٥]، والكلاباذي في «بحر الفوائد» [رقم ٢٧٢]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به.

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ وقد توبع حميد عليه: تابعه جماعة عن أنس به... مضى بعض ذلك [برقم ٣٢٣٧، ٣٢٨٥].

٣٧٥٥- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٣، ١٩٩]، والبيهقي في «سننه» [٥٠٢٣]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٤٠٩]، والبزار في «مسنده» [١/ رقم ٧٣١]، وابن منيع وابن أبي شيبة في «مسنديهما» كما في «إتحاف الخيرة» [٢/ ١١٦]، من طرق عن حميد الطويل عن أنس به.

قال الهيثمي في «المجمع» [٢/ ٥٥٧]: «رواه أبو يعلى والبزار، ورجاله رجال الصحيح» وصحح سنده البوصيري في «الإتحاف» وهو كما قال. وللحديث شواهد ثابتة، انظر بعضها عند السفاريني في شرحه لـ«ثلاثيات المسن»د [١/ ٥٧٣-٥٧٧]. =

٣٧٥٦- وبه، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا تُعْجِبُوا بِعَمَلِ أَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَ يُخْتَمُ لَهُ، فَإِنَّ الْعَامِلَ يَعْمَلُ زَمَانًا مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ صَالِحٍ لَوْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً سَيِّئًا، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ زَمَانًا مِنْ دَهْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ لَوْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحًا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، وكيف يستعمله؟ قال: «**يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ يَقْبِضُهُ**».

٣٧٥٦- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٢١٤٢]، وأحمد [٣/ ١٠٦، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٥٧]، وابن حبان [٣٤١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٢٣٣]، والحاكم [١/ ٤٩٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٩٤١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٩٣]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [رقم ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩/ ظلال الجنة]، واللالكائى فى «شرح الاعتقاد» [١/ رقم ١٨٠٩/ طبعة دار البصيرة]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٣١٠]، وفى «الاعتقاد» [رقم ١٠٧]، وفى «القضاء والقدر» [رقم ٨١]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٧٣]، ومن طريقه أبو القاسم القشيرى فى «الرسالة» [ص ٩٢]، وابن العدى فى بغية الطلب [١/ ٤١٤]، والحسين بن حرب فى زوائده على زهد ابن المبارك [رقم/ ٩٧٠]، الطبعة العلمية، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٣٨٢]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل على أنس به . . . . . نحوه . . . وهو عند الآجرى والبيهقى فى «القضاء والقدر» وفى «الاعتقاد» واللالكائى وعبد بن حميد وابن العديم ورواية لأحمد وابن أبى عاصم نحو سياقه هنا؛ وهو عند الباقين مختصراً بالفقرة الأخيرة منه: (إذا أراد اللَّه بعبد خيراً. . . إلخ).

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وأقره المنذرى فى «الترغيب» [٤/ ١٢٦]، وكذا أقر الحافظ فى «الفتح» [٨١/ ٤٩٩]، تصحيح الترمذى.

قلتُ: وهو كما قالوا؛ لكن أخرجه أحمد [٣/ ٢٢٣]، من طريق ابن أبى عدى عن حميد عن أنس به نحوه موقوفًا دون الفقرة الأخيرة، وقال ابن أبى عدى فى آخره: «وقد رفعه حميد مرة؛ ثم كف عنه).

كذا قال، ولم أره موقوفًا إلا فى هذا الموضع فقط، وقد رواه يزيد بن هارون وحماد بن سلمة ومؤمل بن عبد الرحمن ومحمد بن جعفر بن أبى كثير وخالد الطحان ووهيب وعبد الوهاب =

= الثقفي وإسماعيل بن جعفر وغيرهم عن حميد الطويل به مرفوعًا على اختلاف بينهم في سياقه؛ بل رواه ابن أبي عدي نفسه عن حميد مرفوعًا أيضًا؛ فالظاهر أن حميدًا حدث به ابن أبي عدي مرة مرفوعًا - كما ذكر هو - ثم كف عن رفعه له خاصة - كأنه كان يشك فيه - ورواه عنه الجماعة مرفوعًا.

وهو الصواب فيه؛ ولا منافاة عندي بين رفعه ووقفه، ولم يفطن الإمام إلى أن الحديث موقوف في تلك الرواية الماضية عند أحمد، فعزاه إليه بذلك الموضع [٣/ ١٢٣]، في «الصحيحة» [٣/ ٣٢٣]، على كونه مرفوعًا، وهذه غفلة مغمورة في بحر تيقظه وإتقانه - يرحمه الله.

والحديث وجدته أيضًا باختصار دون فقرته الأخيرة: عند ابن بطة في الإبانة [١/ رقم ١٣١٨]، والضياء في «المختارة» [رقم ١٩٧٩]، والطبراني أيضًا في «الأوسط» [٦/ رقم ٦٤٢٨]، وقال الهيثمي في «المجمع» [٧/ ٤٢٩]: (رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في «الأوسط» ورجاله رجال الصحيح».

ثم وجدت البوصيري قد أورده في «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٣٤]، وقال: «رواه مسدد موقوفًا بإسناد صحيح؛ ورواه مرفوعًا: أبو بكر ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد وأبو يعلى والحاكم وصححه، وألفاظهم متقاربة، ورواه الترمذي مختصرًا».

قلتُ: ولم يذكر البوصيري سنده الموقوف عند (مسدد)، فإن كان من طريق محمد ابن أبي عدي عن حميد عن أنس به موقوفًا، فهو مثل رواية أحمد الموقوفة، وقد مضى الإجابة عنها قريبًا؛ ومسدد يروي عن ابن أبي عدي في «مسنده» كثيرًا؛ وإن كان قد رواه من طريق آخر عن حميد به موقوفًا، فلا يضر ذلك أيضًا، بل ولا منافاة بينهما كما سبق الإشارة إليه؛ على أن الوجه الموصول هو الأرجح؛ لكونه من رواية الجماعة عن حميد؛ والراوي قد يفْترُ فيوقف الحديث؛ ثم ينشط فيوصله، والحديث كلماته صادقة على كونه قد خرج من مشكاة النبوة. ثم إن له شواهد عن جماعة من الصحابة تقويه إن كان عاجزًا، فكيف وهو في الدرجة العليا من الصحة؟ سنده على شرط الشيخين؛ وليس فيه ما يخْدش سوى ما مضى، وحميد وإن كانت عنعنته عن أنس مقبولة أبدًا؛ إلا أنه صرح بالسماع أيضًا عند البيهقي في «الأسماء والصفات» وفي الزهد «الكبير» [رقم ٨٢٧].

وقد توبع عليه حميد الطويل: تابعه قتادة على فقرته الأخيرة فقط: (إذا أراد الله بعبد خيرًا... =

٣٧٥٧- حَدَّثَنَا وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، قال: نودى بالصلاة فقام من كان منزله قريب المسجد فتوضأ وبقى من كان نائيًا عن المسجد، وأتى رسول اللَّه ﷺ بمخضب فيه ماءٌ فضم النبى ﷺ أصابعه فيه من ضيقه فتوضأ منه القوم، قال: وهم زهاء ثمانين رجلاً.

٣٧٥٨- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا حميدٌ، قال: سئل أنسٌ عن كسب الحجام، فلم يقل فيه حلالاً ولا حرامًا، قال: قد احتجم رسول اللَّه ﷺ حجمه أبو طيبة، فأمر له بصاعين من طعام، وكلم رسول اللَّه ﷺ- يعنى أهله- فخففوا عنه من غلته أو من ضريبته وقال: «**خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ، وَلا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ**».

٣٧٥٩- حَدَّثَنَا وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، أن النبى ﷺ عاد رجلا قد صار مثل الفرخ المنتوف، فقال النبى ﷺ: «**بِمَ كُنْتَ تَدْعُو وَتَسْأَلُهُ؟**» قال: كنت

= إلخ) عند الدارقطنى فى «الغرائب والأفراد» [رقم ٩٩٢/ أطرافه]، ومن طريقه الخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١١٥٧]، من طريق عمرو بن عثمان العبدى عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة به . . . قال الدارقطنى: «تفرد به عمرو ابن عثمان العبدى عن معتمر عن أبيه».

قلتُ: وهو منكر من حديث قتادة، والعبدى هذا شيخ مجهول، وقد اختلف على قتادة فى سنده أيضًا. واللَّه المستعان.

٣٧٥٧- صحيح: أخرجه البخارى [١٩٢، ٣٣٨٢]، وأحمد [٣/ ١٠٦]، وابن حبان [٦٥٤٥]، والبيهقى فى «سننه» [١١٥]، وفى «الدلائل» [رقم ١٤٥٩]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٣١٦، ٦٢٣]، والفريابى فى «الدلائل» [رقم ٢٤]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه.

قلتُ: وقد توبع عليه حميد على نحوه . . . تابعه الحسن البصرى كما مضى [برقم ٢٧٥٩]، وقتادة [برقم ٢٨٩٥، ٣٠٣٦، ٣١٩٣]، وثابت البنانى [برقم ٣٣٢٩].

٣٧٥٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٤٦].

٣٧٥٩- صحيح: قد مضى الكلام عليه [برقم ٣٥١١].

أقول: اللَّهم ما كنت معاقبي في الآخرة فعجله لي في الدنيا، قال: «**سُبْحَانَ اللَّه!، وَهَلْ تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ فَهَلا قُلْتَ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**»، قال: فدعا اللَّه فشفاه.

٣٧٦٠- حَدَّثَنَا وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، قال: مرت برسول اللَّه ﷺ جنازةٌ فأثنوا عليها خيراً، حتى تتابعت الألسن بالخير، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**وَجَبَتْ**»، ثم مرت به أخرى فأثنوا عليها شراً، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**وَجَبَتْ**»، ثم قال: «**أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ**».

٣٧٦١- حَدَّثَنَا وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، قال: ما شممت ريح مسك قط، ولا عنبر أطيب من ريح رسول اللَّه ﷺ.

٣٧٦٠- **صحيح**: أخرجه الترمذي [١٠٥٨]، وأحمد [٣/ ١٧٩]، وابن عبد البر في «الاستذكار» [٨/ ٢٧٨]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٧٢]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه.

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه... مضى بعضها [برقم ٣٣٥٢، ٣٤٦٦]، والحديث أيضًا عند الطحاوي في «المشكل» [٨/ ١٠٥]، من طريق حميد الطويل به... وقال الترمذي عقب روايته: «حديث أنس حديث حسن صحيح» وهو كما قال.

٣٧٦١- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٨٧٢]، وأحمد [٣/ ١٠٧، ٢٠٠، ٢٥٨، ٢٦٧]، وابن أبي شيبة [٣١٧١٨]، وعبد الأعلى بن مسهر في «حديثه» [رقم ٤٢]، وأبو العباس الطبري في «فوائد حديث أبي عمير» [رقم ٤]، والحارث بن أبي أسامة في «عواليه» [رقم ١٥]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤١٣]، و[١/ ٤١٤]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٤١٠]، والآجري في «الشريعة» [رقم ١٠٠٥]، وأبو المعالي الفراوي في «سباعياته» [رقم ٢٥]، وأبو جعفر ابن البختري في «الجزء الرابع من حديثه» [رقم ٢٧/ ضمن مجموع مؤلفاته]، والكلاباذي في «مفتاح المعاني» [رقم ٨]، وابن حبان [٦٣٠٤]، وغيرهم من طرق حميد الطويل عن أنس به... نحوه... وهو عند بعضهم بسياق أتم؛ ولفظ البخاري وجماعة: (... ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كف رسول اللَّه ﷺ ولا شممت مسكة ولا عبيرة أطيب رائحة من رائحة رسول اللَّه ﷺ) وجملة: =

٣٧٦٢- وَبِإِسْنَادِهِ: ما مسست خزاً قط ولا حريراً ألين من كف النبى ﷺ .

٣٧٦٣- حَدَّثَنَا وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، قال: كان النبى ﷺ لا بالطويل ولا بالقصير، شعره إلى شحمة أذنيه، ليس بالجعد ولا السبط .

٣٧٦٤- حَدَّثَنَا وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، قال: كان النبى ﷺ إذا مشى كأنه يتوكأ .

= (ما مسست . . . ألين من كف رسول اللَّه ﷺ) ليست عند ابن حبان، وكذا أحمد وابن سعد وابن عساكر فى رواية لهم .

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه . . مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٢٧٨٤، ٣٤٠٠]، وانظر الماضى [برقم ٣٧٤١] .

٣٧٦٢- صحيح: هذا والذى قبله وقعا فى سياق واحد عند جماعة . فانظر الماضى .

٣٧٦٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٤٣] .

٣٧٦٤- صحيح: أخرجه أبو داود [٤٨٦٣]، والترمذى [١٧٥٤]، والحاكم [٤/ ٣١٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣١٤٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٢٧٧، ٢٧٩]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٣٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٤٠٠]، وأبو الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ [رقم ٢٠١]، وابن جُمَيع فى «المعجم» [رقم ٧٠]، وأبو العباس الطبرى فى «فوائد حديث أبى عمير» [رقم ٥]، والضياء فى «المختارة» [رقم ١٩٤٧، ١٩٤٨]، وأبو العباس الأصم فى «حديثه» [ج٣ رقم ١٢٧]، كما فى «الصحيحة» [٥/ ١١٩]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . .

وهو عند الترمذى وعنه البغوى وابن عساكر والبيهقى فى سياق أتم يأتى عند المؤلف [برقم ٣٨٣٢]، ومضى الكلام عليه [برقم ٣٧٤١]، ووقع عند من رواه بالسياق الأتم هكذا: (إذا مشى يتوكَّأ . . .) بدل قوله: (كأنه يتوكأ) وهو عند البيهقى أيضًا فى «الآداب» [رقم ٦٦٥]، والخطيب فى «الجامع» [رقم ١٩٦]، مثل سياقه هنا .

قال الترمذى: «حديث أنس حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه عن حميد» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وقال الذهبى فى «تلخيص المستدرك»: «على شرط البخارى ومسلم» . =

٣٧٦٥- **حَدَّثَنَا** وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ قال لرجل من بني النجار: «**يَا خَالُ، أَسْلِمْ**»، قال: أجدني له كارهًا، قال: «**وَإِنْ كُنْتَ لَهُ كَارِهًا وَأُكْرِهْتَ عَلَيْهِ**».

= **قلتُ**: وهو كما قالا؛ وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا يحيى» يعني ابن أيوب المصري، وليس كما قال، بل تابعه خالد الطحان وعبد الوهاب الثقفي وإبراهيم بن طهمان؛ وقد رواه الترمذي أيضًا في «الشمائل» [رقم٢] من نفس طريقه في (الجامع) إلا أنه قال: (إذا مشى يتكفأ).

هكذا بدل: (يتوكأ) وهكذا رواه علي بن عاصم عن حميد الطويل عن أنس به في سياق أطول، وفيه: (إذا مشى كأنه يتكئ، أو قال: كأنه يتكفأ) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٢٧٨]، لكن بإسناد مغموز إلى علي بن عاصم، وعلي بن عاصم نفسه ليس بحجة عندهم، لكن تابعه معتمر بن سليمان على نحوه بسياقه وقال فيه: (إذا مشى أظنه قال: تكفأ) أخرجه الآجري في «الشريعة» [رقم ١٠٠٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٣/ ٢٧٨]، بإسناد صحيح إلى المعتمر عن حميد عن أنس به . . .

وقد توبع حميد على هذه اللفظة: (يتكفأ) تابعه عليها ثابت البناني في سياق أتم عند مسلم [٢٣٣٠]، وجماعة، وللحديث شواهد بلفظتيه معًا.

٣٧٦٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٩، ١٨١]، والحارث في «مسنده» [٢/ رقم ٦٤٢/ زوائده]، وفي «عواليه» [رقم ٢٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ ١٨٠١، ١٨٠٢]، وأبو بكر الشافعي في «الرباعيات» [١/ ٩٨/ ١]، والضياء في «المختارة» [١-٢/ ١٠٠]، كما في «الصحيحة» [٣/ ٤٣٩]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . . وليس عند الجميع قوله: (وأكرهت عليه).

قلتُ: وسنده على شرط الشيخين؛ وصححه البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٣٤]، فقال: «رواه أبو يعلى بسند صحيح» وكذا صححه ابن كثير في «تفسيره» [١/ ٤١٦]، وقال السفاريني في شرح ثلاثيات الإمام أحمد [٢/ ٣٣١]: (وهو على شرط صحيح).

وقال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٥٥٤]: (رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح) وحسَّنه السيوطي في «الجامع الصغير» [رقم ١٠٢٦]، وأقره المناوي في «فيض القدير» [١/ ٥٠٨]، وكذا صححه الإمام في «الصحيحة» [٣/ ٤٣٩].

٣٧٦٦- حَدَّثَنَا وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، أن النبى ﷺ قال يوم خرج إلى بدر فاستشار الناس، فاستشار المسلمين، فأشار إليه أبو بكر رضى اللَّه عنه، فسكت، ثم استشار، فأشار عليه عمر رضى اللَّه عنه، فقال رجلٌ من الأنصار: إنما يريدكم، قالوا: يا رسول اللَّه، لا نقول كما قالت بنو إسرائيل: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [المائدة: ٢٤]، ولكن واللَّه لو ضربت أكبادها برك الغماد لكنا معك.

٣٧٦٧- وَعَنْ أنس، أن النبى ﷺ احتبس عن الصلاة لشىء كان بين نسائه، فجعل بعضهم يرد على بعض، فقام أبو بكر رضى اللَّه عنه وجعل ينادى: يا رسول اللَّه، احث فى أفواههن واخرج إلى الصلاة.

٣٧٦٨- وَعَنْ أنس، قال: قال النبى ﷺ: «**الدَّجَّالُ أَعْوَرُ عَيْنِ الشِّمَالِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ**».

٣٧٦٦- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٥، ١٨٨]، وابن حبان [٤٧٢١]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٣٤٨، ٨٥٨٠، ١١١٤١]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٠٨٩]، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» [رقم ٢٢٢، ٢٢٣]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٧٩]، وابن مردويه فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [٢/ ٥٠]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

٣٧٦٧- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٣٧٤٥].

٣٧٦٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١١٥، ٢٠١]، وابن أبى شيبة [٣٧٤٦٩]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٨٧٠]، ونعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ١٤٥٥]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه... ولفظ الآجرى: (الدجال ممسوح العين، عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر) وهو رواية لأحمد؛ ولفظه فى الموضع الأول: (إن الدجال أعور العين الشمال عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر) ولفظ نعيم بن حماد: (الدجال أعور عين الشمال بين جنبينه مكتوب كافر؛ وعلى يمينه ظفرة غليظة).

قلتُ: وسنده صحيح حجة؛ ووقع لفظه عند ابن أبى شيبة هكذا: (الدجال أعور العين اليمنى، =

٣٧٦٩- حَدَّثَنَا وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، أن النبى ﷺ كان يأتى أم سليم، وينام على فراشها، وكان ثقيل النوم، كثير العرق، وكانت تأخذ عرقه بقطنة، فتجعله فى قارورة، فتجعله فى سكّ عندها .

٣٧٧٠- وَعَنْ أنس، أن النبى ﷺ خرج ذات يوم وقد عصب رأسه، فلقيه رجالٌ من

= عليها ظفرة مكتوب بين عينيه كافر) كذا عنده: (أعور العين اليمنى) وهو وهم عندى، والصواب أن الدجال: أعور العين اليسرى؛ كما ثبت ذلك عند الجميع.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة. وقد رواه حماد ابن سلمة عن حميد الطويل وشعيب بن الحبحاب كلاهما عن أنس به بلفظ: (الدجال أعور، وإن ربكم ليس بأعور؛ مكتوب بين عينيه: كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب) أخرجه أحمد [٣/ ٢٢٨]، وابنه فى «السنة» [٢/ ٤٤٦]، وحنبل بن إسحاق فى «الفتن» [رقم ٣١]، وغيرهم.

٣٧٦٩- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٢٣٠]، من طريق محمد بن عبد اللَّه - وهو الأنصارى- عن حميد الطويل عن أنس به بلفظ: (كان رسول اللَّه ﷺ يأتى بيت أم سليم؛ فينام على فراشها، وليست أم سليم فى بيتها؛ فتأتى فتجده نائمًا، وكان ﷺ، إذا نام ذف عرقًا؛ فتأخذ عرقه بقطنة فى قارورة؛ فتجعله فى مسكها).

وأخرجه ابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٢٥٥]، من طريق آخر عن حميد الطويل به عن أنس بلفظ: (أن النبى ﷺ كان يأتى أم سليم؛ فيقيل عندها، فتجعل تحته نطعًا؛ فإذا عرق؛ أخذت عرقه؛ فجعلته فى قارورة).

قلتُ: وسند المؤلف صحيح ثابت؛ وسند ابن الأعرابى صحيح فى المتابعات؛ أما سند أحمد: فقد قال ابن كثير فى «البداية» [٦/ ٢٥]، بعد أن ساقه: «هذا إسناد ثلاثى على شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ ولا أحد منهما».

قلتُ: ووهم فى ذلك، فإنه على شرط البخارى وحده، ولم يحتج مسلم برواية محمد بن عبد اللَّه الأنصارى -شيخ أحمد فى سنده- عن حميد الطويل فى «صحيحه».

وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . مضى منها بعضها [برقم ٢٧٩١].

٣٧٧٠- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٨٧، ٢٠٥]، وفى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٤٣٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٥٢]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٤٩]، ومن طريقه النسائى فى «الكبرى» [٨٣٢٨]، وابن حبان [٧٢٦٦]، والبغوى فى «شرح السنة» =

الأنصار فقال: «**وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنِّى لأُحِبُّكُمْ، إِنَّ الأَنْصَارَ قَدْ قَضَوُا الَّذِى عَلَيْهِمْ وَبَقِىَ الَّذِى عَلَيْكُمْ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

٣٧٧١- وَعَنْ أنس، أن النبى ﷺ، قال: «**لا تَبَاغَضُوا، وَلا تَحَاسَدُوا، وَلا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا**».

٣٧٧٢- **حَدَّثَنَا** وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، أن ثابت بن قيس

= [٧/ ١٦٠]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . . نحوه . . . ولفظ إسماعيل ابن جعفر ومن طريقه النسائى والبغوى وابن حبان: (أن النبى ﷺ خرج يومًا عاصبًا رأسه؛ فتلقاه ذرارى الأنصار وخدمهم، وقال: ما هم بوجوه الأنصار يومئذ، فقال رسول اللَّه: والذى نفسى بيده: إنى لأحبكم، مرتين أو ثلاثًا، ثم قال: إن الأنصار قد قضوا الذى عليهم، وبقى الذى عليكم؛ فأحسنوا إلى محسنهم؛ وتجاوزوا عن مسيئهم).

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ وله طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . باختصار يسير . . . مضى بعضها [برقم ٢٩٩٤، ٣٢٠٨].

٣٧٧١- **صحيح**: هذا إسناد ثابت كالذى قبله؛ وللحديث طرق أخرى عن أنس به مثله ونحوه . . . مضى بعضها [برقم ٣٢٦١، ٣٥٤٩].

٣٧٧٢- **صحيح**: أخرجه الحاكم [٣/ ٢٦٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٢٢٨]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٨٠٩]، وغيرهم من طريقين عن خالد بن عبد اللَّه الواسطى عن حميد الطويل عن أنس به . . . نحوه .

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ومثله قال الذهبى فى (تلخيص المستدرك)».

قلتُ: ووهما فى ذلك، إنما هو صحيح فقط، ولم يُخرِج الشيخان من رواية خالد عن حميد عن أنس شيئًا، وقد توبع عليه خالد الواسطى: تابعه عليه ابن أبى عدى عن حميد به مثله عن أنس . . . عند ابن السكن فى «الصحابة» كما فى «الإصابة» [١/ ٣٩٥]، واللَّه المستعان.

وله شاهد من حديث جابر نحوه مضى عند المؤلف [برقم ١٨٨٧]، ووجدت: خالد بن الحارث قد رواه أيضًا عن حميد الطويل مثله عند ابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٨١٠]، بإسناد صحيح إليه.

خطب مقدم رسول اللَّه ﷺ، فقال: إنا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا يا رسول اللَّه؟ قال: «**لَكُمُ الجَنَّة**»، قالوا: رضينا.

٣٧٧٣- **وَعَنْ** أنس، أن المهاجرين أتوا النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول اللَّه، ما رأينا قومًا قط أبذل من كثير، ولا أحسن مواساةً من قليل، من الأنصار، لقد صرنا إلى المدينة فأشركونا في المهنأ، إنا نخشى أن يذهبوا بالأجر، قال: «**لا، مَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ وَدَعَوْتُمْ لَهُم**».

٣٧٧٣- **صحيح**: أخرجه الترمذي [٢٤٨٧]، وأحمد [٣/ ٢٠٠، ٢٠٤]، وابن أبي شيبة [٥٦٥١٠]، والبيهقي في «سننه» [١١٨١٤]، وفي «الشعب» [٦/ رقم ٩١٠٦]، والخرائطي في «فضيلة الشكر» [رقم ٩٠]، ومن طريقه ابن قدامة في «المتحابين في اللَّه» [برقم ٥٢]، وشهدة بنت أحمد [رقم ٥٩]، والطبراني في «تهذيب الآثار» [رقم ٩١]، وحنبل بن إسحاق في جزء من حديثه [رقم ٦٥]، والكلاباذي في «مفتاح المعاني» [رقم ٢٨٩]، وابن شبة في «أخبار المدينة» [٢/ ٤٩٠]، والخرائطي أيضًا في «مكارم الأخلاق» [رقم ٥٣٨]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه.

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ وقد أغرب ابن كثير، فقال في «تفسيره» [٨/ ٦٩/ طبعة دار طيبة]، بعد أن ذكره من طريق أحمد: «لم أره في الكتب من هذا الوجه»، كذا قال، وهو عند أبي داود والنسائي كما يأتي، فكيف فاته الوقوف عليه في أطراف والد زوجته أمة الرحيم زينب؟! ثم لجَّ في الإغراب والغفلة الشديدة، فعاد وقال في موضع آخر من «تفسيره» [٨/ ٤٢٨]: (وفي الصحيحين عن أنس . .» ثم ساقه باختصار، وليس هو في «الصحيحين» أصلاً، وقد قال الترمذي عقب روايته: «هذا حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه».

قلتُ: قد توبع عليه حميد الطويل:

١- تابعه ثابت البناني على نحوه عن أنس قال: (قالت المهاجرون: يا رسول اللَّه، ذهبت الأنصار بالأجر كله، ما رأينا قومًا أحسن بذلاً في كثير، ولا أحسن مواساة في قليل منهم، ولقد كفونها المؤنة، قال: أليس تثنون عليهم به، وتدعون اللَّه لهم؟! قالوا: بلى، قال فذاك بذاك) أخرجه النسائي في «الكبرى» [١٠٠٠٩]، -واللفظ له- وأبو داود [٤٨١٢]، -وهو عنده مختصرًا- ومن طريقه البيهقي في «سننه» [١١٨١٥]، وفي «الشعب» [٦/ رقم ٩١٠٧]، والحاكم [٢/ ٧٢]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٢١٧]، والبيهقي أيضًا في «الآداب»=

٣٧٧٤- وَعَنْ أنس، قال: كان النبى ﷺ عند بعض نسائه، فبعثت إليه بقصعة فيها طعامٌ، فلما جاءت التى فى بيتها ضربت يد الخادم فوقعت القصعة فانكسرت، فأخذها النبى ﷺ وجعل يعيد الطعام فيها ويقول: «**غَارَتْ أُمُّكُم**»، فلما جاءت بقصعتها أخذها فبعث بها إلى التى كسرت قصعتها.

٣٧٧٥- **حَدَّثَنَا** وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، عن النبى ﷺ أنه،

= [رقم ١٩٥]، وغيرهم من طريقين عن حماد بن سلمة عن ثابت به... وهو باختصار عند الجميع سوى النسائى.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) وقال الذهبى فى (تلخيص المستدرك»: «على شرط مسلم».

قلتُ: وهو كما قالا.

٢- وتابعه سليمان التيمى على نحو سياق رواية حميد: عند الطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٢٩٢]، من طريق محمد بن العباس -هو ابن الأخرم الأصبهانى الحافظ- عن عمر بن محمد ابن الحسن عن أبيه عن معمر ابن سليمان عن أبيه عن أنس به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمى إلا ابنه، تفرد به محمد بن الحسن».

قلتُ: ومحمد بن الحسن هذا هو ابن الزبير المعروف بـ(التل) مختلف فيه؛ ضعفه قوم، ووثقه آخرون، وليس هو ممن يحتج بما ينفرد به عن مشاهير الثقات أمثال التيمى ونُظَرائه، وابنه عمر قد تكلم ابن حبان فى حفظه، وهو وأبوه من رجال (التهذيب). واللَّه المستعان.

٣٧٧٤- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٩٢٧]، وأبو داود [رقم/ ٣٥٦٧]، والنسائى [٣٩٥٥]، وأحمد [٣/ ١٠٥، ٢٦٣]، والدارمى [٢٥٩٨]، وابن أبى شيبة [رقم/ ٣٦٢٨٢]، والبيهقى [رقم/ ١١٣٠٢]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧] وجماعة من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه... وزاد أبو داود قبل آخره، ومن طريقه ابن عبد البر وأحمد وابن أبى شيبة والدرامى: «ثم قال: كُلوا، فأكلوا...» لفظ أحمد.

قلتُ: وقد توبع عليه حميد الطويل، تابعه ثابت البنانى كما مضى عند المؤلف [بقرم ٣٣٣٩].

٣٧٧٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٦٣٩، ٢٦٤٣]، و[٦١٩٩]، وابن ماجه [٢٧٥٧]، والترمذى [١٦٥١]، وأحمد [٣/ ١٤١، ١٥٧، ٢٦٣]، وابن حبان [٧٣٩٨]، والسهمى =

قال: «الْغَدْوَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَوِ اطَّلَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الأَرْضِ لَمَلأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحَ مِسْكٍ، وَلأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

= في «تاريخ جرجان» [ص ١٤٦]، والذهبي في «التذكرة» [٤/ ١٢٧٠]، وابن قتيبة في «غريب الحديث» [١/ ٤٣٣]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [٥٦]، ومن طريقه البيهقي في «البعث والنشور» [٣٢٦]، وأبو المعالي الفراوي في «سباعياته» [١٦]، وأبو نعيم في «صفة الجنة» [٥٣]، وابن العديم في «بغية الطلب» [٢/ ٤٤٧]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه . . . وهو عند ابن ماجه ورواية لأحمد والبخاري مختصراً بالفقرة الأولى منه فقط، ولفظ ابن ماجه: (غدوة أو روحة في سبيل اللَّه خير من الدنيا وما فيها) وليس عند المؤلف: (روحة)، وهو عند السهمي والذهبي بالفقرة الأولى والثانية فقط، والفقرة الأخيرة رواية لأحمد [٣/ ١٤٧]، وابن حبان [٧٣٩٩]، وأبي نعيم في «صفة الجنة» [٤٠٤]، وغيرهم.

قلتُ: قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وهو كما قال، وقال البغوي عقب روايته في «شرح السنة» [٧/ ٤٧٩]: «هذا حديث صحيح» وهو كما قالا؛ لكن وجدت ابن أبي حاتم قد أورده في «العلل» [برقم ٢١٣١]، من طريق عبد العزيز الماجشون عن حميد الطويل عن أنس به . . . بالفقرة الأخيرة منه فقط، بلفظ: (والذي نفسي بيده: لو اطلعت امرأة من نساء الجنة على أهل الأرض؛ لأضاءت ما بينهما؛ ولملأت ما بينهما ريحًا، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها) ثم حكى عن أبيه أنه قال: «هذا خطأ، والصحيح عن أنس موقوفًا».

قلتُ: لم أجد أحدًا قد رواه عن حميد موقوفًا: سوى ابن المبارك في الزهد [رقم ٢٥٧]، وفي «الجهاد» [رقم ٢٣]، وخالفه جماهير الرواة عن حميد، فرووه عنه به مرفوعًا، منهم إسماعيل بن جعفر وخالد الطحان ومحمد بن طلحة وعبد العزيز الماجشون ومروان بن معاوية ويزيد بن زريع وأبو إسحاق الفزاري وغيرهم؛ وكذا يحيى بن أيوب المصري عند الطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٣١٤٨]، لكن الإسناد إليه مغموز.

وهذا الوجه المرفوع هو المحفوظ عندي؛ لاحتجاج البخاري به في «صحيحه» على أنه لا منافاة بين الموقوف والمرفوع؛ وقد ينشط الراوي فيصل الحديث ويجوده؛ ثم يكسل فيرسله أو يوقفه، =

٣٧٧٦- وَعَنْ أنس، أن رجلاً أتى النبى ﷺ فقال: احملنى، قال: «**إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ**»، فقال: وما أصنع بولد ناقة؟! فقال النبى ﷺ: «**وَهَلْ تَلِدُ الإِبِلُ إِلا النُّوقُ؟**».

= ومثل هذا الحديث مما لا يقال بالرأى المجرد، فلو ثبت أن الموقوف فيه هو المحفوظ؛ لأخذ حُكْم الرفْع كما هو مذهب جماهير العلماء خلافًا لابن حزم وبعضهم ومعهم كاتب هذه السطور.

■ **فالحاصل**: أن إعلال أبى حاتم له بالوقف، معارض بتصحيح البخارى له مرفوعًا ولو أن أبا حاتم قد استرسل فى بيانه خطأ مَنْ وَصَلَه، ؛ لكان للكلام وجهة أخرى، فلعله لم يقع له الحديث مرفوعًا إلا من طريق عبد العزيز الماجشون عن حميد الطويل به مرفوعًا، فنظر: فوجد ابن المبارك يخالفه ويرويه عن حميد به موقوفًا، فانقدح فى صدره صحة قول ابن المبارك ففاه به، واللَّه المستعان.

وقد توبع حميد على الفقرة الأولى منه: تابعه ثابت البنانى عند مسلم [١٨٨٠]، وأحمد [٣/ ١٣٢]، وابن حبان [٤٦٠٢]، وابن أبى شيبة [١٩٣١٠].

٣٧٧٦- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٤٩٩٨]، والترمذى فى جامعه [١٩٩١]، وفى «الشمائل» [رقم ٢٣٩]، وأحمد [٣/ ٢٦٧]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٢٦٨]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ٤٠-٤١]، والبيهقى فى «سننه» [٢٠٩٥٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦ / ٣٧٨]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ١٧٦]، وأبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٧٥٦]، والبيهقى أيضًا فى الآداب [رقم ٣٢٧]، وغيرهم من طرق عن خالد بن عبد اللَّه الطحان عن حميد عن أنس به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب» وأقره ابن كثير فى «البداية» [٦/ ٤٦]، وقبله المنذرى فى «مختصر السنن» وبعده النووى فى «الأذكار» [١/ ٢٧٩]، وبعده ابن مفلح فى «الآداب الشرعية» [٢/ ٣٢٠].

وسنده صحيح مستقيم؛ وقد توبع عليه خالد الطحان: تابعه على بن عاصم الواسطى: كما ذكره الذهبى فى «تاريخه» [١/ ١٣٤].

وقد أعله حسين الأسد فى تعليقه على مسند المؤلف [٦/ ٤١٢]، بعنعنة حميد الطويل، ولم يفعل شيئًا، وقد مضى الكلام على تدليس حميد الطويل متصلاً بذيل الحديث الماضى [برقم ٣٧١٨]. واللَّه المستعان.

٣٧٧٧- وَعَنْ أنس، قال: رجع النبى ﷺ من خيبر حتى إذا كان بين المدينة وخيبر بنى بصفية، فأقام عليها ثلاثة أيام، وأولم، فخبزت أم سليم خبزًا، وبسطت نطعًا، وصبوا فيه تمرًا وسمنًا وأقطًا، ولم يكن غير ذلك، ثم ركب، فقال الناس: إن هو حجبها فإنها من أمهات المؤمنين، فلما ركب حملها معه وحجبها بثوب، وكان إذا دخل المدينة أوضع من بعيره ورفع من دابته، فلما دخل أوضع من بعيره، وصعد الناس، وأمهات المؤمنين ينظرن إلى رسول اللَّه ﷺ وإليها، فعثرت الناقة فصرع النبى ﷺ، فلم يكن له همٌ إلا أن يصلح عليها ثيابها، قال: فكأنهن شمتن بها.

٣٧٧٨- حَدَّثَنَا وهبٌ، أخبرنا خالدٌ، عن حميد، عن أنس، أن أبا طلحة كان يرمى بين يدى رسول اللَّه ﷺ، فكان يرفع رأسه فينظر إلى موضع سهمه، فرفع ورفع النبى ﷺ، فرفع أبو طلحة صدره بحياله، فقال: هكذا يا رسول اللَّه، جعلنى اللَّه فداك.

٣٧٧٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٩٧٦]، و[٤٧٩٧، ٤٨٦٤]، والنسائى [٣٣٨٢]، وأحمد [٣/ ٢٦٤]، وابن حبان [٧٢١٣]، والبيهقى فى «سننه» [١٤٢٧٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٦٦]، وابن حزم فى «حجة الوداع» [رقم ٤٨٦]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٥٨]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه . . . وليس عند الجميع: (وكان إذا دخل المدينة . . . إلخ).

قلتُ: وقد توبع عليه حميد الطويل: تابعه عليه ثابت البنانى فى سياق أتم عند مسلم [١٣٦٥]، وأحمد [٣/ ٢٤٦]، وابن حبان [٧٢١٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٣١٣٦]، وجماعة، وتمام فى تخريجه فى «غرس الأشجار».

٣٧٧٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٥]، و[٣/ ٢٠٦]، وابن حبان [٤٥٨٢، ٧١٨١]، والحاكم [٣/ ٣٩٨]، وابن أبى شيبة [١٩٣٩٥]، وابن المبارك فى «الجهاد» [رقم ٨٤]، ومن طريق ابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٤٠٧]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه بسياق أتم؛ ولفظ أحمد: (كان أبو طلحة يرمى بين يدى رسول اللَّه ﷺ، وكان رسول اللَّه ﷺ يرفع رأسه من خلفه لينظر إلى مواقع نبله، قال: فتطاول أبو طلحة بصدره يقى به رسول اللَّه ﷺ وقال: يا رسول اللَّه: نحرى دون نحرك) ومثله عند الجميع وزادوا قول أبى طلحة: (هكذا يا نبى اللَّه جعلنى اللَّه فداك. . .) قبل قوله: (نحرى دون نحرك). =

٣٧٧٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا هشيمٌ، قال: علىّ بن زيد أخبرنا، عن أنس، قال: شهدت وليمة امرأتين من نساء النبى ﷺ فما أطعمنا خبزًا ولا لحمًا، قال: قلت: فمه؟ قال: الحُيْسَ.

٣٧٨٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا معاذ بن معاذ العنبرى، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، قال: قالت المهاجرون: يا رسول اللَّه، ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم: أحسن بذلاً من

= **قلتُ**: وسنده صحيح قويم؛ وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، وقد رواه جماعة عن أنس به نحوه . . . منهم ثابت البنانى كما مضى عند المؤلف [برقم ٣٤٢١]، ومنهم عبد العزيز ابن صهيب فى سياق أطول: كما يأتى عند المؤلف [برقم ٣٩٢١].

٣٧٧٩- ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه ابن ماجه [١٩١٠]، وأحمد [٣/ ٩٩]، من طريقين عن علىّ ابن زيد بن جدعان عن أنس به . . وليس عند ابن ماجه لفظة: (امرأتين) ولا قوله: (قلتُ: فمه؟! قال: الحيس) وزاد أحمد فى آخره: (يعنى التمر والأقط والسمن).

قلتُ: وسنده ضعيف لا يثبت؛ وابن جدعان ضعيف كثير المناكير، وقد تركه جماعة، ولم يخرج له مسلم إلا ما تابعه الثقات عليه، ولم ينفرد بروايته هكذا: بل تابعه عليها إسحاق بن عبد اللَّه بن أبى طلحة عن أنس قال: (شهدت لرسول اللَّه ﷺ وليمتين ليس فيهما خبز ولا لحم، قال: قلتُ: يا أبا حمزة: أى شىء فيهما؟! قال: الحيس) أخرجه أحمد [٣/ ٢٦٦]، من طريق نوح بن ميمون عن عبد اللَّه العمرى عن إسحاق به.

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت أصلاً، والعمرى هذا هو عبد اللَّه بن عمر بن حفص -أخو عبيد اللَّه العمرى- الضعيف العابد المشهور.

والمحفوظ فى هذا الحديث: هو ما رواه الثقات عن أنس بن مالك فى شهوده وليمة - واحدة فقط- لرسول اللَّه ﷺ ليس فيها لحم ولا خبز، وهى وليمة صفية بنت حيى أم المؤمنين - رضى اللَّه عنها- هكذا رواه عمر بن معدان وثابت البنانى كلاهما عن أنس به . . . كما يأتى عند المؤلف [برقم ٤٢٢٩]، وقد استوفينا تخريجه فى «غرس الأشجار».

● **تنبيه**: قال ابن ماجه عقب روايته فى «سننه» من طريق ابن عيينة عن ابن جدعان عن أنس به . . : (لم يحدث به إلا ابن عيينة) فإن كان يقصد: بهذا اللفظ عن ابن جدعان، فهو كما قال؛ وإلا فإن رواية هشيم عند المؤلف وأحمد تردّ عليه.

٣٧٨٠- صحيح: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٣٧٧٣].

كثير، ولا أحسن مواساةً من قليل، قد كفونا المؤنة، وأشركونا في المهنأ، وقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**كَلاَّ، مَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِمْ، وَدَعَوْتُمُ اللَّهَ لَهُم**».

٣٧٨١-حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا معاذ بن معاذ، حدّثنا حميدٌ، عن أنس بن مالك، قال: لما قدم عبد الرحمن بن عوف مهاجراً، آخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، فقال له سعدٌ: لي مالٌ فنصفه لك، ولي امرأتان، فانظر أحبهما إليك فلأطلقها، فإذا انقضت عدتها تزوجتها، فقال له عبد الرحمن: بارك اللَّه لك في أهلك ومالك، دلوني على السوق، قال: وفقده رسول اللَّه ﷺ أياماً، ثم أتاه وعليه وضر صفرة، فقال له

٣٧٨١- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٩٤٤، ٣٧٢٢، ٤٧٨٥]، والترمذي [١٩٣٣]، وأحمد [٣/ ١٩٠، ٢٠٤]، والحاكم [٥٣٤٦]، وعبد الرزاق [١٠٤١١]، ومن طريقه الطبراني في «الكبير» [٦/ رقم ٥٤٠٣]، والبيهقي في «سننه» [١٤٢٧٦]، وأبو العباس البرتي في مسند عبد الرحمن بن عوف [رقم ٧، ٨]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٥٢٣]، وأبو نعيم في «المعرفة» [رقم ٢٧٥٦]، والطحاوي في «المشكل» [١٥/ ١١٨]، وغيرهم نحو هذا السياق.

وهو عند أبي داود [٢١٠٩]، والنسائي [٣٣٥١]، ومالك [رقم ١١٣٥]، ومن طريقه البخاري [٤٨٥٨]، ومسلم [١٤٢٧]، وأحمد [٣/ ٢٧٤]، وابن حبان [٤٠٦٠]، والشافعي [١٢١٢]، والطيالسي [٢١٢٨]، وسعيد بن منصور [رقم ٦٠٩]، والبيهقي في «سننه» [١٤١٤١، ١٤٢٧٤]، وفي «المعرفة» [رقم ٤٥٢١]، وأبو عوانة [٣٣٧٠، ٣٣٧١]، والبغوي في «شرح السنة» [٥/ ٦٤، ٦٥]، وابن الجارود [٧١٥]، وجماعة نحوه باختصار دون قصة سعد مع عبد الرحمن؛ كلهم من طرق عن حميد [وقرن معه قتادة عند مسلم وغيره] الطويل عن أنس به . . .

قلتُ: قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح» وله طرق أخرى عن أنس به مطولاً ومختصراً نحوه.

وقد اختلف في سنده على أنس كما بسطناه في (غرس الأشجار) وخلاصته: أن بعضهم قد روى عنه هذا الحديث فجعله من (مسند عبد الرحمن بن عوف)، ورواه الأكثرون عنه وجعلوه من «مسنده» هو.

قال الحافظ في «الفتح» [٩/ ٢٣٢]: (والذي يظهر من مجموع الطرق: أنه -يعني أنسًا- حضر القصة؛ وإنما نقل عن عبد الرحمن منها ما لم يقع له عن النبي ﷺ) وهو كما قال. =

رسول اللَّه ﷺ: «مَهْيَمْ؟» قال: تزوجت امرأةً من الأنصار، قال: «مَا سُقْتَ إِلَيْهَا؟» قال: نواةً من ذهب -أو وزن نواة من ذهب- فقال رسول اللَّه ﷺ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».

٣٧٨٢- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، حدّثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس، أن عبد اللَّه بن سلام سأل النبى ﷺ عن أول أشراط الساعة، فقال: «أَخْبَرَنِى جِبْرِيلُ أَنَّ نَارًا تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ».

٣٧٨٣- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا عبد القاهر بن السرى، حدّثنا

= ● **تنبيه**: الحديث عند أبى نعيم فى «المعرفة» باختصار إلى قوله: (دلونى على السوق) وكذا هو عند الحاكم فى «المستدرك» مختصراً بجملة: (قدم عبد الرحمن بن عوف مهاجراً إلى رسول اللَّه ﷺ فآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

٣٧٨٢- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٣٧٤٢].

٣٧٨٣- **ضعيف بهذا السياق**: أخرجه ابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٨٨٧]، من طريق عبد القاهر ابن السرى عن حميد الطويل عن أنس به . . . .

ولفظه: (يدخل الجنة من أمتى سبعون ألفًا، قالوا يا رسول اللَّه: زدنا، قال بكل واحد سبعون ألفًا، قالوا: يا رسول اللَّه: زدنا؛ فملأ كفيه من الرمل فقال: وبحذى هذا؟! قالوا: يا رسول اللَّه: زدنا، فملأ كفيه وقال: وبحذى هذا؟! فقالوا: يا رسول اللَّه: زدنا؛ فقال أبو بكر وعمر -رضى اللَّه عنهما: أبعد اللَّه من دخل النار بعد هذا!).

قال ابن كثير فى «تفسيره» [١/ ٥١٩]، بعد أن ساقه من طريق المؤلف: «وهذا إسناد جيد ورجاله كلهم ثقات؛ ما عدا عبد القاهر بن السرى، وقد سئل عنه ابن معين فقال: صالح».

قلتُ: وكذا ذكره ابن شاهين فى «الثقات» [١/ ١٦٩].

وقال الذهبى فى الكاشف [١/ ٦٦٠]: (صدوق) لكن ذكره يعقوب بن سفيان فى باب (من يرغب عن الرواية عنه) كما نقله عنه الحافظ فى «التهذيب» [٦/ ٣٦٨]، ووجدتُ يعقوب قد ذكره فى «المعرفة» [٣/ ٥٩]، فى الباب الذى أشار إليه الحافظ. =

حميدٌ، عن أنس، عن النبى ﷺ، قال: «**يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِى سَبْعُونَ أَلْفًا**»، قالوا: زدنا يا رسول اللَّه، قال: «**لِكُلِّ رَجُلٍ سَبْعُونَ أَلْفًا**»، قالوا: زدنا يا رسول اللَّه، وكان على كثيب، فحثا بيده، قالوا: زدنا يا رسول اللَّه فقال: «**هَذَا**» وحثا بيده، قالوا: يا نبى اللَّه، أبعد اللَّه من دخل النار بعد هذا.

٣٧٨٤- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس، قال: ما كان فى الدنيا شخصٌ أحب إليهم رؤيةً من رسول اللَّه ﷺ، فكانوا إذا رأوه لم يقوموا له لما كانوا يعلمون من كراهيته لذلك.

= وزاد يعقوب: «منكر الحديث» وهذا أولى من قول من مشاه، لا سيما ومثله ممن لا يحتمل التفرد عن مثل حميد الطويل فى كثرة الأصحاب والحديث.

وقال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٧٤٧]: «رواه أبو يعلى» هكذا سكت عنه، وقد عرفت ما فيه، نعم: للحديث طرق أخرى عن أنس؛ وكذا شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا؛ لكن دون هذا اللفظ والتمام، ومن شواهده حديث أبى بكر الماضى فى «مسنده» [١١٢]، واللَّه المستعان.

٣٧٨٤- صحيح: أخرجه الترمذى فى «جامعه» [رقم ٢٧٥٤]، وفى «الشمائل» [رقم ٣٣٦]، وأحمد [٣/ ١٣٢، ١٣٤، ١٥١، ٢٥٠]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٩٤٦]، وابن أبى شيبة [٢٥٥٨٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨٩٣٦]، والطبرى فى «تهذيبه» [رقم ٢٧٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٢٠]، والطحاوى فى «مشكل الآثار» [٣/ ١١٢]، والخطيب فى الجامع [رقم ٩٤٥]، والبيهقى أيضًا فى المدخل إلى السنن «الكبرى» [رقم ٥٨٨]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم؛ وقد قال البغوى عقب روايته: «هذا حديث حسن صحيح» وقال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» وأقره الحافظ فى «الفتح» [١١/ ٥٣]، وقبله شيخه أبو الفضل فى تخريجه «الإحياء» [٢/ ١٦٩]، وقبلهما ابن مفلح فى «الآداب الشرعية» [٢/ ٨]، وصححه ابن القيم على شرط مسلم فى «حاشيته على سنن أبى داود» [١٤/ ٨٥/ مع عون المعبود].

وقد توبع عليه حميد الطويل: تابعه عليه ثابت البنانى مثله عن أنس به... من رواية حماد بن سلمة أيضًا عنه به... عند أحمد [٣/ ١٣٤].

٣٧٨٥- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن حميد، أن أنسًا سئل عن شعر النبى ﷺ، فقال: كان شعر رسول اللَّه ﷺ لا يجاوز أذنيه، كأنه شعر قتادة، ففرح قتادة يومئذ، وكان شعر قتادة رَجْلاً.

٣٧٨٦- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا قدامة بن شهاب، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، قال: دخل النبى ﷺ بيتًا -أو مكانًا- فرأى حبلاً ممدودًا، فقال: «**مَا هَذَا؟**» قالوا: فلانة تصلى، فإذا أعيت أخذته، فقال: «**لِتُصَلِّ، فَإِذَا أَعْيَتْ فَلْتَنَمْ أَوْ لِتَقْعُدْ**».

٣٧٨٧- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن حميد، عن أنس، أن رسول

٣٧٨٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢١٤، ٢٧٠]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٣٠]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٢٠٥٢]، وغيرهم من طرق عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن أنس به . . . . ولفظ أحمد: (ما رأيت شعراً أشبه بشعر رسول اللَّه ﷺ من شعر قتادة؛ ففرح يومئذ قتادة) ومثله عند ابن سعد وابن الأعرابى وزاد الأخير: (فرحًا شديدًا) بعد قوله: (ففرح يومئذ قتادة).

قلتُ: وسنده صحيح على شرط مسلم. وحُقَّ لقتادة أن يفرح، ويتبختر من الزهو ويمرح، فهنيئًا لك يا أبا الخطاب؟! إنما البئيس من كان مثلى.

٣٧٨٦- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٠٤]، وابن حبان [٢٤٩٣، ٢٥٨٧]، وابن أبى شيبة [٢٤٠٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٤٠٤]، والبيهقى فى «سننه» [٤٥٢٣]، والشافعى فى «سننه» [رقم ٢٩/ رواية الطحاوى]، ومن طريقه البيهقى أيضًا فى «المعرفة» [رقم ١٤٥٢]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٤٧]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٩٧]، وابن أبى الدنيا فى «قيام الليل» [رقم ٤٧٢]، وابن نصر فى «مختصر قيام الليل» [رقم ٢٤١]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه.

قلتُ: وقد توبع عليه حميد الطويل على نحوه عن أنس: تابعه عبد العزيز بن صهيب عند البخارى [١٠٩٩]، ومسلم [٧٨٤]، وجماعة.

٣٧٨٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٠١٤]، و[٢٠١٥، ٣٣٤٤]، ومسلم [٢١٣١]، والترمذى [عقب رقم ٢٨٤١]، وابن ماجه [٣٧٣٧]، وأحمد [٣/ ١١٤، ١٢١، ١٦٩، ١٨٩]، وابن حبان [٥٨١٣]، وابن أبى شيبة [٢٥٩٢٦]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٤٠٨]، =

اللَّه ﷺ كان بالبقيع، فنادى رجلٌ: يا أبا القاسم!، فالتفت رسول اللَّه ﷺ فقال الرجل: لست إياك أعنى! فقال: «**سَمُّوا بِاسْمِي وَلا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي**».

٣٧٨٨- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ عن ثابت، وحميد، عن أنس بن مالك، قال: لقد سقيت رسول اللَّه ﷺ بهذا القدح ذاته العسل والنبيذ والماء واللبن.

٣٧٨٩- حَدَّثَنَا محمد بن إسحاق المسيبى، حدثنى عبد اللَّه بن نافع، عن عبد اللَّه ابن عمر، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**لِلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيِّبِ ثَلاثٌ**».

= والبغوى فى «الجعديات» [١٤٦٢]، والبيهقى فى «سننه» [١٩١٠٨، ١٩١٠٩]، وفى «المعرفة» [رقم ٥٩١١]، وفى «الآداب» [رقم ٣٨٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٣٣٤]، والحارث فى «عواليه» [رقم ٦]، وابن شاهين فى «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٤٧٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٢٢٢]، و[٦/ ٢٢٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ١٠٦]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣/ ٣٦]، وابن وهب فى الجامع [رقم ٤٨]، وجماعة من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . . وهو عند بعضهم بنحوه.

قلتُ: وله شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا، مضى منها حديث جابر [برقم ١٩٢٣، ٢٣٠٢]، ويأتى حديث أبى هريرة [برقم ٦٠٦٣، ٦١٠٢].

٣٧٨٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٠٣].

٣٧٨٩- **صحيح**: هذا إسناد ضعيف مغموز، وعبد اللَّه بن نافع، وهو الصائغ المختلف فيه جرحًا وتعديلاً، ولم يكن محمود الحفظ على صحة كتابه، وشيخه هو العمرى الضعيف العابد المعروف، والحديث صحيح ثابت ولكن من قول أنس عليه موقوفًا، هكذا رواه مالك عن حميد الطويل عن أنس به . . .

أخرجه فى «موطئه» [رقم ١١٠٣]، وعنه الشافعى فى «مسنده» [٢٦١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٨]، ومثله رواه يزيد بن هارون عن حميد الطويل عند ابن أبى شيبة [١٦٩٥٩]، ورواه أيضًا عن حميد:

١- حماد بن سلمة عن حميد عن أنس بلفظ: (للبكر سبعة أيام، وللثيب ثلاثة أيام) أخرجه البيهقى فى «سننه» [١٤٥٤١]. =

٣٧٩٠- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا خالد بن مخلد، حدّثنا الحارث بن عمير، حدّثنا حميدٌ الطويل، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول اللَّه ﷺ إذا هبت ريحٌ عُرف ذلك فى وجهه.

٢- وعبد اللَّه بن بكر السهمى بلفظ: (إذا تزوج الرجل المرأة بكرًا؛ فلها سبع ثم يقسم؛ فإذا تزوجها ثيبًا فلها ثلاثة أيام ثم يقسم) أخرجه البيهقى فى «سننه» أيضًا [١٤٥٤٢]، بإسناد حسن إلى بكر به.

٣- ورواه خالد الطحان عن حميد عن أنس بلفظ: (سنة البكر سبع؛ والثيب ثلاثًا) أخرجه الطحاوى فى «شرح المعانى» [٣/ ٢٨].

٤- ورواه زهير بن معاوية عن حميد عن أنس به... نحو سياق عبد اللَّه بن بكر: أخرجه الطحاوى أيضًا [٣/ ٢٨].

٥- ومثله رواه هشيم عن حميد قال: سمعت أنسًا يقول مثل ذلك... وزاد أنه قال: (ولو قلت: إنه رفع الحديث؛ لصدقت؛ ولكنه قال: «السنة كذلك» أخرجه الطحاوى أيضًا [٣/ ٢٨]، بسند صحيح إلى هشيم قال: أخبرنا حميد به...

وتصحف عنده (هشيم) إلى (هشام) فانتبه يا رعاك اللَّه.

٦- ورواه عبد الوهاب الثقفى عن حميد أنس بلفظ: (للبكر سبع؛ وللثيب ثلاث؛ فتلكم «السنة» أخرجه الشافعى فى «سننه» [رقم ٢٧٣/ رواية الطحاوى]، ومن طريقه البيهقى فى «المعرفة» [رقم ٤٦٣١]، وهكذا رواه آخرون عن حميد أيضًا.

وقول الصحابى: (من السنة كذا...) أو: (تلكم السنة) ونحو ذلك؛ فله حكم الرفع عند الجماهير خلافًا لبعضهم.

وللحديث طرق أخرى عن أنس، وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة؛ وقد استوفينا أحاديث الباب والكلام عليها فى «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٣٧٩٠- صحيح: أخرجه البخارى [٩٨٧]، وأحمد [٣/ ١٥٩]، وابن حبان [٦٦٤]، والبيهقى فى «سننه» [٦٢٥٣]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٨٥]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٣١٠]، وابن أبى الدنيا فى «المطر والرعد والبرق» [رقم ١٦٤]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به.

٣٧٩١- حَدَّثَنَا أبو سعيد الأشج، حدّثنا المحاربى، عن سلام بن سليم، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**وَقْتُ النُّفَسَاءِ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، إِلا أَنْ تَرَى الطُّهْرَ قَبْلَ ذَلِكَ**».

٣٧٩١- تالف: أخرجه ابن ماجه [٦٤٩]، والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٢٠]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «التحقيق» [١/ ٢٦٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٣٠١]، والمزى فى «تهذيبه» [١٢/ ٢٨١]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٣٣٩] -معلقًا- وغيرهم من طريق عبد الرحمن ابن محمد المحاربى عن سلام بن سليم عن حميد عن أنس به . . . وعند ابن ماجه والمزى وابن حبان: (وقَّت للنفساء . . .) بدل: (وقت النفساء) وعند الدارقطنى: (وقت النفاس . . .).

قال الدارقطنى: «لم يروه عن حميد غير سلام هذا؛ وهو سلام الطويل، وهو ضعيف الحديث» وقال ابن الجوزى: «لم يروه عن حميد غير سلام الطويل، قال يحيى بن معين: لا يكتب حديثه، وقال النسائى والدارقطنى: متروك، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: كذاب».

قلتُ: وقال ابن حبان فى ترجمته من «المجروحين»: «يروى عن الثقات الموضوعات؛ كأنه المتعمد لها، وهو الذى روى عن حميد عن أنس أن النبى ﷺ وقت للنفساء أربعين يومًا، . .» وكذا أنكره عليه ابن عدى، وساق الحديث فى ترجمته من «الكامل» ثم قال فى ختامها: (وعامة ما يرويه عمن يرويه عن الضعفاء والثقات، لا يتابعه أحد عليه).

وقال الشمس ابن عبد الهادى فى «التنقيح» [١/ ١٦٩]: «روى ابن ماجه لسلام هذا الحديث الواحد» وقد أشار البيهقى إلى هذا الحديث فى «سننه» [١/ ٣٤٣]، ثم أعله بسلام الطويل، وسلام هذا ساقط الحديث عندهم، راجع ترجمته فى «التهذيب وذيوله»، ويقال له: (سلام بن سليم) أو: (ابن سلم) أو (ابن سليمان) المدائنى السعدى.

وقد وقع للبوصيرى وهم قبيح فى «مصباح الزجاجة» فإنه ظن (سلام بن سليم) هذا: هو أبا الأحوص الحنفى الكوفى الثقة المشهور، فقال متسرعًا من غير تحقيق: (هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، . . .) وليس كما قال، وإنما خدعه ما وقع فى سند ابن ماجه: (حدّثنا عبد اللَّه ابن سعيد -- هو الأشج- حدّثنا المحاربى عن سلام بن سليم أو سلم، شك أبو الحسن، وأظنه هو أبو الأحوص، عن حميد أنس. . .).

فقول القائل: «شك أبو الحسن؛ وأظنه هو أبو الأحوص» ظن منه هو الآخر: تابعه عليه البوصيرى كما مضى، وأبو الحسن هذا: هو الحافظ على بن إبراهيم بن سلمة المعروف=

٣٧٩٢- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا حسينٌ الجعفى، عن زائدة، عن حميد، عن أنس، قال: ما رأيت النبى ﷺ قط صلى المغرب حتى يفطر، ولو كان على شربة من ماء.

= بابن القطان القزوينى صاحب ابن ماجه؛ وراوى «سننه» عنه؛ فإما أن يكون هذا الظن المتوهم منه، أو من الراوى عنه لا ثالث لهما، اللَّهم إلا أن يكون من الناسخ.

وقد توبع عليه سلام الطويل مثله عن حميد الطويل، تابعه بعض الهلكى مثله، وله شواهد لا يصح منها شىء قط، وقد بسطنا الكلام عليه مع تخريج أحاديث الباب فى كتابنا (غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار) وأصح ما فى الباب - على ما فيه- هو حديث أم سلمة الآتى عند المؤلف [برقم ٧٠٢٣].

٣٧٩٢- **صحيح**: أخرجه ابن حبان [٣٥٠٤، ٣٥٠٥]، وابن أبى شيبة [٩٧٨٩]، ومن طريقه ابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٠/ ٢٣]، والفريابى فى «الصيام» [رقم ٦٠]، والضياء المقدسى فى «المختارة» [١-٢ / ١٠١]، كما فى «الصحيحة» [٥/ ١٤٥]، وغيرهم من طريق ابن أبى شيبة - وهو فى «مسنده» أيضًا- عن حسين بن على الجعفى عن زائدة بن قدامة عن حميد الطويل عن أنس به . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح ثابت؛ ورجاله كلهم رجال الشيخين؛ وقد جوده البدر العينى فى «عمدة القارى» [١١/ ٦٧].

وقد توبع عليه حميد الطويل: تابعه قتادة وأبان بن أبى عياش كلاهما عن أنس به . . . . مثله، لكن الإسناد إليهما لا يثبت كما بسطنا فى «غرس الأشجار» على أن أبانًا متروك عندهم، لم يكن يساوى شيئًا قط.

وقد رأيت ابن حبان قد استغرب الحديث فقال فى صحيحه [١/ ٢٧٤/ إحسان]: (أخبرنا أحمد ابن علىّ بن المثنى -هو أبو يعلى- بخبر غريب، . . .) ثم ساقه بإسناد ومتنه.

وغرابته قد أجبنا عنها فى «غرس الأشجار» وهى غرابة لا يعل الحديث بها، أما قول الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٣٦٩]: «رواه أبو يعلى، والبزار، والطبرانى فى «الأوسط» ورجال أبى يعلى رجال الصحيح» فَخلْطٌ منه لطريقين معًا، فإن الحديث عند البزار والطبرانى من طريق قتادة عن أنس به . . .

وقد أعله حسين الأسد فى تعليقه على مسند المؤلف [٦/ رقم ٤٢٤]، بعنعنة حميد، ولم يفعل =

٣٧٩٣- **حَدَّثَنَا** أبو بكر، حدّثنا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع.

٣٧٩٤- **حَدَّثَنَا** هارون الحمال، حدّثنا روح بن عبادة، حدّثنا حماد بن سلمة،

= شيئًا، وعنعنة حميد عن أنس: محمولة دائمًا على الاتصال ما لم يظهر الانقطاع، وقد مضى بسط الكلام على تدليس حميد فيما علقناه على ذيل الحديث [رقم ٣٧١٨].

٣٧٩٣- صحيح لغيره: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٣٧٥٢].

٣٧٩٤- ضعيف: أخرجه الحاكم [٤/ ٢٢٣، ٤٤٧]، والنسائي في «الكبرى» [٧٦١٢]، والطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٥١٧٤]، والطحاوي في «المشكل» [٥/ ٣٩]، والضياء في «الأحاديث المختارة» [ق ١٠٦/ ١]، كما في «الصحيحة» [٣/ ٢٩٤]، وغيرهم من طريقين عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن أنس به.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) وقال الذهبي في (تلخيص المستدرك»: «على شرط مسلم» وقال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ١٥٨]: «رواه الطبراني في «الأوسط»، ورجاله ثقات» وعزاه الحافظ في «الفتح» [١٠/ ١٧٧]، إلى الحاكم والطحاوي والطبراني وزاد: «وأبو نعيم في الطب» ثم قال: «وسنده قوي» وقال المناوي في «الفيض» [١/ ٣٣٢]: «وسكت عليه عبد الحق -يعني الإشبيلي- فاقتضى تصحيحه، وقال ابن القطان -يعني الفاسي-: إسناده لا بأس به» ثم قال: «فما نُسِبَ للمؤلف -يعني السيوطي- من أنه رمز لضعفه، لا يعول عليه» وقال أيضًا في مختصر كتابه «الفيض» المسمى بـ«لتيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ١٨٠/ طبعة مكتبة الشافعي]: «إسناده صحيح؛ خلافًا للمؤلف».

قلتُ: وظاهر الإسناد كما قالوا جميعًا، لولا أنه معلول، فقد قال ابن أبي حاتم في «العلل» [رقم ٢٥٣٥]: «وسألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه روح بن عبادة - ورواية روح عند المؤلف وعنه الضياء- وابن عائشة - هو عبيد اللَّه بن محمد، وزوايته عند الباقين والضياء أيضًا - عن حماد عن حميد عن أنس . . .» وساق الحديث ثم قال: «قال أبي: رواه موسى بن إسماعيل - هو التبوذكي- وغيره عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن - يعني البصري- عن النبي ﷺ، يعني مرسلاً- وهو أشبه.

قال أبو زرعة: هذا خطأ؛ إنما هو عن حميد عن الحسن عن النبي ﷺ؛ وهو الصحيح».

أخبرنا حميدٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَسُنَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ ثَلاثَ لَيَالٍ مِنَ السَّحَرِ**».

٣٧٩٥- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا معتمرٌ، عن حميد، عن أنس، أن نساء النبى ﷺ كان بينهن شىءٌ، فجعل ينهاهن، فاحتبس عن الصلاة، فناداه أبو بكر: يا رسول اللَّه، احث فى وجوههن من التراب واخرج إلى الصلاة.

٣٧٩٦- حَدَّثَنَا سويد بن سعيد، حدّثنا معتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس، أن النبى ﷺ أقام بعض نسائه وشبر من ذيلها شبراً أو شبرين، وقال: «**لا تَزِدْنَ عَلَى هَذَا**».

قلتُ: والأمر كما قاله ابنا الخالة، لكن نازع الإمام فى الأمر، وقال فى «الصحيحة» [٣/ ٢٩٤]، بعد أن حكى كلام أبى حاتم وصاحبه: «قلتُ: والذى أراه أن كلاً من المسند والمرسل صحيح، فإنه لا مانع أن يكون حميد تلقاه من الوجهين، فحدث به تارة هكذا، وتارة هكذا، ثم تلقاه حماد بن سلمة كذلك؛ وحدث به كذلك، . . .».

قلتُ: منع من كل هذا قول أبى زرعة عن الطريق المتصل: «هذا خطأ، . . .» يعنى أن ثَمَّ مَنْ أخطأ فيه ووصله، ثم قال: «إنما هو حميد عن الحسن عن النبى ﷺ وهو الصحيح» يعنى أن المعروف عن حميد فى هذا الحديث: هو روايته له عن أبى سعيد البصرى؟! به مرسلاً، فكأنه يشير إلى كون حماد بن سلمة هو المخطئ فيه، ولا يبعد ذلك؛ فإنه قد تغير حفظه فى آخر عمره، على جلالته وإمامته فى كل شىء، فلعله كان يضطرب فى وصْله وإرساله، والمحفوظ عن حميد هو الإرسال كما قال ناقد عصره: عبيد اللَّه القرشى، والتسليم لهؤلاء الأكابر فى مثل تلك المضايق، هو الأولى بالمحدِّث خشْية العَطَب. واللَّه المستعان.

٣٧٩٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٤٥].

٣٧٩٦- ضعيف بهذا اللفظ: قال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٢٢٢]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» وأحسن منه قول صاحبه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٥٥٥٢]: (هذا إسناد ضعيف، سويد بن سعيد أبو محمد الهروى ثم الأنبارى، وإن روى له مسلم فى «صحيحه» وصرح بالتحديث إلا أنه اختلط بآخره؛ فضعف، قال أحمد بن حنبل: «عُمِّر وعمى؛ فوقعت المناكير فى حديثه» وقال ابن معين: «سويد حلال الدم،» وقال البخارى: «منكر الحديث؛ عمى فتلقن». =

= وقال صالح بن محمد - هو الحافظ جزرة- : «سويد صدوق إلا أنه عمى وكان يلقن ما ليس من حديثه» وقال الدارقطني : «ثقة، ولما كبر قرئ عليه ما فيه بعض النكارة؛ فيجوزه،» وقال ابن عدي : «هو إلى الضعف أقرب،» وقال العلائي : «صالح الدين؛ لا ينبغي أن يكون ما رواه على شرط مسلم؛ لتغير بعد ما سمع منه مسلم» .

قلتُ : لكن لم ينفرد به سويد، بل تابعه عليه ضرار بن صرد عن المعتمر عن حميد عن أنس بلفظ : (أن رسول اللَّه ﷺ شبر لفاطمة شبراً، وقال : هذا ذيل المرأة) أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٦/ رقم ٥٩٣٦]، بإسناد قوي إليه، وقال : (لم يرو هذا الحديث عن حميد إلا معتمر؛ تفرد به ضرار بن الصرد) .

قلتُ : إن كان يعني تفرده بهذا اللفظ عن معتمر، فهو كما قال؛ ولا يرد عليه آنذاك رواية سويد له عن المعتمر، ثم إن ضراراً هذا تركه جماعة من النقاد، بل كذبه ابن معين في رواية عنه، وهو من رجال «التهذيب» فلعله سرقه من سويد، وتلقنه سويد من آخر، فهو باطل عندي من هذا الطريق، وقد ذكره الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٢٢٢]، وأعله بضرار، .

ثم جاء فهد بن عوف الإيادي ذلك المتروك الخاسر، ورواه عن حماد بن سلمة فقال : عن يونس بن عبيد وحميد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة : (أن النبي ﷺ شبر لفاظمة من ذيلها شبراً)، هكذا أخرجه الطبراني في «الكبير» [٢٣/ رقم ٨٧١]، بسند صحيح إليه .

لكن فهداً هذا كذبه ابن المديني بخط عريض، وأسقطه جماهير النقاد، راجع ترجمته في «اللسان» [٢/ ٥٠٩]، [٤/ ٤٥٠]، واسمه (زيد) ولقبه (فهد) وقد تلَّون فيه هذا الفهد، فعاد ورواه مرة أخرى عن حماد فقال : عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن أمه عن أم سلمة : (أن رسول اللَّه ﷺ شَبَر لفاطمة من نطاقها شبراً) أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١ / ٣٢٩]، بإسناد مستقيم إليه، وقد خولف فيه هذا الفهد عن حماد؛ خالفه إبراهيم بن الحجاج السامي وعفان بن مسلم كلاهما روياه عن حماد بن سلمة فقالا : عن علي بن زيد بن جدعان عن أم الحسن عن أم سلمة : (أن رسول اللَّه ﷺ شبر لفاطمة شبراً من نطاقها) فأسقطا منه (الحسن) بين أمه وابن جدعان، هكذا أخرجه الترمذي [١٧٣٢]، وأحمد [٦/ ٢٩٩]، والمؤلف [٦٨٩٢]، وهذا هو المحفوظ عن حماد، وقد سقط لفظ (أم) من سند أبي يعلى في الطبعتين، وقد نبهنا على ذلك هناك، وقد نقل الإمام في «الصحيحة» [٤/ ٤٧٨]، سند المؤلف عنده في المسند [ق ٣٥١/ ١]، مثل سند أحمد والترمذي : (عن أم الحسن أن أم سلمة حدثتهم به . .) . =

٣٧٩٧- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد النرسى، حدّثنا معتمرٌ، قال: سمعت حميداً يحدث، عن أنس بن مالك، عن النبى ﷺ، قال: «**مَا مِنْ عَبْدٍ يَمُوتُ وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا إِلا الشَّهِيدُ؛ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى**»

= هكذا على الصواب؛ وقال الترمذى عقب روايته: «وروى بعضهم عن حماد بن سلمة عن علىّ ابن زيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة..».

قلتُ: كأنه يشير إلى رواية فهد بن عوف الماضية آنفًا عند أبى نعيم فى «أخبار أصبهان» ومدار الطريق الماضى على علىّ بن زيد بن جدعان، وهو فقيه ضعيف كثير المناكير، بل تركه جماعة أيضًا.

وقد خالفه عباد ابن العوام الواسطى - وهو أوثق منه مرات، - فرواه عن يونس عن عبيد عن الحسن به مرسلاً نحوه؛ هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٢٤٨٩٢]، وهذا هو المحفوظ فى ذلك الحديث بهذا اللفظ.

ثم وقفت على علل ابن أبى حاتم [رقم ١٤٤٧]، فوجدته قد ذكر لأبيه هذا الحديث بإسناده الأول من طريق معتمر بن سليمان عن حميد الطويل عن أنس به.. ثم قال: (قال أبى: هذا وهم إنما هو حميد عن الحسن عن النبى ﷺ) يعنى مرسلاً، ثم أشار أبو حاتم إلى أن الوهم فيه من معتمر.

والحاصل: أن الحديث مرسل بهذا اللفظ؛ وإنما المحفوظ فى هذا الباب دونه مثل حديث أم سلمة الآتى فى «مسنده»ا [برقم ٦٨٩١]، وفى الباب عن جماعة من الصحابة - دون لفظه هنا- قد استوفينا تخريج أحاديثهم فى كتابنا (غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار) واللَّه المستعان.

٣٧٩٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٦٤٢]، ومسلم [١٨٧٧]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٩٠]، ومن طريقه الترمذى [١٦٤٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٢٩٠]، وابن أبى شيبة [١٩٣١٩]، وعنه أحمد [٣/ ٢٧٨]، وابن المبارك فى «الجهاد» [رقم ٢٦]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ١٢٨]، وأبو المعالى الفراوى فى «سباعياته» [رقم ١٥]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل [وقرن معه قتادة عند ابن أبى شيبة ومن طريقه مسلم وأحمد والقطيعى] عن أنس به. قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح». =

= **قلتُ**: وهو كما قال؛ لكن وقع خطأ في سند ابن أبي شيبة لا بد من التنبيه عليه هنا، فعنده في «المصنف» قال: «حدّثنا أبو خالد الأحمر عن شعبة عن قتادة عن حميد عن أنس به . . .»، هكذا، وهو غلط من الناسخ أو الطابع، فقد رواه مسلم وأحمد والقطيعي من طريق ابن أبي شيبة عن أبي خالد عن حميد وشعبة عن قتادة عن أنس به . . . هذا سياق أحمد ومن طريقه القطيعي؛ وسياق مسلم (عن أبي خالد عن شعبة عن قتادة وحميد عن أنس بن مالك به . . .) فسياق أحمد ومن طريقه القطيعي يفهم منه أن حميداً يرويه عن قتادة عن أنس، هكذا عكس ما وقع في (مطبوعة ابن أبي شيبة).

أما سياق مسلم فهو مضبوط مستقيم على شيء فيه، فظاهره أن حميداً تابع قتادة على روايته عن أنس به. . وهذ هو الصواب؛ لكنه أوهم أن شعبة هو راويه عن حميد الطويل به. . . وليس كذلك؛ فقد نقل النووي في «شرحه على مسلم» [١٣/ ٢٣]، عن أبي عليّ الغساني الحافظ أنه قال: (ظاهر هذا الإسناد: أن شعبة يرويه عن قتادة وحميد جميعًا عن أنس، وصوابه أن أبا خالد يرويه عن حميد عن أنس، ويرويه أبو خالد أيضًا عن شعبة عن قتادة عن أنس؛ وهكذا قاله عبد الغني بن سعيد).

ثم نقل النووي عن القاضي عياض أنه قال: «فيكون حميد معطوفًا على شعبة لا على قتادة! وقد ذكره ابن أبي شيبة في «كتابه» عن أبي خالد عن حميد وشعبة عن قتادة عن أنس» قال عياض: «فبيَّنه، وإن كان فيه أيضًا إيهام؛ فإن ظاهره أن حميداً يرويه عن قتادة، وليس المراد كذلك؛ بل المراد أن حميداً يرويه عن أنس كما سبق».

قلتُ: الحجة في هذا والاحتكام إنما يكون إلى نص سياق ابن أبي شيبة ليس في «مصنفه»؛ فإن ثبت ما قاله عياض من أنه في «المصنف»: (عن أبي خالد عن حميد وشعبة عن قتادة عن أنس. . . .) فيكون ذلك هو المعتمد أن يحمل عليه ظاهر سياق مسلم لسنده من طريق ابن أبي شيبة، ويكون حميد الطويل قد سمعه عن أنس بواسطة قتادة؛ ثم قابل أنسًا فحدثه به . . .؛ فقد صرح حميد بسماعه أنسًا عند البخاري، وإن صح ما قاله أبو علي الغساني؛ نقلاً عن عبدالغني بن سعيد الحافظ: من كون أبي خالد يرويه عن حميد الطويل عن أنس به . . . .

ويرويه أيضًا عن شعبة عن قتادة عن أنس به . . ، فيكون الوهم ممن حمله عن ابن أبي شيبة على غير هذا السياق، أو أوهم غير ذلك، وسياق مسلم لسنده قابل لحمله على ما قاله عبدالغني =

٣٧٩٨- **حَدَّثَنَا** عبد الأعلى، عن معتمر، قال: سمعت حميداً، وذكر أنه سمع أنساً، قال: خرج رسول اللَّه ﷺ ذات يوم وقد عصب رأسه، فتلقته الأنصار بوجوههم وفتيانهم فقال: «**وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّى لأُحِبُّكُمْ، إِنَّ الأَنْصَارَ قَدْ قَضَوُا الَّذِى عَلَيْهِمْ وَبَقِىَ الَّذِى عَلَيْكُمْ، فَأَحْسِنُوا إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ**».

٣٧٩٩- **حَدَّثَنَا** عبد الأعلى، حدّثنا معتمرٌ، قال: سمعت حميداً يحدث، عن أنس، عن النبى ﷺ، أنه قال: «**لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ فِيهِ فِى الدُّنْيَا، وَلَكِنْ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِى مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِى، وَتَوَفَّنِى إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِى**».

= وعنه الغسانى؛ لكن سياق أحمد وعنه القطيعى لا يحتمل ذلك أصلاً، بل ظاهره يوافق ما ساقه عياض من سند ابن أبى شيبة فى «كتابه» وسواء كان الصواب هذا أو ذاك، فإن ما وقع فى مطبوعة «مصنف ابن أبى شيبة» خطأ محض على كل الأحوال.

وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه . . مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٢٨٧٩، ٣٠١٩، ٣٢٢٤، ٣٢٦٠، ٣٤٩٨].

٣٧٩٨- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٧٧٧٠].

٣٧٩٩- **صحيح**: أخرجه النسائى [١٨٢٠]، وأحمد [٣/ ١٠٤]، وابن حبان [٢٩٦٦]، وابن أبى شيبة [٢٩٣٤٧، ٢٩٨٥٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٩٨]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ٩٣٧].

والطبرانى فى «الدعاء» [رقم ١٤٣٣، ١٤٣٤]، والحسين بن حرب فى «زوائده على زهد ابن المبارك» [رقم ١٠١١]، وابن عدى فى «الكامل» [١/ ٤٠٢]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ٤٢٨]، والآبنوسى فى «مشيخته» [رقم ١٤٢]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به .

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به . . . مضى بعضها [برقم ٣٢٢٧]، ويأتى بعضها [برقم ٣٨٩١، ٣٨٩٢].

٣٨٠٠- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا معتمرٌ، قال: سمعت حميداً، قال: سئل أنسٌ: هل اتخذ رسول اللَّه ﷺ خاتمًا؟ فقال: نعم، كأني أنظر إلى وبيص خاتمه، أخر ليلةً صلاة العشاء الآخرة إلى شطر الليل، ثم صلى، فلما قضى صلاته أقبل علينا بوجهه فقال: «إِن النَّاسَ قَدْ صَلَّوْا وَنَامُوا، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُوهَا»، قال: وكأني أنظر إلى وبيص خاتمه، قال: وكان خاتمه من فضة، كان فصه منه.

٣٨٠١- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا معتمرٌ، قال: سمعت حميداً يحدث، عن

٣٨٠٠- صحيح: أخرجه البخاري [٥٤٦، ٦٣٠، ٥٥٣١، ٥٥٣٢]، والنسائي [٥٣٩، ٥١٩٩]، وأبو داود [٤٢١٧]، وأحمد [٣/ ١٨٢، ١٨٩، ٢٠٠]، والبيهقي في «سننه» [١٦٣٠، ٢٨٥٤]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٦٣٥٤]، وفي «المعرفة» [رقم ٦٣٧٥]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ٢٨٦]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٩٤٠]، وابن وهب في «الجامع» [رقم ٥٨٠]، والترمذي في «جامعه» [١٧٤٠]، وفي «الشمائل» [رقم ٩٠]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٧٢]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٧٧، ١٧٨]، وفي «المعجم» [رقم ١١٨]، والخطيب في «جامعه» [رقم ٩٠٤]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٦٣]، وابن حبان [٦٣٩١]، والطبراني في «الأوسط» [٥/ رقم ٣٧٣٦]، وابن الجعد [٢٦٦٨]، وجماعة من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . . وهو عند بعضهم باختصار يسير.

وهو عند أبي داود والترمذي وابن سعد وابن حبان وابن عساكر في «تاريخه» والطبراني وابن الجعد والبيهقي في «الشعب» بالجملة الأخيرة منه المتعلقة بالخاتم، ولفظ أبي داود: (كان خاتم النبي ﷺ من فضة كله فصُّه منه) وهو رواية لأحمد والمؤلف [٣٨٢٧]، والنسائي والبخاري.

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٣٣١٣]، وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٣٨٠١- صحيح: أخرجه النسائي [٥٤٤، ٦٤٢]، وأحمد [٣/ ١٢١، ١٨٢، ١٨٩]، [٣/ ١١٣]، وابن أبي شيبة [٣٢٢٥]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٩٤٤، ١١٣٧]، والبيهقي في «سننه» [١٦٤٦]، والحارث في «مسنده» [رقم ١١٥/ زوائده]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١/ ٣٣٢، ٣٣٣]، والبزار في «مسنده» [١/ رقم ٣٨٠/ كشف]، والعراقي في «الأربعين العشارية» [ص ٢١٢]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه . . . =

أنس، قال: أتى النبى ﷺ رجلٌ فسأله عن وقت صلاة الفجر، فلما أصبحنا من الغد أمر حين انشق الفجر أن تقام الصلاة، فلما كان الغد أخرها حتى أسفر، ثم أمر فأقيمت الصلاة، فصلى بنا، ثم قال: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلاةِ؟ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ وَقْتٌ**».

٣٨٠٢- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا معتمر بن سليمان، سمعت حميداً يحدث، عن أنس، عن النبى ﷺ، قال: عاد رجلاً من المسلمين، فدخل عليه وهو كالفرخ المنتوف جهداً، فقال: «**مَا كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ وَتَسْأَلُهُ؟**» قال: نعم، كنت أقول: اللَّهم ما كنت معاقبى فى الآخرة فعجله لى فى الدنيا، فقال النبى ﷺ: « **سُبْحَانَ اللَّه!، لا تُطِيقُهُ - أَوْ لا تَسْتَطِيعُهُ - فَهَلا قُلْتَ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ؟!**»، فدعا له رسول اللَّه ﷺ، فشفاه اللَّه عز وجل.

٣٨٠٣- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا معتمرٌ، قال: سمعت حميداً يحدث، عن أنس، قال: خرج النبى ﷺ يوماً فسار إلى بدر فجعل يستشير الناس، فأشار عليه أبو بكر، ثم استشارهم، فأشار عليه عمر، فجعل يستشير، فقالت الأنصار: واللَّه ما يريد غيرنا، فقال رجلٌ من الأنصار: أراك تستشير فيشيرون عليك، وإنا لا نقول كما قال بنو إسرائيل: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ﴾ [المائدة: ٢٤]، ولكن والذى بعثك بالحق لو ضربت أكبادها حتى تبلغ الغماد لكنا معك.

٣٨٠٤- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا معتمرٌ، عن حميد، عن أنس، قال: كان النبى

= قال ابن عبد البر: «هذا إسناد صحيح متصل» وقال العراقى: «هذا حديث صحيح...» وقال الحافظ فى «الفتح» [٢/ ١٠٣]: «أخرجه النسائى وإسناده صحيح».

قلتُ: وهو كما قالوا.

٣٨٠٢- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٥٩].

٣٨٠٣- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٦٦].

٣٨٠٤- **صحيح**: أخرجه البخارى [٥٨٥، ٢٧٨٥، ٣٩٦١]، ومالك [١٠٠٣]، ومن طريقه الترمذى [١٥٥٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٥٩٨]، وأحمد [٣/ ٢٠٦، ٢٦٣]، =

ﷺ إذا غزا قومًا لم يغز حتى يصبح، فينظر فإن سمع أذانًا كف عنهم، وإن لم يسمع أذانًا أغار عليهم، قال: فخرجنا إلى خيبر، فانتهينا إليها، فلما أصبح ولم يسمع أذانًا ركب وركبت خلف أبي طلحة، وإن قدمي لتمس قدم النبي ﷺ، قال: فخرجوا علينا بمكاتلهم ومروزهم، فلما رأوا النبي ﷺ، قالوا: محمدٌ والخميس!، فلما رآهم النبي ﷺ، قال: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ!، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ**».

٣٨٠٥- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا معتمرٌ، قال: سمعت حميداً يحدث، عن أنس، عن النبي ﷺ -وأنا عند فخذه اليمنى أو اليسرى-: «**لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ**».

٣٨٠٦- وَعَنْ أنس، قال: سافرنا مع رسول اللَّه ﷺ فلم يعب صائمٌ على مفطرٍ،

= وابن حبان [٤٧٤٥، ٤٧٤٦]، والشافعي في «مسنده» [رقم ١٤٨٩]، والبيهقي في «سننه» [٣٠٥٧، ١٧٨٧٦، ١٧٨٧٧]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٦٢٦]، وفي «الدلائل» [رقم ١٥٤٣، ١٥٤٤]، وإسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٨٠]، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» [٥/ ٣٤٠]، والطحاوي في «شرح المعاني» [٣/ ٢٠٨]، وجماعة من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه . . . وهو عند مالك ومن رواه من طريقه باختصار يسير في أوله.

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه باختصار يسير، مضى بعضها [برقم ٣٠٤٣]، ويأتي بعضها [برقم ٣٩٣٢].

٣٨٠٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٦٦]، من طريق يعمر بن بشر عن عبد اللَّه - هو ابن المبارك - عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: (ساق رسول اللَّه ﷺ بدنًا كثيرة، وقال: لبيك بعمرة وحج، وإني لعند فخذ ناقته اليسرى).

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مشهور، وللحديث طريق كثيرة عن حميد الطويل عن أنس به مطولاً ومختصراً في قصة إهلال النبي ﷺ بالحج والعمرة - وقد مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٣٧٣٧]، وكذا له طرق أخرى عن أنس به . . . مضى بعضها [برقم ٢٧٩٤، ٢٨١٤، ٣٠٢٥، ٣٤٠٧، ٣٦٠٣، ٣٦٣٠، ٣٦٤٦، ٣٦٦٨]، ويأتي بعضها: [برقم ٤٠٤٤، ٤١٥٥، ٤١٩١، ٤٣٤٥].

٣٨٠٦- **صحيح**: إسناده صحيح؛ وهو معطوف على الذي قبله؛ ولم أره بهذا السياق جميعًا، فالشطر الثاني منه: =

ولا مفطرٌ على صائم، وكان الناس جهدوا يومًا فى رمضان فى السفر، فدعا رسول اللّه ﷺ بإناء فشربه لينظر إليه الناس أنه مفطرٌ.

= ١- وهو قوله: (وكان الناس جهدوا يومًا فى رمضان فى السفر، فدعا رسول اللّه ﷺ بإناء فشربه؛ لينظر إليه الناس أنه مفطر)، وأخرجه المؤلف أيضًا فى الآتى [رقم ٣٨٠٧]، وأحمد [٣/ ١٢٦، ٢٣٢، ٢٥٠]، والحارث فى «مسنده» [٣٢٩/ زوائده]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [١٨٤٥]، والفريابى فى «الصيام» [٨٥]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه . . . ولفظ أحمد فى الموضع الأول: (أن النبى ﷺ كان فى سفر فى رمضان؛ فأتى بإناء فوضعه على يده؛ فلما رآه الناس أفطروا) ولفظه فى الموضع الثانى: (أن رسول اللّه ﷺ سافر فى رمضان؛ فركب راحلته؛ فدعا بماء على يده؛ ثم بعثها، فلما استوت قائمة شرب والناس ينظرون إليه) ولفظه فى الموضع الثالث: (أن رسول اللّه ﷺ كان فى سفر؛ فأتى بإناء من ماء فشرب فى رمضان والناس ينظرون)، ونحو هذا السياق الأخير عند الحارث فى «مسنده» ولفظ الطبرى: (أن النبى ﷺ كان فى سفر فى رمضان؛ فأتى بإناء فوضعه على يده؛ فلما رآه الناس أفطر أفطروا) ونحوه عند الفريابى فى «الصيام».

قلتُ: هكذا رواه على بن عاصم وهشام بن حسان ومعتمر بن سليمان وحماد بن سلمة وغيرهم عن حميد الطويل على الوجه الماضى عن أنس به . . . ،

وخالفهم جميعًا: يحيى بن أيوب المصرى - وهو فقيه صدوق - فرواه عن حميد فقال: حدثنى حميد أن بكر بن عبد اللّه المزنى حدثه قال: سمعت أنس بن مالك يقول: (إن رسول اللّه ﷺ كان فى سفر ومعه أصحابه؛ فشق عليهم الصوم، فدعا رسول اللّه ﷺ بإناء فيه ماء، فشرب وهو على راحلته، والناس ينظرون إليه)، فأدخل فيه واسطة بين حميد وأنس.

هكذا أخرجه ابن خزيمة [٢٠٣٩] -واللفظ له- والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٦٦]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٨٤٦]، وغيرهم، وهذا الوجه أراه هو المحفوظ إن شاء اللّه؛ لأن حميدًا مشهور بالتدليس عن أنس خاصة، ولم يصرح بالسماع منه فى الوجه الأول؛ فجائز جدًا أن يكون قد سمعه من بكر المزنى عن أنس؛ ثم دلس بكرًا وسوى سنده، ورواية يحيى بن أيوب قد كشفت ذلك، لكن يحيى بن أيوب قد خولف فى وصله عن بكر المزنى؛ خالفه يزيد بن هارون - وهو أوثق منه وأثبت- فرواه عن حميد الطويل عن بكر المزنى بنحوه به مرسلاً، ليس فيه أنس. =

٣٨٠٧- وَعَنْ أنس، أن النبى ﷺ كان فى سفر له فى رمضان وهو صائمٌ، فأتى بإناء من ماء، وضعه على يده فشربه والناس ينظرون فشربوا .

٣٨٠٨- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا معتمرٌ، قال: سمعت حميداً يحدث، عن أنس، عن النبى ﷺ أنه قام ليلاً على القليب الذى فيه أبو جهل وأصحابه ببدر بعد قتلهم بثلاثة أيام، فنادى: «يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ!، يَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ! يَا شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ!، يَا

= هكذا أخرجه الطبراى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٨٤٧]، بإسناد صحيح إلى يزيد به . . . ، فأخشى أن يكون ذكر (أنس) قد سقط من مطبوعة «تهذيب الآثار»، فإن لم يكن، فأراه وجهًا محفوظًا أيضًا لا يعل به الوجه الموصول؛ لأن بكرًا المزنى فقيه عالم محدث إمام؛ فجائز عليه أن يكون ربما أفتى بالحديث فأرسله، فإذا جاء وقت التحديث وصله، وهذا أولى فى نقدى؛ على أن له طرقًا أخرى وشواهد عن جماعة من الصحابة مخرجة فى «غرس الأشجار» .

٢- وأما شطره الأول: وهو قوله: (سافرنا مع رسول اللَّه ﷺ فلم يعب صائم على مفطر، ولا مفطر على صائم) فأخرجه مالك [٦٥٢]، ومن طريقه البخارى [١٨٤٥]، ومسلم [١١١٨]، وأبو داود [٢٤٠٥]، وابن حبان [٣٥٦١]، والشافعى فى «مسنده» [٤٨٠، ٧٦٢]، وابن أبى شيبة [٨٩٩١]، والبيهقى فى «سننه» [٧٩٥٠، ٧٩٥١، ٧٩٥٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٢٦٤٧، ٢٦٤٨، ٢٦٤٩]، والطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٨٤٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٢٦٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ٦٨]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٨١]، والفريابى فى «الصيام» [رقم ٩٩]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . مثله . . . ونحوه .

قلتُ: وتمام تخرجه فى «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» .

٣٨٠٧- **صحيح**: انظر قبله .

٣٨٠٨- **صحيح**: أخرجه النسائى [٢٠٧٥]، وأحمد [٣/ ١٠٤، ١٨٢]، و[٣/ ٣٦٣]، وابن حبان [٦٥٢٥]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٤٠٥]، وابن أبى عاصم فى «السنة» [٢/ رقم ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢]، والطبرى فى «تهذيبه» [رقم ١٦٦]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٥٩]، وابن عساكر «المعجم» [رقم ٧٣٢]، والطبرى أيضًا فى «تاريخه» [٢/ ٣٧]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه .

قال ابن عساكر: «هذا حديث حسن صحيح» . =

أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ! هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا» فقال: فخرج إليه من شاء اللَّه أن يخرج من أصحابه، فقالوا: يا رسول اللَّه، تنادى قومًا قد جيفوا منذ ثلاث؟! فقال: «**مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، إِلا أَنَّهُمْ لا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُونِي**».

٣٨٠٩- حَدَّثَنَا مسروق بن المرزبان، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن حميد، عن أنس، أشرف رسول اللَّه ﷺ على القليب، فذكر نحوه.

٣٨١٠- حَدَّثَنَا محمد بن المنهال الضرير، حدّثنا يزيد بن زريع، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، قال: بينما رجلٌ يسوق بدنةً، قال له رسول اللَّه ﷺ: «**ارْكَبْهَا**»، قال: بدنةٌ يا رسول اللَّه قال: «**ارْكَبْهَا وَإِنْ كَانَتْ بَدَنَةً**».

= **قلتُ**: وهو كما قال، وهو عند بعضهم باختصار يسير؛ وقد رواه ثابت البنانى عن أنس به نحوه . . . كما مضى عند المؤلف [برقم ٣٣٢٦].

٣٨٠٩- صحيح: انظر قبله.

٣٨١٠- صحيح: أخرجه ابن أبى شيبة [٣٦٣٣٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٤١١]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٦١]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٦٧]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . .

قلتُ: هكذا رواه إسماعيل بن جعفر وعبد بن حميد وأبو خالد الأحمر ويزيد بن هارون ويزيد ابن زريع وغيرهم عن حميد الطويل به على هذا الوجه عن أنس؛ وخالفهم هشيم وخالد بن الحارث وابن أبى عدى وزهير بن معاوية وغيرهم، كلهم رووه عن حميد فقالوا: عن ثابت البنانى عن أنس به . . . نحوه . . . . ، فزادوا فيه واسطة بن حميد وأنس.

هكذا أخرجه مسلم [١٣٢٣]، والنسائى [٢٨٠١]، وأحمد [٩٩٣، ١٠٦]، والبيهقى فى «سننه» [٩٩٨٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٦١]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٢٨٩]، وغيرهم؛ وهذا هو المحفوظ إن شاء اللَّه؛ فيكون حميد قد دلس ثابتًا فى الطريق الأول، وهو مشهور التدليس عن أنس، ولم يصرح منه بسماع، نعم: وقع عند مسلم قول حميد: (وأظننى قد سمعته من أنس) فيشبه أن يكون حميد قد سمعه من أنس؛ ثم ثبته فيه ثابت البنانى. =

٣٨١١- حَدَّثَنَا محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد، عن حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ مر ببقيع الغرقد، فإذا رجلٌ ينادي صاحبه: يا أبا القاسم! فالتفت النبي ﷺ، فقال: لم أعْنِكَ يا رسول اللَّه، إنما عنيت فلانًا، فقال: «**سَمُّوا بِاسْمِي وَلا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي**».

٣٨١٢- حَدَّثَنَا محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ**».

٣٨١٣- حَدَّثَنَا محمد بن المنهال، حدّثنا يزيد، عن حميد، عن أنس، اطلع على النبي ﷺ رجلٌ من خلل فسدد له بمشقص.

= وللحديث طرق أخرى عن أنس به مثله ونحوه... مضى بعضها [برقم ٢٧٦٣، ٢٨٦٩، ٣١٠٦، ٣١٦٧، ٣١٩٤، ٣٢١٧، ٣٦٢٥]، وله شواهد أيضًا عن جماعة من الصحابة.

٣٨١١- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٨٧].

٣٨١٢- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٣٤٣٠].

٣٨١٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٤٩٤]، والترمذي [٢٧٠٨]، وأحمد [٣/ ١٠٨، ١٢٥، ١٧٨]، والشافعي في «مسنده» [رقم ٩٧٤]، وابن أبي شيبة [٢٦٢٣٦، ٣٦٢٥٥]، وفي «الأدب» [رقم ٢٦]، والبيهقي في «المعرفة» [رقم ٥٥٢٥]، وأبو المعالي الفراوي في «سباعياته» [رقم ٢٤]، والخرائطي في «مساوئ الأخلاق» [رقم ٧٦٠]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه... ولفظ البخاري: (أن رجلاً اطلع في بيت النبي ﷺ فسدد إليه مشقصًا) ونحوه عند أحمد وزاد: (حتى أخذ رأسه) وفي رواية له: (فأخرج الرجل رأسه) وزاد ابن أبي شيبة: (فتأخر الرجل) وهذه الزيادة عند الخرائطي.

ولفظه في أوله: (أن النبي ﷺ كان في بيته؛ فاطلع رجل من خلل كان في الباب؛ فسدد النبي ﷺ نحوه بمشقص...)

وقريب منه عند الترمذي، ولفظ الشافعي في «مسنده» وكذا في «سننه» [رقم ٥٨٩/ رواية الطحاوي]، ومن طريقه البيهقي: (أن رسول اللَّه ﷺ كان في بيته، وأن رجلاً اطلع عليه؛ فأهوى إليه بمشقص كان في يده؛ كأنه لو لم يتأخر، لم يبال أن يطعنه به) ولفظ أبي المعالي الفراوي: (اطلع رجل في حجرة النبي ﷺ فأشار رسول اللَّه ﷺ بمشقص له؛ فأخرج الرجل رأسه). قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». =

٣٨١٤- حَدَّثَنَا مسروق بن المرزبان، حدّثنا يحيى بن زكريا، عن حميد، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَلْيَمْشِ عَلَى هِينَتِهِ، فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ وَلْيَقْضِ مَا سَبَقَهُ**».

٣٨١٥- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا هشيم، عن حميد، عن أنس بن مالك أن النبى ﷺ حين طلق حفصة أمِرَ أن يراجعها فراجعها.

= **قلتُ**: وهو كما قال له، وله طرق أخرى عن أنس به نحوه... وكذا شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا. واستيفاء تخريجه فى «غرس الأشجار».

٣٨١٤- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٧٦٣]، وأحمد [٣/ ١٠٦، ١٨٨، ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٥٢]، والبيهقى فى «سننه» [٥٦٦٦]، والحارث فى «عواليه» [رقم ١٧]، وأبو عوانة [رقم ١٢٧٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٤٦٠]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٧٢٩]، والبخارى فى «جزء القراءة خلف الإمام» [رقم ١٠٧]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه .... وفى أوله سياق أتم عند الجميع - سوى البخارى ورواية لأحمد- ويأتى هذا السياق عند المؤلف قريبًا [برقم ٣٨٧٦]، ومضى هذا السياق دون موضع الشاهد [برقم ٢٩١٥].

قلتُ: وسنده صحيح ثابت، وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه.. يأتى منها حديث أبى هريرة [برقم ٦٤٩٧]، والباقى مستوفاة فى «غرس الأشجار».

● **تنبيه**: يحيى بن زكريا فى سند المؤلف: هو ابن أبى زائدة، كذا ذكره المزى فى مشيخة (مسروق بن المرزبان) من «التهذيب» لكنه لم يذكر (حميدًا الطويل) فى مشيخة يحيى بن زكريا، ولا رأيت أحدًا من النقاد نص على روايته عنه، فأخشى أن يكون ثم سقط فى سنده المؤلف بين يحيى وحميد، وربما كان يحيى قد أرسله عن حميد، ولا أراه سمع منه. فاللَّه المستعان.

٣٨١٥- **صحيح لغيره**: أخرجه الدارمى [٢٢٦٥]، والحاكم [٢/ ٢١٥]، وعنه البيهقى فى «سننه» [١٤٩٣٠]، وسعيد بن منصور فى «سننه» [٢١٥٨]، والحارث فى «مسنده» [٢/ رقم ١٠٠٢/ زوائده]، و[رقم ١٠٠٣]، وابن سعد فى «الطبقات» [٤/ ٨٤]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٦٧٦٨]، والخطيب فى «تاريخه» [٤/ ٢٦٧]، وغيرهم من طرق عن هشيم عن حميد الطويل عن أنس به... وليس عند الدارمى الأمر بالمراجعة، ولفظه: (أن النبى ﷺ طلق حفصة ثم راجعها). =

٣٨١٦- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا الثقفى، عن حميد، عن أنس، أن النبى ﷺ كان يحب أن يليه المهاجرون والأنصار ليأخذوا عنه.

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) وقال الذهبى فى (تلخيص المستدرك»: «على شرط البخارى ومسلم».

قلتُ: وهو كما قاله؛ وهشيم قد صرح بالسماع عند الحاكم وسعيد بن منصور والبيهقى وابن سعد؛ فزالت شبهة تدليسه، لكن قال أبو محمد السمرقندى عقب روايته: «كان علىّ بن المدينى أنكر هذا الحديث، وقال: ليس عندنا هذا الحديث بالبصرة عن حميد».

قلتُ: كأنه يشير إلى أن هشيمًا ربما وهم فيه، ودقائق علم علل الأسانيد والمتون مُسَلَّمة إلى هذا الإمام بلا كلام، لكن للحديث طرق أخرى عن أنس به . . - وكلها معلولة- وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه . . مضى منها حديث ابن عمر [١٧٣]، وقبله [برقم ١٧٢].

وهو حديث صحيح ثابت لكن دون الأمر بالمراجعة، فلم يثبت فيه شىء. وأنظف ما فيه هو حديث أنس الماضى من طريق هشيم عن حميد عنه به . . . وقد عرفت أن ابن المدينى قد أنكره على هشيم، نعم: فى الباب مرسلان صحيحا الإسناد عن قتادة وقيس بن زيد؛ وفيهما الأمر بالمراجعة؛ فإذا ضم هذان المرسلان إلى حديث عقبة بن عامر عند الطبرانى فى «الكبير»وأبى نعيم فى «الحلية»- وسنده ضعيف مُحْتَمل- لعله يكون حسنًا، أعنى الأمر بالمراجعة، وقد استوفينا الكلام على هذا الحديث، مع طرقه وشواهده وألفاظه فى «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

٣٨١٦- صحيح: أخرجه ابن ماجه [٩٧٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٣١١]، وأحمد [٣/ ١٠٠، ١٩٩، ٢٦٣]، وابن حبان [٧٢٥٨]، والحاكم [١/ ٣٣٩]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٤٠٧]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٨٠٤، ١٨٠٩]، والحارث فى «عواليه» [رقم ٣]، والبيهقى فى «سننه» [٤٩٤٣]، وابن حبان أيضًا فى «الثقات» [٦/ ٨٦]، وابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ١٩٧٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٢٦]، وفى «المشكل» [١٥/ ٢٦]، والدينورى فى «المجالسة» [رقم ١٨٧٥]، وابن سمعون فى «أماليه» [رقم ٢٠٤]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . . وعند ابن المنذر والحارث والطحاوى وابن حبان فى «صحيحه»: (ليحفظوا عنه) بدل قوله: (ليأخذوا عنه) وهو رواية لأحمد. =

٣٨١٧- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا الثقفى، عن حميد، عن أنس قال: كان صلاة رسول اللَّه ﷺ قريبًا بعضها من بعض وكانت صلاة أبى بكر رضى اللَّه تعالى عنه متقاربة ثم بسط عمر فى صلاة الغداة.

٣٨١٨- وَعَنْ أنس، أن لقمةً سقطت من يده فطلبها حتى وجدها، وقال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ**».

٣٨١٩- وَعَنْ أنس، أن رسول اللَّه ﷺ كان يصوم من الشهر حتى نقول: ما يفطر، ويفطر حتى نقول: ما يصوم منه شيئًا.

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» وقال الذهبى فى «تلخيص المستدرك»: «على شرطهما» وقال البوصيرى فى «مصباح الزجاجة»: «رجال إسناده ثقات» وقال مغلطاى فى «شرح أبى داود»: «سنده صحيح» نقله عنه المناوى فى «الفيض» [٥/ ٢٠٦]، وأقره عليه، وهو كما قالوا جميعًا، وفى الباب عن جماعة من الصحابة، وأحاديثهم مخرجة فى «غرس الأشجار».

٣٨١٧- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١١٣، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٣٥]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٦٤]، وغيرهما من طرق عن حميد الطويل عن أنس به.

قلتُ: وسنده صحيح على الجادة؛ وقد توبع عليه حميد: تابعه ثابت البنانى على نحوه عن أنس فى سياق أتم كما مضى [برقم ٣٣٦٠].

٣٨١٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٠]، وابن أبى شيبة [٢٤٤٥٩]، وابن طولون فى «الأحاديث المائة» [رقم ١٦]، وغيرهم من طريقين عن حميد الطويل عن أنس به... وهو عند أحمد ومن طريقه ابن طولون بالمرفوع فقط.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح مستقيم؛ وقد رواه جماعة آخرون عن أنس به نحوه... منهم ثابت البنانى كما مضى [برقم ٣٣١٢].

٣٨١٩- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٠٩٠، ١٨٧١]، والترمذى [٧٦٩]، وأحمد [٣/ ١٠٤، ١٧٩، ٢٣٦، ٢٦٤]، وابن خزيمة [٢١٣٤]، وابن حبان [٢٦١٨]، وابن أبى شيبة [٩٧٤٧]، والبيهقى فى «سننه» [٤٥١١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٩٥]، وابن عدى فى =

٣٨٢٠- وَعَنْ أنس، أن الأنصار كان لهم يومان يلعبون فيهما فى الجاهلية، فلما قدم رسول اللَّه ﷺ قال: «قَدْ أَبْدَلَكُمُ اللَّهُ يَوْمَيْنِ خَيْرًا مِنْهُمَا: الْفِطْرَ وَالأَضْحَى».

= «الكامل» [١/ ٣٨٦]، والخطابى فى «غريب الحديث» [١/ ٥١٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ١٥٧]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٤٦]، والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» [رقم ٨٧٣]، والترمذى أيضًا فى «الشمائل» [رقم ٣٠٠]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه . . . وزاد البخارى والترمذى والبغوى والخطيب وإسماعيل بن جعفر وابن حبان والبيهقى فى آخره - وبعضهم فى آخره وهو رواية لأحمد-: (وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليًا إلا رأيته، ولا نائمًا إلا رأيته) لفظ البخارى.

وهذه الزيادة وحدها عند النسائى [١٦٢٧]، وأحمد [٣/ ١١٤، ١٨٣]، وابن حبان [٢٦١٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٩٤]، والبيهقى فى «سننه» [٤٥١٠]، والمؤلف [برقم ٣٨٥٢]، وابن أبى الدنيا فى «قيام الليل» [رقم ٤٧٣]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤/ ١٥٢]، قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» وقال البغوى: «هذا حديث متفق على صحته، أخرجاه من طرق عن حميد».

قلتُ: لم يخرجه مسلم إلا من طريق ثابت البنانى عن أنس به . . . كما مضى الكلام عليه [برقم ١١٥٨]، ولكن دون الزيادة الماضية.

٣٨٢٠- **صحيح**: أخرجه أبو داود [١١٣٤]، والنسائى [١٥٥٦]، وأحمد [٣/ ١٠٣، ١٧٨، ٢٣٥، ٢٥٠]، والحاكم [١/ ٤٣٤]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٩٢]، والبيهقى فى «سننه» [٥٩١٨]، وفى «المعرفة» [رقم ١٨٧٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٢٧٣]، والفريابى فى «أحكام العيدين» [رقم ١]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٦٢]، وأبو المعالى الفراوى فى سباعياته [رقم ٢١]، والطحاوى فى «المشكل» [٤/ ٦٣]، وأبو محمد الخوارزمى فى (تحفة الزائر) كما فى تاريخ قزوين [١/ ٣٧٧]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه. قال البغوى: (هذا حديث صحيح).

قلتُ: وهو كما قال، وسنده ثابت قويم؛ وصححه الحاكم والذهبى على شرط مسلم، وهو كما قالا؛ فإن الحاكم أخرجه من طريق حماد بن سلمة عن حميد به . . . وحماد من شرط مسلم وحده، وصحح سنده الحافظ فى «الفتح» [٢/ ٤٤٢]، وتبعه البدر العينى فى «العمدة» [٦/ ٢٧٠]، وعزاه السيوطى فى «الجامع الصغير» [٦١٠٦]، إلى البيهقى وحده، فقصر جدًا، =

٣٨٢١- وَعَنْ أنس، أن النبى ﷺ، قال: «**إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، وكيف يستعمله؟ قال: «**يُوَفِّقُهُ فَيَعْمَلُ عَمَلاً صَالِحًا قَبْلَ مَوْتِهِ**».

٣٨٢٢- وَعَنْ أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ بَيْنَ يَدَىَّ خَشْفَةً، قَالَتْ: أَنَا الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ**».

٣٨٢٣- وَعَنْ أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِنَهَرٍ يَجْرِى حَافَّتَاهُ خِيَامُ اللُّؤْلُؤِ، قَالَ: فَضَرَبْتُ بِيَدِى إِلَى الطِّينِ فَإِذَا مِسْكٌ أَذْفَرُ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذَا الْكَوْثَرُ الَّذِى أَعْطَاكَ اللَّهُ**».

٣٨٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا معاذ بن معاذ، عن حميد، عن أنس، قال: لما قدم عبد الرحمن بن عوف مهاجراً إلى النبى ﷺ آخى بينه وبين سعد بن الربيع، فقال له سعدٌ: لى مالٌ فنصفه لك، ولى امرأتان فانظر أيهما أحب إليك أطلقها، فإذا انقضت عدتها تزوجتَها، قال له عبد الرحمن: بارك اللَّه لك فى أهلك ومالك، دلونى

= وقد رمز بحسنه فقط، وكذا حسنه المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٣٨١/ طبعة مكتبة الشافعى]، لكنه أغرب جداً، وأعله بعلة غريبة فى «الفيض» [٤/ ٥١١]، وقد تعقبناه فى «غرس الأشجار».

وله طريق آخر عن أنس به نحوه . . . قد ذكرناه فى المصدر المشار إليه. واللَّه المستعان.

٣٨٢١- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٥٦].

٣٨٢٢- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٦، ١٢٥]، و[٣/ ٩٩]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٣٨٤]، والطبرانى فى «الكبير» [٢٥/ رقم ٣١٨]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ١٣٩٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٤٣٩-٤٤٠]، وأحمد أيضًا فى «فضائل الصحابة» [٢/ رقم ١٥٦٦، ١٥٦٨]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به.

قلتُ: وسنده على شرط الشيخين؛ وقد رواه ثابت البنانى عن أنس به . . . مثله . . . كما مضى [برقم ٣٥٠٥].

٣٨٢٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٢٦].

٣٨٢٤- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٧٨١].

على السوق، فما رجع يومئذ حتى جاء بشيء قد أصابه من السوق، ففقده رسول اللَّه ﷺ أيامًا، ثم أتاه وعليه وضرٌ من صفرة، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «مَهْيَمْ؟» قال: تزوجت امرأةً من الأنصار، قال: «مَا سُقْتَ مِنْهَا»، قال: نواةً من ذهب- أو قال: وزن نواة من ذهب-، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».

٣٨٢٥- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن حميد، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ آلى من نسائه شهراً، فكان في مشربة له، فانفكت قدمه، فجاءه أصحابه ليزوروه فصلى بهم قاعداً وهم قيامٌ، ثم جاءوا لصلاة أخرى فقعد وقاموا، فأومأ إليهم أن اقعدوا، فصلوا خلفه وهم قعودٌ فلما مضت تسعٌ وعشرون ليلةً، نزل إليهم، فقيل: يا رسول اللَّه، إنما مضت تسعٌ وعشرون ليلةً! فقال: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

٣٨٢٦- حَدَّثَنَا إبراهيم، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، وحميد، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ وأصحابه كانوا يصلون نحو بيت المقدس، فلما نزلت هذه الآية: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]، مر رجلٌ من بني سلمة فناداهم وهم ركوعٌ في صلاة الفجر نحو بيت المقدس: ألا إن القبلة قد حولت! فمالوا كما هم وهم ركوعٌ نحو القبلة.

٣٨٢٧- حَدَّثَنَا محمد بن المنهال، حدّثنا معتمر بن سليمان، حدثني حميدٌ الطويل، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ اتخذ خاتمًا من فضة، فصُّه منه.

٣٨٢٥- صحيح: مضى بسياق أخصر من هذا [برقم ٣٧٢٨].

٣٨٢٦- صحيح: أخرجه مسلم [٥٢٧]، وأبو داود [١٠٤٥]، وأحمد [٣/ ٢٨٤]، وابن خزيمة [٤٣٠]، والنسائي في «الكبرى» [١١٠٠٨]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٧٤]، وأبو عوانة [رقم ١٢٢٣]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٢٤٢]، وابن عبد البر في «التمهيد» [١٧/ ٥١-٥٢]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل وثابت البناني [وهو عند الجميع -سوى أبي داود ومن طريقه البيهقي: «عن ثابت وحده عن أنس»] كلاهما عن أنس به.

قلتُ: وفي الباب شواهد عن جماعة من الصحابة.

٣٨٢٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٨٠٠].

٣٨٢٨- حَدَّثَنَا محمد بن المنهال، حدّثنا معتمرٌ، حدّثنا حميدٌ الطويل، عن أنس بن مالك، كان رسول اللَّه ﷺ يصوم الشهر حتى نقول: لا يفطر، ويفطر الشهر حتى نقول: لا يصوم.

٣٨٢٩- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن حميد، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ مِنْ عُمْرِهِ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ تَحَوَّلَ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ الْبُرْهَةَ مِنْ عُمْرِهِ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ عَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ**».

٣٨٣٠- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن قتادة، وثابت، وحميد، عن أنس، قال: غلا السعر على عهد رسول اللَّه ﷺ، فقالوا: يا رسول اللَّه، قد غلا السعر فسعِّر لنا، فقال: «**إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الرَّازِقُ، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلِمَةٍ فِي دَمٍ وَلا مَالٍ**».

٣٨٣١- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن

٣٨٢٨- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٨١٩].

٣٨٢٩- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٥٦].

٣٨٣٠- صحيح: مضى من هذا الطريق [برقم ٢٨٦١].

٣٨٣١- صحيح: أخرجه الحاكم [٤/ ٦٨]، من طريق عارم أبى الفضل عن حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى وحميد الطويل عن أنس به . . مثله.

قلتُ: وسكت عنه الحاكم والذهبى، وسنده صحيح ثابت، وظاهر سند المؤلف يُوهم أن ثابتًا البنانى يرويه عن ابن أبى ليلى وحميد الطويل، ويوهم أيضًا: أن ابن أبى ليلى يرويه مع حميد عن أنس، وليس كذلك، بل هما إسنادان لحديث واحد:

الأول: يرويه حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى به مرسلاً، وهكذا رواه ابن مهدى عن حماد بن سلمة على هذا الوجه المرسل عند أحمد [٣/ ١٨٤]، وتابعه عفان عن حماد به مثله . . . عند أحمد أيضًا [٣/ ٢٥٦]. =

أبي ليلى، وحميد، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ رأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين في المسجد، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا هَذَا الْحَبْلُ؟**» فقيل: يا رسول اللَّه، حمنة بنت جحش تصلي، فإذا أعيت تعلقت، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لِتُصَلِّ، فَإِذَا أَعْيَتْ فَلْتَقْعُدْ**».

٣٨٣٢- حَدَّثَنَا أبو موسى محمد بن المثنى، حدّثنا عبد الوهاب، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ ربعةً، حسن الجسم، ليس بالطويل ولا بالقصير، وكان شعره ليس بجعد ولا سبط، أسمر اللون، إذا مشى يتوكأ.

٣٨٣٣- حَدَّثَنَا أبو يوسف الجيزي، حدّثنا مؤمل بن إسماعيل، حدّثنا حماد بن سلمة، حدّثنا حميدٌ الطويل، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**أَلِظُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ**».

= **والثاني**: يرويه حماد أيضًا عن حميد الطويل عن أنس به . . .

وقد بينتْ رواية الحاكم هذا التفصيل في سنده، فإن الحاكم رواه من طريق عارم عن حماد عن ثابت عن ابن أبي ليلى يبه مرسلاً . . . ليس فيه أنس.

ثم قال الحاكم عقب روايته: «وحدثني علي - يعني ابن حمشاذ - ثنا إسماعيل- هو القاضي- ثنا أبو النعمان- هو عارم - ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس بمثله».

وقد وجدته عند الخطيب في «الأسماء المبهمة» [ص ٩٧]، به مثل سياق المؤلف سنداً، ونحوه متنًا. وقد مضى الحديث من طرق عن حميد الطويل به نحوه . . دون تسمية صاحبة القصة [برقم ٣٧٨٦].

٣٨٣٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٤١].

٣٨٣٣- صحيح: أخرجه الترمذي [٣٥٢٥]، الطبراني في «الدعاء» [رقم ٩٤]، من طريقين عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن أنس به.

قلتُ: هذا إسناد منكر، قال الترمذي: «هذا حديث غريب، وليس بمحفوظ؛ وإنما يروى هذا عن حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن -يعني البصري - عن النبي ﷺ يعني مرسلاً، وهذا أصح، ومؤمل غلط فيه، فقال: «عن حماد عن حميد عن أنس،» ولا يتابع فيه».

وهذا هو المحفوظ مرسلاً، ومؤمل كان كثير الأوهام والمخالفة للثقات على صلابته في السنة، =

. . . . . .

= وقد رواه روح بن عبادة عن حماد عن حميد وثابت عن أنس به، وغلط فيه أيضًا، قال ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ٢٠٠٣]: «وسألت أبى عن حديث رواه مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن حميد عن أنس. . . .» ورواه روح بن عبادة عن حماد عن ثابت وحميد عن أنس عن النبى ﷺ قال: «ألظوا بذى الجلال والإكرام» قال أبى: «هذا خطأ، حماد يرويه عن أبان بن أبى عياش عن أنس».

قلتُ: ورواية روح تلك: قد أخرجها أبو سعد المظفر بن حسن فى «فوائد منتقاة» [١٣٦/ ٢]، كما فى «الصحيحة» [٤/ ٤٩]، وهى رواية خطأ كما قال أبو حاتم الرازى، وفى «العلل» أيضًا [رقم ٢٠٦٩]، قال أبو حاتم بعدما ذكر ما مضى: «حدّثنا أبو سلمة - هو التبوذكى - قال: حدّثنا حماد- يعنى ابن سلمة، عن ثابت وحميد وصالح المعلم عن الحسن - يعنى البصرى - عن النبى ﷺ يعنى مرسلاً» قال أبو حاتم: «وهذا هو الصحيح، وأخطأ المؤمل».

قلتُ: فعلم بهذا أن المحفوظ من رواية حماد عن حميد الطويل وثابت بن أسلم البنانى إنما هو عن الحسن البصرى به مرسلاً ليس فيه أنس، ومن رواه عن حماد على غير هذا الوجه فقد غلط عليه.

وعُلِمَ أيضًا: أن حمادًا يروى هذا الحديث موصولاً: عن أبان بن أبى عياش - وهو متروك ساقط - عن أنس به . . . وهذا محفوظ أيضًا عن حماد موصولاً، وابن أبى عياش هذا ليس يساوى فلسًا، وكان صاحب طامات عن أنس، وقول شعبة فيه مشهور، ومنه: «ردائى وحمارى فى المساكين صدقة إن لم يكن أبان بن أبى عياش يكذب» ومنه قوله: «لأن أشرب من بول حمارى حتى أرتوى، أحب إلى من أن أقول: حدثنى أبان بن أبى عياش» وقال أيضًا: «لأن أزنى أحب إلى من أن أروى عن أبان» أخرج عنه هذه الأقاويل: العقيلى فى «الضعفاء» [١/ ٣٨]، بأسانيد صحيحة.

لكن أبى الإمام فى «الصحيحة» إلا أن يتعلق برواية روح بن عبادة عن حماد عن ثابت وحميد عن أنس، وقال بعد أن نقل قول أبى حاتم الماضى فى تخطئتها: «قلتُ: وروح بن عباد ثقة فاضل احتج به الستة؛ فلا أدرى وجه تخطئته بدون حجة، بينة، مع إمكان القول بصحة ما رواه هو، وما رواه غيره من الثقات، بمعنى أن حماد بن سلمة كان له عدة أسانيد عن أنس، فرواه روح عنه عن ثابت وحميد، وتابعه المؤلف - وإن كان فيه ضعف؛ عنه عن حميد، ورواه أبو سلمة قال: حدّثنا حماد عن ثابت وحميد وصالح المعلم عن الحسن عن النبى ﷺ كما فى «العلل» =

= ولا مانع من مثل هذا الجمع؛ فإن له أمثلة كثيرة في الرواة، ومنهم حماد بن سلمة بالخصوص لسعة حفظه».

قلتُ: هذا أبعد ما يكون من الجمْع؛ لأن الرواة عن حماد لهذا الحديث وصلاً وإرسالاً وغير ذلك ليسوا على وتيرة واحدة في الضبط والإتقان وطول الملازمة لحماد، وليس هم إلا ثلاثة نفر - باستثناء من رواه عن حماد عن أبان عن أنس - أولهم مؤمل بن إسماعيل، وقد عرفت حاله سابقًا، وليس هو ممن يناطح فيه متناطحان، وفي «المعجم المشتمل على أوهام المؤمل» لشيخ المحدثين بالديار المصرية محمد عمرو عبد اللطيف - بسط واف لأوهام المؤمل وأغلاطه على ثقات النقلة.

أما روح بن عبادة فهو كما قال الإمام عنه وزيادة، لكن أبا سلمة التبوذكي أثبت منه في حماد إن شاء اللَّه - وأكثر ملازمة وطول صحبة؛ بحيث كان ابن معين يرتكن إليه في معرفة أوهام حماد على الشيوخ، ومن راجع «علل ابن أبي حاتم» وجد روح بن عبادة قد أخطأ على حماد بن سلمة في عدة أحاديث وصلها عنه، والمحفوظ فيها هو الإرسال أو الوقف، فانظر مثلاً [رقم ٣٤٠، ٢٥٣٥، ٣٣٤].

وقد خالفه التبوذكي في هذا الحديث خاصة موصولاً كما مضى، فرواه عن حماد بن سلمة عن ثابت وحميد - ومعهم صالح المعلم- عن الحسن به مرسلاً، وهذا يكفي في ترجيح رواية التبوذكي على رواية روح ومؤمل إن شاء اللَّه؛ فكيف وقد أيد هذا الترجيح وجزم به: الترمذي في رواية مؤمل وحده، وأبو حاتم الرازي في رواية مؤمل وروح معًا؟! فقول الإمام عن رواية روح: «فلا أدري وجه تخطئته - يعني روحًا- بدون حجة بينة» ليس هنا موضعه، لأن التخطئة صادرة من أهل المعرفة بالعلل والاختلاف؛ ولم يخالف في هذا أحد من المتقدمين حتى يروق للمتأخر أن يتخير من أقوالهم ما وافقه اجتهاده، فضلاً عن الاعتراض عليهم فيما يحسنون، على أن أبا حاتم قد ساق حجته وبينته على تخطئة روح في وصله عن حماد، وهي رواية التبوذكي عن حماد بإسناده عن الحسن به مرسلاً، بل لو عكسنا مقالة الإمام عليه في روح؛ وجعلناها في أبي حاتم، لكنا على الجادة والصراط المستقيم، كأن نقول: (ونحن لا ندري وجه تخطئة أبي حاتم الرازي - ومعه الترمذي- في ترجيحه الوجه المرسل عن حماد - دون حجة أو بينة). =

= ولكن: لنضرب عن هذا الخطب صفحًا؛ ولنعقد ولو على رأى العامرية صلحًا، فلعل من خطأ ابن أم أخته؛ بنى ذلك على حسب فهمه؛ وليس إخفاء منه للحق الأبلج؛ وانتصارًا للباطل المسمهج، وللمخطئ فى هذا الباب أجر عند ربه محفوظ.

● وعود على بدء فنقول: وللحديث طرق أخرى عن أنس به:

١- مضى منها: طريق حماد بن سلمة عن أبان بن أبى عياش عن أنس به... ذكره أبو حاتم الرازى. وأبان ساقط تالف،.

٢- ومنها طريق الأعمش عن يزيد الرقاشى عن أنس به... ابن أبى شيبة [١٢/ ١٧/ ٢]، كما فى «الصحيحة» [٤/ ٤٩]، ومن طريقه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٩٣]، والثعلبى فى «تفسيره» [١٣/ ٧٠]، وغيرهما من طرق عن الأعمش به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر أيضًا، الأعمش إمام فى التدليس، وقد عنعنه، لكن تابعه حنش أبو المنذر على نحوه عن يزيد الرقاشى عند تمام فى فوائده [رقم ٥٦٧]، لكن بإسناد مخدوش إليه، وحنش أبو المنذر، لم أميزه الآن، ويزيد الرقاشى تركه جماعة، وضعفه آخرون، وكان من شدة غفلته يقْلب كلام الحسن؛ فيجعله عن أنس عن النبى ﷺ، كما قاله ابن حبان فى ترجمته من المجروحين [٣/ ٩٨]، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة: وأصحها ما رواه ابن المبارك عن يحيى بن حسان المقدسى عن ربيعة بن عامر عن النبى ﷺ به مثله...

أخرجه النسائى فى «النعوت والأسماء والصفات» [رقم ٥٨]، وفى «سننه الكبرى» [١١٥٦٣]، وأحمد [٤/ ١٧٧]، والحاكم [١/ ٦٧٦]، والطبرانى فى «الكبير» [٥/ رقم ٤٥٩٤]، وفى الدعاء [رقم ٩٢]، والبخارى فى «تاريخه» [٣/ ٢٨٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٨/ ٦٧]، وابن الأثير فى «أسد الغابة» [١/ ٣٦٠]، والبيهقى فى الدعوات [رقم ١٨٥]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٢٤٢٩، ٢٤٣٠]، وابن منده فى «التوحيد» [رقم ٣٥٤]، والخطيب فى المتفق والمفترق [٣/ ٣٥٩]، وغيرهم من طرق عن ابن المبارك به...

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وهو كما قال، وأقره النووى فى الأذكار [١٠٣١]، وكذا فى رياض الصالحين [١٤٩١]، والمناوى فى «الفيض» [٢/ ١٦٠].

● **تنبيه**: نقل المناوى فى «الفيض» [٢/ ١٦٠]، عن الترمذى أنه قال عقب روايته حديث أنس: (حسن غريب) وهذا لم أجده فى مطبوعات «جامع الترمذى» التى وقفت عليها، =

٣٨٣٤- حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا أبو جعفر الرازي، عن حميد، عن أنس، تزوج النبي صفية وجعل عتقها صداقها، وجعل الوليمة ثلاثة أيام، وبسط نطعًا جاءت به أم سليم، وألقى عليه أقطًا وتمرًا، وأطعم الناس ثلاثة أيام.

٣٨٣٥- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد، أخبرنا حميدٌ الطويل، عن أنس، أن أبا موسى استحمل النبي ﷺ فوافق منه شغلاً، فحلف أن لا يحملني، قال: «**وَأَنَا أَحْلِفُ لأَحْمِلَنَّكَ**»، فحمله.

= إنما فيها استغراب الترمذي للحديث فقط دون تحسينه، وهكذا نقله عنه المزي في تحفة الأشراف [رقم ٦٢٦]، وهذا هو الأليق بحديث أنس؛ لما قد عرفته، فنعد هذا من أوهام المناوي المتلاطمة.

٣٨٣٤- **صحيح**: مضى بسياق أتم [برقم ٣٧٧٧]، لكن دون قوله: (وجعل عتقها صداقها) وهذه الجملة لها طرق كثيرة عن أنس به... مضى بعضها [برقم ٣٠٥٠، ٣١٧٣، ٣٣٥١]، ويأتي بعضها [برقم ٣٨٩٠، ٤١٦٤، ٤١٦٧، ٤١٦٨].

وإسناده هنا لا يثبت، فيه أبو جعفر الرازي عيسى بن ماهان وهو ضعيف الحفظ عندهم، وقد خولف في سنده أيضًا، راجع تاريخ بغداد [٤/ ٢٥٠]، وكامل ابن عدي [٤/ ٢٦٢]، والحديث صحيح محفوظ عن حميد عن أنس به مطولاً ومختصرًا... لكن دون قوله: (وجعل عتقها صداقها) فإنه ثابت من غير طريقه عن أنس كما بسطناه في «غرس الأشجار».

٣٨٣٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٨، ١٧٩، ٢٣٥، ٢٥٠]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣٩١]، والبزار [٢/ رقم ١٣٤٤/ كشف]، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ [رقم ١٥١]، وابن زنجويه في «الأموال» [رقم ٦٩٠]، وابن أبي شيبة في «مسنده» وكذا أحمد بن منيع في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٥/ ١٢٩]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ٦٣٦]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه...

ولفظ ابن عساكر وأبي الشيخ والبزار وابن زنجويه وهو رواية لأحمد: (قال أنس: جاء أبو موسى الأشعري يستحمل النبي ﷺ فوافق منه شغلاً؛ فقال: واللَّه لا أحملك، فلما قفَّى دعاه؛ قال: يا رسول اللَّه: حلفت ألا تحملني، قال: وأنا أحلف أن أحملك! فحمله) هذا سياق البزار بحروفه.

ورواه إسماعيل بن جعفر في «حديثه» [رقم ٨٩]، عن حميد الطويل عن أنس بلفظ: =

٣٨٣٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميدٌ، عن أنس، أن عبدالرحمن بن عوف، هاجر إلى النبى ﷺ، فآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع، فقال له سعد بن الربيع: يا عبد الرحمن، إنى من أكثر الأنصار مالاً، وأنا مقاسمك، ولى امرأتان، فأنا أطلق لك إحداهما، فإذا انقضت عدتها فتزوجها، فقال له عبد الرحمن: بارك اللَّه لك فى أهلك ومالك ولكن دلنى على السوق، فدله، فلم يرجع يومئذ حتى أصاب شيئًا من سمن وأقط قد ربحه، فمكث أيامًا، ثم مر بالنبى ﷺ فرأى وضر صفرة، فقال له النبى ﷺ: «مَهْيَمْ؟» قال: تزوجت يا رسول اللَّه، قال: «مَنْ؟» قال: امرأةً من الأنصار، قال: «مَا أَصْدَقْتَ؟» قال: نواةً -أو وزن نواة- من ذهب، قال: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».

= (أن أبا موسى الأشعرى جاء إلى النبى ﷺ يستحمله وهو كالمشغول، فقال النبى ﷺ: واللَّه لا أحملك، واللَّه لا أحملك، قال: فلما تولى أبو موسى، دعاه فحمله، فقال: يا نبى اللَّه قد حلفت ألا تحلمنى، قال: واللَّه لأحملنك، واللَّه لأحملنك).

وفى رواية لأحمد بلفظ: (أن أبا موسى الأشعرى قال: استحملنا رسول اللَّه ﷺ فحلف أن لا يحملنا ثم حملنا، فقلتُ: يا رسول اللَّه إنك حلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا! قال: وأنا أحلف باللَّه عز وجل لأحملنكم).

قلتُ: وسنده صحيح ثابت؛ قال الهيثمى فى «المجمع» [٤/ ٣٣٠]: «رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح» كذا قال، ورجال البزار أيضًا رجال الصحيح، وقال صاحبه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة»: «هذا حديث رواته ثقات» وهو كما قال؛ لكن قد اختلف فى سنده على حميد الطويل، فرواه عنه الجماعة على الوجه الماضى من (مسند أنس) وخالفهم جميعًا: الحارث بن عبيد، فرواه عن حميد فقال: (عن أنس عن أبى موسى الأشعرى به . . .)، وجعله من (مسند أبى موسى) هكذا ذكره الدارقطنى فى «العلل» [٧/ ١٩٩]، ثم قال: «وغيره يرويه عن حميد عن أنس: أن أبا موسى . . . وهو الصواب».

قلتُ: وهو كما قال، والحارث بن عبيد هو أبو قدامة الإيادى مختلف فيه، وللحديث شاهد من رواية أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى عن أبيه به نحوه فى سياق أتم يأتى عند المؤلف [برقم ٧٢٥١]، وهو عند البخارى ومسلم وجماعة كثيرة.

٣٨٣٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٧٨١].

٣٨٣٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميدٌ الطويل، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ عاد رجلاً قد صار مثل الفرخ المنتوف، فقال: «**هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ - أَوْ تَسْأَلُهُ؟**» قال: قلت: اللَّهم ما كنت معاقبى به فى الآخرة فعجله لى فى الدنيا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**سُبْحَانَ اللَّه!**» إذًا لا تُطيقُ ذَلكَ وَلا تَسْتَطيعُهُ، فَلَوْلا قُلْتَ: ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ [البقرة: ٢٠١]».

٣٨٣٨- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمى، عن الحسن، وأخبرنا حميدٌ، عن أنس، قالا: قال رسول اللَّه ﷺ: «**انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا**»، قالوا: يا رسول اللَّه، هذا ننصره مظلومًا، فكيف ننصره ظالمًا؟! قال: «**تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ**».

٣٨٣٧- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٥٩].

٣٨٣٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢٣١١، ٢٣١٢]، والترمذى [٢٢٥٥]، وأحمد [٣/ ٢٠١]، وابن حبان [٥١٦٧، ٥١٦٨]، والطبرانى فى «الصغير» [رقم ٥٧٦]، والبيهقى فى «سننه» [١١٢٨٩، ١١٢٩٠، ١٩٩٦٤]، وفى «الشعب» [٦/ رقم ٧٦٠٦]، وأبو نعيم فى «الحلية» [١٠/ ٤٠٥]، والحارث فى «مسنده» [٢/ رقم ٧٦٢/ زوائده]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٤٠١]، والقضاعى فى «الشهاب» [رقم ٦٤٦]، والرامهرمزى فى «الأمثال» [رقم ٦٥]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥/ ٨٣]، و[١٥/ ٢٥٢]، و[٥٣/ ٣٣٣]، وفى «المعجم» [رقم ٢٢٩، ٢٢٥]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٣٢١]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم٥٢]، ومحمد بن عبد اللَّه الأنصارى فى «حديثه» [رقم ١٧]، وجماعة من طرق عن حميد الطويل عن أنس به . . . وهو عند القضاعى ورواية للبخارى بالفقرة الأولى منه فقط، وهى: (انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا) وعند البخارى فى الموضع الثانى والبيهقى فى الموضع الثانى أيضًا قوله: (تأخذ على يديه) بدل قوله: (تمنعه من الظلم) وعند الترمذى فى الموضع الأول: (تكفه عن الظلم؛ فذاك نصره إياه) ومثله عند الطبرانى وأبى نعيم والبغوى والأنصارى وهو رواية للبيهقى وابن عساكر فى «تاريخه» و«المعجم» وعند الرامهرمزى بلفظ: (امنعه من الظلم، واحجزه فإن ذلك نصره) وفى رواية لابن عساكر فى «تاريخه»: (ترده إلى الحق؛ فذلك عون له) وهو عند الباقى مثل لفظ المؤلف: (تمنعه من الظلم) ونحوه فقط. =

٣٨٣٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، أخبرنا يزيد، أخبرنا حميدٌ، عن أنس، قال: لما رجع رسول اللَّه ﷺ من غزوة تبوك، فدنا من المدينة، قال: «**إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لأَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مِنْ مَسِيرٍ وَلا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ، إِلا كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ**»، قالوا: يا رسول اللَّه، وهم بالمدينة؟! قال: «**نَعَمْ، حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ**».

= قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» وقال البغوى: «هذا حديث متفق على صحته...» وقال ابن عساكر عقب روايته من طريق محمد بن عبد اللَّه الأنصارى عن حميد عن أنس به ... فى «المعجم» قال: «صحيح عال» وهو كما قالوا؛ وله طرق أخرى عن أنس به ... ورواية الحسن - وهو البصرى- عند المؤلف مرسلة، وهى عند الحارث فى «مسنده» وفى «عواليه» [رقم ٥٢]، وعبد بن حميد وابن عساكر فى «المعجم» من طريق يزيد بن هارون عن سليمان التيمى عن الحسن به مثل المؤلف سواء؛ وتوبع عليه سليمان التيمى: تابعه يونس بن عبيد عن الحسن به مثله مرسلاً ... عند أحمد [٣/ ٩٩]، والرامهرمزى فى «الأمثال».

٣٨٣٩- صحيح: أخرجه البخارى [٢٦٨٤، ٤١٦١]، وابن ماجه [٢٧٦٤]، وأحمد [٣/ ١٠٣، ١٨٢]، وابن حبان [٤٧٣١]، وعبد الرزاق [٩٥٤٧]، وابن أبى شيبة [٣٧٠١٠]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٢٦٤]، والحارث فى «مسنده» [٢/ رقم ٦٦٣/ زوائده]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٤٠٢]، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» [٢/ رقم ٢٦٤]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٤/ ٢٨٩]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٢/ ٢٦٧]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٠٢١]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٢٩٧]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه.

قلتُ: قال أبو نعيم: «صحيح متفق عليه» يعنى على معناه؛ وقد فصَّل ذلك البغوى فقال: «هذا حديث صحيح أخرجه محمد - يعنى البخارى- عن أحمد بن محمد - هو السمسار- عن عبداللَّه - هو ابن المبارك- عن حميد، أخرجه مسلم من رواية جابر».

وحديث جابر قد مضى عند المؤلف [برقم ٢٢٩١]، وقد أغرب ابن عبد البر؛ فقال عقب روايته فى «التمهيد»: (هذا الحديث لم يسمعه حميد عن أنس) كذا قال، ثم ساق من طريق أبى داود - وهذا فى «سننه» [٢٥٠٨]، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد - هو ابن سلمة عن حميد عن موسى بن أنس بن مالك عن أبيه أن رسول اللَّه ﷺ قال: «لقد تركتم بالمدينة أقوامًا ما سرتم مسيراً، ولا أنفقتم من نفقة، ولا قطعتم من واد إلا وهم معكم فيه، قالوا: يا رسول اللَّه: وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة؟! فقال: حبسهم العذر). =

= **قلتُ**: ومن طريق أبي داود: أخرجه البيهقي في «سننه» [١٧٥٩٨]، وهكذا أخرجه أحمد [٣/ ١٦٠، ٢١٤]، والمؤلف [برقم ٤٢٠٩]، وعنه الإسماعيلي في «المستخرج» كما في «عمدة القاري» [١٤/ ١٣٣]، وابن النجار في «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [٣/ ١٤٣]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة به . . . وعلقه البخاري في «صحيحه» من طريق حماد عقب روايته طريق حميد عن أنس به . . . ثم قال: «الأول أصح» يعني رواية حميد عن أنس به دون واسطة، ونازعه الإسماعيلي في هذا، فقال عقب روايته: «حماد عالم بحديث حميد مقدم فيه على غيره».

قلتُ: قد كان يصح قول الإسماعيلي وغيره لولا أن حميد الطويل قد صرح بسماعه أنسًا من رواية زهير ابن معاوية عنه عند البخاري [٢٦٨٣] - ولفظه مختصر - وكذلك صرح بالسماع أيضًا من رواية معتمر بن سليمان عنه عند الإسماعيلي في «المستخرج» كما في «تغليق التعليق» [٢/ ٢٤٠]، وتصريح حميد بالسماع هو الذي اعتذر به الحافظ عن البخاري في «الفتح» [٦/ ٤٧]، فقال: «وإنما قال ذلك -يعني البخاري من ترجيحه الوجه الأول عن حميد - لتصريح حميد بتحديث أنس له كما تراه من رواية زهير، وكذلك قال معتمر» ثم قال الحافظ: «ولا مانع من أن يكونا - يعني الوجهين الماضيين - محفوظين؛ فلعل حميدًا سمعه من موسى عن أبيه ثم لقي أنسًا؛ فحدثه به، أو سمعه من أنس فثبته فيه ابنه موسى؛ ويؤيد ذلك: أن سياق حماد عن حميد أتم من سياق زهير ومن وافقه عن حميد. . .».

ثم ساق رواية حماد عن حميد من طريق أبي داود في «سننه» ومثله ما قاله الحافظ في «التغليق» وتبعه عليه البدر العيني في «العمدة» [١٤/ ١٣٣]، وهو كلام حسن مقبول؛ وقد اختلف في سنده على حماد بن سلمة، فرواه عنه عفان بن مسلم والتبوذكي وعبد الواحد بن غياث ثلاثتهم عنه عن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه به . . .

وخالفهم أبو كامل، فرواه عن حماد فقال: عن موسى بن أنس عن أبيه به . . .، وأسقط منه ذكر: (حميد)، هكذا أخرجه أحمد [٣/ ١٦٠]، ثنا أبو كامل به . . .

قلتُ: كأن أبا كامل لم يحفظه عن حماد، فقصَّر فيه كما ترى، والمحفوظ هو قول الجماعة عن حماد كما مضى؛ وقد توبع حماد على هذا الوجه المحفوظ: تابعه عليه يزيد بن هارون عن حميد عن موسى بن أنس عن أبيه به . . عند أبي عوانة [برقم ٦٠٢٦]

٣٨٤٠- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميدٌ الطويل، عن أنس بن مالك، قال رسول الله ﷺ: «**لا عَلَيْكُمْ أَلا تَعْجَبُوا بِأَحَدٍ حَتَّى تَنْظُرُوا بِمَ يُخْتَمُ لَهُ، فَإِنَّ الْعَامِلَ يَعْمَلُ زَمَانًا مِنْ عُمْرِهِ - أَوْ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ - بِعَمَلٍ صَالِحٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ لَدَخَلَ الْجَنَّةَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَعْمَلُ زَمَانًا مِنْ عُمْرِهِ بِعَمَلٍ سَيِّئٍ لَوْ مَاتَ عَلَيْهِ لَدَخَلَ النَّارَ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلٍ صَالِحٍ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ**»، قالوا: يا رسول الله، وكيف يستعمله؟ قال: «**يُوَفِّقُهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ**».

٣٨٤١- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميدٌ، عن أنس، قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال رسول الله ﷺ: «**إِنِّي قَدْ قَدِمْتُ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ يَوْمَانِ تَلْعَبُونَ فِيهِمَا، وَقَدْ أَبْدَلَكُمُ اللَّهُ يَوْمَيْنِ خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ**».

٣٨٤٢- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا يزيد، حدّثنا حميدٌ، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يهادى بين ابنيه، فقال: «**ما هَذَا؟**» قالوا: نذر أن يمشي إلى البيت، فقال: «**إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ**» ثُمَّ أَمَرَهُ فَرَكِبَ.

٣٨٤٣- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا يزيد، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، فرأى حبلاً ممدوداً بين ساريتين، فقال: «**مَا هَذَا؟!**» قالوا: لفلانة تصلي، فإذا أعيت تعلقت به، قال رسول الله ﷺ: «**لِتُصَلِّ مَا عَقَلَتْ، فَإِذَا خَشِيَتْ أَنْ تُغْلَبَ فَلْتَنَمْ**».

٣٨٤٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٥٦].

٣٨٤١- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٨٢٠].

٣٨٤٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٣٢].

٣٨٤٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٧٨٦، ٣٨٣١].

٣٨٤٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميدٌ الطويلُ، عن أنس، قال: كانت صلاة رسول اللَّه ﷺ وأبي بكر متقاربةً، حتى كان عمر فمد في صلاة الصبح.

٣٨٤٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**يَقْدَمُ قَوْمٌ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً مِنْكُمْ**»، فقدم الأشعريون، فيهم أبو موسى، فجعلوا يرتجزون يقولون: غداً نلقى الأحبة، محمداً وحزبه.

٣٨٤٤- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٣٨١٧].

٣٨٤٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٥، ١٥٥، ١٨٢، ٢٢٣، ٢٦٢]، وابن حبان [٧١٩٢، ٧١٩٣]، وابن أبي شيبة [٣٢٢٥٧]، والنسائي في «الكبرى» [٨٣٥٢]، والبيهقي في «الدلائل» [رقم ٢٠٩٧]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٥٤٣]، وابن وهب في «الجامع» [رقم ٢٢٠]، والطحاوي في «المشكل» [٢/ ١٨٣]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحو سياق المؤلف هنا . . . وزاد ابن وهب وأحمد في الموضع الأول والثالث وابن حبان في الموضع الثاني: (فكانوا أول من أظهر المصافحة في الإسلام) لفظ ابن حبان.

قلتُ: وسنده صحيح؛ وصححه ابن عساكر عقب روايته في «المعجم» فقال: «صحيح» والزيادة المذكورة عند أبي داود [٥٢١٣]، وأحمد [٣/ ٢١٢، ٢٥١]، والبخاري في «الأدب المفرد» [رقم ٩٦٧]، وابن أبي عاصم في «الأوائل» [رقم ٢٦]، والطبراني في الأوائل أيضًا [رقم ١٥]، وابن عبد البر في «التمهيد» [٢١/ ١٥]، والطحاوي في «المشكل» [٢/ ١٨٣]، وغيرهم بهذا السياق: (لما جاء أهل اليمن، قال رسول اللَّه ﷺ: قد جاءكم أهل اليمن، وهم أول من جاء بالمصافحة) لفظ أبي داود.

ولفظ البخاري: (لما جاء أهل اليمن قال النبي ﷺ قد أقبل أهل اليمن، وهم أرق قلوبًا منكم؛ فهم أول من جاء بالمصافحة) ومثله عند الطحاوي وابن أبي عاصم وأحمد، وكذا الطبراني إلا أنه قال: (وهم أول من حيا بالمصافحة) وهذه الزيادة ظاهرها أنها مرفوعة من قول النبي ﷺ، إلا أن الإمام أحمد قد بين أنها مدرجة من قول أنس، فإنه ساقه في الموضع الثاني باللفظ الماضي ثم قال: (قال أنس: وهم أول من جاء بالمصافحة).

وبهذا السياق: صححه النووي في الأذكار [١/ ٢٢٧]، والحافظ في «الفتح» [١١/ ٥٤]، والإمام في «الصحيحة» [٢/ ٥٠].

٣٨٤٦- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميدٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ، قال: «**الدَّجَّالُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ك ف ر**».

٣٨٤٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميدٌ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، وَلَكِنْ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي**».

٣٨٤٨- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميدٌ، عن أنس، أن النبى ﷺ كان يحب أن يليه المهاجرون والأنصار فى الصلاة ليأخذوا عنه.

٣٨٤٩- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا يزيد، أخبرنا حميدٌ، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ فى بعض بيوت نسائه، فأهدت للنبى امرأةٌ منهن قصعةً من ثريد فضربتْها بيدها فوقعتْ فانكسرت القصعة، فجعل رسول اللَّه ﷺ يأخذ الثريد بيده فيرده فى القصعة ويقول: «**كُلُوا، غَارَتْ أُمُّكُمْ**»، ثم انتظر حتى جاءت القصعة الأخرى، فأخذها فدفعها إلى صاحبة القصعة المكسورة.

٣٨٥٠- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا يزيد، أخبرنا حميدٌ الطويل، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ حجمه أبو طيبة، فأمر له بصاعين من طعام، وكلم مواليه فخففوا عنه من ضريبته، وقال رسول اللَّه ﷺ: «**خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ، وَالْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ، وَلا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْغَمْزِ مِنَ الْعُذْرَةِ**».

٣٨٤٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٧٦٨].

٣٨٤٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٩٩].

٣٨٤٨- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٨١٦].

٣٨٤٩- صحيح: مضى سابقًا: [برقم ٣٧٧٤].

٣٨٥٠- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٤٦].

٣٨٥١- وَعَنْ أنس بن مالك، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن بيع الثمرة حتى تزهو، قلنا: وما زهوه؟ قال: «**تَحْمَرُّ**،» قال أنسٌ: أرأيت إن منع اللَّه النخل، بم تستحل مال أخيك؟ !

٣٨٥٢- وَعَنْ أنس بن مالك، ما كنا نشاء أن نرى رسول اللَّه ﷺ من الليل مصليًا إلا رأيناه، وما كنا نشاء أن نراه من الليل نائمًا إلا رأيناه نائمًا .

٣٨٥٣- وَعَنْ أنس بن مالك، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ المسجد فرأى نخامةً فى وجهه - رئى شدة ذلك عليه -، فقال: «**إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ يُصَلِّى إِنَّمَا يَقُومُ يُنَاجِى رَبَّهُ - أَوْ رَبُّهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ - فَإِذَا بَزَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْزُقْ عَنْ يَسَارِهِ تَحْتَ قَدَمِهِ، أَوْ يَتْفِلْ هَكَذَا**»، وَبَزَقَ فِى طَرَفِ رِدَائِهِ، وَدَلَكَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ .

٣٨٥١- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٣٧٤٠].

٣٨٥٢- **صحيح**: مضى تخريجه [برقم ٣٨١٩].

٣٨٥٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٩٧، ٤٠٧]، وأحمد [٣/ ١٨٨، ١٩٩]، والدارمى [١٣٩٦]، وابن أبى شيبة [٧٤٥١]، والبيهقى فى «سننه» [١١٣٣، ٣٤٠٩، ٣٤١٠]، والحميدى [١٢١٩]، وابن الجارود [٥٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ٢١٦]، و ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٤/ ١٥٨]، وفى «الاستذكار» [٢/ ٤٥٠]، و ابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٤٦٩]، وأبو المعالى الفراوى فى «سباعياته» [رقم ٤]، وابن شبة فى «أخبار المدينة» [١ / ٢٢]، والنسائى فى «جزء من إملائه» [رقم ٢٦] -وعنده اختصار- وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٦١]، ومن طريقه البغوى فى «شرح السنة» [١/ ٣٦٩]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه . .

قال البغوى: «هذا حديث صحيح» .

قلتُ: وهو كما قال. وهو عند جماعة مختصرًا ببعض فقراته؛ فأخرجه أبو داود [٣٩٠]، جماعة كثيرة من هذا الطريق بلفظ: (بزق رسول اللَّه ﷺ فى ثوبه، وحك بعضه ببعض) وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه مطولاً ومختصرًا . . . مضى بعضها [برقم ٢٩٦٨، ٣٥٠٦].

٣٨٥٤- وَعَنْ أنس بن مالك، قال: مُرَّ على النبى ﷺ بجنازة، فأثنوا عليها خيراً، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**وَجَبَتْ**»، ثم مُرَّ بجنازة، فأثنوا عليها شراً، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**وَجَبَتْ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِى الأَرْضِ**».

٣٨٥٥- أَخْبَرَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد، أخبرنا يحيى، وحميدٌ، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَلا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ؟**»قالوا: بلى يا رسول اللَّه، قال: «**دُورُ بَنِى النَّجَّارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِى الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ دُورُ بَنِى سَاعِدَةَ**»، ثم قال رسول اللَّه ﷺ: «**وَفِى كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ**»، قَالَ أَحَدُهُمَا: وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ.

٣٨٥٦- أَخْبَرَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، أن عبد اللَّه بن سلام أتى النبى ﷺ، فقال: إنى سائلك عن ثلاثة أشياء لا يعلمها إلا نبىٌّ، قال: «**سَل**»، قال: ما أول أمر الساعة - أو أشراط الساعة؟ وما أول ما يأكل أهل الجنة؟ وما ينزع الولد إلى أبيه، والولد إلى أمه؟ قال: «**أَخْبَرَنِى بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا**»، قال: جبريل؟ قال: «**نَعَمْ**»، قال: ذاك عدو اليهود من الملائكة! قال: «**أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا مَا**

٣٨٥٤- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٧٦٠].

٣٨٥٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٦٥٠].

٣٨٥٦- صحيح: أخرجه البخارى [٣١٥١، ٣٧٢٣، ٤٢١٠]، وأحمد [٣/ ١٠٨، ١٨٩، ٢٧١]، وابن حبان [٧١٦١، ٧٤٢٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٢٥٤، ٩٠٧٤، ١٠٩٩٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٨٩]، وتمام فى «فوائده» [رقم ٢٣٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٦/ ٤٣٩]، و[٢٩/ ١٠٦-١٠٧]، و[٣٥/ ٥٨]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١٤]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٧٨٢، ٢٥٢٢]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه مطولاً. وقد مضى ببعض فقراته [برقم ٣٧٤٢، ٣٧٨٢].

قلتُ: قال البغوى: «هذا حديث صحيح» وهو كما قال؛ وقد توبع حميد عليه: تابعه ثابت البنانى على نحوه مطولاً كما مضى عند المؤلف [٣٤١٤].

يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ وَيَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أُمِّهِ، فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ إِلَى أَبِيهِ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَ إِلَى أُمِّهِ»، قال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه، وأنك رسول اللَّه! ثم قال: يا رسول اللَّه، إن اليهود قومٌ بهتٌ، فأختبئ لهم ثم سلهم عنى قبل أن يعلموا بإسلامى أىّ رجل أنا فيهم! فجاء نفرٌ منهم، فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «أَىُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ؟» قالوا: خيرنا وابن خيرنا، سيدنا وابن سيدنا، وأعلمنا وابن أعلمنا، قال: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ؟» قالوا: أعاذه اللَّه من ذلك! قال: فخرج عليهم عبد اللَّه، فقال: أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا رسول اللَّه، قالوا: شرنا وابن شرنا، ونحو ذلك، قال: يقول عبد اللَّه: يا رسول اللَّه، هذا الذى كنت أخاف!

٣٨٥٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد، أخبرنا حميدٌ، عن أنس، أن النبى ﷺ سمعه المسلمون وهو يقول: «**يا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ، وَيَا أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ، وَيَا عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، وَيَا شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّى قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِى رَبِّى حَقًّا**»، قالوا: يا رسول اللَّه، تنادى قومًا قد جيفوا؟! قال: «**مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُجِيبُوا**».

٣٨٥٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد، أخبرنا حميدٌ، عن أنس بن مالك، أن النبى ﷺ بعد أن أقيمت الصلاة قبل أن يكبر، أقبل على القوم بوجهه، فقال: «**أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُّوا، فَإِنِّى أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِى**»، قال: فلقد كنت أرى الرجل فى الصف وهو يلزق منكبه بمنكب أخيه.

٣٨٥٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميدٌ الطويل، عن أنس ابن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ صلى ذات ليلة فى حجرته، فسمع الناس صوته، فلما كانت

٣٨٥٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٨٠٨].

٣٨٥٨- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٧٢٠].

٣٨٥٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٧٥٥].

الليلة الثانية جاء ناسٌ فصلوا بصلاته، فخفف رسول اللَّه ﷺ ثم انصرف، فلما أصبحوا، قالوا: يا رسول اللَّه، صلينا معك الليلة، ونحن نحب أن تمد فى قراءتك، فقال: «**قَدْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكُمْ، وَعَمْدًا فَعَلْتُ ذَلِكَ**».

٣٨٦٠- وَعَنْ أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ، قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، فَظَنَنْتُ أَنِّى هُوَ، فَقُلْتُ: لِمَنْ؟ قِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ**».

٣٨٦١- وَعَنْ أنس، قال: أولم رسول اللَّه ﷺ بزينب، فأشبع المسلمين خبزًا ولحمًا، ثم خرج كما كان يصنع إذا تزوج، فيأتى حجر أمهات المؤمنين، فيسلم عليهن ويدعو لهن، ويسلمن عليه ويدعون له، ثم رجع فإذا فى البيت رجلان قد جرى بهما الحديث، فلما رآهما رسول اللَّه ﷺ رجع، فلما رأى ذلك الرجلان وثبا فزعين فخرجا، فلا أدرى من أخبره: أنا أخبرته أو غيرى؟ فرجع رسول اللَّه ﷺ.

٣٨٦٠- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٧٣٦].

٣٨٦١- صحيح: أخرجه البخارى [٤٥١٦، ٤٨٥٩]، وأحمد [٣/ ٩٨، ٢٠٠، ٢٦٢]، والنسائى فى «الكبرى» [٦٩٠٨، ١٠١٠٢]، وابن أبى أبى شيبة [١٧١٦٤]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ١٠٦، ١٠٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣٣٣]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [٦٧٩٦]، والبغوى فى «شرح السنة» [٥/ ٦٧]، وأبو المعالى الفراوى فى «سباعياته» [رقم ١٣]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٤/ ٨٨]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه . . . وهو باختصار عند الجميع سوى البخارى وابن سعد والمؤلف ورواية لأحمد؛ ولفظ النسائى: (أولم رسول اللَّه ﷺ إذ بنى بزينب، فأشبع المسلمين خبزًا ولحمًا، ثم خرج إلى أمهات المؤمنين؛ فسلم عليهن ودعا لهن، وسلمن عليه، ودعون له؛ فكان يفعل ذلك صبيحة بنائه) ولفظ الباقين مثله دون قوله: (ثم خرج . . . . إلخ).

ولفظ الطحاوى: (أولم رسول اللَّه ﷺ حين بنى بزينب بنت جحش، ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين؛ فلما رجع إلى بيته رأى رجلين قد مد بهما الحديث؛ فوثبا مسرعين . . .) ثم زاد: (فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر، وأنزلت آية الحجاب) وهذه الزيادة عند البخارى وابن سعد وأحمد. وقال البغوى: «هذا حديث صحيح». =

٣٨٦٢- **وَعَنْ** أنس، أن رجلاً سأل النبى ﷺ عن وقت صلاة الفجر، فأمر بلالا فأذن لصلاة الفجر، ثم أقام فصلى، فلما كان من الغد أخر حتى أسفر، ثم أمره فأقام فصلى، فلما فرغ، قال: «**أَيْنَ السَّائِلُ؟**» فقام الرجل، فقال: «**مَا بَيْنَ هَذَا وَهَذَا وَقْتٌ**».

٣٨٦٣- **قَالَ**: وسئل أنسٌ: هل كان رسول اللَّه ﷺ يرفع يديه فى الدعاء؟ قال: نعم، بينما هو ذات يوم جمعة يخطب الناس، فقيل: يا رسول اللَّه، قحط المطر، وأجدبت الأرض، وهلك المال، فادع اللَّه! قال: فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، فاستسقى وما أرى فى السماء سحابةً، فما قضينا الصلاة حتى إن الشاب القريب الدار يهمه الرجوع إلى أهله! فدامت جمعةً، فلما كانت الجمعة الثانية، قالوا: يا رسول اللَّه، تهدمت البيوت، واحتبس الركبان، وهلك المال!، قال: فتبسم رسول اللَّه ﷺ، ثم قال بيده ففرج بينهما، ثم، قال: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا**»، وفرق بين يديه، قال: فكُشفت عن المدينة.

٣٨٦٤- **وَعَنْ** أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ كان فى بيته، فاطلع رجلٌ من الباب، فسدد النبى ﷺ نحوه بمشقص، فتأخر الرجل.

= **قلتُ**: وهو كما قال؛ وقد رواه عبد العزيز بن صهيب عن أنس به نحوه... فى سياق أطول... يأتى عند المؤلف [برقم ٣٩١٨]، ورواه ثابت البنانى عن أنس به.... مختصراً كما مضى أيضًا [برقم ٣٣٤٩، ٣٤٦٤].

٣٨٦٢- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٣٨٠١].

٣٨٦٣- **صحيح**: أخرجه النسائى [١٥٢٧]، وأحمد [٣/ ١٠٤، ١٨٧]، وابن خزيمة [١٧٨٩]، وابن حبان [٢٨٥٩]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٦١٢]، وفى «جزء رفع اليدين» [رقم ٩٣]، وابن أبى شيبة [٨٤٤٨، ٢٩٥٧١، ٢٩٦٧٧، ٣١٧٣٧]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٤١٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [١٧/ ١٧٦-١٧٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٢/ ٣٢٣]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٥٥]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٣٢٢]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحو سياق المؤلف.

قلتُ: وسنده صحيح مستقيم؛ وله طرق أخرى عن أنس به نحوه... مضى بعضها [برقم ٣١٠٤، ٣٣٣٤، ٣٥٠٩].

٣٨٦٤- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٣٨١٣].

٣٨٦٥- وَعَنْ أنس بن مالك، قال: لما نزلت: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران: ٩٢]، أو: ﴿ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ [البقرة: ٢٤٥]، قال أبو طلحة: أى رسول اللَّه، حائطى الذى بمكان كذا وكذا للَّه، ولو استطعت أن أسره لم أعلنه، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**اجْعَلْهُ فِى قَرَابَتِكَ**- أوْ قَالَ: **فِى أَقْرِبَائِكَ**».

٣٨٦٦- وَعَنْ أنس بن مالك رضى اللَّه عنه، قال: ما شممت ريحًا قط مسكًا ولا عبيرًا أطيب من ريح رسول اللَّه ﷺ، ولا مسست خزًا ولا حريرًا ألين من كف رسول اللَّه ﷺ.

٣٨٦٧- **حَدَّثَنَا** أبو خيثمة، حدّثنا حبان بن هلال، عن جرير بن حازم، عن حميد، عن أنس، قال: رأيت رسول اللَّه ﷺ يجمع بين البطيخ والرطب.

٣٨٦٥- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٣٢].

٣٨٦٦- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٣٧٦١، ٣٧٦٢].

٣٨٦٧- **صحيح**: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٦٧٢٦]، والترمذى فى «الشمائل» [رقم ٢٠٠]، وأحمد [٣/ ١٤٢، ١٤٣]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٥٩٩٧]، وابن حبان [٥٢٤٨]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٦٣٩]، والشاموخى فى «أحاديثه» [رقم ٣٥]، والضياء فى «المختارة» [٨٦/ ٢]، كما فى «الصحيحة» [١/ ٨٧]، والخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٤١]، والسهمى فى «تاريخه» [ص٣٩٢]، وابن الضريس فى «أحاديث مسلم بن إبراهيم الأزدى» [٥ / ١]، كما فى «الصحيحة» [١/ ٨٦]، وأبو بكر الشافعى أيضًا فى «الغيلانيات» [رقم ٩٤١]، وأبو جعفر ابن البخترى فى «الجزء الرابع من حديثه» [رقم ٢٢٤]، وغيرهم من طرق عن جرير بن حازم عن حميد الطويل عن أنس به نحوه . . . ولفظ الترمذى والنسائى وأحمد والشاموخى والسهمى والخطيب وابن البخترى: (عن أنس قال: رأيت النبى ﷺ يجمع بين الخربز والرطب) ولفظ الخطيب: (يأكل) بدل: (يجمع) ولفظ أبى الشيخ مثل لفظ المؤلف إلا أنه فى آخره: (قال مسلم - هو ابن إبراهيم راويه عن جرير بن حازم -: وربما قال: الخربز) وفى رواية لأبى الشيخ [رقم ٦٣٠]، بلفظ: (كان يعجبه) بدل (كان يجمع . . .) وعند أبى بكر الشافعى: (يأكل البطيخ والرطب) كذا (يأكل) بدل (يجمع).

= وقد رواه ابن حبان من طريق أحمد بن حنبل عن وهب بن جرير عن أبيه بإسناده به بلفظ: (كان يأكل الطبيخ أو البطيخ بالرطب) ثم قال ابن حبان: (الشك من أحمد) وتعقبه السخاوى فى «المقاصد» (ص ١٤٦]، قائلاً: (قلتُ: وفيه نظر، وكأنه -يعنى أحمد- إنما أراد بيان كونه مرويًا بهما - يعنى تارة بـ(الطبيخ) - وتارة بـ(بالبطيخ) - فقد رواه مسلم بن إبراهيم عن جرير بالطبيخ بدون شك، أخرجه أبو نعيم - يعنى فى «الطب» - وكذا أبو بكر الشافعى فى «الفوائد الغيلانيات» وهكذا أخرجه أبو يعلى فى «مسنده» من حديث حبان بن هلال عن جرير ولفظه «رأيت رسول اللَّه ﷺ يجمع بين الطبيخ والرطب» ورواه عثمان الدارمى فى «الأطعمة» عن مسلم بن إبراهيم كالجادة...).

قلتُ: هو فى «الغيلانيات» بلفظ (البطيخ) فلعلها مصحفة من (الطبيخ) وكذا هو أيضًا عند المؤلف (البطيخ)، فى الطبعتين، وصوابه (الطبيخ) كما جزم به السخاوى آنفًا، وقد أشار حسين الأسد فى تعليقه على مسند المؤلف [٦/ ٤٦٤]، بالهامش إلى أنه قد وقع فى بعض النسخ: (الطبيخ) كما قال السخاوى، هكذا أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٣٩٣]، من هذا الطريق عن أنس بلفظ: (أن النبى ﷺ كان يجمع بين الرطب والطبيخ) والطبيخ: بتقديم الطاء هو لغة فى (البطيخ) كما قال الحافظ فى الفتح [٩/ ٥٧٣]، ومثله: (الخربز) فهو البطيخ أيضًا كما فى القاموس [١/ ٦٥٦].

قلتُ: والحديث سنده ظاهره الصحة، فقد عزاه الحافظ فى «الفتح» [٩/ ٥٧٣]، إلى النسائى وحده، ثم قال: «بسند صحيح» وأقره المناوى فى «الفيض» [٥/ ٢٠٦]، وصحَّح سنده فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ٥٣٠/ طبعة مكتبة الشافعى]، وكذا رمز السيوطى إلى صحته فى الجامع الصغير [برقم ٦٩٩٢]، وكذا صححه الإمام فى «الصحيحة» فقال: «إسناده صحيح، ولا علة قادحة فيه؛ وجرير بن حازم وإن كان اختلط؛ فإنه لم يحدث فى اختلاطه كما قال الحافظ فى «التقريب» ولذلك صحح إسناده فى «الفتح»...».

وهو كما قال لولا أن الإمام أحمد قد أعله إعلالاً شديداً، فقال الضياء المقدسى عقب روايته فى المختارة [رقم ١٩٢١، ١٩٢٠]: «ورُوِىَ عن مُهَنَّا - هو ابن يحيى الشامى - صاحب أحمد بن حنبل عنه أنه قال: ليس هو صحيحًا، ليس يعرف من حديث حميد، ولا من غير حديث حميد، ولا يعرف إلا من قبل عبد اللَّه بن جعفر».

= قال الضياء عقب هذا: (قلتُ: واللَّه أعلم- رواية أحمد له فى «المسند» يوهن هذا القول، أو رجوعه -يعنى الإمام أحمد- عنه بروايته له، وتركه فى «كتابه»، وحديث عبد اللَّه بن جعفر فى «الصحيحين» قال: رأيت النبى يأكل القثاء بالرطب).

قلتُ: كذا قال الضياء، ويخدش فى كلامه: أن أحمد لم يشترط الصحة فى «مسنده» أصلاً، وإن روى عنه ما يوهم ذلك، بل كم من حديث أعله الإمام أحمد وهو فى «مسنده»؟! بل للإمام أحمد طريقة دقيقة فى الإعلال قد أوردها فى «مسنده»، حيث يذكر الحديث الذى ظاهره السلامة، ثم يسوق عقبه الرواية التى تعله، وقد وقع لى من ذلك أمثلة أثناء تخاريجى وعملى؛ إذا عرفت هذا: علمت أن كلام أحمد مستقيم لم يثبت له الرجوع عنه بإدراجه هذا الحديث فى «مسنده»، أما احتمال عدم صحة إعلال أحمد رأسًا، فهذا مبنى على نقل الضياء المقدسى عنه، فإن كان ما نقله من «مسائل مهنا للإمام أحمد» وهو الظاهر؛ فلا مجال للتشكيك فى صحته؛ وإن كان الضياء وجد هذا الكلام محكيًا عن مهنا عن الإمام أحمد... فالغالب أنه منقول من «مسائل مهنا» أيضًا؛ اللَّهم إلا أن يكون الضياء قد حكى له هذا الكلام عن مهنا عن الإمام أحمد، فلذلك لم يجزم بنسبته إلى الإمام أحمد، وإنما قال: (وروى عن مهنا...) هكذا: (وروى) بالبناء للمجهول.

ولو صح ذلك أيضًا، فلا أرى من حكى ذلك للضياء إلا وقد نقله من (مسائل مهنا) أيضًا، وإذ قد غلب الظن على صحة نسبة كلام أحمد إليه، فلننظر فيه: فنقول: إعلال الإمام أحمد لهذا الإسناد قوى جدًا، فإنه قال: (ليس صحيحًا) فهذا نفى عام لصحة الحديث؛ ثم بين علته فقال: «ليس يعرف من حديث حميد، ولا من غير حديث حميد» يعنى عن أنس، وهو كما قال: فإن للحديث طريقًا آخر عن أنس به فى سياق أتم عند الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٧٩٠٧]، والحاكم [٤/ ١٣٤]، وأبى الشيخ فى أخلاق النبى ﷺ [رقم ٦٣٥]، وغيرهم؛ وسنده باطل مع نكارة متنه.

أما الطريق الأول: فلا يُعرف من رواه عن حميد الطويل سوى جرير بن حازم وحده، وجرير على ثقته ومعرفته إلا أنه كان كثير الغلط كما وصفه الإمام أحمد بذلك فى رواية مهنا عنه، ونقله عنه الحافظ فى «التهذيب» [٢/ ٧١]، وقال ابن حبان فى ترجمته من «الثقات» [٦/ ١٤٥]: «كان يخطئ؛ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه» ولسنا نعول هنا على ما رماه به بعضهم بالاختلاط، لكونه لما اختلط حجبه أولاده فلم يحدث الناس بشىء كما قاله ابن مهدى وغيره، =

= وكذا لسنا ننظر إلى كلامهم فى روايته عن قتادة وأيوب ويحيى بن سعيد الأنصارى وغيرهم من شيوخه؛ لكون حميد الطويل ليس واحداً منهم، وحسبنا أن نتمسك بكونه كان كثير الخطأ كما قال أحمد آنفًاه ونحوه قول ابن حبان الماضى؛ ونقل المزى فى «تهذيبه» [٤/ ٥٢٧-٥٢٨]، عن ابن أبى خيثمة أنه قال: «رأيت فى كتاب على - هو ابن المدينى: قلتُ: ليحيى -هو القطان-: أيهما أحب إليك: أبو الأشهب - هو العطاردى - أو جرير بن حازم؟! قال: ما أقربهما! ولكن جرير كان أكثرهما وهمًا».

قلتُ: فكونه كان يخطئ ويغلط إذا حدث من حفظه - وكتابه مستقيم كما أشار ابن معين- ثم ينفرد عن حميد الطويل بحديث لم يتابعه عليه قط من أصحاب حميد المشاهير، وغير المشاهير، بل ولا يعرف عن حميد إلا من هذا الطريق وحده، ثم يأتى مثل الإمام أحمد - فى سعة معرفته بالرجال والعلل - وينكر عليه هذا الحديث ويقول: «ليس صحيحًا..» لا يكون الأمر إلا كما قاله أبو عبد اللَّه الشيبانى ولا بد، لاسيما ولم يخالف الإمام أحمد فى إعلاله الحديث من قبل شيوخه أو أصحابه أو أقرانه أو من قرب عهده من هؤلاء الحذاق، فليس إلا أن جريراً وهم فيه على حميد الطويل، ويشبه أن يكون قد دخل له حديث فى حديث.

أما قول الإمام أحمد: (ولا يعرف إلا من قبل عبد اللَّه بن جعفر) أى: ولا يعرف فى هذا الباب حديث ثابت إلا حديث عبد اللَّه بن جعفر قال: (رأيت النبى ﷺ يأكل القثاء بالرطب) متفق عليه، وسيأتى تخريجه عند المؤلف [برقم ٦٧٩٨].

والأمر كما قال الإمام أحمد: فلم يثبت فى الباب حديث فى أكله ﷺ (البطيخ بالرطب) اللَّهم إلا حديث عائشة وحده عند أبى داود [٣٨٣٦]، والترمذى فى «جامعه» [١٨٤٣]، وفى «الشمائل» [رقم ١٩٩]، وابن حبان [٥٢٤٧]، وجماعة كثيرة من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به... وهو عند بعضهم بسياق أتم.

وهذا الحديث صححه جماعة، بل قال ابن القيم فى الزاد [٣/ ١٧٥]، بعد أن ساق حديث عائشة: (وفى البطيخ عدة أحاديث، لا يصح منها شىء غير هذا الحديث الواحد).

وحديث عائشة ظاهر سنده الصحة، إلا أنه معلول، فقد اختلف فى وصله وإرساله على هشام ابن عروة، فرواه عنه الجماعة على الوجه الأول موصولاً، وخالفهم وكيع بن الجراح وداود الطائى وأبى أسامة - واختلف عليه- وغيرهم، فرووه عن هشام عن أبيه به مرسلاً ليس فيه=

٣٨٦٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا حبان، عن حماد بن سلمة، عن حميد وثابت، عن أنس، قال: سقيت رسول اللَّه ﷺ فى هذا القدح الماء واللبن والنبيذ والعسل.

٣٨٦٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حميدٌ الطويلٌ، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ مر برجل يسوق بدنةً، قال: «ارْكَبْهَا»، قال: إنها بدنةٌ!، قال: «ارْكَبْهَا».

٣٨٧٠- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، عن حميد، عن أنس سئل عن شعر رسول اللَّه ﷺ فقال: ما رأيت شعراً أشبه بشعر النبى ﷺ من شعر قتادة، ففرح قتادة يومئذ.

٣٨٧١- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، أخبرنا قتادة، وحميدٌ، وثابتٌ،

= (عائشة) فلعل الإمام أحمد قد اعتمد إرساله؛ فنفى عدم المعرفة بأحاديث الباب؛ إلا بحديث عبد اللَّه بن جعفر وحده؛ لصحته عنده.

نعم: للنظر فى صحة حديث عائشة مسرح ومجال، وأنا أميل إلى صحته موصولاً إن شاء اللَّه، وأعتذر للإمام أحمد بمثل ما مضى؛ أو لكونه لم يستحضره وقتما سئل عن حديث جرير عن حميد عن أنس، وفى تصحيح حديث عائشة بحث؛ يضيق المقام عن شرحه هنا، فقد اختلف فى سنده ومتنه على ألوان كثيرة، إلا أن المحفوظ فى متنه ما كان على الجادة مثل سياق المؤلف وبزيادة ثابتة عند أبى داود وجماعة؛ أما سنده فالمحفوظ فيه وجهان: الوصل والإرسال، ولا يعل أحدهما على الآخر على التحقيق، ولعلنا نبسط الكلام عليه فى موضع آخر.

والحاصل: أنه لم يثبت عنه ﷺ أنه (أكل البطيخ بالرطب) إلا فى حديث عائشة وحده على ما فيه، وكل أحاديث الباب ضعيفة معلولة لا يصح منها شىء قط، حتى حديث أنس هنا، واللَّه المستعان.

٣٨٦٨- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٥٠٣، ٣٧٨٨].

٣٨٦٩- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٨١٠].

٣٨٧٠- صحيح: مضى سابقًا [٣٧٨٥].

٣٨٧١- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٣١١، ٣٥٠٨].

عن أنس، أن ناسًا من عرينة قدموا المدينة فاجتووها، فبعثهم رسول اللَّه ﷺ في إبل الصدقة، فقال: «**اشْرَبُوا أَبْوَالَهَا وَأَلْبَانَهَا**»، فقتلوا راعي رسول اللَّه ﷺ، واستاقوا الإبل، وارتدوا عن الإسلام، فأتى النبي ﷺ بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، وسمر أعينهم، وألقاهم بالحرة، قال أنسٌ: قد كنت أرى أحدهم يكدم الأرض بفيه حتى ماتوا، وربما قال حمادٌ: يكدم الأرض بفيه حتى ماتوا.

٣٨٧٢- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا همامٌ، عن قتادة، عن أنس، بنحو حديث حماد، وذكر همامٌ أن قتادة قال: وحدثني محمد بن سيرين، أن هذا قبل أن تنزل الحدود.

٣٨٧٣- أخبرنا أبو يعلى أحمد بن عليّ بن المثنى التميمي الموصلي، حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، عن حميد، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا دخل على

٣٨٧٢- **صحيح**: طريق قتادة مضى تخريجه [برقم ٢٨٨٢، ٣٠٤٤]، و[رقم ٣١٧٠]، وقول ابن سيرين وقع في ذيل الحديث عند البخاري [٥٣٦٢]، وأبي داود [٤٣٧١]، وأحمد [٣/ ٢٩٠]، وجماعة كثيرة.

٣٨٧٣- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ٢٦٧]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٨٨١]، وفي «عمل اليوم والليلة» [رقم ١٠٤٢]، وابن أبي شيبة [٢٩٥٠٥]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ١١]، وابن السني في اليوم والليلة [رقم ٥٤٢]، وأبو عمرو السمرقندي في «الفوائد المنتقاة» [رقم ٣٩]، والطبراني في «الأوسط» [٦/ رقم ٦٠٥٣]، غيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل [وقرن معه حماد بن أبي سليمان عند الجميع سوى ابن أبي شيبة والبغوي] عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم؛ وقد رواه الطبراني من طريق هلال بن عبد الملك عن حماد ابن سلمة بإسناده به . . . ثم قال: «لم يرو هذا الحديث عن حماد بن أبي سليمان إلا حماد بن سلمة، ولا عن حماد إلا هلال بن عبد الملك . . .» كذا قال، ولم ينفرد به هلال عن حماد، بل تابعه عفان بن مسلم عند المؤلف وأحمد والنسائي والبغوي، وموسى التبوذكي عند ابن السني في «اليوم والليلة» ويحيى بن آدم عند أبي عمرو السمرقندي.

وقد توبع عليه حميد الطويل: تابعه عبد العزيز بن صهيب على نحوه . . . كما يأتي عند المؤلف [برقم ٣٩١٧]. واللَّه المستعان.

مريض، قال: «أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شَافِيَ إِلا أَنْتَ، اشْفِ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا». وَقَالَ حَمَّادٌ: «لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ، اشْفِ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا».

٣٨٧٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا قتادة وثابتٌ وحميدٌ، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ وأبا بكر، وعمر، وعثمان كانوا يستفتحون فى الصلاة بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة: ١]، وكان حميدٌ لا يذكر النبى ﷺ.

٣٨٧٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عفان، حدّثنا حمادٌ، عن حميد، عن أنس، عن النبى ﷺ، قال: «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَيْدِيكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ».

= ● تنبيه: قوله فى آخره: (وقال حماد: «لا شفاء...» إلخ) فحماد هذا هو ابن أبى سليمان؛ وقوله هذا ثابت فى آخره عند الجميع سوى ابن أبى شيبة والبغوى والطبرانى، وقد قُرن حماد بن أبى سليمان مع حميد الطويل فى سنده عند الجميع سوى ابن أبى شيبة والبغوى؛ فأراه قد سقط ذكره من سند المؤلف فى الطبعتين، وإلا يكون حماد فى آخره هو ابن سلمة؛ إذ ليس فى الإسناد أحد سواه يسمى حماداً، وهذا غير صواب؛ والصحيح أنه حماد بن أبى سليمان كما سبق؛ وحماد هذا صدوق متماسك؛ وكان فقيه العراق فى وقته بعد إبراهيم.

٣٨٧٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٠٣١، ٣٠٩٣، ٣٥٢٢].

٣٨٧٥- صحيح: أخرجه أبو داود [٢٥٠٤]، والنسائى [٣٠٩٦]، وأحمد [٣/ ١٢٤، ١٥٣، ٢٥١]، والدارمى [٢٤٣١]، وابن حبان [٤٧٠٨]، والحاكم [٢/ ٩١]، وعبد الغنى المقدسى فى «أحاديث الشعر» [ص ٤٣/ رقم ٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٣/ ٤٦]، وابن حزم فى الإحكام [١/ ٢٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٢٥٢]، والبيهقى فى «سننه الكبرى» [١٧٥٧٦]، والصغرى [رقم ٢٧٨١]، والدينورى فى «المجالسة» [رقم ١١٤٤]، وابن عساكر فى «الأربعون فى الجهاد» [رقم ٣١]، والخطيب فى «الفقيه والمتفقه» [١/ رقم ٦٠٥/ طبعة مكتبة التوعية]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن أنس به بلفظ: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) هذا عند الأكثرين؛ ولفظ ابن حبان والبغوى مثل لفظ المؤلف؛ وعند النسائى: (وأيديكم) بدل: (وأنفسكم) وزاد أحمد فى رواية له: (وأيديكم) بعد الألسنة والأنفس والأموال. =

٣٨٧٦- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن بكر السهمي، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، قال: قام رسول اللَّه ﷺ إلى الصلاة، فجاء رجلٌ بعد ما قام النبي ﷺ فأسرع المشي، فانتهى إلى القوم وقد انبهر - أو حفزه النفس- فقال حين انتهى إلى الصف: الحمد للَّه حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه! فلما قضى النبي ﷺ الصلاة، قال: «**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ- أَوِ الْقَائِلُ الْكَلِمَاتِ؟**» فسكت القوم، فقال مثلها، فقال: «**مَنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بَأْسًا- أَوْ قَالَ خَيْرًا**»، قال الرجل: جئت يا رسول اللَّه، فأسرعت المشي فانتهيت إلى الصف وقد انبهرت - أو حفزني النفس - فقلت الذي قلت، فقال: «**لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَيْهِ**»، ثم قال: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَلْيَمْشِ عَلَى هِينَتِهِ، فَلْيُصَلِّ مَا أَدْرَكَ وَلْيَقْضِ مَا سَبَقَهُ**».

٣٨٧٧- **حَدَّثَنَا** زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن بكر، حدّثنا حميدٌ، عن أنس- قال أبو

= قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: «على شرط مسلم».

وقال أبو محمد ابن حزم: «هذا حديث في غاية الصحة» وقال النووي في «رياض الصالحين» [رقم ١٣٤٩]: «رواه أبو داود بإسناد صحيح» وصححه ابن حبان، وأقره الحافظ في «الفتح» [١٠/ ٥٤٦]، وقال الشوكاني في «نيل الأوطار» [٨/ ١٧]: «سكت عنه أبو داود والمنذري، ورجال إسناده رجال الصحيح...».

قلتُ: وهو كما قالوا جميعًا، ووجدته عند أبي بكر الجصاص أيضًا في «أحكام القرآن» [٤/ ٣١٤]، من هذا الطريق به... مثل لفظ الجماعة. وقد وقع لبعضهم وهم في الكلام عليه، نبهنا عليه في «غرس الأشجار» واللَّه المستعان.

٣٨٧٦- **صحيح**: مضى مختصراً بالفقرة الأخيرة منه [برقم ٣٨١٤]، فانظر الكلام عليه هناك؛ وتمام تخريجه في «غرس الأشجار».

٣٨٧٧- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٧]، والطبراني في «الأوسط» [٣/ رقم ٣١٥٥]، وابن المبارك في «الزهد» [٩٧١]، وأبو المعالي الفراوي في «سباعياته» [٢٢]، والنسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» [رقم ٧١٢]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به... =

وهب: ولا أعلم إلا ذكره عن النبى ﷺ، أنه قال: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، قالوا: يا رسول اللَّه، كلنا يكره الموت! قال: «لَيْسَ ذَاكَ بِكَرَاهِيَةِ الْمَوْتِ، وَلَكِنْ إِذَا جَاءَهُ الْبَشِيرُ مِنَ اللَّهِ بِمَا هُوَ صَائِرٌ إِلَيْهِ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ - أَوِ الْفَاجِرَ - إِذَا حَضَرَ جَاءَهُ مَا هُوَ لاقٍ، وَكَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»

٣٨٧٨- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن بكر، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، قال: دخل

= **قلتُ**: وسنده صحيح مستقيم؛ وقد خولف حميد فى سنده، خالفه قتادة، فرواه عن أنس عن عبادة بن الصامت به نحوه . . . . كما مضى [٣٢٢٥]، فجعله من (مسند عبادة بن الصامت).

وأرى أن الوجهين محفوظان عن أنس؛ فقد صرح حميد الطويل بسماعه أنسًا عند الطبرانى فى «الأوسط»، لكن الإسناد إليه هناك مخدوش، وهذا لا يضر إن شاء اللَّه؛ وحميد مكثر عن أنس جدًا؛ فعنعنته عنه محمولة على السماع ما لم يظهر الانقطاع كما هو مذهب المحققين؛ لكن رواية قتادة بينت أن أنسًا لم يسمع هذا الحديث من النبى ﷺ، وإنما سمعه بواسطة عبادة بن الصامت عنه، فيكون قد أرسله فى رواية حميد عنه.

ويؤيده: أنه لم يصرح بسماعه من النبى ﷺ فى رواية حميد عنه! وقد أشرنا إلى الاختلاف فيه على أنس فيما علقناه على رواية قتادة عنه [برقم ٣٢٢٥].

والحديث أيضًا عند البزار فى «مسنده» [١/ رقم ٧٨٠]، كشف الأستار، وقال عقبه: «تفرد به حميد عن أنس» وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ١٢٩]: «رواه أبو يعلى بسند صحيح، وأحمد بن حنبل» وقال الهيثمى فى «المجمع» [٣ / ٦١]: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح».

كذا قال، وهو تفريط وحصر مردود، فإن رجال أبى يعلى والبزار رجال الصحيح أيضًا.

٣٨٧٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٨٨١]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٢٩٢]، وأحمد [٣/ ١٠٨، ١٨٨]، وابن حبان [٩٩٠، ٧١٨٦]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٤/ رقم ٢٢٢٢]، وابن سعد فى «الطبقات» [٨/ ٤٢٩]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٩ / ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٤٥٠]، وأبو نعيم فى «المعرفة» [رقم ٧٦٦]، والذهبى فى «تاريخ الإسلام» [١/ ٧٣٦]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به.

رسول اللَّه ﷺ على أم سليم، فأتته بسمن وتمر، قال: «**أَعِيدِي سَمْنَكُمْ، فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ**»، ثم قام فصلى صلاةً غير مكتوبة وصلينا، فدعا لأم سليم ولأهل بيتها، فقالت أم سليم: إن لي خويصةً، قال: «**وَمَا هِيَ؟**» قالت: خادمك أنسٌ، قال: فدعا لي بخير الدنيا والآخرة، وقال: «**اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ**»، قال: فإني لمن أكثر الأنصار ولداً، قال: وأخبرتني أمينة أنه دُفن من صلبي إلى مقدم الحجاج البصرة بضعٌ وعشرون ومئةٌ.

٣٨٧٩- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن بكر، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، أن النبي ﷺ قال لرجل من بني النجار: «**أَسْلِمْ**»، قال: أجدني كارهًا، قال: «**أَسْلِمْ وَإِنْ كُنْتَ كَارِهًا**».

٣٨٨٠- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن بكر، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، قال: إن كان الرجل ليسأل النبي ﷺ الشيء من الدنيا فيسلم له، ثم لا يمسي حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما فيها.

٣٨٨١- حدّثنا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن بكر، حدّثنا حميدٌ، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه رأى شيخًا يهادى بين ابنيه، فقالوا: يا رسول اللَّه، نذر أن يمشي! فقال: «**إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْذِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِيٌّ**»، ثم أمره فركب.

٣٨٨٢- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبد اللَّه بن بكر، حدّثنا حميدٌ، عن أنس، قال:

= **قلتُ**: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه وباختصار، وقد مضى بعضها [برقم ٣٢٠٠، ٣٢٣٩، ٣٣٢٨]، وكذا [رقم ٣٢٣٨].

٣٨٧٩- **صحيح**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٦٥].

٣٨٨٠- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٣٧٥٠].

٣٨٨١- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم ٣٥٣٢].

٣٨٨٢- **صحيح**: أخرجه أحمد [١/ ١٠٥]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٤٨]، من طريقين عن حميد الطول عن أنس به مطولاً... قال ابن عساكر: «حديث صحيح». =

اشتكى ابنٌ لأبى طلحة، فراح إلى المسجد، وتوفى الغلام، فهيأت أم سليم أمر بيتها، ويسرت عشاءه، وقالت لأهلها: لا يذكرن أحدٌ منكم لأبى طلحة وفاة ابنه. فرجع أبو طلحة ومعه ناسٌ من أصحابه من أهل المسجد، فقال: ما فعل الغلام؟ فقالت أم سليم: خير ما كان، فقدمت عشاءه فتعشى وأصحابه، فلما خرجوا عنه قامت إلى ما تقوم إليه المرأة، فلما كان من آخر الليل، قالت: ألم تر يا أبا طلحة آل فلان، استعاروا عاريةً فتمتعوا بها، فلما طُلبت إليهم، شق عليهم! فقال: ما أنصفوا، قالت: إن فلانًا - ابنها - كان عاريةً من اللَّه فقبضه، فاسترجع، ثم غدا على رسول اللَّه ﷺ، فقال: «**بَارَكَ اللَّهُ لَكُمَا فِى لَيْلَتِكُمَا**» فحملت بعبد اللَّه فلما ولدت ليلا فكرهت أن تحنكه حتى حنكه رسول اللَّه ﷺ قال: فغدوت به وتمرات عجوة، فأتيت النبى ﷺ، وهو يهنأ أباعر له وَيَسِمُهَا- فقلت: يا رسول اللَّه، ولدت أم سليم الليلة، فكرهت أن تحنكه حتى تحنكه أنت، قال: «**مَعَكُمْ شَىْءٌ؟**» قلت: تمرات عجوة، فأخذ بعض ذلك التمر فمضغه، فجمع بزاقه فأوجره فتلمظ الصبى، فقال: «**حُبُّ الأَنْصَارِ التَّمْرَ**»، فقلت: سمِّه يا رسول اللَّه، قال: «**هُوَ عَبْدُ اللَّه**».

٣٨٨٣- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا إبراهيم الطالقانى، حدّثنا الحارث بن عمير، عن حميد الطويل، عن أنس، أن النبى ﷺ كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدرات المدينة أوضع ناقته، وإن كان على دابة فحركها من حبها.

= **قلتُ**: وهو كما قال؛ وله طرق أخرى عن أنس نحوه مطولاً... فانظر الماضى [برقم ٣٢٨٣، ٣٣٩٨].

٣٨٨٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [١٧٠٨، ١٧٧٨]، والترمذى [٣٤٤١]، وأحمد [٣/ ١٥٩]، وابن حبان [٢٧١٠]، والنسائى فى «الكبرى» [٤٢٤٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٠١٥٦، ١٠١٥٧]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٤٣٩]، والإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٣/ ٦٢٠]، وإسماعيل بن جعفر فى «حديثه» [رقم ٨٢]، والحافظ فى «التغليق» [١/ ٤٨٤]، وغيرهم من طرق عن حميد الطويل عن أنس به نحوه.

قال البغوى: «هذا حديث صحيح» وقال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

قلتُ: لعله استغربه؛ لانفراد حميد به أنس. وهو صحيح على كل حال.

٣٨٨٤- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل، عن حميد، عن أنس، قال: صلى رسول اللَّه ﷺ، وصلى أبو بكر، جالسًا في ثوبه متوشحًا في مرضه الذي مات فيه.

٣٨٨٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ خرج إلى الصلاة وقد أقيمت الصلاة، فعرض له رجلٌ فكلمه حتى كاد القوم أن ينعسوا.

٣٨٨٦- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ طاف على نسائه في ليلة بغسل واحد.

٣٨٨٧- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا إسماعيل، عن حميد، عن أنس، أن عبد الرحمن بن عوف تزوج على نواة - أو وزن نواة - من ذهب، فقال له رسول اللَّه ﷺ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».

* *

٣٨٨٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٣٤].

٣٨٨٥- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٣٣].

٣٧٨٦- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٧١٨، ٣٧١٩].

٣٨٨٧- صحيح: مضى في سياق أطول [برقم ٣٧٨١].

عبد العزيز بن صهيب، عن أنس

٣٨٨٨- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل ابن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن يتزعفر الرجل.

٣٨٨٨- **صحيح**: أخرجه البخارى[٥٥٠٨]، ومسلم [٢١٠١]، وأبو داود [٤١٧٩]، والترمذى [٢٨١٥]، والنسائى [٢٧٠٦، ٢٧٠٧، ٢٧٠٨، ٥٢٥٦، ٥٢٥٧]، وأحمد [٣/ ١٠١، ١٨٧]، وابن خزيمة [٢٦٧٣، ٢٦٧٤]، وابن حبان [٥٤٦٤، ٥٤٦٥]، والشافعى [٥٦٣]، والطيالسى [٢٠٣٦]، والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٨٨٨] وابن أبى شيبة [١٧٦٧٦]، والبيهقى فى «سننه» [٨٧٥١، ٨٧٥٢]، وفى «الشعب» [٥/ رقم ٦٣٢٥]، وفى «المعرفة» [٢٨٩٩]، وفى «الآداب» [رقم ٤٨٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [٦/ ٦٨]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٢/ ١٢٧، ١٢٨]، وفى «المشكل» [١٢/ ٢١١].

وأبو عوانة [رقم ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ٧٠٥٠، ٧٠٥١، ٧٠٥٢، ٧٠٥٣، ٧٠٥٤، ٧٠٥٥]، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به . . . ولفظ الترمذى وجماعة: (نهى رسول اللَّه ﷺ عن التزعفر للرجال) وهو رواية لمسلم وأبى داود و النسائى والطحاوى وأبى عوانة وغيرهم، وكذا هو رواية للمؤلف تأتى [رقم ٣٩٦٤].

وفى رواية للنسائى: (نهى رسول اللَّه ﷺ أن يزعفر الرجل جلده) وهو رواية للمؤلف تأتى [برقم ٣٩٢٥]، وهى لفظ أبى محمد الرامهرمزى فى «المحدث الفاصل» [ص ٣٩٠]، ولفظ ابن أبى شيبة: (أن النبى ﷺ نهى عن التزعفر) وهو رواية للنسائى والترمذى وابن حبان والطحاوى وأبى عوانة والرامهرمزى أيضًا [ص ٣٨٩].

قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال؛ وقد رواه جماعة كثيرة عن عبد العزيز بن صهيب به عن أنس . . . منهم:

١- حماد بن زيد: لكن اختلف عليه فيه، والمحفوظ عنه هو الماضى.

٢- ومنهم إسماعيل ابن علية: ورواه عنه جماعة منهم (شعبة) واختلف عليه فى سنده، والمحفوظ عنه هو الماضى أيضًا، ولفظ حديث شعبة: (أن النبى ﷺ نهى عن التزعفر) فزعم بعضهم أن شعبة قد انفرد بهذا اللفظ وحده عن ابن علية عن عبد العزيز، وليس كما زعم، بل توبع عليه شعبة: تابعه جماعة كما شرحناه فى غير هذا المكان.

٣٨٨٩- حَدَّثَنَا أبو الربيع الزهراني، حدّثنا حمادٌ، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، أن النبي ﷺ نهى أن يتزعفر الرجل .

٣٨٩٠- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا حمادٌ، عن عبد العزيز، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ أعتق صفية، وجعل عتقها صداقها .

٣٨٩١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لا بُدَّ مُتَمَنِّيًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**» .

٣٨٨٩- صحيح: انظر قبله .

٣٨٩٠- صحيح: أخرجه البخاري [٣٩٦٤]، ومسلم [١٣٦٥]، وأبو داود [٢٠٥٤]، والترمذي [١١١٥]، والنسائي [٣٣٤٢]، وابن ماجه [١٩٥٧]، وأحمد [٣/ ٩٩، ١٨٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٩١]، وسعيد ابن منصور في «سننه» [٩٠٧]، وابن أبي شيبة [١٦١٤٨، ٣٦١٧٤]، والبيهقي في «سننه» [١٧٧٥٨]، وفي «الدلائل» [رقم ١٥٧٢]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٣٧٩]، وأبو عوانة [٥٥٩٠]، وتمام في «فوائده» [٢/ رقم ١٦٣٦]، وجماعة من طرق عن عبد العزيز بن صهيب [وقد قرن معه ثابت البناني عند البخاري ومسلم وابن ماجه وجماعة، وقرن معه قتادة عند أبي داود والنسائي والترمذي وجماعة أيضًا، وقرن معه شعيب بن الحبحاب عند عبد بن حميد وغيره]، عن أنس به . . . وهو عند بعضهم نحوه .

قلتُ: وهو عند البخاري وجماعة بسياق أتم كما يأتي رواية للمؤلف [برقم ٣٩٣٢]، وهناك نستوفي ذكْر مَنْ أخرجه بهذا السياق الأتم إن شاء اللَّه. وللحديث طرق كثيرة عن أنس به، مضى بعضها [٣٠٥٠، ٣٣٥١]، ويأتي بعضها [برقم ٤١٦٢، ٤١٦٤، ٤١٦٧، ٤١٦٨].

٣٨٩١- صحيح: أخرجه البخاري [٥٩٩٠]، ومسلم [٢٦٨٠]، وأبو داود [٣١٠٨]، والنسائي [١٨٢١]، وابن ماجه [٤٢٦٥]، وأحمد [٣/ ١٠١، ٢٨١]، وابن حبان [٩٦٨، ٣٠٠١]، والطيالسي [٢٠٠٣، ٢٠٦١]، والبيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ٩٩٢٠]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [رقم ١٤٣٦]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ١٤٣٢]، والسلفي في معجم السفر [رقم ٤٣٥]، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به . =

٣٨٩٢- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد النرسى، حدّثنا عثمان بن عمر، أخبرنا شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَتَمَنَّيَنَّ الْمُؤْمِنُ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لا بُدَّ فَاعِلاً، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي**».

٣٨٩٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسماعيل، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: سأل قتادة أنسًا: أى دعوة كان يدعو بها النبى ﷺ أكثر؟ قال: كان أكثر دعوة كان يدعو بها النبى ﷺ، يقول: «**اللَّهُمَّ آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**»، قال: وكان أنسٌ إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، وإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها.

= **قلتُ**: وقد قُرِنَ قتادة وابن جدعان كلاهما مع عبد العزيز فى سنده عند الطيالسى فى الموضع الأول، وكذا عند الطبرانى فى «الدعاء» وكذا رواه ثابت البنانى وغيره عن أنس به . . . .

٣٨٩٢- صحيح: انظر قبله.

٣٨٩٣- صحيح: أخرجه البخارى [٤٢٥٠، ٦٠٢٦]، ومسلم [٢٦٩٠]، وأبو داود [١٥١٩]، وأحمد [٣/ ١٠١]، وابن حبان [٩٤٠]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠٨٩٥، ١١٠٣٥]، والبيهقى فى «الدعوات» [رقم ٢٣٥]، والشجرى فى «الأمالى» [١/ ١٨٩]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٢٠٩]، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به . . . ولفظ البخارى فى الموضع الثانى: (كان أكثر دعاء النبى ﷺ: «اللَّهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار» هكذا؛ ولفظه فى الموضع الأول: (كان النبى ﷺ يقول: «اللَّهم آتنا فى الدنيا حسنة . . . إلخ» وليس عند ابن حبان والبيهقى: الجملة الأخيرة: (وكان أنس إذا أراد . . . إلخ).

قلتُ: وقد أخرجه ابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [رقم ٢٠٣]، بإسناده إلى ابن أبى فديك - وهو محمد ابن إسماعيل- عن عبد العزيز بن صيب عن أنس بلفظ: (ما أخذ رسول اللَّه ﷺ بيد رجل ففارقه حتى قال: «اللَّهم آتنا فى الدنيا حسنة، وفى الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار».

وهو منكر بهذا الساق من حديث عبد العزيز ابن صهيب عن أنس، و سند ابن السنى معلول كما شرحناه فى غير هذا الموضع؛ والمحفوظ عن عبد العزيز بن صهيب هو كما مضى عند المؤلف والجماعة، فانتبه!

=

٣٨٩٤- **حَدَّثَنَا** جعفر بن مهران، حدّثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ، يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ**».

٣٨٩٥- **حَدَّثَنَا** جعفرٌ، حدّثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَمَالِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

٣٨٩٦- **حَدَّثَنَا** أبو الربيع، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا عبد العزيز، عن أنس، قال: اتخذ رسول اللَّه ﷺ خاتمًا من ذهب فنقش فيه (**مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**)، ونهى أن ينقش على نقشه.

= وقد توبع عبد العزيز بن صهيب على نحوه عن أنس: تابعه ثابت البناني كما مضى عند المؤلف [برقم ٣٢٧٤، ٣٤٥٥، ٣٥٢٥].

٣٨٩٤- **صحيح**: أخرجه البخاري [٦٠١٠]، وفي «الأدب المفرد» [رقم ٦١٥]، من طريق عبدالوارث بن سعيد ابن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك به مثله مع اختلاف في التقديم والتأخير.

قلتُ: وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... مضى.

٣٨٩٥- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٥]، ومسلم [٤٤]، والنسائي [٥٠١٤]، والبيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١٣٧٥]، وابن منده في «الإيمان» [رقم ٢٩١، ٢٩٢]، وغيرهم من طريقين عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به... وعند الجميع: (لا يؤمن أحدكم...) بدل: (لا يؤمن عبد...).

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به... مضى بعضها [برقم ٣٠٤٩].

٣٨٩٦- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٥٣٦، ٥٥٣٩]، ومسلم [٢٠٩٢]، والنسائي [٥٢٠٧، ٥٢٠٨، ٥٢٨١، ٥٢٨٢]، وابن ماجه [٣٦٤٠]، وأحمد [٣/ ١٠١، ١٨٦، ٢٩٠]، وابن حبان [٥٤٩٧، ٥٤٩٨]، وابن أبي شيبة [٢٥٠٩٩]، والبيهقي في «سننه» [٢٠٢٠٢]، وفي «الشعب» [٥/ رقم ٦٣٣٨، ٦٣٥٨]، وابن سعد في «الطبقات» [١/ ٤٧٥]، وابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٨٤]، وأبو عوانة [رقم ٧٠١٣، ٧٠١٤، ٧٠١٥]، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» [١/ ٢١٩]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ٣٥١]، وغيرهم من طرق =

٣٨٩٧- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا حمادٌ، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يوجز ويتم.

= عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به . . . نحوه . . . ، وفى رواية للبخارى ومسلم والنسائى وأحمد وأبى عوانة: (أن النبى ﷺ اتخذ خاتمًا من فضة ونقش فيه: محمد رسول اللَّه، وقال للناس: إنى اتخذت خاتمًا من فضة، ونقشتُ فيه: محمد رسول اللَّه، فلا ينقش أحد على نقشه) لفظ مسلم، ومثله لفظ البيهقى فى «سننه» وفى الموضع الأول من «الشعب» وكذا أبو الشيخ، ولفظ ابن ماجه: (اصطنع رسول اللَّه ﷺ خاتمًا فقال: إنا قد اصطنعنا خاتمًا فيه نقشًا، فلا ينقش عليه أحد) ومثله عند أبى نعيم وابن عساكر وهو رواية للنسائى والمؤلف وأحمد وابن حبان وأبى عوانة، وهو لفظ ابن أبى شيبة وابن سعد أيضًا.

وليس عند النسائى وابن حبان: قول أنس فى أوله، وفى رواية للنسائى: (خرج رسول اللَّه ﷺ وقد اتخذ حلقة من فضة، فقال: من أراد أن يصوغ عليه فليفعل؛ ولا تنقشوا على نقشه) وقد زاد البخارى فى رواية له: (فإنى لأرى بريقه فى خنصره) القائل هو أنس -رضى اللَّه عنه- وهذه الزيادة عند النسائى وأبى عوانة بلفظ: (فكأنى أنظر إلى وبيصه فى يده) وهى عند البيهقى فى الموضع الثانى من «الشعب» بلفظ: (فكأنى أنظر إلى بريقه فى خنصره) وعند ابن عساكر: (فإنى لأرى بريقه فى خنصر رسول اللَّه . . .) وزاد أبو عوانة - وحده- فى الموضع الثالث: (وإن النبى ﷺ كان يجعل فصَّه مما يلى كفه).

قلتُ: وقد مضى للحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . لكن دون جملة النهى عن النقش، فانظر [رقم ٣٠٧٥، ٣٥٣٦، ٣٨٢٧].

٣٨٩٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [٦٧٤]، ومسلم [٤٦٩]، وابن ماجه [٩٨٥]، وأحمد [٣/ ١٠١، ٢٨١]، وابن أبى شيبة [٤٦٥٤]، والبيهقى فى «سننه» [٥٠٤٤، ٥٠٤٥]، وعلىّ بن عمر الحربى فى «الفوائد المنتقاة» [رقم ٥٥]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٣/ ٦١٥]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٨٩٨]، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به . . . ولفظ البخارى وابن أبى شيبة وابن عساكر: (كان النبى ﷺ يوجز الصلاة ويكملها) وهو رواية لأحمد والبيهقى، ولفظ مسلم: (كان يوجز فى الصلاة ويتم) ومثله عند ابن ماجه وأبى الشيخ ورواية للبيهقى، ولفظ أحمد فى الموضع الثانى: (كان رسول اللَّه ﷺ يجوزها ويكملها، يعنى يخفف الصلاة). =

٣٨٩٨- **حَدَّثَنَا** خلف بن هشام، حدّثنا حماد بن زيد، عن عبد العزيز، عن أنس، أن النبي ﷺ كان يوجز ويتم.

٣٨٩٩- **حَدَّثَنَا** أبو الربيع، حدّثنا حمادٌ، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «**يَا مُعَاذُ**»، قال: لبيك يا رسول اللَّه، قال: «**بَشِّرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

= **قلتُ**: وللحديث طرق أخرى عن أنس به مثله ونحوه . . . مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٢٧٨٧، ٣٣٦٠، ٣٧٢٢].

٣٨٩٨- **صحيح**: انظر قبله.

٣٨٩٩- **صحيح**: هذا إسناد صحيح على شرط مسلم؛ وأبو الربيع الزهراني سليمان بن داود، وحماد هو ابن زيد الجهضمي، وقد اختلف في سنده على حماد؛ فرواه عنه أبو الربيع كما مضى؛ وتابعه عليه سليمان بن حرب وعبيد اللَّه القواريري كلاهما عن حماد بإسناده به مثله . . . مع تكرير: (يا معاذ) ثلاثًا، عند ابن منده في الإيمان [١/ رقم ٩٦]، بإسناد صحيح إليهما؛ وخالفهم جماعة آخرون، فرووه عن حماد فقالوا: عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس عن معاذ به نحوه . . . ، وجعلوه من (مسند معاذ) ومن هؤلاء:

١- مسدد على نحو لفظ المؤلف: عند ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» [١/ رقم/ ٧٢٣ طبعة مكتبة التوعية].

٢- وعارم على نحوه هنا: عند عبد بن حميد في «المنتخب» [١١٦]، وابن منده في «الإيمان» [١/ رقم ٩٧].

٣- وإسحاق بن أبي إسرائيل على نحوه: عند المؤلف [برقم ٣٩٤١].

٤- ومحمد بن عبيد بن حساب: على نحوه في سياق أتم عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٣/ رقم ١٨٤٠]، وغيرهم.

ورأيت أحمد بن عبدة قد تابع مَنْ رواه عن حماد على الوجه الأول عند ابن خزيمة في التوحيد [رقم ٥٢١].

وقد توبع حماد بن زيد على الوجهين جميعًا عن عبد العزيز بن صهيب:

١- فتابعه على الوجه الأول: مبارك بن سحيم على نحوه في سياق أتم عن عبد العزيز عن أنس به . . . عند المؤلف [برقم ٣٩٣٧]، لكن المبارك هذا لم يكن مباركًا. =

٣٩٠٠- حَدَّثَنَا أبو الربيع، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً**».

٣٩٠١- حَدَّثَنَا عبد الواحد بن غياث، حدّثنا أبو عوانة، عن قتادة، وعبد العزيز بن صهيب، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً**».

= وقد أسقطه سائر النقاد فسقط ولن يقوم، حتى قال ابن عبد البر: «أجمعوا على أنه ضعيف متروك» وهو على سقوطه فى الرواية، فلم يسمع من عبد العزيز بن صهيب أيضًا كما قاله البزار، راجع ترجمته من «التهذيب» [١٠/ ٢٧]، للحافظ.

٢- وتابعه على الوجه الثانى: حماد بن سلمة عن عبد العزيز عن أنس بن مالك عن معاذ أن رسول اللَّه ﷺ قال له: يا معاذ: من مات لا يشرك باللَّه شيئًا دخل الجنة).

أخرجه أحمد [٥/ ٢٤٠، ٢٤١]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ ٩٨]، وقد توبع عبد العزيز بن صهيب على الوجهين أيضًا عن أنس، وقد مضى الإشارة إلى الاختلاف فى سنده عند المؤلف [برقم ٣٢٢٨].

٣٩٠٠- صحيح: أخرجه البخارى [١٨٢٣]، ومسلم [١٠٩٥]، والترمذى [٧٠٨]، والنسائى [٢١٤٦]، وابن ماجه [١٦٩٢]، وأحمد [٣/ ٩٩، ٢٢٩، ٢٥٨، ٢٨١]، والدارمى [١٦٩٦]، وابن خزيمة [١٩٣٧]، والطبرانى فى «الصغير» [١/ رقم ٦٠]، وعبد الرزاق [٧٥٩٨]، وابن أبى شيبة [٨٩١٣]، والبيهقى فى «سننه» [٧٩٠٢، ٧٩٠٣]، وفى «الشعب» [٣/ رقم ٣٩٠٨].

وفى «فضائل الأوقات» [رقم ١٣٤]، وابن الجعد [١٤٢٥]، وابن الجارود [٣٨٣]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٦٧٧]، وأبو عوانة [رقم ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٤]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٢٢٨]، وجماعة كثيرة من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به.

قلتُ: قال الترمذى: «حدث أنس حديث حسن صحيح» وهو كما قال. وقد استوفينا تخريجه مع أحاديث الباب فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» أعاننا اللَّه على إتمامه.

٣٩٠١- صحيح: انظر قبله.

٣٩٠٢- **حَدَّثَنَا** زكريا بن يحيى الواسطي، حدّثنا هشيمٌ، حدّثنا عبد العزيز بن صهيب، حدّثنا أنسٌ، أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا دخل الخلاء، قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**».

٣٩٠٣- **حدّثنا** زكريا بن يحيى حدّثنا هشيم، حدّثنا عبد العزيز، حدّثنا أنس بن مالك، قال: كنت أسقي عمومتي الفضيخ-البسر- إذ سمعنا منادياً ينادي ألا إن الخمر قد حرمت! قال: فقالوا: اكفأها يا أنس، قال: فواللَّه ماقالوا: حتى ننظر ونسأل! قال: فكان الفضيخ يومئذ من خمورهم، قال: وذكر ممن كان هناك يومئذ أبو طلحة وسهيل بن بيضاء وناس من أصحاب رسول اللَّه ﷺ.

٣٩٠٢- **صحيح**: أخرجه البخاري [١٤٢، ٥٩٦٣]، ومسلم [٣٧٥]، وأبو داود [٤، ٥]، والترمذي [٥، ٦]، والنسائي [١٩]، وابن ماجه [٢٩٨]،

وأحمد [٣/ ٩٩، ١٠١، ٢٨٢]، والدارمي [٦٦٩]، وابن حبان [١٤٠٧]، وابن أبي شيبة [٢٩٨٩٨]، والبيهقي في «سننه» [٤٥٧، ٤٥٨].

وفي «الدعوات» [رقم ٥٢]، وابن الجعد [رقم ١٤٢٦، ٢٤٦٧]، ورقم [٣٣١٨]، وابن الجارود [٢٨]، وأبو عوانة [رقم ٤٣٨، ٤٣٩]، والبغوي في «شرح السنة» [١/ ١٥٩]، وابن المنذر في «الأوسط» [رقم ٢٥١]، وجماعة كثيرة من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به.

قلتُ: قال الترمذي: «حديث أنس أصح شيء في هذا الباب وأحسن» وقال أيضًا: «هذا حديث حسن صحيح» وهو كما قال؛ وقد استوفينا تخريجه مع بيان ضبط ألفاظه في «غرس الأشجار».

٣٩٠٣- **صحيح**: أخرجه البخاري [٤٣٤١].

ومسلم [١٩٨٠]، وأحمد في الأشربة [رقم ١٥٦]، من طريق ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به نحوه، وزاد مسلم في أوله: (سألوا أنس بن مالك عن الفضيخ فقال: ...).

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه .... مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٣٠٠٨، ٣٣٦١، ٣٣٦٢، ٣٤٦٢].

٣٩٠٤- حَدَّثَنَا زحمويه، حدّثنا هشيمٌ، حدّثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**».

٣٩٠٥- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيمٌ، حدّثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: قدم ناسٌ من عرينة المدينة فاجتووها، فقال لهم رسول اللَّه ﷺ: «**إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَتَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا**»، قال: ففعلوا، فاستصحوا، فمالوا على الرعاة فقتلوهم وساقوا ذود رسول اللَّه ﷺ، وكفروا بعد إسلامهم، فبعث رسول اللَّه ﷺ فى آثارهم، فأتى بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمل أعينهم وتركهم فى الحرة حتى ماتوا.

٣٩٠٤- صحيح: أخرجه البخارى [١٠٨]، ومسلم فى «المقدمة» [رقم ٢]، وأحمد [٣/ ٩٨، ٢٠٩]، والدارمى [٢٣٦]، والنسائى فى «الكبرى» [٥٩١٣]، وأبو القاسم البغوى فى «الجعديات» [رقم ١٤٢٨]، والقضاعى فى «الشهاب» [١/ رقم ٥٤٨، ٥٥٢]، والقطيعى فى «الألف دينار» [رقم ٢١].

والطبرانى فى طرق حديث «من كذب علىَّ متعمدًا» [رقم ١٠٩، ١١٠]، والرامهرمزى فى «المحدث الفاصل» [ص ٤٨١]، وأبو العباس السراج فى البيتوتة [رقم ١٩]، والخطيب فى «موضع الأوهام» [٢/ ٢٥٩]، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز ابن صهيب [وقرن معه جماعة عند أحمد ومن طريقه القطيعى، وكذا عند الدارمى] عن أنس به، وزاد البخارى ومسلم قول أنس فى أوله: (إنه ليمنعنى أن أحدثكم حديثًا كثيرًا؛ أن رسول اللَّه ﷺ قال: . . .) وهذه الزيادة رواية للقضاعى أيضًا.

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به، مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٢٩٠٩، ٣٧١٦]، ويأتى بعضها [برقم ٤٠٠١، ٤٠٢٥، ٤٠٦١، ٤٠٧٠، ٤٠٧٦].

٣٩٠٥- صحيح: أخرجه مسلم [١٦٧١]، وابن أبى شيبة [٣٢٧٢٦، ٣٦٢١٨]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٨٢٧]، والنسائى فى «الكبرى» [٧٥٧١]، والنحاس فى الناسخ والمنسوخ [رقم ٢١١]، وأبو عوانة [رقم ٤٩٥٨]، وغيرهم من طرق عن هشيم بن بشير عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به نحوه.

قلتُ: وقد قرن حميد الطويل مع عبد العزيز فى سنده عند الجميع سوى ابن أبى شيبة والمؤلف =

٣٩٠٦- حَدَّثَنَا زحمويه، حدّثنا هشيمٌ، عن عبد العزيز، حدّثنا أنس بن مالك، قال: طلبت النبى ﷺ ذات يوم، فقيل لى: عند خياط آل المطلب، دعاه فأجابه، فانطلقت حتى دخلت عليه، فإذا الخياط قد جعل طعامًا فيه دباءٌ، فجعلت آخذ الدباء فأجعله بين يدى رسول اللَّه ﷺ لما أعلم من حبه له.

٣٩٠٧- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا مباركٌ مولى عبد العزيز بن صهيب، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبى ﷺ قال: «**مَثَلُ أُمَّتِى مَثَلُ نَهْرٍ يَغْتَسِلُ مِنْهُ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَا عَسَى أَنْ يُبْقِينَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَنِهِ! يَقُومُ إِلَى الْوُضُوءِ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَّ بِهَا يَدَيْهِ، وَيُمَضْمِضُ فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا لِسَانُهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ وَجْهَهُ فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَتْ بِهَا عَيْنَاهُ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ سَمِعَتْ بِهَا أُذُنَاهُ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ فَتَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَشَتْ بِهَا قَدَمَاهُ**»

٣٩٠٨- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا مباركٌ، عن عبد العزيز بن

= والنسائى، وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه، مضى بعضه [برقم ٢٨١٦، ٢٨٨٢، ٣٠٤٤، ٣١٧٠، ٣٣١١، ٣٥٠٨، ٣٨٧١]، ويأتى بعضها [برقم ٤٠٦٨].

٣٩٠٦- **صحيح**: هذا إسناد صحيح لولا عنعنة هشيم، فقد كان عريقًا فى التدليس، لكن للحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه، مضى بعضها [برقم ٢٨٨٣، ٣٠٠٦].

٣٩٠٧- **منكر بهذا اللفظ**: هذا إسناد ساقط، قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٢٢٥]: «رواه أبو يعلى، وفيه مبارك بن سحيم، وقد أجمعوا على ضعفه».

قلتُ: وهو كما قال وأشد، لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، يصح بها إن شاء اللَّه؛ لكن دون تلك الفقرة فى أوله: (مثل أمتى مثل نهر...) كذا، وإنما المحفوظ: (مَثَلُ الصلوات الخمس كمثل نهر...) كما ثبت فى حديث جابر الماضى [برقم ١٩٤١، ٢٢٩٢].

٣٩٠٨- **صحيح**: هذا إسناد ساقط، والمبارك هو ابن سحيم مولى عبد العزيز بن صهيب، وعنه يقول أحمد: «ليس بثقة، اضطربوا عليه» وقال أبو زرعة: «واهى الحديث، منكر الحديث، ما أعرف له حديثًا صحيحًا،...». =

صهيب، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**يَكُونُ فِي أُمَّتِي نَاسٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، هُمْ شَرُّ قَتْلَى تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُمْ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ، طُوبَى لِمَنْ قَتَلُوهُ**».

٣٩٠٩- حَدَّثَنَا المقدمى، عن مبارك، عن عبد العزيز، عن أنس، أن النبى ﷺ سئل عن المؤمن، قال: «**مَنْ أَمِنَهُ جَارُهُ وَلَا يَخَافُ بَوَائِقَهُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ**».

= وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث»، وتركه سائر النقاد حتى حكى ابن عبد البر الإجماع على ضعفه، ومع كل هذا فهو لم يسمع أيضًا من عبد العزيز بن صهيب كما جزم به البزار، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله».

لكن للحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه دون قوله: (هم شرُّ قتلى تحت ظل السماء) مضى بعضها [برقم ٢٩٦٣، ٣١١٧]، ويأتى بعضها مختصراً [برقم ٤٠٦٦]، والجملة الماضية: لها شاهد من حديث أبى أمامة عند أحمد [٥/ ٢٥٠، ٢٦٩]، وجماعة كثيرة من طرق عنه به... فى قصة، وبعض أسانيده مقبولة.

٣٩٠٩- صحيح: هذا إسناد ساقط كالذى قبله، قال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٢١٥]: «رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن فضالة، والأكثر على توثيقه».

كذا قال أبو الحسن! وقد وهم الوهم الفاحش، ومتى كان المبارك بن فضالة يروى عن عبد العزيز بن صهيب؟! وإنما هو المبارك بن سحيم ذلك المتروك المشهور الذى لم يختلف فى ضعفه وتركه. وقد ذكرنا كلام النقاد فيه بالحديث قبله، لكن للحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه.

١- فرواه حماد بن سلمة عن حميد الطويل ويونس بن عبيد وعلىّ بن زيد بن جدعان ثلاثتهم عن أنس مرفوعًا بلفظ: (المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذى نفسى بيده: لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه).

أخرجه أحمد [٣/ ١٥٤] - واللفظ له- ومن طريقه أبو الحسن ابن البناء فى «الرسالة المغنية» [رقم ٦]، وابن حبان [٥١٠]، وأبو نعيم فى الحلية [٣/ ٢٤]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٢٨]، والخطيب فى «تاريخه» [٢/ ٧٨]، وابن عدى فى الكامل [٢/ ٢٦٣]، والحاكم [١/ ٥٥]، وأبو القاسم البغوى فى جزء من حديثه [رقم ٢٦]، ومن طريقه القضاعى فى =

. . . . . .

= «الشهاب» [١/ رقم ١٣٠، ١٣١]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٤١]، وفى المسند كما يأتى [برقم ٤١٨٧]، والخلال فى السنة [رقم ١١٥٦]، والبزار [١/ رقم ٢١]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة به . . . وهو عند ابن البناء مختصراً بجملة: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) فقط، وليس عند الخطيب قوله: (والذى نفسى بيده . . . إلخ) وزاد بعد قوله: (والمؤمن من أمنه الناس) قال: (على دمائهم وأموالهم) وكذا زاد فى إسناده (الحسن البصرى) مع (حميد ويونس) بدلاً من (ابن جدعان) وسند الخطيب إلى حماد مخدوش.

قال أبو نعيم عقب رو ايته: «غريب من حديث يونس عن أنس، صحيح ثابت من غير رواية عن النبى ﷺ».

وقال الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٢١٥]: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجاله رجال «الصحيح» إلا علىّ بن زيد، وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد» وقد سكت عنه الذهبى والحاكم، وظاهر سنده صحيح مستقيم، لكن أعله أبو حاتم الرازى كما فى «العلل» [رقم ١٩٥٠]، وقال: «موسى بن إسماعيل وجماعة من أصحاب حماد (رووه) عن حماد بن سلمة عن على بن زيد وحميد عن الحسن عن النبى ﷺ - يعنى مرسلاً -» قال أبو حاتم: «وهذا أشبه».

قلتُ: قد وصله عن حماد: جماعة من «الثقات»: منهم الحسن بن موسى الأشيب، وموسى بن داود وأبو نصر التمار، وعبد الصمد بن النعمان - إن صح الطريق إليه عند أبى نعيم - وغيرهم، فغاية ما فى الأمر: أنه قد اختلف على حماد بن سلمة فى وصله وإرساله، فكون الأشبه عند أبى حاتم هو المرسل، لا يعنى أن الموصول خطأ ولا بد، بل ربما كان الوجهان محفوظين إن شاء اللَّه؛ فإن كان لا بد من توهيم بعضهم فى سنده، ؛ فليس إلا حماد بن سلمة نفسه، فقد تغير حفظه قليلاً بأخرة؛ فكأنه اضطرب فيه، وهذا أولى من توهيم مَنْ رواه عنه من «الثقات» المشاهير على أحد الوجهين.

● **تنبيه**: وقع سقط فى سند البزار من «كشف الأستار».

٢- ورواه سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعًا نحوه مختصراً بلفظ: (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما حرم اللَّه) أخرجه الطبرانى فى «مسند الشاميين» [٤/ رقم ٢٦١٦]، بإسناد مخدوش إلى سعيد، وسعيد نفسه ضعيف صاحب مناكير لا سيما عن قتادة. =

٣٩١٠- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا مباركٌ، عن عبد العزيز، عن أنس، أن النبى ﷺ قال: «**أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟**» قالوا: بلى، قال: «**شِرَارُكُمْ مَنْ يُتَّقَى شَرُّهُ وَلا يُرْجَى خَيْرُهُ، وَخِيَارُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَلا يُتَّقَى شَرُّهُ**».

٣٩١١- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيمٌ، سمعت

= لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه، مضى منها حديث جابر [برقم ٢٢٧٣]، ويأتى حديث أبى موسى الأشعرى [برقم ٧٢٨٦، ٧٢٨٨]، وهما يشهدان للفقرة الثانية منه فقط، أما الفقرة الأولى: فلها طريق آخر عن أنس يأتى [برقم ٥٢٥٢]، وشاهد من حديث أبى هريرة يأتى [برقم ٦٤٩٠].

٣٩١٠- قوى: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٣٢٢]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: وسنده تالف كالذى قبله، قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ١٦٩]: «رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك» وهو كما قال؛ والمبارك مع وهائه فلم يسمع من عبد العزيز بن صهيب أيضًا، كما قاله البزار وعنه الحافظ فى «التهذيب».

نعم: للحديث شاهد (عن أبى هريرة أن رسول اللّه ﷺ وقف على أناس جلوس فقال: ألا أخبركم بخيركم من شركم؟! قال: فسكتوا، فقال ذلك ثلاث مرات، فقال رجل: بلى يا رسول اللّه أخبرنا بخيرنا من شرنا، قال: خيركم من يُرجى خيره ويؤمن شره، وشركم من لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره).

أخرجه الترمذى [٢٢٦٣] -واللفظ له- وأحمد [٢/ ٣٦٨، ٣٧٨]، وابن حبان [٥٢٧، ٥٢٨]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١١٢٦٨]، والقضاعى فى «الشهاب» [٢/ رقم ١٢٤٦]، وغيرهم من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة به.

قلتُ: وسنده حسن على شرط مسلم؛ وقال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» وجوَّد سنده الذهبى فى «المهذب» كما فى «فيض القدير» [٣/ ١٠٢]، وتابعه المناوى فى «التيسير بشرح الجامع الصغير» [١/ ٨٠٢/ طبعة مكتبة الشافعى]؛ وله طريق آخر عن أبى هريرة؛ وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة أيضًا.

٣٩١١- صحيح: هذا إسناد صحيح قائم؛ إن كان زكريا بن يحيى هو الواسطى المعروف بـ(زحمويه) ولكنى لم أر المؤلف روى عنه بواسطة قط إلا فى هذا الموضع وحده، وهو أحد=

عبدالعزيز بن صهيب يحدث، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**ثَلاثٌ لا يَزَلْنَ فِي أُمَّتِي حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ: النِّيَاحَةُ، وَالْمُفَاخَرَةُ فِي الأَنْسَابِ، وَالأَنْوَاءُ**».

= شيوخه الذين أكثر عنهم في «مسنده» جدًا، والراوي عن زكريا: هو عبد الأعلى بن حماد النرسي من أقران زكريا، ولا أعلمه يروى عن زكريا الواسطي أيضًا، وإنما ذكروا في ترجمته روايته عن (زكريا بن يحيى بن عمارة) وهذا متقدم عن زكريا الواسطي.

وكذا رواه المؤلف أيضًا في الآتي [رقم ٣٩١٢]، عن نصر بن علىّ الجهضمي عن زكريا بن يحيى عن هشيم به. ونصر بن علىّ لا تُعرف له رواية عن زكريا الواسطي أيضًا؛ مع كونه من أقرانه؛ وإنما ذكروا في ترجمة نصر: روايته عن (زكريا بن يحيى بن عمارة) أيضًا، وهو من طبقة شيوخ زكريا بن يحيى الواسطي.

فلو اخترنا كون (زكريا بن يحيى) في سنده هو ابن عمارة - وهو صدوق متماسك- لعكَّر علينا كون ابن عمارة لا تُعرف له رواية عن هشيم أيضًا- وهو من أقرانه- وإنما يروى عن عبد العزيز ابن صهيب بلا واسطة، ثم رأيتُ البزار قد أخرج هذا الحديث في «مسنده» [١/ رقم ٧٩٩/ كشف الأستار]، من طريق أبي موسى الزمن عن زكريا بن يحيى بن عمارة عن عبد العزيز بن صهيب به . . . . مثله، ولم يذكر ثَمَّ واسطة بين زكريا وعبد العزيز، ولولا أن الحافظ قد ساق سند المؤلف في «المطالب» [رقم ٩١٠]، كما هو هنا، لربما جزمنا بكون (هشيم) لا معنى له في هذا المقام، وإنما هو من زيادة الناسخ سهواً.

ثم بدا لي احتمال آخر في حلِّ هذا الإشكال، وهو ربما كان أصل سند المؤلف هكذا: (حدّثنا عبد الأعلى، وحدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيم. . .) بزيادة واو العطف بين عبد الأعلى و(حدّثنا زكريا) ويكون زكريا هنا هو الواسطي المعروف بـ (زحمويه) - وهو ثقة مشهور - وهكذا الأمر في سند المؤلف بعده: (حدّثنا نصر بن علىّ، حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيم . . .) فيكون صوابه بزيادة حرف العطف بين نصر بن علىّ و(حدّثنا زكريا) فلو توجَّه القول بسقوط حرف العطف في الموضعين من (مسند المؤلف) - ويكون هذا السقط قديمًا- صحَّ لنا ذاك الاحتمال يقينًا؛ وتكون رواية زكريا بن يحيى بن عمارة عن عبد العزيز عند (البزار) متابعة جيدة لرواية هشيم بن بشير هنا، وقد صرح هشيم بالسماع؛ فزال بذلك شبهة تدليسه؛ وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، منها حديث أبي مالك الأشعري الماضي [برقم ١٥٧٧].

٣٩١٢- حَدَّثَنَا نصر بن علىّ، حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا هشيمٌ، عن عبد العزيز، عن أنس، قال رسول اللّه ﷺ: «**ثَلاثَةٌ لَنْ يَزَلْنَ فِى أُمَّتِى**» وذكر بنحوه.

٣٩١٣- حَدَّثَنَا جعفر بن مهران، حدّثنا عبد الوارث بن سعيد، حدّثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: كان المهاجرون، والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة، وينقلون التراب على متونهم، ويقولون:

نحن الذين بايعوا محمداً على الإسلام ما بقينا أبداً

قال: ويقول رسول اللّه ﷺ وهو يجيبهم: «**اللَّهُمَّ لا خَيْرَ إِلا خَيْرُ الآخِرَة، فَبَارِكْ فِى الأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَة**»، قال: ويؤتون بملء حفنتين شعيراً، فيصنع لهم بإهالة سنخة، وهى بشعةٌ فى الحلق، ولها ريحٌ منكرةٌ، فتوضع بين يدى القوم.

٣٩١٤- حَدَّثَنَا على بن الجعد، أخبرنا شعبة، وحماد بن سلمة، وهشيمٌ، عن عبد العزيز بن صهيب، حدّثنا أنس بن مالك، عن النبى ﷺ، أنه كان إذا دخل الخلاء، قال: «**أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**».

٣٩١٢- صحيح: انظر قبله..

٣٩١٣- صحيح: أخرجه البخارى [٢٦٨٠، ٣٨٧٤]، والنسائى فى «الكبرى» [٨٣١٨]، والحاكم [٤/ ١٣١]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٦٦٨]، وفى «الدلائل» [رقم ١٢٩٧]، وغيرهم من طريقين عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به... نحوه، وليس عند النسائى قوله فى آخره: (قال: ويؤتون بملء حفنتين... إلخ) وهى ليست عند البخارى فى الموضع الأول.

قلتُ: وهم الحاكم وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه الزيادة» وليس كما قال، بل أخرجه البخارى بتلك الزيادة فى آخره: (قال: ويُؤتون بملء حفنتين شعيراً... إلخ) فكيف زاغ بصر الحاكم؟! والاختلاف اليسير جداً بين لفظ الحاكم والبخارى لتلك الزيادة؛ لا يَحْمل المتأنِّى على تلك النغمة التى كثيراً ما يُدندن بها أبو عبد اللّه النيسابورى، وللحديث طرقَ أخرى عن أنس به نحوه، دون الزيادة فى آخره. فانظر الماضى [برقم ٣٢٠٩، ٣٣٢٤، ٣٤٢١].

٣٩١٤- صحيح: مضى قريباً [برقم ٣٩٠٢].

٣٩١٥- **حَدَّثَنَا** إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حماد بن سلمة، مثله.

٣٩١٦- **حَدَّثَنَا** جعفر بن مهران، حدّثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: بعث رسول اللَّه ﷺ سبعين رجلاً لحاجة يقال لهم: القراء، فعرض لهم حيان من بني سليم، رعلٌ، وذكوان، عند بئر يقال لها: بئر معونة، فقال القوم: واللَّه ما إياكم أردنا، إنما نحن مختارون في حاجة لرسول اللَّه ﷺ! فقتلوهم، فدعا رسول اللَّه ﷺ عليهم شهراً في صلاة الغداة، فذاك بدء القنوت، وما كنا نقنت.

٣٩١٧- **حَدَّثَنَا** جعفر بن مهران، حدّثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، قال: دخلت أنا وثابتٌ على أنس، فقال له ثابتٌ: يا أبا حمزة، إني اشتكيت، فقال له أنس بن مالك: ألا أرقيك برقية أبي القاسم ﷺ؟ قال: بلى، «**اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ الْبَأْسَ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شَافِيَ إِلا أَنْتَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا**».

٣٩١٥- **صحيح**: انظر قبله.

٣٩١٦- **صحيح**: أخرجه البخاري [٣٨٦٠]، من طريق أبي معمر عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به... وزاد: (قال عبد العزيز: وسأل رجل أنسًا عن القنوت: أبعد الركوع أو عند الركوع أو عند الفراغ من القراءة؟! قال: لا، بل عند فراغ من القراءة).

قلتُ: وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه، مضى بعضها [برقم ٢٩٢١، ٣١٥٩].

٣٩١٧- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٤١٠]، وأبو داود [٣٨٩٠]، والترمذي في جامعه [٩٧٣]، وفي «علله الكبير» [رقم ١٤٨]، وأحمد [٣/ ١٥١]، والنسائي في «الكبرى» [١٠٨٦١]، والبيهقي في «الآداب» [رقم ٦٨٨]، وفي «الدعوات» [رقم ٤٨٠]، والخطيب في «تاريخه» [٤/ ٢٥٧]، وغيرهم من طرق عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به نحوه...

قلتُ: ولعبد العزيز بن صهيب فيه إسناد آخر بسياق مختلف يرويه عنه عبد الوارث أيضًا عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به. فانظره عند المؤلف فيما مضى [برقم ١٠٦٦].

وقد ساق الترمذي حديث أبي سعيد أولاً؛ ثم أردفه بحديث أنس، ثم قال: (حديث أبي سعيد حديث حسن صحيح، وسألتُ أبا زرعة عن هذا الحديث فقلت له: رواية عبد العزيز عن أبي نضرة عن أبي سعيد أصح؟! أو حديث عبد العزيز عن أنس؟! قال: كلاهما صحيح. =

٣٩١٨- حَدَّثَنَا جعفرٌ، حدّثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس، قال: بنى رسول اللَّه ﷺ بزينب بنت جحش، وجعل عليها طعامًا، وأولم عليها خبزًا ولحمًا، قال: فأرسلت، وأغطى على الطعام، فدعوت، فيجيء قومٌ فيأكلون، ثم يخرجون، فدعوت حتى ما أجد أحدًا أدعوه، قلت: يا رسول اللَّه، واللَّه ما أجد أحدًا أدعوه، قال: «**فَارْفَعُوا طَعَامَكُمْ**»، وإن زينب لجالسةٌ فى جانب البيت، قال: وكانت امرأةً قد أعطيت جمالاً، وبقى فى البيت ثلاثة رهط يتحدثون فى البيت، وخرج نبى اللَّه ﷺ فانطلق نحو حجرة عائشة، فقال: «**السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّه، كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟**» قالت: وعليك ورحمة اللَّه، كيف وجدت أهلك بارك اللَّه لك فيهن؟ قال: فاستقرأ حجر نسائه كلهن، يقول لهن كما قال لعائشة، ويقلن له كما قالت عائشة، ثم رجع نبى اللَّه فإذا الرهط الثلاثة يتحدثون فى البيت، وكان نبى اللَّه ﷺ شديد الحيا ء- فانطلق نحو حجرة عائشة، فما أدرى أنا أخبرته، أو أخبر، أن القوم قد خرجوا، فرجع، فلما وضع إحدى رجليه فى أسكفة الباب والأخرى خارجه أرخى سترًا بينى وبينه، فأنزلت آية الحجاب.

٣٩١٩- حدّثنا جعفر، حدّثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس

= وروى عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن عبد العزيز بن صهيب عن أبى نضرة عن أبى سعيد، وعن عبد العزيز بن صهيب عن أنس).

قلتُ: ومثله حكاه الترمذى فى «علله الكبير» وزاد أنه سأل البخارى عنه فقال مثلما قال أبو زرعة، وللحديث طريق آخر عن أنس به، مضى [برقم ٣٨٧٣].

٣٩١٨- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٥١٥]، والنسائى فى «الكبرى» [١٠١٠١]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ٢٧١]، وابن أبى عاصم فى «الأوائل» [رقم ١٤٤]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٦١٦]، وغيرهم من طرق عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به... نحوه، وليس عند ابن السنى: (ثم رجع نبى اللَّه... إلخ).

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به مع اختلاف يسير فى حروفه، مضى بعضها [٣٣٣٢، ٣٨٦١].

٣٩١٩- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٤٢١]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٣٠٥١]، والطحاوى فى «المشكل» [٨/ ٦]، والإسماعيلى فى «المستخرج» كما فى «الفتح» [٦/ ٦٢٥]، وغيرهم من طريقين عن عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به. =

قال كان رجل نصرانياً فأسلم على عهد رسول اللَّه ﷺ وقرأ البقرة وآل عمران قال فكان يكتب لنبى اللَّه ﷺ قال فعاد نصرانيًا فكان يقول: ما أرى يُحسن محمد إلا ما كنت أكتب له! فأماته اللَّه فأقبروه فأصبح قد لفظته الأرض، قالوا: هذا عمل محمد وأصحابه إنما لم يرض دينهم نبشوا عن صاحبنا فأتوه، قال: فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا: هذا عمل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا فألقوه، قال: فحفروا له فأعمقوا فى الأرض ما استطاعوا فأصبح وقد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس وأنه من اللَّه عز وجل فألقوه.

٣٩٢٠- **حَدَّثَنَا** جعفرٌ، حدّثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس، قال: خرج رسول اللَّه ﷺ إلى الصلاة، فعرض له رجلٌ، فقال: يا رسول اللَّه، متى تقوم الساعة؟ فقال: «**وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟**» فقال: لا غير أنى أحب اللَّه ورسوله، قال: «**فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ**»، فلما قضى رسول اللَّه ﷺ الصلاة، قال: «**أَيْنَ السَّائِلُ عنِ السَّاعَةِ؟**» قال: فجاء فقام، فقال: يا هذا، قال أنسٌ: وغلامٌ من دوس أنا وهو سواءٌ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنْ يَطُلْ بِهَذَا الْغُلامِ الْعُمُرُ فَلَمْ يَمُتْ هَرِمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**».

٣٩٢١- **حَدَّثَنَا** جعفرٌ، حدّثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس، قال: لما كان

= **قلتُ**: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه.

٣٩٢٠- **صحيح**: هذا إسناد قوى؛ جعفر هو ابن مهران المعروف بالسباك، روى عنه أبو زرعة - وهو لا يروى إلا عن ثقة عنده- وجماعة؛ وذكره ابن حبان فى «الثقات» [٨/ ١٦٠-١٦١]، وقال: «حدّثنا عنه الحسن بن سفيان وأبو يعلى...» وتوثيقه لهذه الطبقة معتمد جداً، وأوده الذهبى فى (الميزان) لكونه وهم فى حديث، ولا يضره ذلك بعد ثبوت صدقه وضبطه، وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... مضى بعضها [برقم ٢٧٥٨، ٣٠٢٣، ٣٠٢٤، ٣٠٧٢، ٣٢٨١، ٣٤٦٥، ٣٥٥٦، ٣٥٥٧، ٣٥٩٧، ٣٦٣٢].

٣٩٢١- **صحيح**: أخرجه البخارى [٣٦٠٠، ٣٨٣٧]، ومسلم [١٨١١]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٦٣٢]، وفى «الدلائل» [رقم ١٠٩٣]، وأبو عوانة [رقم ٥٥٣٣، ٥٥٣٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٤٠٦]، وغيرهم من طرق عن عبد الوارث بن سعيد عن =

يوم أحد انهزم ناسٌ من الناس عن رسول اللَّه ﷺ، وأبو طلحة بين يدى رسول اللَّه ﷺ يجوب عنه بحجفة معه، قال: وكان أبو طلحة رجلاً راميًا شديد النزع، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثةً، وكان الرجل يمر بالجعبة فيها النبل، فيقول: انثرها لأبى طلحة، قال: ويتشرف نبى اللَّه ﷺ فينظر إلى القوم، فيقول أبو طلحة: يا نبى اللَّه، بأبى أنت وأمى، لا تشرف يصبك سهمٌ من سهام القوم، نحرى دون نحرك.

ولقد رأيت عائشة بنت أبى بكر، وأم سليم وإنهما مشمرتان أرى خدم سوقهما، تنقلان الماء على متونهما، ثم تفرغانه فى أفواه القوم، ثم ترجعان فتملآنها، ثم تجيئان فتفرغانه فى أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يد أبى طلحة من النعاس إما مرتين وإما ثلاثةً.

٣٩٢٢- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا عبد العزيز، عن أنس، أن النبى ﷺ قال: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِى السَّحُورِ بَرَكَةً**».

٣٩٢٣- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا شعبة، عن عبد العزيز، قال: سمعت أنسًا، يقول: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِى السَّحُورِ بَرَكَةً**».

٣٩٢٤- حَدَّثَنَا جعفر بن مهران، حدّثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس، قال: لم يخرج إلينا رسول اللَّه ﷺ ثلاثًا فأقيمت الصلاة، فذهب أبو بكر يتقدم، وقال

= عبد العزيز بن صهيب عن أنس به نحوه، وفى سياق البيهقى فى «سننه» اختصار؛ وليس عند أبى عوانة قوله: (ولقد رأيتُ عائشة . . . إلخ).

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه، دون هذا السياق جميعًا.

٣٩٢٢- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٩٠١].

٣٩٢٣- صحيح: انظر قبله.

٣٩٢٤- صحيح: أخرجه البخارى [٦٤٩]، ومسلم [٤١٩]، وأحمد [٣/ ٢١١]، وابن حبان [٢٠٦٥]، وابن خزيمة [١٤٨٨]، والبيهقى فى «سننه» [٤٨٢٤]، وفى «الدلائل» [رقم ٣١٢٤]، وأبو عوانة [رقم ١٣٠٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٣٠/ ٢٦٥]، وغيرهم من طرق عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به. =

رسول اللَّه ﷺ بالحجاب فرفعه، فلما وضح لنا بياض وجه رسول اللَّه ﷺ ما نظرنا منظراً قط أعجب إلينا من وجه نبي اللَّه ﷺ حين وضح لنا، قال: فأومأ النبي ﷺ إلى أبي بكر: أن تقدّم، قال: وأرخى رسول اللَّه ﷺ الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات.

٣٩٢٥- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا زكريا بن عمارة، قال: سمعت عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ أن يزعفر الرجل جلده.

٣٩٢٦- حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا عثمان بن عمر، أخبرنا شعبة، أخبرنا عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك ذكر تزويج النبي ﷺ صفية، فقال ثابت: ما أصدقها؟ فقال أنس: أصدقها نفسها، أعتقها وتزوجها.

٣٩٢٧- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا زكريا بن يحيى، حدّثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ**».

= **قلتُ**: وسنده كالشمس؛ لا شكَّ فيه ولا لبْس، وقد وصفه ابن خزيمة بكونه خبرًا غريبًا، ولعله لانفراد عبد العزيز به عن أنس على هذا السياق؛ وإلا فلأصل الحديث طرق أخرى عن أنس، مضى بعضها [برقم ٣٥٤٨، ٣٥٦٧، ٣٥٩٦].

٣٩٢٥- قوى: مضى الكلام عليه [٣٨٨٨]، وزكريا بن عمارة هو زكريا بن يحيى بن عمارة، نُسب هنا إلى جده؛ وهو شيخ قوى الحديث؛ ما تكلم فيه أحد سوى أبي حاتم الرازي، فإنه سئل عنه فقال: «شيخ»، وخالفه صاحبه أبو زرعة؛ فحسَّن القول في زكريا؛ وكذا وثقه ابن حبان وقال: «يخطئ» ووجدتُ ابن المديني قد وثقه أيضًا كما في «سؤالات عثمان العبسي له» [ص٧٩]، وقال البزار: «ليس به بأس» وقال الذهبي: «جائز الحديث» ونظر الحافظ إلى غمز أبي حاتم فيه فقال بـ«التقريب»: «صدوق يخطئ» والأصوب عندي أن يقال: «ثقة يخطئ». واللَّه المستعان.

٣٩٢٦- صحيح: مضى الكلام عليه سابقًا [برقم ٣٨٩٠].

٣٩٢٧- صحيح: أخرجه البخاري [١١٩١، ١٣١٥]، والنسائي [١٨٧٣]، وابن ماجه [١٦٠٥]، والبيهقي في «سننه» [٦٩٣١]، والبغوي في «شرح السنة» [٣/ ١٠٣]، والمزي في «تهذيبه» [٩/ ٣٨٢]، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به... =

. . . . . .

= **قلتُ**: قال البغوى: «هذا حديث صحيح» وهو كما قال؛ وقد توبع عليه عبد العزيز عن أنس:

١- تابعه ثابت البنانى على نحوه إلا أنه قال: (إلا أدخل اللَّه أبويه الجنة . . .) بدل: (أدخله اللَّه الجنة . . .) أخرجه أحمد (٣/ ١٥٢]، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد الملك النميرى عن ثابت عن أنس به.

قلتُ: ورجاله ثقات مشاهير سوى عبد الملك النميرى هذا، فلم نفطن له، وكذا لم يعرفه المعلق على «مسند أحمد» [٢٠/ ١٤/ طبعة الرسالة] وأخشى أن يكون قد وقع فى اسمه تصحيف.

٢- وعاصم الأحول عن أنس بلفظ: (مات ابن الزبير [كذا، ولعلها (ابن للزبير)] فجزع عليه؛ فأتى النبى ﷺ فقال: يا رسول اللَّه: شحَّ بأنفسنا عن أولادنا، فقال رسول اللَّه ﷺ من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث، كن حجابًا بينه وبين النار).

أخرجه ابن جُميع فى «معجمه» [٤٦]، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بواسط، حدّثنا محمد بن أحمد بن برد حدّثنا الهيثم بن جميل، حدّثنا أبو الأحوص، عن عاصم، عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم؛ وشيخ ابن جميع هو أبو عبد اللَّه الزعفرانى القاضى المترجم فى «تاريخ بغداد» [٢/ ٢٤٠].

وقد وثقه الخطيب؛ وشيخه هو محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكى وثقه الدارقطنى، ومشاه النسائى، وترجمته فى «تاريخ مدينة السلام» أيضًا [١/ ٣٦٧-٣٦٨]، وباقى رجاله ثقات مشاهير من رجال «التهذيب»؛ وأبو الأحوص هو سلام بن سليم.

وقد رواه أبو عوانة فى (صحيحه) ومن طريقه الحافظ فى «التغليق» [١/ ٣٨٤]، من طريق الهيثم ابن جميل به.

٣- ورواه حفص بن عبيد اللَّه بن أنس عن أنس أن رسول اللَّه ﷺ قال: «من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة . . .».

خرجه النسائى [١٨٧٢]، وابن حبان [٢٩٤٣]، والبخارى فى «تاريخه» [٦/ ٤٢١]، والمزى فى «تهذيبه» [٢٢/ ٣٦٤]، وغيرهم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير الأشج عن عمران بن نافع به.

قلتُ: وهذا إسناد قوى صالح؛ رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين سوى عمران بن نافع فهو من رجال النسائى وحده، وقد وثقه هو وابن حبان وكفى.

٣٩٢٨- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا شعبة، عن عبد العزيز ابن صهيب، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: ضحى رسول اللَّه ﷺ بكبشين أملحين، قال أنسٌ: فأنا أضحي بكبشين.

٣٩٢٩- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا زكريا بن يحيى، قال: سمعت عبد العزيز

٣٩٢٨- **صحيح**: أخرجه البخاري [٥٢٣٣]، والنسائي [٤٣٨٥]، وأحمد [٣/ ١٠١، ٢٨١]، والشافعي في «مسنده» [رقم ٨٤٥]، وفي «اختلاف الحديث» [رقم ٩٨]، وفي «سننه» [رقم / ٥٤١ / رواية الطحاوي]، والبيهقي في «سننه» [١٨٧٨٥]، وفي «المعرفة» [رقم ٥٨٢٨، ٥٨٢٩]، وفي «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» [رقم ٩٥]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [رقم ١٤٣٨]، والسلفي في «مشيخة ابن الحطاب» [رقم ٢٦]، وابن حزم في «حجة الوداع» [رقم ٢٩٩]، وغيرهم من طريقين عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به. وليس عند الجميع - سوى الشافعي ومن طريقه البيهقي في «المعرفة» و«بيان خطأ من أخطأ» - قوله: (أملحين) وعند الجميع - سوى الشافعي ومن طريقه البيهقي في الموضعين السابقين - : (كان رسول اللَّه ﷺ يضحي...) بدل قوله: (ضحَّى رسول اللَّه...) وهو لفظ أبي عوانة في «صحيحه» [رقم ٦٣٠٤].

قلتُ: هكذا رواه شعبة وابن علية كلاهما عن عبد العزيز على هذا السياق، وتابعهما مبارك بن سحيم، فرواه عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به مثله إلا أنه زاد: (أحدهما عن أمته، والآخر عنه وعن أهل بيته) هكذا أخرجه الدارقطني في «سننه» (٤/ ٢٨٥]، بإسناد صحيح إليه.

لكن المبارك هذا غير مبارك، وقد أسقطه سائر النقاد حتى حكى ابن عبد البر الإجماع على ضعفه، بل وجزم البزار بكونه لم يسمع من عبد العزيز أيضًا، راجع ترجمته من (تهذيب «التهذيب» والمحفوظ عن عبد العزيز بن صهيب دون تلك الزيادة الماضية. وقد تكلم البيهقي في «المعرفة» وفي «بيان خطأ من أخطأ على الشافعي» على كلمة (أملحين) وأوهم أنها غير محفوظة من هذا الطريق عن أنس، وقد ناقشناه في «غرس الأشجار» وذكرنا سائر طرقه عن أنس ثمَّة.

٣٩٢٩- **صحيح**: أخرجه البخاري [٨٩٠، ٣٣٨٩]، وأبو داود [١١٧٤]، وأحمد [٣/ ٢٥٧]، والبيهقي في «سننه» [٦٢٣٧]، والطبراني في «الدعاء» [رقم ٢١٨٢]، وأبو عوانة [رقم ٢٠٠٩]، وغيرهم من طرق عن حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به نحوه... وهو عند أحمد مختصرًا بلفظ: (أن رسول اللَّه ﷺ قام إليه رجل وهو يخطب؛ فذكره =

يحدث، عن أنس، قال: أصاب أهل المدينة قحطٌ على عهد رسول اللَّه ﷺ، قال: فقام الناس إليه فى جمعة وهو على المنبر يخطب، فقالوا: يا رسول اللَّه، غلت الأسعار، واحتبست الأمطار، فادع اللَّه أن يسقينا، قال: فرفع رسول اللَّه ﷺ يديه فاستسقى، قال: فمطرنا، فلم نزل نمطر حتى كانت الجمعة المقبلة، قال: فقام الناس إليه وهو على المنبر، فقالوا: يا رسول اللَّه، انقطعت الركبان، وانهدم البنيان، فادع اللَّه أن يكشفها لنا، قال: فتبسم رسول اللَّه ﷺ، ثم رفع يديه، فقال: «**اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلا عَلَيْنَا**»، قال: فتحرفت، فصارت المدينة فى إكليل، وما حولها يمطر.

٣٩٣٠- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا شعبة، حدّثنا عبد العزيز ابن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَنْ لَبِسَهُ فِى الدُّنْيَا، فَلَنْ يَلْبَسَهُ فِى الآخِرَةِ**»، يعنى: الحرير.

٣٩٣١- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا زكريا بن يحيى بن عمارة، قال: سمعت عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، أن النبى ﷺ كان إذا دخل الخلاء، قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ**».

= [لعله يعنى: فذكر الحديث: أى ساقه] فرفع يديه، وأشار عبد العزيز فجعل ظهرهما مما يلى وجهه).

قلتُ: وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... مضى بعضها [برقم ٣١٠٤، ٣٣٣٤، ٣٥٠٩، ٣٨٦٣].

٣٩٣٠- صحيح: أخرجه البخارى [٥٤٩٤]، ومسلم [٢٠٧٣]، وابن ماجه [٣٥٨٨]، وأحمد [٣/ ١٠١، ٢٨١]، وابن حبان [٥٤٢٩، ٥٤٣٥]، وابن أبى شيبة [٢٤٦٤٣]، والنسائى فى «الكبرى» [٩٥٨٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٥/ رقم ٦٠٨٧]، وفى «الآداب» [رقم ٤٧٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٢٤٦]، وابن الجعد [١٤٢٢، ١٤٢٣]، وأبو عوانة [رقم ١١٧١، ٦٨٨٣، ٦٨٨٤]، وابن المقرئ فى «المعجم» [رقم ١١١٥]، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به.

قلتُ: وله شواهد عن جماعة من الصحابة.

٣٩٣٢- **حَدَّثَنَا** إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا حمادٌ، عن ثابت، وعبد العزيز، عن أنس، أن النبي ﷺ صلى الصبح حين أتى من خيبر بغلس، ثم ركب، فقال: «**اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ**»، قال: فخرجوا يسعون في السكك، وهم يقولون: محمدٌ والخميس!- قال حمادٌ: أي والجيش- وظهر رسول اللَّه ﷺ فقتل مقاتلتهم، وسبى ذراريهم، قال: وكانت صفية لدحية الكلبي، ثم صارت بعد لرسول اللَّه ﷺ فتزوجها، وجعل صداقها عتقها، فقال عبد العزيز لثابت: يا أبا محمد، أنت سألت أنسًا: ما أمهرها؟ فقال لك: أمهرها نفسها؟ فتبسم ثابتٌ.

٣٩٣٣- **حَدَّثَنَا** إسحاق، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يوجز الصلاة ويتم.

٣٩٣٤- **حَدَّثَنَا** إسحاق، حدّثنا حمادٌ، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن التزعفر للرجال.

٣٩٣٥- **حَدَّثَنَا** إسحاق، حدّثنا حمادٌ، عن عبد العزيز، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السُّحُورِ بَرَكَةً**».

٣٩٣١- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٩٠٢].

٣٩٣٢- صحيح: أخرجه البخاري [٩٠٥، ٣٩٦٤].

ومسلم [١٣٦٥]، والنسائي [٣٣٨٠]، وأحمد [٣/ ١٠١، ١٨٦]، والبيهقي في «سننه» [٣٠٥٥، ٥٥]، وفي «الدلائل» [رقم ١٥٧٢]، وأبو عوانة [رقم ٣٣٨٩، ٥٥٨٦، ٥٥٨٧، ٥٥٩٠]، وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به . . .

وهو عند مسلم والنسائي ورواية لأحمد وأبي عوانة في سياق أتم.

قلتُ: وهو عند جماعة كثيرة ولكن مفرقًا ببعض فقراته؛ وقد استوفينا طرقه وشواهده في «غرس الأشجار».

٣٩٣٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٨٩٨].

٣٩٣٤- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٨٨٨].

٣٩٣٥- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٩٠٠].

٣٩٣٦- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا حمادٌ، عن عبد العزيز، عن أنس، أن النبى ﷺ اتخذ خاتمًا من فضة، فنقش فيه محمدٌ رسول اللَّه، وقال للناس: «**إِنِّى اتَّخَذْتُ خَاتَمًا وَنَقْشُهُ مُحَمَّدٌ، فَلاَ يُنْقَشْ عَلَى نَقْشِهِ**».

٣٩٣٧- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا مباركٌ مولى عبد العزيز بن صهيب، حدّثنا عبد العزيز، حدّثنا أنس بن مالك، أن النبى ﷺ أردف معاذ بن جبل، فقال: «**يَا مُعَاذُ**» بأعلى صوته، قال: لبيك رسول اللَّه، ثم ناداه الثانية، ثم ناداه الثالثة بأعلى صوته، فقال: لبيك رسول اللَّه، فقال ﷺ: «**مَنْ لَمْ يُشْرِكْ فَلَهُ الْجَنَّةُ**».

٣٩٣٨- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا مباركٌ، حدّثنا عبد العزيز، عن أنس، عن النبى ﷺ قال: «**إِنَّ بَنِى إِسْرَائِيلَ افْتَرَقَتْ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِى تَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهَا فِى النَّارِ إِلا السَّوَادَ الأَعْظَمَ**».

٣٩٣٦- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٨٩٦].

٣٩٣٧- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٨٩٩].

٣٩٣٨- منكر بهذا التمام: أخرجه ابن بطة فى «الإبانة» [١/ رقم ٢٥٠]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٣٢٢]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٢٧]، وغيرهم من طريقين عن مبارك بن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به، وليس عند ابن عدى قوله: (إلا السواد الأعظم)، ولفظه: (والذى نفسى بيده لتفترقن فى الحنيفية على ثلاث وسبعين فرقة؛ فيكون اثنتان وسبعون فى النار، وفرقة فى الجنة) ولفظ ابن بطة والآجرى مثل المؤلف إلا أن عندهما: (وإن أمتى ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة) بدل: (على اثنتين وسبعين فرقة).

قلتُ: وهذا إسناد منكر، آفته المبارك هذا؛ فلم يكن عندهم بالمبارك أصلاً، وقد تركه النسائى والدولابى وغيرهما، وقال البخارى وأبو حاتم وأبو زرعة والساجى وغيرهم: «منكر الحديث» وزاد الأخير: «واهى الحديث، ما أعرف له حديثًا صحيحًا» وقال الإمام أحمد: «ليس بثقة» وقال ابن حبان فى «المجروحين» [٣/ ٢٣]: (كان ممن ينفرد بالمناكير عن عبد العزيز بن صهيب . . .) وقال ابن عبد البر: «أجمعوا على أنه ضعيف متروك» وقد ساق له ابن عدى هذا الحديث فى ترجمته من «الكامل» ثم قال فى ختامها: «ولمبارك غير ما ذكرت، وفى بعض رواياته مناكير . . .» .

=

٣٩٣٩- حَدَّثَنَا محمدٌ، حدّثنا مباركٌ، حدّثنا عبد العزيز، عن أنس، أن النبى ﷺ مرت به جنازةٌ، فقال: «**طُوبَى لَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرِيفًا**».

= **قلتُ**: وهو مع وهائه وسقوطه فلم يسمع من عبد العزيز بن صهيب شيئًا، كما جزم به البزار، ونقله عنه الحافظ فى «تهذيبه» [١٠/ ٢٧]، وللحديث طريق آخر عن أنس به فى سياق طويل مضى [برقم ٣٦٦٨]، وكذا له طريق ثالث يأتى [برقم ٤١٢٧].

وجملة طرقه عن أنس: عشر طرق بالتمام والكمال، ولا يصح مها شىء قط، وقد استوفيناها مع تخريج أحاديث الباب فى رسالتنا «براءة الذمة حول حديث افتراق الأمة» وهو حديث صحيح ثابت لكن دون سياق المؤلف هنا؛ لاسيما تلك الزيادة فى آخره: (إلا السواد الأعظم) فهى منكر متنًا وسندًا كما شرحناه فى المصدر المشار إليه، وراجع «الصحيحة» [رقم ٢٠٣، ٢٠٤، ١٤٩٢].

٣٩٣٩- منكر: قال البوصيرى فى إتحاف الخيرة [٥/ ١٧]: «هذا إسناد ضعيف؛ مبارك هو ابن سحيم، متروك الحديث».

قلتُ: إذا كان المبارك متروكًا كيف يكون الإسناد ضعيفًا وحسب؟! هلاَّ قال: (هذا إسناد ضعيف جدًا» حتى يتفق مع عجز كلامه عن المبارك، والشهاب البوصيرى على معرفته واطلاعه فلم يكن من أحلاس هذا الفن، وأوهامه فى مؤلفاته تحتاج إلى كراريس، وهو أتقن فى هذا العلم من صاحبه الهيثمى، وبرهان ذلك لا يخفى على الناقد النحرير؛ وحسبُك منه قول الهيثمى عن هذا الحديث فى «المجمع» [٣/ ٢٤٤]: «رواه أبو يعلى عن محمد ولم ينسبه؛ فلم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

كذا قال، أما عدم معرفته محمدًا شيخ المؤلف؛ فهذا من عجلته، ولو أنه أتعب نفسه قليلاً؛ ونظر فى إسناد المؤلف للحديث الذى قبل هذا؛ لأدرك أن محمدًا هذا قد نسبه المؤلف فقال: (حدّثنا محمد بن أبى بكر) وهو المقدمى الإمام المحدث الثقة المأمون؛ وأما قوله: (وبقية رجاله ثقات) فليس كما قال، والمبارك بن سحيم منكر الحديث واه عندهم، فلعله ظنه المبارك بن فضالة، فإنه وقع فى سند المؤلف غير منسوب، وقد سُبق الهيتمى إلى هذا الوهم، سبقه إليه المنذرى فى «ترغيبه» [١/ ٣٢١]، فقال: «رواه أبو يعلى وإسناده حسن إن شاء اللّه» وأقره ابن حجر الهيثمى فى «الزواجر» [١/ ٤٧٤].

وجازف صاحب «العهود المحمدية» [١/ ٣٢٧]، وقطع المشيئة وقال: «وروى أبو يعلى مرفوعًا=

٣٩٤٠- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا حمادٌ، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا دخل الخلاء، قال: «**اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ**».

٣٩٤١- حَدَّثَنَا إسحاق، حدّثنا حمادٌ، عن عبد العزيز، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**يَا مُعَاذُ**»، قال: لبيك رسول اللَّه، ثم قال: «**يا معاذ**» قال: لبيك رسول اللَّه ثلاثًا، كل ذلك يقول: لبيك رسول اللَّه، قال: «**بَشِّرِ النَّاسَ، أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ**».

٣٩٤٢- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا مباركٌ، عن عبد العزيز، عن أنس، أظنه عن النبى ﷺ، قال: «**سَيَرِدُ عَلَى حَوْضِى أَقْوَامٌ يُخْتَلَجُونَ دُونِى، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أَصْحَابِى!، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِى مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ**»

٣٩٤٣- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا همامٌ، حدّثنا عبد العزيز، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**إِنِّى قَدِ اصْطَنَعْتُ خَاتَمًا، فَلا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَقْشِهِ**».

= بإسناد حسن...» ثم ساق الحديث، والأقرب: أنه أخذ تحسينه من المنذرى، والمنذرى لم يفطن إلى أن المبارك فى سنده هو ابن سحيم، كأنه ظنه المبارك بن فضالة، وقد حسَّن له المنذرى فى مواضع من «ترغيبه».

والحديث منكر المتن والإسناد، والمبارك بن سحيم مع سقوطه عند النقاد بحيث حكى ابن عبد البر الإجماع على ضعفه وتركه؛ فلم يسمع من عبد العزيز بن صهيب شيئًا، كما جزم به البزار، واللَّه المستعان.

٣٩٤٠- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٩٠٢].

٣٩٤١- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٣٨٩٩].

٣٩٤٢- صحيح: أخرجه البخارى [٦٢١١]، ومسلم [٢٣٠٤]، وأحمد [٣/ ٢٨١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢١٣]، والبيهقى فى «البعث والنشور» [رقم ١٣٩]، وغيرهم من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس به نحوه.

٣٩٤٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٨٩٦]..

٣٩٤٤- حَدَّثَنَا محمد بن بحر، حدّثنا مبارك بن سحيم بن عبد اللَّه الشيبانى، حدّثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَإِنَّ أُمَّتِى سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، كُلُّهُمْ فِى النَّارِ إِلا السَّوَادَ الأَعْظَمَ**»، قال محمد بن بحر: يعنى الجماعة.

٣٩٤٥- حَدَّثَنَا محمد بن بحر، حدّثنا مبارك، حدّثنا عبد العزيز، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**سَيَكُونُ فِى هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ، وَمَسْخٌ، وَرَجْفٌ، وَقَذْفٌ**».

٣٩٤٤- منكر بهذا التمام: مضى الكلام عليه [برقم ٣٩٣٨].

٣٩٤٥- صحيح: بشواهده دون قوله: (ورجف) أخرجه أبو عمرو الدانى فى «الفتن» [٣/ رقم ٣٣٨]، من طريق الحسين بن قزعة - وثقه ابن حبان- عن مبارك بن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به..

قلتُ: وهذا إسناد ساقط، قال الهيثمى فى «المجمع» [٨/ ٢٠]: «رواه أبو يعلى والبزار وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك» وهو كما قال، ومبارك هذا قد تبرّأنا من عهدته مرارًا.

وقد وقفتُ على الحديث عند البزار فى «مسنده» [٤/ رقم ٣٤٠٤]، كشف الأستار، من طريق المبارك بن سحيم به مثله... إلا أنه لم يقل فيه: (ورجف) قال البزار: «مبارك له مناكير؛ لا يتابع عليها، وما سمع شيئًا من مولاه» ومولاه هو عبد العزيز ابن صهيب.

وللحديث طريق آخر عن أنس بلفظ: (ليكونن فى هذه الأمة خسف وقذف ومسخ، وذلك إذا شربوا الخمور، واتخذوا القينات، وضربوا بالمعازف) أخرجه ابن أبى الدنيا فى «ذم الملاهى» [رقم ٧]، من طريق شيخه أبى عمرو هارون بن عمر القرشى قال: حدّثنا الخصيب بن كثير عن أبى بكر الهذلى عن قتادة عن أنس به..

قلتُ: وهذا إسناد باطل، أبو بكر الهذلى متروك عندهم، بل كذبه غُنْدر بخط عريض، والخصيب ابن كثير قد جهلناه بعد معرفة! وهارون بن عمر هو ابن يزيد بن زياد المخزومى له ترجمة فى «تاريخ ابن عساكر» [٦٤/ ١٤]، ولم يذكر من حاله شيئًا، ثم رأيتُ ابن أبى حاتم قد ترجمه فى «الجرح والتعديل» [٩/ ٩٣]، لكن سمَّى أباه: (عمرًا) بدل: (عمر) وقال: (سألتُ أبى عنه فقال: شيخ دمشقى أدركته، كان يرى رأى أبى حنيفة، وعلى العمد لم نكتب عنه؛ محله الصدق) فالظاهر أنه شيخ صدوق صالح؛ وكتابته رأى أبى حنيفة ينفعه وإن كره منه ذلك أبو حاتم. =

٣٩٤٦- حَدَّثَنَا محمد بن بحر، حدّثنا مباركٌ، حدّثنا عبد العزيز، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ لأصحابه: «**لا تَرْجِعُنَّ بَعْدِى كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ**».

= ● **تنبيه**: رأيتُ الإمام فى «الصحيحة» [٥/ ٢٣٦]، قد عزا الحديث لابن أبى الدنيا فى ذم الملاهى قائلاً: (أخرجه ابن أبى الدنيا فى «ذم الملاهى» [ق ١/ ١٥٣]، عن أبى بكر الهذلى عن أنس مرفوعًا به . . .) كذا سقط من نسخته ذكر (قتادة) بين أبى بكر الهذلى وأنس، فلا أدرى: أزاغ بصر الإمام عنه، أم هكذا وقع له فى النسخة التى أحال عليها من «ذم الملاهى»؟! سواء كان هذا أو ذاك، فقد لزم التنبيه إليه كى لا يتابعه أحد على تلك الغفلة، وأبو بكر الهذلى لم يدرك أنسًا ولا كاد؛ بل بينه وبينه مفازات تنقطع لها عنقه).

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة نحوه يقوى بعضها بعضًا؛ منها حديث عائشة الآتى [برقم ٤٦٩٣]، أما لفظة: (ورجْف) فلها شواهد بأسانيد تالفة، وبعضها مراسيل ولا أراها تنهض للشهادة لبعضها بعضًا، وراجع «الصحيحة» [٤/ ٣٩٢]، و[٥/ ٢٣٦].

٣٩٤٦- صحيح: أخرجه العقيلى فى «الضعفاء» [٤/ ٢٢٣]، من طريق على بن الحسن الدرهمى عن مبارك بن سحيم [وعنده: (أبو سحيم) فانتبه] عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به . . . .

قلتُ: وهذا سند سخيف مثل الذى قبله، وقد قال الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٥٧٨]: «رواه البزار وأبو يعلى، وفيه مبارك بن سحيم وهو متروك».

ورأيتُ الحديث عنه البزار فى «مسنده» [٤/ رقم/ ٣٣٥١ كشف الأستار]، من طريق مبارك بن سحيم به مثله . . . إلا أنه زاد فى أوله: (لأعرفنكم . . .) وقال البزار عقبه: «ومبارك له أحاديث مناكير؛ لا يتابع عليها».

قلتُ: وهذا منها بلا شك بهذا الإسناد، وقد ساقه له العقيلى فى ترجمته من «الضعفاء» مع جملة أخرى من مناكيره ثم قال: «كلها مناكير لا يتابع على شىء منها من هذا الطريق، وهى معروفة من غير هذا الطريق» وهو كما قال؛ وللحديث شواهد ثابتة عن جماعة من الصحابة، يأتى منها حديث ابن مسعود [برقم ٥٣٢٦]، وابن عمر [برقم ٥٥١١، ٥٥٧٠، ٥٥٨٦، ٥٥٩٢]، وعاصم بن الحكم [برقم ٦٨٣٢]، ومعاوية بن أبى سفيان [برقم ٧٣٦٦]، ووائلة بن الأسقع [برقم ٧٤٩٠]، ومضى أيضًا من حديث الصنابحى [برقم ١٤٥٢]، وفى الباب عن آخرين.

● **تنبيه**: قد وقع فى سند البزار: (عن المبارك أبى سحيم) كذا وهو تصحيف.

المختار بن فلفل، عن أنس

٣٩٤٧- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا عبد اللَّه بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنَّ النُّبُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ**»، فجزع الناس، قال: «**قَدْ بَقِيَتْ مُبَشِّرَاتٌ، وَهِيَ جُزْءٌ مِنَ النُّبُوَّةِ**».

٣٩٤٧- **صحيح**: أخرجه الترمذي [٢٢٧٢]، وأحمد [٣/ ٢٦٧]، والحكم [٤/ ٤٣٣]، وابن أبي شيبة [٣٠٤٥٧]، وعنه ابن حزم في «الإحكام» [٧/ ٤٣٢]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٢٢٤]، وأبو زكريا ابن منده في «ترجمة الطبراني» [ص ٣٣٧-٣٣٨]، وغيرهم من طريقين عن المختار بن فلفل عن أنس به . . . ولفظ الترمذي وأحمد و الحاكم: (إن الرسالة والنبوة قد انقطعت، فلا رسول بعدي ولا نبيٌ، قال: فشق ذلك على الناس، فقال: لكن المبشرات، قالوا: يا رسول اللَّه، وما المبشرات؟! قال: رؤيا المسلم، وهي جزء من أجزاء النبوة).

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث المختار بن فلفل» وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) وقال الذهبي في (تلخيص المستدرك»: «على شرط مسلم».

قلتُ: وهو كما قالا؛ والمختار بن فلفل من رجال الجماعة إلا البخاري وابن ماجه، وقد وثقه الكافة من نقاد الأئمة إلا أن ابن حبان قد قال بعد أن ذكره في «الثقات»: «يُخطئ كثيرًا» وشذَّ أبو الفضل السليماني دون سائر الناس، وذكر (مختار بن فلفل) في جملة مَنْ عرف برواية المناكير من أصحاب أنس عنه، كما نقله عنه الذهبي في «الميزان» [٤/ ٨٠]، والسليماني نَفَسُه حارٌ جدًا في نقد الرجال والنقلة، وله شذوذات ينفرد بها في حق جماعة من الكبار لا يوافق عليها، والمختار هذا كان من خيار المسلمين كما قاله الإمام أحمد في «العلل» [٢/ ٤٢/ رواية ابنه عبداللَّه] ولم يلتفت الذهبي إلى قول السليماني، فقال عن المختار بـ«الكاشف»: «ثقة» أما الحافظ: فكأنه اعتبر ذلك مع قول ابن حبان الماضي؛ فترجم المبارك في «تقريبه» بقوله: «صدوق له أوهام» والأولى عندي أن يقال: «ثقة له أوهام» أو «ثقة يخطئ» وكان المختار مع ثقته وعدالته: من أرق الناس دمعًا كما يأتي وصْفه بذلك في الإسناد الآتي؛ وللحديث شاهد عن ابن عباس مضى عند المؤلف [برقم ٢٣٨٧].

● **تنبيه**: وقع سقط في سند الحديث في مطبوعة «مستدرك الحاكم». .

٣٩٤٨- حَدَّثَنَا داود بن عمرو، حدّثنا عبد اللَّه بن إدريس، قال: سمعت مختار بن فلفل - وكان أرق محدث، يحدث وعيناه تدمعان - يذكر، عن أنس بن مالك، قال رجلٌ لرسول اللَّه: يا خير البرية!، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ**».

٣٩٤٩- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا علىّ بن مسهر، وابن فضيل، عن المختار، عن أنس، قال: جاء رجلٌ إلى رسول اللَّه ﷺ، فقال: يا خير البرية!، قال: «**ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ**».

٣٩٥٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن المختار بن فلفل، عن أنس، قال: قال رجلٌ للنبى ﷺ: يا خير البرية!، قال: «**ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلامُ**».

٣٩٤٨- صحيح: أخرجه مسلم [٢٣٦٩]، وأبو داود [٤٦٧٢]، والترمذى [٣٣٥٢]، وأحمد [٣/ ١٧٨، ١٨٤]، والنسائى فى «الكبرى» [رقم ١١٦٩٢]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ٣١٥]، وفى «المشكل» [٣/ ٥٨-٥٩]، وتمام فى «فوائده» [رقم ١١٩]، و[رقم ٦٣٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦/ ٢٢٠]، و[٥٣/ ٣٤٤، ٣٤٥]، و[٥٧/ ١٤٠]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٢٢٥٣]، والسلفى فى «فوائده» حديث أبى الحسين الثقفى [رقم ١٦/ ضمن مجموع أجزاء حديثية] وغيرهم من طرق عن المختار بن فلفل عن أنس به . . . .

قلتُ: وله طريق آخر عن أنس به مثله عند الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٣٨٢]، وأبى نعيم فى الحلية [٧/ ٢٤٧]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ٩٥٧/ أطرافه]، من طرق عن نصر بن مهاجر عن عمر بن عبيد الطنافسى عن مسعر عن عمرو بن عامر - ثقة مشهور- عن أنس به.

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا عمر بن عبيد تفرد به ابن مهاجر» وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مسعر . . .».

وقال الدارقطنى: «تفرد به [ابن] مهاجر عن عمر بن عبيد الطنافسى عن مسعر عنه - يعنى عن عمرو بن عامر- وخالفه ابن عيينة، فرواه عن مسعر عن المختار بن فلفل عن أنس، وهو المحفوظ».

قلتُ: فعاد الحديث إلى الوجه الأول.

٣٩٤٩- صحيح: انظر قبله.

٣٩٥٠- صحيح: انظر قبله.

٣٩٥١- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن المختار بن فلفل، عن أنس، قال: بينا رسول اللَّه ﷺ ذات يوم بين أظهرنا، إذ أغفى إغفاءةً، ثم رفع رأسه مبتسمًا، فقلت: ما أضحكك يا رسول اللَّه؟ قال: «**أُنْزِلَتْ عَلَىَّ آنِفًا سُورَةٌ**»، فقرأ: بسم اللَّه الرحمن الرحيم: ﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ۝٣ ﴾ [الكوثر]، ثم قال: «**مَا تَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟**» قلنا: اللَّه ورسوله أعلم، قال: «**فَإِنَّهُ نَهرٌ وَعَدَنِيهِ عَلَيْهِ رَبِّى خَيْرًا كَثِيرًا، هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ، إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِى! فَيَقُولُ: إِنَّكَ لا تَدْرِى مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ**».

٣٩٥٢- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا علىّ بن مسهر، عن المختار بن فلفل،

٣٩٥١- صحيح: أخرجه مسلم [٤٠٠]، وأبو داود [٧٨٤، ٤٧٤٧]، والنسائى [٩٠٤]، والبيهقى فى «سننه» [٢٢٠٨، ٢٢٠٩]، وفى «الشعب» [٢/ رقم ٢٣١٧]، وابن عبد البر فى «التمهيد» [٢٠/ ٢١٠]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٢٢١]، وأبو عوانة [رقم ١٣١٠]، والبغوى فى «شرح السنة» [١/ ٤٢٧]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٤٧٠، ٧٦١]، وابن جميع فى «معجمه» [رقم ١٥٩]، وبقى بن مخلد فى «الحوض والكوثر» [رقم ٣٤، ٣٥]، وأبو أحمد الحاكم فى «شعار أصحاب الحديث» [رقم ٣٦]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٠٧٤]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [١/ ٣٨٥]، وغيرهم من طرق عن مختار بن فلفل عن أنس به . . . وهو عند بعضهم باختصار يسير، وعند بعضهم بنحوه. . . .

قلتُ: وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه باختصار دون هذا السياق . . . مضى بعضها [برقم ٢٨٧٦].

٣٩٥٢- صحيح: أخرجه مسلم [٤٢٦]، والنسائى [٢٣٦٣]، وأبو عوانة [رقم ١٣٥١، ١٦٥٩]، وأحمد [٣/ ١٠٢، ١٢٦، ١٥٤، ٢١٧، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٩٠]، وابن خزيمة [١٦٠٢، ١٧١٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٤٢٣]، وفى «الدلائل» [رقم ٢٣٢٤]، وفى «الاعتقاد» [ص ٢١١-٢١٢]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٢٢٣]، والحسن بن عرفة فى «جزئه» [رقم ٢٨]، وغيرهم من طرق عن المختار بن فلفل عن أنس به . . . وهو عند بعضهم نحوه باختلاف يسير.

=

عن أنس، قال: صلى بنا رسول اللَّه ﷺ ذات يوم، فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه، فقال: «**أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّى إِمَامُكُمْ، فَلا تَسْبِقُونِى بِالرُّكُوعِ، وَلا بِالسُّجُودِ، وَلا بِالْقِيَامِ، فَإِنِّى أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِى وَمِنْ خَلْفِى**»، ثم قال: «**وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**»، قالوا: وما رأيت يا رسول اللَّه؟ قال: «**رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ**».

٣٩٥٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن فضيل، عن المختار، عن أنس، عن النبى ﷺ قال: «**الْكَوْثَرُ نَهْرٌ فِى الْجَنَّةِ وَعَدَنِيهِ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ**».

٣٩٥٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد اللَّه بن إدريس، قال: سمعت مختار بن فلفل، قال: سألت أنسًا عن الشرب فى الأوعية، فقال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن المزفت، وقال: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ**».

= **قلتُ**: وهو عند أبى نعيم فى «الحلية» [٩/ ٢٢-٢٣]، نحو سياق المؤلف، وهو عنده أيضًا فى «الدلائل» [رقم ٢٧٨]، ولكن بجملة: (لو رأيتم ما رأيتُ؛ لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيرًا، قالوا: وما رأيتَ؟! قال: الجنة والنار).

وأخرجه أيضًا: ابن عساكر فى «المعجم» [رقم ٣٨١]، وابن الأبار فى «معجم أصحاب القاضى أبى علىّ الصدفى» [ص ٣٩]، والعراقى فى «الأربعين العشارية» [ص١٣٧]، وغيرهم نحو سياق المؤلف باختلاف يسير من هذا الطريق به . . .

وللحديث طرق أخرىً عن أنس به . . . ، وله شواهد عن جماعة من الصحابة، وهو مخرَّج فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار» يسَّره اللَّه.

٣٩٥٣- صحيح: مضى سابقًا بسياق أتم [برقم ٣٩٥١].

٣٩٥٤- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١١٩]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٤٥٠]، من طريق عبد اللَّه بن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس به مثل سياق المؤلف . . . .

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم كما قال الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ٤٥]، وعزاه البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ١٢١]، إلى أبى يعلى ثم قال: «هذا إسناد صحيح» وهو كما قال وزيادة، والحديث قد رواه جماعة كثيرة بسياقٍ أتم مما هنا؛ وهو يأتى عند المؤلف قريبًا [برقم ٣٩٦٦]، وهناك يكون تمام تخريجه.

٣٩٥٥- حَدَّثَنَا محمد بن بكار، حدّثنا حفص بن عمر قاضي حلب، حدّثنا مختار ابن فلفل، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ صلى على الأرض في المكتوبة قاعداً، وقعد في التسبيح في الأرض فأومأ إيماءً.

٣٩٥٦- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عمر بن أبان الكوفي، حدّثنا محمد بن فضيل، عن المختار بن فلفل، قال: سألت أنس بن مالك عن الصلاة بعد العصر، فقال: كان عمر بن الخطاب يضرب على الصلاة بعد العصر، قال: فكنا نصلي على عهد رسول اللَّه ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل صلاة المغرب، فقلت: هل كان رسول اللَّه ﷺ صلاهما؟ قال: قد كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا.

٣٩٥٥- منكر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٣/ ٢٣٦٤]، من طريق حفص بن عمر قاضي حلب عن المختار بن فلفل عن أنس به . . . قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن المختار إلا حفص».

قلتُ: وحفص هذا يقول عنه أبو زرعة: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم الرازي: «هو ضعيف الحديث، وهو دون حفص بن سليمان في الضعف» كذا في الجرح والتعديل [٣/ ١٧٩]، وقال عنه ابن حبان في المجروحين [١/ ٢٥٩]: «يروى عن هشام بن حسان، والثقات: الأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به . . .» وأورده ابن عدي في «الكامل» [٢/ ٣٩٠]، وساق له مناكيراً عن جماعة من «الثقات».

وبه أعله البدر العيني في «العمدة» [٧/ ١٦٤]، وللحديث طرق أخرى وشواهد لشطره الأول؛ وهو منكر بهذا التمام والسياق.

٣٩٥٦- صحيح: أخرجه مسلم [٨٣٦]، وأبو عوانة [رقم ١٠٦١، ١٦٨٨]، والبيهقي في «سننه» [٤٢٧٦]، وابن عساكر في «المعجم» [رقم ١٢٨٨]، وغيرهم من طرق عن محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن أنس به . . . وعند مسلم: (كان عمر يضرب الأيدي على صلاة بعد العصر . . .) فزاد فيه: (الأيدي).

قلتُ: وأخرجه ابن أبي شيبة [٧٣٤٢]، بالجملة الأولى المتعلقة بضرب عمر، وقد رواه سعيد ابن سليمان الواسطي عن منصور بن أبي الأسود عن المختار بن فلفل عن أنس به نحوه دون الجملة الأولى المتعلقة بضرب عمر، ولفظه: (صليتُ الركعتين قبل المغرب على عهد رسول اللَّه ﷺ قال: قلتُ لأنس: أرآكم رسول اللَّه ﷺ؟! قال: نعم، رآنا فلم يأمرنا ولم ينهنا). =

٣٩٥٧- حَدَّثَنَا محمد بن عبد اللَّه بن نمير، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا مختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ ذات يوم -، وانصرف من الصلاة -: «**وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً**»، قلنا: يا رسول اللَّه، وما رأيت؟ قال: «**رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ**».

٣٩٥٨- حَدَّثَنَا أبو بهز الصقر بن عبد الرحمن ابن بنت مالك بن مغول، حدّثنا عبد اللَّه بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس، قال: جاء النبى ﷺ فدخل إلى بستان، فجاء آت فدق الباب، فقال: «**يَا أَنَسُ، قُمْ فَافْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَبَشِّرْهُ بِالْخِلافَةِ مِنْ بَعْدِى**»، قلت: يا رسول اللَّه، أعلمه؟ قال: «**أَعْلِمْهُ**»، فإذا أبو بكر، قلت: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد رسول اللَّه ﷺ، ثم جاء آت فدق الباب، فقال: «**يَا أَنَسُ، قُمْ فَافْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَبَشِّرْهُ بِالْخِلافَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِى بَكْرٍ**»، قال: قلت: يا رسول اللَّه

= أخرجه أبو داود [١٢٨٢]، -واللفظ له- والدارقطنى فى «سننه» [١/ ٢٦٨]، والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٥٠٣]، ومن طريقه المزى فى «تهذيبه» [٢٨/ ٥٢٠]، والخطيب فى «تاريخه» [٩/ ٩٦]، وأبو عوانة [رقم ١٠٦٢، ١٦٨٧]، والطحاوى فى «المشكل» [١٤/ ٦٤]، وغيرهم من طرق عن سعيد ابن سليمان به . . . ، وقال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن المختار إلا منصور، تفرد به سعيد بن سليمان».

قلتُ: لعله كما قال؛ فإن لفظه عنده هكذا: (كنا نصلى الركعتين قبل المغرب على عهد رسول اللَّه) ولم يتابع عليه منصور بن أبى الأسود بهذا اللفظ، وإنما توبع عليه بسياق أتم كما مضى، وسعيد بن سليمان هو الحافظ الثقة المأمون الملقب: بـ(سعدويه).

٣٩٥٧- صحيح: مضى قريبًا بسياق أتم [برقم ٣٩٥٢].

٣٩٥٨- باطل: أخرجه ابن أبى عاصم فى السنة [٢/ رقم ١١٥٠، ١١٦٨]، وعنه أبو نعيم فى «الدلائل» [رقم ٤٦٨]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ٢٠١]، ومن طريقه الخطيب فى «تاريخه» [٩/ ٣٣٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٩١]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٤/ ١٦٤- ١٦٥]، والحافظ فى «اللسان» [٣/ ١٩٣]، وغيرهم من طريق الصقر بن عبد الرحمن بن مالك ابن مغول عن عبد اللَّه بن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس به . . . وهو عند ابن أبى عاصم باختصار. =

أعلمه؟ قال: «**أَعْلِمْهُ**» قال: فخرجت فإذا عمر، قال: قلت له: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر، قال: ثم جاء آت فدق الباب، فقال: «**يَا أَنَسُ، قُمْ فَافْتَحْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَبَشِّرْهُ بِالْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ، وَأَنَّهُ مَقْتُولٌ**»، قال: فخرجت فإذا عثمان، قال: قلت له: أبشر بالجنة، وبالخلافة من بعد عمر، وأنك مقتولٌ، قال: فدخل على النبي ﷺ، فقال: يا رسول اللَّه، له؟ واللَّه ما تغنيت، ولا تمنيت، ولا مسست فرجي منذ بايعتك، قال: «**هُوَ ذَاكَ يَا عُثْمَانُ**».

= **قلتُ**: هذا إسناد ساقط جدًا، كأنه موضوع، وآفته الصقر - ويقال له: السقر أيضًا، بالسين - ابن عبد الرحمن، أورده الذهبي في «الميزان» وقال: «حدَّث عن عبد اللَّه بن إدريس عن مختار ابن فلفل عن أنس - رضي اللَّه عنه- بحديث كذب: «قم يا أنس فافتح لأبي بكر وبشره بالخلافة من بعدي،» وكذا في عمر وعثمان).

وقد سئل ابن المديني عن هذا الحديث من ذاك الطريق كما في «تاريخ بغداد» [٩/ ٣٣٩]، بإسناد صحيح إليه فقال: «كذب، هذا موضوع! لم يكن عند ابن إدريس إلا ثلاثة أحاديث عن المختار عن أنس في الأشربة) وقال ابن عدي عقب روايته: «وكان أبو يعلى ينسبه - يعني ينسب الصقر- في هذا الحديث بعينه إلى الضعف . . .».

ثم ذكر سبب تضعيف أبي يعلى له في هذا الحديث بخصوصه، وقد سئل صالح جزرة عن الصقر هذا فقال: «كان أكذب من أبيه» وقال في موضع آخر: (يضع الحديث) وقال أيضًا: «كان شيخًا مغفلاً مطروحًا ببغداد. . .» نقله عنه الخطيب في «تاريخه» ونقل الذهبي في «ميزانه» عن أبي بكر ابن أبي شيبة أنه قال عن الصقر: (كان يضع الحديث) وفي هذا النقل عندي نظر.

ونقل ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٤/ ٣١٠]، عن أبي جعفر الحضرمي المعروف بمطيَّن أنه قال: «عبد الرحمن بن مالك بن مغول كذاب، وابنه أبو بهز السقر - بالسين- بن عبدالرحمن أكذب، روى عن ابن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس عن النبي ﷺ قال: بشِّر أبا بكر بالخلافة، ثم عمر، ثم عثمان -رضي اللَّه عنهم».

قلتُ: أما ابن حبان فقد تناكد بذكر الصقر في كتابه «الثقات» وترجمه في موضعين، فسماه في الموضع الأول [٨/ ٣٢٢]: (صقر بن عبد الرحمن) بالصاد، وقال: «روى عنه أهل العراق، يروى عن ابن إدريس، وفي قلبي من حديثه ما حدّثنا أبو يعلى ثنا صقر بن عبد الرحمن ثنا ابن إدريس . . .».

. . . . . .

= ثم ساق الحديث إشارة، فكأنه ينكره عليه مع توثيقه له، وترجمه فى موضع آخر من «الثقات» [٨/ ٣٠٥]، وسماه: (السقر بن عبد الرحمن) بالسين، وقال: (يخطئ ويخالف) وصقر يقال بالسين والصاد كما قاله الحافظ فى «اللسان» [٣/ ٥٦-١٩٣]، فكأن ابن حبان ظنه رجلين، وتبعه على ذلك الذهبى فى «الميزان»؛ فترجمه فى موضعين؛ الأول بالسين (السقر)، والثانى بالصاد: (الصقر) وتعقبهما الحافظ فى اللسان (٣/ ١٩٣).

وقد سُبق ابن حبان إلى التفريق بين (صقر) و(سقر) سبقه إلى ذلك ابن أبى حاتم فى «الجرح والتعديل» وترجمه فى موضعين أيضًا، فقال فى الأول [٤/ ٤٥٢]: «سألتُ أبى عنه فقلتُ: ما حاله؟! فقال: هو أحسن حالاً من أبيه -يعنى عبد الرحمن بن مالك بن مغول) ثم حكى عن أبيه أنه قال أيضًا: «صدوق» وتعقبه الذهبى فى «الميزان» قائلاً: («لتُ: من أين جاءه الصدق؟!»).

قلتُ: وقبل ذلك ترجمه ابن أبى حاتم بالسقر -بالسين- فى [٤/ ٣١٠]، ثم قال: (سمع منه أبى فى الرحلة الثانية) ثم قال: (قلتُ لأبى: لا يتكلمون فيه؟! قال: لا).

قلتُ: ويجاب عن قول أبى حاتم: «صدوق» بكون تلك العبارة لا تفيد توثيقًا ولا القريب منه، بل تقال تلك الكلمة فيمن يكتب حديثه ويُنْظر فيه، كما نبَّه على ذلك ابن أبى حاتم فى تقدمة «الجرح والتعديل» فيندفع بذلك تشنيع الذهبى بقوله: (قلتُ: من أين جاءه الصدق؟!) وقد اعتمد الإمام المعلِّمى اليمانى: قول أبى حاتم فى الصقر بن عبد الرحمن؛ فى دَرْء تهمة الكذب والوضع عنه، واستظهر أن الصقر كان مغفلاً؛ وأن بعضهم قد أدخل فى كتابه عن ابن إدريس: جملة من بلايا بعض الهلْكى، ثم قال: (وكان ذلك بعد أن اجتمع به أبو حاتم وسمع منه؛ وبسبب ذلك كذبه مطيَّن وأبو بكر ابن أبى شيبة -وفى ذلك نظر كما مضى- وصالح بن محمد جزرة، وكل ذلك بعد اجتماع أبى حاتم به؛ بدليل أنه ذكر أنهم لم يتكلموا فيه كما مرَّ) انتهى كلامه من تعليقه على «الفوائد المجموعة» [ص ٢٧٣].

وخالف الحافظ فى هذا، فقال فى «المطالب» [رقم ٣٩١٤]، عقب ذكْره الحديث من طريق المؤلف: «هذا حديث موضوع، قد أخرجه ابن أبى خيثمة فى «تاريخه» من طريق عبد الأعلى ابن أبى المساور، وأخرجه البزار من طريق بكر بن المختار، وبكر وعبد الأعلى واهيان، والصقر أوهى منهما، فلعله تحمَّله عن بكر، أو عبد الأعلى، فقلبه عن عبد اللَّه بن إدريس، ليروج....». =

٣٩٥٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْجَنَّةِ، وَأَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعًا**».

= **قلتُ**: يعنى أن الصقر قد سرقه من أحد هذين الرجلين، ومثل هذه العبارة قالها الحافظ أيضًا فى «اللسان» [٣/ ١٩٣]، لكنه استدرك على نفسه وزاد قوله: (ليروج له أو سهـا) يعنى ربما كان ذلك غلط من الصقر دون أن يكون سرقة منه لما رواه غيره.

وعلى كل حال: فسواء كان الصقر هذا كذابًا أو مغفلاً؛ فحديثه هذ باطل موضوع لا أصل له من رواية ابن إدريس عن المختار بن فلفل، وقد رواه جماعة من الهلكى عن المختار أيضًا، وكذا له طرق أخرى عن أنس به، ولا يصح من ذلك شيء ولا بعض الشيء، بل الحديث على نكارة أسانيده: منكر المتن أيضًا، فقال الحافظ فى ختام كلامه عليه فى اللسان [٣/ ١٩٣]: «لو صحَّ هذا، لما جعل عمر الخلافة فى أهل الشورى، وكان يعهد إلى عثمان بلا نزاع، واللَّه المستعان» وقال فى «المطالب»: «لو كان هذا وقع؛ ما قال أبو بكر للأنصار: قد رضيتُ لكم أحد الرجلين: عمر، أو أبا عبيدة، ولما قال عمر: الأمر شورى فى ستة».

قلتُ: وأصل الحديث صحيح ثابت فى «الصحيحين» وغيرهما عن أبى موسى الأشعرى به نحوه دون التنصيص على الخلافة، وكذا دون قول عثمان فى آخره، فانتبه؛ وقد استوفينا الكلام على هذا الحديث فى مكان آخر. واللَّه المستعان.

● **تنبيه مهم**: وهنا شاردة غريبة جدًا، فقد رأيت البدر العينى قد ساق هذا الحديث من طريق المؤلف فى «عمدة القارى» [١٦/ ١٧٧]، ثم قال: «رواه أبو يعلى الموصلى من حديث المختار بن فلفل عن أنس، وقال: هذا حديث حسن» كذا قال، وليت شعرى، أين وجد تحسينه عن أبى يعلى؟! وليس من عادة أبى يعلى أن يحكم على الحديث عقب روايته أصلاً، ولم أجد أحدًا وصف هذا الحديث بالحسن البتة، بل أنكروه عن بكرة أبيهم، فليس لحسنه هذا معنى لا بسنده؛ ولا بمتنه، فتعدُّ هذه من أغلاط العينى وأوهامه الكثيرة فى «عمدته».

٣٩٥٩- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩٦]، والبيهقى فى «سننه» [١٧٤٩٢]، وفى «الدلائل» [رقم ٢٢٢٥]، وفى «الاعتقاد» [ص١٩١]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٨٨٥، ٨٨٩، ٨٩٠]، وابن عرفة فى جزئه [برقم ١١]، ومن طريقه أمة اللَّه مريم بنت أبى القاسم المقدسية فى «مسنده»ا [رقم ٩]، والخطيب فى «تاريخه» [١٢/ ٤٠٠]، وأبو عوانة [رقم ٢٤٢، ٢٤٣]، والبغوى فى «شرح السنة» [٧/ ٤٤٧]، وابن أبى داود فى «البعث» [رقم ٢٦]، =

٣٩٦٠- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَنَا إِمَامُكُمْ، فَلا تُبَادِرُونِى بِالرُّكُوعِ، وَلا بِالسُّجُودِ، فَإِنِّى أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِى وَمِنْ خَلْفِى**».

٣٩٦١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن المختار، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا يَزَالُ النَّاسُ يَسْأَلُونَ مَا كَذَا، مَا كَذَا؟ حَتَّى يَقُولُوا: اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟!**».

٣٩٦٢- حَدَّثَنَا عثمان بن أبى شيبة، حدّثنا جريرٌ، عن المختار، عن أنس، عن النبى ﷺ، فذكر نحوه.

= والآجرى فى «الشريعة» [رقم ٩٩٣]، وابن جميع فى «المعجم» [رقم ١٠٨]، وغيرهم من طرق عن المختار ابن فلفل عن أنس به . . .

وزاد ابن عرفة ومن طريقه أمة اللَّه مريم والبيهقى فى «سننه» وفى «الاعتقاد» وفى «الدلائل» وأبو عوانة فى الموضع الثانى والآجرى قوله: (إن من الأنبياء لمن يأتى يوم القيامة ما معه مصدق غير واحد) وهذه الزيادة عند ابن منده فى الموضع الأول والثالث، وكذا هى عند الخطيب فى «تاريخه» وشطر الحديث الأول: ليس عند أبى عوانة فى الموضع الأول، ولا البغوى ولا ابن أبى داود ولا الآجرى، فعند ابن أبى داود بدله: (يجىء النبى ومعه رجل، ويجىء النبى ومعه الرجلان) وعند البغوى وأبى عوانة مكانها: (وأنا أول من يقرع باب الجنة هذا) وهذه رواية لمسلم أيضًا وغيره.

٣٩٦٠- **صحيح**: مضى سابقًا بسياق أتم [برقم ٣٩٥٢].

٣٩٦١ و ٣٩٦٢- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٣٦]، وأحمد [٣/ ١٠٢]، وابن أبى عاصم فى السنة [رقم ٦٤٧]، وابن منده فى «الإيمان» [١/ رقم ٣٦٦]، والهروى فى «ذم الكلام» [٣/ رقم ٤٩٤]، وأبو عوانة [رقم ١٧٨]، وابن الأعرابى فى «المعجم» [رقم ٢١٨٠]، وأبو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد فى «التوحيد للَّه» [رقم ٤١]، وغيرهم من طرق عن المختار بن فلفل عن أنس به . . . وهو عند بعضهم نحوه . . .

وزاد ابن أبى عاصم: (فعند ذلك يضلون).

٣٩٦٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا محمد بن فضيل، حدّثنا المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ ذات يوم -وانصرف من الصلاة- فأقبل إلينا، فقال: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي إِمَامُكُمْ، فَلا تَسْبِقُونِي بِالرُّكُوعِ، وَلا بِالسُّجُودِ، وَلا بِالْقِيَامِ، وَلا بِالْقُعُودِ، وَلا بِالانْصِرَافِ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا**»، قالوا: يا رسول اللَّه، ما رأيت؟ قال: «**رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ**».

٣٩٦٤- حَدَّثَنَا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة، قالا: حدّثنا معاوية بن هشام، حدّثنا سفيان الثوري، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ**».

٣٩٦٥- حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا جريرٌ، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنِّي إِمَامُكُمْ، فَلا تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ، وَلا بِالسُّجُودِ، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي وَمِنْ خَلْفِي**».

٣٩٦٦- حَدَّثَنَا عثمان، حدّثنا ابن إدريس، عن المختار بن فلفل، قال: سألت أنس

٣٩٦٣- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٩٥٢].

٣٩٦٤- صحيح: أخرجه مسلم [١٩٦]، وابن حبان [٦٤٨١]، وابن أبي شيبة [٣٥٨٤٨]، وأبو عوانة [رقم ٢٤٢]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ٤٤٧]، وابن بشران في «الأمالي» [رقم ٤٥٣]، وابن أبي عاصم في «الأوائل» [رقم ٦]، والطبراني في «الأوائل» أيضًا [رقم ٥]، وابن منده في «الإيمان» [٢/ رقم ٨٨٨]، والآجري في «الشريعة» [رقم ١٠٦٥]، وغيرهم من طرق عن الثوري عن المختار بن فلفل عن أنس به . . . وزاد الجميع في أوله سوى ابن أبي شيبة ومن طريقه الطبراني وابن بشران: (أنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة) . .

٣٩٦٥- صحيح: مضى سابقًا بسياق أتم [برقم ٣٩٥٢].

٣٩٦٦- صحيح: أخرجه أحمد في «مسنده» [٣/ ١١٢]، وفي «الأشربة» [رقم ١٩٠]، و[رقم ١٩١]، وفي «الورع» [ص١٥٨]، ومن طريقه ابن بشران في «الأمالي» [رقم ٤٥٠]، =

ابن مالك عن الأشربة، فقال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن الظروف المزفتة، وقال: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ»، قال: [قلت له]: صدقت، السُّكْرُ حرامٌ، إنما أشرب الشربة والشربتين على أثر الطعام، قال: فقال لى: «مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ»، قال: ثم حرمت الخمر وهى من العنب والتمر، والعسل والحنطة، والشعير والذرة، وما خمرت من ذلك فهو الخمر.

٣٩٦٧- حَدَّثَنَا عثمان، حدّثنا جريرٌ، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَعُ فِى الْجَنَّةِ، وَأَنَا أَكْثَرُ الأَنْبِيَاءِ تَبَعًا».

٣٩٦٨- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا حسين بن علىّ، عن زائدة، عن المختار ابن فلفل، قال: قال أنسٌ: قال النبى ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ فِى الْجَنَّةِ»

٣٩٦٩- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا حسين بن علىّ، عن زائدة، عن المختار بن فلفل،

= وابن أبى الدنيا فى «ذم المسكر» [رقم ٢٢]، وغيرهم من طرق عن عبد اللَّه بن إدريس عن المختار ابن فلفل عن أنس به . . . وزادوا جميعًا: (قال: قلتُ: وما المزفتة؟! قال: المقيرة، قال: قلتُ: فالرصاص والقارورة؟! قال: ما بأس بهما، قال: قلتُ: فإن ناسًا يكرهونها، قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك؛ فإن كل مسكر حرام. . .) وهذه الزيادة بعد قوله: (كل مسكر حرام. . .).

قلتُ: وسنده صحيح على شرط مسلم كما قال الحافظ فى «الفتح» [١٠/ ٤٥]، وهو عند أحمد [٣/ ١٥٤]، أيضًا فى رواية أخرى بلفظ: (سألت أنسًا عن ظروف النبيذ فقال: نهى رسول اللَّه ﷺ عما زُفت من شىء، قال: وقال لى نبى اللَّه ﷺ: هو المقير).

ورأيته عند البزار فى «مسنده» [٢/ رقم ٢٩٢٠/ كشف الأستار]، مختصراً ببعضه، ولفظه: (عن أنس قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنها كلمة حكم أخذ بها من كان قبلكم، وكل مسكر حرام، وما أسكر كثيره، فقليله حرام) وهو عند النسائى [٥٦٤٢]، بالفقرة الأولى منه فقط: (نهى رسول اللَّه ﷺ عن الظروف المزفتة).

٣٩٦٧- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٩٥٩]. **٣٩٦٨- صحيح**: انظر الآتى [برقم ٣٩٧٠].

٣٩٦٩- صحيح: مضى قريبًا [٣٩٦١، ٣٩٦٢].

عن أنس، عن النبى ﷺ قال: «**إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لا يَزَالُونَ يَتَسَاءَلُونَ مَا كَذَا؟ مَا كَذَا؟ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ، فَمَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟**».

٣٩٧٠- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا حسين بن علىّ، عن زائدة، عن المختار بن فلفل، عن أنس، عن النبى ﷺ قال: «**لَمْ يُصَدَّقْ نَبِىٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مَا صُدِّقْتُ، وَإِنَّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا مَا صَدَّقَهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلا رَجُلٌ**».

٣٩٧١- حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة البصرى، حدّثنا عبد اللَّه بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ سئل عن شراب باليمن، يقال له: البتع، والمزر، فقال: «**مَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ**».

٣٩٧٢- حَدَّثَنَا سليمان بن نوح، حدّثنا حسين الجعفى، عن زائدة، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا صُدِّقَ نَبِىٌّ مَا صُدِّقْتُ، إِنَّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مَنْ يَجِىءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ إِلا رَجُلٌ**».

٣٩٧٠- **صحيح**: أخرجه مسلم [١٩٦]، وابن حبان [٦٢٤٣]، وابن منده فى «الإيمان» [٢/ رقم ٨٨٧]، وابن خزيمة فى «التوحيد» [رقم ٣٦٠]، وابن عبد البر فى «الاستيعاب» [١/ ١٦]، والبيهقى فى «الدلائل» [رقم ٣٠٥٤]، وأبو عوانة [رقم ٢٤١]، وابن أبى عمر فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ٢٥]، والمؤلف فى «المعجم» [رقم ١٨٠]، وأبو بكر محمد بن الحسن الطبرى فى «الأمالى» [٧/ ١]، كما فى «الصحيحة» [١/ ٦٨٤]، وغيرهم من طرق عن الحسين ابن علىّ الجعفى عن زائدة بن قدامة عن المختار بن فلفل عن أنس به . . .

وزاد مسلم ومن طريقه أبو بكر الطبرى وابن خزيمة وابن منده فى أوله: (أنا أول شفيع فى الجنة) وهذه الزيادة قد مضت آنفًا وحدها [برقم ٣٩٦٨]، من هذا الطريق.

٣٩٧١- **صحيح**: هذا إسناد صحيح كما قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٤/ ١٢١]، وقال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٨٢]: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» وهو كما قال. وللحديث شواهد قد استوفيناها فى «غرس الأشجار». واللَّه المستعان. .

٣٩٧٢- **صحيح**: مضى آنفًا [برقم ٣٩٧٠].

٣٩٧٣- حَدَّثَنَا منصور بن أبى مزاحم، حدّثنا جريرٌ، عن مختار بن فلفل، عن أنس، أن النبى ﷺ قال: «**أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ أَشْفَعُ فِى الْجَنَّةِ، وَأَنَا أَكْثَرُ النَّاسِ تَبَعًا**».

٣٩٧٤- حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل بن أبى سمينة البصرى، حدّثنا عبد الوهاب بن نجدة الحمصى، حدّثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدّثنا سعيد بن خالد، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**رِبَاطُ يَوْمٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ قِيَامِ أَحَدِكُمْ فِى أَهْلِهِ أَلْفَ سَنَةٍ بِصِيَامِ نَهَارِهَا وَقِيَامِ لَيْلِهَا، السَّنَةُ ثَلاثُ مِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا، الْيَوْمُ أَلْفُ سَنَةٍ**».

٣٩٧٣- **صحيح**: مضى سابقًا [برقم [٣٩٦٧]].

٣٩٧٤- **باطل**: أخرجه ابن ماجه [٢٧٧٠]، وابن أبى عاصم فى الجهاد [رقم ٣٠٥] وابن شاهين فى «فضائل الأعمال» [رقم ٤٤٨]، ومن طريقه المزى فى «تهذيبه» [١٠/ ٤٠٤]، والعقيلى فى «الضعفاء» [٢/ ١٠٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٨/ ٣٥٧]، و[٢١/ ٤٨]، وابن حبان فى «المجروحين» [١/ ٣١٧]، وأبو حزم بن يعقوب الحنبلى فى «الفروسية» [١/ ٨/ ١]، كما فى «الصحيحة» [٤/ ٤٨١]، وغيرهم من طرق عن محمد بن شعيب بن شابور عن سعيد بن خالد ابن أبى طويل عن أنس به . . .

لفظ ابن ماجه: (حرس ليلة فى سبيل اللَّه أفضل من صيام رجل، وقيامه فى أهله ألف سنة، السنة ثلاثمائة وستون يومًا، واليوم كألف سنة) وفى رواية للمؤلف تأتى [برقم ٤٢٨٣]، بلفظ: (من حرس ليلة على ساحل البحر، كان أفضل من عبادة رجل فى أهله ألف سنة، السنة ثلاث مئة وستون يومًا، كل يوم ألف سنة) ونحوه لفظ ابن أبى عاصم إلا أنه قال فى أوله: (من رابط ليلة على ساحل البحر . . .) بدل (من حرس ليلة . . .).

ولفظ العقيلى: (من حرس ليلة على ساحل البحر: أفضل من عمل رجل فى أهله ألف سنة) ولفظ ابن حبان: (من حرس على ضفة البحر ليلة كان له كعبادة ألف سنة، قيامها وصيامها، السنة ستون وثلاثمائة، يوم كألف سنة).

ولفظ أبى حزم ابن يعقوب: (رباط يوم فى سبيل اللَّه أفضل من قيام رجل وصيامه فى أهله شهرًا) وهو رواية لابن عساكر فى الموضع الثانى. =

= **قلتُ**: وهذا إسناد منكر جداً، قال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: (سعيد بن خالد بن أبي الطويل.

قال البخاري: «فيه نظر»، وقال أبو نعيم: روى عن أنس مناكير، وقال أبو حاتم: «أحاديثه عن أنس لا تُعرف» ومثل هذا قاله في «إتحاف الخيرة» [٥/ ٤٧]، وزاد: «وقال الحاكم: روى عن أنس أحاديث موضوعة، وقال المنذري: يشبه أن يكون موضوعًا، وأورد ابن الجوزي هذا الحديث في «العلل المتناهية» وضعفه بسعيد بن خالد».

قلتُ: رأيته في «المتناهية» [٢/ ٥٨٢]، وقال ابن الجوزي عقبه: (هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: سعيد منكر الرواية، لا يحل الاحتجاج به إلا فيما وافق فيه الثقات وقال ابن كثير في «تفسيره» [١/ ٥٨٨]: (هذا حديث غريب أيضًا، وسعيد بن خالد هذا ضعفه أبو زرعة وغير واحد من الأئمة، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به. . .

وقال الحاكم: «روى عن أنس أحاديث موضوعة».

وقال الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٥٢٦]: «رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن خالد بن أبي طويل القرشي وهو ضعيف، وإن كان ابن حبان وثقه؛ فقد قال في «الضعفاء»: إنه [لا] يجوز الاحتجاج به».

قلتُ: وهذا من غرائب ابن حبان، والحديث أورده الذهبي في ترجمة سعيد بن خالد من «الميزان» [٢/ ١٣٢]، وقال: «فهذه عبارة عجيبة، لو صحت لكان مجموع ذلك الفضل: ثلاثمائة ألف ألف سنة وستين ألف ألف سنة» كأنه يرمي إلى نكارة المتن، وهو كما يرمي، وبسعيد بن خالد: أعله المناوي أيضًا في «الفيض» [٣/ ٣٧٩]، وساق له العقيلي وابن حبان هذا الحديث في ترجمته من «الضعفاء» و«المجروحين» وقال العقيلي عقب روايته: «وقد روى من غير هذا الوجه؛ بإسناد أصلح من هذا».

قلتُ: كأنه يريد حديث عثمان بن عفان مرفوعًا: (حرْس ليلة في سبيل اللَّه تعالى أفضل من ألف ليلة، يقام ليلها، ويصام نهارها) وفي رواية: (رباط يوم في سبيل اللَّه أفضل من ألف يوم فيما سواه؛ فليرابط امرؤ كيف شاء، هل بلغت؟! قالوا: نعم، قال اللَّهم اشهد).

أخرجه أحمد [١/ ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٦]، وجماعة كثيرة من طريقين ضعيفين عنه به . . . ، إلا أنهما أصلح من إسناد حديث أنس هنا. =

الشعبى، عن أنس

٣٩٧٥- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا على بن قادم، حدّثنا شريكٌ، عن عبيد المكتب، عن الشعبى، عن أنس بن مالك، قال: ضحك رسول اللَّه ﷺ ذات يوم -أو تبسم- فقال لأصحابه: «**أَلا تَسْأَلُونِى مِنْ أَىِّ شَىْءٍ ضَحِكْتُ؟**» قالوا: يا رسول اللَّه، من أى شىء ضحكت؟ قال: «**عَجِبْتُ مِنْ مُجَادَلَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَلَيْسَ وَعَدْتَنِى أَلا تَظْلِمَنِى؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّى لا أَقْبَلُ عَلَىَّ شَاهِداً إِلا مِنْ نَفْسِى، فَيَقُولُ: أَوَ لَيْسَ كَفَانِى شَهِيداً وَالْمَلائِكَةَ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ؟ قَالَ: فَيُرَدِّدُ الْكَلامَ مِرَاراً، قَالَ: فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، وَتَكَلَّمُ أَرْكَانُهُ مَا كَانَ يَعْمَلُ، قَالَ: فَيَقُولُ: بُعْداً لَكُنَّ وَسُحْقاً، عَنْكُنَّ كُنْتُ أُجَادِلُ!**».

= وحديث عثمان أيضًا عند الترمذى [١٦٦٧]، والنسائى [٣١٦٩]، وأحمد [١/ ٦٥، ٧٥]، والدارمى [٢٤٢٤]، وجماعة كثيرة بلفظ (رباط يوم فى سبيل اللَّه خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل) وله شواهد أيضًا نحو هذا اللفظ والسياق؛ وبها حسَّنه الإمام فى «الصحيحة» [٤/ ٤٨١]، وهو باطل باللفظ الأول من حديث أنس. واللَّه المستعان.

٣٩٧٥- صحيح: أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [١١/ ٩٩]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [١٠/ ٣٢٧١]، [رقم ١٨٤٥٤]، وابن بشران فى «الأمالى» [رقم ٣٨١]، وغيرهم من طرق عن على ابن قادم الخزاعى عن شريك بن عبد اللَّه القاضى عن عبيد بن مهران المكتب عن الشعبى عن أنس به.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه البزار فى «مسنده» كما فى «تفسير ابن كثير» [٤/ ١٢١]، والحاكم [٤/ ٦٤٤]، والثعلبى فى «تفسيره» [١٢/ ١٤]، وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وتابعه الذهبى قائلاً: «على شرط مسلم» وقد وهما فى ذلك، وعلىّ بن قادم لم يحتج به مسلم أصلاً.

أما شريك القاضى؛ فلم يخرج له مسلم إلا ما تابعه «الثقات» عليه خاصة، فأى شرط يقصدان؟! وقد خُولف فيه شريك؛ خالفه أبو عبد اللَّه الثورى، فرواه عن عبيد المكتب فقال: =

= عن فضيل بن عمرو الفقيمى عن الشعبى عن أنس به نحوه . . . ، فزاد فيه واسطة بين المكتب والشعبى .

هكذا أخرجه مسلم [٢٩٦٩]، والمؤلف [٣٩٧٧]، والنسائى فى «الكبرى» [١١٦٥٣]، وابن حبان [٧٣٥٨]، والحاكم فى معرفة علوم الحديث [ص٨٠]، والبغوى فى «تفسيره» [١/ ٢٤]، والمزى فى «تهذيبه» [١٩/ ٢٣٥]، والبيهقى فى «الأسماء والصفات» [رقم ٤٥٤]، وغيرهم من طريق عبيد اللَّه الأشجعى عن الثورى به . . . .

قلتُ: وهذا هو المحفوظ بلا شك ؛ فإن الثورى إذا انبرى فى ميدان الكفاح محدثًا ؛ فليس يقوم لإتقانه أحد قط ، وشريك القاضى -على جلالة قدره ، وعلو كعبه ، وصلابته فى السنة- فلم يكن بحيث يكون للثورى رأسًا برأسَ ، وسوء حفظه مما سارتْ به الركبان ؛ وتناقله النقلة عبر الدهور والأزمان ، وقد سئل أبو زرعة الرازى كما فى «العلل» [رقم ٢١٦٨]، عن هذا الحديث ، فصحَّح رواية الثورى ، وقدمها على رواية شريك ، وهو كما قال بلا تردد كما مضى .

وقد قال النسائى عقب روايته : «ما أعلم أحداً روى هذا الحديث عن سفيان غير الأشجعى ، وهو حديث غريب» كذا قال ، وقد تعقبه المحدث الجوينى فى «تنبيه الهاجد »[رقم ٥١٧]، قائلاً : «قلتُ: رضى اللَّه عنك ، فلم يتفرد به الأشجعى ؛ فقد تابعه أبو عامر الأسدى قال : حدّثنا سفيان بسنده سواء . . . أخرجه ابن أبى حاتم فى «تفسيره» قال : حدّثنا أبو شيبة إبراهيم ابن عبد اللَّه بن أبى شيبة الكوفى ، حدّثنا منجاب بن الحارث التميمى ، حدّثنا أبو عامر . . . واسمه عبد الملك بن عمرو العقدى» .

قلتُ: وسبقه إلى ذلك الحافظ فى «النكت الظراف» [١/ ٢٤٩]، فقال يتعقب قول النسائى الماضى : «قد تابعه -يعنى الأشجعى- عن سفيان : مهران بن أبى عمر عند الطبرانى ، وأبو عامر الأسدى عند ابن أبى حاتم من وجهين ، وتابع سفيان على روايته إياه عن عبيد : شريك القاضى عند البزار» . .

قلتُ: وهم الحافظ عن كون شريك قد خالف الثورى ولم يوافقه كما مضى ، ورواية مهران بن أبى عمر التى أشار إليها : لم أجدها فى «معاجم الطبرانى» الآن ، ولعلنى لم أمعن البحث ، ووجدتها عند الطبرى فى «تفسيره» [١١/ ٩٩]، وابن أبى الدنيا فى «التوبة» [رقم ١٨]، =

. . . . . .

= وابن عبد البر فى «جامع بيان العلم» [٢/ رقم ١٨٢١/ طبعة مكتبة التوعية]، من طرق عن محمد بن حميد الرازى عن مهران عن الثورى . . . به .

قلتُ: وهذه متابعة لا تثبت، وابن حميد واه عندهم، ثم إن مهرانًا هذا مختلف فيه ، وكان عنده غلط كثير فى حديث سفيان كما قاله ابن معين، راجع ترجمته من «التهذيب وذيوله»؛ وأما رواية أبى عامر الأسدى: فقد أخرجها ابن أبى حاتم فى «تفسيره» [٨/ رقم ١٤٣٠١]، والبزار فى «مسنده» كما فى «تفسير ابن كثير» [٤/ ١٢١]، وسند ابن أبى حاتم صحيح إلى أبى عامر الأسدى عن الثورى به .

قلتُ: ولكن من يكون أبو عامر الأسدى هذا؟! نعم: قد مضى قول أبى إسحاق الحوينى عقب قوله: (حدّثنا أبو عامر . . .) قال: «واسمه عبد الملك بن عمرو العقدى» وهذه غفلة منه تبع فيها ابن كثير، فإنه قال فى «تفسيره» [٣/ ٧٦١]، يتعقب قول النسائى: «لا أعلم أحدًا روى هذا الحديث عن سفيان غير الأشجعى . . .» قال: «كذا قال، وقد تقدم -يعنى الحديث- من رواية أبى عامر عبد الملك بن عمرو الأسدى وهو العقدى عن سفيان» .

قلتُ: وهم فى ذلك بلا تردد، فإن أبا عامر الأسدى لم يقع منسوبًا؛ فتفسيره بكونه هو عبد الملك بن عمرو العقدى: كأنه على غلبة الظن القائمة على إكثار أبى عامر العقدى من الرواية عن الثورى؛ بحيث إذا وقع فى إسناد حديث غير منسوب؛ انصرف الإطلاق إليه؛ لكن كيف غاب عن أبى الفداء ابن عمر أنا أبا عامر عبد الملك ابن عمرو عقدىُّ النسبة من بنى قيس صليبًا فيهم؟! والراوى عن الثورى هنا قد نُسب أسديًا .

ثم نُعرِّج على أبى إسحاق الحوينى فنقول له: كيف فاتك النظر فى شيوخ منجاب بن الحارث -وهو راويه عن أبى عامر الأسدى- من «التهذيب»؟! وقد ذكر المزى فى «شيوخه» [٢٨/ ٤٩١]: (أبا عامر القاسم بن محمد الأسدى) والقاسم هذا ترجمه البخارى فى «تاريخه» [٧/ ١٦٤]، ونصَّ على روايته عن الثورى، ومثله ابن أبى حاتم فى «الجرح و التعديل» [٧/ ١١٩]، ونقل عن أبيه أنه سمع الثورى، وروى عنه منجاب بن الحارث وأبو تُميلة فقط، فهو المراد هنا بلا تردد .

ثم إنى لم أقف له على توثيق معتبر، ولم يذكره أبو حاتم بشىء! وهو متابع فيه على كل حال .

ثم رأيتُ أبا الفضل ابن عمار الجارودى قد انتقد هذا الحديث على الإمام أبى الحسين النيسابورى، فى كتابه «علل أحاديث فى صحيح مسلم» [رقم ٣٤]، فقال: =

٣٩٧٦- حَدَّثَنَا عبد اللَّه بن عمر بن أبان، حدّثنا عبد الرحيم، عن أشعث بن سوار، عن سلمة بن كهيل التنعي، عن عامر، عن أنس بن مالك، قال: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلاةُ، فَإِنْ تَمَّتْ تَمَّ سَائِرُ عَمَلِهِ، وَإِنْ نَقَصَتْ، قِيلَ: انْظُرُوا هَلْ لَهُ مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ، قَالَ: أَتِمُّوا بِهِ مَا نَقَصَ مِنْ صَلاتِهِ**».

= (هذا حديث رواه الأشجعي، وأبو عامر الأسدي عن الثوري بهذا الإسناد -يعني عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبي عن أنس به . . .- ورواه شريك ابن عبد اللَّه عن عبيد المكتب عن الشعبي عن أنس، ولم يذكر في إسناده: (فضيل بن عمرو) ورواه عمارة بن القعقاع عن الشعبي عن النبي ﷺ -يعني مرسلاً- ولم يذكر أنسًا، ولا نعرف بهذا الإسناد حديثًا غير هذا؛ وللشعبي عن أنس شيء يسير».

قلتُ: هكذا سكت عن الترجيح بين هذه الوجوه، كأنه لم يصح عنده في ذلك شيء، ورواية الثوري الموصولة هي أرجح تلك الألوان كلها؛ أما رواية شريك القاضي، فقد مضى الكلام عليها؛ وأما رواية عمارة بن القعقاع المرسلة، فلم أقف عليها بعد، وعمارة ثقة مشهور.

ثم جاء الأعمش وخالف الجميع، ورواه عن الشعبي قال: (يقال للرجل يوم القيامة: عملت كذا وكذا؟! فيقول: ما عملته؛ فيختم على فيه، فينطق جوارحه، أو قال: ينطق لسانه، فيقول لجوارحه: أبعدكُنَّ اللَّه، ما خاصمتُ إلا فيكنَّ) هكذا أوقفه عليه.

أخرجه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» [ص٨٠]، بإسناد قوي إلى الأعمش به . . . قال الحاكم: «قد أعضله الأعمش، وهو عن الشعبي متصل مسند مخرج في صحيح مسلم».

قلتُ: وفيه عنعنة الأعمش، ومن طريقه رأيتُ الطبري قد أخرجه في «تفسيره» [١٠/ ٤٥٧]، وقد يكون الحديث محفوظًا من تلك الأوجه كلها، فالشعبي فقيه عالم كبير؛ فلعله كان يرسله في مذاكرة؛ أو يُطلقه في مجلس وعظ ونحوه؛ فإذا جاء وقت التحديث أسنده وجوده، ولو كُتب علينا سلوك الترجيح ولا بد؛ فروَاية الثوري الموصولة هي الأجود إسنادًا ومتنًا، ويكفي احتجاج مسلم بها في «صحيحه».

وقد مضى أن أبا زرعة الرازي قد قدمها على رواية شريك القاضي، أما استغرب النسائي للحديث، فهو كما قال. والغرابة هنا لا تناهض صحته. واللَّه المستعان.

٣٩٧٦- صحيح: هذا إسناد ضعيف؛ رجاله كلهم ثقات سوى أشعث بن سوار، فهو ضعيف عندهم، لكن للحديث طريق آخر عن أنس به نحوه بسياق أتم . . . يأتي [برقم ٤١٢٤]، =

٣٩٧٧- حَدَّثَنَا أبو بكر بن النضر، حدّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدّثنا عبيداللَّه الأشجعى، عن سفيان بن سعيد الثورى، عن عبيد المكتب، عن فضيل، عن الشعبى، عن أنس بن مالك، قال: كنا عند رسول اللَّه ﷺ فضحك، فقال: «**هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ؟**» [قال: قلنا: اللَّه ورسوله أعلم]، قال: «**مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَلَمْ تُجِرْنِى مِنَ الظُّلْمِ؟ قَالَ: يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ: بَلَى، قَالَ: فَإِنِّى لا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِى إِلا شَاهِدًا مِنِّى، قَالَ: فَيَقُولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ عَلَيْكَ شَهِيدًا وَبِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا، قَالَ: فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ، وَيُقَالُ لأَرْكَانِهِ: انْطِقِى، قَالَ: فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ. ثُمَّ قَالَ: يُخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَلامِ، فَيَقُولُ: بُعْدًا لَكُنَّ وَسُحْقًا، فَعَنْكُنَّ كُنْتُ أُنَاضِلُ!**».

* *

= وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة . . . منهم أبو هريرة . . . كما يأتى عند المؤلف [برقم ٦٢٢٥]، وله عنه طرق نذكر بعضها هناك إن شاء اللَّه، وهو حديث صحيح ثابت.

وعبد الرحيم فى سنده هو ابن سليمان الأشل، وعامر هو الشعبى الإمام الفقيه..

٣٩٧٧- صحيح: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٣٩٧٥].

علىّ بن زيد، عن أنس

٣٩٧٨- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج السامى، حدّثنا حماد بن سلمة، حدّثنا علىّ بن زيد، عن أنس، أن النبى ﷺ كان يمر ستة أشهر بباب فاطمة بنت النبى عند صلاة الفجر، فيقول: «الصَّلاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ» -ثلاث مرات -: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾﴾ [الإحزاب: ٣٣].

٣٩٧٨- **صحيح**: أخرجه الترمذى [٣٢٠٦]، وأحمد [٣/ ٢٥٩، ٢٨٥]، والطيالسى [٢٠٥٩]، والطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٦٧١]، و[٢٢/ رقم ١٠٠٢]، وابن أبى شيبة [٣٢٢٧٢]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٢٢٣]، وابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى [٥/ رقم ٢٩٥٣]، والقطيعى فى زوائده على فضائل الصحابة لأحمد [رقم ١٣٤٠، ١٣٤١]، وابن الأثير فى أسد الغابة [١/ ١٣٩٦]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٩٨]، والطبرى فى «تفسيره» [١٠/ ٢٩٤]، وابن شاهين فى «فضائل فاطمة» [رقم ١٤]، والطحاوى فى «المشكل» [/ ٢١٧٢/ ١٧٢]، والخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٦٦٢]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن أنس به.

قال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، إنما نعرفه من حدث حماد بن سلمة».

قلتُ: مداره على علىّ بن زيد بن جدعان، وهو فقيه صاحب مناكير وغرائب، وقد تركه جماعة من النقاد، لكنه لم ينفرد به.

بل تابعه عليه حميد الطويل مقرونًا معه عن أنس به... عند الحاكم [٣/ ١٧٢]، قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عبد اللَّه الحفيد، ثنا الحسين بن الفضل البجلى، ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد ابن سلمة، أخبرنى حميد وعلىّ بن زيد، عن أنس بن مالك به.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه).

قلتُ: يعنى بذلك رواية (حماد عن حميد عن أنس) وهى ترجمة صحيحة على شرط مسلم كما قال؛ وسندها إلى حماد ثابت مستقيم؛ فشيخ الحاكم هو (محمد بن عبد اللَّه بن محمد بن يوسف أبو بكر النيسابورى) سبط العباس بن حمزة، ترجمه الذهبى فى «تاريخه» [وفيات سنة ٣٤٣هـ]، وقال: «كان محدثًا لأصحاب الرأى فى عصره لولا مجون كان فيه...» =

٣٩٧٩- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا شاذان، حدّثنا حمادٌ، عن على بن زيد، عن أنس، أن النبى ﷺ كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر، فذكر نحوه.

= ثم ذكر شيئًا من شيوخه وتلاميذه، وقبل ذلك وصفه بكونه كان حنفيًا؛ ووجدت الحافظ قد ترجمه فى «اللسان» [٦/ ٢٨٩/ طبعة دار الفاروق]، فقال: «أخذ عنه الحاكم وقال: كان محدث أصحاب الرأى فى عصره، كثير الرحلة والطلب لولا مجون فيه، وبعض الناس يجرحه، فيتوهم أنه فى الرواية؛ وليس كذلك؛ وإنما هو لشربه المسكر».

قلتُ: فالظاهر من حاله أنه شيخ صدوق محدث ذو رحلة وطلب؛ أما شربه للمسكر، فلا يضره إن شاء اللَّه؛ لأنه كان يتناوله على مذهب الكوفيين؛ فقدكان حنفيًا كما مضى عن الذهبى آنفًا، وغير الكوفيين يسمون النبيذ: خمرًا ومسكرًا، فليس على الرجل من ذلك عاب؛ لأنه كان متأولاً.

وشيخه الحسين بن الفضل هو البجلى الكوفى النيسابورى العلامة المحدث المفسر المترجم فى «سير النبلاء» [١٣/ ٤١٤]، أورده الذهبى فى «الميزان» ثم قال: «لم أر فيه كلامًا، لكن ساق الحاكم فى ترجمته مناكير عدة، فاللَّه أعلم» وتعقبه الحافظ فى «اللسان» [٢/ ٣٠٧]، قائلاً: (وما كان لذكر هذا فى هذا الكتاب معنى؛ فإنه من كبار أهل العلم والفضل . . .) ثم ساق طرفًا من أخباره والثناء عليه؛ وأجاب عن روايته للمناكير، بكون ذلك من غيره ممن دونه فى الإسناد؛ ثم قال الحافظ ولنعم ما قال: «فلو كان كل من روى شيئًا منكرًا استحق أن يذكر فى الضعفاء؛ لما سلم من المحدثين أحد، لاسيما المكثر منهم، فكان الأولى: لا يذكر هذا الرجل لجلالته..».

قلتُ: فظهر بهذا أن الرجل إمام جليل مشهور بالعلم والفضل. لكنى أخشى أن يكون ذكْره لحميد الطويل فى سنده وهمًا منه، فقد رواه جماعة من الكبار عن عفان بن مسلم عن حماد عن علىّ بن زيد به وحده عن أنس بن مالك، نعم: إقرانه لحميد الطويل مع علىّ بن زيد فى سنده؛ يشعر بكونه حفظه عن حماد هكذا؛ فلو أنه كان رواه عن حميد وحده؛ لأمكن الجزم بخطئه فيه، فلستُ أرى إسناد الحاكم إلا صحيحًا مستقيمًا.

وللحديث شاهد مثله عند أبى الحمراء عند الطبرانى وجماعة، وسنده تالف، وفى الباب شواهد بعضها ثابت، لكن دون هذا السياق جميعًا. واللَّه المستعان.

٣٩٧٩- صحيح: انظر قبله.

٣٩٨٠- حَدَّثَنَا إبراهيم بن الحجاج، حدّثنا حمادٌ، عن علىّ بن زيد، عن أنس بن مالك، أن ملك الروم أهدى إلى النبى ﷺ مستقةً من سندس فلبسها النبى ﷺ، فكأنى أنظر إلى يديها تذبذبان، فقال أصحابه: يا رسول اللَّه، أنزل هذا عليك من السماء! فقال رسول اللَّه ﷺ: «**فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِه لَمَنْدِيلٌ مِنْ مَنَادِيلِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِى الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا**»، فبعث بها إلى جعفر فلبسها جعفرٌ، فقال: «**إِنِّى لَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا**»، قال: فما أصنع بها؟ قال: «**ابْعَثْ بِهَا إِلَى أَخِيكَ النَّجَاشِىِّ**».

٣٩٨١- حَدَّثَنَا إبراهيم، حدّثنا حماد، عن على بن زيد، عن أنس بن مالك قال: لما قتل الحسين جىء برأسه إلى عبيد اللَّه بن زياد فجعل ينكت بقضيبه على ثناياه وقال: إن كان لحسن الثغر! فقلت: أما واللَّه لأسوءنك فقال لقد رأيت رسول اللَّه ﷺ يقبل موضع قضيبك من فيه.

٣٩٨٠- **منكر بهذا السياق**: أخرجه أبو داود [٤٠٤٧]، وأحمد [٣/ ٢٢٩، ٢٥١]، والطيالسى [٢٠٥٧]، وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٤٥٦]، والخطيب فى «الأسماء المبهمة» [ص ٥]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن أنس به . . . وهو عند أبى داود باختصار فى وسطه. دون قصة سعد، وكذا قوله: (أنزل هذا عليك من السماء. . .).
قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [عقب رقم ٥٤٧٤]: «هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علىّ بن زيد بن جدعان».
قلتُ: وهو كما قال؛ والحديث محفوظ عن أنس دون هذا السياق المنكر. فانظر الماضى [برقم ٣١١٢، ٣٢٢٦].

٣٩٨١- **صحيح**: دون قوله: (واللَّه لأسوأنك): أخرجه الطبرانى فى «الكبير» [٣/ رقم ٢٨٧٨]، و القطيعى فى «زوائده على فضائل الصحابة لأحمد» [٢/ رقم ١٣٩٧]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٤/ ٢٣٥]، والبزار فى «مسنده» [٣/ رقم ٢٦٤٧/ كشف الأستار]، وغيرهم من طريقين عن حماد بن سلمة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن أنس به.
قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف علىّ بن زيد؛ وقد قال البزار عقب روايته: «لا نعلم رواه عن حماد بن سلمة عن علىّ بن زيد إلا سليمان بن حرب، وراه غيره عن ثابت» كذا قال، ورواية إبراهيم بن الحجاج عند المؤلف تردُّ عليه، وللحديث طرق أخرى ثابتة عن أنس به، دون قوله: (واللَّه لأسوأنك) فانظر الماضى [برقم ٢٨٤١].

٣٩٨٢- حدّثنا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا غندر عن شعبة، عن علىّ بن زيد قال: قال أنس: إن كانت الوليدة من ولائد المسلمين لتجىء فتأخذ بيد رسول اللّه ﷺ فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شاءت.

٣٩٨٣- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا ابن عيينة، عن علىّ بن زيد، عن أنس، قال: كان رسول اللّه ﷺ يقول: «**صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ**»، وكان إذا لقى مع النبى ﷺ جثا بين يديه، وقال: نفسى لنفسك الفداء، ووجهى لوجهك الوقاء.

٣٩٨٢- **صحيح**: أخرجه ابن ماجه [٤١٧٧]، وأحمد [٣/ ١٧٤، ٢١٥]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٧/ ٢٠١، ٢٠٢]، وابن أبى الدنيا فى «التواضع والخمول» [رقم ١٢٢]، وأبو الشيخ فى «أخلاق النبى ﷺ» [رقم ٢٥، ٢٦]، وحنبل بن إسحاق فى «جزئه» [رقم ٨٤]، والخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ١٠٢]، وأبو نعيم أيضًا فى مسند أبى حنيفة [رقم ٤١]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن أنس به . . . . وهو عند جماعة بنحوه.

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ وابن جدعان فقيه كثير المناكير، وقد تركه جماعة، وبه أعله البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» لكنه توبع عليه: تابعه حميد الطويل قال: (حدّثنا أنس بن مالك قال: كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول اللّه ﷺ فتنطلق به حيث شاءت) أخرجه البخارى [٥٧٢٤] -معلقًا- ومن طريقه أبو نعيم فى (المستخرج) كما فى «الفتح» [١٠/ ٤٩٠] -واللفظ له- وكذا أحمد [٣/ ٩٨]، ومن طريقه البيهقى فى «الشعب» [٦/ رقم ٨١١٣]، وابن العديم فى «بغية الطلب» [٣/ ١٩٤].

وسنده صحيح على شرط الشيخين. . وحميد الطويل سواء قال: (حدّثنا أنس) أو لم يقل، فحديثه محمول على الاتصال أبدًا حتى يظهر خلاف ذلك، وقد بسطنا الكلام حول تدليسه فيما علقناه على ذيل الحديث الماضى [برقم ٣٧١٨]. واللّه المستعان.

٣٩٨٣- **ضعيف بهذا التمام**: أخرجه أحمد [٣/ ١١١، ١١٢، ٢٠٣، ٢٤٩، ٢٦١]، والحاكم [٣/ ٣٩٧]، وسعيد بن منصور [٢٨٩٨]، وابن أبى شيبة [٣٣٤٢٣]، والحميدى [١٢٠٢] ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية [٧/ ٣٠٩] وفى «معرفة الصحابة» [رقم ٢٥٢٧، ٢٥٢٨]، وأبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ١٩٦]، والخطيب فى «تاريخ بغداد» [١٣/ ٢٢٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٩، ٤٠٨]، والبخارى فى «الأدب المفرد» [رقم ٨٢٧]، وابن السنى فى «اليوم والليلة» [رقم ٤٤٠]، وأبو يعقوب القراب فى «فضائل الرمى» [رقم ٣٤]، =

= وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن أنس به . . . ، وهو عند الحاكم وابن أبى شيبة وأبى الشيخ ورواية لأحمد وابن عساكر والمؤلف وغيرهم بشطره الأول فقط وهو : (صوت أبى طلحة فى الجيش خير من فئة) وهو عند البخارى وابن السنى ورواية لأحمد وأبى نعيم فى «المعرفة» ، وابن عساكر وغيرهم بنحو شطره الثانى فقط ، وزاد ابن السنى : (وعليك سلام اللَّه غير موَّدع) وزاد الحميدى أيضًا فى آخره من قول أنس : (ورأيت ابن أم مكتوم ومعه لواء المسلمين فى بعض مشاهدهم) .

قلتُ : وهذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن جدعان ، وقد وقع لفظه عند أبى يعقوب هكذا : (. . . خير من مئة) بدل (من فئة) ولا يقال لعل (مئة) محرفة من (فئة) لأنه رواه مرة أخرى [برقم ٣٢] ، بلفظ : (خير من مائة) ، ويؤيد عدم التصحيف : أنى رأيتُ ابن عبد البر قد أخرجه فى «الاستيعاب» [١/ ٥٤٤] ، نحو سياق المؤلف ، وفيه : (خير من مائة رجل) هكذا بزيادة (رجل) وقال أبو نعيم عقب روايته : «مشهور من حديث ابن عيينة ، تفرد به عن ابن زيد» وهو كما قال ، لكن تعقبه المحدث أبو إسحاق الحوينى فى «تنبيه الهاجد» [رقم ٥٣٢] ، قائلاً : «قلتُ : رضى اللَّه عنك ، فلم يتفرد به ابن عيينة ؛ فتابعه حماد بن سلمة ، ثنا علىّ بن زيد قال : أظنه عن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال : «لصوت أبى طلحة أشد على المشركين من فئة» أخرجه أحمد [٣/ ٢٤٩] ، قال : حدّثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة» .

قلتُ : وهذا تعقب ضعيف ، ولا يتم لصاحبه إلا إذا كانت متابعة حماد مطابقة -فى الغالب- لرواية ابن عيينة ، والمطابقة هنا مفقودة لأمرين :

الأول : أن متابعة حماد لابن عيينة ؛ إنما هى على نحو شطر الحديث الأول فقط ، فصح بهذا إطلاق أبى نعيم بتفرد ابن عيينة به عن ابن جدعان على سياق الحديث كله ، وهذا أمر ينبغى التفطن له ؛ حيث ترى الناقد من الأئمة الكبار : ربما جزم بتفرد راو بحديث على سياق خاص ؛ أو بزيادة وقعت فيه ، ونحو ذلك ؛ فيأتى بعضهم ويستدرك عليه بكون هذا المتفرد قد توبع عليه : تابعه بعضهم على بعضه فقط ، فيكون مُشرِّقًا فيما يُغرب فيه ذلك الناقد ، وهذا يقع بكثرة فيمن يكثر من التعقب على صاحب «المستدرك» ؛ فأحيانًا ترى الحاكم يروى حديثًا على سياق خاص ، ثم يقول : «هذا إسناد صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه» ويكون أصل الحديث فى البخارى أو بعض منه ؛ فيأتى بعض المتسرعين ، ويستدرك على الحاكم مشنِّعًا عليه بكون الحديث عند البخارى فى «صحيحه» فلا داعى لاستدراكه عليه . =

= وغفل هذا المتعقب عن كون الحاكم ربما قصد أن البخارى لم يخرجه بهذا اللفظ، أو ذاك السياق والتمام؛ فيسلم له قوله، ويتم له ما أراد؛ وقد بسطنا هذا المقام مع أمثلة وضوابط فى كتابنا «إيقاظ العابد بما وقع من النظر فى تنبيه الهاجد» يسَّر اللَّه إخراجه قريبًا.

والثانى: أن حمادًا قد شك فيه، فقال: عن علىّ بن زيد أظنه عن أنس بن مالك، هكذا أخرجه أحمد كما مضى، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٤٠٩]، وربما ظن ظان أن الشاك فيه هو ابن جدعان، وليس ابن سلمة، ويرد على هذا قول ابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٤٠٩] (ورواه حماد بن سلمة عن علىّ بن زيد وشك فى إسناده) ثم أسند بالإسناد الصحيح إلى أبى العباس الذهبى عن أبى محمد ابن صاعد عن أحمد بن سنان الحافظ عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن أنس بن مالك أو غيره أن رسول اللَّه -ﷺ قال: (لصوت أبى طلحة...) وساق الحديث،

والحاصل أن قول أبى نعيم الأصبهانى: (مشهور من حديث ابن عيينة، تفرد به عن علىّ بن زيد) قول مستقيم من حيث المعنى المذكور آنفًا؛ فليسكن من المعترض جأشه، ولم ينفرد به ابن جدعان عن أنس، بل قد توبع على شطره الأول فقط:

١- تابعه عليه ثابت البنانى عن أنس مرفوعًا: (لصوت أبى طلحة فى الجيش أشد على المشركين من فئة) أخرجه أحمد [٣/ ٢٠٣] -واللفظ له- وعبد بن حميد فى «المنتخب» [١٣٨٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٩/ ٤١٠] وغيرهم من طريق يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة عن ثابت به.

قلتُ: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم. ما فيه خدشة.

٢- وكذا تابعه عبد اللَّه بن محمد بن عقيل قال: عن أنس لا أعلمه إلا رفعه إلى النبى ﷺ قال: (صوت أبى طلحة فى الجيش خير من ألف رجل) أخرجه (سمُّويه) كما فى «الجامع الصغير» [رقم ٥٠٤٨] وعنه أبو الشيخ فى «الأمثال» [رقم ١٩٧]، من طريق أبى حذيفة النهدى عن سفيان الثورى عن ابن عقيل به... وليس لفظة (رجل) عند أبى الشيخ.

وقد رواه ابن عقيل مرة أخرى فشك فيه، فقال: عن جابر أو أنس قال: قال رسول اللَّه ﷺ... وذكره مثله.

هكذا أخرجه الحاكم [٣/ ٣٩٧]، والحارث بن أبى أسامة فى «مسنده» [٢/ ١٠٢٢/

= زوائد الهيثمي]، وابن سعد في «الطبقات» [٣/ ٥٠٥]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [١٩/ ٤١٠] وغيرهم من طريقين آخرين [قبيصة، وأبي أحمد الزبيدي] عن الثوري به . . .

وقد وقع عند الحاكم: (عن جابر وأنس . . .)، هكذا بالعطف، وأراه خطأ من المطبوع، وإلا فهو من سوء حفظ ابن عقيل، كأنه كان لا يضبطه، وقد وقع سفيان في سند ابن عساكر والحاكم غير منسوب؛ فظنه الإمام في «الصحيحة» [٤/ ٥٤٨]، سفيان بن عيينة، وقال: «الظاهر أن ابن عيينة كان يرويه عنه -يعني عن ابن عقيل- تارة، وعن ابن جدعان تارة أخرى . . .».

قلتُ: وهذا ليس بشيء، وسفيان هنا هو الثوري ولا بُد، فقد رواه ابن عساكر والحاكم من طريق قبيصة [وتابعه أبو أحمد الزبيري مقرونًا معه عند ابن عساكر] عن سفيان عن ابن عقيل به . . . وقبيصة هو ابن عقبة متى كان يروي عن ابن عيينة؟! وقد وقع سفيان الثوري مصرحًا به في سند أبي الشيخ في «الأمثال» كما مضى.

ثم إن الحاكم قد قال عقب روايته: «. . . ورواته عن آخرهم ثقات؛ وإنما يُعرف هذا المتن من حديث عليّ بن زيد بن جدعان عن أنس» وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: (رواته ثقات على شرط مسلم) كذا قال، ومتى كان ابن عقيل من رجال أبي الحسين النيسابوري فضلاً عن أن يكون على شرطه؟!

ثم إن السيوطي قد حسَّن سنده في جامعه «الصغير» [رقم ٥٠٤٨]، وتبعه المناوي في «التيسير بشرح الجامع الصغير» [٢/ ١٨٥/ طبعة مكتبة الشافعي]، وتابعهما الإمام في «الصحيحة» [٤/ ٥٤٨] وقال: «قلتُ: ابن عقيل فيه كلام من قبل حفظه؛ وهو حسن الحديث إن شاء اللَّه».

قلتُ: بل هو ضعيف الحديث إن شاء اللَّه، والممارسة العملية لحديث الرجل؛ يستبين بها اضطرابه في الأسانيد جداً، بحيث كان يروي الحديث الواحد على خمسة ألوان، والرجل كان سيئ الحفظ؛ ومنه أُتي، والكلام فيه طويل الذيل، وقد بسطنا ترجمته مع كلام النقاد فيه، وترجيح ضعفه: فيما علقناه على «ذم الهوى» لابن الجوزي [١/ رقم ٤٥٦].

وقد أجاد الشهاب البوصيري، وأعلَّ الحديث به في «اتحاف الخيرة» [٧/ ١١٣]، فقال: «رواه الحارث بسند ضعيف؛ لضعف عبد اللَّه بن محمد بن عقيل».

والثابت في هذا الحديث إنما هو بمثل لفظ المؤلف، ومن رواه هكذا: (. . . خير من فئة) دون (خير من مائة) أو (خير من ألف رجل).

أما شطر الحديث الثاني: فلم أقف على ما يقوِّيه.

٣٩٨٤- حدّثنا أبو خيثمة، حدّثنا هشيم قال: قال علىّ بن زيدُ أخبرنا، عن أنس بن مالك قال: شهدت وليمة امرأتين من نساء النبى ﷺ فما أطعمنا خبزًا ولا لحمًا، قال: قلت: فَمَه؟ قال: الحيس.

٣٩٨٥- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى الواسطى، حدّثنا داود بن الزبرقان، عن هشام، عن محمد، عن أبى هريرة، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ**»، قال: قلنا: ولا أنت؟ قال: «**وَلا أَنَا إِلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِى رَبِّى بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ**».

٣٩٨٦- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدّثنا داود، عن على بن زيد بن جدعان، عن أنس ابن مالك، عن النبى ﷺ، بمثل هذا الحديث.

٣٩٨٤- **ضعيف بهذا السياق**: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٧٩] والمحفوظ عن أنس أنه شهد وليمة واحدة فقط لامرأة من نساء النبى ﷺ-وهى صفية بنت حُيى - ما فيها خبز ولا لحم... كما يأتى [برقم ٤٢٢٩].

٣٩٨٥- **صحيح**: أخرجه مسلم [٢٨١٦]، وأحمد [٢/ ٣٢٦، ٣٩٠، ٥٠٩، ٥٢٤]، وكذا أيضًا فى [٢/ ٢٣٥] والطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٠٠٤]، والبيهقى فى «الشعب» [١/ رقم ٧٦٦]، وفى «القضاء والقدر» (رقم ٣٤٤)، والخطيب فى «تاريخه» [١٠/ ٣٢٤]، وغيرهم من طرق عن ابن سيرين عن أبى هريرة به... وهو عند بعضهم بنحوه... وفى رواية لمسلم وأحمد: (ليس أحد منكم ينجيه عمله، قالوا: ولا أنت يا رسول اللَّه؟! قال: ولا أنا إلا أن يتغمدنى اللَّه منه بمغفرة ورحمة) وزاد أحمد: (مرتين أو ثلاثًا) وزاد أحمد أيضًا فى رواية له: (وقال رسول اللَّه ﷺ بيده هكذا، وأشار وهب -هو ابن جرير راويه عن أبيه عن ابن سيرين- يقبضها ويبسطها) وفى رواية له: (ووضع يده على رأسه) وهذه الزيادة الأخيرة عند البيهقى.

قلتُ: وللحديث طرق أخرى عن أبى هريرة به مثله... ويأتى بعضها عند المؤلف [برقم ٦٢٤٣، ٦٥٩٤].

٣٩٨٦- **صحيح**: هذا إسناد ساقط، وداود هو ابن الزبرقان الرقاشى المتروك المشهور، بل كذبه الجوزجانى والأزدى بخط عريض، وابن جدعان فقيه ضعيف الحفظ صاحب مناكير؛ لكن الحديث صحيح بشواهده، فانظر الماضى.

٣٩٨٧- **حَدَّثَنَا** زكريا بن يحيى، حدّثنا داود، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟**»، قلنا: بلى، قال: «**كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ،ذُو طِمْرَيْنِ، لا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ**».

٣٩٨٧- **حسن بطرقه بهذا السياق**: وهذا إسناد ساقط، وداود هو ابن الزبرقان كما مضى قبله؛ وهو متروك عندهم، لكنه قد توبع عليه: تابعه جعفر بن سليمان عن علىّ بن زيد بن جدعان وقرن معه ثابت البنانى كلاهما عن أنس بلفظ: (كم من أشعث أغبر ذى طمرين لا يُؤبه له، لو أقسم على اللَّه لأبرَّه، منهم البراء بن مالك).

أخرجه الترمذى [٣٨٥٤]، وعبد اللَّه بن أحمد فى زوائده على «الزهد» [رقم ١٣٤/ طبعة دار ابن رجب]، من طريق سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان به... ووقع عند عبد اللَّه بن أحمد فى آخره: (منهم: البراء بن معرور) كذا، ويقرب عندى أن يكون ذلك من أخطاء الناسخ، والصواب (منهم البراء بن مالك)، وقال الترمذى: «هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه» كذا عندى فى طبعة (دار إحياء التراث العربى) وفى طبعة (دار الحديث/ القاهرة): (حسن غريب...) دون قوله: «صحيح»،

وهذا الثانى: هو الذى نقله عنه المزى فى «التحفة» [رقم ٢٧٥]، وكذا المنذرى فى «الترغيب» [٣/ ٨١]، وهو الأقرب؛ فإن سنده هنا معلول عندى، وسيار بن حاتم مختلف فيه، والتحقيق عدم قبول ما ينفرد به؛ فالمتابعة لا تثبت إلى جعفر.

رأيتُ ابن كثير قد أورد الحديث فى «تفسيره» [٦/ ٣٤١/ طبعة دار طيبة]، وعزاه إلى ابن أبى الدنيا فى «كتاب التواضع؟!» من طريق جعفر ابن سليمان عن ثابت وعلىّ بن زيد عن أنس عن النبى ﷺ فذكره... وفيه (ومنهم البراء بن مالك).

قلتُ: ولم يسق ابن كثير سند ابن أبى الدنيا إلى جعفر بن سليمان، والظاهر أنه رواه من طريق سيار بن حاتم أيضًا عن جعفر؛ فإن ابن أبى الدنيا يكثر من الرواية عن جعفر بطريق سيار بن حاتم عنه؛ وقد سقط هذا الحديث من مطبوعة كتاب «التواضع والخمول» لابن أبى الدنيا، فليستدرك منْ هنا. وللَّه الحمد.

ثم اعلم أن الحديث صحيح ثابت عن أنس بلفظ «إن من عباد اللَّه مَنْ لو أقسم على اللَّه لأبره» فانظر الماضى [برقم ٣٣٩٦، ٣٥١٩]، وكذا صحَّ عنه بلفظ: (رب أشعث أغبر ذى طمرين مصفح عن أبواب الناس؛ لو أقسم على اللَّه لأبره) أخرجه ابن أبى الدنيا فى «التواضع=

= والخمول) كما فى «تفسير ابن كثير» [٦/ ٣٤١/ طبعة دار طيبة]، ومن طريقه ابن النجار فى «التاريخ المجدد لمدينة السلام» [٥/ ٩٧] والطحاوى فى «المشكل» [٢/ ١٢٥] والطبرانى فى «الأوسط» [١/ رقم ٨٦١]، وعبد بن حميد فى «المنتخب» [٢٣٦]، وغيرهم من طرق عن أسامة بن زيد الليثى عن حفص بن عبيد اللَّه بن أنس عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد حسن على شرط مسلم؛ أما سائر الحديث بنحو سياق المؤلف: فله طرق أخرى عن أنس بن مالك... وكلها مغموزة الأسانيد، لكنها إذا ضُمت إلى بعضها؛ وامتزجتْ أوشاجها: أرجو أن يصير الحديث بها حسنًا إن شاء اللَّه. وقد مضى منها.

١- طريق جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى وعلىّ بن زيد بن جدعان كلاهما عن أنس به... والطريق إلى جعفر ضعيف.

٢- ومنها طريق أبى معمر الهذلى عن سعيد بن محمد الوراق الثقفى عن مصعب بن سليم عن أنس مرفوعًا: (رب أشعث ذى طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على اللَّه لأبره، منهم البراء بن مالك...) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [١/ ٣٥٠]، وفى «معرفة الصحابة» [رقم ١٠٧٧]، وفى «أخبار أصبهان» [١/ ٢٩٨] بإسناد صحيح إلى أبى معمر به.

قلتُ: وسنده ضعيف؛ وسعيد الوراق ضعيف عندهم.

٣- ومنها طريق أحمد بن سيار المروزى عن يحيى بن سليمان الجعفى عن مروان بن معاوية عن حميد الطويل عن أنس مرفوعًا: (إن من أمتى من لو أقسم على اللَّه لأبره، منهم البراء بن مالك) أخرجه البغوى فى «شرح السنة» [٧/ ١٦٧]، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

قلتُ: لو سلم سنده إلى أحمد بن سيار؛ لكان الإسناد صحيح». ولكن فى الطريق إليه مَنْ لا أفطن له الآن.

وللحديث طريق آخر عن الزهرى عن أنس به نحوه... دون (ألا أنبئكم بأهل الجنة...) ولم أذكره هنا؛ لنكارة سنده إلى الزهرى، بل هو باطل من حديث ابن شهاب عن أنس.

ورأيتُ له طريقًا رابعًا عن أنس مرفوعًا بلفظ: (ألا أخبركم بأهل النار وأهل الجنة؟! أما أهل الجنة فكل ضعيف متضعَّف، أشعث ذى طمرين لو أقسم على اللَّه لأبره...) أخرجه أحمد [٣/ ١٤٥]، بإسناد فيه ابن لهيعة، وحاله معلومة.

وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة لفقراته كلها دون قوله فى آخره: =

٣٩٨٨- حَدَّثَنَا زكريا بن يحيى، حدّثنا داود بن الزبرقان، حدّثنا علىّ بن زيد، عن أنس بن مالك، عن النبى ﷺ قال: «**مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ عَذْبٍ جَارٍ - أَوْ غَمْرٍ - عَلَى بَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، مَا يَبْقَى عَلَيْهِ مِنْ دَرَنِهِ؟!**».

= (منهم البراء بن مالك) وقد مضى منها حديث حارثة بن وهب [برقم ١٤٧٧]، ويأتى منها حديث أبى هريرة [برقم ٦١٢٧]، وله طرق عن أبى هريرة به... نذكر بعضها ثمة إن شاء اللَّه.

٣٩٨٨- صحيح: هذا إسناد باطل، وفيه آفتان:

الأولى: علىّ بن زيد بن جدعان ضعيف الحفظ كما مضى مراراً. لكنه توبع عليه كما يأتى. وبه أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ١١٤]، وغفل عن إعلاله بالآفة الآتية:

الثانية: وداود بن الزبرقان: تركه أكثر النقاد؛ حتى كذبه الأزدى والجوزجانى، وقد تلوَّن فى سنده؛ فعاد ورواه عن مطر الوراق عن قتادة عن أنس به نحوه...، هكذا أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٢/ ٣٤٤] وابن مردويه فى «جزء فيه أحاديث ابن حيان» [رقم ٩٥].

وقال أبو نعيم عقبه: «هذا حديث غريب من حديث أنس وقتادة ومطر؛ تفرد به داود عن مطر» وهو باطل من حديث قتادة عن أنس، وله طرق أخرى عن أنس به... منها:

١- ما أخرجه ابن نصر فى «تعظيم قدر الصلاة» [١/ رقم ٩٤]، من طريق الذهلى عن أحمد بن يونس عن جعفر بن عمران عن يزيد الرقاشى عن أنس به نحوه.

قلتُ: وهذا إسناد لا يصح؛ والرقاشى ضعيف عندهم على زهده وروعه، والراوى عنه لا أميزه الآن.

٢- ومنها ما أخرجه الحسن بن أبى طالب الخلال فى «المجالس العشرة» [رقم ٧٦]، بإسناد صحيح إلى المبارك ابن سحيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به نحوه....

قلتُ: وهذا إسناد تالف، والمبارك بن سحيم منكر الحديث كما قاله جماعة من النقاد، وتركه الآخرون، وقد مضى عند المؤلف [برقم ٣٩٠٧]، من هذا الطريق: ولكن فى سياق أتم.

٣- ومنها ما أخرجه ابن العديم فى «بغية الطلب» [٢/ ٧١]، من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن البصرى عن أنس به نحوه...

قلتُ: وفى الطريق إلى المبارك جماعة لم أفطن لهم. =

٣٩٨٩- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد النرسى، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن علىّ بن زيد، أنه سمع أنس بن مالك، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِحَلْقَةِ بَابِ الْجَنَّةِ فَأُقَعْقِعُهَا**»، قال أنسٌ: فكأنى أنظر إليه يقلب بيده.

= ٤- ومنها ما أخرجه البزار فى «مسنده» [١/ رقم ٣٤٧/ كشف الأستار]، من طريق أحمد بن مالك القشيرى عن زائدةَ بن أبى الرقاد عن زياد النميرى عن أنس به نحوه... فى سياق أتم.

قلتُ: وهذا إسناده واه، قال البزار عقب روايته: «وزائدة بن أبى الرقاد ضعيف؛ وزياد النميرى ليس به بأس، حدث عنه جماعة بصريون، ولو عرفنا هذا عند غيره لحدّثنا به عنده».

وزائدة هذا منكر الحديث كما قاله جماعة، وشيخه زياد قد ضعفه الجمهور فضعف، وأعله الهيثمى بزائدة وحده فى «المجمع» [٢/ ٣٣]، لكن للحديث شواهد جماعة من الصحابة، مضى منها حديث جابر [برقم ١٩٤١]، وهو حديث صحيح ثابت.

٣٩٨٩- ضعيف بهذا اللفظ: أخرجه الترمذى [٣١٤٨]، والدارمى [٥٠]، والحميدى [١٢٠٤]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٠٦٧]، وأبو نعيم فى «صفة الجنة» [رقم ١٨١]، وابن أبى الدنيا فى «صفة الجنة» [رقم ٢٢٦]، وغيرهم من طرق عن ابن عيينة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن أنس به...

وهو عند الترمذى واقع فى سياق طويل ضمن حديث أبى سعيد الخدرى. قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح...».

قلتُ: قد خولف فيه ابن عيينة، خالفه حماد بن سلمة، فرواه عن ابن جدعان فقال: عن أبى نضرة عن ابن عباس به فى سياق حدث الشفاعة بطوله، وفيه: (ثم آتى باب الجنة؛ فآخذ بحلقة باب الجنة؛ فأقرع الباب...) أخرجه أحمد [١/ ٢٨١، ٢٩٥]، من طريقين عن حماد بن سلمة به...

قلتُ: وهذا الاختلاف من ابن جدعان نفسه، فقد تكلموا فى حفظه، حتى تركه جماعة، وليس هو ممن يحتمل منه تعدد الأسانيد، فكأنه كان يضطرب فيه، وقد رأيته عاد ورواه مرة ثالثة عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى به... نحو سياق المؤلف دون قول أنس.

أخرجه ابن خزيمة فى «التوحيد» [٢/ رقم ٣٦٣]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١٠٦٤]، والحديث صحيح محفوظ عن أنس دون هذا اللفظ. فانظر الماضى [برقم ٣٩٦٤]. =

٣٩٩٠- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، وثابت، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ قال يوم أحد لما رهقوه- وهو في سبعة من الأنصار ورجلين من غيرهم -: «**مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ؟**» فقام رجلٌ من الأنصار فقاتل حتى قتل، ثم قال مثل ذلك، فقام رجلٌ آخر فقاتل حتى قتل، فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا!**».

٣٩٩١- حَدَّثَنَا داود بن عمرو، حدّثنا سفيان، عن ابن جدعان، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**صَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فِي الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ**».

٣٩٩٢- حَدَّثَنَا هدبة بن خالد، حدّثنا حمادٌ، حدّثنا علي بن زيد، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَى رِجَالٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ، يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ، أَفَلا يَعْقِلُونَ؟**».

٣٩٩٠- صحيح: مضى سابقًا [برقم ٣٣١٩، ٣٩٩٥].

٣٩٩١- صحيح: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٣٩٨٣].

٣٩٩٢- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ١٢٠، ١٨٠، ٢٣١، ٢٣٩]، وابن أبي شيبة [٣٦٥٧٦]، والحارث في «مسنده» [رقم ٢٦/ زوائد الهيثمي]، وعبد بن حميد في «المنتخب» [١٢٢٢]، وابن أبي الدنيا في «الصمت» [رقم ٥٠٩]، وفي «ذم الكذب» [رقم ٤٥]، وابن المبارك في «مسنده» [رقم ٢٧، ١٣٢]، والخطيب في «تاريخه» [٦/ ١٩٩]، و[١٢/ ٤٧]، والبغوي في «شرح السنة» [٧/ ٢٨١]، وفي «تفسيره» [١/ ٨٨]، وكيع في «الزهد» [رقم ٢٩١]، وابن المبارك أيضًا في «الزهد» [رقم ٨١٩]، وكذا الخطيب في «موضح الأوهام» [٢/ ١٧٤]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس به . . . قال البغوي: «هذا حديث حسن».

قلتُ: هو أعلى من ذلك كما يأتي، لكن سنده هنا ضعيف معلول، فقد توبع عليه حماد:

١- تابعه عليه: المبارك بن فضالة عن علي بن زيد به مثله دون قوله: (يأمرون الناس . . . إلخ) أخرجه الطيالسي [٢٠٦٠]. =

= ٢- ومحمد بن عبد اللّه العمى عن ابن جدعان به . . . نحو سياق المؤلف: أخرجه الحارث فى «مسنده» [٢/ رقم ٧٦٩].

والعمى و المبارك مختلف فيهما، لكن تابعهما حماد بن سلمة كما مضى، ثم جاء عمر بن قيس المعروف بـ(سندل) وخالف هؤلاء جميعًا، ورواه عن ابن جدعان فقال: عن ثمامة - وهو ابن عبد اللّه بن أنس- عن أنس به مثله دون قوله: (أفلا يعقلون) فزاد فيه واسطة بين ابن جدعان وأنس.

هكذا أخرجه ابن مردويه فى «تفسيره» كما فى «تفسير ابن كثير» [١/ ٢٤٨/ طبعة دار طيبة]، والدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ٦٦٤/ أطرافه].

وسندل هذا متروك على سلاطة لسانه؛ وبذاءته على فضلاء الأئمة، ورواية حماد ومن معه هى الأرجح بلا شك، لكنى رأيتُ الدارقطنى قد قال عقب روايته فى «الأفراد»: «تفرد به عمر بن قيس عن علىّ بن زيد عن ثمامة، ورواه حماد بن سلمة عن علىّ بن زيد عن أنس، وقول عمر أشبه بالصواب، لأن هذا الحديث محفوظ عن ثمامة عن أنس، رواه عنه مالك بن دينار، والمغيرة بن حبيب وغيرهما».

قلتُ: كذا قال، ولعل ابن جدعان قد اضطرب فيه، فإنه كان سيئ الحفظ، ثم إنى لم أقف على رواية المغيرة بن حبيب عن ثمامة عن أنس، والذى وجدته هو رواية المغيرة عن مالك بن دينار هذا الحديث، رواه عنه هشام الدستوائى، واختلف عليه فى سنده، فرواه عنه أبو عتاب الدلال - سهل بن حماد الصدوق المشهور - فقال: عن المغيرة عن مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد اللّه ابن أنس عن أنس به . . .

أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨٢٢٣]، وأبو نعيم فى الحلية [٦/ ٢٤٩]، وابن أبى حاتم فى «تفسيره» [رقم ٤٧٢]، من طريق حجاج الشاعر عنه . . . .

قلتُ: قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن المغيرة إلا هشام، ولا عن هشام إلا أبو عتاب ويزيد بن زريع، ولم يذكر يزيد بن زريع فى حديث ثمامة» كذا! ولعل الصواب: «. . . فى حديثه ثمامة) لأن يزيد بن زريع قد خالف أبا عتاب الدلال فى سنده فلم يذكر فيه (ثمامة) فرواه عن هشام الدستوائى عن المغيرة عن مالك بن دينار عن أنس به . . .

هكذا أخرجه ابن حبان [٥٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٢٨٣٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٤٩٦٦]، وأبو نعيم فى الحلية [٢/ ٣٨٦]. =

= قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن المغيرة عن مالك إلا هشام» . .

قلتُ: ويزيد بن زريع أثبت من أبي عتاب الدلال بلا جدال، وقد قال ابن حبان عقب روايته: «روى هذا الخبر أبو عتاب الدلال عن هشام عن المغيرة عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس، ووهم فيه، لأن يزيد بن زريع أتقن من مئتين من مثل أبي عتاب وذويه».

قلتُ: والقول ما قال أبو حاتم لكنَّ أبا عتاب الدلال لم ينفرد به على هذا الوجه، فقد رواه صدقة ابن موسى والحسن بن أبي جعفر كلاهما عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس به . . . هكذا بذكر (ثمامة فيه) .

أخرجه البيهقي في «الشعب» [٢/ رقم ١٧٧٣]، [٤/ رقم ٤٩٦٦]، والخطيب في اقتضاء العلم العمل [رقم ١١١]، وابن أبي داود في «المصاحف» [رقم ٢٨٢]، وغيرهم.

والحسن بن أبي جعفر إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وصدقة بن موسى مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب، فالذي يرجح مَنْ هذا كله: رواية يزيد بن زريع عن هشام الدستوائي عن مغيرة بن حبيب عن مالك بن دينار عن أنس به . . .

وهذا الطريق يأتي عند المؤلف [برقم ٤١٦٠]، والدارقطني وإن جزم بكون الحديث محفوظًا عن ثمامة عن أنس به . . . ، وأيَّد ذلك بكون مالك ابن دينار قد رواه هكذا عن ثمامة؛ فلم يذكر الاختلاف في سنده على مالك بن دينار، وقد مضى هذا الاختلاف آنفًا وعرفتَ منه أن المحفوظ عن مالك: هو روايته عن أنس به دون واسطة، وهذا هو الذي يفهم من كلام ابن حبان الماضي.

ثم وقفتُ على «علل الدارقطني»، فوجدته قد سئل عن هذا الحديث، فقال [٤/ ق ٤٥/ ب]: «حدَّث به حماد بن سلمة عن عليّ بن زيد عن أنس، وخالفه عمر بن قيس سندل، فرواه عن عليّ بن زيد عن ثمامة عن أنس، وهو الصواب، فإن كان عمر بن قيس ضعيفًا فقد أتى بالصواب؛ لأن هذا معروف برواية ثمامة عن أنس؛ حدث به مالك بن دينار أيضًا، ورواه الحسن ابن أبي جعفر [ق ٤٦/ أ]، وصدقة بن موسى، والمغيرة عن مالك بن دينار. قلتُ: وهذا يدل على أن عبارته في «الأفراد» من كون المغيرة بن حبيب قد تابع مالكًا على روايته عن ثمامة، عبارة مغلوطة، ومطبوعة «الأفراد/ طبعة دار الكتب العلمية» مشحونة بالأخطاء والتصحيفات والسقط، فليُنْتبَه لها، عن ثمامة عن أنس، وهو الصواب، وروى عن يزيد بن زريع عن هشام عن المغيرة عن مالك عن أنس، والصحيح: عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس». =

= **قلتُ**: ما علينا إلا التسليم لأبى الحسن ابن مهدى! وهو أعلم بـ«العلل» من شيخه أبى حاتم البُستى بلا مشاحة، فتصحيحه لرواية مَنْ رواه عن مالك عن ثمامة عن أنس به . . . هو المتبَّع إن شاء اللَّه؛ وهو بذلك يُصحح رواية أبى عتاب الدلال على رواية يزيد بن زريع، وذلك لكون الحديث معروفًا عن مالك بن دينار من روايته عن ثمامة؛ فكأن ابن زريع قد وهم فيه وأسقط ثمامة، ثم صيَّره عن (مالك عن أنس).

وينقدح فى نفسى أن يكون المغيرة بن حبيب - راويه عن مالك- هو الواهم فيه، فهو مع كونه روى عنه جماعة من «الثقات» ووثقه ابن حبان؛ إلا أن الحافظ الأزدى قد غمزه وقال: (منكر الحديث) وقال ابن حبان بعد أن ذكره فى «الثقات» (٧/ ٤٦٦]: (يغْرِب) راجع ترجمته من «اللسان» [٦/ ٧٥]، و«التعجيل» [ص٤٠٩].

فقد يكون اضطرب فى سنده؛ فتارة يرويه عن مالك عن ثمامة عن أنس، وتارية يرويه عن مالك عن أنس بلا وسطة، كأنه كان لا يضبطه، وهذا أولى عندى من تخطئة يزيد بن زريع - راويه عن هشام الدستوائى - فضلاً عن تخطئة هشام روايه عن المغيرة.

أما ترجيح الدارقطنى لرواية مَنْ رواه عن المغيرة عن مالك عن أنس بواسطة (ثمامة)؛ فذلك لكون المغيرة قد توبع عليه هكذا عن مالك به . . . تابعه الحسن بن أبى جعفر وصدقة بن موسى كما مضى.

نعم: قد رأيت المغيرة قد توبع على الوجه الآخر عن مالك عن أنس به . . . دون واسطة، فقال الإمام فى «الصحيحة» [١ / ٥٢٢]، بعد أن تكلم على طريق المغيرة بن حبيب عن مالك عن أنس به . . . قال: «وقد تابعه إبراهيم بن أدهم حدّثنا مالك بن دينار به . . . أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ٤٣-٤٤]، وقال: «مشهور من حديث مالك عن أنس، غريب من حديث إبراهيم عنه» قلتُ: القائل هو الألبانى- وهو- يعنى ابن أدهم- ثقة زاهد مشهور، وثقه جماعة من الأئمة كابن معين وغيره؛ فهى متابعة قوية للمغيرة؛ فبذلك يصير الحديث صحيحًا».

قلتُ: وما أجاد الإمام فى هذا، ومَنْ له أن تلك المتابعة ثابتة عن إبراهيم؟! فلو لم يكن قول أبى نعيم: «غريب من حديث إبراهيم عنه» بمدعاة للتمهَّل وعدم العجلة بنسبة ذلك إليه؛ لكان النظر فى طريق أبى نعيم إليه كافيًا فى التنكب عن تلك المتابعة من أول وهلة، ففى الطريق إليه محمد ابن سهل العطار، وأراه المترجم فى «اللسان» [٥/ ١٩٤]، وعنه يقول أبو أحمد الحاكم: =

= «كذاب» وقال الدارقطنى: (كان ممن يضع الحديث) والراوى عنه (عبد اللَّه بن إبراهيم أبو الحسن) لا أستطيع تمييزه الآن، والمعروف عن مالك بن دينار: هو روايته عن ثمامة عن أنس به . . . وهو الذى صححه الدارقطنى كما مضى؛ وهو إسناد صحيح إن صحَّ الطريق إلى ابن دينار، فإن الطرق إليه مغموزة، وتصحيح الدارقطنى لهذا الوجه؛ لا يحمل على التصحيح الاصطلاحى، وإنما هو تصحيح نسبى لرواية مَنْ رواه عنه على ذلك اللون، والذين رووه عنه هكذا هم (الحسن بن أبى جعفر) وهو متروك على التحقيق، و(صدقة بن موسى) وهو إلى الضعف أقرب، و(المغيرة بن حبيب) وهو مختلف فيه.

● لكن للحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . منها:

١- طريق سليمان التيمى عنه به . . . وهذا يأتى الكلام عليه عند المؤلف [برقم ٤٠٦٩]، وسنده صحيح مستقيم.

٢- وأخرجه البيهقى فى «الشعب» [٤/ رقم ٤٩٦٧]، من طريق أبى بكر الإسماعيلى عن علىّ ابن روحان [فى الأصل: «بن روح»] عن أبى بجير محمد بن جابر عن محمد بن عبد الرحمن المحاربى عن سفيان - وهو الثورى، وقد وهم من ظنه ابن عيينة- عن خالد بن سلمة -وهو المخزومى- عن أنس به مثله . . . دون قوله: (وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون).

قلتُ: ورجاله ثقات سوى علىّ بن روحان، فقد ترجمه الخطيب فى «تاريخه» [١١/ ٤٢٦]، ولم يذكر عن حاله شيئًا، لكن ذكر أن الطبرانى وابن عدى وعبد الصمد الطستى قد رووا عنه؛ وكذا روى عنه محمد بن عبد اللَّه بن أسيد، وأحمد بن محمود القاضى الأهوازى، والإسماعيلى كما مضى عند البيهقى، وكذا أبو محمد الرامهرمزى وقال: «وكان على المظالم بالأهواز» كما فى «المحدث الفاصل» [ص ٥٧٩]، فمثله فى طبقة الصدوق إن شاء اللَّه، ولم أر له رواية منكرة، فالإسناد هنا حسن إن كان خالد بن سلمة قد سمعه من أنس.

وقد رأيتُ ابن روحان قد توبع عليه: تابعه صالح بن أحمد الهروى عند الواحدى فى «الوسيط» كما فى «الصحيحة» [رقم ٢٩١].

٣- ورواه جعفر بن سليمان عن عمر بن نبهان عن قتادة عن أنس به نحوه . . باختصار يسير عند ابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ٥٧٠]، وفى «ذم الكذب» [رقم ١٠٨]، بإسناد صحيح إليه.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، وابن نبهان قد ضعفه النقاد عن بكرة أبيهم، حتى قال ابن حبان فى =

٣٩٩٣- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا سفيان، عن علىّ بن زيد، عن أنس، قال: كان أبو طلحة إذا كان فى جيش نثر كنانته بين يديه، وقال: نفسى لنفسك الفداء، ووجهى لوجهك الوقاء، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**صَوْتُ أَبِى طَلْحَةَ فِى الْجَيْشِ خَيْرٌ مِنْ فِئَةٍ**».

٣٩٩٤- حَدَّثَنَا جعفر بن مهران، حدّثنا عبد الوارث، عن علىّ بن زيد، عن أنس، قال: لما أتى النبى ﷺ قتل أهل بئر معونة قام فى صلاة الصبح، فى الركعة الآخرة بعد الركوع، فقال: «**اللَّهُمَّ الْعَنْ رِعْلا، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ**»، يقولها ثلاث مرات، ثم يكبر، ثم يسجد، فحفظت ذلك من رسول اللَّه ﷺ ثلاثين يومًا يفعله.

٣٩٩٥- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا شاذان، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وعلى بن زيد، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ لما رهقه المشركون يوم أحد، فقال:

= «المجروحين» [٢/ ٩٠]: (كان ممن يروى المناكير عن المشاهير؛ فلما كثر ذلك فى حديثه استحق الترك) وهو من رجال أبى داود وحده.

والحديث من هذا الطريق عند البخارى فى «تاريخه» الكبير [٦/ ٢٠٢]، وفى «الأوسط» - المطبوع باسم «الصغير»- [٢/ ١٣٠]. واللَّه المستعان.

● **فائدة مهمة**: قد مضى أن الدارقطنى قد رجّح فى «علله» رواية عمر بن قيس - وهو متروك- على رواية حماد ابن سلمة -وهو إمام حافظ-، وقال: «فإن كان عمر بن قيس ضعيفًا، فقد أتى بالصواب؛ لأن هذا معروف برواية ثمامة عن أنس...» ففى كلامه هذا إشارة مهمة إلى أنه قد يصح فى بعض الأوقات تقديم رواية الضعيف وغيره -أشد منه ضعفًا- على رواية الثقة الحافظ -فضلاً عن الصدوق- إذا كانت هناك قرينة تدل على ذلك وتُؤيِّده كما فى هذا الحديث، وقد وقفتُ على نماذج لهذا أثناء تخاريجى ونظمتها فى مكان آخر.

٣٩٩٣- ضعيف بهذا التمام: مضى قريبًا [برقم ٣٩٨٣].

٣٩٩٤- صحيح: هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علىّ بن زيد بن جدعان، لكن للحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... مضى بعضها [برقم ٢٩٢١]، و[رقم ٣١٥٩]، ويأتى بعضها [برقم ٤٠٢٦، ٤٠٣١، ٤٢٦١، ٤٢٦٢، ٤٢٦٣].

٣٩٩٥- صحيح: مضى تخريجه [برقم ٣٣١٩].

«**مَنْ يَرُدُّهُمْ عَنَّا وَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ**»، فقام رجلٌ من الأنصار، فقاتل حتى قتل، ثم قام آخر يردهم حتى قُتل سبعةٌ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا**».

٣٩٩٦- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا حماد بن سلمة، عن علىّ بن زيد، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِىَ بِى عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنَ النَّارِ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هَؤُلاءِ خُطَبَاءُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا مِمَّنْ كَانُوا يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ، أَفَلا يَعْقِلُونَ؟**».

٣٩٩٧- حَدَّثَنَا هارون بن معروف، حدّثنا سفيان، عن ابن جدعان، عن أنس، كأنى أنظر إلى النبى ﷺ، وهو يقول: «**آخُذُ بِحَلْقَةِ الْبَابِ فَأُقَعْقِعُهَا**»، وقال سفيان: يعنى بيده.

٣٩٩٨- حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد النرسى، حدّثنا حمادٌ، عن علىّ بن زيد، أن مصعب بن الزبير همَّ بعريف الأنصار ليقتله، فدخل عليه أنس بن مالك، فقال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «**اسْتَوْصُوا بِالأَنْصَارِ خَيْرًا وَمَعْرُوفًا، اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ،**

٣٩٩٦- صحيح: مضى آنفًا [برقم ٣٩٩٤].

٣٩٩٧- ضعيف بهذا اللفظ: مضى قريبًا [برقم ٣٩٨٩].

٣٩٩٨- منكر بهذا السياق: أخرجه أحمد [٣/ ٢٤٠]، والبيهقى فى «الشعب» [٢/ رقم ١٥٤٣، ١٦٠٤]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٥٨/ ٢٢١، ٢٢٢]، والآجرى فى «الشريعة» [رقم ١١١٢]، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن علىّ بن زيد بن جدعان عن أنس به . . . نحوه . . . وزاد البيهقى: (وخلّى سبيله) بدل: (فتركه) وليست هذه ولا تلك عند الآجرى.

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه ابن سعد فى «الطبقات» [٢/ ٢٥٢]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ١٩٨]، ومداره على علىّ بن زيد، وهو ضعيف صاحب مناكير كما هو التحقيق بشأنه، وبه أعله المناوى فى «الفيض» [١/ ٥٠٢]، وساقه له ابن عدى فى ترجمته من «الكامل».

وللمرفوع من الحديث دون قوله: (استوصوا بالأنصار خيراً) طرق أخرى عن أنس به . . . مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٢٩٩٤، ٣٢٠٨، ٣٧٧٠، ٣٧٩٨]، وهو منكر بهذا السياق.

وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»، قال: فنزل مصعبٌ من سريره على بساطه، وألزق جلده- أو خده- عليه، أو قال: تمعك- وقال: أمْر النبى ﷺ على الرأس والعينين، أمْر النبى ﷺ على الرأس والعينين! فتركه.

٣٩٩٩- حَدَّثَنَا الحسن بن أبى الربيع الجرجانى، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثنا أبى، عن علىّ بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك، قال: مطرت السماء بَرَدًا، فقال لنا أبو طلحة- ونحن غلمانٌ-: ناولنى يا أنس من ذاك البَرَد، فجعل يأكل وهو صائمٌ، فقلت: ألست صائمًا؟! قال: بلى، إن هذا ليس بطعام ولا شَراب، وإنما هو بركةٌ من السماء نطهر به بطوننا، قال أنسٌ: فأتيت به النبى ﷺ فأخبرته، فقال: «خُذْ عَنْ عَمِّكَ».

٤٠٠٠- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا عبد الوارث بن سعيد، حدّثنا علىّ ابن زيد، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ لما أتى على قتلى بئر معونة فقام فى صلاة الصبح، قال: فكان إذا رفع رأسه من آخر الركعة انتصب قائمًا، ثم قال: «اللَّهُمَّ الْعَنْ رِعْلاً، وَذَكْوَانَ، وَعُصَيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، ثلاثًا، ثم يكبر ويسجد، قال: فحفظت ذلك من رسول اللَّه ﷺ ثلاثين يومًا يفعله.

* *

٣٩٩٩- منكر: مضى الكلام عليه فى مسند أبى طلحة [برقم ١٤٢٤].

٤٠٠٠- صحيح: مضى آنفًا [برقم ٣٩٩٤].

حماد بن أبي سليمان، عن أنس

٤٠٠١- حَدَّثَنَا موسى بن محمد بن حيان، حدّثنا سعيد بن الربيع، حدّثنا شعبة، عن حماد بن أبي سليمان الكوفي، قال: سمعت أنس بن مالك: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

**

٤٠٠١- صحيح: أخرجه أحمد [٣/ ٢٠٣، ٢٠٩، ٢٧٨]، والدارمي [٢٣٦]، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» [رقم ٣٣٧]، والقطيعي في «الألف دينار» [رقم ٢١]، والطبراني في «طرق حديث (من كذب عليَّ متعمدًا)» [رقم ١٠٦]، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» [ص٤٨١]، وابن سمعون في «أماليه» [رقم ٢٩٩]، والطحاوي في «المشكل» [١/ ٢٠٨]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن حماد بن أبي سليمان [وقرن معه جماعة عند الأكثرين] عن أنس ابن مالك به.

قلتُ: وهذا إسناد صالح. وحماد صدوق متماسك، وكان فقيه العراق في وقته مع الزهد والورع، وبه تخرَّج أبو حنيفة الإمام؛ وقد توبع شعبة عليه: تابعه عمرو بن سليم، عند الخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ١٢١٦]، بسندٍ صحيح إليه، وللحديث طرق كثيرة عن أنس به... مضى الكثير منها.

أبو إسحاق، عن أنس

٤٠٠٢- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن سلام الجمحى، حدّثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبى إسحاق، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ قال: «**مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَىَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَىَّ مَرَّةً؛ صلى اللَّه عليه عَشْراً**».

**

٤٠٠٢- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٦٨١]..

٤٠٠٣ - **حَدَّثَنَا** حسين بن الأسود، حدّثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن أنس بن مالك، قال: كان لرسول اللَّه ﷺ دعواتٌ لا يدعهن، كان يقول: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَغَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**».

**

٤٠٠٣- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٦٩٥].

بيان، عن أنس

٤٠٠٤- حَدَّثَنَا أحمد بن حاتم، حدّثنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنى رجلٌ يقال له بيانٌ، قال: قلت لأنس حدثنى بوقت رسول اللَّه ﷺ فى الصلاة، قال: كان يصلى الظهر عند دلوك الشمس، ويصلى العصر بين صلاتيكم الأولى والعصر، وكان يصلى المغرب عند غروب الشمس، ويصلى العشاء عند غروب الشفق، ويصلى الغداة عند الفجر حين يفتتح البصر، كل ما بين ذلك وقتٌ- أو قال: صلاةٌ.

٤٠٠٤- حسن: هذا إسناد صالح، رجاله كلهم ثقات مشاهير سوى بيان، وهو ابن جندب أبو سعيد الرقاشى البصرى؛ روى عنه المعتمر بن سليمان كما هنا؛ وكذا روى عنه شعبة أيضًا هذا الحديث؛ لكنه سمَّاه أبا صدقة مولى أنس.

فأخرج الطيالسى [٢١٣٦]، والنسائى [٥٥٢]، وأحمد [١٢٩٣، ١٦٩]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ١٣٣]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ١٩١]، والضياء فى «المختارة» [٦/ رقم ٢١٧٢، ٢١٧١]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن أبى صدقة به... نحوه مع اختلاف يسير؛ وهو مختصر عند الطحاوى؛ ولفظ النسائى: (كان رسول اللَّه ﷺ يصلى الظهر إذا زالت الشمس، ويصلى العصر بين صلاتيكم، ويصلى المغرب إذا غربت الشمس، ويصلى العشاء إذا غاب الشفق، ثم قال على إثره: ويصلى الصبح إلى أن ينفسح البصر) ومثله عند أحمد والطيالسى والضياء، وهو عند البخارى إشارة.

قلتُ: هكذا وجدتُ البخارى قد أخرج الحديث فى «تاريخه» [٢/ ١٣٣]، فى ترجمة (بيان أبى سعيد الرقاشى) من طرق المعتمر بن سليمان عن بيان عن أنس به... ثم قال البخارى عقبه: «وقال قيس -يعنى ابن حفص البصرى-: روى شعبة عن هذا- يعنى عن بيان الرقاشى- فغيَّر اسمه»..

قلتُ: ثم أسنده البخارى إلى شعبة عن أبى صدقة مولى أنس عن أنس به... مثل سياق معتمر عن بيان الرقاشى، وقول قيس بن حفص الماضى: يؤيده قول أبى حاتم الرازى فى ترجمة بيان الرقاشى من «الجرح والتعديل» [٢/ ٤٢٤]: «وروى شعبة عن أبى صدقة عن أنس، ويشبه كلام حديث بيان حديث أبى صدقة».

قلتُ: فقد يكون بيان الرقاشى هذا له كنيتان، الأولى (أبو سعيد) والأخرى: (أبو صدقة). =

= **نعم**: ربما تكون كنيته الثانية وهمًا من شعبة؛ فقد كان يخطئ فى أسماء الرجال كثيرًا؛ لتشاغله بحفظ المتون كما قال الدارقطنى فى «العلل» وعنه الحافظ فى «التهذيب» [٤/ ٣٤٥].

ويؤيد هذا: قول قيس بن حفص بعد أن روى الحديث عن معتمر عن بيان أبى سعيد الرقاشى عن أنس به . . . عند البخارى فى «تاريخه» -قال: «وروى شعبة عن هذا - يعنى عن بيان- فغيَّر اسمه» لكن خالف أبو داود فى هذا، وجزم كما فى «سؤالات الآجرى» [رقم ١١٧٥]، بكون أبى صدقة الذى يحدث عنه شعبة بحديث المواقيت اسمه: سليمان بن كندير، وخالفه فى هذا آخرون، وجزموا بكون سليمان بن كندير وإن كان يروى عنه شعبة وكنيته (أبو صدقة) أيضًا؛ فإنه لا يروى عن أنس، إنما يروى عن ابن عمر وحده، وهذا هو الذى صوَّبه الحافظ فى ترجمة (سليمان بن كندير) من «التهذيب» [٤/ ٢١٦]، وغلَّط أبا داود، وأبو صدقة الذى ذكر جماعة أنه يروى عن أنس وعنه شعبة: قد سماه مسلم وغير واحد بـ(توبة البصرى) وفى ترجمته: ذكر المزى وابن حجر وغيرهما هذا الحديث من روايته عن أنس عند النسائى.

لكن يُعكِّر عليهم ما نقله البخارى عن قيس بن حفص كما مضى، وكذا ما قاله أبو حاتم فى ترجمة بيان الرقاشى فى «الجرح والتعديل» وقد مضى أيضًا، وفى تحرير هذا الإشكال كلام لعلنا نستوفيه فى «غرس الأشجار» والذى ينهض عندنا الآن: هو ما قاله قيس بن حفص؛ وأيَّده كلام أبى حاتم، من كون صاحب هذا الحديث هو بيان بن جندب أبو سعيد الرقاشى كما سماه معتمر ابن سليمان فى روايته عنه هذا الحديث؛ وهو الذى رواه عنه شعبة أيضًا؛ إلا أنه ربما يكون قد وهم فى كنيته وسماه (أبا صدقة)، أو لعل بيانًا له كنيتان كما قلناه سابقًا؛ فإن صحَّ الاحتمال الثانى؛ فهو شخص آخر غير (توبة أبى صدقة) الذى يروى عن أنس وعنه شعبة أيضًا، ويكون قد أغفل فى «التهذيب وذيوله»، وبيان بن جندب هذا قد ترجمه ابن حبان فى «الثقات» [٤/ ٧٩]، وقال: «روى عنه شعبة، ومعتمر بن سليمان، يخطئ».

قلتُ: فوصْف ابن حبان له بالخطأ؛ قرينة صادقة على كونه قد عرفه وسبر حديثه، فيكون توثيقه مقبولاً إن شاء اللَّه؛ ويقويه رواية شعبة عنه؛ بل وقع عند أحمد فى الموضع الثانى من روايته هذا الحديث [٣/ ١٦٩]، أن شعبة قد أثنى عليه خيرًا! وللحديث شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه مع اختلاف يسير فى ألفاظه، واللَّه المستعان. =

٤٠٠٥- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، حدّثنا الفضل بن دكين، عن زهير، عن بيان، قال: سمعت أنسًا، يقول: بنى رسول اللَّه ﷺ بامرأة، فأرسلنى فدعوت رجالاً إلى الطعام.

**

= ● **تنبيه**: رأيت الهيثمى قد أورد الحديث فى «المجمع» [٢/ ٤١]، ثم قال: «رواه أبو يعلى ... وإسناده حسن» وهو كما قال؛ أما صاحبه البوصيرى فقد قال فى «إتحاف الخيرة» [١/ ١٢٠]، بعد أن ساق إسناد المؤلف: «هذا حديث رجاله ثقات».

٤٠٠٥- **صحيح**: أخرجه البخارى [٤٨٧٥]، وأحمد [٣/ ٢٣٨]، وابن أبى شيبة [١٧١٦٠]، والبيهقى فى «سننه الكبرى» [١٤٢٨٥]، وفى «الصغرى» [رقم ٢٠٢٧]، وأبو عروبة الحرانى فى «جزء من حديثه» [رقم ٢٦]، وغيرهم من طرق عن زهير بن معاوية عن بيان بن بشر عن أنس به.

قلتُ: ورواه إسماعيل بن مجالد وشريك القاضى وغيرهما عن بِشْرٍ به نحوه فى سياق أتم. ورواياتهم مخرجة فى «غرس الأشجار».

الأعمش، عن أنس

٤٠٠٦- حَدَّثَنَا العباس بن الوليد النرسي، حدّثنا يوسف بن خالد، عن الأعمش، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «**يُعْرَضُ أَهْلُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُفُوفًا، فَيَمُرُّ بِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ، فَيَرَى الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ الرَّجُلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَرَفَهُ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اسْتَعَنْتَنِي فِي حَاجَةِ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَيَذْكُرُ ذَلِكَ الْمُؤْمِنُ فَيَعْرِفُهُ، فَيَشْفَعُ لَهُ إِلَى رَبِّهِ فَيُشَفِّعُهُ فِيهِ**».

٤٠٠٦- ضعيف: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [٦/ رقم ٦٥١١]، من طريق محمد بن هشام السدوسي عن يوسف بن خالد السمتي عن الأعمش عن أنس به . . . . قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا يوسف بن خالد السمتي».

قلتُ: وهو متروك كما قال الحافظ في المطالب [رقم ٤٧١١]، وقال الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٣٨٢]: «رواه أبو يعلى، والطبراني في «الأوسط» وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو كذاب».

كذا قال الهيثمي، وله سلف في تكذيب خالد، فقد كذبه ابن معين وأبو داود والفلاس وغيرهم، ورماه ابن حبان بالوضع، وأسقطه سائر النقاد فسقط إلى يوم القيامة، فماذا نفعه علمه بالشروط والرأي والجدل؟! ونفاح بعضهم عنه فمن قبيل تجاهل العارف.

وقد خولف في سنده أيضًا؛ خالفه جماعة من ثقات أصحاب الأعمش، فرووه عنه فقالوا: عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس به نحوه . . . وبعضهم في سياق أتم، فزادوا فيه واسطة بين الأعمش وأنس، ومن هؤلاء:

١- أبو معاوية الضرير عند البغوي في «تفسيره» [١/ ٢٧٣]، وفي «شرح السنة» [٧/ ٤٦٠]. .

٢- ووكيع عند ابن ماجه [٣٦٨٥]. .

٣- وحفص بن غياث عند هناد في الزهد [رقم ١٨٧]، وابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» [رقم ١١٧]: .

٤- وعبد الله بن داود الخريبي عند مسدد في «مسنده» كما في «المطالب» [رقم ٤٧١١]، ومن طريقه الأصبهاني في «الترغيب» [٢٩٠-٢٩١]، كما في «الضعيفة» [١١/ ٤٤١]، =

٤٠٠٧- حَدَّثَنَا نصر بن علىّ بن نصر، حدّثنا عثام بن علىّ، عن الأعمش، قال: قال أنس بن مالك، والبراء بن عازب: كنا لا نحنى ظهورنا حتى ننظر إلى النبى ﷺ ساجدًا.

= وهذا هو المحفوظ عن الأعمش؛ ويزيد الرقاشى هو الذى يقول عنه شعبة فيما صحَّ عنه: (لأن أزنى أحب إلىَّ من أن أحدث عن يزيد الرقاشى) وصح عنه أيضًا أنه قال: (لأنْ أقطع الطريق أحب إلى من أن أروى عن يزيد الرقاشى) وكان يشبهه بـ(أبان بن أبى عياش) ذلك التالف المعروف، وضعَّف النقاد يزيد لسوء حفظه وكثرة أوهامه مع صلاحه وزهده وعبادته، حتى قال ابن حبان عنه بالمجروحين [٣/ ٩٨]: «كان من خير عباد اللَّه، من البكائين بالليل فى الخلوات، والقائمين بالحقائق فى السَّبَرات، ممن غفل عن صناعة الحديث، وحفظها؛ واشتغل بالعبادة وأسبابها، حتى كان يقلب كلام الحسن؛ فيجعله عن أنس عن النبى ﷺ، وهو لا يعلم! . . .».

قلتُ: فالإسناد منكر، وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . وبعضها فى سياق أتم، ولا يصح منها شىء، وكلها مناكير على التحقيق، وقد مضى منها طريق ثابت البنانى [برقم ٣٤٩٠]، وراجع الضعيفة [رقم ٩٣، ٥٢٨٠، ٥١٨٦]، للإمام.

٤٠٠٧- **صحيح**: أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ٩٠٣/ أطرافه]، من طريق عثام بن علىّ عن الأعمش عن أنس به . . .

قال الدارقطنى: «تفرد به عثام -وكان بالأصل: (غنام) وهو تصحيف قد امتلأت به طبعة الكتب العلمية «للأفراد»- بن على عن الأعمش».

قلتُ: وعثام هذا وثقه الجماعة، واحتج به البخارى وأصحاب «السنن»؛ وعلة الإسناد هى الانقطاع؛ فإن الأعمش لا يصح له سماع من أنس ولا البراء، ولو صح -وهو لا يصح- فإنه مدلس مكثر؛ ولا يُحتج بحديثه إلا ما قال فيه: «حدّثنا وأخبرنا» وقد أحجم هنا عن التصريح بذلك، لكن الحديث محفوظ عن البراء، ووارد من غير هذا الطريق عن أنس.

١- أما حديث البراء: فقد مضى فى «مسنده» [رقم ١٦٧٦، ١٦٧٧، ١٦٩٧]، نحوه هنا ولكن بسياق أتم.

٢- وأما أنس: فله طرق عنه: يأتى بعضها [برقم ٤٠٨٢].

وتمام تخريجه فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار».

٤٠٠٨- **حَدَّثَنَا** زهير بن حرب، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدّثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أنس، قال: كانت لرسول اللَّه ﷺ درعٌ رهنًا عند يهودي، فما وجد ما يفتكها حتى مات.

٤٠٠٩- **حَدَّثَنَا** جبارة بن مغلس، وعبد الغفار جميعًا، قالا: حدّثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أنس، قال رسول اللَّه ﷺ: «**وَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ! وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ! وَيْلٌ لِلْغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ! وَيْلٌ لِلْفَقِيرِ مِنَ الْغَنِيِّ! وَيْلٌ لِلشَّدِيدِ مِنَ الضَّعِيفِ! وَيْلٌ لِلضَّعِيفِ مِنَ الشَّدِيدِ!**».

٤٠٠٨- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١٠٢]، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» [رقم ٦٩٩]، وأبو الفضل الزهري في «حديثه» [٢٤١]، والترمذي في «الشمائل» [رقم ٣٣٤]، وغيرهم من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش عن أنس به . . . . نحوه. وزاد الجميع في أوله سوى أحمد: (كان رسول اللَّه ﷺ يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة؛ فيجيب) وهذا رواية المؤلف تأتي [برقم ٤٠١٥].

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ١٤٢]، ورجاله ثقات مشاهير؛ لكن الأعمش لم يسمع من أنس أصلاً، إنما رآه رؤية كما قاله جماعة من النقاد؛ وقد كان يمكنه السماع من أنس؛ لولا أنه شدَّد على نفسه فيما جعل اللَّه له فيه متسعًا، فأسند عنه أبو نعيم في «الحلية» [٥/ ٥٢/ ٥٣] - والإسناد مغموز- أنه قال: (كان أنس بن مالك يمر بي في طرفي النهار؛ فأقول: لا أسمع منك حديثًا، خدمت رسول اللَّه ﷺ ثم جئت إلى الحجاج حتى ولاك) كذا قال الأعمش متسرعًا، ثم عاد فقال: «ثم ندمت، فصرت أروى عن رجل عنه».

قلتُ: وهكذا تكون الحسرة! وسيأتي المزيد من كلام النقاد حول عدم سماع الأعمش من أنس؛ وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٣٠٦١]، وله شواهد ثابتة.

٤٠٠٩- **ضعيف**: أخرجه أبو نعيم في «الحلية» [٥/ ٥٥]، والبيهقي في «الشعب» [٦/ رقم ٧٤٦٠، ٨٥٨٧]، والذهبي في «سير النبلاء» [٦/ ٢٤١]، وأبو محمد الأردبيلي في «الفوائد» [١/ ١٨٣]، وابن بشران في «الأمالي» [٢٥/ ٩١/ ٢]، وأبو طاهر القرشي في حديث أبي عبد اللَّه بن مروان الأنصاري [١/ ٢]، كما في «الضعيفة» [١٠/ ٣٠١]، وغيرهم من طرق عن أبي شهاب الحناط عبد ربه بن نافع عن الأعمش عن أنس به . . . =

= **قلتُ**: وهذا إسناد لا يصح؛ الأعمش لم يسمع من أنس كما مضى مرارًا، وأبو شهاب الحناط مختلف فيه، وهو عندى صدوق متماسك إن شاء اللَّه، وقد احتج به الشيخان.

قال الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٦٣١]: «رواه البزار عن شيخه محمد بن الليث، وقد ذكره ابن حبان فى «الثقات» وقال: يخطئ ويخالفَ ولم أجده فى «الميزان» وبقية رجاله رجال الصحيح؛ إلا أن الأعمش لم يسمع من أنس، ورواه أبو يعلى».

قلتُ: وإعلاله بشيخ البزار ليس بشىء؛ لكونه قد توبع عليه؛ فانحصرت العلة فى الانقطاع بين الأعمش وأنس، نعم: قد رأيت الإمام قد زاد فى الإعلال، فقال فى «الضعيفة» [١٠/ ٣٠١]: «وأبو شهاب عبد ربه؛ وإن كان من رجال الشيخين، فقد قال الحافظ: «صدوق»...».

قلتُ: التحقيق أنه صدوق متماسك كما مضى، بل قد توبع عليه أيضًا: تابعه حفص بن غياث قال: حدّثنا الأعمش عن أنس به مختصراً بلفظ: (ويل للمالك من المملوك! وويل للمملوك من المالك!).

أخرجه الخرائطى فى «مكارم الأخلاق» [رقم ٤٩٠]، بإسناد صحيح إليه، ثم جاء قيس بن الربيع ورواه عن الأعمش فقال: عن شقيق عن حذيفة عنً النبى ﷺ به مثل لفظ الخرائطى الماضى، هكذا أخرجه البزار فى «مسنده» [رقم ٢٨٨٠]، وقال: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة إلا قيس».

قلتُ: وهومنكر جدًا من هذا الطريق؛ وقيس بن الربيع قد سقط حديثه يوم أن أفسده ولده؛ بحيث جعل يدخل فى أصول أبيه ما ليس منه، والشيخ لغفلته وتغيره يروج عليه ذلك، فلعل هذا مما دسه ولده فى كتبه دون علم منه.

والمحفوظ عن الأعمش هو الوجه الأول، وقد رأيت الهيثمى قد قال فى «المجمع» [١٠/ ٦٣١]: (رواه البزار وفيه من لم أعرفهم) كذا قال، وسند البزار هكذا: (أخبرنا الحسين بن على ابن جعفر الأحمر قال: أخبرنا داود بن الربيع قال: أخبرنا قيس عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة به...».

وشيخ البزار من مشيخة النسائى، قال عنه: صالح. وقد رجح الحافظ فى «تهذيبه» أن أبا داود قد روى عنه؛ فإن ثبت ذلك فهو يقويه؛ لكون أبى داود كان لا يروى إلا عن ثقة عنده، فلا التفات بعد ذلك لقول أبى حاتم عنه: «لا أعرفه) فقد عرفه غيره، أما داود بن الربيع فهو =

٤٠١٠- حَدَّثَنَا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس بن بكير، حدّثنا سليمان الأعمش، عن أنس بن مالك، قال: دخل رسول اللَّه ﷺ على رجل يعوده، فإذا هو قد عاد كالفرخ من شدة المرض، فقال رسول اللَّه ﷺ: «أَمَا كُنْتَ تَدْعُو؟ أَمَا كُنْتَ تَسْأَلُ؟» فقال: بلى، كنت أقول: اللَّهم ما كنت معاقبى به فى الآخرة فعجِّله لى فى الدنيا، فقال رسول اللَّه ﷺ: «إِذًا لا تُطِيقَ ذَلِكَ، أَلا قُلْتَ: رَبِّ آتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»، فقالها، فعوفى.

٤٠١١- حَدَّثَنَا عقبة بن مكرم، حدّثنا يونس بن بكير، قال سليمان الأعمش،

= الأشجعى، شيخ مصرى روى عن حفص بن ميسرة ومسعود بن سعد وجرير بن أيوب وجماعة؛ وعنه جعفر بن محمد القلانسى وموسى بن هارون بن إسحاق وأحمد بن محمد بن يحيى بن سميع الكسائى وغيرهم، ولم أظفر له بترجمة، لكن وقع ذكره فى حديث عند الحاكم [١/ ٧٥٥]، وقال عقبه: «رواة هذا الحديث كلهم ثقات . . .» فكأن الرجل صدوق إن شاء اللَّه.

وعلى كل حال؛ فالمحفوظ عن الأعمش هو اللون الأول من روايته عن أنس بن مالك به . . . وقد جزم النقاد بكونه لا يصح له سماع من أنس، اللَّهم إلا أن ابن حبان قد خالف فى ذلك، وقال: سمع منه أحرفًا معدودة، وهذا لا يخالف قول الجمهور عند تدقيق النظر؛ فقد قال ابن حبان عقب قوله الماضى مباشرة فى ترجمة الأعمش من «الثقات» [٤/ ٣٠٢]: «وكان مدلسًا، أخرجناه فى هذه الطبقة؛ لأن له لقاءً وحفظًا؛ وإن لم يصح له سماع المسند عن أنس» وهذا آفة الحديث.

٤٠١٠- صحيح: أخرجه ابن عدى فى الكامل [٧/ ١٧٧]، من طريق المؤلف به.

قلتُ: وهذا إسناد منقطع؛ فالأعمش لا يصح له سماع من أنس وإن رآه وشاهده يصلى، وهذا الحديث قد ساقه ابن عدى فى ترجمة (يونس بن بكير) من كتابه «الكامل» ثم قال فى ختام ترجمته: «وليونس بن بكير غير ما ذكرت من الغرائب وغيره . . .».

فكأنه يستنكر عليه تفرده بهذا الحديث عن الأعمش، لكن للحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه، مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٣٥١١، ٣٧٥٩، ٣٨٠٢، ٣٨٣٧].

٤٠١١- صحيح: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١٧٧]، من طريق المؤلف به . . . =

سمعته يذكر، عن أنس، يرفعه، أنه قال: «**إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَةٍ، فَإِنْ كَانَتْ بِكْرًا أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِنْ كَانَتْ ثَيِّبًا أَقَامَ مَعَهَا ثَلاثًا، ثُمَّ قَسَمَ بَعْدَ ذَلِكَ**».

٤٠١٢- **حَدَّثَنَا** أبو هشام الرفاعى، حدّثنا ابن فضيل، حدّثنا الأعمش، عن أنس، قال: كان النبى ﷺ إذا أبصر الريح فزع، وقال: «**اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أُمِرَتْ بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ**».

= قال ابن عدى عقب روايته هذا والحديث الماضى: «وهذان الحديثان عن الأعمش عن أنس، يعرفان بيونس عنه».

قلتُ: ويونس بن بكير مختلف فيه، ولم يكن بحيث يقبل منه التفرد عن مثل أبى سليمان الأسدى فى كثرة الأصحاب واشتهار الحديث؛ فهذا من غرائب يونس كما قال ابن عدى فى ختام ترجمته، ثم إن سليمان بن مهران لم يصح له سماع من أنس؛ فالإسناد غريب منقطع، لكن للحديث طرق أخرى عن أنس به مثله... ونحوه، مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٢٨٢٣، ٣٧٨٩]، وهذا الحديث وإن لم يثبت رفعه صراحة من حيث الصناعة الحديثية إلا أن له حكم الرفع جزمًا كما بسطناه فى «غرس الأشجار».

٤٠١٢- **صحيح**: أخرجه أبو الشيخ فى «العظمة» [٤/ ١٣٣٠]، وابن أبى الدنيا فى «المطر والبرق» [رقم١٢٨]، وغيرهما من طريق محمد بن يزيد أبى هشام الرفاعى عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن أنس به....

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف منقطع، وفيه علتان:

١- الانقطاع بين الأعمش وأنس؛ فهو لم يسمع منه كما شهد بنفسه على نفسه. فكيف وقد وافقه النقاد على ذلك؟!..

٢- أبو هشام الرفاعى: يقول عنه البخارى: «رأيتهم مجمعين على ضعفه» أخرجه عنه الخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٣٧٧]، بسند صحيح إليه، وكذا ضعفه النسائى وأبو حاتم وجماعة من الكبار، حتى رماه عثمان بن أبى شيبة بسرقة الحديث جهارًا، فماذا يجديه تساهل بعضهم بشأنه؟! ومثله إذا انفرد عن «الثقات» بما لم يتابعه عليه الأثبات؛ أضر ذلك بحديثه؛ وزاده وهنًا على وهن، ثم إنه عاد مرة أخرى، ورواه عن ابن فضيل فقال: عن الأعمش عن حبيب بن أبى=

= ثابت عن ذر بن عبد اللَّه بن زرارة الكوفى عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبى بن كعب مرفوعًا بلفظ: (لا تسبوا الريح؛ فإنها من روح اللَّه -تبارك وتعالى- وسلوا اللَّه خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وتعوذوا باللَّه من شرها وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به) هكذا أخرجه عبد اللَّه بن أحمد فى «زوائده على مسند أبيه» [٥/ ١٢٣]، قال: حدثنى [أبى] [ثنا] محمد بن يزيد الكوفى، ثنا ابن فضيل به . . . .

قلتُ: كذا وقع فى «المسند»: (حدثنى أبى) وهذا يوهم أن الإمام أحمد يرويه عن أبى هشام الرفاعى، وهو غلط من وجهين:

الأول: أن الإمام أحمد غير معروف الرواية عن أبى هشام، وإنما يروى عنه ولده عبد اللَّه دون أبيه، فلا تكون تلك الزيادة (حدثنى أبى) إلا مقحمة من الناسخ سهوًا، وهذا المثال له نظائر وقعت فى مواضع من «المسند».

فمنها ما وقع فى [٥/ ٦٢]: (حدّثنا عبد اللَّه -هو ابن الإمام- (حدثنى أبى)، ثنا أبو كامل الجحدرى، ثنا حماد بن زيد، ثنا سماك بن عطية ويونس بن عبيد عن الحسن، عن عبد الرحمن ابن سمرة، عن النبى ﷺ . . .).

فقوله فى الإسناد: (حدثنى أبى) غلط أيضًا، فلم يكن الإمام أحمد بالمعروف بالرواية عن أبى كامل الجحدرى أصلاً، إنما يروى عن سميه أبى كامل الخراسانى (مظفر بن مدرك) فإما أن يكون وصف أبى كامل بـ(الجحدرى) وهمًا من بعضهم فى الإسناد الماضى، أو تكون تلك الجملة (حدثنى أبى) مقحمة أيضًا من الناسخ سهوًا؛ لأن عبد اللَّه بن أحمد مشهور الرواية عن أبى كامل الجحدرى: (فضيل بن حسين) فليس لوجود أبيه فى الإسناد معنى، فانتبه يرعاك اللَّه.

والأمر الثانى: أن ابن كثير فى «جامع المسانيد» [١/ ١١٥/ ٨٦]، والحافظ فى «أطراف المسند» [١/ ٢١٥/ ٥٣]، كما فى «الصحيحة» [٦/ ٥٩٨]، والسيوطى فى «الجامع الكبير» [رقم ٥٣٤]، وغيرهم كلهم قد عزوا هذا الحديث إلى عبد اللَّه بن أحمد فى (زوائده على المسند) وهذا يؤيد كون قوله (حدثنى أبى) ما هو إلا من زيادات الناسخ سهوًا.

وقد توبع عبد اللَّه بن أحمد عليه عن أبى هشام: تابعه ابن أبى الدنيا فى «المطر والرعد» [رقم ١٢٧]، إذا عرفت هذا: فاعلم أن أبا هشام الرفاعى قد توبع على هذا اللون الثانى عن ابن فضيل به مثله، تابعه: =

. . . . . .

= ١- عياش بن الوليد الرقام -وهو ثقة مشهور- عند النسائى فى «الكبرى» [١٠٧٧٠]، وفى «اليوم والليلة» [رقم ٩٣٤].

٢- وعلىّ بن المدينى -الإمام الحجة- عند الطحاوى فى «المشكل» [٣/ ٧]، بإسناد صحيح إليه.

وغيرهما كلهم رووه عن محمد بن فضيل عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن ذر بن عبداللَّه عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبى بن كعب به مرفوعًا . . .

وتابعهم أيضًا: إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد، لكن اختلف عليه فيه؛ فرواه عنه النسائى فى «الكبرى» [١٠٧٧٠]، «واليوم والليلة» [رقم ٩٣٤]، وعنه الطحاوى فى «المشكل» [٣/ ٧]، والترمذى فى «جامعه» [٢٢٥٢]، والحسن بن محمد بن شعبة -مشاه الدارقطنى ووثقه الخطيب- عند أبى الفضل الزهرى فى حديثه [رقم ٨٧]، وغيرهم.

كلهم رووه عنه على الوجه الماضى، وخالفهم جميعًا: محمد بن علىّ بن بحر؛ فرواه عن إسحاق بن الشهيد فقال: عن ابن فضيل عن الأعمش عن حبيب عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى بن كعب به . . . ، وأسقط منه (ذر بن عبد اللَّه) هكذا أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [رقم ٢٩٧]، قال: حدّثنا محمد بن علىّ بن بحر به . . . .

قلتُ: وابن بحر هذا هو (محمد بن الحسن بن علىّ بن بحر بن برى) روى عنه جماعة من الكبار أمثال ابن عدى وأبى محمد الرامهرمزى وأبى بكر ابن المقرئ، وأبى الشيخ الأصبهانى، وأبى عبد اللَّه ابن الصفار -شيخ الحاكم- ومحمد بن مخلد الحافظ، وأبى عمرو ابن السماك وغيرهم؛ وترجمه الخطيب فى «تاريخه» [٣/ ٦٦]، فلم يذكره بشىء، لكنى وجدت أبا الشيخ الأصبهانى قد روى عنه خبرًا عند ابن عساكر فى «تاريخه» [٥/ ٣١٦]، ووصفه فيه بـ (الحافظ) فالظاهر أن الرجل صدوق صالح؛ لكن مثله لا يحتمل أن يصطدم عهنه بصم الصخور، فإذا خالفه أمثال الترمذى وابن المدينى والنسائى وغيرهم ممن ذكرنا؛ كان القول قول هؤلاء الجبال بلا تردد، اللَّهم إلا أن يكون ذكر (ذر بن عبد اللَّه) قد سقط من سند ابن السنى.

وثم احتمال آخر، وهو أن حبيب بن أبى ثابت موصوف بالتدليس، فراجح جدًا أن يكون قد دلس (ذرًا) هنا وأسقطه من الإسناد، وهذا لعله الناهض عندى.

وقد قال الترمذى عقب روايته: (هذا حديث حسن صحيح).

قلتُ: وهو كذلك لولا أنه قد اختلف فى سنده على أربعة ألوان، وصوب النسائى وقفه على =

٤٠١٣- حَدَّثَنَا العباس بن الوليد النرسي، حدّثنا يوسف بن خالد، عن الأعمش، عن أنس بن مالك، أن رسول اللَّه ﷺ رأى رجلاً يحرك الحصى وهو فى الصلاة، فلما انصرف، قال للرجل: «هُوَ حَظُّكَ مِنَ صَلاتِكَ».

٤٠١٤- وَعَنْ أنس، أن رسول اللَّه ﷺ سافر فى رمضان فصام وأفطر، فصام أصحابه وأفطروا، فلم يعب بعضهم على بعض.

= أبى بن كعب من قوله نفسه؛ كما نقله عنه الطحاوى فى «المشكل» [٣/ ٧]. وهذا هو الراجح عندى كما شرحته فى غير هذا المكان.

لكن للحديث بلفظ المؤلف: شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه..؛ منها حديث عائشة عند مسلم [٨٩٩]، والترمذى [٣٤٤٩]، وجماعة كثيرة، بل مضى له طريق آخر عن أنس به نحوه...؛ عند المؤلف [برقم ٢٩٠٥]، فانظر ثمَّة.

٤٠١٣- **منكر بهذا اللفظ**: أخرجه البزار فى «مسنده» [١/ رقم ٥٦٩/ كشف الأستار]، وابن عدى فى «الكامل» [٧/ ١٦١]، وغيرهما من طريق يوسف بن خالد السمتى عن الأعمش عن أنس به...

قلتُ: وهذا إسناد باطل، ويوسف السمتى هالك، وقد كذبه جماعة من النقاد، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [٢/ ٢٤٤]، وقال صاحبه «الشهاب» البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٢/ ٧]: «هذا إسناد ضعيف؛ يوسف ابن خالد السمتى ضعفوه؛ والأعمش اسمه سليمان بن مهران؛ لم يمسع من أنس بن مالك؛ إنما رآه رؤية بمكة يصلى خلف المقام؛ فأما طرق الأعمش عن أنس: فإنما يرويها عن يزيد الرقاشى عن أنس، قاله ابن المدينى».

قلتُ: والرقاشى ضعيف عندهم، بل هو منكر الحديث على التحقيق، والحديث ساقه ابن عدى فى منكرات خالد السمتى من (ترجمته) فى كتابه «الكامل»، وله شواهد بعضها ثابت لكن دون هذا اللفظ، قد ذكرتها فى «غرس الأشجار» وشواهده بهذا اللفظ كلها منكرة الأسانيد، واللَّه المستعان.

٤٠١٤- **صحيح**: هذا إسناد ساقط مثل الذى قبله، وفيه العلتان السابقتان أيضًا:

الأولى: سقوط يوسف بن خالد السمتى.

الثانية: الانقطاع بين الأعمش وأنس، لكن للحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه... =

٤٠١٥- حَدَّثَنَا واصل بن عبد الأعلى، حدّثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن أنس، قال: كان رسول اللَّه ﷺ يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السنخة فيجيب، ولقد كانت له درعٌ رهنًا عند يهودى ما وجد ما يفتكها حتى مات.

٤٠١٦- حَدَّثَنَا الحسن بن حماد، حدّثنا أبو يحيى الحمانى، عن الأعمش، عن رجل، عن أنس، قال: دخل النبى ﷺ على رجل يعوده، فقال: «**هَلْ تَشْتَهِى شَيْئًا؟ هَلْ تَشْتَهِى كَعْكًا؟**» فقال: نعم، فطلبوا له.

= مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٣٨٠٦]، وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة، مضى بعضها أيضًا [برقم ١٠٣٥، ١٣٧٢]..

٤٠١٥- صحيح: مضى الكلام عليه قريبًا [برقم ٤٠٠٨]..

٤٠١٦- منكر: أخرجه ابن ماجه [١٤٤٠، ٣٤٤١]، وابن السنى فى «عمل اليوم والليلة» [رقم ٥٣٩]، من طريق يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن الأعمش عن يزيد الرقاشى عن أنس به....

قلتُ: ورواه ابن السنى من طريق المؤلف به والرجل المبهم عندهما قد بينه سفيان بن وكيع فى روايته عند ابن ماجه بكونه (يزيد الرقاشى)، ومعلوم أن الأعمش لم تصح له رواية سماع من أنس أصلاً، وكان يكثر من الرواية عنه بواسطة يزيد الرقاشى، فربما سماه كما هنا، وربما أبهمه، وربما دلسه وسوى الإسناد.

ويزيد الرقاشى هذا ضعفوه على زهده وعبادته وفرط تألهه، وهو منكر الحديث على التحقيق؛ وقد كان لشدة غفلته؛ ربما سمع الحديث من أبى سعيد البصرى ثم صيره عن أنس عن النبى ﷺ، كما قال ابن حبان.

وبه أعله البوصيرى فى «مصباح الزجاجة» وضعفه النووى فى «الأذكار» [رقم ٣٧٣]، وفى الإسناد علة ثالثة غير ضعف الرقاشى، والانقطاع؛ وهى يحيى الحمانى راويه عن الأعمش، فهو مختلف فيه، والكلام فيه طويل الذيل، والتحقيق أنه ليس بعمدة على حفظه ومعرفته وسبقه إلى تصنيف «المسند»، وقد شرحنا حاله فى «المحارب الكفيل».

وللحديث شاهد من رواية ابن عباس عند ابن ماجه [١٤٣٩]، وجماعة، وسنده منكر أيضًا...

٤٠١٧- حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن صالح الأزدى، حدّثنا يحيى بن يعلى الأسلمى، عن الأعمش، عن أنس، قال: استشهد غلامٌ منا يوم أحد، فوجد على بطنه صخرةٌ مربوطةٌ من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه، وقالت: هنيئًا لك يا بنى الجنة!، فقال النبى ﷺ: «مَا يُدْرِيكِ؟! لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لا يَعْنِيهِ، وَيَمْنَعُ مَا لا يَضُرُّهُ».

٤٠١٧- **منكر بهذا اللفظ**: أخرجه الطحاوى فى «المشكل» [٦/ ٧٦]، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» [رقم ١٠٩]، من طريق عبد الرحمن بن صالح عن يحيى بن يعلى الأسلمى عن الأعمش عن أنس به نحوه . . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر مثل متنه، وفيه علتان:

الأولى: الانقطاع بين الأعمش وأنس، وبه أعله ابن عبد البر فى «التمهيد» [١٠/ ٢٢٨]، فقال: «هذا الحديث ليس بالقوى؛ لأن الأعمش لا يصح له سماع من أنس، وكان مدلسًا عن الضعفاء» ونحو هذا قاله فى الاستذكار أيضًا [٧/ ١٩٦].

والثانية: يحيى بن يعلى الأسلمى: قد ضعفوه ولم يحتجوا به؛ قال البخارى: «مضطرب الحديث» وقال ابن معين: «ليس بشىء» وقال البزار: «يغلط فى الأسانيد» وليس هو بيحيى بن يعلى أبى المحياة الكوفى، ذاك ثقة مشهور؛ فما وقع فى سند الطحاوى: (ثنا عبد الرحمن بن صالح قال: ثنا أبو المحياة يحيى بن يعلى الأسلمى. . .) فخطأ ظاهر؛ لأن أبا المحياة ليس مشهور الرواية عن الأعمش، ولا ذكروه فى شيوخ عبد الرحمن بن صالح الأزدى -راوى عنه هنا، - فكأنه وهم ممن دون عبد الرحمن، ثم وصفه بالأسلمى فى سنده؛ مما يقطع بوهم من كناه بأبى المحياة؛ لأن أبا المحياة تيمى معروف؛ وأين التيمى من الأسلمى؟!

وعلى كل حال: فقد توبع عليه يحيى بن يعلى الأسلمى، تابعه حفص بن غياث عن الأعمش عن أنس قال: (توفى رجل من أصحابه، فقال: -يعنى رجل- أبشر بالجنة، فقال رسول اللَّه ﷺ: أولا تدرى؟! فلعله تكلم فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا ينقصه) هكذا أخرجه الترمذى [٢٣١٦]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٨٣٥]، وقال الترمذى: «هذا حديث غريب».

وكذا أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» [٥/ ٥٥-٥٦]، وقال: «وهذا الحديث تفرد به عمر عن أبيه حفص».

قلتُ: وعمر وأبوه ثقتان مشهوران؛ ثم جاء أبو حنيفة الواسطى ورواه عن سعد بن الصلت =

= عن الأعمش فقال: عن أبى سفيان عن أنس قال: «أصيب رجل من أصحاب النبى ﷺ يوم أحد؛ فجاءت أمه فقالت: يا بنى ليهنئك الشهادة! فقال لها رسول اللّه ﷺ: وما يدريك؟! لعله كان يتكلم بما لا يعنيه، ويبخل بما لا يغنيه» فزاد فيه واسطة بين الأعمش وأنس.

هكذا أخرجه البيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ١٠٨٣٦]، بإسناد مستقيم إلى أبى حنيفة الواسطى به . . .

قلتُ: وهذه مخالفة لا تثبت، وأبو حنيفة الواسطى ضعفه أبو الحسن الدارقطنى كما فى تاريخ مدينة السلام [٢/ ٢٩٦]، وعنه فى «الميزان»؛ وسعد بن الصلت قد روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان فى «الثقات» [٦/ ٣٧٨]، وقال: «ربما أغرب» وقد تصحف اسمه فى «الشعب» إلى «سعيد».

ولو صحت هذه المتابعة؛ لأمكن أن يكون الأعمش قد دلس أبا سفيان -وهو طلحة بن نافع- فى الطريق الأول، وقد رأيت: طريق عمر بن حفص عن أبيه حفص بن غياث عن الأعمش عن أنس به . . . قد أخرجه أيضًا: الطبرى فى «تهذيب الآثار» [رقم ١٤٧]، والشجرى فى «الأمالى» [ص١٠٣]، والذهبى فى «سير النبلاء» [٦/ ٢٤٠]، وقال الأخير: «غريب، يعد فى أفراد عمر بن حفص شيخ البخارى».

قلتُ: قد مضى أن أبا نعيم قد جزم بتفرد عمر بن حفص به عن أبيه؛ وكذا استغربه الترمذى أيضًا، فأخشى أن يكون عمر قد وهم فيه على أبيه، وأن الحديث ليس بالمحفوظ من حديث حفص عن الأعمش، وفى «الغرائب والأفراد» للدارقطنى: جملة أحاديث قد استنكرها الدارقطنى من رواية عمر بن حفص عن أبيه، وجعل يقول إثر كل حديث: «تفرد به عمر بن حفص عن أبيه عن . . .» فانظر «الغرائب والأفراد» [رقم ٢٢٥٨، ٢٧٣٨، ٣١٠٦، ٣٧٠٨، ٣٩٤٣/ أطرافه]، والحاصل: أن الحديث على ضعفه؛ فهو غريب أيضًا من حديث حفص عن الأعمش، وقد قال الإمام فى «تعليقه على رفع الأستار للصنعانى» [ص٧٢]، بعد أن أعله بالانقطاع بين الأعمش وأنس، قال: (لكنه يتقوى، فإن له شاهدًا من حديث أبى هريرة مرفوعًا رواه أبو يعلى والبيهقى، وسكت عنه المنذرى، وشاهد آخر عن كعب بن عجرة رواه ابن عساكر كما فى «كنزالعمال» [٣٥٢٢]، . . .) . .

قلتُ: أما حديث أبى هريرة: فسيأتى عند المؤلف [برقم ٦٦٤٦]، وسنده منكر كما يأتى الكلام عليه هناك إن شاء اللّه. =

. . . . . .

= وأما حديث كعب بن عجرة: فأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت [رقم ١١٠]، ومن طريقه الخطيب في «تاريخه» [٤/ ٢٧٢]، والطبراني في «الأوسط» [٧/ رقم ٧١٥٧]، من طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٥٠/ ١٤٦]، وغيرهم من طريق أحمد بن عيسى المصري عن ضمام بن إسماعيل عن يزيد بن أبي حبيب وموسى بن وردان كلاهما عن كعب بن عجرة به نحوه في سياق أتم فيه قصة، وموضع الشاهد منه قول النبي ﷺ: (أبشر يا كعب؟! فقالت أمه: هنيئًا لك الجنة يا كعب، فقال النبي ﷺ من هذه المتألية على اللَّه؟! قال: هي أمي يا رسول اللَّه، قال: ما يدريك يا أم كعب؟! لعل كعبًا قال ما لا ينفعه، أو منع ما لا يغنيه).

قال الطبراني: «لم يروه عن كعب إلا موسى بن وردان، تفرد به ضمام».

قلتُ: كأنه ذهل عن كون يزيد بن حبيب قد قُرنَ مع موسى في سنده، وقال المنذري في «الترغيب» [٤/ ٩٤]: «رواه الطبراني، ولا يحضرني الآن إسناده إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن رحمه اللَّه - هو عليّ بن المفضل شرف الدين المقدسي - كان يقول: إسناده جيد».

وتابعه على تجويده: الهيثمي في «المجمع» [١٠/ ٥٦٥]، وكذا شيخه أبو الفضل في «تخريج الإحياء» [٣/ ٦٧]، إلا أنه قال: «أخرجه ابن أبي الدنيا من حديث كعب بن عجرة بإسناد جيد، إلا أن الظاهر انقطاعه بين الصحابي وبين الراوي عنه».

قلتُ: وهو كما قال هذا الإمام الناقد؛ فإن يزيد بن أبي حبيب لم يسمع كعبًا بالاتفاق، أما موسى بن وردان فروايته عن كعب الظاهر أنها مرسلة أيضًا؛ فإن الحافظ ابن عساكر قد ترجمه في «تاريخه» [٦١/ ٢٢٤-٢٢٥]، ونص على أن روايته عن سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة وأنس وأبي سعيد الخدري: مرسلة، وهؤلاء جميعًا قد تأخرت وفياتهم -على خلاف في سعد- عن وفاة كعب بن عجرة، فإذا لم يصح له السماع من بعضهم؛ فعدم سماعه من كعب أظهر وأولى، ليس هذا فحسب، بل عندي من إعلال هذا الإسناد المزيد:

١- فضمام بن إسماعيل مختلف فيه؛ فهو وإن وثقه جماعة ومشاه آخرون؛ فقد قال الأزدي: «يتكلمون فيه» ونقل البرقاني في «سؤالاته» [ص ٣٨/ رقم ٢٣٧]، عن الدارقطني أنه قال عنه: «متروك» وأورده ابن عدي في «الكامل».

٢- وأحمد بن عيسى المصري: مختلف فيه أيضًا، والكلام فيه طويل الذيل، والراجح عندي: عدم اعتماده إلا إذا توبع. فهذا الإسناد أقل أحواله أن يكون إلى الترك أقرب منه إلى الضعف، وقد أشار الحافظ إلى ضعفه في «الإصابة» [٨/ ٢٨٨]. =

٤٠١٨- حَدَّثَنَا إسماعيل بن إبراهيم الواسطى، حدّثنا إسحاق الأزرق، عن شريك، يعنى، عن الأعمش، عن أنس، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا كَمِفْحَصِ قَطَاةٍ، بَنَى لَهُ بَيْتًا فِى الْجَنَّةِ».

= ● تنبيه: حديث أنس قد أورده الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٥٤٤]، وقال: «رواه أبو يعلى، وفيه يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف» وقبل ذلك قال: «روى الترمذى بعضه».

قلتُ: فكأنه ذهل عن كون يحيى بن يعلى قد توبع عليه عند الترمذى، وعبارة شيخه العراقى أحسن منه، فإنه قال فى «المغنى» [٣/ ٦٧]: «أخرجه الترمذى من حديث أنس مختصرًا وقال: «غريب» ورواه ابن أبى الدنيا فى الصمت بلفظ المصنف -يعنى أبا حامد- بسند ضعيف». واللَّه المستعان.

٤٠١٨- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٢/ رقم ١٨٥٧]، من طريق إسحاق الأزرق عن شريك القاضى عن الأعمش عن أنس به . . .

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا شريك، تفرد به إسحاق».

قلتُ: وإسحاق هو ابن يوسف الأزرق الثقة المأمون، لكن كان ربما غلط كما قال ابن سعد فى «الطبقات» وعنه الخطيب فى «تاريخه» [٦/ ٣١٩]، والمزى فى «تهذيبه» [٢/ ٥٠٠]، والحافظ أيضًا فى «تهذيبه» [١/ ٢٢٥]، والذى فى المطبوع من طبقات ابن سعد [٧/ ٣١٥]: (ربما خلط) كذا بالخاء، وهو تصحيف.

ولم يتابع إسحاق الأزرق على هذا الإسناد عن شريك، كما قال الدارقطنى فى «العلل» [٦/ ٢٧٥]، وقد خالفه علىّ بن حكيم الكوفى -وهو ثقة معروفة، فرواه عن شريك فقال: عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر به مرفوعًا، هكذا ذكره ابن أبى حاتم فى «العلل» [رقم ٢٦١]، ثم نقل عن أبيه وأبى زرعة أنهما قالا: «هكذا رواه عدة من أصحاب شريك فلم يرفعوه، والصحيح عن أبى ذر ومن حديث شريك موقوفًا».

قلتُ: ولعل شريكًا لسوء حفظه؛ قد اضطرب فيه على تلك الألوان كلها، نعم: ما رواه الجماعة عنه أرجح ممن رواه الواحد، وقد توبع شريك على الوجهين عن الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر موقوفًا ومرفوعًا، وهكذا اختلف أصحاب الأعمش عليه، ولم ينفرد به الأعمش، بل تابعه عليه الحكم بن عتيبة؛ واختلف عليه هو الآخر على ثلاثة ألوان:

١- الوقف. =

٦٣٠ ـــــــ

٤٠٢٠- حَدَّثَنَا عبيد اللَّه بن عمر، حدّثنا يوسف بن خالد، عن الأعمش، عن أنس، أن النبى ﷺ كان يستاك بِفَضْل وَضوئه .

= ويشهد له حديث صهيب الرومى عند مسلم [٢٩٩٩]، والدارمى [٢٧٧٧]، وجماعة كثيرة، ولفظ مسلم: (عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن . . . . إلخ).

٤٠٢٠- منكر: أخرجه الدارقطنى فى «سننه» [١/ ٤٠]، وابن عدى فى الكامل [٧/ ١٦١]، والبزار فى «مسنده» [١/ رقم ٢٧٤/ كشف الأستار]. وغيرهم من طريق يوسف بن خالد السمتى عن الأعمش عن أنس به . . . . ولفظ البزار: (كان يتوضأ بفضل سواكه).

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ١٩٣]، و الدارقطنى أيضًا فى الأفراد [رقم ٨٩٧/ أطرافه]، قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٧٤]: «يوسف بن خالد كذاب، كذبه غير واحد، ، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث، لا تحل الرواية عنه» .

وبه أعله الحافظ فى المطالب [رقم ٧٠]، وفى «مختصر الزوائد» [١/ ١٥٦/ ١٥٣]، كما فى «الضعيفة» [١٣/ ٩٤٠]، وضعف سنده فى «الفتح» [١/ ٢٩٥].

وقال الدارقطنى عقب روايته فى «الأفراد»: «تفرد به يوسف بن خالد السمتى عنه، يعنى عن الأعمش - وخالفه سعد بن الصلت، فرواه عن الأعمش عن مسلم الأعور عن أنس» .

قلتُ: وقد أشار البزار إلى تلك المخالفة، فقال عقب روايته: (رواه سعد بن الصلت عن الأعمش عن مسلم) .

ورواية سعد هذه: أخرجها الدارقطنى فى «سننه» (١/ ٤٠]، وفى الأفراد [رقم ١٢٥٥/ أطرافه]، ومن طريقه الخطيب فى «تاريخه» [١١/ ١٦]، من طريق إسحاق بن إبراهيم بن شاذان عن سعد بن الصلت به . . .

قال الدارقطنى: «غريب من حديث الأعمش عن مسلم بن كيسان الضبى الملائى، تفرد به سعد ابن الصلت عنه -يعنى عن الأعمش- وتفرد عنه إسحاق بن إبراهيم شاذان» .

قلتُ: قد توبع إسحاق بن إبراهيم: تابعه عبد اللَّه بن ثابت أبو أحمد القرشى على مثله عن سعد ابن الصلت عن الأعمش عن مسلم بن كيسان الأعور عن أنس به . . . مثل لفظ المؤلف، عند ابن عساكر فى «تاريخه»[٧/ ٨٥]، لكن فى الطريق إليه من لم أميِّز، وكذا عبد اللَّه بن ثابت لا أفطن له الآن، وسعد بن الصلت قد وقع عند ابن عساكر والخطيب والدارقطنى فى «سننه»=

٤٠٢١- حَدَّثَنَا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثنا أبو أسامة، أخبرنا الأعمش، قال: أخبرت، عن أنس، قال: خرج رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر، وقد أخبرنا به، فسمع لغطًا في المسجد فاختلست منه.

= هكذا: (سعيد بن الصلت) وهو تصحيف، وصوابه (سعد) وهو شيخ صدوق صالح، روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في «الثقات» [٦/ ٣٧٨]، وقال: (ربما أغرب) وهذا منه إشارة إلى كونه قد عرفه، وإشارة إلى كونه قد سبر حديثه فوجده ربما أغرب فقط، فتوثيق ابن حبان له معتمد، لكن لم يكن ابن الصلت هذا بحيثُ يُقبل منه ما ينفرد به عن مثل الأعمش في كثرة الحديث والأصحاب، وإلى هذا أشار الدارقطني حيث أنكره عليه، وساقه له في (الغرائب والأفراد) وقال: (تفرد به سعد بن الصلت عنه).

ثم إن الأعمش إمام في التدليس، وقد عنعنه، نعم: تابعه عليه محمد بن الفضل بن عطية عن مسلم الأعور عن أنس به مثل لفظ المؤلف، عند تمام في «فوائده» [رقم ٧٤٧]، بإسناد صالح إليه، لكن ابن عطية هذا قد كذبوه بخط عريض، فلتذهب متابعته إلى الجحيم، ثم إن مسلمًا الأعور ضعيف مختلط، بل وهّاه الفلاس وجماعة، وكان من كبار رواة المناكير عن الثقات، والحديث منكر الإسناد والمتن، وقد صح موقوفًا على جرير بن عبد اللَّه البجلي، فراجع «الفتح» [١/ ٢٩٥] للحافظ.

● **تنبيهان:**

الأول: هذا الحديث عزاه الحافظ في «الفتح» [١/ ٢٩٥]، إلى الدارقطني بلفظ (كان يتوضأ بفضل سواكه) وهذا لفظ البزار، ولفظ الدارقطني إنما هو مثل لفظ المؤلف والآخرين.

والتنبيه الثاني: أن الإمام قد عزا في «الضعيفة» [٩/ ٢٦٧]، هذا الحديث إلى ابن عساكر [٢/ ٢٤٣/ ٢]، من طريق إسحاق بن إبراهيم شاذان عن سعيد [كذا] بن الصلت بإسناده به...، وهذا منه غفلة عن كون ابن عساكر يرويه في «تاريخه» [٧/ ٨٥]، من طريق عبد اللَّه بن ثابت القرشي عن سعد بن الصلت به...، ثم إن (سعد بن الصلت) قد وقع عند الإمام مصحفًا أيضًا، هكذا: (سعيد) وإنما هو سعد وسعد وسعد.

٤٠٢١- صحيح: هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة من أخبر الأعمش، وقد رواه عنه قران بن تمام فقال: عن الأعمش قال: قال أنس بن مالك به.... مثله دون قوله (فاختلست منه) فأسقط منه الواسطة المجهولة بين الأعمش وأنس. =

٤٠٢٢- حدّثنا إبراهيم، حدّثنا أبو أسامة حدّثنا الأعمش أن أنس بن مالك قرأ هذه الآية: ﴿إن ناشئة الليل هى أشد وطأ وأصوب قيلا﴾ [المزمل: ٦]، فقال له رجل إنما تقرؤها: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلاً ۝٦﴾ [المزمل: ٦]، فقال إن أقوم وأصوب وأهيأ وأشباه هذا واحد.

= هكذا أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٨/ رقم ٨١٨٦]، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا قران».

قلتُ: وقران ثقة مشهور؛ فالظاهر أن الأعمش قد دلس تلك الواسطة التى ذكرها هنا، وهى آفة هذا الإسناد، وبها أعله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٣٨]، فقال: «رواه أبو يعلى بسند فيه راو لم يسم» وقال الهيثمى فى «المجمع» [٣/ ٤١٠]: «رواه أبو يعلى والطبرانى فى «الأوسط» وسقط منه التابعى، ورجاله ثقات».

لكن يشهد له حديث أبى سعيد الخدرى الماضى [برقم ١٠٧٦، ١٢٨٠، ١٣٢٤]، وكذا حديث أبى هريرة عند مسلم [١١٦٩]، وجماعة..

٤٠٢٢- منكر: أخرجه الطبرى فى «تفسيره» [١٢/ ٢٨٢]، من طريق يحيى بن داود الواسطى عن أبى أسامة حماد بن أسامة عن الأعمش عن أنس به.....

قلتُ: وهذا إسناد ضعيف؛ لانقطاعه؛ فإن الأعمش لا يصح له سماع من أنس، وقد أسند الخطيب فى «تاريخه» [٩/ ٤]، بالإسناد الصحيح إلى ابن معين قال: «كل ما روى الأعمش عن أنس فهو مرسل» وهو فى «تاريخ ابن معين» [٣/ ٣٢٨/ رواية الدورى]، ونحوه جزم ابن المدينى وجماعة؛ بل صح عن الأعمش نفسه أنه قال: «رأيت أنس بن مالك، وما منعنى أن أسمع منه؛ إلا استغنائى بأصحابى» كذا قال، وبهذا أعله أبو بكر الأنبارى، وقال فيما نقله عنه القرطبى فى «تفسيره» [١٩/ ٣٨]: «حديث لا يصح عن أحد من أهل العلم؛ لأنه مبنى على رواية الأعمش عن أنس، فهو مقطوع ليس بمتصل،..».

قلتُ: وقوله: (مقطوع) يعنى: منقطعًا فى اصطلاح المتقدمين؛ لكن جاء جعفر بن عمران الثعلبى ورواه عن عبد الحميد الحمانى فأفسد هذا الانقطاع، فقال: حدّثنا أبو يحيى الحمانى عن الأعمش قال: سمعتُ أنسًا يقول... وذكره نحوه، هكذا جود إسناده، وصرَّح بسماع الأعمش له من أنس.

أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٩/ ٤]، بإسناد صحيح إلى جعفر الثعلبى به... =

= **قلتُ**: والثعلبي هذا هو جعفر بن محمد بن عمران الكوفي، وقد ينسب إلى جده، وقد وثقه ابن حبان ومشاه أبو حاتم، وهو من رجال النسائي والترمذي؛ ولم ينفرد به هكذا عن الحماني، بل تابعه عليه رزق اللَّه بن موسى قال: ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني عن الأعمش قال: سمعت أنس بن مالك يقول . . . وذكره نحوه.

هكذا أخرجه البزار في «مسنده» [٣/ رقم ٢١٣٩/ كشف الأستار]، قال: حدّثنا رزق اللَّه بن موسى به . . .

قال البزار: «لا نعلم رواه عن الأعمش إلا الحماني، وإنما ذكرت هذا؛ لأبين أن الأعمش سمع من أنس».

قلتُ: وفي كلامه مناقشات من وجوه:

الأول: أن الحماني لم ينفرد به عن الأعمش، بل تابعه أبو أسامة كما عند المؤلف والطبري، نعم: إن كان البزار يقصد تفرد الحماني عن الأعمش بسماعه أنسًا في هذا الطريق بخصوصه، فهو كما قال، لكن يبقى النظر في ثبوت ذلك عن الحماني.

والثاني: أن رزق اللَّه بن موسى -وهو صدوق يخطئ- وجعفر بن محمد بن عمران قد خولفا في تصريحهما بسماع الأعمش أنسًا من طريق عبد الحميد الحماني عنه، خالفهما عباس الدوري، ذلك الحافظ المتقن، فرواه عن عبد الحميد الحماني عن الأعمش عن أنس به نحوه . . . ولم يذكر فيه سماعًا.

هكذا أخرجه عباس الدوري في «تاريخه» عن ابن معين [٣ / ٢٣٨]، وتوبع عليه هكذا أيضًا: تابعه موسى بن عبد الرحمن المسروقي الثقة الصدوق قال: ثنا عبد الحميد الحماني عن الأعمش قال: قرأ أنس . . . وذكره، ولم يذكر فيه سماعًا أيضًا، هكذا أخرجه الطبري في «تفسيره» [١٢/ ٢٨٢]، حدثني موسى بن عبد الرحمن به . . .

قلتُ: وهذا أصح عند الترجيح؛ لأن رزق اللَّه بن موسى وصاحبه كلاهما دون عباس الدوري وصاحبه في الاتقان والضبط، ثم إن عبد الحميد الحماني مختلف فيه، وثقه جماعة، وضعفه آخرون، فكأنه الواهم فيه، ولو لم يثبت عنه سوى الطريق الأول الذي فيه سماع الأعمش من أنس، لما كان يكون ذلك منه مقبولاً قط، فقد خالفه حماد بن أسامة الإمام الحافظ الثقة المأمون - وهو أثبت منه عشرين مرة- فرواه عن الأعمش (أن أنس قرأ هذه الآية . . . إلخ). =

. . . . . .

= ولم يذكر فيه سماعًا ولا شبه سماع، وحماد ألزم للأعمش من عبد الحميد الحمانى على ضبطه وإتقانه، فلا يكون تصريح الأعمش بسماع أنس فى هذا الخبر، إلا من أوهام الحمانى التى ضعفه لأجلها جماعة، وقلب العنعنة سماعًا: هو شيء عهدناه كثيراً من خلق من الضعفاء ومن كان خفيف الضبط، بل قد رأيناه يقع من الثقة الثبت توهمًا، وما انتظارنا من الحمانى إلا أن يزيد الأمر ضغثًا على إبالة؛ ويرويه عن الأعمش عن أنس مرفوعًا، وما ذلك على الحمانى ببعيد!

وقد كفينا مؤنة الرد على هذا إن وقع برواية حماد بن أسامة هذا الخبر عن الأعمش عن أنس به . . . موقوفًا، ليس فيه (سمعت) ولا ما شابهها، وهذا هو المحفوظ عن الأعمش بلا تردد؛ فكفانا اللَّه غلط الواهمين!

الثالثة: أما قول البزار: «وإنما ذكرت هذا؛ لأبين أن الأعمش سمع من أنس» فإن كان هذا الأثر عمدته فى ذلك، فيرد عليه ما مضى من الاختلاف على الحمانى فى سماع الأعمش، وكذا مخالفة حماد بن أسامة له فى عدم السماع، فإن وافقنا على أن تصريح الأعمش بالسماع فيه من أنس؛ إن هو إلا وهم من عبد الحميد الحمانى، أو ممن رواه عنه هكذا، وإلا تحاكمنا نحن وإياه إلى الأعمش نفسه فى تلك القضية، فذهبنا إلى «تاريخ مدينة السلام» [٩/ ٤]، فوجدنا صاحبه قد أسند بإسناده الصحيح المتصل إلى الأعمش أنه قال: (رأيت أنس بن مالك، وما منعنى أن أسمع منه إلا استغنائى بأصحابى).

فصح: أن الأعمش لم يسمع من أنس شيئًا بشهادته نفسه، وقد صدقه فى ذلك: ابن المدينى وابن معين وابن المنادى وغيرهم من حذاق النقاد، بل لم يخالف فى ذلك من المتقدمين من أئمة هذه الصنعة -دون البزار- سوى ابن حبان وحده، فإنه قال فى ترجمة الأعمش من «الثقات» [٤/ ٣٠٢]، وفى كتابه «مشاهير علماء الأمصار» [ص١١١]: (رأى أنس بن مالك . . . ولم يسمع منه إلا أحرفًا معدودة، وكان مدلسًا) ثم قال: «لم يصح له سماع المسند عن أنس» . .

قلتُ: وكلام ابن حبان أقرب إلى كلام من نفى سماع الأعمش مطلقًا من أنس، فلا عبرة بالاعتداد بتلك الأحرف المعدودات فى إثبات سماع الأعمش، فقد تكون تلك الأحرف متمثلة فى رؤية الأعمش أنسًا وهو يذكر اللَّه؛ ونحو ذلك، وقد صح عن الأعمش أنه رأى أنسًا يصلى عند الكعبة كما أخرجه ابن أبى شيبة [٢٩٧٢]، وأبو نعيم فى «الحلية» [٥/ ٥٥]، والخطيب فى «تاريخه» [٢/ ٩٥]، وعباس الدورى فى «تاريخه» عن ابن معين [٣/ ٣٢٨]، وغيرهم.

عاصم الأحول، عن أنس

٤٠٢٣- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا عبدةُ، عن عاصم الأحول، عن أنس، قال: حالف رسول اللَّه ﷺ بين قريش، والأنصار فى دارى التى بالمدينة.

فلعله سمع منه كلمات يقولهن فى صلاته قائمًا أو راكعًا أو ساجدًا، ومن هنا قال ابن حبان ما قال، وإن كان مُسْتَنَد البزار فى سماع الأعمش غير هذا الأثر، فأين هو حتى ننظر فيه؟! ثم هل يصلح لرد كلام الأعمش نفسه بعدم سماعه من أنس مع موافقة كبار النقاد له؟! ومجرد اعتماد ظواهر الأسانيد فى إثبات سماع من ينكر الأئمة أو بعضهم سماعه، ليس بجيد البتة، وهذا أمر ينبغى التفطن له جيدًا؛ وكم جزم بعض النقاد بكون فلان لم يسمع من فلان، فجاء البعض - ثقة كان أو ضعيفًا- فروى حديثًا عن ذلك الفلان مصرحًا فيه بسماعه من فلان، فلم يعبأ الناقد بذلك؛ وأصرَّ على قوله بعدم السماع، وحمل رواية من ذكر السماع على الوهم والغلط، والأمثلة على ذلك كثيرة، قد استوفيناها فى غير هذا المكان، فراجع مثلاً: ترجمة (إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل) من «تهذيب التهذيب» وكذا ترجمة (عبد الرحمن بن أبى ليلى) من «التهذيب» أيضًا؛ وراجع شرح «العلل» لابن رجب [ص ٢١٧/ طبعة السامرائى]، وفيه: «وكان أحمد يستنكر دخول التحديث فى كثير من الأسانيد ويقول: هو خطأ، يعنى ذكر السماع».

والحاصل: أن علة هذا الخبر: هى الانقطاع بين الأعمش وأنس؛ لكونه لم يسمع منه، وأكثر سماعه منه إنما هى بواسطة يزيد الرقاشى، كما أشار ابن المدينى وعنه العلائى فى «جامع التحصيل» [ص١٨٨].

والرقاشى هذا منكر الحديث على التحقيق، ومتن الخبر ظاهر النكارة كما شرح ذلك العلامة الأديب اللغوى أبو بكر ابن الأنبازى فى كلام له ماتع رصين نقله عنه القرطبى فى «تفسيره» [١٩/ ٣٨]، فارجع إليه ينثلج صدرك.

٤٠٢٣- **صحيح**: أخرجه البخارى [٢١٧٢، ٥٧٣٣، ٦٩٠٩]، ومسلم [٢٥٢٩]، وأبو داود [٢٩٢٦]، وأحمد [٣/ ١١١، ٢٨١]، وابن حبان [٤٥٢٠]، والطبرانى فى «الأوسط» [٧/ رقم ٧٠٥١]، والحميدى [١٢٠٥]، والبيهقى فى «سننه» [١٢٣٠٢]، وفى «المعرفة» [رقم ٦٣٥٨، ٦٣٥٩]، والشافعى فى «سننه» [رقم ٦٠٢/ رواية الطحاوى]، من طريقه الطحاوى فى «المشكل» [٤/ ١٣٨]، وابن أبى عاصم فى «الآحاد والمثانى» [٣/ رقم ١٧٩٢]، =

٤٠٢٤- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن عاصم، عن أنس، قال: حالف رسول اللَّه ﷺ بين قريش والأنصار فى دارى بالمدينة.

٤٠٢٥- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

= وابن سعد فى «الطبقات» [١/ ٢٣٨]، والخطيب فى «تاريخه» [٦/ ٢٦٥]، والسلفى فى «معجم السفر» [رقم ٨]، و[رقم ١٠٧]، والخطابى فى «غريب الحديث» [٢/ ٢١٢]، وغيرهم من طرق عن عصام بن سليمان الأحول عن أنس به نحوه . . .

وقد زاد أبو داود، والشافعى من طريقه الطحاوى والبيهقى والحميدى ومن طريقه الخطابى: (فقيل له: أليس قال رسول اللَّه ﷺ: لا حلف فى الإسلام، ؟ فقال: حالف رسول اللَّه ﷺ بين المهاجرين والأنصار فى دارنا مرتين أو ثلاثًا) مع لفظ أبى داود، وهو رواية البخارى ومسلم وأحمد، وليس عند الجميع قوله (مرتين أو ثلاثًا).

قلتُ: وله طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . مضى بعضها عند المؤلف [برقم ٣٣٥٦].

٤٠٢٤- **صحيح**: انظر قبله.

٤٠٢٥- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١١٣]، والطبرانى فى «الأوسط» [٣/ رقم ٣٢٢٧]، وأبو الشيخ فى «طبقاته» [٣/ ٤٩٥]، وابن عدى فى «الكامل» [٥/ ٢٣٦]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ٣٦٦]، والطبرانى أيضًا فى طرق حديث (من كذب علىَّ متعمدًا) [رقم ١١٩]، وغيرهم من طرق عن أبى معاوية الضرير عن عاصم بن سليمان الأحول عن أنس به . . . قال الطبرانى: (لم يرو هذا الحديث عن عاصم عن أنس إلا أبو معاوية».

قلتُ: كلا، بل تابعه أبو الأحوص سلام بن سليم عليه مثله عن عاصم الأحول عندك فى طرق حديث «من كذب على متعمداً» [رقم ١٢٠]، وكذا عند الطحاوى فى «المشكل» [١ / ٢٠٨]، من طريقين صحيحين عنه به . . . .

نعم: قد اضطرب فيه أبو معاوية الضرير، فعاد ورواه مرة أخرى عن عاصم فقال: عن محمد ابن بشر عن أنس به . . . ، وزاد فيه واسطة بين عاصم وأنس، هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٢٦٣٩]، ولم أعرف (محمد بن بشر) هذا، وأراه محرفًا من (عمر بن بشر) فقد قال الطبرانى عقب روايته فى «الأوسط»: «ورواه أبو إسماعيل المؤدب عن عاصم عن عمر بن بشر عن أنس». =

= **قلتُ**: وقد وصله فى «طرق حديث (من كذب عليَ متعمدًا . .) . .» [رقم ١٢١]، بإسناد صحيح إلى أبى إسماعيل المؤدب به . . .

وهكذا أخرجه ابن عدى أيضًا فى الكامل [٥/ ٢٣٦]، لكن وقع عنده: (عن عثمان بن بشر)، كذا، وهو تصحيف بدلالة كلامه الآتى، و الصواب: (عمر بن بشر).

ثم أخرجه ابن عدى من طريق آخر عن أبى إسماعيل المؤدب عن عاصم عن محمد بن سيرين عن أنس به، هكذا بإبدال (عمر بن بشر) بـ (محمد بن سيرين)، ثم قال: «وعن أبى إسماعيل المؤدب لونان، منها: عن عاصم عن عمر بن بشر عن أنس، واللون الثانى عن عاصم عن ابن سيرين عن أنس» ثم قال: «وأظن أن من قال فيه: «عن محمد بن سيرين عن أنس» أراد به أن يقول: «عن عمر بن بشر عن أنس» فصحف عمر بن بشر فقال: «محمد بن سيرين».

قلتُ: إن صح ما قاله ابن عدى، فالإسناد ضعيف، لكون عمر بن بشر هذا مجهول كما قاله الدارقطنى، راجع اللسان [٤/ ٢٨٧]، وإلا فالأقرب عندى أن يكون (عمر بن بشر) هو المصحف من (محمد بن سيرين) فقد رأيت أبا إسماعيل المؤدب قد رواه مرة أخرى فقال: عن عاصم الأحول عن محمد بن بشر عن أنس به . . .

أخرجه الدارمى [٢٣٨]، هكذا مثل رواية أبى معاوية الضرير عند ابن أبى شيبة، و(محمد بن بشر) أقرب فى الصورة إلى (محمد بن سيرين) من (عمر بن بشر) فيبدو أن هذا الاسم قد تصحف مرتين، فكان الأصل (محمد بن سيرين) فتصحف إلى (محمد بن بشر) ثم إلى (عمر بن بشر) وهذا على غرابته هو الناهض عندى؛ إذ ليس لـ (محمد بن بشر) وصنوه (عمر بن بشر) ترجمة نستجلى منها حقيقة الرجلين، نعم: عمر بن بشر ذكره الحافظ فى «اللسان» (٤/ ٢٨٧]، وقال: «قال الدارقطنى: «مجهول» نقلته من خط ابن عبد الهادى» فالظاهر -إن صح هذا النقل- أن الدارقطنى لم يفطن إلى كون هذا الرجل مصحفًا من (محمد بن سيرين) وليس له وجود فى عالم الإمكان. هذا ما عندى؛ وبه يعلم أن المحفوظ عن عاصم الأحول هو ما رواه أبو إسماعيل المؤدب - وهو صدوق متماسك- عنه عن ابن سيرين عن أنس به . . . ووافقه أبو معاوية الضرير عليه فى إحدى الروايتين عنه كما مضى؛ أما روايته الأخرى عن عاصم عن أنس به . . . دون واسطة بين عاصم وأنس.

وموافقة أبى الأحوص له على هذا الوجه؛ فإن رواية أبى إسماعيل أرجح؛ لما فيها من الزيادة، وقد حفظ أبو إسماعيل عن عاصم ما لم يحفظه غيره، وقد يكون عاصم قد سمعه =

٤٠٢٦- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبى شيبة، وزهير بن حرب- واللفظ لزهير- حدّثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أنس، قال: سألته عن القنوت قبل الركوع أو بعد الركوع؟ قال: قبل الركوع، قال: قلت: فإن ناسًا يزعمون أن رسول اللّه ﷺ قنت بعد الركوع، فقال: إنما قنت رسول اللّه ﷺ شهرًا يدعو على أناس قتلوا ناسًا من أصحابه يقال لهم: القراء.

٤٠٢٧- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا يزيد بن هارون، عن عاصم، قال: سألت أنس بن

= من ابن سيرين عن أنس، ثم قابل أنسًا فحدثه به. . . . ، فيكون من المزيد، ولو ثبت هذا فالطريقان صحيحان.

وللحديث طرق أخرى عن أنس، وكذا شواهد عن جماعة كثيرة من الصحابة. . وهو من الأحاديث المتواترة لفظًا ومعنى.

٤٠٢٦-صحيح: أخرجه مسلم [٦٧٧]، وأحمد [٣/ ١٦٧]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [١/ ٢٤٤]، وغيرهم من طريق أبى معاوية الضرير عن عاصم بن سليمان الأحول عن أنس به. . .

قلتُ: وقد توبع عليه أبو معاوية: تابعه جماعة عن عاصم الأحول به مثله ونحوه وبأتم منه سياقًا، منهم عبد الواحد بن زياد عند البخارى [٩٥٧، ٣٨٧٠]، والمؤلف [برقم ٤٠٣١]، والبيهقى فى «سننه» [٢٩٤٦]، ولفظه: (عن عاصم قال: سألت أنس بن مالك عن القنوت فقال: قد كان القنوت، قلتُ: قبل الركوع أو بعده؟! قال: قبله، قال: فإن فلانًا أخبرنى عنك. قلتُ: بعد الركوع؟! فقال: كذب، إنما قنت رسول اللّه ﷺ بعد الركوع شهرًا، أراه كان بعث قومًا يقال لهم: القراء زهاء سبعين رجلاً إلى قوم من المشركين دون أولئك، وكان بينهم وبين رسول اللّه ﷺ عهد، فقنت رسول اللّه ﷺ شهرًا يدعو عليهم) هذا سياق البخارى فى الموضع الأول.

وللحديث طرق أخرى عن أنس. . . وقد استوفينا الكلام عليه فى «غرس الأشجار».

٤٠٢٧- صحيح: أخرجه البخارى [١٧٦٨، ٦٨٧٦]، ومسلم [١٣٦٦]، وأحمد [٣/ ١٩٩، ٢٣٨، ٢٤٢]، وابن أبى شيبة [٣٦٢٢٧]، والبيهقى فى «سننه» [٩٧٣٩، ٩٧٤٠]، والطحاوى فى «شرح المعانى» [٤/ ١٩٣]، والذهبى فى «التذكرة» [٤/ ١٤٨٣]، وغيرهم من طرق عن عاصم الأحول عن أنس به. . . . وهو عند بعضهم بنحوه. . .

مالك: أحرم رسول اللَّه ﷺ المدينة؟ قال: نعم، هي حرامٌ، حرمها اللَّه ورسوله لا يُختلى خلاها، فمن فعل ذلك فعليه لعنة اللَّه، والملائكة، والناس أجمعين.

٤٠٢٨- حَدَّثَنَا عبد الأعلى، حدّثنا حمادٌ، عن عاصم الأحول، عن أنس، أن رسول اللَّه ﷺ حالف بين المهاجرين والأنصار في دار أنس بالمدينة.

٤٠٢٩- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدّثنا شريكٌ، عن عاصم، عن أنس، قال: قال لي النبي ﷺ: «**يَا ذَا الأُذُنَيْنِ!**».

قلتُ: قد وقع في سنده اختلاف غير ضار، قد شرحتُه في «غرس الأشجار» واستوفيت هناك طرقه وشواهده.

٤٠٢٨- **صحيح**: مضى قريبًا [برقم ٤٠٢٣].

٤٠٢٩- **صحيح**: أخرجه أبو داود [٥٠٠٢]، والترمذي في «جامعه» [١٩٩٢، ٣٨٢٨]، وفي «الشمائل» [رقم ٢٣٦]، وأحمد [٣/ ١١٧، ١٢٧، ٢٤٢، ٢٦٠]، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢٢٢٤]، والطبراني في «الكبير» [١/ رقم ٦٦٣]، وعنه أبو نعيم في «المعرفة» رقم [٧٧٠]، والبغوي في «شرح السنة» [٦/ ٣٧٨]، والبيهقي في «الآداب» [رقم ٣٢٨]، وابن السني في «اليوم والليلة» [رقم ٤١٩]، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» [رقم ٧٥٨]، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» [٤/ ٤١]، و[٤/ ٤٢]، وابن الأعرابي في «المعجم» [رقم ٤٩٨]، وغيرهم من طرق عن شريك بن عبد اللَّه القاضي عن عاصم بن سليمان الأحول عن أنس به . . .

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» [٥/ ٢٨٧]، وقال الترمذي: «هذا الحديث حديث صحيح غريب» كذا قال، ولعله لطرقه، فإن شريكًا القاضي ليس ممن يصحح حديثه على جلالة قدره، وعلو كعبه في السنة؛ وذلك لما اشتهر به من سوء الحفظ، واختلال الضبط، مع كونه أحد أئمة المسلمين، ولم ينفرد به عن عاصم الأحول، بل تابعه عليه:

١- الثوري عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» [٤/ رقم ٢٢٢٥]، وأبي نعيم في «المعرفة» [رقم ٧٧١]، كلاهما من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي عن أبي أحمد الزبيري عن سفيان به . . . =

= **قلتُ**: وهذا إسناد على رسم «الصحيح»؛ فإن رجاله كلهم رجال الشيخين؛ وقد تكلم بعض النقاد فى رواية الزبيرى عن الثورى، ولا يضره ذلك إلا إذا خالفه من هو أثبت منه فى الثورى، والرواى عنه محمد بن أبى بكر المقدمى ثقة إمام محدث مشهور، لكنه خولف فى سنده، خالفه إبراهيم بن محمد بن عرعرة الحافظ المعروف، فرواه عن أبى أحمد الزبيرى فقال: عن السرى عن عاصم الأحول عن أنس به . . . ، فأسقط منه (الثورى) وأبدله بـ(السرى) هكذا أخرجه ابن عساكر فى «تاريخه» [٢٣/ ٢٩٥]، بإسناد لا بأس به إلى إبراهيم به . . .

قلتُ: السرى هذا لم أفطن له، وقد صعب علىّ تمييزه، ولا أعلم فى طبقته سوى السرى بن يحيى الشيبانى الثقة المعروف، وهو من رجال «التهذيب»؛ لكنهم لم يذكروا فى ترجمته روايته عن (عاصم الأحول) ولا رواية أبى أحمد الزبيرى عنه، ويشبه عندى أن يكون (السرى) مصحفًا من (سفيان) أو (الثورى) وهو إلى الثورى أقرب فى الرسم، فيكون هذا متابعة من إبراهيم بن عرعرة لابن أبى بكر المقدمى فى سنده، وليست مخالفة كما يتبادر لأول وهلة، هذا ما ترجح لدىّ.

٢- وكذا تابعه شعبة عن عاصم عن أنس أن النبى ﷺ - قال لرجل: (يا ذا الأذنين) أخرجه أبو بكر الشافعى فى «الغيلانيات» [رقم ٧٦٠]، ومن طريقه الخطيب فى «تاريخه» [١٣/ ٤٦]، من طريق إسماعيل بن الفضل البلخى عن موسى بن حيان عن حفص بن عمر -وهو الحوضى- عن شعبة به . . . . .

قلتُ: وهذا غريب جدًا من حديث شعبة، ومن دونه ثقات سوى موسى بن حيان وهو البندار المترجم فى تاريخ بغداد [١٣/ ٤٦]، وفى ترجمته ساق له الخطيب هذا الحديث، ولم يذكر فيه جرحًا ولا نقيضه، فهو آفة هذا الطريق . .

٣- وتابعه أيضًا: الصلت بن الحجاج على مثل لفظ شعبة عن عاصم الأحول: عند أبى بكر الشافعى فى الغيلانيات [رقم ٧٥٩]، ومن طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٦٤/ ٢٦٧]، بإسناد صحيح إلى يحيى بن سعيد العطار عن الصلت بن الحجاج به.

قلتُ: وهذه متابعة ساقطة، ويحيى العطار منكر الحديث كما قاله العقيلى والجوزجانى، وكان عنده مناكير كما قال الساجى وقال ابن معين: «روى أحاديث منكرة» وضعفه الجماعة، ولم يوثقه إلا من لم يخبر حاله، وشيخه الصلت قد ذكره ابن حبان فى «الثقات» =

٤٠٣٠- حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا عبد اللَّه بن الأجلح، عن عاصم، عن أنس، قال: صلى رسول اللَّه ﷺ في ثوب واحد خالف بين طرفيه.

= [٦/ ٤٧١، ٤٧٢]، لكن أورده ابن عدى فى «الكامل» [٤/ ٨٢]، وقال: «فى حديثه بعض النكرة» ثم ساق له جملة من مناكيره بعضها عن عاصم الأحول، ثم قال فى ختام ترجمته [٤/ ٨٣]: (وللصلت غير ما ذكرت من الحديث، وليس بالكثير، وفى بعض أحاديثه ما ينكر عليه، بل عامته كذلك، ولم أجد للمتقدمين فيه كلامًا فأذكره».

قلتُ: وقد توبع عليه عاصم الأحول: تابعه النضر بن أنس بن مالك عن أبيه به . . . . مثل لفظ المؤلف: عند الطبرانى فى «الكبير» [١/ رقم ٦٦٢]، من طريق أبى جعفر الحضرمى الحافظ عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد عن حرب بن ميمون عن النضر بن أنس به . . .

قلتُ: وهذا إسناد قوى مستقيم؛ رجاله كلهم ثقات معروفون؛ فعبد الوارث ثقة من رجال مسلم، ومثله حرب بن ميمون وهو أبو الخطاب الأكبر؛ والنضر بن أنس من رجال الجماعة؛ وأما أبو جعفر الحضرمى فهو المعروف بـ(مطين) وهو أجل من أن يقال عنه ثقة، بل هو الإمام الناقد الحافظ أحد أئمة الجرح والتعديل، ما أثر فيه كلام أبى جعفر العبسى، كما لم يؤثر كلام مطين فى محمد بن عثمان بن أبى شيبة، وقد توسعنا فى ترجمة الرجلين فى كتابنا «المحارب الكفيل بتقويم أسنة التنكيل» أعاننا اللَّه عليه.

٤٠٣٠- **صحيح**: أخرجه ابن أبى شيبة [٣١٦٧]، وعنه المؤلف به . . . .

قلتُ: وقد توبع عليه ابن أبى شيبة: تابعه أبو سعيد الأشج على مثله عند أبى الشيخ فى «الطبقات» [٤/ ١٩٢]، وعنه أبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ١٨٠]، وكذا أخرجه الدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ٩٤٩/ أطرافه]، وقال: «تفرد به الأجلح عن عاصم عن أنس».

قلتُ: وليس الأجلح ممن يحتج بهم على الانفراد أصلاً، والجمهور على تضعييفه، وقد صح عن أحمد أنه قال: «روى الأجلح غير حديث منكر» وهذا منها ولا بد، فقد خولف فى رفعه: خالفه حماد بن سلمة -وهو أوثق منه عشرات المرات، - فرواه عن عاصم الأحول قال: (رأيت أنس بن مالك يصلى فى ثوب واحد متوشحًا به).

هكذا أخرجه ابن المنذر فى «الأوسط» [رقم ٢٣٢٦]، بإسناد صحيح إلى حما د به . . . وهذا هو المحفوظ عن عاصم به موقوفًا، ورأيت أبا حاتم الرازى قد سئل كما فى «العلل» =

٤٠٣١- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدّثنا عبد الواحد، حدّثنا عاصمٌ الأحول، قال: سألت أنس بن مالك عن القنوت، فقال: قنت رسول اللَّه ﷺ شهراً بعد الركوع، كان بعث يومًا سبعين رجلاً إلى قوم من المشركين، قال: وقوم من المشركين كان بينهم وبين رسول اللَّه ﷺ عهدٌ، فقتلهم المشركون الذين كان بينهم وبين رسول اللَّه ﷺ عهدٌ، فقنت رسول اللَّه ﷺ شهراً يدعو عليهم.

**

= [رقم ٢١٥]، عن حديث الأجلح هذا فقال: «الصحيح عن أنس موقوفًا، رواه فضيل بن سليمان عن عاصم عن أنس موقوفًا، ورواه غير واحد عن عاصم عن أنس موقوفًا».

قلتُ: لكن للحديث طرق أخرى عن أنس به مرفوعًا، وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة، فانظر منها الماضى [برقم ٢٧٨٥، ٣٧٣٤، ٣٧٥١، ٣٨٨٤]، وكذا [رقم ٥١، ١٠٩٠]، و[رقم ١١٢٣، ١٢٥١، ١٦٣٩، ٢١٠٥]، والآتى [برقم ٧١٤٠، ٧٣٧٣]..

٤٠٣١- صحيح: مضى قريبًا [برقم ٤٠٢٦]..

سهل أبو الأسود، عن أنس

٤٠٣٢- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمش، عن بكير الجزرى، عن سهل أبى الأسود، عن أنس بن مالك، قال: كنا فى بيت فقام رسول اللَّه ﷺ على باب البيت، فقال: «**الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلِى عَلَيْكُمْ حَقٌّ، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ مِثْلُهُ مَا فَعَلُوا ثَلاثًا: إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

٤٠٣٢- قوى بطرقه وشواهد: أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٢/ ١١٢]، معلقًا، ووصله أبو عمرو الدانى فى الفتن [٢/ رقم ٢٠٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦١/ ١٤]، من طريق جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن بكير الجزرى عن سهل بن أبى الأسود عن أنس به . . . وهو عند البخارى إشارة.

قلتُ: هكذا رواه جرير عن الأعمش، وقد وهم عليه فيه وقلب إسناده، وصوابه: (عن الأعمش عن سهل بن أبى الأسود عن بكير الجزرى عن أنس به . . .) هكذا رواه جماعة من أصحاب الأعمش، لكن زعم ابن عساكر أن وكيعًا قد تابع جريرًا على هذا القلب من رواية ابن أبى شيبة عنه، فقال فى «تاريخه» [٦١/ ١٣]: «ورواه أبو بكر ابن أبى شيبة عن وكيع فقلبه» ثم أسنده من طريق المؤلف عن ابن أبى شيبة عن وكيع عن الأعمش عن بكير الجزرى عن سهل أبى الأسود [بالأصل: (أبو الأسد) وهو خطأ] عن أنس به . . . .

قلتُ: وهذا وهم ممن دون المؤلف بلا شك، فالحديث فى «مصنف بن أبى شيبة» [٣٢٣٨٨]، عن وكيع عن الأعمش قال: حدّثنا سهل أبو الأسود [بالأصل: (سهيل بن أبى الأسد) وهو تصحيف] عن بكير الجزرى عن أنس به مختصرًا ببعض من أوله حتى قوله: (الأئمة من قريش) وهو من هذا الطريق عند ابن أبى شيبة أيضًا فى «مسنده» كما فى «إتحاف الخيرة» [٥/ ١].

ومن طريق ابن أبى شيبة: أخرجه المؤلف فى الآتى [٤٠٣٣]، وابن أبى عاصم فى السنة [٢/ رقم ١١٢٠/ ظلال]، وتوبع عليه ابن أبى شيبة هكذا عن وكيع: تابعه:

١- علىّ بن معبد عند أبى عمرو الدانى فى «الفتن» [٢/ رقم ٢٠١]، ووقع عنده: (عن سهل أبى الأسد) بدل (سهل أبى الأسود) وكلاهما صحيح؛ فإن سهلاً قد اختلف فى كنيته على اللونين الماضيين، وسيأتى الإشارة إلى هذا قريبًا. =

= ٢- وكذا تابعه الإمام أحمد عن وكيع بإسناده به مثل سياق المؤلف: أخرجه فى «مسنده» [٣/ ١٨٣]، من طريقه ابن عساكر فى «تاريخه» [٦١/ ١٢]، ووقع عند أحمد: (عن سهيل بن أبى الأسد) وفيه تصحيف، وصوابه (عن سهل أبى أسد) وهكذا هو عند ابن عساكر.

ورواه أيضًا عبد اللَّه بن هاشم، ومحمد بن إسماعيل الحسانى وغيرهما، عن وكيع، وقد توبع وكيع عليه عن الأعمش: تابعه جماعة، لكنهم اختلفوا على الأعمش فى كنية (سهل) وكذا فى اسمه، وبعضهم لم يكنه أصلاً، وكذا اختلفوا فى نسبته.

١- فرواه شيبان النحوى عنه فقال: عن سهل يكنى أبا أسد عن بكير الجزرى عن أنس به مختصراً بجملة: (الأئمة من قريش) فقط.

هكذا أخرجه الفسوى فى «المعرفة» [٣/ ٢٢٢]، ومن طريقه البيهقى فى «سننه» [٥٠٨١]، وهذا موافق لرواية وكيع من طريق علىّ بن معبد وأحمد عنه كما مضى.

٢- ورواه عمارة بن رزيق عن الأعمش عن سهل ولم ينسبه أو يكنيه- عن بكير عن أنس به مثل سياق المؤلف: عند البيهقى فى «سننه» [١٦٣١٨]، بإسناد قوى إليه.

٣- ورواه يحيى بن عيسى عن الأعمش فقال: عن سهل الحنفى عن بكير عن أنس به . . . ، فنسبه (حنفيًا).

هكذا أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٢/ ١١٢]، إشارة، وابن عساكر فى «تاريخه» [١٢/ ٦١]، مثل سياق المولف.

٤- ورواه قران بن تمام عن الأعمش فقال: عن سهل الحلبى عن بكير عن أنس به . . . فنسبه (حلبيًا) هكذا أخرجه البخارى أيضًا [٢/ ١١٢].

قلتُ: وكل هذه الألوان فى كنية (سهل) ونسبته: محتملة إن شاء اللَّه؛ لكن الذى لا يحتمل: هو أن يروى الفضيل بن عياض هذا الحديث عن الأعمش فيقول: عن أبى صالح الحنفى، عن بكير الجزرى عن أنس به نحو سياق المؤلف، فجعل شيخ الأعمش فيه هو (أبو صالح الحنفى) هكذا أخرجه الطبرانى فى «الدعاء» [رقم ٢١٢٠]، وعنه أبو نعيم فى «الحلية» [٨/ ١٢٢]، بإسناد صحيح إلى الفضيل به . . .

قال أبو نعيم: «مشهور من حديث أنس، رواه عنه بكير، وهو بكير بن وهب، ورواه عن بكير: سهل أبو الأسد، وأبو صالح الحنفى اسمه: عبد الرحمن بن قيس». =

= **قلتُ**: ما لأبى صالح الحنفى فى هذا الحديث ناقة ولا بعير، بل ولا فتيل ولا قطمير! وأبو صالح هذا متقدم الطبقة عن بكير بن وهب هذا، فهو فى عداد مشيخته، ولم يذكروا الأعمش فى تلاميذه أصلاً، وما أرى ذكره هنا إلا عبثًا، خال مثله على أبى نعيم الحافظ، فما هو إلا تصحيف (لسهل أبى أسد أو الأسود) على التحقيق، وهو عندى ممن دون الفضيل بن عياض؛ وذلك لإمامته وإتقانه فى الرواية.

وقد توبع الأعمش على الوجه الأول: تابعه مسعر بن كدام عن سهل أبى الأسد عن بكير الجزرى عن أنس به . . . نحو سياق المؤلف عند الطبرانى فى الدعاء [رقم ٢١٢٢]، لكن الإسناد إليه لا يثبت، غير أن له طريقًا آخر عن مسعر به عند ابن عساكر فى «تاريخه» [١٤ / ١٦]، بإسناد حسن إليه، ووقع عنده هكذا: (عن مسعر عن سهل بن بكير أو عن بكير عن أنس به . . .).

هكذا بالشك مع ذاك الخلط، وهو ممن دون مسعر بلا تردد، والمحفوظ أن مسعرًا يرويه عن سهل أبى الأسد كما جزم به البيهقى فى «سننه» [٨ / ١٤٣]، وقبله الدارقطنى كما فى تهذيب «التهذيب» [٧/ ٤٩٨].

ثم جاء شعبة ورواه عن (سهل) فخالف الأعمش ومسعرًا فى اسمه وكنيته، فقال: (عن على أبى الأسد، عن بكير بن وهب عن أنس به . . . نحو سياق المؤلف) هكذا سماه شعبة: (عليًا) وكناه (أبا الأسد).

أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٥٩٤٢]، وأحمد [٣/ ١٢٩]، والطبرانى فى الدعاء [رقم ٢١٢٢]، والدولابى فى الكنى [١/ ١٠٦]، والبخارى فى «تاريخه» [٢/ ١١٢]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٦١/ ١١]، والمزى فى «تهذيبه» [٢١/ ١٨٣]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن علىّ أبى الأسد به . . . وهو عند البخارى بلفظ: (الأمراء من قريش) فقط.

قلتُ: وهذا الذى قاله شعبة، قد غلطوه فيه، وجزموا بكونه من أوهامه الكثيرة فى أسماء الرجال، والتى لا تنقص من منزلته العلياء التى رفعه اللَّه إليها، والصواب أن الذى يروى هذا الحديث عن بكير بن وهب الجزرى هو (سهل أبو أسد) كما قال الأعمش ومسعر، فقال الحافظ فى ترجمة (سهل) من «التهذيب» [٧/ ٤٩٨]: (قلتُ: جزم الدارقطنى وجماعة قبله: أن شعبة وهم فيه؛ إذ سماه عليًا، وإنما هو (سهل) وكناه أبا الأسود، وإنما هو (أبو أسد) وقال: الحنفى، وهو (القرارى) برائين مهملتين) . . =

٤٠٣٣- حَدَّثَنَا أبو بكر، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا الأعمش، حدّثنا سهلٌ أبو الأسود، عن بكير الجزرى، عن أنس، قال: أتانا رسول اللَّه ونحن فى بيت رجل من الأنصار فأخذ بعضادتى الباب، ثم قال: «**الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلِى عَلَيْكُمْ حَقٌّ، وَلَهُمْ مِثْلُ ذَلِكَ مَا إِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**».

= **قلتُ**: والصواب ما قاله هؤلاء الأعلام؛ لكنى أنازع فى تخطئة شعبة بتكنيته سهلاً بـ(أبى الأسود) فقد كناه بذلك الأعمش من رواية أبى بكر بن أبى شيبة عن وكيع عنه كما مضى، اللَّهم إلا إذا كان ذلك وهمًا من ابن أبى شيبة، أو من شيخه، ويعكر على هذا: أنى وجدت الإمام أحمد قد كنى سهلاً بـ(أبى الأسود) كما فى «العلل» [٢/ ٢٨٩/ رواية ابنه عبد اللَّه]، وتابعه المؤلف كما هنا، فقال: (سهل أبو الأسود عن أنس) ثم ساق هذا الحديث.

وعلى كل حال: فلننظر فى حال سهل هذا: فوجدنا ابن معين قد وثقه، ومثله ابن حبان، وقال أبو زرعة: «صدوق» وروى عنه شعبة والأعمش والمسعودى؛ فالرجل قوى الحديث يحتج به؛ أما قول الحافظ عنه: «مقبول»، فغير مقبول.

أما شيخه [بكير بن وهب الجزرى] فلا أعلم روى عنه سوى سهل أبى أسد وحده، وزاد المزى فى ترجمته: (وأبو صالح الحنفى)، كذا، كأن المزى أخذ ذلك من رواية الأعمش هذا الحديث عن أبى صالح الحنفى عن بكير الجزرى عن أنس به... عند الطبرانى فى «الدعاء» وعنه أبو نعيم فى «الحلية» وقد ذكرنا سابقًا هذا الطريق: وبينا هناك أن بعضهم قد صحف (سهلاً أبا الأسد) إلى (أبى صالح الحنفى) وليس لأبى صالح فيه دخل أصلاً، والحديث حديث (سهل أبى أسد) وبه يعرف.

فالحاصل: أن علة هذا الحديث هى جهالة (بكير بن وهب) بل قد لينه الأزدى أيضًا.

لكن للحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه.... وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة به نحوه...

وهو حديث قوى بطرقه وشواهده؛ وراجع بعضًا من تلك الطرق والشواهد فيما علقناه على الحديث الماضى [برقم ٣٦٤٤، ٣٦٤٥]، وقبلهما [برقم ٥٦٤]، واللَّه المستعان.

٤٠٣٣- قوى بطرقه وشواهده: انظر قبله.

نافع بن مالك، عن أنس

٤٠٣٤ - حَدَّثَنَا حسين بن الأسود، حدّثنا أبو أسامة، حدّثنا عمر بن حمزة، حدثني نافعٌ -يعني ابن مالك- عن أنس بن مالك، قال رسول اللَّه ﷺ: «**لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ تَمْنَعُ الْعَبْدَ مِنْ سُخْطِ اللَّهِ مَا لَمْ يُؤْثِرُوا سَفْقَةَ دُنْيَاهُمْ عَلَى دِينِهِمْ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، قَالَ اللَّهُ: كَذَبْتُمْ**».

٤٠٣٤- **منكر**: أخرجه البيهقي في «الشعب» [٧/ رقم ١٠٤٩٧، ١٠٤٩٨]، وابن أبي الدنيا في «العقوبات» [رقم ٦]، وابن عدي في «الكامل» [٥/ ١٩]، وابن أبي عاصم في «الزهد» [رقم ٢٨٨]، وابن البناء في «فضل التهليل» [رقم ٣]، والشجري في «الأمالي» [١/ ١٥]، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» كما في «المغني» [٢/ ٨٢]، للعراقي، وغيرهم من طرق عن الحسين ابن علي بن الأسود عن أبي أسامة حماد بن أسامة عن عمر بن حمزة العمري عن نافع بن مالك أبي سهيل [ووقع عند ابن أبي عاصم والبيهقي والشجري: (أبو سهل)، هكذا مكبراً، وهو تصحيف] عن أنس به نحوه.

قلتُ: ومن هذا الطريق أخرجه الدارقطني في «الأفراد» [رقم ١٢٦٩/ أطرافه] ثم قال: «غريب من حديثه -يعني نافعاً أبا سهيل- عن أنس، تفرد به عمر بن حمزة العمري عنه، ولا نعلم رواه غير أبي أسامة».

وعمر بن حمزة هذا ضعفه ابن معين والنسائي وابن عدي وغيرهم؛ وقال أحمد: «أحاديثه مناكير» وذكره ابن حبان في «الثقات» [٧/ ١٦٨]، وقال: (كان ممن يخطئ) أما الحاكم صاحب «المستدرك» فقد جازف على عادته وقال عن عمر: «أحاديثه كلها مستقيمة» واعتمد الحافظ قول من ضعفه؛ فقال في التقريب: «ضعيف».

ورأيت أبا زرعة قد سئل عنه فقال: «ليس بذا خير» كما في «سؤالات البرذعي له» [٣٦٤]، وهذا الحديث قد ساقه له ابن عدي في عداد مناكيره في «الكامل» ثم قال في ختام ترجمته: «ولعمر بن حمزة غير ما ذكرت من الأحاديث، ولا أعلم يروى عنه غير مروان وأبي أسامة» كذا قال، وقد روى عنه جماعة آخرون غير هذين، منهم (عبد اللَّه بن عقيل الثقفي، ويحيى بن المتوكل، وأحمد بن بشير) ذكرهم المزي في ترجمته من «التهذيب» [٢١/ ٣١١]، ثم إن الراوي عن أبي أسامة: (حسين بن علي بن الأسود) قد اختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب. =

زياد، عن أنس

٤٠٣٥- حَدَّثَنَا محمد بن أبى بكر، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا زيادٌ، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال رسول اللَّه ﷺ: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**».

= والحديث ضعَّف سنده العراقى فى «المغنى» [٢/ ٨٢]، وقال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٧/ ١٥١]: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف عمر بن حمزة» ثم رأيت ابن أبى حاتم قد ذكر هذا الحديث فى «العلل» [رقم ١٨٥٧]، من هذا الطريق، ثم حكى عن أبيه أنه قال: (هذا خطأ، إنما هو أبو سهيل عم مالك بن أنس عن النبى ﷺ مرسلاً».

قلتُ: وهذه علة أخرى، ولم يذكر أبو حاتم: المخطئ فيه، وأراه عمر بن حمزة؛ لكون ابن عدى قد أنكره عليه، وكذا الدارقطنى، وقد خولف عمر فى سنده؛ خالفه عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن دينار، فرواه عن أبى سهيل فقال: عن أنس عن قيس بن عبد العزيز مرفوعًا: (لا تزال لا إله إلا اللَّه تدفع عقوبة سخط اللَّه، ما لم يقولوها ثم ينقضوا دينهم؛ لصلاح دنياهم، فإذا فعلوا ذلك، قال اللَّه لهم: كذبتم) فجعله من (مسند قيس بن عبد العزيز) هكذا أخرجه أبو نعيم فى «معرفة الصحابة» [رقم ٥١٥٨] -واللفظ له- وابن منده فى «المعرفة» كما فى «الإصابة» [٥/ ٤٨٩]، كلاهما من طريق حجاج بن نصير عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه به.

قلتُ: وهذه مخالفة لا تثبت، وحجاج بن نصير الجمهور على تضعيفه، بل قال العجلى: «أفسده أهل الحديث بالتلقين، كان يلقن، وأدخل فى حديثه ما ليس منه...» وهذه مصيبة، وقال أبو داود: «تركوا حديثه» وبه أعله الحافظ فى «الإصابة» ثم إن شيخه (عبد الرحمن بن عبداللَّه بن دينار) فيه مقال معروف، وقد مضى ما أشار إليه أبو حاتم الرازى من كون المحفوظ فى الحديث إنما هو عن أبى سهيل به مرسلاً.

وفى الباب عن جماعة من الصحابة بأسانيد منكرة أيضًا مثل حديث أنس، فاللَّه المستعان.

● **تنبيه**: رأيت الهيثمى قد ذكر حديث أنس هذا فى «المجمع» [٧/ ٥٤٤]، ثم قال: «رواه البزار، وإسناده حسن» ولم أقف عليه فى «كشف الأستار» ولا أدرى ما حال إسناده؟! ويغلب على الظن أنه رواه مثل طريق المؤلف، وقد عرفت ما فيه.

٤٠٣٥- ضعيف: هذا إسناد لا يصح، شيخ المؤلف: هو المقدمى الثقة المشهور؛ وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث الحافظ المعروف؛ أما (زياد) فلا أستطيع تمييزه الآن، وقد جزم المعلق =

الزبير بن عدي، عن أنس

٤٠٣٦- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا ابن إدريس، عن مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن أنس، قال: «مَا مِنْ يَوْمٍ إِلا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ»، سمعنا ذلك من نبيكم ﷺ.

= على «جامع بيان العلم» لابن عبد البر [١/ ٢٨/ طبعة مكتبة التوعية]، بكونه هو (زياد بن ميمون) كذا قال، مع كون النقاد لم يذكروه في مشيخة (عبد الصمد) بل ولم أجد له رواية عنه بعد البحث، نعم: هو في طبقة شيوخه، وقد اشتهر زياد بن ميمون برواية هذا الحديث عن أنس، حتى ذكروه في عداد مناكيره، لكن هذا لا يكفي في تعيين (زياد) هنا، بكونه هو ابن ميمون؛ لأن هذا الحديث قد رواه رجلان آخران عن أنس به . . . كلاهما يسمى زياداً أيضًا، وكلاهما من طبقة شيوخ عبد الصمد أيضًا، وهما:

١- زياد بن عبد اللَّه النميري -وهو منكر الحديث- عند البزار في «مسنده» كما في إتحاف الخيرة [١/ ٤٥] للبوصيري.

٢- وزياد بن أبي زياد البصري الهاشمي - وهو منكر الحديث أيضًا -عند ابن عساكر في «تاريخه» [٥٢/ ٣٤١]، والطريق إليه مخدوش.

وعلى كل حال: فسواء كان زياد عند المؤلف: هو ابن ميمون، أو النميري، أو ابن أبي زياد، فثلاثتهم حديثهم كالهواء، نعم: للحديث طرق أخرى كثيرة عن أنس به . . . ، إلا أنها منكرة الأسانيد جميعًا على التحقيق، وفي الباب عن جماعة من الصحابة أيضًا، ولا يصح في هذا الباب شيء كما قاله جماعة من أئمة النقد الكبار، ولنا بحث حول هذا الحديث قد أودعناه في مكان آخر، وقد مضى بعض طرقه عن أنس عند المؤلف [برقم ٢٨٣٧، ٢٩٠٣]، فراجع ما علقناه هناك.

٤٠٣٦- **صحيح**: أخرجه أحمد [٣/ ١١٧، ٢٦١]، والقضاعي في «الشهاب» [٢/ رقم ٩٠٣]، والسهمي في «تاريخه» [ص ٢٧٨]، وابن عدي في «الكامل» [٦/ ٢٤٩]، وأبو زرعة الدمشقي في «الفوائد المعللة» [رقم ٥٤]، وغيرهم من طرق عن مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن أنس به.

قلتُ: هذا إسناد صحيح على شرط مسلم. ولم ينفرد به مالك بن مغول: بل تابعه عليه جماعة، منهم الثوري في الآتي.

٤٠٣٧- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن الزبير بن عدى، قال: شكَوْنَا إِلَى أَنَس مَا نَلْقَى منَ الحُجَّاج، فَقَالَ: اصْبِرُوا فَإِنَّهُ «**لا يَأْتِى عَلَيْكُمْ عَامٌ - أَوْ يَوْمٌ - إِلا الَّذِى بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ**»، سمعته من نبيكم ﷺ.

٤٠٣٨- حَدَّثَنَا الأزرق بن على، حدّثنا يحيى بن أبى بكير، حدّثنا بشر بن الحسين

٤٠٣٧- **صحيح**: أخرجه البخارى [٦٦٥٧]، والترمذى [٢٢٠٦]، وأحمد [٣/ ١٣٢، ١٧٧، ١٧٩]، وابن حبان [٥٩٥٢]، والبيهقى فى «الشعب» [٧/ رقم ٩٧٣٣، ٩٧٣٤]، ونعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ٤٧]، وأبو عمرو الدانى فى «الفتن» [٢/ رقم ٢١٢]، وابن عساكر فى «المعجم» [رقم ١٢٨٧]، وغيرهم من طرق عن الثورى عن الزبير بن عدى عن أنس به . . . وليس عند الدانى ونعيم بن حماد: الجملة الأولى المتعلقة بالشكوى من الحجاج، وقد زاد البيهقى: (. . . وأحسنوا فيما بينكم وبين ربكم . . .) بعد قوله: (اصبروا . . .) وعند البخارى وأبى عمرو والبيهقى ورواية أحمد: (لا يأتى عليكم زمان . . .) بدل: (عام أو يوم . . .) قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح».

قلتُ: وهو كما قال.

٤٠٣٨- **صحيح**: أخرجه ابن عدى فى «الكامل» [٢/ ١٠]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ١١٩]، وغيرهما من طريق الأزرق بن على عن يحيى بن أبى بكير عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن أنس به . . . قال البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [٣/ ٨٣]: «هذا إسناد ضعيف، لضعف بشر بن الحسين».

قلتُ: كذا تسامح البوصيرى بشأن بشر، وقد خالفه صاحبه الهيثمى، فقال فى «المجمع» [٤/ ١٥٠]: «رواه أبو يعلى، وفيه بشر بن الحسين وهو كذاب» وهذا أخذه الهيثمى من قول أبى حاتم عن بشر: «يكذب على الزبير» كما نقله عنه الذهبى فى «الميزان» ونقل عن البخارى قوله: «فيه نظر» وعن الدارقطنى: «متروك» وعن ابن عدى: «عامة حديثه غير محفوظ» ونقل الحافظ فى «اللسان» [٢/ ٢٢]، عن الدارقطنى أنه قال أيضًا عن بشر: «يروى عن الزبير بواطيل، والزبير ثقة -يعنى ابن عدى- والنسخة موضوعة» وكذا نقل تضعيفه عن أبى أحمد والحاكم وابن الجارود، وقال ابن حبان فى ترجمته من «المجروحين» [١/ ١٩٠]: «يروى عن الزبير بن عدى بنسخة موضوعة، ما لكثير منها أصل، . . . » =

الأصبهاني، عن الزبير بن عدي، عن أنس، قال رسول اللَّه: «**لا يَبْتَاعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلا يَخْطُبْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ**».

**

= ونكت عليه أيضًا في ترجمة الزبير بن عدي من «الثقات» [٤/ ٢٦٢]، فقال: «حدث عنه بشر بن الحسين الأصبهاني؛ كأن الأرض أخرجت له أفلاذ أكبادها، في حديثه شيء لا ينظر في شيء [كذا!] ولا يروى عنه إلا على جهة التعجب» لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة مثله . . . منها حديث أبي هريرة الآتي [برقم ٥٨٨٧، ٦٣١٧]، وقد مضى حديث عقبة بن عامر [برقم ١٧٦٢]، ويأتي أيضًا حديث ابن عمر [برقم ٥٨٠٧].

ليث، عن أنس

٤٠٣٩- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا جريرٌ، عن ليث، عن أنس، قال: نهى رسول اللَّه ﷺ عن النوم قبل العشاء، وعن السمر بعدها.

**

٤٠٣٩- صحيح: هذا إسناد منكر منقطع، الليث هو ابن أبى سليم الضعيف المختلط المشهور، وهو لم يدرك أنسًا أصلاً، وقد رواه عبد اللَّه بن إدريس عن الليث فقال: عن رجل عن أنس به . . . ، وزاد فيه رجلاً لم يسم، بين الليث وأنس.

هكذا أخرجه ابن أبى شيبة [٦٦٨٨، ٧١٧٥]، نحوه . . . وأخشى أن يكون هذا الرجل الذى لم يسم قد سقط من سند الولف فى الطبعتين، فإن صح هذا، ففى الإسناد علة ثالثة، وهى جهالة هذا الرجل.

ثم رأيت الحافظ البرقانى فى «سؤالاته للدارقطنى» [ص ٦٦/ رقم ٤٩٥]، سأله عن هذا الرجل الذى يروى عنه ليث بن أبى سليم هذا الحديث عن أنس، فقال الدارقطنى: (الرجل هو مسلم الأعور).

قلتُ: ومسلم هذا تركه الجمهور؛ وضعفه الآخرون، ووجدت الحديث من طريقه عن أنس: عند ابن عدى فى الكامل [٦/ ٣٠٦]، وهو معدود ضمن مناكيره عن أنس.

لكن للحديث شواهد عن جماعة من الصحابة، من أصحها حديث أبى برزة الأسلمى عند البخارى [٥٧٤]، ومسلم [٦٤٧]، وجماعة كثيرة، وسيأتى تخريجه عند المؤلف [برقم ٧٤٢٢]، ولفظه هناك: (كان رسول اللَّه ﷺ يكره النوم قبل العشاء، والحديث بعدها . . .) وقد استوفينا شواهده فى «غرس الأشجار».

ثابت الأعرج، عن أنس

٤٠٤٠- حَدَّثَنَا عبيد بن جناد الحلبي، حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، قال لي ثابتٌ الأعرج: أخبرني أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «لا تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ بِخَيْرٍ مَا إِذَا قَالَتْ صَدَقَتْ، وَإِذَا حَكَمَتْ عَدَلَتْ، وَإِذَا اسْتُرْحِمَتْ رَحِمَتْ».

**

٤٠٤٠- منكر: أخرجه الطبراني في «الأوسط» [١/ رقم ٧٩٥]، وأبو محمد الرامهرمزي في «المحدث الفاصل» [ص ٤٩٠]، والخطيب في «المتفق والمفترق» [رقم ٣٣٥]، وغيرهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن ثابت الأعرج [ووقع عند الخطيب: (عن ثابت بن قيس) وهو وهم كما نبه عليه الخطيب عقب روايته]، عن أنس به.

قلتُ: وهذا إسناد منكر، قال الطبراني: «لم يرو ثابت الأعرج عن أنس حديثًا غير هذا، ولا رواه عن ثابت إلا إسحاق بن يحيى بن طلحة، تفرد به عبد الرحمن بن أبي الرجال».

وابن أبي الرجال صدوق متماسك؛ إنما الآفة من شيخه (إسحاق بن يحيى) وهو القرشي المدني الذي يقول عنه القطان: «ذاك شبه لا شيء» وقال ابن المديني: (نحن لا نروي عنه شيئًا) وقال أحمد: «منكر الحديث ليس بشيء» وقال الفلاس: (متروك الحديث، منكر الحديث) ووهاه أبو زرعة وجماعة، وضعفه الآخرون، وشذ ابن عمار الموصلي فقال: «صالح»، وهو من رجال الترمذي وابن ماجه؛ ؛ وبه أعله الهيثمي في «المجمع» [٥/ ٣٥٦].

وثابت الأعرج هو ثابت بن فياض الثقة المشهور، ووجدت الحديث عند الجصاص أيضًا في «أحكام القرآن» [٣/ ١٧٦]، من هذا الطريق الماضي به . . . وقد ذكر الخطيب في «المتفق والمفترق» عقب روايته: أن أبا نعيم عبيد بن هشام الحلبي قد رواه عن ابن أبي الرجال فقال: عن إسحاق بن يحيى عن عمه عيسى بن طلحة -وهو ثقة معروف- عن ثابت البناني عن أنس به . . . ، فأسقط منه (ثابتًا الأعرج) وأبدله بـ(ثابتًا البناني).

وزاد فيه: (عيسى بن طلحة) بين إسحاق وثابت، وهذا لعله من أبي نعيم الحلبي، فقد تكلم فيه جماعة، وجزم أبو داود بكونه كان يتلقن، ولعل إسحاق بن يحيى كان يتلون فيه.

العلاء بن زياد، عن أنس

٤٠٤١- حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى، حدثنا عبد الرحمن بن أبى الصهباء، حدثنا أبو غالب قال: سمعت العلاء بن زياد قال: قلت: لأنس كيف يبعث الناس يوم القيامة؟ قال: يبعثون والسماء تطشُّ.

٤٠٤١- **ضعيف**: هذا إسناد ضعيف، وفيه علتان:

الأولى: عبدالرحمن بن أبى الصهباء: لم يرو عنه سوى ثلاثة فقط فيما ذكروه فى ترجمته، وانفرد ابن حبان بتوثيقه، وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [١٠/ ٦٠٥]، وقد اختلف عليه فى سنده، فرواه عنه محمد بن أبى بكر المقدمى كما مضى؛ وخالفه أحمد بن عبد الملك بن واقد، فرواه عنه فقال: ثنا نافع أبو غالب قال: حدثنى أنس بن مالك به مرفوعًا...، فأسقط منه (العلاء بن زياد) وصيَّره مرفوعًا.

هكذا أخرجه أحمد [٣/ ٢٦٦]، والدولابى فى «الكنى» [رقم ١١٥٤]، وأحمد بن عبد الملك ثقة مأمون لم يتكلم فيه أحد بحجة، فإن لم يكن ابن أبى الصهباء قد اضطرب فيه، وإلا فالآفة من شيخه، وهو العلة الثانية.

الثانية: فأبو غالب هذا: هو نافع -وقيل رافع- الباهلى الخياط: وثقه ابن معين وموسى بن هارون الحمال كما نقله عنهما الحافظ فى «التهذيب» [١٢/ ١٩٧]، ونقل توثيقه أيضًا عن أبى حاتم الرازى، والذى فى «الجرح والتعديل» [٨/ ٤٥٥]، وعنه المزى فى «تهذيبه» [٣٤/ ١٦٩]، قول أبى حاتم: (شيخ) وكذا وثقه الدارقطنى كما فى «سؤالات البرقانى له» [ص ٦٨/ ٥٢٢]، لكن ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٥/ ٤٧١]، فقال: «لا يعجبنى الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

قلتُ: فلماذا حشرته فى زمرة «الثقات»؟! ثم ترجح عنده ضعفه، فأورده فى «المجروحين» [٣/ ٥٩-٦٠]، وقال: «منكر الحديث، يروى عن أنس بن مالك ما لا يتابع عليه، على قلة روايته، وهو الذى روى عن أنس ﷺ قال: يبعث الناس يوم القيامة... إلخ» وساق الحديث.

قلتُ: فلو توسطنا فى حال أبى غالب هذا، وقلنا مثلاً عنه: (صدوق يخطئ) جمعًا بين كلامهم فيه، لم يكن هذا الحديث له إلا منكرًا؛ لكونه مما أنكر عليه، على قلة روايته؛ وهم قد يغتفرون للراوى بعض خطئه فى سعة محفوظه؛ وابن حبان على تشدده فى النقد والتجريح؛ إلا أنه ربما كان قوله أقرب إلى الصواب فى كثير من النقلة الذين سبر حديثهم؛ فأوصله النظر إلى هجرهم، والطعن فيهم، فيكون كلامه فى هؤلاء مقدمًا على ذلك التوثيق المطلق الصادر من بعض النقاد فى أولئك. واللَّه المستعان.

السدى، عن أنس

٤٠٤٢ - حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبى شيبة، حدّثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن السدى، عن أنس، أن النبى ﷺ كان ينصرف عن يمينه .

٤٠٤٣ - حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن السدى، قال: سمعت أنسًا، يقول: انصرف رسول اللَّه ﷺ من الصلاة عن يمينه .

* *

٤٠٤٢- صحيح: أخرجه مسلم [٧٠٨]، والنسائى [١٣٥٩]، وأحمد [٣/ ١٣٣، ١٧٩، ٢١٧، ٢٨٠]، والدارمى [١٣٥١، ١٣٥٢]، وابن حبان [١٩٩٦]، وابن أبى شيبة [٣١١٠]، والبيهقى فى «سننه» [٣٤٢٩، ٣٤٣٠]، وأبو عوانة [رقم ١٦٥٦، ١٦٥٧]، والقطيعى فى الألف دينار [رقم ٢٢]، وأبو الشيخ فى «الطبقات» [٣/ ٤٤٠]، وابن عدى فى «الكامل» [١ / ٢٧٧]، وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدى عن أنس به . . . وله لفظ آخر نحو هذا يأتى فى الذى بعده، وقد زاد أبو الشيخ والقطيعى وهو رواية لمسلم وأحمد والبيهقى وأبى عوانة فى أوله قول السدى: (سألت أنسًا: كيف أنصرف إذا صليت؟! عن يمينى أو يسارى؟! قال: أما أنا فأكثر ما رأيت رسول اللَّه ﷺ . . . إلخ) لفظ مسلم.

قلتُ: وهذا إسناد حسن مستقيم، والسدى مختلف فيه، لكنه صدوق متماسك، وقد احتج به الجماعة إلا البخارى؛ وقد رماه بعضهم بالرفض، ولا يصح عنه، وقد كان مفسرًا عالمًا، وقد رواه بعضهم فزاد فيه زيادة منكرة، فأورده لذلك الدارقطنى فى الغرائب والأفراد [رقم ٦٣٦/ أطرافه].

وقد أعل بعضهم هذا الحديث بالوقف، ورددنا عليه فى (غرس الأشجار) وذكرنا شواهده عن جماعة من الصحابة . واللَّه المستعان.

٤٠٤٣- صحيح: انظر قبله . .

حميد بن هلال، عن أنس

٤٠٤٤- حَدَّثَنَا عبيد بن جناد الحلبى، حدّثنا عبيد اللَّه بن عمرو، عن أيوب، عن أبى قلابة، وحميد بن هلال، عن أنس، قال: كنا ردف أبى طلحة، وإن ركبته تمس ركبة رسول اللَّه ﷺ، فكانا يصرخان جميعًا بالحج والعمرة.

**

٤٠٤٤- صحيح: أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» [٦/ رقم ٦٣٨٤]، وابن مردويه فى «جزء فيه أحاديث ابن حيان» [رقم ٧٩]، من طريق عبيد بن جناد الحلبى عن عبيد اللَّه بن عمرو الرقى عن أيوب عن أبى قلابة وحيد بن هلال عن أنس به . . .

قال الطبرانى: «لم يرو هذا الحديث عن أيوب عن حميد بن هلال إلا عبيد اللَّه بن عمرو، ورواه حماد بن زيد وغيره عن أبى قلابة وحده».

قلتُ: وكذا رأيت الطبرانى قد رواه فى موضع آخر من «الأوسط» [١/ رقم ٨١٤]، وقال نحو ما قاله هنا دون رواية حماد، وعبيد اللَّه بن عمرو الرقى ثقة حافظ؛ ولم ينفرد به عن أيوب هكذا، بل تابعه عليه معمر عن أيوب عن أبى قلابة وحميد بن هلال عن أنس به نحوه . . . عند البزار فى «مسنده» كما فى «البداية والنهاية» [٥/ ١٣١]، من طريق سلمة بن شبيب عن عبدالرزاق عن معمر به . . .

قال ابن كثير عقب ذكره: «هذا إسناد جيد قوى على شرط الصحيح، ولم يخرجوه» يعنى من هذا الطريق، وهو فى مصنف عبد الرزاق [١٢٧٠١]، عن معمر عن أيوب عن أبى قلابة وحده عن أنس به . . . وعنه أحمد [٣/ ١٦٤]، نحوه . . . .

وهكذا رواه عبد الوهاب الثقفى عند المؤلف كما مضى [برقم ٢٨١٤]، وكذلك رواه حماد بن زيد عن أيوب كما مضى فى كلام الطبرانى؛ وللحديث طرق أخرى عن أنس به نحوه . . . فانظر الماضى [برقم ٣٦٤٨، ٣٧٣٧]، وتمام تخريجه فى «غرس الأشجار». واللَّه المستعان.

يحيى بن عباد، عن أنس

٤٠٤٥ - حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن السدى، عن يحيى بن عباد، عن أنس، أن النبى ﷺ سئل عن الخمر يتخذ خلاّ؟ قال: «**لا**».

٤٠٤٥- حسن: أخرجه مسلم [١٩٨٣]، وأبو داود [٣٦٧٥]، والترمذى [١٢٩٤]، وأحمد [٣/ ١١٩، ١٨٠، ٢٦٠، ٢٦٠]، والدارمى [٢١١٥]، والدارقطنى فى «سننه» [٤/ ٢٦٥]، وابن أبى شيبة [٢٤٠٩٩]، و[٣٦١٤٧]، والبيهقى فى «سننه» [١٠٩٧٩، ١٠٩٨٠، ١٠٩٨١]، وفى «المعرفة» [رقم ٣٧٠٢، ٣٧٠٣]، وابن الجارود [٨٥٤]، [٨٥٤]، وابن عبدالبر فى «التمهيد» [٤/ ١٤٨]، وأبو عبيد [رقم ٢٥٥]، وابن زنجويه [رقم ٣٣٨، ٣٣٩]، كلاهما فى (الأموال) والطحاوى فى «المشكل» [٨/ ١٢٠]، و[٨/ ١٢١]، والفسوى فى «المعرفة» [٣/ ١٨٦]، وغيرهم من طريقين عن السدى عن أنس به . . .

ولفظ أبى داود: (عن أنس: أن أبا طلحة سأل النبى ﷺ عن أيتام ورثوا خمرًا؟! قال: أهريقوها، قال: أفلا أجعلها خلاً؟ قال: لا) ونحوه عند أحمد وابن أبى شيبة وابن زنجويه والطحاوى، وهو رواية للبيهقى وأبى عوانة والدارقطنى، وكذا المؤلف كما يأتى [برقم ٤٠٥١]، وزاد أحمد وغيره: (قال: فأهراقه) وفى رواية للبيهقى وأحمد وهى لفظ الدارمى: (كان فى حجر أبى طلحة يتامى، واشترى لهم خمرًا، فلما نزل تحريم الخمر، أتى النبى ﷺ فذكر ذلك له، فقال: أجعله خلاً، قال: لا، فأهرقه) وفى رواية للطحاوى: (عن أنس أن رجلاً قال للنبى ﷺ عندى خمر، فقال: صبها، قال: أجعلها خلاً؟ قال: لا) وفى رواية لأبى عوانة: (عن النبى ﷺ أنه نهى أن يجعل الخمر خلاً) ولفظ ابن الجارود: (سئل النبى ﷺ عن الخمر تجعل خلاً، فكرهه) وهو رواية لأبى عوانة وابن زنجويه، وهو لفظ الفسوى أيضًا.

قلتُ: وسنده حسن صالح؛ بل قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح» ويحيى بن عباد هذا هو أبو هبيرة الكوفى الثقة المعروف؛ والسدى حسن الحديث كما مضى فى الذى قبله.

وقد اختلف عليه فى سنده كما شرحناه فى (غرس الأشجار) لكن هذا الوجه هو المحفوظ عنه، وقد رواه بعض الضعفاء عن الثورى عن السدى عن يحيى بن عباد عن أنس به نحوه . . . وزاد فى آخره: (قال: فصبَّه حتى سال به الوادى) أخرجه البيهقى فى «سننه» [١٠٩٨٠]، والطحاوى فى «المشكل» [٨/ ١٢٠]، وهى زيادة منكرة؛ لتفرد ذلك الضعيف بها عن الثورى، وقد خالفه الأثبات من أصحاب سفيان فلم يذكروها، وهذا المحفوظ عنه.

عمرو ابن زينب، عن أنس

٤٠٤٦- حَدَّثَنَا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا عبد الصمد، حدّثنا حربٌ، حدّثنا يحيى، حدثنى عمرو ابن زينب، أن أنس بن مالك حدثه، أن معاذًا، قال: يا رسول اللَّه، أرأيت إن كان علينا الأمراء لا يستنون بسنتك، ولا يأخذون بأمرك، فما تأمرنى فى أمرهم؟ فقال رسول اللَّه ﷺ: «**لا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللَّه**».

٤٠٤٦- ضعيف: أخرجه أحمد [٣/ ٢١٣]، والبخارى فى «تاريخه» [٦/ ٣٣٢]، من طريق عبد الصمد بن عبد الوراث عن حرب بن شداد عن يحيى بن أبى كثير عن عمرو بن زينب عن أنس به . . . وهو عند البخارى إشارة.

قلتُ: وقد توبع عليه حرب بن شداد: تابعه عليه على بن المبارك على مثل إسناده إلا أنه قال: (عن عمرو بن فلان العنبرى، سمع أنسًا به . . .) هكذا، بدل: (عمرو بن زينب).

أخرجه البخارى فى «تاريخه» [٦/ ٣٣٢]، -إشارة- وعمرو بن فلان هو نفسه (عمرو بن زينب) كأن بعضهم لم يضبط اسم والده فأطلقه، ويؤيده أن ابن حبان قد ترجمه فى «الثقات» [٥/ ١٧٤]، باسم (عمرو بن زَنيب) بتقديم النون على الياء، ثم قال: «وهو الذى يروى عنه يحيى بن أبى كثير ويقول: عمرو بن بلال الغبرى».

قلتُ: كذا وقع فى مطبوعة «الثقات» وفيه تصحيف، وصوابه: (عمرو بن فلان العنبرى) كما مضى عند البخارى، وابن حبان عمدته (تاريخ البخارى) فى تراجم رجالات الصدر الأول من النقلة. . وعنه نقل ترجمة (عمرو بن زينب) فى «ثقاته».

وقد توبع عليه يحيى بن أبى كثير عن عمرو به عن أنس، تابعه الحجاج بن الحجاج الباهلى عن عمرو بن زينب عن أنس به بالمرفوع منه فقط عند البخارى فى «تاريخه» [٦/ ٣٣٢].

ومدار الإسناد على (عمرو بن زينب) هذا، فقال الهيثمى فى «المجمع» [٥/ ٤٠٦]: (لم أعرفه).

قلتُ: ذكره ابن حبان فى «الثقات» ولم يرو عنه سوى رجلين. فمثله يكون غائب الحال إن شاء اللَّه، لكن نقل المناوى فى «فيضه» (٦/ ٤٣٢]، عن الحافظ أنه قال عن هذا الحديث: (سنده قوى) كأنه اعتمد توثيق ابن حبان لعمرو بن زينب، ومعلوم تساهل ابن حبان جدًا فى توثيق أمثال تلك الطبقة من أغمار التابعين، وقد اختلف فى اسم و الده على ألوان، فقيل: (زينب)=

خالد بن الفرز، عن أنس

٤٠٤٧- حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا محمد بن بشر، عن حسن بن صالح، عن خالد بن الفزر، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أَلا إِنَّ الْمُزَّاتِ حَرَامٌ: خَلِيطُ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ»

= كما وقع عند المؤلف وأحمد والبخاري، وبه ترجمه ابن حجر في «التعجيل» [١/ ٣١٠]، وقبله البخاري في «تاريخه» وقيل: (زَنيب) بزاي ثم نون ثم ياء فباء، وبه ذكره ابن حبان في «الثقات» وقبله ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» [٦/ ٢٣٣]، ونقل عن أبيه أنه قال: (اختلفوا فيه) كأنه يشير إلى الاختلاف في ضبط اسم أبيه، وقد قيل أيضًا: (زبيب) بزاي ثم باء بعدها ياء ثم باء، هكذا مصغرًا، ذكره الحافظ في (التعجيل) وقيل: (ربيب) براء وموحدتين بينهما ياء، هكذا نقله ابن ناصر الدين الشامي عن الدارقطني في توصيح المشتبه [٤/ ١٥٤].

وللحديث طرق أخرى عن أنس بالمرفوع منه فقط، وكلها مناكير لا يصح منها شيء، لكن له شواهد بعضها صحيح ثابت. منها حديث على الماضي [برقم ٢٧٩، ٣٧٧]، والحديث ضعيف بهذا السياق جميعًا، واللَّه المستعان.

٤٠٤٧- ضعيف بهذا التمام: أخرجه أحمد [٣/ ١٥٥]، والبيهقي في «سننه» [١٧٢٣٧]، والبخاري في «تاريخه» [٣/ ١١٦]، -معلقًا- وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» [٤/ ١١٧]، وأبو جعفر ابن البختري في الجزء المنتقى من السادس عشر من حديثه [رقم ٦٨/ ضمن مجموع مؤلفاته]، وغيرهم من طرق عن الحسن بن صالح عن خالد بن الفزر عن أنس به . . .

ولفظ أحمد: (ألا إن المزات حرام، والمزات خلط التمر والبسر) ولفظ البيهقي: (ألا إن المزاة [كذا بالتاء المربوطة،] حرام، ألا إن المزاة حرام، خلط البسر و التمر، والتمر والزبيب) وهذا التكرار عند البخاري أيضًا، وهو مختصر عند البختري بجملة: (ألا إن المزات حرام) فقط.

قال البوصيري في «إتحاف الخيرة» [٤/ ١١٧]: «هذا حديث رجال إسناده ثقات».

قلتُ: كذا قال، وخالد بن الفزر - ويقال: الفرز- لم يوثقه أحد سوى ابن حبان وحده، وقال ابن معين في «تاريخه» [٣/ ٥٥٨/ رواية الدوري]: «يروى عنه حسن بن صالح؛ ما سمعت أحدًا يروى عنه غيره» قال عباس الدوري عقب هذا الكلام: «ولم أر ليحيى- يعني ابن معين- فيه رأيًا» كذا قال هنا، لكنه سأل ابن معين مرة أخرى عنه فقال: «ليس بذاك» كما في «الجرح =

٤٠٤٨- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا حسن بن صالح، عن خالد بن الفزر، عن أنس، قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «**أَلا إِنَّ الْمَزَّاتِ حَرَامٌ: خَلِيطُ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ**».

**

= والتعديل» [٣/ ٣٤٦]، وقال أبو حاتم فيه: «شيخ» وقد جزم ابن معين بكونه لا يعرف راويًا عنه سوى الحسن بن صالح وحده، وقال النسائي في رسالته «من لم يرو عنه سوى واحد» [ص١١٨]: «خالد بن الفزر: لا يُعلم أحدًا [كذا في المطبوع، والصواب: (أحد) بالرفع] روى عنه غير الحسن بن صالح». .

قلتُ: ولم أرهم ذكروا في ترجمته راويًا عنه سوى الحسن وحده، وقد رأيت ابن الجوزي قد أورده في «الضعفاء» [١/ ٢٤٩]، وحكى كلام ابن معين فيه، وقال الحافظ في «التقريب»: (مقبول) كذا، والصواب أن يقول: «ضعيف» لما علمته من غمز ابن معين فيه، وهو مقدم على توثيق ابن حبان. . والحديث صحيح ثابت دون قوله: (ألا إن المزات حرام) فانظر الماضي [برقم ٢٨٩١، ٣١٠٢]، وغير ذلك والمزات: هي الخمور، جمع: مزة، كما في «النهاية» [٤/ ٣٢٤].

٤٠٤٨- ضعيف بهذا التمام: انظر قبله. .

قيس بن وهب، عن أنس

٤٠٤٩- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع بن الجراح، حدّثنا أبى، عن جدى، عن قيس بن وهب الهمدانى، عن أنس بن مالك، قال: كان أجرأ الناس على مسألة رسول اللَّه ﷺ الأعراب، أتاه أعرابىٌ، فقال: يا رسول اللَّه، متى الساعة؟ فلم يجبه، حتى أتى المسجد فصلى فأخف الصلاة، ثم أقبل على الأعرابى، وقال: «**أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟**» ومر سعدٌ، فقال رسول اللَّه ﷺ: «**إِنْ هَذَا عُمِّرَ حَتَّى يَأْكُلَ عُمُرَهُ، لَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ**».

٤٠٥٠- حَدَّثَنَا سفيان بن وكيع، أخبرنى أبى، عن جدى، عن قيس بن وهب الهمدانى، عن أنس، حدّثنا أصحاب النبى ﷺ، أن النبى ﷺ قال: «**لا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَمِنْكُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ**».

**

٤٠٤٩- **ضعيف بهذا السياق**: هذا إسناد ضعيف جداً، سفيان بن وكيع فيه كلام معروف، لخصه الحافظ فى «التقريب» فقال: «كان صدوقًا؛ إلا أنه ابتلى بوراقه؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه» وبه أعله الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٤٦٦]، والبوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٦٨].

وجدُّه الجراح بن مليح مختلف فيه وهو ضعيف على التحقيق؛ وقيس بن وهب ثقة معروفة، لكنى لم أتحقق من سماعه أنسًا، وإن ذكروا فى ترجمته روايته عنه، لكن للحديث شواهد دون هذا السياق. فانظر الماضى [برقم ٣٩٢٠]، وكذا حديث على الماضى [برقم ٤٦٧].

٤٠٥٠- **منكر بهذا اللفظ**: هذا إسناد واه مثل الذى قبله، وقد أعله الهيثمى فى «المجمع» [١/ ٤٦٥]، بسفيان بن وكيع وحده، ومثله البوصيرى فى «إتحاف الخيرة» [١/ ٦٨].

والحديث صحيح فى الشواهد، لكن دون قوله: (من الهجرة) فهو منكر بهذا اللفظ، وراجع بعض شواهده فى تعليقنا على الماضى [برقم ٤٦٧].

أبو هبيرة، عن أنس

٤٠٥١- حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيان، عن السدى، عن أبى هبيرة، عن أنس بن مالك، أن أبا طلحة سأل النبى ﷺ عن أيتام ورثوا خمرًا، فقال: «أَهْرِقْهَا»، قال: أفلا أجعلها خلاّ؟ قال: «لا».

* *

٤٠٥١- حسن: مضى قريبًا [برقم ٤٠٤٥].

إسماعيل السدى، عن أنس

٤٠٥٢- حَدَّثَنَا الحسن بن حماد، حدّثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع -ثقةٌ- حدّثنا عيسى بن عمر، عن إسماعيل السدى، عن أنس بن مالك، أن النبى ﷺ كان عنده طائرٌ، فقال: «**اللَّهُمَّ ائْتِنِى بِأَحَبِّ خَلْقِكَ يَأْكُلُ مَعِى مِنْ هَذَا الطَّيْرِ**»..، فجاء أبو بكر فرده، ثم جاء عمر فرده، ثم جاء علىٌ فأذن له.

٤٠٥٢- منكر: أخرجه النسائى فى «الكبرى» [٨٣٩٨]، وفى «خصائص على» [رقم ١٠]، وابن الأثير فى أسد الغابة [١/ ٧٩٩]، وابن عدى فى «الكامل» [٦/ ٤٥٧]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٢٥٤]، وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» [١/ ١٠٦]، وابن الجوزى فى «العلل» المتناهية [١/ ٢٢٩]، وغيرهم من طريق مسهر بن عبد الملك بن سلع عن عيسى بن عمر القارئ الأسدى عن السدى إسماعيل بن عبد الرحمن عن أنس به... وليس عند أبى نعيم: (فجاء أبو بكر؛ فرده، ثم جاء عمر فرده).

قلتُ: ومن هذا الطريق: أخرجه الخطيب فى «المتفق والمفترق» [رقم ١٠٥٣]، وعنده: (فجاء رجل فرده، ثم جاء رجل فرده) هكذا على الإبهام، ومثله وقع عند ابن عدى، ومن طريقه ابن الجوزى، وهذا الحديث ساقه ابن عدى فى ترجمة (مسهر بن عبد الملك) من «الكامل» ومسهر هذا مختلف فيه؛ وثقه الحسن بن حماد- كما فى سند المؤلف- وذكره ابن حبان فى «الثقات» [٩/ ١٩٧]، لكنه قال: «يخطئ ويهم» وقال البخارى: «فيه بعض النظر» وقد سئل عنه أبو داود فقال: «أما الحسن بن علىّ الخلال؛ فرأيته يحسن الثناء عليه، وأما أصحابنا: فرأيتهم لا يحمدونه» وضعفه النسائى وغيره، وقال الحافظ فى «التقريب»: «لين الحديث» وهو كما قال إن شاء اللَّه.

وبه أعله ابن الجوزى فى «المتناهية» [١/ ٢٣٠]، لكن مسهراً لم ينفرد به عن عيسى بن عمر، بل توبع عليه: تابعه عبيد اللَّه بن موسى- الثقة المشهور- عن عيسى بن عمر عن السدى عن أنس به... مثله دون الجملة المتعلقة بأبى بكر وعمر.

أخرجه الترمذى فى جامعه [٣٧٢١]، وفى علله [رقم ٤٦٨]، من طريق سفيان بن وكيع عن عبيد اللَّه بن موسى به... قال الترمذى: (هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدى إلا من هذا الوجه) وقال فى «العلل»: (سألت محمداً -يعنى البخارى- عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث السدى عن أنس، وأنكره». =

= **قلتُ**: وسفيان بن وكيع وإن كان لا يحتج بحديثه بعد ما أفسده وراقه، إلا أنه قد توبع عليه عن عبيد اللّه بن موسى؛ تابعه حاتم بن الليث به مثله . . . عند الدارقطنى فى «الأفراد» [رقم ٦٣٧/ أطرافه]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «العلل المتناهية» [١/ ٢٣٠]، وابن عساكر فى «تاريخه» [٤٢/ ٢٥٤]، بإسناد صحيح إلى حاتم به .

قلتُ: وحاتم هذا ذكره الحسينى فى «الإكمال» وقال: «فيه نظر» وتعقبه الحافظ فى «التعجيل» [ص ٧٥]، بكون الخطيب قد ترجمه فى «تاريخه» [٨/ ٢٤٥]، وقال عنه: «وكان ثقة ثبتًا متقنًا حافظًا» وكذا ذكره ابن حبان فى «الثقات» [٨/ ٢١١]، وقال: «كان ممن صنف وجمع التاريخ» فكأن الحسينى لم يعرفه، أو اشتبه عليه بغيره.

وقد قال الدارقطنى عقب روايته: «تفرد به عيسى ابن عمر عن السدى».

قلتُ: وهذا إسناد ظاهره الصحة، رجاله كلهم ثقات مشاهير، سوى السدى إسماعيل بن عبد الرحمن، فهو مختلف فيه، وبه أعل ابن الجوزى هذا الطريق فى «المتناهية» [١/ ٢٣٠]، فقال: «هذا حديث لا يصح؛ لأن إسماعيل السدى قد ضعفه عبد الرحمن بن مهدى ويحيى بن معين».

قلتُ: والتحقيق: أن إسماعيل السدى صدوق صالح متماسك عالم فقيه، وقد حكى الترمذى فى جامعه [٥/ ٦٣٦]، عقب روايته هذا الحديث: توثيقه عن شعبة والثورى وزائدة ويحيى القطان، وقد احتج به مسلم فى «صحيحه» ولم يستشهد به كما زعم البعض، والكلام الذى فيه لا ينزله عن رتبة الصدوق، وقد قال الذهبى فى «الكاشف» [١/ ٢٤٧]: «حسن الحديث» وقريب منه قول الحافظ فى التقريب: (صدوق يهم) وقد رماه بعض أصحابنا بالرفض، ولم يصح ذلك عنه كما بسطناه فى غير هذا المكان؛ إنما كان يتشيع وحسب.

أما قول الجوزجانى عنه (كذاب شتام) فهذا مما سيسأله اللّه عنه يوم النشور، وانحراف أبى إسحاق السعدى عن الكوفيين معروف مشهور، وكان لشدة ميله إلى مذهب أهل الشام فى النصب، تراه إذا ما وقع بشيعى؛ لا يبقى ولا يذر، وقد شرحنا غوائل جرحه وتعنته فى «المحارب الكفيل».

فالحق: أن السدى برىء من عهدة هذا الحديث، وقد مضى أن البخارى لما سئل عن هذا الحديث: أنكره من حديث السدى عن أنس، بل وجعل يتعجب منه، كما نقله عنه الترمذى فى «علله» وتابعه تلميذه أبو عيسى على إنكاره من حديث السدى، فقال عقب روايته فى =

عبد العزيز بن رفيع، عن أنس

٤٠٥٣ - حَدَّثَنَا أبو خيثمة، حدّثنا إسحاق بن يوسف، عن الثورى، عن عبد العزيز ابن رفيع، قال: سألت أنس بن مالك، قلت: أخبرنى بشىء عقلته عن رسول اللَّه ﷺ،

= «جامعه»: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدى إلا من هذا الوجه» فإذا أنكره البخارى من هذا الطريق، وتابعه الترمذى باستغرابه له، لم يكن الحمل فيه إلا على من دون السدى فى سنده، فنظرنا: فوجدنا أبا الحسن الدارقطنى قد أورد هذا الحديث فى جملة كتابه «الغرائب والأفراد» ثم قال: «تفرد به عيسى بن عمر عن السدى» فكأنه ينكره على عيسى بن عمر، وعيسى هذا هو القارئ الأسدى وثقه الجماعة؛ لكن ليس من شرط الثقة ألا يخطئ، فالظاهر أنه وهم فيه، وليس هذا الحديث محفوظًا من حديث السدى عن أنس، وقد أعله بعض أصحابنا بموسى بن عبيد اللَّه -راويه عن عيسى بن عمر- بكونه شيعيًا صاحب بدعة، وقد روى ما يؤيد بدعته، وهذا ليس بشىء، والعلة الصادقة فى هذا الإسناد: هى ما ذكرته لك آنفًا.

ولهذا الحديث ما ينوف على الثلاثين طريقًا عن أنس، وكذا له شواهد عن جماعة من الصحابة، بحيث وقف له الحافظ الذهبى على زهاء تسعين طريقًا، وقد أفرده جماعة من الحفاظ بالتصنيف، واختلفت حوله أنظار المحدثين، فانقسموا فيه على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: جزم بكونه حديثًا صحيحًا ثابتًا، أو حسنًا بمجموع طرقه وشواهده.

والقسم الثانى: جزم بكونه حديثًا موضوعًا باطلاً، ليس له أصل مع نكارة متنه.

والقسم الثالث: ذهب إلى كونه حديثًا ضعيفًا محتمل الضعف؛ لكثرة طرقه جدًا، بحيث عده بعض الغلاة من المتواتر، وليس هو موضوعًا ولا باطلاً ولا منكرًا أصلاً، كما أنه ليس صحيحًا ولا قويًا ولا جيداً، بل ولا تصل به كثرة طرقه إلى رتبة الحسن قط، فهذا هو التوسط بشأن هذا الحديث؛ وهو الذى فصلناه فى الفصل الأخير من كتابنا «التعقب الحثيث لما ينفيه ابن تيمية من الحديث» واستوفينا هناك طرقه وشواهده التى وقفنا عليها، مع كلام النقاد حوله تصحيحًا وتضعيفًا؛ وللَّه الحمد؛ وإنما جزمنا هنا بنكارة الحديث: لأجل تلك الزيادة فى آخره: (فجاء أبو بكر فرده، ، ثم جاء عمر فرده) والحديث دونها ضعيف وحسب. واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: قال ابن عدى عقب روايته الطريق الأول فى «الكامل»: «وهذا من هذا الطريق: ما أعلم رواه غير مسهر» كذا قال، ورواية موسى بن عبيد اللَّه تستدرك عليه.

٤٠٥٣ - **صحيح**: أخرجه البخارى [١٥٧٠، ١٦٧٤]، ومسلم [١٣٠٩]، وأبو داود [١٩١٢]، =

أين صلى الظهر يوم التروية؟ فقال: بمنًى، قلت: أين صلى العصر يوم النفْر؟ فقال: بالأبطح، ثم قال: افعل كما يفعل أمراؤكم.

**

= والترمذى [٩٦٤]، والنسائى [٢٩٩٧]، وأحمد [٣/ ١٠٠]، والدارمى [١٨٧٢]، وابن خزيمة [٩٥٨، ٢٧٩٦]، وابن حبان [٣٨٤٦]، والبيهقى فى «سننه» [٢٩٢٢]، وابن الجارود [٤٩٤]، وأبو عوانة [٢٨٠٩]، والبغوى فى «شرح السنة» [٣/ ٣٧٧]، وابن حزم فى «حجة الوداع» [رقم ١٩٥]، وسمويه فى «فوائده» والإسماعيلى فى «المستخرج» وابن المنذر كما فى «الفتح» [٣/ ٥٠٨]، وغيرهم من طرق كثيرة عن إسحاق بن يوسف الأزرق عن الثورى عن عبد العزيز بن رفيع عن أنس بن مالك به . . . قال الترمذى: «هذا حديث حسن صحيح، يستغرب من حديث إسحاق بن يوسف الأزرق عن الثورى».

قلتُ: وهو كما قال؛ فقد انفرد به الأزرق عن سفيان، وهو ثقة حافظ إمام، وقد قال الحافظ فى «الفتح» (٣/ ٥٠٧]، عقب حكاية عبارة الترمذى: Sوأظن أن لهذه النكتة؛ أردفه البخارى بطريق أبى بكر ابن عياش عن عبد العزيز، ورواية أبى بكر وإن كان قصر فيها؛ كما سنوضحه؛ لكنها متابعة قوية لطريق إسحاق -يعنى الأزرق- وقد وجدنا له شواهد منها: . . .» ثم ساق الحافظ تلك الشواهد، وقد استوفيناها مع أحاديث الباب فى كتابنا «غرس الأشجار بتخريج منتقى الأخبار». واللَّه المستعان.

عمرو مولى المطلب، عن أنس

٤٠٥٤- **حَدَّثَنَا** محمد بن أبي بكر المقدمي، حدّثنا يحيى بن محمد بن قيس، قال: سمعت عمراً مولى المطلب، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: كان من دعاء النبي ﷺ حين قفل من خيبر: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**».

**

٤٠٥٤- صحيح: مضى الكلام عليه [برقم ٣٧٠١]، و[رقم ٣٧٠٠].

بشر، عن أنس

٤٠٥٥- حَدَّثَنَا زهيرٌ، حدّثنا جريرٌ، عن ليث، عن بشر، عن أنس، قال رسول اللّه ﷺ: «يَكُونُ قَبْلَ خُرُوجِ الدَّجَّالِ نَيِّفٌ عَلَى سَبْعِينَ دَجَّالا».

**

٤٠٥٥- **منكر**: أخرجه أبو عمرو الدانى فى «الفتن» [٤/ رقم ٤٤٥]، ونعيم بن حماد فى «الفتن» [رقم ١٤٥٦]، والمؤمل بن إيهاب فى «جزء من حديثه» [رقم ٣٩]، وغيرهم من طرق عن الليث بن أبى سليم عن بشر عن أنس به مثله . . . وهو عند بعضهم نحوه . . . .

قلتُ: وهذا إسناد منكر، الليث ضعيف مختلط، ولم يكن فى الحديث بالليث، وقد أغرب الهيثمى فى «المجمع» [٧/ ٦٤٣]، فقال: «رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس» كذا وصفه بالتدليس، وهو غير مسبوق بذلك، وإنما ثبت عليه الإرسال وحسب، وهذه العبارة قد أكثر منها الهيثمى جدًا فى «المجمع» وربما قال: «فيه ليث بن أبى سليم وهو ثقة، ولكنه مدلس» كذا زاد ضغثًا على إبالة، وقد رد عليه صاحبه ابن حجر تلك العبارة فى كتابه مختصر زوائد البزار [ص ٢٩٧]، كما فى «الضعيفة» [١١/ ٥٥٦]، فقال: «قلتُ: ما علمت أحدًا صرح بأنه ثقة، -يعنى ليثًا، ٠ ولا من وصفه بالتدليس، قبل الشيخ- يعنى الهيثمى».

قلتُ: وقد اضطرب الهيثمى بشأن الليث، كما اضطرب بشأن ابن لهيعة وجماعة، فتارة يقول عن الليث: «ثقة إلا أنه مدلس» ومرة يقول: «فيه ليث بن أبى سليم وهو ضعيف» وتارة يقول: «وهو ضعيف وقد يحسن حديثه» ويقول: «وهو ضعيف بغير كذب» وتارة يقول: «فيه ليث بن أبى سليم وهو مضطرب الحديث» ويقول أيضًا: «فيه ليث بن أبى سليم وضعفه الأكثر» ومرة يقول: «فيه ليث بن أبى سليم، وقد ضعفه جماعة، ويعتبر بحديثه» ويقول فيه غير هذا، مما يدل على أنه كان مضطرب الرأى فيه، لا يسير بشأنه على وتيرة واحدة، تمامًا كما كان يفعل مع ابن لهيعة وغيره، ولم أر أحدًا تابع الهيثمى على وصفه الليث بالتدليس، اللّهم إلا ما كان من صاحبه «الشهاب» البوصيرى فى مواضع من «مصباح الزجاجة» ولم يكن الشهاب ولا شيخه النور من أحلاس هذا الفن على جلالتهما.

ثم إن شيخ الليث هنا وهو (بشر) يقول عنه الهيثمى: «لم أعرفه». =

الحارث بن زياد، عن أنس

٤٠٥٦- حَدَّثَنَا أبو الأشعث العجلي، حدّثنا محمد بن حمران، حدّثنا الحارث بن زياد، عن أنس بن مالك، قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة، فرأى نسوةً، فقال: «أَتَحْمِلْنَهُ؟» قال: «أَتَدْفُنَّهُ؟» قلن: لا، قال: «فَارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ».

= قلتُ: بشر هذا شيخ مجهول، وقد اختلف في اسمه على ألوان يأتي الإشارة إليها قريبًا في تخريج الحديث [رقم ٤٠٥٨]، وقد ذكره ابن حبان في «الثقات» [٤/ ٦٩]، من رواية رجلين عنه أحدهما الليث بن أبي سليم، وسماه (بشر بن دينار) وهذا لا يكفي لتمشية حاله؛ لما علم من تساهل ابن حبان في توثيق تلك الطبقة من رجالات الصدر الأول، وقد وجدت الليث قد اضطرب في سنده، فعاد ورواه مرة أخرى عن بشر فقال: (عن أنس قال: إن بين يدي الدجال لستًا وسبعين دجالاً) كذا، جعله موقوفًا بعد أن كان يرفعه.

هكذا أخرجه ابن أبي شيبة [٣٧٥٠٣]، بإسناد صحيح إليه، وكان الليث لشدة اختلاطه في آخر عمره؛ ربما اضطرب في الحديث الواحد على ألوان كثيرة، كما يأتي مصداق ذلك في الآتي [برقم ٤٠٥٨]، وهذا الحديث لا يصح مرفوعًا ولا موقوفًا، بل هو منكر المتن أيضًا.

٤٠٥٦- منكر: أخرجه ابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه» [رقم ٣١٢]، من طريق أحمد بن المقدام العجلي عن محمد بن حمران [بالأصل: (حمدان) وهو تصحيف] عن الحارث بن زياد عن أنس به . . .

قال الهيثمي في «المجمع» [٣/ ١٢٩]: «رواه أبو يعلى وفيه الحارث بن زياد، قال الذهبي: ضعيف» . .

قلتُ: وعبارة الذهبي في «الميزن»: «الحارث بن زياد عن أنس بن مالك: ضعيف مجهول» وزاد الحافظ عليه في اللسان [٢/ ١٤٩]: «وفي كتاب ابن أبي حاتم [٣/ ٧٥]: الحارث بن زياد قال: دخلت على أبي عازب مسلم بن عمرو في مرضه، روى عنه أبو نعيم، قال أبي: مجهول».

قلتُ: لكن لم يذكر أبو حاتم ولا ابنه روايته عن أنس، وأظنه غير هذا، وهو شيخ مجهول على كل حال، وبذلك أعله البوصيري في «الإتحاف» [٢/ ١٤٥]، فقال: «رواه أبو يعلى بسند ضعيف؛ لجهالة التابعي» أما تضعيف الذهبي له، فلم أجد له فيه سلفًا، وليست الجهالة جرحًا على التحقيق. =

* * *

= **نعم**: إن كان تضعيف الذهبى له مبنيًا على كونه وقف له على منكرات -منها هذا الحديث- ليس فيها من يحمل عليه سواه، فهو كما قال، بل أشد، قال الإمام المعلمى اليمانى فى تعليقه على «الفوائد المجموعة» [ص٣٥٦]: «والمجهول إذا روى خبرين لم يتابع عليهما فهو تالف» بل وجدته قال قبل ذلك يعل حديثًا: [ص ٣٣٨]: «فى سنده على بن إبراهيم القزوينى، لعله المترجم فى «لسان الميزان» وهو مجهول يروى عن أبى زرعة خبرًا منكرًا، فهو تالف» وهو كما قال..

فإن قيل: قد توبع الحارث بن زياد عليه؛ تابعه أبو هدبة إبراهيم بن هدبة عن أنس به نحوه... وزاد: (مفتنات الأحياء، مؤذيات الأموات) أخرجه الخطيب فى «تاريخه» [٦/ ٢٠٠]، ومن طريقه ابن الجوزى فى «المتناهية» [٢/ / ٩٠٢]، بإسناد صحيح إليه..

قلنا: قد قال ابن الجوزى: «هذا حديث لا يصح، وفيه أبو هدبة، وقد أجمعوا على أنه كذاب».

فإن قيل: مهلاً مهلاً، فلم ينفرد به أبو هدبة، بل تابعه عليه مورق العجلى -الثقة العابد- عن أنس قال: (أبصر النبى ﷺ نسوة مع جنازة فقال لهن: أتحملن؟! أتدفنَّ؟! أتحثينَ؟! ارجعن مأزورات غير مأجورات) أخرجه أبو بكر ابن ثابت فى «تاريخ مدينة السلام» [٩/ ١٠٢]، بإسناد قوى إلى عمرو بن النضر الكوفى عن إبراهيم بن هراسة عن الثورى عن عاصم الأحول عن مورق به...

قلتُ: وهذا باطل أيضًا من حديث الثورى موصولاً، وعمرو بن النضر لم أفطن له، وليس هو المترجم فى «اللسان»؛ لتقدمه على جهالته هو الآخر، وشيخه ابن هراسة قد هرسه النقاد حتى صار عجينًا، فأطلق أبو داود والعجلى فيه الكذب، وأسقطه سائر النقاد، وهو من رجال اللسان [١/ ١٢١]، وقد خولف فيه، خالفه عبد الرزاق - وهو أوثق منه ملء الأرض- فرواه عن الثورى عن رجل عن مورق العجلى به نحوه مرسلاً، هكذا أخرجه عبد الرزاق [٦٢٩٨].

وهذا هو المحفوظ عن سفيان، وهو على إرساله؛ ففيه رجل لم يُسَمَّ، ولعله من ضعفاء مشيخة الثورى، وللحديث شواهد أخرى تالفة، قد استوفينا الكلام عليها فى «غرس الأشجار» وبينا هناك نكارتها إسنادًا ومتنًا، واللَّه المستعان.

● **تنبيه**: محمد بن حمران مختلف، وهو عندى حسن الحديث؛ فلهذا لم أشر إليها سابقًا.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضـــوع
٥	قتادة عن أنس .
٧٣	ثابت ، عن أنس .
٢٩٣	الزهرى ، عن أنس .
٣٥٩	شريك ، عن أنس .
٣٦٩	محمد بن المنكدر ، عن أنس .
٣٧١	ربيعة الرأى ، عن أنس .
٣٧٥	سعد بن إبراهيم ، عن أنس .
٣٧٨	مصعب بن سليم ، عن أنس .
٣٨٠	يحى بن سعيد ، عن أنس .
٣٨٤	أبو الزناد ، عن أنس .
٣٨٧	عطاء الخراسانى ، عن أنس .

٣٨٨ عطاء بن أبى ميمونة، عن أنس.

٣٩٢ أبو نضرة، عن أنس.

٣٩٣ زيد بن أسلم، عن أنس.

٣٩٦ عبد اللَّه بن عبد الرحمن الأنصارى، عن أنس.

٤٠١ بُريد بن أبى مريم، عن أنس.

٤٠٨ أبو سفيان، عن أنس.

٤١٣ قاسم الرحال، عن أنس.

٤٣٨ حميد الطويل، عن أنس

٥٤١ عبد العزيز بن صهيب، عن أنس.

٥٧٠ المختار بن فلفل، عن أنس.

٥٨٥ الشعبى، عن أنس.

٥٩٠ علىّ بن زيد، عن أنس.

٦١٠ حماد بن أبى سليمان، عن أنس.

٦١١ أبو إسحاق، عن أنس.

٦١٢ المنهال بن عمرو، عن أنس.

٦١٣ بيان، عن أنس.

٦١٦ الأعمش، عن أنس.

٦٣٦ عاصم الأحول، عن أنس.

٦٤٤ سهل أبو الأسود، عن أنس.

٦٤٨ نافع بن مالك، عن أنس.

٦٤٩ زياد، عن أنس.

٦٥٠ الزبير بن عدى، عن أنس.

٦٥٣ ليث، عن أنس.

٦٥٤ ثابت الأعرج، عن أنس.

٦٥٥ العلاء بن زياد، عن أنس.

٦٥٦ السدى، عن أنس.

٦٥٧ حميد بن هلال، عن أنس.

٦٥٨ يحيى بن عباد، عن أنس.

٦٥٩ عمرو ابن زينب، عن أنس.

٦٦٠ خالد بن الفرز، عن أنس.

٦٦٢ قيس بن وهب، عن أنس.

٦٦٣ أبو هبيرة، عن أنس.

٦٦٤ إسماعيل السدى، عن أنس.

٦٦٦ عبد العزيز بن رفيع، عن أنس.

٦٦٨ عمرو مولى المطلب، عن أنس.

٦٦٩ بشر، عن أنس.

٦٧٠ الحارث بن زياد، عن أنس.

٦٧٣ فهرس الموضوعات.